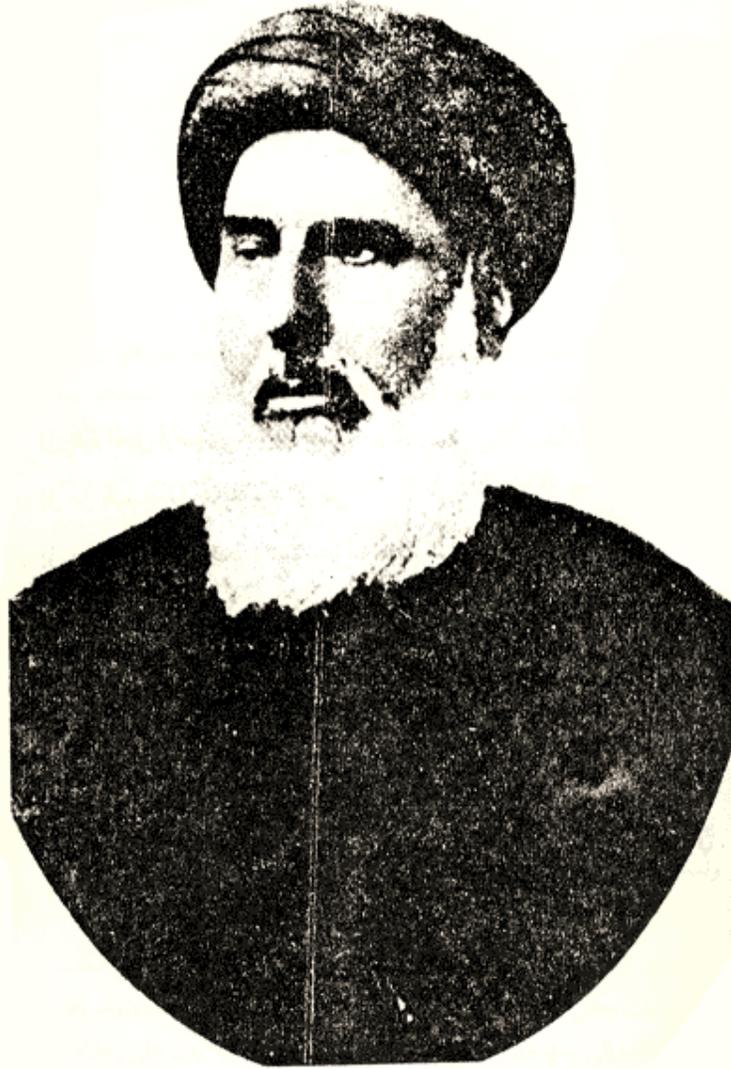


المراجعات

وما أحق كتابي بأن أخاطبه بقول ولي الدين يكن :
كتابي سر في الأرض واسلك فجاجها واخل عباد الله تتلوك ما تتلو
فما بك من أكذوبة فأخافها ولا بك من جهل فيزري بك الجهل



الإهداء

- إلى بقية الله في أرضه من العترة الطاهرة ..
- إلى من يقيم العدل على ربوع الأرض ..
- إلى من يملأ الأرض قسطا وعدلا بعد أن مولت ظلما وجورا ..
- إلى الحجة على العباد ..
- إلى الإمام المنتظر (عج) ..
- أهدي هذا المجهود المتواضع فأرجو قبوله ..

عبدك الراجي عفوك
حسين الراضي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثالثة

. ١ .

كلما تزايد تكالب الاستعمار العالمي علي الأمة الإسلامية لتمزيقها والبتزاز ثراوتها واستعبادها ، وإبعادها عن أهدافها التي خلقت من أجلها ، تشتدت بها الحاجة للتفكير والتدبر أكثر من أي وقت مضى في أساليب أعدائها وكيف مرّوا مخططاتهم الاستعمارية في كل المجالات ، حتي أصبح العدو هو الحكم ، وقوله هو الفصل ، حتي في القضايا الإسلامية. كما اشتدت بها الحاجة لأن تحل مشاكلها وخلافاتها بروح الأخوة ولغة العلم والتفاهم ؛ ومهما كانت النتائج سلباً أو إيجاباً ، صحيحة أو خطأ ، فإن الاختلاف في وجهات النظر والآراء أمر طبيعي بين الأفراد ، بل ولين الفئات في الأمة ، وليس من المتقرب التخلي عن وجهات النظر واختلاف الآراء من الأساس ، وإنما الواجب أن لا تكون سببا لعدم ارتياح أي طرف أو سببا للتباعد والتباغض لا سمح الله. وفي الحقيقة فإن البحث إذا دار علي قواعد وأسس علمية ، وبدافع من الإخلاص والكشف عن الحقيقة فإنه يؤدي إلي التلاحم والتماسك في الأمة ، وكلما انتشر الوعي في الأمة ازدادت قوتها وتماسكها وصمودها أمام الأعداء.

. ٢ .

إن كتاب للمراجعات للإمام شرف الدين (قدس سرّه) هو من أشهر الكتب التي بحثت بعض الاختلافات في الأمة الإسلامية بحثاً موضوعياً علمياً ، وقد وفق هذا الكتاب إلي أبعد حد وأعطى الثمار المرجوة منه ، وهذا مما يدل علي إخلاص مؤلفه جمع شمل الأمة الإسلامية ، وقدرته العلمية والأدبية. والكتاب في حد

ذاته يكشف عن نفسه وعن مؤلفه ، فقد طبع الكتاب منذ سنة ١٣٥٥ هـ . ١٩٣٦ م وحتى الان عشرات الطبعات في لبنان والكويت والعراق ، وترجم إلى الإنكليزية والفارسية والأوردية ، كما طبع في إيران وباكستان والهند. وقد صدرت الطبعة الأولى المحققة في بغداد سنة ١٣٩٩ هـ بتكليف من سماحة الأستاذ آية الله العظمي الشهيد السيد الصدر (قد سره) ، والطبعة الثانية في بيروت سية ١٤٠٢ هـ . ١٩٨٢ م .

. ٣ .

وها نحن نقدم الكتاب للقراء الكرام في طبعته الثالثة المحققة ، التي تميزت عن سابقتها بحسن الترتيب ومزيد من التنقيح والتصحيح وإضافة العهارس للآيات والأحاديث والمواضيع. وفي هذه الطبعة وضعت التعاليق والملاحق في ذيل الصفحات بناء علي اقتراح من الفقيه المجاهد سماحة الأستاذ آية الله العظمي الشيخ المنتظري (دام ظله) ؛ وذلك أنه في العام الماضي أهدينا له نسخة من الطبعة الثانية ، وبعد فترة بشرفنا بزيارته ، وبعد أن مدح الكتاب بصورته المحققة افترح علينا وضع الملاحق في ذيل الصفحات فتكون الفائدة أتم ، كما تكون مدعاة لراحة القارئ ؛ ونحن بدورنا استجبنا لاقتراحه ، ونشكره علي توجيهاته ورعايته الأبوية ، ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يطيل عمره وعمر إمام الأمة الإمام الخميني حفظه الله ، وأن يمن علي الأمة الإسلامية بالنصر العاجل.

والحمد لله رب العالمين

حسين الراضي

مقدمة الطبعة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد صاحب
« المنن السابعة والآلاء الوازعة والرحمة الواسعة والقدرة الجامعة والنعم الجسيمة والمواهب
العظيمة والايادي الجميلة والعطايا الجزيلة (الذي) لا ينعت بتمثيل ولا يمثل بنظير ولا يغلب
بظهير (الذي) ... خلق فرزق وأهم فأنطق وابتدع فشرع وعلا فارتفع وقدر فأحسن وصور
فأتقن واحتج فأبلغ وانعم فأسبغ وأعطى فأجزل ومنح فأفضل (الذي) ... سما في العزففات
نواظر الابصار ودنا في اللطف فجاز هواجز الافكار (الذي) ... توحد بالملك فلا ند له في
ملكوت سلطانه وتفرد بالآلاء والكبرياء فلا ضد له في جبروت شأنه (الذي) حارت في
كبرياء هيئته دقائق لطايف الاوهام وانحسرت دون إدراك عظمته خطائف أبصار الانام
(الذي) ... عنت الوجوه لهيئته وخضعت الرقاب لعظمته ووجلت القلوب من خيفته ». «
وصل اللهم على حبيبي وخيرتك من خلقك سيد المرسلين محمد بن عبد الله (ص) »
الدليل إليك في الليل الاليل والماسك من أسبابك بجبل الشرف الاطول والناصح الحسب في
ذروة الكاهل الاعبل والثابت القدم على زحاليقها في الزمن الاول وعلى آله الاخيار
المصطفين الابرار ». «

الاسلام والوحدة

وبعد :

فإن الاسلام هو دين التوحيد وتوحيد الكلمة ورص الصفوف وجمع الشمل ولم الشعث. (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) ^(١) (ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص) ^(٢) فالاسلام يدعو إلى الاعتصام بمبادئه وتطبيق قوانينه والتمسك بالثقل الثاني الذي خلفه الرسول (ص) وأحب أن تكون الامة كالبنيان المرصوص المتماسك الاطراف والاجزاء وهذا المثال الذي ضربه القرآن الكريم لنا بعيد المرمى عميق الغور فان البناء القائم إذا كان متماسك اللبنة مترص الاجزاء مع بعضه فانه يبقى دهورا طويلا ويمكن الانتفاع منه في الحر والبرد، كذلك الامة إذا تحددت وتحابت وجمعت كلمتها فان عزتها وشوكتها تقوى وتكون لها السيادة والقيادة للبشرية.

في الصحراء القاحلة وكان البرد قارصا ولا كهرباء ولا وسائل للتدفئة إلا الامور الابتدائية أمر الرسول (ص) أصحابه جميعا أن ينتشروا في البيداء ليأتوه بأعواد من الحطب المتناثر على المدر والحجر وبعد أن جمعوه بين يديه واشعل فيه النار قال: بما معناه هكذا تكون الجماعة فلو كان فردا واحدا لما تمكن من تدفئتنا. نعم كان الرسول (ص) بهذا وغيره يعلم أصحابه أهمية جمع الكلمة والاتحاد فيما بينهم وهو القائل ان الامة يجب أن تكون في تماسكها وتعاطفها وتحابها كالجسد الواحد إذا تألم منه عضو سهر له باقي الجسم بالسهر والحمى.

(١) آل عمران: ١٠٣.

(٢) الصف: ٤.

وبالعكس تماما فيما إذا تفككت الامة وتناحرت وتنازعت فان الفضل والذل والهوان والخذلان سوف يكون نصيبها وحليفها وقد حذر الخالق سبحانه من هذه العواقب الوخيمة بقوله تعالى:

(ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) ^(١) فقد رتب على المنازعة والاختلاف الفشل وبعدها تذهب ريحهم وهي كناية عن ذهاب القوة والنصر فان الله سبحانه يمد الامة بالنصر والتأييد واللطف منه وهذا تكريما منه إليهم عند اجتماعهم ووحدهم فإذا اختلفوا وتفرقوا سلب تلك النعمة العظيمة وباتوا على شفى جرف هار. ويؤكد سبحانه في موارد عديدة على عدم الاختلاف ويجذر من الانشقاق ويضرب أمثلة على ذلك يقول: (ولا تكونوا من المشركين. من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون) ^(٢). ويقول أيضا: (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم) ^(٣) فكان الذي يكون سببا في الخلاف بين الامة بالتالي يكون سببا في محو الدين ومحقه.

ويلات الامة الاسلامية:

ونحن إذا قمنا بدراسة معمقة للقسم الاخير من الآيات وقارنا بينها وبين الامة الاسلامية اليوم لرأينا ان ما حذرنا القرآن منه قد وقع على الامة وانطبق عليها تماما. فمأساة الامة الاسلامية اليوم لا يمكن تحملها بحال من الاحوال، فان المصائب والويلات التي تحل بها من استيلاء الاستعمار الشرقي والغربي عليها واستعبادها ومص دمائها وسلب ثرواتها وهتك مقدساتها وفصلها

(١) الانفال: ٤٦.

(٢) الروم: ٣٢.

(٣) آل عمران: ١٠٥.

عن دينها ومبادئها وتراثها ليس ذلك إلا لاجل تفرق المسلمين واختلافهم فيما بينهم حتى تركوا دينهم وراء ظهورهم وصاروا يلهثون خلف مظاهر الاستعمار الشرقي والغربي وخذعهما وحبائلهما وصار ما صار فاستولى الاستعمار على المسجد الأقصى قبله المسلمين الأولى وسلمه إلى حثالة من الصهاينة الانجاس الارجاس وصاروا يعثون في الارض فسادا يقتلون النسل ويدمرون الحرث يقتلون الاطفال والنساء والرجال حتى حرقوا بيت المقدس كل ذلك بمسمع ومرءى من المسلمين والانكى من ذلك كله ان زمرة من عملاء الاستعمار في المنطقة ممن يتسمون باسم الاسلام نفاقا أخذوا جاهدين في القضاء على الاسلام ومحو مبادئه واستعباد المسلمين وإذلالهم خدمة لسيادهم المجرمين وحفاظا على كراسيهم إلى وقت قصير. وما هذه الحرب الغادرة التي شنها (صدام الكافر) عميل الاستعمار والصهيونية على الجمهورية الاسلامية الايرانية إلا كمثل على ذلك.

فان هذا العميل القذر لما رأى ان الجمهورية الاسلامية الايرانية هي الدولة الوحيدة في العالم التي تطبق أحكام القرآن وتنشر راية الاسلام بعد أن حجب نوره قرونا طويلة قام العميل (صدام الكافر) بالتنسيق مع الاستعمار الغربي والشرقي وعملائها في المنطقة فخططوا للقضاء على هذه الثورة المباركة فقتل عشرات الآلاف من المسلمين في العراق وإيران وهتك الاعراض والمقدسات وسلب الاموال إلى آلاف الجرائم في كل يوم. ولكن الحمد لله قد باءت ظنوتهم وبالفشل الذريع والنصر قريب إنشاء الله.

أليس من المؤسف أن يتولى على السلمين ويحكم في رقابهم (صدام الكافر)؟ الذي أباد الحرث والنسل والله يقول: (ولن يجعل الله للكافرين

على المؤمنين سبيلا) ألم يكن من المؤلم أن يتولى على الشعوب المسلمة أذنان الاستعمار فيحكمون شعوبهم بالحديد والنار ويأخذون ثروات شعوبهم ويقدمونها هدية سائغة إلى أمريكا وهي بدورها تقدمها إلى إسرائيل فتفتك بالمسلمين في فلسطين والجنوب اللبناني فتحرق الاطفال والنساء بقنابلها وصواريخها.

ان الحالة المردئة التي تمر به الامة الاسلامية انما هو نتيجة الاختلاف والتنازع حتى حصل الفشل الذريع وذهب النصر عنهم بما قدمت أيديهم.

عصر الرسالة:

ولو حولنا أنظارنا إلى عصر الرسالة المحمدية (ص) لرأينا ما يذهلنا كيف تمكنت تلك الثلة؟ القليلة في عددها الكبيرة والعظيمة في معناها وحقيقتها وأهدافها كيف تمكنت أن تحقق أكبر الانتصارات الرائعة وفتحت البلدان الكبيرة واستولت على إمبراطورية كبرى وقيصر وكانت في كثير من الاوقات خصوصا عند أول أمرها كانت بأيد خالية إلا من التماسك وقلوب فارغة إلا من الصبر والايمان الراسخ بالعقيدة. فبالعقيدة والوحدة انتصروا وملكوا العالم حتى أصبحوا سادته.

الثورة الاسلامية:

ولماذا نذهب إلى ما قبل أربعة عشر قرنا . فرما يقال ان الزمان قد اختلف لاختلاف الوسائل . وعندنا المثال الحي الذي نعيشه في ليلنا ونهارنا وهو ما قام به الشعب المسلم الايراني البطل بقيادة نائب الامام (ع) إمام المسلمين وناصر المظلومين ومعز المستضعفين وناشر أحكام جده سيد المرسلين ومكسر أصنام المستعمرين سماحة آية الله العظمى الامام الاكبر المجاهد روح الله الموسوي الخميني أدام الله ظلّه على رؤوس المسلمين.

أثبت الشعب الايراني العظيم بالاتكال على الله سبحانه وتعالى والوحدة والتكاتف وحنكة قائده الغد، أثبت أن قوة الايمان لا يمكن أن تقف أمامها أي قوة مادية مهما كانت تلك القوة وان القدرة والقوة لله وحده وان من يستمد قوته وإيمانه منه فهو المنتصر ومن يتكل على غيره فالفشل والخسران حليفه. نعم هذا الشعب برهن على أن المسلمين عظماء وأقوياء فيما إذا إلتزموا بمبادئهم وطبقوا دينهم واتحدوا جميعا وان قدرتهم وقوتهم تفوق جميع القدرات والقوى ولا تتمكن أي قوة طاغوتية في العالم من الشرق أو الغرب ان تهزمهم.

الشعب الايراني المؤمن توحدت صفوفه وتحابت قلوبه العامرة بالايمان فاسقط أكبر إمبراطورية في الشرق يدعمها الطغاة والجبابرة من الاستعمار الشرقي والغربي وعملائهما في المنطقة استمر طغيانها وجبروتها وظلمها للمستضعفين طوال (٢٥٠٠) سنة.

الشعب الايراني نزل إلى الشوارع بصفوف متلاحمة من الرجال والنساء والاطفال يهتفون (الله أكبر) ويفتحون صدورهم إلى الرصاص ويرمون بأنفسهم على الدبابات فحققوا نصرهم على طاغوت زماء الشاه العميل بل انتصروا على القوى الاستكبارية العالمية وعلى رأسها الامبريالية الامريكية مصاصة دماء الشعوب وناهبة ثرواتهم ومرغوا أنفها في التراب.

وها هو الشعب الايراني المؤمن بثورته الفتية الميمونة أقام أول حكومة إسلامية بعد أربعة عشر قرنا من أفولها ورفعوا بذلك الظلم والعدوان عن الشعب المضطهد وكشفوا للعالم عن ما تعانيه الشعوب المسلمة من ظلم حكامها لهم وما تعاملهم به. وهذا الشعب البطل في طريقه إلى تحقيق العدل على وجه الارض ونشر راية الاسلام على ربوع المعمورة.

دعوة إلى الوحدة:

ولما رأى المسؤولون في الجمهورية الاسلامية ما للتضامن والوحدة بين الشعوب الاسلامية على اختلاف قومياتها ومذاهبها وألوانها من أثر بالغ في إعلاء كلمة التوحيد ونشر راية الهدى وتطبيق العدالة الالهية وتحقيق الاهداف الرسالية النصر المؤزر والتغلب على القوى الاستعمارية وأذنابه حيث مروا بتجربة دقيقة وعرفوا ما للوحدة من قيمة بالغة ونتائج كبيرة وكانت الوحدة أحد الاسباب الرئيسية لانتصار الثورة الاسلامية في إيران، فشعورا بالمسؤولية الشرعية عليهم، أعلن قادة الثورة الاسلامية في إيران بوجوب الوحدة بين المسلمين ورض صفوفهم والتعاون والتكاتف وجاء هذا النداء المدوي إلى أسمع المسلمين على لسان آية الله العظمى الشيخ حسين علي المنتظري دامت افاضاته وكان هذا النداء المدوي له أثره الكبير في استبشار المسلمين ورغبتهم فيه وقد طلعت بوادره بين المسلمين في توحيد الكلمة ولم شعثهم. أيها المسلمون سنة وشيعة عربا وعجمنا اننا لم نجن من هذه الاختلافات والمنازعات والسباب والقذف والتلامز والتناز أي تقدم وأي فائدة لا في ديننا ولا في دنيانا بل نتج الذل والخذلان والاستعباد والفقر والفاقة حتى سيطر علينا المستكبرون والصهاينة الكافرون لما قاموا بتطبيق قاعدة « فرق تسد » وقد نجحوا في خطتهم الاستعمارية إلى حد كبير. فاستعبدوا المسلمين ونهبوا ثرواتهم وهتكوا مقدساتهم واحلوا بهم الدمار.

ان من المؤسف حقا ان يدخل الاستعمار بين المسلمين ويستغل كلمة السنة والشيعه فيحرك أصابعه الاثيمة لاجل إثارة النعرات الطائفية ويحاول ان يعرض الحالة بصورة أكثر تشويها وأكثر حساسية فيحقق أهدافه ورغبته ويتصيد في الماء العكر والمسلمون في غفلة من ذلك.

مع ان نقاط الاجتماع بين المسلمين السنة والشيعة أكثر جدا وأهم وأكبر من نقاط الاختلاف، فشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله (ص) اللتان بهما يكون الانسان مسلما وبهما تحقن الدماء والاموال والاعراض ويحل الطعام والنكاح، هذه الكلمة كفيلا بأن تجمع السنة والشيعة على صعيد واحد وتحقق لهم أهدافهم فهم داخلون في إطار واحد وهدف واحد فخالقهم واحد وإسلامهم واحد ونبیهم واحد وقرآنهم واحد وقبلتهم واحدة ويصلون خمس صلوات جميعا ويصومون شهرا واحدا ويعترفون جميعا: بتوحيد الله ونبوة الرسول الاعظم (ص) والمعاد في يوم القيامة وغيرها من الركائز والمبادئ الاولية للاسلام فانهم يحافظون عليها ويعملون بها جميعا. والنصوص الشرعية لكل من الفريقين تؤكد على أنهم جميعا مسلمون (١) ، والامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بالرغم من أنه منع من ممارسة حقه الشرعي فصبر وفي العين قذى وفي الحلق شحى يرى تراثه نبها ولكن هذا كله لم يمنعه من إبداء النصح لقادة الحكومة آن ذاك والحفاظ على وحدة الامة وعلى الاسلام ونشر راية الهدى وإعلاء كلمة التوحيد. كما سوف يأتي في ثنايا الكتاب.

والاختلاف بين الطفتين المسلمتين السنة والشيعة لم يكن أوسع وأكبر وأكثر من الاختلاف بين المذاهب الاربعة أنفسهم بل قد يحصل التبدل والاختلاف في مذهب واحد كما في مذهب الامام الشافعي بين الفتوى الجديد والقديم وبين تلامذة الامام أبي حنيفة. وهذه الظاهرة يمكن للباحث أن يتحصل عليها عندما يراجع الكتب التي تعني بالفقه المقارن مثل كتاب الفقه على المذاهب الاربعة للجزيري والفقه على المذاهب الخمسة للشيخ محمد

(١) راجع هذه النصوص في كتاب الفصول المهمة في تأليف الامة الامام شرف الدين. الفصل الاول.

جواد مغنية وغيرهما فكما أن الاختلاف في الآراء والفتوى بين المذاهب الاربعة لم يكن عائقا لتوحيدهم وربطهم كذلك لا ينبغي أن يكون مجرد الاختلاف في وجهات النظر السياسية والعلمية بين السنة والشيعة عائقا عن تلاحمهم وتعاونهم وتوحيد كلمتهم وحرص صفوفهم أمام عدوهم المشترك. ولا غرو أن يكون مذهب الشيعة إلى جنب المذاهب الاربعة إن لم يكن في مقدمتها حيث ان الامام الصادق (ع) سادس أئمة أهل البيت والذي ينتسب إليه الشيعة ويأخذون أكثر فقهم من طريقه كان أستاذا لابي حنيفة وقد قال في حق استاذه « لولا الستنان لهلك النعمان » يعني الستين اللتين تعلمهما عند الامام جعفر بن محمد الصادق (ع) بالاضافة إلى المميزات التي تكون موجودة عنده دون غيره، كما صرح جملة من أعلام الامة الاسلامية من أهل السنة وخصوصا من مشايخ الازهر كالشيخ سليم البشري والشيخ محمود شلتوت على ما سوف يأتي من كلام الاول وفتوى الثاني في أثناء الكتاب.

والمسائل الخلافية التي تدور بينهم لما يريدوا أن يبحثوها يجب أن تبحث بحثا علميا موضوعيا بعيدة عن المنازعة والاتهامات والتعصبات بل في جو يسوده الهدوى والاخوة الاسلامية والمحبة الايمانية مهما كانت نتائج البحث سلبا أو إيجابا وفي صالح أي طرف من الاطراف والواجب أن يشعروا جميعا أن هدفهم في البحث هو طلب الحق وتقصى الحقائق ويكون سببا لوحدتهم وجمع كلمتهم على الحق والهدى بعد أن يكتشفوا الاسباب التي أدت إلى تفرقهم وتفرقهم.

وكتاب المراجعات الذي هو بين أيدينا من أبرز المصاديق لهذه الحقيقة فقد اجتمع علما من أعلام الامة الاسلامية السنة والشيعة وتحسسوا مشاكل الامة الاسلامية فأروا من أبرزها هو الاختلاف والتباعد بين الطائفتين

المسلمتين السنة والشيعية فحددوا الداء ووضعوا له الدواء وصمموا على أن يبحثوا تلك الاسباب وان يضعوا لها حدا فاصلا.

وبالفعل فقد اجتمع كل من الشيخ سليم البشري شيخ جامع الازهر في مصر في وقته والامام شرف الدين (قدس) وبجنا المسائل الخلافية في الامامة والمذهب وبعض المسائل التاريخية بحثاها معا بحثا موضوعيا مشفوعا بالاحساس بالمسؤولية الشرعية والروح الاخوية بعيدة عن التعصب الطائفي أو الانحياز الشخصي فخدما بذلك الامة الاسلامية في توحيد كلمتها ورص صفوفها وسدت فجوات كبيرة كان العدو ينفذ منها.

ونحن في وقت سابق قد قمنا بدعم هذه الابحاث بتحقيقها والتعليق عليها وإضافة عشرات المصادر لها استجابة لامر أستاذنا سماحة آية الله العظمى الامام الشهيد السعيد السيد محمد باقر الصدر حشره الله مع أجداده الكرام.

وقد طبع الكتاب الطبعة الاولى باهتمام سماحة السيد الشهيد (قدس). وان أنسى فلن أنسى تلك العواطف الابوية التي شملني بها بعد طبع الكتاب ونشره. وهنا أسجل مكرمة له حول الكتاب.

الشهيد الصدر يشيد بالكتاب:

في كربلاء المقدسة وفي حرم سيد الشهداء الامام الحسين عليه السلام وقرب الرأس الشريف إلى جانب الساعة الكبيرة المقابلة للضريح إلتقيت بسماحته وكان مشغولا بين الصلاة والزيارة فلثمت أنامله الشريفة وكان لي عدة أيام لم أتشرف بخدمته وحضور درسه لظروف خاصة.

فتفضل في هذا اللقاء بتقديم التهاني والتبريكات وأشاد بهذه التعليقة على المراجعات وقال
(قدس) إضافة إلى ذلك:

« ان جملة من أهل العِل والفضل المختصين قد أشادوا بخدماتكم الجليلة في التعليقة على
الكتاب وقالوا: انها لا تقل أهمية وجهدا عن أصل الكتاب ». وأنا بدوري عرضت بخدمته وقلت:

ان الفضل كله يرجع إلى سماحتكم فقد كنتم السبب فيه. ودار في هذا اللقاء آخر
حديث بيني وبينه حيث كان آخر جمعة زار فيها جده الامام الحسين (ع) وفي ليلة الاربعاء
بعدها مباشرة اعتقل وذلك في رجب ١٣٩٩ هـ.

وإذا كان آخر لقاء لي معه في الدنيا في حرم سيد الشهداء (ع) فأرجو من العلي القدير
أن يجمعني وإياه مع الامام الحسين (ع) في الآخرة.

وكم كنت أتمنى أن يعاد طبع هذا الكتاب مرات ومرات تحت نظره والتزود من توجيهاته
وإرشاداته ولكن المستعمر الكافر وعملائه في المنطقة عرفوا: ان الامام الشهيد الصدر (قدس)
هو الشخصية الوحيدة في العراق التي لها أهلية القيادة للثورة الاسلامية وتحطيم عروش
الطواغيت وأرادوا أن لا تتكرر الثورة الاسلامية الايرانية في العراق. فأقدم عميل الاستعمار
صدام الكافر على إعدامه مع اخته الفاضلة بنت الهدى وظنوا أن يخدموا بذلك لهيب الثورة
الاسلامية ولكن خابت ظنونهم وطاشت سهامهم. فان دمه الزكي سيبقى شعلة وضائة تنير
الطريق للمجاهدين والعاملين في سبيل الله وإعلاء كلمته ولن يهدأ للامة الاسلامية قرار حتى
تحقق تلك الاهداف العالية وتقيم

حكّم الله في العالم الإسلامي وغيره بعد اسقاط عروش الظالمين وتهاويها إلى غير رجعة.
ونحن إذ نقدم الكتاب في طبعته الثانية بحلة قشبية واهتمام كبير من التنقيح والتصحيح.
نرجو من العليّ القدير أن يمن على الأمة الإسلامية على اختلاف مذاهبها ومشاربها
وقومياتها وجنسياتها، أن يمن عليها بالوحدة والتعاطف والتكاتف وحرص صفوفها وتكون كتلة
واحدة مجتمعة على الحق والهدى.

اللهم « واختم لي في قضائك خير ما حتمت واختم لي بالسعادة في من حتمت وأحيني
ما أحيتني موفورا وأمتني مسرورا ومغفورا وتولى أنت نجاتي من مسألة البرزخ وادراً عني منكرا
ونكيرا وارعيني مبشرا وبشيرا واجعل لي إلى رضوانك وجنانك عيشا قريبا وملكا كبيرا وصل
على محمد وآله كثيرا ».

حسين الراضي

مقدمة الطبعة الاولى

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم السلام على أشرف خلقه محمد المصطفى (ص)، وعلى آله عدل القرآن وثقله، سفن النجاة التي من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك وغرق، الذي جعل محبتهم ومودتهم أجرا للرسالة، وطهرهم من الرجس والدنس تطهيرا وعلى صحبه المؤمنين والتابعين لهم بإحسان.

وبعد: فإن كتاب المراجعات لسماحة سيدنا الامام شرف الدين (قدس سره) يعتبر بحق من أهم ما أنتجه الفكر الاسلامي والامامي في توضيح قضايا الامامة وإثبات وجهتها الحققة بعد وفاة الرسول الاعظم، وهو في الحقيقة كتاب يدعو لوحدة وجمع الكلمة بين المسلمين فانه يضع حدا فاصلا لكثير من الخلافات التي كانت سببا في تباعدهم وتباغضهم، فبعد التفهم لتلك القضايا على أساس البحث العلمي والدقة الموضوعية ينحسر الجهل ويسفر الصبح ويرجع النصاب إلى أهله.

ثم أن المؤلف (قدس سره) عند طبع الكتاب لأول مرة سنة ١٣٥٥ هـ قام بالتعليق عليه فخرج أحاديثه على المصادر الموجودة عنده والتزم تعيين الصفحة والجزء والباب غير أنه لوحظ:

أولاً:

أنه قد فاته كثير من المصادر للاحاديث والآيات في كتب الجمهور فيذكر للحديث أو الآية مصدراً أو مصدرين، وهذا ما وقع في أكثر أحاديث الثقلين وحديث السفينة، والآيات النازلة في شأن أهل البيت (ع) التي احتج بها، وهذه الموارد لها الأهمية الكبرى في الاستدلال على قضية الإمامة، مع ما لها من عشرات المصادر.

ثانياً:

أهم في أكثر الموارد تعيين الطبعة وهذا ما يشق على المطالع عند المراجعة وتطبيقه على المصدر.

ثالثاً:

ان التخريجات التي دأب عليها السيد (قده) انما تتطابق مع الطبقات القديمة لمصادر الحديث التي كانت متوفرة لديه، وهذه فعلاً صارت نادرة: وإنما توجد في المكتبات العامة وبعض الخاصة. وقد احتلت مكانها اليوم طبقات أخرى أحدث وأوسع انتشاراً فكان لا بد من تطبيق التخريجات عليها.

رابعاً:

ان بعض الاحاديث أو الحقائق التاريخية أشار إليها وتركها دون تخریج. فلهدا، وغيره صارت الحاجة ماسة إلى تعليقة عليها تسهل على المراجعين تحصيل المصادر للاحاديث والآيات التي يستدل بها.

وقد تلقى سماحة سيدنا الاستاذ آية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر . دام ظله . عدة رسائل من القراء يشكون بعض الملاحظات.

فأحس سماحة السيد الاستاذ بأهمية التعليق عليها وسد هذا الفراغ، فأناط بي ذلك فامتثلت أمره.

فقمت بالتعليق مستقلا عن الكتاب متلافيا للملاحظات الآنفة الذكر، فصرت أخرج الاحاديث والآيات على الطبعات الجديدة بما تيسر لي. أولا.

وثانيا: أحشد مختلف المصادر للآية أو الحديث التي فاتت المؤلف (قده) مع تعيين الجزء والصفحة ورقم الحديث ان وجد وتعيين اسم المطبعة^(١) بل تعدد الطبعات بما تيسر، وما فاتنا من المصادر أضعاف ما ذكرناه.

وثالثا: أضفت جملة من الاحاديث وبعض الحقائق التي لم يشر إليها المؤلف مع ذكر مصادرها، فيكون ذلك تنمة للمراجعات في مصادرها وأحاديثها.

رابعا: قمت بإثبات ودعم القضايا التي ذكرها المؤلف من دون الاشارة إلى مصادرها. ثم وضعت رقما متسلسلا من أول المراجعات إلى آخرها ويقابله رقم متسلسل في (تنمة المراجعات) فعند المراجعة إلى عين الرقم يحصل على المصادر.

هذا وأسأل المولى سبحانه وتعالى أن يكون خالصا لوجهه وان ينفعنا به يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، والحمد لله رب العالمين.

حسين الراضي

(١) هذا في الطبعة الاولى وأما في هذه الطبعة جعلنا فهرست للمصادر التي يتكرر ذكرها كثيرا مع تعيين اسم المطبعة.

تنبيه:

ج = المجلد

ح = حديث

ص = صفحة

ط = طبع. ط ٢ = الطبعة الثانية.

. = إلى مثلا ١٦ . ١٩ أي من صفحة ١٦ إلى صفحة ١٩ .

المصدر الذي لم نذكر اسم المطبعة له في أثناء الكتاب أثبتناه في آخر الكتاب في
الفهرست وذلك لاجل تكرره كثيرا.

هذا وقد تم وضع أرقام متسلسلة للتخریجات بكاملها.

كما أضيفت تعليقات جديدة أشير إليها في مواضعها بنجمة (*).

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين * الرحمن الرحيم * مالك يوم الدين * إياك نعبد وإياك نستعين * اهدنا
الصراط المستقيم * صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين *

حياة المؤلف (١)

بقلم آية الله علم الهدى سماحة الشيخ مرتضى آل ياسين

لست ببالغ من تعريفك . أيها القارئ الكريم . بالسيد المؤلف مبلغ تعريف هذا الكتاب به ، وحسبك منه . وانت تقرؤه في هذا الكتاب . أن تعرف به بطلا من ابطال العلم ، وفارسا من فرسان البيان ، تأتيه حين تأتيه مالكا لامرك ، مسيطرا على نفسك ، فاذا استقر بك المقام عنده ، لم تتمالك دون أن تضع قيادك بين يديه ، فاذا هو يملك زمام أمرك ، ويدخل إلى قرارة نفسك ، فيسيطر عليك بطبيعة قوته وأدبه وعلمه .

وأنت لا تخشى مغبة العاقبة من هذه السيطرة فإنها سيطرة مضمونة الخير ، مأمونة الشر ، بعيدة عن الكيد والمكروه ، بعد الصحة عن الفساد ، وكن واثقا أكبر الثقة . حين يأخذك بيانه وبرهانه . أنه إنما يرد بك مناهل مترعة الضفاف ، بنمير ذي سلسيل ، كلما كرعت من فراته جرعة ، تحلبت شفتاك لجرعات تحسب أن ليس لظمئك راويا غيرها .

هذا بعض ما يعرفك به الكتاب عن مؤلفه ، أفتراني أبلغ من تعريفك به أبعد مما يعرفك هو بنفسه؟ كلا فإن للسيد عبدالحسين في الحياة مناحي وميادين لا أراني موفيا عليها ، وانا في هذا السبيل الضيق القصير ، ويوشك أن

(١) نقلت عن الطبعة الثانية التي طبعت في دار الساعة . بغداد . ١٣٦٥ هـ ..

يكون الامر يسيرا لو أن المترجم له غير هذا الرجل ، ويهون الامر لو كان من هؤلاء الرجال المحدودة حياتهم وأعمالهم ، أما رجل كهذا الرجل الرحب العريض ، فمن الصعب جدا أن يتحمل كاتب عبء الحديث عنه ، والتوفّر عليه ، لانه يشعر حين يقف اليه أنه يقف إلى جبل ينبض بألوان من الحياة ، متدفقة من كل نواحيه وجوانبه ، فلا يكاد يرد كل لون إلى مصدره إلا يبحث عليه مسؤوليات من المنطق والعلم ، قد ينوء بها عاتق المؤرخ الامين.

ويكفيك من تعريفه . على سبيل الاجمال . ما يعرفك به الكتاب من فنه وعلمه ، وكنا نود لو يتاح لنا ان نقف وقفة خاصة لهذه الناحية الفنية المتعبة ، ولا سيما ونحن منه في سبيل العلم والفن اللذين اجتمعا للمؤلف فصاغا هذا الكتاب متساندين صياغة قدرة وابتداع ، قل أن نجد لها ندا في مقدور زملائه من الاعلام (أمد الله في حياة أحيائهم) .

ولكن إحكام الكتاب على هذا النحو من قوة العارضة في الادب ، وبعد النظر في البحث ، وسلامة الذوق في الفن وحسن التيسير في ايضاح المشاكل ، وتحليل المسائل ، أطلق له لسانا من البيان الساحر اغنانا عن الاخذ بالاعناق إلى مواضع جماله ، فكل بحث فيه لسان مبين عن سره، يناديك حين تغفل عنه ، ويدعوك بصوته حين تمر به سهوان ، ولا تقدر لنفسك أن تتملاه أو تعجب به.

وكتاب فيه هذه الحياة لا ينفك عن صاحبه بحال ، ولا تحسب ان للكتب حياة خاصة مستقلة ، فليست حياة الكتب غير حياة المؤلفين والكتاب نفسها ، فاذا سمعت نبأة ، وأدركت حسا في كتاب ، فانما تسمع جرس الكاتب ، وتحس حسه عينه. وبعد فسأتركك عند هذا القدر من المعرفة بهذا الامام ، ولك أن تكتفي

به ، ولك أن لا تكتفي منه، فبحسبي ان أشعرك بطرف مما عرفت منه ، وانا انغمس في هذه . المراجعات .. وبحسبك مني أن ترى منزلته من نفسي : كعالم يضم إلى علمه فنا من الادب منقطع النظير ، ولك أن تثق بي حين تعتبرني دليلا ، امينا سليم الاختيار بترجمة هذه الذخيرة ، وضمها إلى مؤثرات لغتنا الحية.

مولده ونشأته :

على اني لا أرى لك ان تقتصر من معرفته على هذا المقدار ، كما لا أرى لك ان تجتزئ بطائر اسمه ، وسعة شهرته في العالم الاسلامي ، وانما أرى ان تتجاوز ذلك إلى الاحاطة بشيء من حياته ؛ وبشيء من ظروفه التي قدرت له هذه الحياة.

ولد السيد عبدالحسين شرف الدين . أورف الله ظله . في الكاظمية سنة ١٢٩٠ هـ . من أبوين كريمين تربط بينهما أوامر القرى ، ويوحد نسبهما كرم العرق ، فابوه الشريف يوسف بن الشريف جواد بن الشريف اسماعيل ، وامه البرة (الزهراء) بنت السيد هادي بن السيد محمد علي ، منتهيين بنسب قصير إلى شرف الدين أحد أعلام هذه الاسرة الكريمة.

ثم درج في بيت مهدت له اسباب الزعامة العلمية ؛ ورفعت دعائمه على أعلام لهم في دنيا الاسلام ، ذكر محمود ، وفضل مشهود ، وخدمات مشكورة ، فكانت طبيعة الارث الاثيل ، تحفزه للنهوض من جهة اخرى ، وتربيته الصالحة . كانت قبل ذلك . تصوغه على خير مثال يصاغ عليه الناشئ الموهوب ، فهو أنى التفت من نواحي منشئه الكريم ، استقى النشاط والتوفر على ما بين يديه من حياة : مؤملة لخيره ولخير من وراءه من الناس.

ثم شبل في هذا البيت الرفيع ؛ يرتع في رياض العلم والاحلاق ، ويتوقل في معارج الكرامة ، فلما بلغ مبلغ الشباب الغض اصطلحت عليه عوامل الخير ، وجعلت منه صورة للفضيلة ، ثم كان لهذه الصورة التي انتزعها من بيته وبيئته وتربيته أثر واضح في نشأته العلمية ، ثم في مكانته الدينية بعدئذ. فلم يكد يخطو الخطوة الاولى في حياته العلمية حتى دلت عليه كفايته ، فعكف عليه طلابه وتلامذته ، وكان له في منتديات العلم في سامراء والنجف الاشرف صوت يدوي ، وشخص يوماً اليه بالبنان .

ومنذ ذلك اليوم بدأ يلتمح نجمه في الاوساط العلمية ، ويتسع اشراقه كلما توسع هو في دراسته ، وتقدم في مراحلها حتى ارتاضت له الحياة العلمية ، على يد الفحول من اقطاب العلم في النجف الاشرف وسامراء ، كالطباطبائي ، والخراساني ، وفتح الله الاصفهاني ، والشيخ محمد طه نجف ، والشيخ حسن الكربلائي ، وغيرهم من اعلام الدين وأئمة العلم .
ولما استوفى حظه العلمي من الثقافة الاسلامية العالية ، كان هو قد صاغ لنفسه ذوقاً عالياً ، ساعدته على انشائه ملكاته القوية ، وسليقته المطبوعة على حسن الاداء ، وتخير الالفاظ ، وقوة البيان ، وذراية اللسان ، وسعة الذهن ، فكان بتوفيقه بين العلم والفن ممتازاً في المدرسة ، مضافاً إلى ما كان له من الميزة الفطرية في ناحيتي الفكر والعقل .
على انه لم يكتف من مدرسته بتلقي الدروس واكتناز المعارف فقط ، بل استفاد من ملابسات الحياة العامة التي كانت تزدهم على ابواب المراجع من اساتذته ، وانتفع من الاحداث المؤتلفة ، والحوادث المختلفة التي كانت تولدها ظروف تلك الحياة ، فكان يضع لما اختلف منها ، ولما اختلف حساباً ،

ويستخرج منه نفعا ويقدر له قيمة ، وينظر اليه نظرة اعتبار ، ليجمع بين العلم والعمل ،
وبين النظريات والتطبيق.

اذن فقد كانت مدرسته . بالقياس اليه . مدرستين : يعاني في إحداهما المسائل العلمية ،
ويعاني في الثانية المسائل الاجتماعية ، ثم تتزوج في نفسه آثار هذه وآثار تلك مصطلحة
على انتاج بطولته.

في عاملة :

وحين استعلن نضجه ، ولمع فضله في دورات البحث ومحالس المذاكرة والتحصيل ؛ عاد
في الثانية والثلاثين من عمره . إلى جبل عامل . جنوب لبنان ، موقورا مشهورا مملوء الحقائق ،
ريان النفس ، وريق العود ، ندي اللسان ، مشبوب الفكر ، وكان يوم وصوله يوما مشهودا ،
قذفت فيه عاملة بابنائها لتستهل مقدمه مشرقا في ذراها واجوائها ، واستقبلته مواكب
العلماء والزعماء والعامّة ، إلى حدود الجبل من طريق الشام في مباحج كمباحج العيد.

ولم تكن عاملة . وهي منبت اسرته . مغالية أو مبالغة بمظاهر الحفاوة به ، أو بتعليق أكبر
الآمال عليه ، فاتحها علمت . ولما يمض عليه فيها غير زمن يسير . أنه زعيمها الذي ترجوه
لدينها ودينها معا ، فتتيط به الامل عن « عين » بعد ان اناطته به عن « اذن » ، وتعلق
به عن خبرة ، بعدما تعلقت به عن سماع ، وتعرف به الرجل الذي يضيف عيانه إلى اخباره ،
أمورا لم تدخل في الظن عند الخبر .

اصلاحه :

وابتدأت في عاملة حياة جديدة ، شأها الشدة في الدين ، واللين في

الاحلاق ، والقوة في الحق ، والهوادة مع الضعفاء ، والامر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، والتطامن لاهل الدين ، والتواضع للعلماء ، وكانت يومئذ اقطاعات منكرة ، لا تملك العامة معها من امر نفسها شيئا ، ولا تفهم من الحياة في ظلها غير معناها المرادف للرق والعبودية ، أو لا يفسح لها ان تفهم غير ذلك من حياتها الهينة المسخرة للاقوياء من جبايرة الناس وطواغيتهم ، فلما استقر به المقام في عاملة ، لم يستطع اقرار هذا النظام الجائح المستبد بحقوق الجماعة ، ولم يجد من نفسه ، ولا من ايمانه ، ولا من بره ، مساعدا للصبر على الاقطاعية هذه ، وإن ظاهرها الاقوياء ، والمتزعمون ، والمستعمرون ، وكل من يتحلب ضرعها المادي الخلوب ، لذلك ثار بها وبهم ، وأنكر عليها وعليهم ، واستغلظ الشر بينه وبينهم ، فجمعوا له وأجلبوا عليه ، وسعوا فيه ، وكان كل سعيهم بورا .

اثر بلاغته :

وكان لمنابره البليغة ، ولاساليب ارشاداته البارعة ، اكبر الاثر في تحقيق اصلاحه المنشود ، ولا غرو فان للسيد المؤلف مقاما خطايا يغبطه عليه خطباء العرب ، ويعتز به الدين والعلم والادب .

وخطابته ككتابته تستمد معانيها وقوتها وغزارتها من ثقافته كلها ، وترتضع في الموضوع الخاص اثناء شتى من معلوماته الواسعة ، فاذا قرأته أو سمعته رأيت مصادر ثقافته كلها منهلة متفتحة الافواه كشرابين الشدي وعروقه ، ترفده من كل موضع وعاه في حياته ما ينسجم وموضوعه الذي هو بسبيله ، وعلى ذوقه الممتاز ان يضع اطراف ما يتدفق اليه في هيكل الموضوع الذي بين يديه ، ويركزه في مكانه ، حتى اذا انتهى انهى اذن بحثا نافعا كله غداء ومتاع .

واعظم به . إلى جانب هذه البلاغة . متخيرا لآلئ معانيه ، وازياء افكاره

يقدرها تقديرا ، ويرصفها رصفا ، ويبعث فيها حياة تنبضها بما يريد لها من دلالة في مفهوم أو من منطوق باوصافه ، واضافاته ، وبكل تأليفه المنسوقة المنسجمة .
ثم اعظم به محدثا اذا تشاجن الحديث وتشقق وانساب على سفينة ، يبحر العباب ، فهناك النكتة البارعة ، والطرفة اللامعة ، والنادرة الحلوة ، والخبر النافع .
من هذا وذاك علقت به النفوس ؛ واجتمع عليه الرأي ، فقاد للخير وابتغى المصلحة .
وتكاملت له زعامة عامة ، يحل منها في شغاف الافئدة والقلوب ، ولم تكن هذه الزعامة مرتجلة مفاجئة ، بل كانت عروقتها واشجة الاصول ، عميقة الجذور ، تتصل بالاعلام من آبائه ، والغر من اعمامه واخواله ، ثم صرفت هذا الميراث الضخم يده البانية ، فأعلت اركانه ومدت شطآنه وخلجانه .

بيته :

فبيته في ذرى عاملة ، مطنب مضروب ، للقرى والضيغان ، تزدحم فيه الوفود ، وتمدى اليه الحشود اثر الحشود ، ويصدر عنه الكروب بالرغد المحمود ، وهو قائم في تيار الموجتين المتعاكستين بالورد والصدر ، هشاشا طلق المحيا لا يشغله تشييع الصادر ، عن استقبال الوارد ، ولا يلهيه حق القائم عن حقوق القاعد ، ولكنه يجمع الحقوق جميعا ويوفق بينها ، فيوزعها عادلة متناسبة .

ولاريجيته الكريمة جوانب انفع من هذا الجانب ، وابعد اثر ، فهو مفزع يأوي اليه المحتاجون والمكروبون ، وملجأ يلوذون به في الملمات يستدفعون

به المكاره ، حين تضيق بها صدور الناس، وتشتد بهم آلامها ، فاذا طفت بيته ، رأيت ألوان الغايات ، تدفع بألوان من المحتاجين اليه ، المعولين عليه في مختلف احوالهم ، وأوضاعهم الخاصة والعامة ، مما يتصل بدينهم أو دنياهم ، وتراه قائما بين هؤلاء وهؤلاء ، يجودهم بنفحاته العلوية ، ويغدق عليهم من اريحيته الهاشمية ؛ ويبدل لهم من روحه وراحته ما يملأ به نفوسهم مرحا وسرورا ، ثم لا يسألهم على ذلك جزاء ولا شكورا.

وها هو لا يزال ، مد الله في حياته ، يملي على تاريخه من احداثه الجسام ، ومآتيه الغر في خدمة الله والمؤمنين والوطنية الصحيحة ، ما تضيق عنه هذه العجالة.

خدماته

أما خدماته المناضلة ضد الاستعمار الاجنبي فحدث عنها ولا حرج ولا يتسع مجالنا هذا لتفصيل القول في ذلك النضال ، ولكن بوسعي ان اقول لك بكلمة مجملة : إن خدماته العظيمة في العهد التركي ، ثم في العهد الفرنسي ، ثم في ايام الاستقلال ، كانت امتدادا لحركات التحرير ، وارتقاء بها نحو كل ما يحقق العدل ويوطد الامن ، وينعش الكافة على أن السلطات في العهود كلها لم تأل جهدا في مقاومته ، ومناوأة مشاريعه بما تقاوم به السلطات الجائرة من الدس والاضطهاد وقتل المصالح ، ولعل المحن التي كابدها هذا الامام الجليل في سبيل إسعاد قومه ، لم يكابد نارها إلا أفذاذ من زعماء العرب وقادتهم ، ممن ابلوا بلاءهم وعانوا عناءهم.

وناهيك بما فاجأته به سلطة الاحتلال الفرنسي حين ضاقت به ذرعا ، إذ أوعزت إلى بعض جفاتها الغلاظ باغتياله. واقتحم ابن الحلاج عليه الدار في غرة ، وهو بين اهله وعياله ، دون ان يكون لديه احد من اعوانه ورجاله ، ولكن

الله سبحانه وتعالى اراد له غير ما ارادوا ، فكف ايديهم عنه ، ثم تراجعوا عنه صاغرين يتعشرون باذيال الفشل والهوان ، وما يكاد يذيع نبأ هذه المباغطة الغادرة في عاملة ، حتى خفت جماهيرهم إلى صور ، تزحف اليها من كل صوب وحذب ، لتأتمر مع سيدها فيما يجب اتخاذه من التدابير ازاء هذا الحدث ، غير ان السيد صرفهم بعد ان شكرهم ، واجزل شكرهم ، وارتأى لهم ان يبروا بالحدث كراما.

ثم تلا هذا الحادث احداث واحداث اتسع فيها الخرق ، وانفجرت فيها شقة الخلاف ، حتى ادت إلى تشريد السيد باهله ومن اليه من زعماء عاملة إلى دمشق ، وقد وصل اليها برغم الجيش الفرنسي الذي كان يرصد عليه الطريق ، إذ كانت السلطة الغاشمة تتعقبه بقوة من قواتها المسلحة لتحول بينه وبين الوصول إلى دمشق ، وحين يئست من القبض عليه ، عادت فسلطت النار على داره في (شحور) فتركتها هشيمًا تذوره الرياح ، ثم احتلت داره الكبرى الواقعة في (صور) بعد ان أبحاثها للايدي الاثيمة ، تعيث بها سلبا ونهبًا ، حتى لم تترك فيها غاليا ولا رخيصة ، وكان أوجع ما في هذه النكبة تحريقهم مكتبة السيد بكل ما فيها من نفائس الكتب واعلاقتها ، ومنها تسعة عشر مؤلفا من مؤلفاته ، كانت لا تزال خطية إلى ذلك التاريخ.

في دمشق :

وظل في دمشق تجيش نفسه بالعظائم وتحيط به المكرمات ، في ابهة من نفسه ، ومن جهاده ، ومن إيمانه ، وكان في دمشق يومئذ مداولات ملكية ، واجتماعات سياسية ، وحفلات وطنية ، تتبعها اتصالات بطبقات مختلفة من الحكومة والشعب ، كان السيد في جميعها زعيما من زعماء الفكر ، وقائدا من قادة الرأي ، ومعقدا من معاهد الامل في النجاح.

وله في هذه الميادين مواقف مذكورة ، وخطابات محفوظة ، سجلها له التاريخ بكثير من الفخر والاعجاب .

ولم يكن بد من اصطدام العرب بجيش الاحتلال ، فقد كانت الاسباب كلها مهياة لهذا الاصطدام ؛ حتى اذا التقى الجمعان في « ميسلون » واشتبكا في حرب لم يطل امدها ، ودارت الدائرة على العرب لاسباب نعرض عنها .

غادر السيد دمشق إلى فلسطين ومنها إلى مصر بنفر من اهله ، بعد أن وزع اسرته في فلسطين بين الشام ؛ وبين انحاء من جبل عامل ، في مأساة تضيف أدلة إلى الادلة على لؤم ، فقد ظل ثقل من أهله الذين ذهبوا إلى « عاملة » ليالي وأياما لا يجدون بلغة من العيش يحشون بها معد صغارهم الفارغة ، على أنهم يبذلون من المال اضعاف القيمة ، ويبسطون أكفهم بسخاء نادر ، وأخيرا لم يجدوا حلا بغير توزيع قافلتهم في الاطراف المتباعدة ، بين من بقي من اوليائهم واصدقائهم على شيء من الوفاء أو الشجاعة .

في مصر :

حين وصل مصر احتفلت به ، وعرفته بالرغم من تنكره وراء كوفية وعقال ، في طراز من الهدام على نسق المألوف من الملابس الصحراوية اليوم ؛ وكانت له مواقف في مصر وجهت اليه نظر الخاصة من شيوخ العلم ، واقطاب الادب ، ورجال السياسة ، على نحو ما تقتضيه شخصيته الكريمة .

ولم يكن هذا اول عهده بمصر فقد عرفته مصر قبل ذلك بثمان سنين ، حين زارها في اواخر سنة تسع وعشرين ، ودخلت عليه فيها سنة ثلاثين وثلاثمائة والـف هجرية ، في رحلة علمية جمعته باهل البحث ، وجمعت به قادة الرأي من علماء مصر ، وعقدت فيها بينه وبين شيخ الازهر يومئذ . الشيخ

سليم البشري . اجتماعات متوالية تجاذبا فيها اطراف الحديث وتداولوا جوانب النظر في امهات المسائل الكلامية والاصولية ، ثم كان من نتاج تلك الاجتماعات الكريمة هذه (المراجعات) التي نحن بصدددها.

في فلسطين :

وحدثت ظروف دعته إلى أن يكون قريبا من عاملة ، فغادر مصر في اواخر سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة والف هجرية إلى قرية من فلسطين تسمى (علما) تقع على حدود جبل عامل ، وفي هذه القرية هوى اليه اهله وعشيرته ، ولحق به اولياؤه المشردون في هذا الجهاد الديني الوطني ، فكانوا حوله في القرى المجاورة. وكان في (علما) كما يكون في جبل عامل من غير فرق كأنه غير مبعد عن داره وبلده ، يتوافد اليه الناس من قريب ومن بعيد ، ولا يكاد يخلو منزله من أفواج الناس ، فيهم الضيوف ، وفيهم طلاب الحاجات ، وفيهم رواد القضاء ، والفقه ، وفيهم من تستدعه الحياة السياسية أن يعرف ما عند السيد من وجه الرأي.

وانسلخت شهور في (علما) تصرفت فيها الامور تصرفا يرضي السيد بعض الرضا ، وأبيح للسيد ان يعود إلى عاملة بعد مفاوضات ادت إلى العفو عن المجاهدين عفوا عاما ، والى وعد من السلطة بانصاف جبل عامل ، وانهاضه ، واعطائه حقوقه كاملة.

العودة :

وحين اطمأنت نفسه بما وعدته به السلطة ، عاد إلى جبل عامل ، ولم تسمح نفسه بأن يعود والمجاهدون مبعدون ، لذلك جعل بيروت طريق عودته . وطريقه بعيدة عنها . ليستنجز العفو العام عن المجاهدين ، وكذلك

كان ، فانه لم يخرج من بيروت حتى كان المجاهدون في حل من الرجوع إلى وطنهم واهليهم .
ولعل جبل عامل لم يشهد يوما ابحج ولا احشد من يوم عودته ، ولعله لن يشهد يوما
كهذا اليوم ، يحشر فيه الجبل من جبله وساحله ، في بحر من الناس يموج بعضه فوق بعض ،
وتطفوا فوقه الاعلام رفاة بالبشر ، منحنية بالتحية ، والتهاتف ، مجلجلة كجلجة الرعد في
اذن الجوزاء .

ويبدأ من ذلك اليوم موسم للشعر ، تفتقت فيه القرائح العاملة عن ذخائر ممتعة من
الادب العالي ، وتفتحت سلاتقهم عن اصدق العواطف ، واسمى المشاعر تنبض بها قوافيهم
تهز المحافل في إبداع وتجويد ، صباح ، مساء ، ولقد امتد هذا الموسم الادبي زمنا طويلا
اجتمع في ايامه ولياليه ضخمة القيمة ، ضخمة الحجم ، يمكن اعتباره مصدرا لتاريخ الفكر
والسياسة في جبل عامل خلال هذه الفترة .

منزلته في العالم الاسلامي :

ترتسم على كل افق من آفاق هذا العالم الاسلامي ، اسماء معدودة لرجال معدودين ،
امتازوا بمواهب وعبقريات ، رفعتهم إلى الاوج الاعلى من آفاقهم ، فاذا سماؤهم كالنجوم
اللامعة تتألأ في كبد السماء .

أما الذين ترتسم سماؤهم في كل افق من تلك الآفاق ، فقليل ، وقليل هم ، وليسوا إلا
اولئك الذين علت بهم الطبيعة ، فكان لهم من نبوغهم النادر ما يجعلهم افيذا في دنيا
الإسلام كلها ، ومن هؤلاء الافذاذ سيدنا المؤلف « اطال الله عمره » فقد شاءت الإرادة
العليا أن تبارك علمه وقلمه ، فتخرج منهما للناس نتاجا من افضل النتاج ، وقد لا أكون
مبالغا حين استبيح لقلمي

ان يسجل : أن السيد المؤلف يتقدم بما انتج إلى الطليعة من علماء الشيعة الذين كرسوا حياتهم طوال اعمارهم لخدمة الدين والمذهب. وبهذا استحق ان يتصدر مجلس الخاصة في العالم الاسلامي اليوم.

حياته العلمية :

وقد يلوح مما قدمنا أن المشاكل الاجتماعية المتراكمة من حوله ، تصرفه عن النظر في حياته العلمية ، وتزحزحه عن عمله الفني. والواقع ان رجلا يعني بما مني به « سيدنا » ينصرف عادة عما خلق له من علم وتأليف ، فإن ما يحيط به من المشكلات يضيق بالنظر في امر المكتبة ، والكتابة ، لولا بركة وقته ، وسعة نفسه ، وقدرة ذهنه.

فهو . على حين انه يوفي حق تلك المشكلات الشاغلة . يوفي حق علمه فيبلغ من المكتبة نصيب الذي تحتاجه حياته العلمية ، وهو منذ ترك النجف الاشرف على اتصال مستمر بالبحث والمطالعة والكتابة والمناظرة. يخلو كل يوم في فتراته إلى مكتبته يستريح إلى ما فيها من موضوعات ، وينسى من وراءها من حياة مرهقة لاعبة.

مؤلفاته

وليس أدل على هذا من انتاجه ، هذا الانتاج الغزير الثري النبيل. وإن مؤلفاته لتشهد بأنه من الحياة العلمية ؛ كمن ينصرف اليها ، ولا يشغل غيرها ، وأدل ما يدل منها على ذلك ، كيفية مؤلفاته لا كميتها ؛ فهي وإن كانت كثيرة حتى بالقياس إلى رجل يتفرغ اليها ، فإنها من الاصاله، والعمق ، والاستيعاب ، حيث لا تدل على ان مؤلفها رجل يمتحنه الناس بتلك المشاغل ، ويبتلون به عندهم من مشاكل ، فهي بما فيها من قوة ، ومثانة ،

وغور ، ونحت وتفكير ، أدل على اتصاله الدائم بحياته العلمية من جهة ، وادل على فضله وخصوبة سليقته ، من جهة اخرى.

بهذا الميزان يرجح علم الرجل وفضله ، ثم يرجح به امتياز ما كتب ، وهو امتياز قليل النظر ، فإن المؤلفين المكثرين ، كثيرا ما تظهر عليهم السطحية ، ويميز كتبهم الحشو ، أما المؤلف فليس فيما قرأنا من مؤلفاته مبتذل سطحي ، ولا رخيص سوقي ، بل كل ما كتب انيق رقيق ، رفيع عميق ، يجمع بين سمو الفكر وترف اللفظ ، وهو ما أشرنا اليه في صدر كلامنا من كونه حريصا على الموازنة بين علمه وفنه ، فاذا قرأت فصلا علميا خالصا خلت . لقوة اسلوبه ونصاعته . أنك تقرأ فصلا ادبيا يروعك جماله المستجمع لكل العناصر الادبية .

على أنا حين نتجاوز هذه النقطة ، فمؤلفاته كثيرة من حيث الكمية أيضا ، وهذا يضاعف القيمة . إنه يدل على ملكة خصبة اصيلة لا يؤخرها أشد العوائق عن الاتقان ، وانها لتثبت له بطولة فكر ، واليك ثبنا بأثار هذه البطولة .

لآلئه المنضودة :

١ . المراجعات هذا نموذج صادق لما كتب ، ولا اريد ان احدثك عنه فان لسانه أبين من حديثي وانطق . طبع في مطبعة العرفان بصيداء سنة ١٣٥٥ ونفدت نسخته ، وترجم إلى اللغة الفارسية ، وبلغني انه ترجم إلى اللغة الانكليزية ، ترجمه السيد زيد الهندي . وانه ترجم إلى اللغة الاوردية ايضا .

٢ . الفصول المهمة في تأليف الامة : كتاب من أجل الكتب الاسلامية ، يبحث مسائل الخلاف بين السنة والشيعة على ضوء (الكلام) والعقل والاستنتاج والتحليل . تم تأليفه سنة ١٣٢٧ هـ . ، وطبع مرتين بصيداء . جبل عامل . زاد فيه بالطبعة الثانية سنة ١٣٤٧ هـ . ، والفصول المهمة يغنيك عن

مكتبة كاملة في موضوعه. يقع في ١٩٢ صفحة قطع النصف.

٣ . أجوبة مسائل موسى جار الله : كتاب على صغر حجمه ، عظيم الاحاطة واسع المعلومات ، وهو كما يدل عليه اسمه ، أجوبة عن عشرين مسألة سأل بها موسى جار الله علماء الشيعة ، وهو يظن ان فيها شيئا من الاحراج ، كتكفير الشيعة ، لبعض الصحابة ، ولعنهم ، وكنسبة القول بتحريف القرآن للشيعة ، ونسبة تحريم الجهاد اليهم أيضا ، وكمسائل البداء والمتعة والبراءة والعول وما إلى ذلك ، فكانت أجوبة من أشد ما يكون ، تستقي من العلم والتوفر ، وتقوم على البرهان والمنطق فلا تترك أثرا للشك ، ولها مقدمة في الدعوة إلى الوحدة ، وخاتمة في جهل السائل بكتب الشيعة ، وفي بعض ما في كتب السنة من أخلاط. يقع في ١٥٢ صفحة من القطع الصغير ، طبع في مطبعة العرفان بصيداء سنة ١٣٥٥ هـ . ١٩٣٦ م .

٤ - الكلمة الغراء في تفضيل الزهراء ، تقع في ٤٠ صفحة من قطع النصف طبعت مع الفصول المهمة في الطبعة الثانية ، وهي من اعمق الدراسات واصحها منهاجا واستنتاجا وأدلها على تدفق القلم : الينبوع.

٥ - المجالس الفاخرة في مآتم العترة الطاهرة : طبع منها المقدمة وتقع في اثنين وسبعين صفحة بقطع النصف يشرح فيها فلسفة المآتم الحسينية واسرار شهادة الطف شرحا دقيقا رائعا.

٦ - ابوهريرة : طبع سنة ١٣٦٥ هـ . ، بمطبعة العرفان في صيداء وهو نسق جديد في التأليف وفتح في أدب التراجم بطراز المستوعب المحلل ، ولعله من اجل ما تخرجه المطابع الحديثة بحثا وعمقا وأسلوبا. يبحث حياة ابي هريرة وعصره وظروفه وعلاقاته واحاديثه وعناية الصحاح الست بروايته على ضوء العلم والعقل.

٧ - بغية الراغبين : « مخطوط » كتاب عائلي خاص يؤرخ لشجرة (شرف الدين) ومن يتصل بهم من قريب ، وهو كتاب ضخيم جليل ممتاز في ادب التراجم بطريقته الخاصة ، وتنسيقه المتقن ، وربما ترجم بعض الاعلام من اساتذة المترجمين في الكتاب وتلامذتهم وقد يترجم عصورهم وظروفهم ، وبهذا تقف منه على كتاب ادبي ممتع رائع ، بل انه تاريخ أجيال ، بتاريخ رجال.

٨ - فلسفة الميثاق والولاية : وهي رسالة فذة في موضوعها. طبعت في صيداء سنة ١٣٦٠ هـ ..

٩ . ثبت الاثبات في سلسلة الرواة : ذكر فيه شيوخه من اعلام اهل المذاهب الاسلامية بكل متصل الاسناد بالنبي (ص) وبالائمة (ع) وبالمؤلفات ومؤلفيها من طرق كثيرة متعددة يروي فيها قراءة وسماعا واجازة من اعلام الشيعة الامامية والزيدية ، وعن اعلام السنة ، واستيعاب طرقة كلها طويل ، اقتصر منه على ما جاء في الثبوت وقد طبع في صيداء مرتين (١).

(١) بعد نشر هذه المقدمة خرج لسيدنا عدة كتب جليلة ، منها :

١ . مسائل خلافية . في بعض الفروع تكلم فيها على المذاهب الخمسة طبعت في مطبعة العرفان بصيداء سنة ١٣٧٠ هـ ..

٢ . رسالة كلامية . حول الرؤية طبعت بصيداء أيضا سنة ١٣٧١ هـ .. طبع معها . فلسفة الميثاق والولاية . طبعة ثانية.

٣ . كتاب إلى المجمع العلمي العربي بدمشق . طبع بصيداء سنة ١٣٦٩ هـ ، بحث فيه مع رئيس المجمع الاستاذ كرد علي وناقشه الحساب فيما نسبه إلى الامامية متجنبيا عليهم.

٤ . وسيقدم إلى الطبع كتابه . الاجتهاد مقابل النص.

نفائسه المفقودة :

وله غير هذه الروائع الخالدة نفائس ، لولا عدوان سنة العشرين عليها بالحرق والتمزيق ؛ لكانت من الذخائر المعدودة في كنوز العقل والفكر ، ولكنها فقدت في تلك الاحداث المؤلمة ، فمني بفقدانها العلم بخسارة عسى ان يتسع وقت سيدنا للتعويض عنها باحيائها من جديد ، ونسردها فيما يلي كما يذكرها المؤلف في آخر تعليقه على . الكلمة الغراء ..

١ . شرح التبصرة في الفقه على سبيل الاستدلال خرج منه ثلاثة مجلدات تتضمن كتب الطهارة والقضاء والشهادات والمواريث .

٢ . تعليقة على الاستصحاب من رسائل الشيخ . في الاصول . في مجلد واحد .

٣ . رسالة في منجزات المريض استتالية .

٤ . سبيل المؤمنين . في الامامة . يقع في ثلاثة مجلدات .

٥ . النصوص الجلية في الامامة ايضا فيه اربعون نصا اجمع على صحتها المسلمون كافة ، واربعون من طرق الشيعة مجلوة بالتحليل والفلسفة .

٦ . تنزيل الآيات الباهرة في الامامة ايضا ، وهو مجلد واحد يبتني على مائة آية من الكتاب نزلت في الائمة بحكم الصحاح .

٧ . تحفة المحدثين فيما اخرج عنه الستة من المضعفين . وهو كتاب بكر في الحديث لم يكتب مثله من قبل .

٨ . تحفة الاصحاب في حكم اهل الكتاب .

- ٩ . الذريعة رد على بديعة النبهاني .
- ١٠ . المجالس الفاخرة اربعة مجلدات ، الاول في السيرة النبوية ، والثاني في سيرة أمير المؤمنين والزهراء والحسن ، والثالث في الحسين ؛ والرابع في الائمة التسعة عليهم السلام .
- ١١ . مؤلفو الشيعة في صدر الاسلام ، نشر بعض فصوله في مجلة العرفان بصيدا (راجع العرفان في مجلداته الاول والثاني) .
- ١٢ . بغية الفائز في نقل الجنائز ، نشر أكثرها في العرفان .
- ١٣ . بغية السائل عن لثم الايدي والانامل ، رسالة علمية ادبية ، فكاهية ، فيها ثمانون حديثا من طريقنا وطريق غيرنا .
- ١٤ . زكاة الاخلاق ، نشرت العرفان بعض فصوله .
- ١٥ . الفوائد والفرائد كتاب جامع نافع .
- ١٦ . تعليقة على صحيح البخاري .
- ١٧ . تعليقة على صحيح مسلم .
- ١٨ . الاساليب البديعة في رجحان ماتم الشيعة بيتني على الادلة العقلية والنقلية وهو في بابه بكر جديد .
- وله بدايات . وراء ذلك . في مواضيع شتى ، بعضها ذهب في المفقودات وبعضها أعيد ولا يزال في سبيل الاتمام .
- ومؤلفاته كلها تمتاز بدقة الملاحظة ، وسعة التبصير وشمول الاستقصاء

وصحة الاستنتاج ، وشدة الصقل ، وامانة النقل وترابط الجزاء. في خصال تتعب الناقد وتحفظ الحاقدا (١).

ثقافته :

ولعلك ألمت بنواحي ثقافته من مؤلفاته ، ومما حدثناك عنه في هذه الكلمة ، فهو . كما علمت . أسس ، وقام بناؤه في النجف الاشرف ، فكان إماما في اللغة وعلوم العربية وآدابها ، والمنطق ، والتاريخ ، والحديث ، والتفسير ، والرجال ، والرواية والانساب ، والفقه والاصول ، والكلام ؛ وما يتصل بهذه العلوم من روافد.

هو بالعلوم الاسلامية وما اليها فارس معلم ، لا يجارى في حلباتها ، ولا يلحق في مضاميرها ، ويمتاز بالاضافة إلى ذلك بأدبه القوي الحافل ، وبما يتصل به من الاسرار النفسية والاجتماعية والنقد. له في ذلك سليقة ملهمة وملكة قوية ترافقان حديثه وقلمه ، محاضرة وخطابة ، تأليفا وكتابة ، أنه على الاجمال افضل صورة للعالم الاسلامي الضليع الجامع.

اخلاقه ومواهبه :

هو طويل الاناة ، ثقيل الحصة ، واسع الصدر لين الطبع ، قوي القلب مهاب ، له روعة في النفس ، وتأثير يدفعانك لاحترامه وحبه وإن جهلته . وهو شديد الشكيمة في الحق متوقد الحماسة للدين ، لا يعرف هوادة ولا لينا حين تهب بادرة للبغي أو الباطل ، على انه متواضع كريم هش.

(١) تحفظ بضم حرف المضارعة من احفظ بمعنى اغضب . وفي الحديث : بدرت مي كلمة . احفظته . أي أغضبته . والمراد منها هنا ، انها تغضب الحاقدا بسبب انه لا تبقي له سبيلا يرتاح إليه في القدرح أو الكلام على المؤلف .

وللإنصاف في نفسه موضع يسوي بين القريب والبعيد ، الحق رائده. فلا يمنعه حبه لاجبائه من اقامتهم على العدل ، ولا يمنعه انصافه . وهو يحكم . من الاحتفاظ بالحب في زوايا نفسه لمن يجب ، ومن هنا كان العدو والصديق عنده سياتان في الحكم على ما يأتيان من حسن أو قبح ، في آثارهما وفعالهما.

ومن هنا أيضا كان قدوة : في الورع وصفاء النفس ، ونقاء الضمير ، وقول الحق ، وإلى جانب هذا كله له رأي حصيف ، ونظر بعيد ، يسير اغوار الناس ويصل إلى حقائق الامور وأعماقها ؛ فلا يخذع من حال ، ولا يغش في ظاهر ، ولا يقتل عن صواب ولا يغر في رياء .
يعنى باقدار الناس ، ويوفيههم فوق ما يستحقون ، ويشجعهم على إيتاء الخير ، ويرهف الناشئة العلمية للاتقان والتجويد ، فيبالغ لهم في الاستحسان ، ويكيل لهم من الكلم الطيب ، والنوال الكريم ؛ ما يدفعهم إلى ما يرمي اليه من تقدمهم.

ولعله لهذه الخلال الكريمة اثرا في صفاء مواهبه ، وقوة تأثيره ، وصدق كفاياته ؛ فهو من أفصح الناطقين بالضاد حين يتحدث ، وأبلهم ريقا حين يخطب ، ومن انفذ الناس للنفس حين يعظ ، واحكمهم بالقضاء وأعدلهم بالحكم وابينهم بالحجة ، وأفقههم بالحياة.

اسفاره :

في سنة الف وتسع وعشرين وثلاثمئة وألف هجرية زار مصر زيارة علمية ، كما حدثناك ، اجتمع فيها بأفذاذ الحياة العقلية في مصر ، وعلى رأسهم الشيخ سليم البشري المالكي شيخ الجامع الازهر في عصره ، وانتجت اجتماعاته به ،

ومراسلاته له هذا الكتاب ، وحسبه فائدة من هذه الزيارة (المراجعات).
وفي حوالي سنة ١٣٢٨ هـ .. زار المدينة المنورة ، وتشرف باعتاب النبي (ص) وضرائح
أئمة البقيع (ع).

وفي ثمان وثلاثين كانت المهجرة الدينية السياسية التي عرفت شيئا من حديثها وفيها زار
دمشق ومصر وفلسطين ، وفي كل هذه البلاد كانت له فوائد علمية ومحاضرات قيمة ، كما
تلمح ذلك فيما حدثناك به في مشايخه في الرواية ؛ وفي سنة ١٣٤٠ هـ . حج البيت من
طريق البحر ، في عهد المغفور له الملك حسين ، وحج معه خلق كثير من جبل عامل في
ذلك الموسم ، وكان الموسم في ذلك العام من احفل مواسم الحج وأكثرها ازدحاما واقبالا
على هذه الفريضة ولعل مكة لم تشهد مثل هذه الموسم منذ عهد بعيد ، وكان في الحجيج
تلك السنة كثير من الاعلام من علماء وزعماء من مختلف الاقطار ، وكان السيد ابراهيم بين
تلك الجموع اسماً ، واعلاهم مكانة ، وأرفعهم بيتا واسخاهم كفا.

وهو أول عالم شيعي أم هذه الجماهير الضاغطة المزدهمة في المسجد الحرام بمكة المشرفة ،
وهي أول مرة تقام فيها الصلاة وراء إمام شيعي على هذا النحو العلني تجتمع فيه الالوف
معلنة في غير تقية.

ومن هنا كان حجه مشهورا يتحدث عنه الناس في سائر الاقطار الاسلامية ، وقد احتفى
به الملك الحسين بن علي أجمل احتفاء وافضله ، واجتمعا أكثر من مرة وغسلا معا الكعبة.
وفي أواخر سنة ١٣٥٥ هـ . ، زار أئمة العراق ، وجدد العهد باهله وارحامه ، واستقبله
يوم وروده الوزراء والاعيان والزعماء ، وعلى رأس الجميع سماحة السيد محمد الصدر من
بغداد إلى جسر الفلوجة ، في ارتال

من السيارات ، واستقبل في كربلاء وفي النجف الاشرف باستقبالات علمية وشعبية رائعة فخمة قليلة النظر .

واكاد اسمعه يهتف حين اقبل على مرابع صباه وشبابه :

واجهشت للتوباد حين رأيتيه وكبير للرحمن حين رأني وطبيعي ان يجهدش هو شوقا إلى هذه المعاهد الانيسة ، وان تكبر هي ترحيبا به وفرحا باقباله بعد فراق امتد امده سنين (١) طوالا .

ألم يصدر هو عنها راويا مرويا؟ ألم تحفل هي به غريدا يملا اجواءها بأفضل مما يمتلئ به معهد من طلابه العبقريين؟

بلى ، تبادلوا الحنين والشوق واللوعة والتحية ، واستجابت لهذا التبادل الروحي النقي داعي البر والوفاء في النجف وكربلاء والكاظمية وسامراء . فكانت حفلات زاهرة زاهية ، قد بعد العهد به عن مشاهدتها واعلامها .

وكانت اجتماعاته بالاعلام من أهل العلم ، ورجال البحث ، أهلة بالفرائد ، في مختلف فروع العلم ، وشتى مسائله .

وتابع من العراق سفره إلى ايران ، فتشرف بزيارة الامام الرضا عليه السلام ، وعرج في طريقه على قم وطهران وغيرهما من مدن ايران ، ولقي في جميع تلك المدن من مراسيم الحفاوة ما تفرضه شخصيته المحبوبة العظيمة .

(١) كانت ثلاث وثلاثين سنة .

آثاره وإنشاءاته :

إفتتح أعماله الانشائية بوقف حسينية ، أعدها ليجتمع اليها الناس في مختلف الاوقات والظروف والدواعي ، يعظمون فيها الشعائر ، ويتلقون فيها دروس الوعظ والارشاد ، وقيمون فيها الصلاة، فلم يكن للشيعة مسجد في مدينة صور يوم جاءها السيد ، لذلك تملك دارا ، ثم وقفها حسينية في بدء التأسيس ، ثم حين سنحت الفرصة انشأ مسجدا من اضخم المساجد بناء ، واجملها هيكلًا له قبتان عظيمتان ، ومنارة شاهجة ، وباحة رائعة أمام ايوان واسع ، يتصل بابواب المسجد الرحب ، ويقوم في وسطه عمودان من الآثار الفينيقية ، يحملان القبتين ، وخلف المسجد مما يلي المحراب فناء كبير يتصل بخارج البلد.

وحين تم هذا المسجد الجامع العظيم ، بدأ بإنشاء ما كان يشغل تفكيره من قديم ، أعني انشاء مدرسة حديثة تمثل مبداه التربوي في كلمته السائرة « لا ينشر الهدى إلا من حيث انتشر الضلال ». على ان النهوض بشعب بادئ خاضع للسلطات الاقطاعية ، معرض للصدّات ، ممتحن بالعراقيل ، لذلك جاء مشروعه الضخم هذا على مراحل ؛ ولو لا بطولة عرفناها مبدعة قادرة في السيد حفظه الله لما تخطى المشروع أولى مراحل.

انشأ في اولي المراحل ، على مدخل المدينة ، ستة مخازن ، وشيد على سطحها دارا واسعة مراعيًا فيها ان تكون يوما ما المدرسة المرجوة ، لكن انجاز هذا المشروع لم يكن يومئذ ممكنا لمعارضة كانت من السلطة ومن يمشي في ركابها من ذوي المصالح الفردية ، وبهذا اضطر إلى الاكتفاء يومئذ بهذا القدر ينتظر الفرصة المواتية.

وكانت فترة استجمام طويلة نشط بعدها سنة ١٣٥٧ هـ . ، فاذا الدار هي

المدرسة الجعفرية المثلى ، وقد اضاف اليها في الدور الاول مسجدا خاصا بالمدرسة وطلابها ، ورفع على سطحه بناء آخر يماثل المدرسة اضيف اليها أيضا ، فكانت المدرسة بذلك مؤلفة من نحو خمس عشرة غرفة عدا الاجزاء والساحات .

رفع من الجهة الاخرى ناديا فريدا ، سماه « نادي الامام جعفر الصادق » ، طوله اثنان وعشرون مترا ونصف المتر ، وعرضه خمسة عشر مترا ونصف المتر ، وقد اعده للاحتفالات والمواسم العلمية والدينية والاجتماعية والمدرسية . ثم اسس بعد كل ذلك مدرسة للاناث في سنة احدى وستين هجرية وهي تتوخى ما توخته مدرسة الذكور من التوفيق في التربية بين المناهج الصالحة الضامنة لحياة أمثل وافضل ^(١) .

(١) أما الكلية اليوم فقد نمت نموا مباركا بفضل الله تعالى وعناية سيدنا ، قدس الله سره ، واخلاص ولده السيد جعفر الذي عهد بها إليه منذ نشأتها ، فانكب على خدمتها بشبابه ونشاطه حتى سما بها فأوصلها إلى رتبة أرقى المدارس ، فهي اليوم تناهض أرسخ المعاهد قدما ، وتسمو على أمثالها مما تستند كياناته إلى جمعيات ودول ، وأبرز ما ولد فيها « صرح المهاجر » الجديد ، إذ أوفد قدس الله سره ولديه السيد صدر الدين والسيد جعفر إلى أبنائه في المهاجر الافريقية ، يتفقدانهم ، ويدعوهم إلى نجدة المشروع ، ففاء بمائتي وخمسين ألف ليرة لبنانية رفعت الصرح وفق تصميم لاحدث معهد في ثلاثة أدوار ، كل دور جناحان ، الاول طوله ثمان وستون مترا ، والثاني طوله واحد وأربعون مترا ؛ وعرض الجناحين عشرة أمتار ، وفي وسط الصرح برج عظيم لساعة كبرى تضبط الوقت ، وتعد الزمن ، وأمام الصرح ساحة مساحتها عشرة آلاف متر وهي موصولة بالمدرسة القديمة ، مسورة تسويرا يجعل من أبنية الكلية وحدة يصح أن تدعى « مدينة العلم » في صور .

وبعد ذهابه إلى الرفيق الاعلى يوم الاثنين ٣٠ كانون الاول سنة ١٩٥٧ الموافق في ٨ جمادى الثانية سنة ١٣٧٧ هـ . ، ثم دفن بناء على وصية منه في النجف الاشرف بجوار جده الامام علي بن أبي طالب داخل الصحن في احدى الغرف المحيطة بالضريح . في يوم الاربعاء في ١ كانون الثاني ١٩٥٨ ، الموافق ١٠ جمادى الثانية سنة ١٣٧٧ هـ ..

ترك قدس الله سره ، هذه المؤسسات أمانة في عنق جميعه اختار أعضائها من الذين أعانوه في شتى مجالاته الدينية والاجتماعية والثقافية . وعهد إليها بأوقافها تغذيها وتنميتها وقد كانت

وموقع المدرسة والنادي من أجمل المواقع وأجملها بروعة المنظر ، وطلاقة المرأى يسبح النظر منها في عباب ذلك الخضم الجميل ، ويمتد منه إلى غير نهاية ، فاذا سئم البحر وتزخاره ، انطلق منه في جهة اخرى إلى السهول ومن خلفها الجبال المتساندة ، تحتضن القرى على مرمى العين، ويذهب البصر ، من هنا وهنا نشيطا يحلم بذلك الجمال الساحر الأسر ، ويسرح منعما متجولا لا تعيقه عقبة دون المتعة والانسراح.

فاذا وقفت إلى مجموعة هذه الضخمة المتصل بعضها ببعض ، القائم بعضها على بعض ، وقفت منها إلى صرح عظيم مشيد الاركان ، متين البنيان يروعك بجماله الهندسي وفخامته العمرانية. ثم هو يروعك أكثر فأكثر ، إذا وقفت على نتاجه الخصب الذي يجمع إلى كثرة (الكم) جودة (النوع).

ومع ذلك فلا يزال . على تمامه وكماله . نواة بالقياس إلى طمّاح سيدنا المؤلف فهو قد تملك في جنوبها ارضا واسعة كبيرة ، والحقها بالمؤسسة ليتم بها مشاريعه الخيرية ، واغراضه الاسلامية ، وينتهي إلى تأسيس جامعة^(١) تلقن طلابها احسن المبادئ ، في اوسع المعارف ، وهو يرى ان هذه الطريق خير طريق لعلاج الخطر الداهم ، ولحفظ الجيل الجديد ، الناسل من صفوفنا إلى صفوف قد تضطره أن يعادي صفوفنا. أخذ الله بيده لما فيه صلاح الدنيا والدين ونفع به الاسلام والمسلمين ، والحمد لله رب العالمين.

الكاظمية ١٣٦٥ هـ . ١٩٤٦ م

مرتضى آل ياسين

هذه الجمعية بشخص رئيسها السيد خليل فرعوني عند حسن ظن السيد المؤسس انشاء وبناء ، حتى أصبح للجعفرية اليوم بفضل هذه الجمعية عقارات شائخة هي أبرز عقارات صور التجارية.
(١) أقام سماحته الصرح الجديد للكلية الجعفرية في هذا المكان وفق تصميمه.

تنبيه

لم نجعل فهرسا لمص . ادر كتابنا هذا ، استغناء عنه بذكر الكتاب عند النقل عنه مع تعيين الصفحة من ذلك الكتاب . ولما كانت الكتب مختلفة في عدد الصفحات . لتكرر طبعها . لم نقتصر . في مقام النقل عنها في هذا الكتاب وغيره من سائر مؤلفاتنا . على تعيين الصفحة فقط ، بل عينا معها الباب أو الفصل . مثلا . ليرجع اليه من لم تكن صفحات النسخ التي عنده . من الكتب التي نقلنا عنها . موافقة في العدد لصفحات النسخ التي عندنا ، فانتبه إلى هذا واحفظه .

(منه قدس)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين * الرحمن الرحيم * مالك يوم الدين * إياك نعبد وإياك نستعين *
اهدنا الصراط المستقيم * صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين *

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة . وإهداء

هذه صحف لم تكتب اليوم ، وفكر لم تولد حديثا ، وإنما هي صحف انتظمت منذ زمن يربو على ربع قرن ، وكادت يومئذ أن تبرز بروزها اليوم ، لكن الحوادث والكوارث كانت حواجز قوية عرقلت خطاها ، فاضطرتها إلى أن تكمن وتكن ، فترثت تلتمس من غفلات الدهر فرصة تستجمع فيها ما تشتت من أطرافها ، وتستكمل ما نقص من اعطافها ، فان الحوادث كما أخرت طبعها ، مست وضعها.

أما فكرة الكتاب فقد سبقت مراجعات سبقا بعيدا ، إذ كانت تلتمع في صدري منذ شرح الشباب ، التماع البرق في طيات السحاب ، وتغلي في دمي غليان الغيرة ، تتطلع إلى سبيل سوي يوقف المسلمين على حد يقطع دابر الشغب بينهم ، ويكشف هذه الغشاوة عن أبصارهم لينظروا إلى الحياة من ناحيتها الجدية ، راجعين إلى الاصل الديني المفروض عليهم ، ثم يسيروا معتصمين بجبل الله جميعا ، تحت لواء الحق إلى العلم والعمل ، إخوة بررة يشد بعضهم أزر بعض.

لكن مشهد هؤلاء الاخوة المتصلين بمبدأ واحد ، وعقيدة واحدة ، كان . وأسفاه . مشهد خصومة عنيفة ، تغلو في الجدل ، غلو الجهال ، حتى

كأن التجالد في مناهج البحث العلمي من آداب المناظرة ، أو انه من قواطع الادلة! ذلك ما يثير الحفيظة ، ويدعو إلى التفكير ، وذلك ما يبعث الهم والغم والاسف فما الحيلة؟ وكيف العمل؟ هذه ظروف ملمة في مئين من السنين ، وهذه مصائب محدقة بنا من الامام والوراء ، وعن الشمال وعن اليمين ، وذلك قلم يلتوي به العقم أحيانا ، وتجور به الاطماع أحيانا أخرى ، وتدور به الحزبية تارة ، وتسخره العاطفة تارة أخرى ، وبين هذا وذاك ما يوجب الارتباك فما العمل؟ وكيف الحيلة؟

ضقت ذرعا بهذا ، وامتلأت بحمله هما ، فهبطت مصر أواخر سنة ١٣٢٩ مؤملا في « نيله » نيل الامنية التي أنشدها وكنت ألهمت أني موفق لبعض ما أريد ومتصل بالذي أداور معه الرأي ، وأتداول معه النصيحة ، فيسدد الله بأيدينا من « الكنانة » سهما نصيب به الغرض ، ونعالج هذا الداء الملح على شمل المسلمين بالتمزيق ، وعلى جماعتهم بالتفريق ، وقد كان . والحمد لله . الذي أملت ، فإن مصر بلد ينبت العلم ، فينمو به على الاخلاص والاذعان للحقيقة الثابتة بقوة الدليل ؛ وتلك ميزة لمصر فوق مميزاتها التي استقلت بها .

وهناك على نعمى الحال ، ورخاء البال ، وابتهاج النفس ، جمعني الحظ السعيد بعلم من أعلامها المبرزين ، بعقل واسع ، وخلق وادع ، وفؤاد حي ، وعلم عيلم ومنزل رفيع ، يتبوأه بزعامته الدينية ، بحق وأهلية .

وما أحسن ما يتعارف به العلماء من الروح النقي ، والقول الرضي ، والخلق النبوي ، ومتى كان العالم بهذا اللباس الانيق المترف ، كان على خير ونعمة ، وكان الناس منه في أمان ورحمة ، لا يأبى أحد أن يفضي اليه بدخيلة رأيه ، أو ييئه ذات نفسه .

كذلك كان علم مصر وإمامها ، وهكذا كانت مجالسنا التي شكرناها شكرا لا انقضاء له ولا حد.

شكوت اليه وجدي ، وشكاً إلي مثل ذلك وجدا وضيقا ، وكانت ساعة موفقة أوحث اليها التفكير فيما يجمع الله به الكلمة ، ويلم به شعث الامة ، فكان مما اتفقنا عليه أن الطائفتين . الشيعة والسنة . مسلمون يدينون حقا بدين الاسلام الحنيف ، فهم فيما جاء الرسول به سواء ، ولا اختلاف بينهم في أصل أساسي يفسد التلبس بالمبدأ الاسلامي الشريف ، ولا نزاع بينهم إلا ما يكون بين المجتهدين في بعض الاحكام لاختلافهم فيما يستنبطونه من الكتاب أو السنة ، أو الاجماع أو الدليل الرابع ، وذلك لا يقضي بهذه الشقة السحيقة ، ولا بتجشم هذه المهاوي العميقة، إذن أي داع أثار هذه الخصومة المتطايير شررها منذ كان هذان الاسمان . سنة وشيعة . إلى آخر الدوران.

ونحن لو محصنا التاريخ الاسلامي ، وتبيننا ما نشأ فيه من عقائد وآراء ونظريات ، لعرفنا أن السبب الموجب لهذا الاختلاف إنما هو ثورة لعقيدة ، ودفاع عن نظرية أو تحزب لرأي ، وإن أعظم خلاف وقع بين الامة ، اختلافهم في الامامة فإنه ما سل سيف في الاسلام على قاعدة دينية مثل ما سل على الامامة ، فأمر الامامة إذن من أكبر الاسباب المباشرة لهذا الاختلاف ، وقد طبعت الاجيال المختلفة في الامامة على حب هذه العصبية ، وألفت هذه الحزبية ، بدون تدبر وبدون روية ولو أن كلا من الطائفتين نظرت في بينات الاخرى نظر المتفاهم لا نظر الساخط المخاصم ، لخصص الحق ، وظهر الصبح لذي عينين . وقد فرضنا على أنفسنا أن نعالج هذه المسألة بالنظر في أدلة الطائفتين ، فنفهمهما فهما صحيحا ، من حيث لا نحس إحساسنا المجلوب من المحيط

والعادة والتقليد بل نتعري من كل ما يحوطننا من العواطف والعصبية ، ونقصد الحقيقة من طريقها الجمع على صحته ، فنلمسها لمسا ، فلعل ذلك يلفت أذهان المسلمين ، ويبعث الطمأنينة في نفوسهم ، بما يتحرر ويتقرر عندنا من الحق فيكون حدا ينتهي اليه إن شاء الله تعالى .

لذلك قررنا أن يتقدم هو بالسؤال خطأ عما يريد ، فأقدم له الجواب بخطي على الشروط الصحيحة ، مؤيدا بالعقل أو بالنقل الصحيح عند الفريقين .

وجرت بتوفيق الله عزوجل على هذا مراجعاتنا كلها ، وكنا أردنا يومئذ طبعها لنتمتع بنتيجة عملنا الخالص لوجه الله عزوجل ، ولكن الايام الجائرة ، والاقدار الغالبة اجتاحات العزم على ذلك ؛ « ولعل الذي أبطأ عني هو خير لي » .

وأنا لا أدعي أن هذه الصحف صحف تقتصر على النصوص التي تألفت يومئذ بيننا ، ولا أن شيئا من ألفاظ هذه المراجعات خطه غير قلبي ، فان الحوادث التي أخرجت طبعها فرقت وضعها أيضا . كما قلنا . غير أن المحاكمات في المسائل التي جرت بيننا موجودة بين هاتين الدفتين بخدافيرها مع زيادات اقتضتها الحال ، ودعا اليها النصح والارشاد ، وربما جر اليها السياق على نحو لا يخل بما كان بيننا من الاتفاق .

وإني لارجو اليوم ما رجوته أمس : أن يحدث هذا الكتاب إصلاحا وخيرا ، فإن وفق إلى عناية المسلمين به ، واقبالهم عليه فذلك من فضل ربي ، وذلك ارجا ما أرجوه من عملي ، إن أريد إلا الاصلاح ما استطعت وما توفيقني إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

وإني لاهدي كتابي هذا إلى أولي الابواب من كل علامة محقق ، وبحاثة مدقق ، لابس الحياة العلمية فمحص حقائقها ؛ ومن كل حافظ محدث جهيد حجة في السنن والآثار ، وكل فيلسوف متضلع في علم الكلام ، وكل شاب حي مثقف حر قد تحلل من القيود وتملص من الاغلال ممن نؤملهم للحياة الجديدة الحرة ، فإن تقبله كل هؤلاء واستشعروا منه فائدة في انفسهم ، فإني على خير وسعادة.

وقد جهدت في إخراج هذا الكتاب ، بنحت الجواب فيه على النحو الاكمل من كل الجهات ، وقصدت به إلهام المنصفين فكرته وذوقه ، بدليل لا يترك خليجة ، وبرهان لا يدع وليجة ، وعنيت بالسنن الصحيحة والنصوص الصريحة ، عناية أغنى بها هذا الكتاب عن مكتبة حافلة مؤتلة بأنفس كتب الكلام والحديث والسير ونحوها مما يتصل بهذا الموضوع الخطير ، بفلسفة معتدلة كل الاعتدال ، صادقة كل الصدق ، وباساليب تفرض على من ألم به أن يسيروا خلفه وهم . أعني منصفينهم . له تابعون ، من أوله إلى الفقرة الاخيرة منه ، فان ظفر كتابي بالقراء المنصفين فذلك ما أبتغيه ، وأحمد الله عليه.

أما أنا فمستريح والحمد لله إلى هذا الكتاب ، راض عن حياتي بعده ، فانه عمل كما أعتقد يجب أن ينسيني ما سئمت من تكاليف الحياة الشاقة ، وهموم الدهر الفاقة ، وكيد العدو الذي لا اشكوه إلا إلى الله تعالى ، وحسبه الله حاكما ، ومحمد خصيما ، ودع عنك نهباً صيح في حجراته ، إلى ما كان من محن متدفقة كالسيل الآتي من كل جانب ، مخفوفة بالبلاء ، مقرونة بالضيق والاكفهرار ، إلا أن حياتي الخالدة بهذا الكتاب حياة رحمة في الدنيا والآخرة ، ترضى بها نفسي ، ويستريح اليها ضميري ، فأرجو من الله سبحانه

أن يتقبل عملي ، ويتجاوز عن خطأي وزللي ، ويجعل أجري عليه نفع المؤمنين وهدايتهم به
(إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم تجري من تحتهم الأنهار في جنات
النعيم دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم أن الحمد لله رب
العالمين) .

(منه قدس)

المراجعة ١

٦ ذي القعدة سنة ١٣٢٩

١. تحية المناظر

٢. استئذانه في المناظرة

١. سلام على الشريف العلامة الشيخ (١) عبدالحسين شرف الدين الموسوي ورحمة الله وبركاته.

إني لم أتعرف فيما مضى من أيامي دخائل الشيعة ، ولم أبل أخلاقهم ، إذ لم أجالس أحادهم ، ولم أستبطن سوادهم. وكنت متلعلعا إلى محاضرة أعلامهم ، حران الحوانح إلى تخلل عوامهم ، بحثا عن آرائهم ، وتنقيها عن أهوائهم ، فلما قدر الله وقوفي على ساحل عيلمك المحيط ، وأرشففتني ثغر كأسك المعين ، شفى الله بسائغ فراتك أوامي ، ونضح عطشي ، وألية بمدينة علم الله . جدك المصطفى . وبابها . أبيك المرتضى . إني لم أذق شربة أنقع لغليل ، ولا أجمع لعليل ، من سلسال منهلك السلسيل ، وكنت أسمع أن من رأيكم . معشر الشيعة . مجانبة اخوانك . أهل

(١) السيد عبدالحسين شرف الدين الموسوي المتولد ١٢٩٠ هـ . والمتوفى يوم الاثنين ٨ جمادى الثانية ١٣٧٧ هـ . الموافق ٣٠ كانون الاول ١٩٥٧ م ودفن بجوار جده أميرالمؤمنين (ع) في النجف الاشرف .

السنة . وانقباضكم عنهم ، وأنكم تأنسون بالوحشة وتخلدون إلى العزلة ، وأنكم . وأنكم (٢) . لكي رأيت منك شخصا رقيق المناقشة ، دقيق المباحثة ، شهبي المجاملة ، قوي المجادلة ، لطيف المفاكهة ، شريف المعاركة ، مشكور الملابس ، مبرور المنافسة ، فاذا الشيعي رجحانة الجليس ، ومنية كل أديب .

٢ . وإني لواقف على ساحل بحرك اللجي ، أستأذنك في في خوض عبايه والغوص على درره ، فان أذنت غصنا على دقائق وغوامض تحوك في صدري منذ أمد بعيد ، وإلا فالامر اليك ، وما أنا فيما أرفعه بباحث عن عشرة ، أو متتبع عورة ، ولا بمفند أو مند ، وإنما أنا نشاد ضالة ، وبجاث عن حقيقة ، فان تبين الحق ، فان الحق أحق أن يتبع وإلا فانا كما قال القائل :

نحن بما عندنا وأنت بما عنك راض والـ رأي مختلف
وسأقتصر . إن أذنت . في مراجعتي إياك على مبحثين ، أحدهما في إمامة المذهب أصولا وفروعا وثانيهما في الامامة العامة ، وهي الخلافة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وسيكون توقيعي في أسفل مراجعاتي كلها (س) فليكن توقيعك (ش) ^(١) وأسلفك رجاء العفو عن كل هفو والسلام .

س

(١) بسم الله الرحمن الرحيم لم يكتف بالاستئذان حتى بين فيه المواضع اذي ستدور عليه رحى البحث بيننا ، وهذا من كماله وآدابه في المناظرة ، ولا يخفى لطف الرمزين (س . و . ش) ومناسبتها ، فإن السين إشارة إلى اسمه سليم وكونه سنياً ، والشين إشارة إلى (شرف الدين) وكوفي شيعيا . (منه قدس) .

(٢) التهم التي ألصقت بالشيعة مع أجوبتها . راجع :

المراجعة ٢

٦ ذي القعدة سنة ١٣٢٩

١ . رد التحية

٢ . الاذن في المناظرة

١ . السلام على مولانا شيخ الاسلام (٣) ورحمة الله وبركاته.

حولتني بكتابتك العطوف من النعم ، وأوليتني به من المنن ما يعجز عن أداء حقه لسان الشكر ، ولا يستوفي بعض فرائضه عمر الدهر .

رمتني بآمالك ونزعت إلي برجائك ، وأنت قبلة الراجي ، وعصمة اللاجي ، وقد ركبت من سوريا اليك ظهور الآمال ، وحططت بفنائك ما شددت من الرحال ، منتجعا علمك ، مستمطرا فضلك ، وسأنقلب عنك حي الرجاء ، قوي الامل ، إلا أن يشاء الله تعالى .

٢ . استأذنت في الكلام . ولك الامر والنهي . فسل عما أردت ، وقل ما شئت ، ولك الفضل ، بقولك الفصل ، وحكمك العدل وعليك السلام .

ش

كتاب الغدير في الكتاب والسنة والادب للعلامة المغفور له الشيخ عبدالحسين الاميني ج ٣ ص ٧٨ . ٣٣٨ ط ٣ بيروت ، كتاب الامام الصادق والمذاهب الاربعة للشيخ أسد حيدر ج ٥ ص ٧٧ . ١٦٥ . وج ٦ ص ٣٧١ . ٤٣٥ ط ٢ في بيروت .

(٣) هو الشيخ الجليل العلامة سليم البشري المصري شيخ جامع الازهر المولود سنة ١٢٤٨ هـ . والمتوفى ١٣٣٥ هـ .

المبحث الاول

في إمامة المذهب

٧ ذي القعدة سنة ١٣٢٩

المراجعة ٣

١ . لم تأخذ الشيعة بمذاهب الجمهور

٢ . الحاجة إلى الاجتماع

٣ . لا يلم الشعث إلا بمذاهب الجمهور

- ١ . إنما أسألك الآن عن السبب في عدم أخذكم بمذاهب الجمهور من المسلمين ، أعني مذهب الأشعري في أصول الدين ، والمذاهب الأربعة في الفروع ، وقد دان بها السلف الصالح ، ورأوها أعدل المذاهب وأفضلها ، واتفقوا على التعبد بها في كل عصر ومصر ، وجمعوا على عدالة أربابها واجتهادهم ، وأمانتهم وورعهم وزهدهم ونزاهة اعراضهم ، وعفة نفوسهم ، وحسن سيرتهم ، وعلو قدرهم علما وعملا .
- ٢ . وما أشد حاجتنا اليوم إلى وصل جبل الشمل ، ونظم عقد الاجتماع بأخذكم بتلك المذاهب تبعا للرأي العام الاسلامي ، وقد عقد أعداء الدين

ضمايرهم على الغدر بنا وسلوكوا في نكايتنا كل طريق ، أيقظوا لذلك آراءهم ، وأسهروا قلوبهم ، والمسلمون غافلون ، كأنهم في غمرة ساهون ، وقد أعانواهم على أنفسهم ، حيث صدعوا شعبهم ، ومزقوا بالتحزب والتعصب شملهم ، فذهبوا أيادي ، وتفرقوا قدا ، يضلل بعضهم بعضا ، ويتبرأ بعضهم من بعض ، وبهذا ونحوه افترستنا الذئاب ، وطمعت بنا الكلاب.

٣ . فهل تجدون غير الذي قلناه . هداكم الله . إلى لم هذا الشعث سبيلا؟ فقل تسمع ومر تطع ، ولك السلام.

س

٨ ذي القعدة سنة ١٣٢٩

المراجعة ٤

- ١ . الادلة الشرعية تفرض مذهب أهل البيت
 - ٢ . لا دليل على وجوب الاخذ بمذاهب الجمهور
 - ٣ . اهل القرون الثلاثة لا يعرفونها
 - ٤ . الاجتهاد ممكن
 - ٥ . يلم الشعث باحترام مذهب أهل البيت
- ١ . إن تعبدنا في الاصول بغير المذهب الاشعري وفي الفروع بغير المذاهب الاربعة لم يكن لتحزب أو تعصب ، ولا للريب في اجتهاد أئمة تلك المذاهب ، ولا لعدم عدالتهم وأمانتهم ونزاهتهم وجلالتهم علما وعملا .
- لكن الادلة الشرعية أخذت بأعناقنا إلى الاخذ بمذهب الائمة من أهل

بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ، ومهبط الوحي والتنزيل ، فانقطعنا اليهم في فروع الدين وعقائده ، وأصول الفقه وقواعده ، ومعارف السنة والكتاب ، وعلوم الاخلاق والسلوك والآداب ، نزولا على حكم الادلة والبراهين ، وتعبدا بسنة سيد النبيين والمرسلين ، صلى الله عليه وآله وعليهم أجمعين.

ولو سمحت لنا الادلة بمخالفة الائمة من آل محمد ، أو تمكنا من تحصيل نية القرية لله سبحانه في مقام العمل على مذهب غيرهم لقصصنا أثر الجمهور ، وقفونا إثرهم ، تأكيداً لعقد الولاء ، وتوثيقاً لعرى الاخاء ، لكنها الادلة القطعية تقطع على المؤمن وجهته ، وتحول بينه وبين ما يروم.

٢ . على أنه لا دليل للجمهور على رجحان شيء من مذاهبهم ، فضلا عن وجوبها ، وقد نظرنا في أدلة المسلمين نظر الباحث المحقق بكل دقة واستقصاء ، فلم نجد فيها ما يمكن القول بدلالته على ذلك ، إلا ما ذكرتموه من اجتهاد أربابها وأمانتهم وعدالتهم وجلالتهم.

لكنكم تعلمون أن الاجتهاد والامانة والعدالة والجلالة غير محصورة بهم ، فكيف يمكن .
والحال هذه . ان تكون مذاهبهم واجبة على سبيل التعيين؟

وما أظن أحداً يجزئ على القول بتفضيلهم . في علم أو عمل . على أئمتنا ، وهم أئمة العترة الطاهرة وسفن نجاة الامة ، وباب حطتها ، وامانها من الاختلاف في الدين ، وأعلام هدايتها ، وثقل رسول الله ، وبقيته في أمته ، وقد قال صلى الله عليه وآله : فلا تقدموهم فتهلكوا ، ولا تقصروا عنهم

فتهلكوا ، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم (٤) لكنها السياسة ، وما أدراك ما اقتضت في صدر الاسلام.

والعجب من قولكم أن السلف الصالح دانوا بتلك المذاهب ، وأروها أعدل المذاهب وأفضلها ، واتفقوا على التعبد بها في كل عصر ومصر ، كأنكم لا تعلمون بأن الخلف والسلف الصالحين من شيعة آل محمد . وهم نصف المسلمين في المعنى . إنما دانوا بمذهب الائمة من ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله ، فلم يجدوا عنه حولا ، وأنهم على ذلك من عهد علي وفاطمة إلى الآن، حيث لم يكن الاشعري ولا واحد من أئمة المذاهب الاربعة ولا آباؤهم ، كما لا يخفى.

٣ . على أن أهل القرون الثلاثة مطلقا لم يدينوا بشيء من تلك المذاهب أصلا ، وأين كانت تلك المذاهب عن القرون الثلاثة؟ . وهي خير القرون . وقد ولد الاشعري سنة سبعين ومئتين ، ومات سنة نيف وثلاثين وثلاث مئة (٥) وابن حنبل ولد سنة أربع وستين ومئة ، وتوفي سنة إحدى وأربعين ومئتين (٦) والشافعي ولد سنة خمسين ومئة ، وتوفي سنة مئتين

(٤) إشارة إلى حديث السفينة الآتي مع مصادره تحت رقم (٣٩ و ٤٠).

(٥) هو أبو الحسن علي بن إسماعيل الاشعري إمام الاشاعرة.

راجع روضات الجنات للخونساري ج ٥ ص ٢٠٧ - ٢١٤ ط قم.

(٦) أحمد بن حنبل إمام الحنابلة :

راجع الامام الصادق والمذاهب الاربعة ج ٤ ص ٤٤١ - ٥٢٧.

وأربع (٧) وولد مالك سنة خمس وتسعين^(١) ومات سنة تسع وسبعين ومئة (٨) وولد أبوحنيفة سنة ثمانين ، وتوفي سنة خمسين ومئة (٩) . والشيعنة يدينون بمذهب الاثمة من أهل البيت . وأهل البيت أدري بالذي فيه . وغير

(١) ذكر ابن خلكان في أحوال مالك من وفيات الاعيان أن مالكا بقي جنينا في بطن امه ثلاث سنوات ، ونص على ذلك ابن قتيبة حيث ذكر مالكا في أصحاب الرأي من كتابه المعارف ص ١٧٠ ، وحيث أورد جماعة زعم أنهم قد حملت بهم امهاتهم أكثر من وقت الحمل صفحة ١٩٨ من المعارف أيضا. (منه قدس)

(٧) الامام الشافعي :

راجع الامام الصادق والمذاهب الاربعة ج ٣ ص ١٧٥ . ٢٥٤ .

(٨) الامام مالك :

راجع أحواله في : روضات الجنات ج ٧ ص ٢٢٣ . ٢٢٧ ، الامام الصادق والمذاهب الاربعة ج ٢ ص ٤٨٧ . ٥٤٠ .

الامام مالك يبقى في بطن أمة ثلاث سنين!!

راجع : تنوير الحوالك شرح موطأ مالك للسيوطي الشافعي ج ١ ص ٣ ط دار احياء الكتب العربية بمصر ، الامام الصادق والمذاهب الاربعة ج ٢ ص ٤٨٩ ، وفيات الاعيان لابن خلكان في ترجمة مالك ج ٤ ص ١٣٧ ط . دار صادر ، المعارف لابن قتيبة ص ٢١٦ و ٢٥٧ ط الرحمانية بمصر . ونقله في كتاب الامام الصادق والمذاهب الاربعة عن : الانتقاء لابن عبدالبر ص ١٢ ، مناقب مالك للسيوطي ص ٦ .

(٩) الامام أبوحنيفة .

راجع : روضات الجنات ج ٨ ص ١٦٧ . ١٧٦ ، الامام الصادق والمذاهب الاربعة ج ١ ص ٢٨١ . ٣٣٠ .

الشيعة يعملون بمذاهب العلماء من الصحابة والتابعين ، فما الذي أوجب على المسلمين كافة بعد القرون الثلاثة . تلك المذاهب دون غيرها من المذاهب التي كان معمولا بها من ذي قبل؟ وما الذي عدل بهم عن اعدال كتاب الله وسفرته وثقل رسول الله وعييته ، وسفينة نجاة الامة وقادتها وأمانها وباب حطتها؟!!

٤ . وما الذي ارتج باب الاجتهاد في وجوه المسلمين بعد أن كان في القرون الثلاثة مفتوحا على مصراعيه؟ لولا الخلود إلى العجز والاطمئنان إلى الكسل والرضا بالحرمان ، والقناعة بالجهل ، ومن ذا الذي يرضى لنفسه أن يكون . من حيث يشعر أو لا يشعر . قائلا بأن الله عزوجل لم يعث أفضل أنبيائه ورسله بأفضل أديانه وشرائعه؟ ولم ينزل عليه أفضل كتبه وصحفه ، فأفضل حكمه ونواميسه ، ولم يكمل له الدين ، ولم يتم عليه النعمة ، ولم يعلمه علم ما كان وعلم ما بقي ، إلا لينتهي الامر في ذلك كله إلى أئمة تلك المذاهب فيحتكروه لانفسهم ، ويمنعوا من الوصول إلى شيء منه عن طريق غيرهم ، حتى كأن الدين الاسلامي بكتابه وسنته ، وسائر بيناته وأدلته من املاكهم الخاصة ، وأنهم لم يبيحوا التصرف به على غير رأيهم ، فهل كانوا ورثة الانبياء ، أم ختم الله بهم الاوصياء والائمة ، وعلمهم علم ما كان وعلم ما بقي ، وآتاهم ما لم يؤت أحدا من العالمين؟ كلا بل كانوا كغيرهم من أعلام العلم ورعاته ، وسدنته ودعاته ، وحاشا دعاة العلم أن يوصدوا بابه ، أو يصدوا عن سبيله ، وما كانوا ليعتقلوا العقول والافهام ولا ليسملوا انظار الانام ، ولا ليجعلوا على القلوب اكنة ، وعلى الاسماع وقرا ، وعلى الابصار غشاوة ، وعلى الافواه كمامات ، وفي الايدي والاعناق اغلالا وفي الارجل قيودا ، لا ينسب ذلك اليهم إلا من افترى عليهم ، وتلك أقوالهم تشهد بما نقول .

٥ . هلم بنا إلى المهمة التي نبهتتنا إليها من لم شعث المسلمين ، والذي أراه أن ذلك ليس موقوفا على عدول الشيعة عن مذهبهم ، ولا على عدول السنة عن مذهبهم وتكليف الشيعة بذلك دون غيرهم ترجيح بلا مرجح ، بل ترجيح للمرجوح ، بل تكليف بغير المقدور ، كما يعلم مما قدمناه .

نعم يلم الشعث وينتظم عقد الاجتماع بتحريككم مذهب أهل البيت ، واعتباركم إياه كأحد مذاهبكم ، حتى يكون نظر كل من الشافعية والحنفية والمالكية والحنبلية إلى شيعة آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم كنظر بعضهم إلى بعض ، وبهذا يجتمع شمل المسلمين وينتظم عقد اجتماعهم .

والاختلاف بين مذاهب أهل السنة لا يقل عن الاختلاف بينها وبين مذهب الشيعة (١٠) تشهد بذلك الألوف المؤلفة في فروع الطائفتين واصولهما ، فلماذا ندد المنددون منكم بالشيعة في مخالفتهم لأهل السنة ، ولم ينددوا بأهل السنة في مخالفتهم للشيعة (١١)؟ بل في مخالفة بعضهم لبعض ، فاذا جاز أن تكون المذاهب أربعة ، فلماذا لا يجوز أن تكون خمسة؟ وكيف يمكن أن تكون الأربعة موافقة لاجتماع المسلمين ، فإذا زادت مذهباً

(١٠) الاختلاف بين المذاهب الأربعة :

راجع : كتاب لماذا اخترت مذهب أهل البيت للشيخ محمد الأنطاكي ص ١٣ . ١٥ ط ١ ، الامام الصادق والمذاهب الأربعة ج ٥ ص ١٧٣ . ١٧٧ بل مخالفة المذهب نفسه كما في الشافعي بين القلم والجديد كما في كتاب : الامام الصادق والمذاهب الأربعة ج ٣ ص ٢٠٥ . ٢٠٨ ، وراجع : اعتراف الشيخ سليم البشري في المراجعة . ١٩ . من المراجعات ، في طريقي إلى التشيع للأنطاكي ص ١٦ .

(١١) رفض السنة النبوية خلافاً للشيعة راجع :

راجع : الغدير للاميني ج ١٠ ص ٢٠٩ . ٢١١ .

خامسا تمزق الاجتماع ، وتفرق المسلمون طرائق قديدا؟ وليتكم إذا دعوتونا إلى الوحدة المذهبية دعوتهم أهل المذاهب الأربعة إليها ، فان ذلك أهون عليكم وعليهم (١٢) ولم خصصتمونا بهذه الدعوة؟ فهل ترون اتباع أهل البيت سببا في قطع حب الشمل ونشر عقد الاجتماع ، واتباع غيرهم موجبا لاجتماع القلوب واتحاد العزائم ، وإن اختلفت المذاهب والآراء ، وتعددت المشارب والاهواء؟ ما هكذا الظن بكم ، ولا المعروف من مودتكم في القرى والسلام.

ش

٩ ذي القعدة سنة ١٣٢٩

المراجعة ٥

١ . اعترافه بما قلنا

٢ . التماسه الدليل على سبيل التفصيل

١ . أخذت كتابك الكريم مبسوط العبارة ، مشبع الفصول ، مقبول الاطباب ، حسن التحرير ، شديد المرء قوي اللداد ، لم يدخر وسعا في بيان عدم وجوب اتباع شيء من مذاهب الجمهور في الاصول والفروع ، ولم يأل جهدا في إثبات بقاء باب الاجتهاد مفتوحا . فكتابك قوي الحجة في المسألتين ، صحيح الاستدلال على كل

(١٢) التضارب بين المذاهب الأربعة في المناقب والمثالب .

راجع : الغدير للاميني ج ٥ ص ٢٧٧ - ٢٨٨ ط بيروت ، الامام الصادق والمذاهب الأربعة ج ١ ص ١٨٧ .
٢٠٢ وج ٥ ص ١٧٢ - ١٧٣ .

منهما ، ونحن لا ننكر عليك الامعان في البحث عنهما ، واستجلاء غوامضهما ، وإن لم يسبق منا التعرض لهما صريحا . والرأي فيهما ما رأيت ..

٢ . وإنما سألتناك عن السبب في إعراضكم عن تلك المذاهب التي أخذ بها جمهور المسلمين ، فأجبت بأن السبب في ذلك إنما هو الادلة الشرعية وكان عليك بيانها تفصيلا ، فهل لك أن تصدع الآن بتفصيلها من الكتاب أو السنة أدلة قطعية تقطع . كما ذكرت . على المؤمن وجهته ، وتحول بينه وبين ما يروم ، ولك الشكر والسلام .

س

١٢ ذي القعدة سنة ١٣٢٩

المراجعة ٦

١ . الالمام إلى الادلة على وجود اتباع العترة

٢ . أمير المؤمنين يدعو إلى مذهب أهل البيت

٣ . كلمة للامام زين العابدين في ذلك

انكم (بحمد الله) ممن تغنيه الكتابة عن التصريح ، ولا يحتاج مع الاشارة إلى توضيح ، وحاشا لله أن تخالطكم . في أئمة العترة الطاهرة . شبهة ، أو تلابسكم . في تقديمهم على من سواهم . غمة ، وقد أذن أمرهم بالجلاء ، فأربوا على الاكفاء وتميزوا عن النظراء ، حملوا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علوم النبيين ، وعقلوا عنه أحكام الدنيا والدين .

١ . ولذا قرئهم بمحكم الكتاب وجعلهم قدوة لا ولي الالباب ، وسفنا للنجاة إذا طغت

لجج النفاق ، وأمانا للامة من الاختلاف إذا عصفت عواصف

الشتقاق ، وباب حطة يغفر لمن دخلها ، والعروة الوثقى لا انفصام لها (١٣) .

٢ . وقد قال أمير المؤمنين ^(١) « فأين تذهبون وأنى تؤفكون؟ والاعلام قائمة والآيات واضحة ، والمنار منصوبة فأين يتاه بكم ، بل كيف تعمهون وبينكم عترة نبيكم وهم أزمة الحق، وأعلام الدين ، وألسنة الصدق ، فأنزلوهم بأحسن منازل القرآن وردوهم ورود الهيم العطاش. أيها الناس خذوها ^(٢) من خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وسلم : إنه يموت من مات منا وليس بميت ، ويلى من بلي منا وليس ببال ، فلا تقولوا بما لا تعرفون فإن أكثر الحق فيما تنكرون ، واعذروا من لا حجة لكم عليه وأنا هو ، ألم أعمل فيكم بالثقل الأكبر ^(٣) وأترك فيكم الثقل الأصغر ، وركزت فيكم راية الايمان ... الخ » (١٤) وقال علي ^(٤) : « انظروا أهل بيت نبيكم فالزموا سمتهم

-
- (١) كما في صفحة ١٥٢ من الجزء الاول من النهج من الخطبة ٨٣ . (منه قدس)
- (٢) أي خذوا هذه القضية عنه صلى الله عليه وآله وهي (إنه يموت الميت من أهل البيت وهو في الحقيقة غير ميت) لبقاء روحه ساطعة النور في عالم الظهور ، كذا قال الشيخ محمد عبده وغيره. (منه قدس)
- (٣) عمل أمير المؤمنين بالثقل الأكبر وهو القرآن ، وترك الثقل الأصغر وهو ولده ، ويقال عترة قدوة للناس ، كذا قال الشيخ محمد عبده وغيره من شارحي النهج. (منه قدس)
- (٤) كما في صفحة ١٨٩ من الجزء الاول من النهج من الخطبة ٩٣ .

-
- (١٣) إشارة إلى أحاديث سوف تأتي قريبا .
- (١٤) نصح البلاغة للامام علي ج ١ ص ١٥٥ ط دار الاندلس في بيروت وص ١٤٩ ط آخر وج ١ / ١٥٣ ط الاستقامة بمصر ؛ وهذه الطبعة هي التي ينقل عنها المؤلف (قدس).

واتبعوا أثرهم فلن يخرجوكم من هدى ، ولن يعيدوكم في ردى ، فإن لبدوا فالبدوا ، وإن
نفضوا فأنفضوا ، ولا تسبقوهم فتظلموا ، ولا تتأخروا عنهم فتهلكوا « (١٥) وذكرهم عليه السلام
مرة فقال ^(١) : « هم عيش العلم وموت الجهل ، يخبركم حلمهم عن علمهم ، وظاهرهم عن
باطنهم ، وصمتهم عن حكم منطقتهم ، لا يخالفون الحق ولا يختلفون فيه ، هم دعائم
الاسلام وولائج الاعتصام ، بهم عاد الحق في نصابه ، وانزاح الباطل عن مقامه ، وانقطع
لسانه عن منبته ، عقلوا الدين عقل وعاية ورعاية لا عقل سماع ورواية ، فإن رواة العلم كثير
ورعاته قليل « (١٦) . وقال عليه السلام من خطبة أخرى ^(٢) « عترته خير العتر وأسرته خير الاسر
وشجرته خير الشجر نبتت في حرم وبسقت في كرم لها فروع طوال وثمره لا تنال « (١٧) .
وقال عليه السلام ^(٣) : « نحن الشعار والاصحاب والخزنة والابواب ، ولا تؤتى البيوت إلا من
أبوابها ، فمن أتاها من غير أبوابها سمي سارقا . إلى أن

-
- (١) كما في صفحة ٢٥٩ من الجزء الثاني من النهج من الخطبة ٢٣٤ . (منه قدس)
(٢) كما في صفحة ١٨٥ من الجزء الاول من النهج من الخطبة ٩٠ . (منه قدس)
(٣) كما في صفحة ٥٨ من الجزء الثاني من النهج من الخطبة ١٥٠ . (منه قدس)

-
- (١٥) نهج البلاغة ج ٢ ص ١٩٠ ط دار الاندلس ١٨٤ ط آخر .
(١٦) نهج البلاغة ج ٣ ص ٤٣٩ ط الاندلس وص ٤٣٣ ط آخر .
(١٧) نهج البلاغة ج ٢ ص ١٨٦ ط الاندلس وص ١٨٠ ط آخر .

قال في وصف العترة الطاهرة . : فيهم كرائم القرآن وهم كنوز الرحمن ، إن نطقوا صدقوا ، وإن صمتوا لم يسبقوا ، فليصدق رائد أهله ، وليحضر عقله « (١٨) ؛ الخطبة. وقال عليه السلام من خطبة له ^(١) « واعلموا انكم لن تعرفوا الرشد حتى تعرفوا الذي تركه ، ولن تأخذوا بميثاق الكتاب حتى تعرفوا الذي نقضه ، ولن تمسكوا به حتى تعرفوا الذي نبذوه ، فالتمسوا ذلك من عند أهله ، فإنهم عيش العلم ، وموت الجهل ، هم الذين يجبركم حكمهم عن علمهم ، وصمتهم عن منطقتهم ، وظاهرهم عن باطنهم ، لا يخالفون الدين ولا يختلفون فيه ، فهو بينهم شاهد صادق وصامت ناطق (١٩). إلى كثير من النصوص المأثورة عنه في هذا الموضوع نحو قوله عليه السلام : « بنا اهتديتم في الظلماء ، وتسنتم العلياء ، وبنا انفجرتم عن السرار ^(٢) وقر سمع

(١) كما في صفحة ٤٣ من الجزء الثاني من النهج من الخطبة ١٤٣ [طبعة الاستقامة] (منه قدس)
(٢) قال الشيخ محمد عبده في تعليقه : السرار . كسحاب وكتاب . آخر ليلة من الشهر يختفي فيها القمر. وانفجرتم : دخلتم في الفجر ، والمراد كنتم في ضلام حالكم ، وهو ظلام الشرك والضلال ، فصرتم إلى ضياء ساطع بمدايتنا وإرشادنا. والضمير لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم والامام ابن عمه ونصيره في دعوته. (منه قدس)

(١٨) نهج البلاغة ج ٢ ص ٢٧٠ ط الاندلس وص ٢٦٤ ط آخر.
(١٩) نهج البلاغة ج ٢ ص ٢٦٠ ط الاندلس وص ٢٥٤ ط آخر.

لم يفقه الواعية « (٢٠) ؛ الخطبة (١) . وقوله (٢) . : « أيها الناس استصبحوا من شعلة مصباح واعظ متعظ ، وامتاحوا من صفو عين قد روقت من الكدر » (٢١) الخطبة .
وقوله (٣) : « نحن شجرة النبوة ، ومحط الرسالة ؛ ومختلف الملائكة ، ومعادن العلم ، وينابيع الحكم . ناظرنا ومحبنا ينتظر الرحمة ، وعدونا ومبغضنا ينتظر السطوة » (٢٢) .
وقوله (٤) : « أين الذين زعموا أنهم الراسخون في العلم دوننا كذبا وبغيا علينا ، أن رفعنا الله ووضعهم ، وأعطانا وحرّمهم ، وأدخلنا وأخرجهم . بنا يستعطي الهدى ويستجلى العمى .
أن الأئمة من قريش غرسوا في هذا البطن

-
- (١) هي الخطبة ٣ صفحة ٣٣ من الجزء الاول من النهج [طبعة الاستقامة بمصر] (منه قدس)
(٢) كما في الصفحة ٢٠١ من الجزء الاول من النهج من الخطبة ١٠١ [ط الاستقامة بمصر] (منه قدس) .
(٣) في آخر الخطبة ١٠٥ آخر صفحة ٢١٤ من الجزء الاول من النهج . وقال ابن عباس « نحن أهل البيت شجرة النبوة ومختلف الملائكة وأهل بيت الرسالة وأهل بيت الرحمة ومعادن العلم » نقل هذه الكلمة عنه جماعة من أثبات السنة ، وهي موجودة في آخر باب خصوصياتهم صفحة ١٤٢ من الصواعق المحرقة لابن حجر [ط الميمنية بمصر ١٣١٢ هـ] . (منه قدس) .
(٤) من كلام له ١٤٠ صفحة ٣٦ من الجزء الثاني من النهج [ط الاستقامة] . (منه قدس)

-
- (٢٠) نهج البلاغة ج ١ ص ٤٥ ط الاندلس وص ٣٩ ط آخر .
(٢١) نهج البلاغة ج ٢ ص ٢٠٠ ط الاندلس وص ١٩٤ ط آخر .
(٢٢) نهج البلاغة ج ٢ ص ٢١٣ ط الاندلس وص ٢٠٧ ط آخر .

من هاشم ، لا تصلح على سواهم ، ولا تصلح الولاية من غيرهم . إلى أن قال عمن خالفهم - : « آثروا عاجلا وأخروا آجلا ، وتركوا صافيا ، وشربوا آجنا » (٢٣) إلى آخر كلامه .
وقوله : (١) « فانه من مات منكم على فراشه ، وهو على معرفة حق ربه ، وحق رسوله ، وأهل بيته ، مات شهيدا ووقع أجره على الله ، واستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله ، وقامت النية مقام إصلاته لسيفه » (٢٤) .

وقوله عليه السلام : « نحن النجباء ، وافراطنا افراط الانبياء ، وحزبنا حزب الله عزوجل ، والفتنة الباغية حزب الشيطان ، ومن سوى بيننا وبين عدونا فليس منا » (٢) (٢٥) . وخطب الامام
المجتبي أبو محمد الحسن السبط سيد

(١) في آخر الخطبة ١٨٥ صفحة ١٥٦ من الجزء الثاني من النهج [ط الاستقامة] . (منه قدس) .
(٢) نقل هذه الكلمة عنه جماعة كثيرون احدهم ابن حجر في آخر باب خصوصياتهم من آخر الصواعق صفحة ١٤٢ وقد أرحف فأرحف . (منه قدس)

(٢٣) نصح البلاغة ج ٢ ص ٢٥٥ ط الاندلس وص ٢٤٩ ط آخر .
(٢٤) نصح البلاغة ج ٣ ص ٣٥٣ ط الاندلس وص ٣٤٧ ط آخر .
(٢٥) راجع : ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٣ ص ١٤٤ حديث ١١٨٩ ط ١ بيروت ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٣١ ط الحيدرية وص ٢٧٧ ط اسلامبول ، الصواعق لابن حجر ص ٢٣٦ ط دار المحمدية بالقاهرة سنة ١٣٧٥ هـ ..

شباب أهل الجنة فقال : « اتقوا الله فينا فإننا أمراؤكم » (٢٦) الخطبة (١).

٣ . وكان الامام أبو محمد علي بن الحسين زين العابدين وسيد الساجدين ، إذا تلا قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) يدعو الله عزوجل دعاء طويلا ، يشتمل على طلب اللحوق بدرجة الصادقين والدرجات العلية ، ويتضمن وصف المحن وما انتحلته المبتدعة المفارقة لائمة الدين ، والشجرة النبوية ثم يقول : « وذهب آخرون إلى التقصير في أمرنا ، واحتجوا بمتشابه القرآن ، فتأولوا بأرائهم ، واتهموا متأثر الخبر فينا . إلى أن قال : فيلإى من يفرع خلف هذه الامة ، وقد درست أعلام هذه الملة ، ودانت الامة بالفرقة والاختلاف ، يكفر بعضهم بعضا والله تعالى يقول : (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات) فمن الموثوق به على إبلاغ الحجة ، وتأويل الحكم؟ إلا اعدال الكتاب وابناء أئمة الهدى ، ومصاييح الدجى ، الذين احتج الله بهم على عباده ، ولم يدع الخلق سدى من غير حجة هل تعرفونهم أو تجدونهم؟ إلا من

(١) راجعها في أواخر باب وصية النبي بهم من الصواعق المحرقة لابن حجر صفحة ١٣٧ (منه قدس) [ط اليمينية بمصر ١٣١٢ هـ . وهذه النسخة هي التي ينقل عنها المؤلف (ره)].

(٢٦) راجع : الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ٢٢٧ ط المحمدية ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٤ ص ٨ ط ١ بمصر وج ١٦ ص ٢٢ ط مصر بتحقيق محمد أبوالفضل ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٧٢ ط القدسي ، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ٢ ص ١٨ ج ٦٥٠ و ٦٥١ و ٦٥٢ و ٦٥٣ ط ١ بيروت .

فروع الشجرة المباركة ، وبقايا الصفوة الذين أذهب الله عنهم الرجس ، وطهرهم تطهيرا ، ويرأهم من الآفات ، وافترض مودتهم في الكتاب «؟ (٢٧). هذا كلامه (١) عليّ بعين لفظه. فأمعن النظر فيه ، وفيما تلوناه عليك من كلام أمير المؤمنين ، تجدهما يمثلان مذهب الشيعة في هذا الموضوع بأجلى مظاهره. واعتبر هذه الجملة من كلامهما ، نموذجا لاقوال سائر الأئمة من أهل البيت ، فانهم مجمعون على ذلك ، وصحاحنا عنهم في هذا متواترة. والسلام.

المراجعة ٧

١٣ ذي القعدة سنة ١٣٢٩

١ . طلب البيئنة من كلام الله ورسوله.

٢ . الاحتجاج بكلام أئمة أهل البيت دوري

١ . هاتما بيئنة من كلام الله ورسوله ، تشهد لكم بوجوب اتباع الأئمة من أهل البيت دون غيرهم ، ودعنا في هذا المقام من كلام غير الله ورسوله.

(١) فراجع في صفحة ٩٠ من الصواعق المحرقة لابن حجر في تفسير الآية الخامسة (واعتصموا بحبل الله جميعا) من الآيات التي أوردها في الفصل الاول من الباب ١١. (منه قدس)

(٢٧) راجع : الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٥٠ ط المحمدية ص ٩٠ الميمنة بمصر سنة ١٣١٢ هـ. وهذه هي الطبعة التي ينقل عنها المؤلف (قدس) ، ينايب المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٧٣ ط اسلامبول وص ٣٢٧ ط الحيدرية.

٢ . فإن كلام أئمتكم لا يصلح لأن يكون حجة على خصومهم والاحتجاج به في هذه المسألة دوري كما تعلمون . والسلام .

س

١٥ ذي القعدة سنة ١٣٢٩

المراجعة ٨

١ . الغفلة عما أشرنا إليه

٢ . الغلط في لزوم الدور

٣ . حديث الثقلين

٤ . تواتره

٥ . ضلال من لم يستمسك بالعترة

٦ . تمثيلهم بسفينة نوح وباب حطة وهم الامان من الاختلاف في الدين

٧ . ما المراد بأهل البيت هنا

٨ . الوجه في تشبيههم بسفينة نوح وباب حطة .

١ . نحن ما أهملنا البينة من كلام النبي صلى الله عليه وآله . بل أشرنا إليها في أول مراجعتنا صريحة بوجوب اتباع الائمة من أهل البيت دون غيرهم . وذلك حيث قلنا أنه صلى الله عليه وآله قرأهم بمحكم الكتاب ، وجعلهم قدوة لاولي الالباب ، وسفن النجاة ، وأمان الامة ، وباب حطة ، إشارة إلى المأثور في هذه المضامين من السنن الصحيحة ، والنصوص الصريحة . وقلنا انكم ممن تغنيه الكناية عن التصريح ، ولا يحتاج مع الاشارة إلى توضيح

٢ . فكلام أئمتنا إذن يصلح . بحكم ما أشرنا إليه . لان يكون حجة على خصومهم ، ولا يكون الاحتجاج به في هذه المسألة دوريا كما تعلمون .

٣ . وإليك بيان ما أشرنا إليه من كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا أهاب في الجاهلين ، وصرخ في الغافلين ، فنأدى : « يا أيها الناس إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ^(١) » (٢٨) وقال

(١) أخرجه الترمذي والنسائي عن جابر. ونقله عنهما المتقي الهندي في أول باب الاعتصام بالكتاب والسنة من كنز العمال ص ٤٤ من جزئه الأول. (منه قلس)

(٢٨) يوجد هذا الحديث في : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٢٨ ح ٣٨٧٤ ط دار الفكر في بيروت وج ١٣ ص ١٩٩ ط مكتبة الصاوي بمصر وج ٢ ص ٣٠٨ ط بولاق بمصر ، نظم درر السمطين للزرندي الخنفي ص ٢٣٢ ط مطبعة القضاء في النجف ، ينابيع المودة للقندوزي الخنفي ص ٣٣ و ٤٥ و ٤٤٥ ط الحيدرية وص ٣٠ و ٤١ و ٣٧٠ ط اسلامبول ، كنز العمال ص ١٥٣ ط ٢ ، تفسير ابن كثير ج ٤ ص ط دار احياء الكتب العربية بمصر ، مصابيح السنة للبعوي ص ٢٠٦ ط القاهرة وج ٢ ص ٢٧٩ ط محمد علي صبيح .
جامع الاصول لابن الاثير ج ١ ص ١٨٧ ح ٦٥ ط مصر ، المعجم الكبير للطبراني ص ١٣٧ ، مشكاة المصابيح ج ٣ ص ٢٥٨ ط دمشق ، فصل الخطاب لخواجه محمد مخطوط ، احياء الميت للسيوطي بهامش الاتحاف ص ١١٤ ط الحلبي ، مفتاح النجا للبدخشي مخطوط .
الفتح الكبير للنبهاني ج ١ ص ٥٠٣ وج ٣ ص ٣٨٥ ط دار الكتب العربية بمصر ، الشرف المؤبد للنبهاني ص ١٨ ط مصر ، عيقات الانوار قسم حديث الثقلين ج ١ ص ٩٤ و ١١٢ و ١١٤ و ١٥١ و ١٨٢ و ٢١٧ و ٢٣٧ ونقله في احقاق الحق ج ٩ عن : تجهيز الجيش للدهلوي ص ٣٠٤ مخطوط ، ارجح المطالب ص ٣٣٦ ط لاهور ، رفع اللبس والشبهات للدريسي ص ١١ و ١٥ ط مصر ، السيف اليماني المسلول ص ١٠ ط الترقى بدمشق .

صلى الله عليه وآله : « إني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي : كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض ، وعترتي أهل بيتي ، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ^(١) » (٢٩).

(١) أخرجه الترمذي عن زيد بن أرقم وهو الحديث ٨٧٤ من أحاديث كنز العمال في ص ٤٤ من جزئه الاول. (منه قدس)

(٢٩) يوجد أيضا في : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٢٩ ح ٣٨٧٦ ط دار الفكر وج ٢ ص ٣٠٨ ط بولاق بمصر وج ١٣ ص ٢٠٠ ط الصاوي ، نظم درر السمطين للرزندي الحنفي ص ٢٣١ ، الدر المنثور للسيوطي ج ٦ ص ٧ و ٣٠٦ ، ذخائر العقبى ص ١٦ ، الصواعق المحرقة ص ١٤٧ و ٢٢٦ ط المحمدية وص ٨٩ ط الميمنية بمصر ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٣ و ٤٠ و ٢٢٦ و ٣٥٥ ط الحيدرية وص ٣٠ و ٣٦ و ١٩١ و ٢٩٦ ط اسلامبول ، المعجم الصغير للطبراني ج ١ ص ١٣٥ ، اسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الاثير الشافعي ج ٢ ص ١٢ ، تفسير ابن كثير ج ٤ ص ١١٣ ، عبقات الانوار ج ١ من حديث الثقلين ص ٢٥ ط اصفهان وج ١ ص ٣٦ و ٩٣ و ١١٣ و ١٣٥ و ١٧٣ و ١٩٣ و ٢١٥ و ٢٣٧ و ٢٤١ و ٢٥٣ و ٢٧١ ط قم ، كنز العمال ج ١ ص ١٥٤ ط ٢ ، الفتح الكبير للنهائي ج ١ ص ٤٥١ ، تفسير الخازن ج ١ ص ٤ ، مصابيح السنة للبخاري ص ٢٠٦ ط الخيرية بمصر ، وج ٢ ص ٢٧٩ ط محمد علي صبيح بمصر ، الجمع بين الصحاح للعبدي مخطوط ، جامع الاصول لابن الاثير ج ١ ص ١٨٧ ح ٦٦ ، المنتقى في سيرة المصطفى للشيخ سعيد الشافعي مخطوط ، علم الكتاب للسيد خواجه الحنفي ص ٢٦٤ ط دهلي ، منتخب تاريخ ابن عساكر ج ٥ ص ٤٣٦ ط دمشق ، مشكاة المصابيح للعمري ج ٣ ص ٢٥٨ ونقله في احقاق الحق ج ٩ عن : تيسير الوصول لابن الدبيح ج ١ ص ١٦ ط نور كشور ، التاج الجامع للاصول ج ٣ ص ٣٠٨ ط القاهرة ، رفع اللبس والشبهات ص ٥٢ ط مصر ، أرجح المطالب للشيخ عبيدالله الحنفي ص ٣٣٦ ط لاهور ، السيف اليماني المسلول ص ١٠ ط الترقى بالشام.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : « إني تارك فيكم خليفتين : كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض ، أو ما بين السماء إلى الارض وعترتي أهل بيتي ، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ^(١) » (٣٠) وقال صلى الله عليه وآله وسلم : « إني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وأهل بيتي ، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ^(٢) » (٣١) وقال صلى الله عليه وآله وسلم : « إني أوشك أن أدعى ،

(١) أخرجه الامام أحمد من حديث زيد بن ثابت بطريقتين صحيحين أحدهما في أول صفحة ١٨٢ ، والثاني في اخر صفحة ١٨٩ من الجزء الخامس من مسنده. وأخرجه الطبراني في الكبير عن زيد بن ثابت أيضا وهو الحديث ٨٧٣ من أحاديث الكنز ص ٤٤ من جزئه الاول. (من قدس)
(٢) أخرجه الحاكم في ص ١٤٨ من الجزء الثالث من المستدرک ثم قال:

(٣٠) يوجد هذا الحديث أيضا في : الدر المنثور للسيوطي الشافعي ج ٢ ص ٦٠ ، احياء الميت للسيوطي بهامش الاتحاف بحب الاشراف ص ١١٦ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٨ و ١٨٣ ط اسلامبول وص ٤٢ و ٢١٧ ط الحيدرية ، مجمع الزوائد للهيتمي ج ٩ ص ١٦٢ .
عبقات الانوار ج ١ من حديث الثقلين ص ١٦ ط ١ اصفهان وفي طبعة مهر بقم ١٣٩٨ هـ . رواه عن زيد بن ثابت ج ١ ص ٢٨ و ٤٠ و ٦٧ و ٩٥ و ١١٥ و ١١٨ و ١٣٦ و ١٤٥ و ٣٠٤ كتنز العمال للمتقي الهندي ج ١ ص ١٥٤ ح ٨٧٣ و ٩٤٨ ط ٢ ، الجامع الصغير للسيوطي ج ١ ص ٣٥٣ ط مصر .
مفتاح النجا للبدخشي ص ٩ مخطوط ، الفتح الكبير للنبهاني ج ١ ص ٤٥١ .
أرجح المطالب للامر التسري الحنفي ص ٣٣٥ ط لاهور . عبر النبي (ص) عن الكتاب والعترة ب . « الخليفتين » في عدة روايات راجع مصادر ذلك في : عبقات الانوار (حديث الثقلين) ج ٢ ص ٦٢ .
(٣١) يوجد هذا الحديث أيضا في : مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي

فأجيب ، وإني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله عزوجل وعترتي. كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض ، وعترتي أهل بيتي. وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما» ^(١) (٣٢). ولما رجع

« هذا حديث صحيح الاسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه ». وأخرجه الذهبي في تلخيص المستدرک معترفا بصحته على شرط الشيخين. (منه قدس)

(١) أخرجه الامام أحمد من حديث أبي سعيد الخدري من طريقين أحدهما في آخر ص ١٧ ، والثاني في آخر ص ٢٦ من الجزء الثالث من مسنده وأخرجه أيضا ابن أبي شيبة وأبو يعلى وابن سعد عن أبي سعيد وهو الحديث ٩٤٥ من أحاديث الكنز في ص ٤٧ من جزئه الاول. (منه قدس)

الشافعي ص ٢٣٤ ح ٢٨١ ط ١ بطهران ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٢٢٣ ، فرائد السمطين للحموي الشافعي ج ٢ ص ١٤٣ باب (٣٣) وفيه بعد (وعترتي أهل بيتي) ألا وهما الخليفتان من بعدي ط ١ ، عبقات الانوار قسم حديث الثقلين ج ١ ص ١٣١ .

(٣٢) يوجد أيضا في : كنز العمال ج ١ ص ١٦٥ ح ٩٤٥ ط ٢ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢٣٥ ح ٢٨٣ ط ١ بطهران ، الصواعق المحرقة ص ١٤٨ ط المحمدية وفيها (لم) يفترقا والصحيح (لن) يفترقا كما في الطبعة الاولى ص ٨٩ ط اليمينية بمصر ، ذخائر العقبى ص ١٦ ، اسعاف الراغبين للصبان الشافعي بهامش نور الابصار ص ١٠٨ ط السعيدية وص ١٠١ ط العثمانية بمصر ، بنايع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٥ و ٤٠ و ٢٢٦ و ٣٥٥ ط الحيدرية وص ٣١ و ٣٦ و ١٩١ و ٢٩٦ ط اسلامبول ، السيرة النبوية لزين دحلان مطبوع بهامش السيرة الحلبية ج ٣ ص ٣٣١ ط البهية بمصر ، المعجم الصغير للطبراني ج ١ ص ١٣١ ط دار النصر بمصر وص ٧٣ ط دهلي ، مقتل الحسين للخوارزمي ج ١ ص ١٠٤ ط مطبعة الزهراء ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٦٣ ، احياء الميت للسيوطي الشافعي بهامش

صلى الله عليه وآله وسلم من حجة الوداع ، ونزل غدیر خم ، أمر بدوحات فقمن فقال :
« كأني دعيت فأجبت إني قد تركت فيكم الثقلين ، أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله
تعالى وعترتي ، فانظروا كيف تحلفوني فيهما ، فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. ثم قال
: إن الله عزوجل مولاي ، وأنا مولى كل مؤمن . ثم أخذ بيد علي فقال . : من كنت مولاه
فهذا وليه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه » (٣٣) الحديث بطوله^(١) . وعن عبد الله
بن حنطب قال : « خطبنا رسول الله بالجحفة فقال : ألسن أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا
: بلى يا

(١) أخرجه الحاكم عن زيد بن أرقم مرفوعا في صفحة ١٠٩ من الجزء الثالث من المستدرک ثم قال هذا حديث
صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بطوله . وأخرجه عن طريق آخر عن زيد بن أرقم في ص ٥٣٣ من الجزء
الثالث من المستدرک ثم قال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، قلت : وأورده الذهبي في تلخيصه معترفا
بصحته .

الاتحاف ص ١١١ ، الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٢ ص ١٩٤ ط دار صادر في بيروت ج ٢ ق ٢ ص ٢ ط
ليدن ، جامع الاصول لابن الاثير ج ١ ص ١٨٧ ط السنة المحمدية ونقله في احقاق الحق للتستري ج ٩ ،
المواهب اللدنية ج ٧ ص ٧ ط مصر مطبوع مع شرحه ، راموز الاحاديث للشيخ أحمد الحنفي ص ١٤٤ ط
الاستانة ، أرجح المطالب لعبيدالله الحنفي ص ١٣٦ ، الانوار المحمدية للنبهاني ص ٤٣٥ ط الادبية في بيروت ،
فرائد السمطين ج ٢ ص ٢٧٢ ح ٥٣٨ ، عبقات الانوار قسم حديث الثقلين ج ١ ص ٢٢٣ و ١٣٤ و ١٥١
و ١٦١ و ١٦٤ و ١٦٨ و ٢٥٣ و ٢٦٥ و ٢٨٣ .
(٣٣) يوجد أيضا في : خصائص أميرالمؤمنين للنسائي الشافعي ص ٢١ ط التقدم بمصر وص ٩٣ ط الحيدرية
وص ٣٥ ط بيروت ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٩٣ ، الصواعق المحرقة ص ١٣٦ الميمنية وص ٢٢٦ ط
المحمدية بمصر . ذكر صدر الحديث

رسول الله ، قال فيإني سائلكم عن اثنين : القرآن وعترتي ^(١) « (٣٤) .

٤ . والصحاح الحاكمة بوجوب التمسك بالثقلين متواترة ، وطرقها عن بضع وعشرين صحابيا متضافرة . وقد صدع بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مواقف له شتى ، تارة يوم غدير خم كما سمعت ، وتارة يوم عرفة في حجة الوداع ، وتارة بعد انصرافه من الطائف ، ومرة على منبره في المدينة ، وأخرى في حجرتة المباركة في مرضه ، والحجرة غاصة بأصحابه ، إذ قال : « أيها الناس يوشك أن أقبض قبضا سريعا ، فينطلق بي ، وقد قدمت إليكم القول معذرة إليكم ألا إني مخلف فيكم كتاب الله [ربي خ ل] عز

(١) أخرجه الطبراني كما في أربعين الأربعين للنبهاني ، وفي احياء الميت للسيوطي . وأنت تعلم أن خطبته صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ لم تكن مقصورة على هذه الكلمة ، فانه لا يقال عمن اقتصر عليها إنه خطبنا ، لكن السياسة كم اعتقلت ألسن المحدثين وحبست أقلام الكاتبتين ، ومع ذلك فان هذه القطرة من ذلك البحر ، والشذرة من ذلك البذر كافية وافية والحمد لله . (منه قدس)

وصححه ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٢ ط اسلامبول وص ٣٦ ط الحيدرية ، الغدير للاميني ج ١ ص ٣٠ ، كنز العمال ج ١ ص ١٦٧ ح ٩٥٤ وج ١٥ ص ٩١ ح ٢٥٥ ط ٢ ، عبقات الانوار قسم حديث الثقلين ج ١ ص ١١٧ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٥ و ١٣٢ و ١٤٤ و ١٥٢ و ١٥٩ و ١٦١ و ١٧٧ و ٢١٣ و ٢٤١ .

(٣٤) يوجد ايضا في : مجمع الزوائد للهيثمى الشافعي ج ٥ ص ١٩٥ ، أسد الغابة لابن الاثير ج ٣ ص ١٤٧ ، احياء الميت للسيوطي بمامش الاتحاف ص ١١٥ ط الحلبي بمصر ، عبقات الانوار ج ٢ مجلد ١٢ من حديث الثقلين ص ٦٢٥ ط اصفهان وج ١ ص ١٨٤ ط قم .

وحل ، وعترتي أهل بيتي ، ثم أخذ بيد علي فرفعها فقال : « هذا علي مع القرآن ، والقرآن مع علي ، لا يفترقان حتى يردا علي الحوض » (٣٥) الحديث ^(١) . وقد اعترف بذلك جماعة من أعلام الجمهور ، حتى قال ابن حجر . إذ أورد حديث الثقلين . : « ثم اعلم لحديث التمسك بهما طرقا كثيرة وردت عن نيف وعشرين صحابيا » (قال) : ومروا له طرق مبسوسة في حادي عشر الشبه ، وفي بعض تلك الطرق أنه قال ذلك بحجة الوداع بعرفة ، وفي أخرى أنه قاله بالمدينة في مرضه ، وقد امتلأت الحجرة بأصحابه . وفي أخرى أنه قال ذلك بغدير خم ، وفي أخرى أنه قال ذلك لما قام خطيبا بعد انصرافه من الطائف كما مر (قال) : ولا تنافي إذ لا مانع من أنه كرر عليهم ذلك في تلك المواطن وغيرها اهتماما بشأن الكتاب العزيز والعترة الطاهرة » (٣٦) إلى آخر كلامه ^(٢) (٣٦) .

-
- (١) راجعه في أواخر الفصل ٢ من الباب ٩ من الصواعق المحرقة لابن حجر بعد الأربعين حديثا من الاحاديث المذكورة في ذلك الفصل ص ٧٥ . (منه قدس)
- (٢) فراجعته في تفسير الآية الرابعة (وقفوهم إنهم مسؤولون) من آياتهم التي أوردها في الفصل الاول من الباب ١١ من صواعقه في آخر صفحة ٨٩ . (منه قدس)

-
- (٣٥) يوجد ايضا في : الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ١٢٤ ط المحمدية بمصر وص ٧٥ ط الميمنية .
- ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٨٥ ط اسلامبول وص ٣٤٢ ط الحيدرية ، عبقات الانوار (حديث الثقلين) ج ١ ص ٢٧٧ .
- (٣٦) يوجد في : الصواعق المحرقة ص ١٤٨ ط المحمدية ، وص ٨٩ ط الميمنية

بمصر ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٩٦ ط اسلامبول وص ٣٥٥ ط الحيدرية.

رواة حديث الثقلين من الصحابة

- ١ . أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب (ع).
- ٢ . الحسن بن علي بن أبي طالب (ع)
- ٣ . سيدنا سلمان.
- ٤ . أبوذر الاغفاري.
- ٥ . ابن عباس.
- ٦ . أبوسعيد الخدري.
- ٧ . جابر بن عبدالله الانصاري.
- ٨ . أبوالهيثم بن التيهان.
- ٩ . أبورافع.
- ١٠ . حذيفة بن اليمان.
- ١١ . حذيفة بن أسيد الغفاري.
- ١٢ . خزيمه بن ثابت ذو الشهادتين.
- ١٣ . زيد بن ثابت.
- ١٤ . زيد بن أرقم.
- ١٥ . أبوهريرة.
- ١٦ . عبدالله بن حنطب.
- ١٧ . جبير بن مطعم.
- ١٨ . البراء بن عازب.
- ١٩ . أنس بن مالك.
- ٢٠ . طلحة بن عبدالله التيمي.
- ٢١ . عبدالرحمن بن عوف.
- ٢٢ . سعد بن أبي وقاص.

.....

- ٢٣ . عمرو بن العاص .
٢٤ . سهل بن سعد الانصاري .
٢٥ . عدي بن حاتم .
٢٦ . أبويوب الانصاري .
٢٧ . أبوشريح الخزازي .
٢٨ . عقبة بن عامر .
٢٩ . أبوقدامة الانصاري .
٣٠ . أبوليلي الانصاري .
٣١ . ضميرة الاسلمي .
٣٢ . عامر بن ليلي بن ضميرة .
٣٣ . فاطمة الزهراء عليها السلام .
٣٤ . ام سلمة زوج الرسول (ص) .
٣٥ . ام هاني أخت أميرالمؤمنين علي عليه السلام .
راجع رواياتهم في :

عقبات الانوار (حديث الثقلين) ج ١ وج ٢ .

عن زيد بن أرقم قال : قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى خميا بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ ، وذكر ثم قال : « أما بعد ألا أيها الناس فانما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب ، وأنا تارك فيكم الثقلين : أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله فيه ورغب فيه ، ثم قال : وأهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله أهل بيتي » .

يوجد في : صحيح مسلم كتاب الفضائل باب فضائل علي بن أبي طالب ج ٢ ص ٣٦٢ ط عيسى الحلبي وج ٧ ص ١٢٢ ط محمد علي صبيح وج ١٥ ص ١٧٩ . ١٨٠ ط مصر بشرح النووي ، مصابيح السنة للبعوي الشافعي ج ٢ ص ٢٧٨

.....

ط محمد علي صبيح وج ٢ ص ٢٠٥ ط الخيرية بمصر ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٢٣١ ، تفسير
الحازن ج ١ ص ٤ ط مصطفى محمد ، تفسير ابن كثير ج ٤ ص ١١٣ ط ٢ ، مشكاة المصابيح للعمري ج ٣
ص ٢٥٥ ط دمشق وص ٥٦٨ ط دهلي ، اسعاف الراغبين للصبان الشافعي بمامش نور الابصار ص ١٠٠ ط
العثمانية وص ١٠٨ ط السعيدية وص ١٢١ ط آخر ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٩ و ١٩١ و ٢٩٦
ط اسلامبول وص ٣٢ و ٢٢٦ و ٣٥٥ ط الحيدرية ، السيرة النبوية لاحمد زين دحلان الشافعي مفتي مكة
المطبوع بمامش السيرة الحلبية ج ٣ ص ٣٣٠ .

الفتح الكبير للنهباني ج ١ ص ٢٥٢ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢٣٦ ح ٢٨٤ ،
الاتحاف بحب الاشراف للشيراوي الشافعي ص ٦ ، ذخائر العقبي للطبري الشافعي ص ١٦ ، كفاية الطالب
للكنجي الشافعي ص ٥٣ ط الحيدرية و ١٢ ط الغري ، فرائد السمطين ج ٢ ص ٢٦٨ ح ٥٣٥ ، عبقات
الانوار حديث الثقلين ج ١ ص ٧٨ و ٩٢ و ١٠٤ و ١٢٦ و ١٤٧ و ١٦٥ و ١٨٦ و ١٨٨ و ١٩٢ و
١٩٣ و ١٩٨ و ٢٠٢ و ٢٠٤ و ٢١٦ و ٢٣٣ و ٢٤٢ و ٢٥٥ و ٢٦٠ و ٢٦٤ و ٢٧٢ و ٢٧٥ و ٢٩٧ و
٣٠١ .

عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله (ص) :

« ألا واني تارك فيكم ثقلين : أحدهما كتاب الله عزوجل (إلى أن قال الراوي عن زيد) فقلنا من أهل بيته؟ نساؤه؟
قال : لا ، وأتم الله ان المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع إلى أبيها ... الخ » .

يوجد في : صحيح مسلم كتاب الفضائل باب فضائل علي بن أبي طالب ج ٢ ص ٣٦٢ ط عيسى الحلبي وج ٧
ص ١٢٣ ط محمد علي صبيح وج ١٥ ص ١٨١ ط مصر بشرح النووي .

الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٤٨ ط المحمدية وص ٨٩ ط الميمنية بمصر ، فرائد السمطين ج ٢ ص ٢٥٠ ح
٥٢٠ ، عبقات الانوار حديث الثقلين ج ١ ص ٢٦ و ١٠٤ و ٢٤٢ و ٢٦١ و ٢٦٧ .

حديث الثقلين بألفاظ أخرى

حديث الثقلين من الاحاديث المتواترة بألفاظ مختلفة ومتعددة من غير ما تقدم فراجع :
مسند أحمد بن حنبل ج ٣ ص ١٧ و ٢٦ و ٥٩ و ١٤ و ٤ ص ٣٦٦ و ٣٧١ و ٥ ص ١٨١ ط الميمنية بمصر.

ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٠ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٤ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ١١٦ و ١٨٣ و ١٩١ و ٢٤٥ و ٢٨٥ و ٢٩٦ و ٣٧٠ ط اسلامبول وص ٢٢ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٨ و ١٣٧ و ٢٦١ و ٢٨٦ و ٢٩٢ و ٤٩٣ و ٤٤٥ و ٣٥٥ و ٣٤٢ ط الحيدرية وج ١ ص ٢٠ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤١ ط العرفان بصيدا ، الدر المنثور للسيوطي الشافعي ج ٢ ص ٦٠ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢٣٤ ح ٢٨١ ، مجمع الزوائد ج ٥ ص ١٩٥ وج ٩ ص ١٦٢ و ١٦٤ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ١٣٠ ط بمصر وج ٦ ص ٣٧٥ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، أضواء على السنة المحمدية للشيخ محمود أبو رية ص ٤٠٤ ط ٣ دار المعارف بمصر وص ٣٤٨ ط آخر ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٢٢٣ ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٣٦ ح ٥٣٤ و ٥٤٥ ط ١ بيروت ، أنساب الاشراف للبلاذري ج ٢ ص ١١٠ ح ٤٨ ط ١ بيروت ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٥٩ ط الحيدرية وص ١٣٠ ط الغري ، تفسير الخازن ج ٦ ص ١٠٢ وج ٧ ص ٦ ، الجامع الصغير للسيوطي ج ١ ص ٥٥ ط الميمنية وج ١ ص ٣٥٣ ط مصطفى محمد ، الفتح الكبير للنبهاني ج ١ ص ٢٥٢ و ٥٠٣ وج ٣ ص ٣٨٥ ، النهاية لابن الاثير ج ١ ص ١٥٥ ط الخيرية بمصر وج ١ ص ٢١٦ ط بيروت ، معالم التنزيل للبغوي بهامش تفسير الخازن ج ٧ ص ٦ ، لسان العرب لابن منظور ج ١٣ ص ٩٣ ط بولاق ، نهاية الارب للنويري ج ١٨ ص ٣٧٧ ط وزارة الثقافة بمصر ، تاج العروس ج ٧ ص ٢٤٥ ط الخيرية بمصر ، حلية الاولياء لابي نعيم ج ١ ص ٣٥٥

وحسب أئمة العترة الطاهرة أن يكونوا عند الله ورسوله بمنزلة الكتاب ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. وكفى بذلك حجة تأخذ بالاعناق إلى التعبد بمذهبهم ، فان المسلم لا يرتضي بكتاب الله بدلا ، فكيف يبتغي عن اعداله حولا.

٥ . على أن المفهوم من قوله : « إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي » إنما هو ضلال من لم يستمسك بهما معا كما لا يخفى. ويؤيد ذلك قوله صلى الله عليه وآله في حديث الثقلين عند الطبراني : « فلا تقدموهما فتهلكوا ، ولا تقصروا عنهم فتهلكوا ، ولا تعلموهم فأنهم

ط السعادة ، الاتحاف بحب الاشراف للشيرازي الشافعي ص ٦ ، احياء الميت للسيوطي بمامش الاتحاف ص ١١٠ و ١١٢ و ١١٣ و ١١٦ ، القاموس للفيروز آبادي الشافعي ج ٣ ص ٣٤٢ ط المطبعة الحسينية بمصر (مادة ثقل) ، كنز العمال للمتقي الهندي ج ١ ص ١٥٨ ح ٨٩٩ ، و ٩٤٣ و ٩٤٤ و ٩٤٥ و ٩٤٦ و ٩٤٧ و ٩٥٠ و ٩٥١ و ٩٥٢ و ٩٥٣ و ٩٥٨ و ١٦٥١ و ١٦٥٨ و ١٦٦٨ و ج ١٥ ص ٩١ ح ٢٥٥ و ٣٥٦ ط ٢.

ذخائر العقبي للطبري ص ١٦ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٣١٧ و ج ٢ ص ١٤٢ و ١٤٦ و ٢٣٤ و ٢٧٤ . وتوجد مصادر أخرى فراجعها في : احقاق الحق للتستري ج ٩ ص ٣٠٩ . ٣٧٥ ط طهران ، محمد وعلي وبنوه الاوصياء للعسكري ج ١ ص ١١٧ . ٢٣٩ ط الآداب ، محمد وعلي وحديث الثقلين للعسكري ص ١ . ١٢٧ ط الآداب ، فضائل الخمسة من الصحاح الستة ج ٢ ص ٤٣ . ٥٦ ط بيروت ، كتاب حديث الثقلين لمحمد قوام الدين ط مصر ، وعبقات الانوار قسم حديث الثقلين ج ١ ص ٣١ و ٤٤ و ٧٤ و ٨٦ و ٩٢ و ٩٤ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١١٤ و ١١٥ و ١٢٠ و ١٢٤ و ١٢٧ و ١٣٧ و ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١ و ١٤٨ و ١٥٤ و ١٧١ و ١٧٦ و ١٨٢ و ١٩٠ و ١٩٨ و ٢٠١ و ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢١٧ و ٢٢٠ و ٢٢٧ و ٢٣٣ و ٢٣٦ و ٢٣٧ و ٢٣٩ و ٢٤٣ و ٢٥٣ و ٢٥٤ و ٢٦٨ و ٢٧٠ و ٢٧٢ و ٢٧٩ ط قم.

أعلم منكم» (٣٧). قال ابن حجر: «وفي قوله صلى الله عليه وآله وسلم . فلا تقدموهم فتهلكوا ، ولا تقصروا عنهم فتهلكوا ، ولا تعلموهم فانهم أعلم منكم . دليل على ان من تأهل منهم للمراتب العلية والوظائف الدينية كان مقدما على غيره» إلى آخر كلامه (٣٨) (١).

٦ . ومما يأخذ بالاعناق إلى أهل البيت ، ويضطر المؤمن إلى الانقطاع

(١) فراجع في باب وصية النبي بهم ص ١٣٦ من الصواعق ، ثم سله لماذا قدم الأشعري عليهم في أصول الدين والفقهاء الأربعة في الفروع ، وكيف قدم في الحديث عليهم عمران بن حطان وأمثلة من الخوارج ، وقدم في التفسير عليهم مقاتل بن سليمان المرجئ المجسم ، وقدم في علم الاخلاق والسلوك وأدواء النفس وعلاجها معروفا وأضرابه ، وكيف أخرج في الخلافة العامة والنيابة عن النبي أخاه ووليه الذي لا يؤدي عنه سواه ، ثم قدم فيها أبناء الوزغ على أبناء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ومن أعرض عن العترة الطاهرة في كل ما ذكرناه من المراتب العلية والوظائف الدينية واقتفى فيها مخالفتهم فما عسى أن يصنع بصحاح الثقلين وأمثالها ، وكيف يتسنى له القول بأنه متمسك بالعترة وراكب سفينتها وداخل باب حطتها؟ (منه قدس)

(٣٧) يوجد في : الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ١٤٨ و ٢٢٦ ط المحمدية ، وص ٨٩ و ١٣٦ ط الميمنية ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٦٣ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٤١ و ٣٥٥ ط الحيدرية وص ٣٧ و ٢٩٦ ط اسلامبول ، الدر المنثور للسيوطي ج ٢ ص ٦٠ ، الغدير للاميني ج ١ ص ٣٤ وج ٣ ص ٨٠ ، كنز العمال ج ١ ص ١٦٨ ح ٩٥٨ ط ٢ ، أسد الغابة ج ٣ ص ١٣٧ ، عبقات الانوار قسم حديث الثقلين ج ١ ص ١٨٤ وج ٢ ص ٤٩ .

(٣٨) الصواعق المحرقة ص ٢٢٧ ط المحمدية وص ١٣٦ ط الميمنية بمصر .

في الدين إليهم ، قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « ألا إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق »^(١) (٣٩). وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : « إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ، ومن تخلف عنها غرق. وإنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له^(٢) » (٤٠). وقوله صلى الله عليه وآله

(١) أخرجه الحاكم بالاسناد إلى أبي ذر ص ١٥١ من الجزء الثالث من صحيحه المستدرک. (منه قدس)
(٢) أخرجه الطبراني في الاوسط عن أبي سعيد وهذا هو الحديث ١٨ من الاربعين الخامسة والعشرين من الاربعين أربعين للنبهاني ص ٢١٦ من كتابه الاربعين أربعين حديثا. (منه قدس)
حديث السفينة

(٣٩) يوجد في : تلخيص المستدرک للذهبي ، بذيل المستدرک ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٢٣٥ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٠ و ٣٧٠ ط الحيدرية وص ٢٧ و ٣٠٨ ط اسلامبول ، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٨٤ و ٢٣٤ ط المحمدية بمصر وص ١١١ و ١٤٠ ط الميمنية بمصر ، تاريخ الخلفاء للسيوطي الشافعي ص ، اسعاف الراغبين للصبان الشافعي ص ١٠٩ ط السعيدية وص ١٠٢ ط العثمانية ، فرائد السمطين ج ٢ ص ٢٤٦ ح ٥١٩ .
(٤٠) يوجد في : كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٣٧٨ ط الحيدرية وص ٢٣٤ ط الغري ، مجمع الزوائد للهيثمى الشافعي ج ٩ ص ١٦٨ ، المعجم الصغير للطبراني ج ٢ ص ٢٢ ، احياء الميت للسيوطي بهامش الاتحاف للشبراوي ص ١١٣ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٨ و ٢٩٨ ط اسلامبول وص ٣٠ و ٣٥٨ ط الحيدرية ، رشفة الصادي لابي بكر الحضرمي ص ٧٩ ط مصر ، أرجح

.....

المطالب لعبيدالله الحنفي ص ٣٣ ، الصواعق المحرقة ص ٩١ ط اليمينية وص ١٥٠ ط المحمدية بمصر ، فرائد السمطين ج ٢ ص ٢٤٢ ح ٥١٦ و ٥١٩ .
وقال الرسول (ص) :

« مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ، ومن تخلف عنها غرق ».

يوجد في : حلية الاولياء ج ٤ ص ٣٠٦ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ١٣٢ ح ١٧٣ و ١٧٦ ، ذخائر العقبي للطبري الشافعي ص ٢٠ ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٦٨ ، احياء الميت للسيوطي بهامش الاتحاف ص ١١٣ ، الجامع الصغير للسيوطي ج ٢ ص ١٣٢ ط اليمينية بمصر ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٩٢ ، الفتح الكبير للنبهاني ج ٣ ص ١٣٣ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٨٧ و ١٩٣ ط اسلامبول وص ٢٢١ و ٢٢٨ ط الحيدرية ، مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي ج ١ ص ١٠٤ .

حديث السفينة بألفاظ أخرى

وحديث السفينة من الاحاديث المتواترة عند المسلمين فراجع :

المعجم الصغير للطبراني ج ١ ص ١٣٩ ، المستدرک للحاكم ج ٢ ص ٣٤٣ و ج ٣ ص ١٥٠ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٢٣٥ ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٦٨ ، الصواعق المحرقة ص ١٨٤ و ٢٣٤ ط المحمدية وص ١١١ و ١٤٠ ط اليمينية بمصر ، نور الابصار للشبلنجي ص ١٠٤ ط السعيدية ، مناقب الإمام علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ١٣٢ ح ١٧٤ و ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧ ط ١ بطهران ، عيون الاخبار لابن قتيبة ج ١ ص ٢١١ ط دار الكتب المصرية بالقاهرة ، الفتح الكبير للنبهاني ج ١ ص ٤١٤ و ج ٢ ص ١١٣ ، احياء الميت للسيوطي بهامش الاتحاف ص ١١٣ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٩٥ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٧٣ ط ١ بمصر و ج ١ ص ٢١٨ ط مصر بتحقيق محمد أبوالفضل ، كنوز الحقائق للمناوي ص ١١٩ بدون ذكر المطبعة وص ١٤١ ط بولاق ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي

وسلم : « النجوم أمان لاهل الارض من الغرق ، وأهل بيتي أمان لامتي من الاختلاف (في الدين) فإذا خالفتها قبيلة من العرب (يعني في أحكام الله عزوجل) اختلفوا فصاروا حزب إبليس (١) » (٤١). هذا غاية ما في الوسع من

(١) أخرجه الحاكم في ص ١٤٩ من الجزء الثالث من المستدرک عن ابن عباس ، ثم قال هذا حديث صحيح الاسناد ولم یجرجاه. (منه قدس)

ص ٢٧ و ٢٨ و ١٨١ و ١٨٣ و ١٨٧ و ١٩٣ و ٢٦١ و ٢٩٨ ط اسلامبول وص ٣٠ و ٣١ و ٢١٣ و ٢١٧ و ٢٢١ و ٢٢٨ و ٣١٢ و ٣٥٧ ط الحيدرية.

احقاق الحق للتستري ج ٩ ص ٢٧٠-٢٩٣ ط طهران ، محمد وعلي وبنوه الاوصياء للعسكري ج ١ ص ٢٣٩ . ٢٨٢ ط الآداب ، فرائد السمطين ج ٢ ص ٢٤٤ ح ٥١٧ .

(٤١) يوجد في : الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ٩١ و ١٤٠ ط الميمنية وص ١٥٠ و ٢٣٤ ط المحمدية وصححه ، احياء الميت للسيوطي بمامش الاتحاف ص ١١٤ ، منتخب كنز العمال بمامش مسند أحمد ج ٥ ص ٩٣ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٩٨ ط اسلامبول وص ٣٥٧ ط الحيدرية ، جواهر البحار للنبهاني ج ١ ص ٣٦١ ط الحلبي بمصر .

قول الرسول (ص) : « النجوم أمان لاهل السماء ، وأهل بيتي أمان لامتي » .

يوجد في : ذخائر العقبى لمحب الدين الطبري الشافعي ص ١٧ ، نظم درر السمطين للزرندي ص ٢٣٤ ، احياء الميت للسيوطي بمامش الاتحاف ص ١١٢ ، الجامع الصغير للسيوطي ج ٢ ص ١٦١ ط الميمنية بمصر وص ٥٨٧ ط دهلي ، الفتح الكبير للنبهاني ج ٣ ص ٢٦٧ ، منتخب كنز العمال بمامش مسند أحمد ج ٥ ص ٩٢ ، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٨٥ و ٢٣٣ ط المحمدية وص ١١١ و ١٤٠ ط الميمنية بمصر ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٠ و ١٨٨ و ١٩١ و ٢٩٨ ط اسلامبول وص ٢٢ و ٢٢٢ و ٢٢٦ و ٢٥٧ ط الحيدرية ، اسعاف الراغبين

إلزام الامة باتباعهم ، وردعها عن مخالفتهم. وما أظن في لغات البشر كلها أدل من هذا الحديث على ذلك.

٧ . والمراد بأهل بيته هنا مجموعهم من حيث المجموع باعتبار أئمتهم ، وليس المراد جميعهم على سبيل الاستغراق ، لان هذه المنزلة ليست إلا لحجج الله والقوامين بأمره خاصة ، بحكم العقل والنقل. وقد اعترف بهذا جماعة من أعلام الجمهور ، ففي الصواعق المحرقة لابن حجر : وقال بعضهم : « يحتمل أن المراد بأهل البيت الذين هم أمان ، علماؤهم لانهم الذين يهتدى بهم كالنجوم ، والذين إذا فقدوا جاء أهل الارض من الآيات ما يوعدون (قال) : « وذلك عند نزول المهدي لما يأتي في أحاديثه ان عيسى

للصبان الشافعي بهامش نور الابصار ص ١٢٨ ط السعيدية وص ١١٧ ط العثمانية بمصر ، فرائد السمطين ج ٢ ص ٢٤١ ح ٥١٥ وص ٢٥٢ ح ٥٢١ .

حديث أهل بيتي أمان لامتي بألفاظ أخرى

يوجد في : المستدرک للحاکم ج ٢ ص ٤٤٨ وج ٣ ص ٤٥٧ ، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٥٠ و ١٨٥ و ٢٣٣ و ٢٣٤ ط المحمدية بمصر وص ٩١ و ١١١ و ١٤٠ ط الميمنية بمصر ، اسعاف الراغبين للصبان بهامش نور الابصار ص ١٢٨ ط السعيدية وص ١١٧ ط العثمانية بمصر ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٧٤ ، ذخائر العقبى للطبري الشافعي ص ١٧ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٩٢ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ١٨٨ و ١٩١ ط اسلامبول وص ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٢٢ و ٢٢٦ ط الحيدرية ، الغدير للاميني ج ٣ ص ٨١ ، احقاق الحق للتستري ج ٩ ص ٢٩٤ . ٣٠٨ ط طهران ، محمد وعلي وبنوه الاوصياء للعسكري ج ١ ص ٢٣٩ . ٢٨٢ ط الاداب ، محمد وعلي وحديث الثقلين للعسكري ص ١٢٧ . ١٧٠ ط الآداب ، فرائد السمطين للحموي ج ١ ص ٤٥ وج ٢ ص ٢٥٢ ح ٥٢٢ .

يصلّي خلفه ويقتل الدجال في زمنه ، وبعد ذلك تتتابع الآيات « (٤٢) إلى آخر كلامه (١) .
وذكر في مقام آخر انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله : « ما بقاء الناس بعدهم ، قال :
بقاء الحمار إذا كسر صلبه (٢) » (٤٣) .

٨ . وأنت تعلم أن المراد بتشبيهِهم ﷺ بسفينة نوح ، ان من لجأ إليهم في الدين فأخذ
فروعه وأصوله عن أئمتهم الميامين نجا من عذاب النار ، ومن تخلف عنهم كان كمن آوى
(يوم الطوفان) إلى جبل ليعصمه من أمر الله ، غير أن ذلك غرق في الماء وهذا في الحميم
والعياذ بالله. والوجه في تشبيهِهم ﷺ بباب حطة هو أن الله تعالى جعل ذلك الباب مظهرا
من مظاهر التواضع لجلاله والبخوع لحكمه ، وبهذا كان سببا للمغفرة. وقد جعل انقياد هذه
الامة لاهل بيت نبيها والاتباع لأئمتهم مظهرا من مظاهر التواضع لجلاله والبخوع لحكمه ،
وبهذا كان سببا للمغفرة. وهذا وجه الشبه ، وقد حاوله ابن حجر إذ قال (٣) . بعد أن أورد
هذه الاحاديث وغيرها من

-
- (١) راجعه في تفسير الآية ٧ من الباب ١١ ص ٩١ من الصواعق [ط الميمنية بمصر] . (منه قدس)
(٢) فراجع آخر باب اشارته صلى الله عليه وآله وسلم إلى ما حصل لهم من الشدة بعده ، ص ١٤٣ من أواخر
الصواعق [ط الميمنية بمصر] ونحن نسأل ابن حجر فنقول له : إذا كانت هذه منزلة علماء أهل البيت فأني
تصرفون. (منه قدس)
(٣) في تفسير الآية ٧ من الباب ١١ ص ٩١ من الصواعق [ط الميمنية بمصر] (منه قدس) .

-
- (٤٢) يوجد في ص ١٥٠ من الصواعق المحرقة ط المحمدية.
(٤٣) راجعه أيضا في ص ٢٣٧ من الصواعق المحرقة ط المحمدية.

أمثالها . : « ووجه تشبيهم بالسفينة ان من أحبهم وعظمتهم شكرا لنعمة مشرفهم ، وأخذ بهدي علمائهم نجا ، من ظلمة المخالفات ، ومن تخلف عن ذلك غرق في بحر كفر النعم ، وهلك في مفاوز الطغيان ». إلى أن قال ^(١) : « وباب حطة . يعني ووجه تشبيهم بباب حطة . ان الله تعالى جعل دخول ذلك الباب الذي هو باب أريحاء أو بيت المقدس مع التواضع والاستغفار سببا للمغفرة ، وجعل لهذه الامة مودة أهل البيت سببا لها » (٤٤) اهـ. والصحاح في وجوب اتباعهم متواترة ، ولا سيما من طريق العترة الطاهرة (٤٥) ولولا خوف السأم ، لاطلقنا في استقصائها عنان القلم ، لكن الذي ذكرناه كاف لما أردناه ... والسلام.

ش

(١) راجع كلامه هذا ثم قل لي لماذا لم يأخذ بهدي أئمتهم في شيء من فروع الدين وعقائده ، ولا في شيء من أصول الفقه وقواعده ، ولا في شيء من علوم السنة والكتاب ، ولا في شيء من الاخلاق والسلوك والآداب ، ولماذا تخلف عنهم فاغرق نفسه في بحر كفر النعم ، وأهلكها في مفاوز الطغيان؟ سامحه الله بكل ما ارجف بنا ، وتحامل بالبهتان علينا. (منه قدس)

(٤٤) الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ١٥١ ط المحمدية وص ٩١ الميمنية بمصر
(٤٥) ولاجل المزيد من النصوص في فضائل أهل البيت راجع : فرائد السمطين للحموي ج ١ و ج ٢ ط بيروت ، ونظم درر السمطين ، المناقب للخوارزمي ، والمناقب لابن المغازلي وترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر ج ١ و ج ٢ و ج ٣ ط بيروت ، وشواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ط ، وتذكرة الخواص للسبط بن الجوزي ط الحيدرية ، وإحقاق الحق

المراجعة ٩

١٧ ذي القعدة سنة ١٣٢٩

طلب المزيد من النصوص في هذه المسألة

أطلق عنان القلم ، ولا تخف من سأم ، فان أذني لك صاغية ، وصدري رحب ، وأنا في
أخذ العلم عنك على جمام من نفسي ، وارتياح من طبعي ، وقد ورد علي من أدلتك
وبيناتك ما استأنف نشاي ، واطلق عن نفسي عقال السأم ، فزدي من جوامع كلمك ،
ونوابغ حكمك ، فإني أتمس في كلامك ضوال الحكمة ، وانه لاندى على فؤادي من زلال
الماء ، فزدي منه لله أبوك زدني ، والسلام.

س

المراجعة ١٠

١٩ ذي القعدة سنة ١٣٢٩

لمعة من النصوص كافية

لئن تلقيت مراجعتي بأنسك ، وأقبلت عليها وأنت على جمام من نفسك

مع تعليق سماحة السيد المرعشي ، وينايع المودة للقندوزي ، وغيرها من عشرات الكتب.
ومن طريق أهل البيت راجع : الكافي ج ١ وج ٢ ط الجديد وأمالي الشيخ الصدوق ط الحيدرية وأمالي الشيخ
الطوسي ط النجف ، وبصائر الدرجات للصغار وكشف الغمة للاريلي ، وبحار الأنوار للعلامة المجلسي ، وغيرها
من مئات الكتب بل من الآف الكتب.

فظالما عقدت آمالي بالفوز ، وذيلت مسعاي بالنجح ، وان من كان طاهر النية ، طيب الطوية ، متواضع النفس ، مطرد الخلق ، رزين الحصة ، متوجا بالعلم ، محتبيا بنجاح الحلم ، لحقيق بأن يتمثل الحق في كلمه وقلمه ، ويتجلى الانصاف والصدق في يده وفمه .
وما أولائي بشكرك ، وامثال امرك ، إذ قلت زدني وهل فوق هذا من لطف وعطف وتواضع ، فليكن لبيك لانعمن والله عينيك فأقول :

أخرج الطبراني في الكبير ، والرافعي في مسنده بالاسناد إلى ابن عباس قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، من سره أن يحيا حياتي ويموت مماتي ، ويسكن جنة عدن غرسها ربي ، فليوال عليا من بعدي ، وليوال وليه ، وليقتد بأهل بيتي من بعدي ، فإنهم عترتي ، خلقوا من طينتي ، ورزقوا فهمي وعلمي ، فويل للمكذبين بفضلهم من أمتي ، القاطعين فيهم صلتي ، لا أنالهم الله شفاعتي ^(١) » (٤٥).

(١) هذا الحديث بعين لفظه هو الحديث ٣٨١٩ من أحاديث الكنز في آخر ص ٢١٧ من جزئه ٦ . وقد أورده في منتخب الكنز أيضا فراجع من المنتخب ما هو في أوائل هامش ص ٩٤ من الجزء ٥ من مسند أحمد غير أنه قال ورزقوا فهمي ولم يقل وعلمي ولعله غلط من الناسخ ، وأخرجه الحافظ أبونعيم في حليته ونقله عنه علامة المعتزلة في ص ٤٥٠ من المجلد الثاني من شرح النهج طبع مصر ، ونقل نحوه في ص ٤٤٩ عن أبي عبدالله أحمد بن حنبل في كل من مسنده وكتاب مناقب علي بن أبي طالب . (منه قدس).

(٤٦) يوجد أيضا في : حلية الاولياء ج ١ ص ٨٦ ط السعادة ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٩ ص ١٧٠ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ٣ ص ٢٥٢

وأخرج مطير ، والبارودي ، وابن جرير ، وابن شاهين ، وابن منده ، من طريق اسحاق ، عن زياد بن مطرف قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من أحب أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي ، وهي جنة الخلد فليتول عليا وذريته من بعده ، فانهم لن يخرجوكم باب هدى ، ولن يدخلوكم باب ضلالة^(١) » (٤٧).

(١) وهذا الحديث هو الحديث ٢٥٧٨ من أحاديث الكنز في ص ١٥٥ من جزئه ٦. وأورده في المنتخب أيضا ، فراجع من المنتخب ما هو في السطر الاخير من هامش ص ٣٢ من الجزء ٥ من مسند أحمد وأورده ابن حجر العسقلاني مختصرا في ترجمة زياد بن مطرف في القسم الاول من إصابته ثم قال قلت في اسناده يحيى بن يعلى المحاربي وهو واهي. أقول هذا غريب من مثل العسقلاني فان يحيى بن يعلى المحاربي ثقة بالاتفاق ، وقد أخرج له البخاري في عمرة الحديبية من صحيحه. وأخرج له مسلم في الحدود من صحيحه أيضا ، سمع أباه عند البخاري وسمع عند مسلم غيلان بن جامع. وأرسل الذهبي في الميزان توثيقه ارسال المسلمات. وعده الامام القيسراني وغيره ممن احتج بهم الشيخان وغيرهما. (منه قدس)

ط دار مكتبة الحياة في بيروت وج ٢ ص ٤٣٠ ط دار احياء التراث العربي وج ٢ ص ٦٧٩ ط دار الفكر ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢١٤ ط الحيدرية وص ٩٤ ط الغري ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٠٨ ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٩٥ ح ٥٩٦ ، ينابيع المودة للفنسدوزي الحنفي ص ١٢٦ و ٣١٣ ط اسلامبول وص ١٤٩ و ٣٧٧ ط الحيدرية ، احقاق الحق ج ٥ ص ١١١ ط طهران ، فرائد السمطين للحموي ج ١ ص ٥٣.

(٤٧) روى عنه البخاري في صحيحه ج ٥ ص ٦٥ ط دار الفكر وج ٥ ص ١٥٩

ومثله حديث زيد بن أرقم قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من يريد أن يحيا حياتي ، ويموت موتي ، ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي ، فليتول علي بن أبي طالب ، فانه لن يخرجكم من هدى ، ولن يدخلكم في ضلالة ^(١) » (٤٧).

وكذلك حديث عمار بن ياسر قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن أبي طالب ، فمن تولاه

(١) أخرجه الحاكم في آخر ص ١٢٨ من الجزء ٣ من صحيحه المستدرک ثم قال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وأخرجه الطبراني في الكبير وأبونعيم في فضائل الصحابة وهو الحديث ٢٥٧٧ من أحاديث الكنز في ص ١٥٥ من جزئه ٦ ، وأورده في منتخب الكنز أيضا فراجع هامش ص ٣٢ من الجزء ٥ من المسند. (منه قدس).

ط مطابع الشعب ، ومسلم في صحيحه ج ٢ ص ٥١ ط الحلبي وج ٥ ص ١١٩ ط شركة الإعلانات ، والذهبي في ميزانه ج ٤ ص ٤١٥ ط دار إحياء الكتب العربية.

يوجد في : المناقب للخوارزمي ص ٣٤ مع زيادة ط الحيدرية ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٤٩ و ١٥٠ ط الحيدرية وص ١٢٦ و ١٢٧ ط اسلامبول ، الاصابة لابن حجر العسقلاني الشافعي ج ١ ص ٥٤١ ط مصطفى محمد وج ١ ص ٥٥٩ ط السعادة.

(٤٧) يوجد في : حلية الاولياء لابي نعيم ج ٤ ص ٣٤٩ . ٣٥٠ ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٠٨ ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٩٩ ح ٦٠٢ ، فضائل الخمسة ج ٢ ص ٢١٣ ، احقاق الحق ج ٥ ص ١٠٨ ط طهران ، فرائد السمطين للحموي ج ١ ص ٥٥ .

فقد تولاني ، ومن تولاني فقد تولى الله ، ومن أحبه فقد أحبني ، ومن أحبني فقد أحب الله ،
ومن أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله عزوجل (١) « (٤٩) . وعن عمار أيضا
مرفوعا : « اللهم من آمن بي وصدقني ، فليتول علي بن أبي طالب ، فان ولايته ولايتي ،
وولايتي ولاية الله تعالى » (٢) (٥٠) .

وخطب صلى الله عليه وآله مرة فقال : « يا أيها الناس إن الفضل والشرف والمنزلة
والولاية لرسول الله وذريته ، فلا تذهبن بكم

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ، وابن عساکر في تاريخه ، وهو الحديث ٢٥٧١ من أحاديث الكنز ، في آخر ص
١٥٤ من جزئه ٦ (منه قدس) .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير عن محمد بن محمد بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه عن جده عن عمار ،
وهو الحديث ٢٥٧٦ من أحاديث الكنز ، ص ١٥٥ من جزئه ٦ ، وأورده في المنتخب أيضا . (منه قدس)

(٤٩) يوجد في : ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساکر الشافعي ج ٢ ص ٩٣ ح
٥٩٤ و ٥٩٥ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢٣٠ ح ٢٧٧ و ٢٧٩ ، مجمع الزوائد ج
٩ ص ١٠٨ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٨٢ ط الحيدرية وص ٢٣٧ ط اسلامبول ، منتخب كنز
العمال بمأمش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٢ ، احقاق الحق ج ٦ ص ٤٣٤ . ٤٣٧ ط طهران ، فضائل الخمسة ج
٢ ص ٢٠٢ ط بيروت ، فرائد السمطين ج ١ ص ٢٩١ .
(٥٠) يوجد في : ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساکر الشافعي ج ٢ ص ٩١ ح
٥٩١ .

الاباطيل^(١)» (٥١) وقال صلى الله عليه وآله وسلم: « في كل خلف من أمتي عدول من أهل بيتي ، ينفون عن هذا الدين تحريف الضالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين ألا وإن أئمتكم وفدكم إلى الله ، فانظروا من توفدون^(٢) » (٥٢). وقال صلى الله عليه وآله وسلم: « فلا تقدموهما فتهلكوا ، ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ، ولا تعلموهم فانهم أعلم منكم^(٣) » (٥٣). وقال

-
- (١) أخرجه أبو الشيخ في حديث طويل ، ونقله ابن حجر في آخر المقصد ٤ من المقاصد التي ذكرها في تفسير آية المودة في القرى ص ١٠٥ من صواعقه ، فأمعن النظر فيه وفي المقصد الاسمي من مراميه ، ولا تغفل عن قوله : فلا تذهبن بكم الاباطيل. (منه قدس)
- (٢) أخرجه الملا في سيرته ، كما في تفسير قوله تعالى (وقفوههم انه مسؤولون) ص ٩٠ من الصواعق المحرقة لابن حجر (منه قدس).
- (٣) أخرجه الطبراني في حديث الثقلين ونقله عنه ابن حجر ، في تفسيره الآية الرابعة (وقفوههم انهم مسؤولون) من الآيات التي أوردها في الباب ١١ من صواعقه ص ٨٩ [ط الميمنية]. (منه قدس)

-
- (٥١) يوجد في : الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ١٧٤ ط المحمدية وص ١٠٥ ط الميمنية بمصر ، ينابيع المودة للنقدوزي الحنفي ص ١٦٩ و ٣٠٧ ط اسلامبول وص ١٩٨ و ٣٦٧ ط الحيدرية ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٢٠٧-٢٠٨.
- (٥٢) يوجد في : الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٤٨ ط المحمدية وص ٩٠ ط الميمنية بمصر ، ينابيع المودة للنقدوزي الحنفي ص ٢٢٦ و ٣٢٦-٣٢٧ ط الحيدرية وص ١٩١ و ٢٧١ و ٢٧٣ و ٢٩٧ ط اسلامبول ، ذخائر العقبي لمحج الدين الطبري الشافعي ص ١٧.
- (٥٣) تقدمت مصادره تحت رقم (٣٧) فراجع.

صلى الله عليه وآله : « واجعلوا أهل بيتي منكم مكان الرأس من الجسد ، ومكان العينين من الرأس ، ولا يهتدي الرأس إلا بالعينين ^(١) » (٥٤). وقال صلى الله عليه وآله وسلم : « الزموا مودتنا أهل البيت ، فإنه من لقي الله وهو يودنا ، دخل الجنة بشفاعتنا ؛ والذي نفسي بيده ، لا ينفع عبدا إلا بمعرفة حقنا ^(٢) » (٥٥). وقال صلى الله عليه وآله وسلم : « معرفة آل محمد براءة

(١) أخرجه جماعة من أصحاب السنن بالاسناد إلى أبي ذر مرفوعا ، ونقله الامام الصبان في فضل أهل البيت من كتابه اسعاف الراغبين ، والشيخ يوسف النبهاني في ص ٣١ من « الشرف المؤبد » وغير واحد من الثقات ، وهو نص في وجوب رئاستهم وان الاهتداء إلى الحق لا يكون إلا عن طريقهم. (منه قدس)

(٢) أخرجه الطبراني في الاوسط ، ونقله السيوطي في احياء الميت ، والنبهاني في أربعين أربعين ، وابن حجر في باب الحث على حبهم من صواعقه ، وغير واحد من الاعلام ، فأنعم النظر في قوله لا ينفع عبدا عمله إلا بمعرفة حقنا ، ثم أخبرني ما هو حقهم الذي جعله الله شرطا في صحة الاعمال. أليس هو السمع والطاعة لهم والوصول إلى الله عزوجل عن طريقهم القويم وصراطهم المستقيم ، وأي حق غير النبوة والخلافة يكون له هذا الاثر العظيم؟ لكننا منينا بقوم لا يتأملون فإننا لله وإنا إليه راجعون. (منه قدس)

(٥٤) يوجد في : اسعاف الراغبين بمامش نور الابصار ص ١١٠ ط السعيدية بمصر وص ١٠٢ ط العثمانية ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ٨ ط الحيدرية ، مجمع الزوائد للهيتمي الشافعي ج ٩ ص ١٧٢ .

(٥٥) يوجد في : احياء الميت للسيوطي الشافعي المطبوع بمامش الاتحاد بحب الاشراف ص ١١١ ، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ١٣٨ ط اليمينية وص ٢٣٠ ط المحمدية بمصر ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٩٣ و ٣٢٣ و ٣٢٦ و ٣٦٤ ط الحيدرية وص ٢٤٦ و ٢٧٢ و ٣٠٣ - ٣٠٤ ط اسلامبول ، اسعاف

من النار ، وحب آل محمد جواز على الصراط ، والولاية لآل محمد أمان من العذاب (١) «
(٥٦) وقال صلى الله عليه وآله وسلم : « لا تزول قدما عبد . يوم القيامة . حتى يسأل عن
أربع ، عن عمره فيما أفناه ، وعن جسده فيما أبلاه ، وعن ماله فيما أنفقه ، ومن أين
اكتسبه ، وعن محبتنا (٢) أهل البيت » (٥٧) . وقال

(١) أورده القاضي عياض في الفصل الذي عقده لبيان ان من توقيره وبره صلى الله عليه وآله وسلم ، بر آله
وذريته ، من كتاب الشفاء في أول ص ٤٠ من قسمه الثاني طبع الاستانة سنة ١٣٢٨ ، وأنت تعلم ان ليس المراد
من معرفتهم هنا مجرد معرفة اسمائهم وأشخاصهم وكونهم أرحام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؛ فان أبا
جهل وأبا لهب ليعرفان ذلك كله ، وإنما المراد معرفة أنهم أولوا الامر بعد رسول الله على حد قوله صلى الله عليه
وآله : « من مات ولم يعرف إمام زمانه ، مات ميتة جاهلية » والمراد من حبيهم وولائتهم المذكورين ، الحب
والولاية اللازمان « عند أهل الحق » لائمة الصديق ، وهذا في غاية الوضوح . (منه قدس) .
(٢) لولا ان لهم منصبا من قبل الله يستوجب السمع والطاعة ، ما كانت محبتهم بهذه المثابة . وهذا الحديث اخرجه
الطبراني عن ابن عباس مرفوعا . ونقله السيوطي في احياء الميت ، والنبهاني في أربعينه ، وغير واحد من الاعلام .
(منه قدس) .

الراغبين للصبان الشافعي المطبوع بمامش نور الابصار ص ١١١ ط السعيدية وص ١٠٣ ط العثمانية ، مجمع
الزوائد ج ٩ ص ١٧٢ .
(٥٦) يوجد في : الاتحاف بحب الاشراف للشبراوي الشافعي ص ٤ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٤٠ و
٢٨٦ و ٣١٤ و ٤٤٤ ط الحيدرية وص ٢٢ و ٢٤١ و ٢٦٣ و ٣٧٠ ط اسلامبول ، احقاق الحق للتستري ج
٩ ص ٤٩٤ ط ١ بطهران ، فرائد السمطين ج ٢ ص ٢٥٧ ح ٥٢٥ .
(٥٧) يوجد في : مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ١١٩ ح ١٥٧ ،

صلى الله عليه وآله وسلم : « فلو أن رجلا صنف . صف قدميه . بين الركن والمقام ، فصلى وصام ، وهو مبغض لآل محمد دخل النار (١) » (٥٨). وقال

(١) أخرجه الطبراني والحاكم كما في أربعين النبهاني واحياء السيوطي وغيرهما ، وهذا الحديث نظير قوله صلى الله عليه وآله في حديث سمعته قريبا : « والذي نفسي بيده لا ينفع عبدا عمله إلا بمعرفة حقنا » ولولا أن بغضهم بغض الله ولرسوله ما حبطت أعمال مبغضهم ولو صنف بين الركن والمقام فصلى وصام ، ولولا نيابتهم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما كانت لهم هذه المنزلة. وأخرج الحاكم وابن حبان في صحيحه . كما في أربعين النبهاني واحياء السيوطي . عن أبي سعيد قال : قال رسول الله : « والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت رجل إلا دخل النار » اهـ. وأخرج الطبراني . كما في أربعين النبهاني واحياء السيوطي . عن الامام الحسن السبط ، قال لمعاوية بن خديج : « إياك وبغضنا أهل البيت فان رسول الله قال : « لا يبغضنا أحد ولا يجسدنا أحد إلا زيد يوم القيامة عن الحوض بسياط من نار » اهـ .. وخطب النبي صلى الله عليه وآله ، فقال : « يا أيها الناس من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة

احياء الميت للسيوطي بمامش الانحاف ص ١١٥ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١١٣ و ٢٧٠ و ٢٧١ ط اسلامبول وص ١٣٣ و ٣٢٤ ط الحيدرية ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٥٣ . ٥٦ ، مقتل الحسين للخوارزمي ج ١ ص ٤٢ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ١٠٩ ، مجمع الزوائد ج ١٠ ص ١٤٦ . وبلغ مقارب يوجد في : كفاية الطالب للكننجي الشافعي ص ٣٢٤ ط الحيدرية وص ١٨٣ ط الغري ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ١٥٩ ح ٦٤٤ ، فرائد السمطين ج ٢ ص ٣٠١ ح ٥٥٧ . (٥٨) يوجد في : المستدرک علی الصحیحین للحاکم ج ٣ ص ١٤٩ وصححه .

صلى الله عليه وآله : « من مات على حب آل محمد مات شهيدا ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له ، ألا ومن مات على حب آل

يهوديا . أخرج الطبراني في الاوسط كما في احياء السيوطي وأربعين النبهاني وغيرهما . (منه قدس)

تلخيص المستدرك للذهبي مطبوع بذييل المستدرك ، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ١٧٢ ط المحمدية بمصر وص ١٠٤ ط اليمينية بمصر ، احياء الميت للسيوطي بمامش الاتحاف ص ١١١ ، ذخائر العقبي للطبري الشافعي ص ١٨ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٢٦ و ٣٣١ ط الحيدرية وص ١٩٢ و ٢٧٧ و ٣٠٥ ط اسلامبول ، احقاق الحق ج ٩ ص ٤٩٢ ط ١ بطهران ، جواهر البحار للنبهاني ج ١ ص ٣٦١ .

التحذير من بغض أهل البيت (ع)

قال رسول الله (ص) : « والذي نفسي بيده لا يغضوا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار . »
يوجد في : المستدرك للحاكم ج ٣ ص ١٥٠ وصححه . تلخيص المستدرك للذهبي مطبوع بذييل المستدرك ، احياء الميت للسيوطي بمامش الاتحاف ص ١١١ ، اسعاف الراغبين للصبان الشافعي ص ١٠٤ ط العثمانية وص ١١٢ ط السعيدية بمصر ، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ١٧٢ و ٢٣٧ ط المحمدية وص ١٠٤ وصححه وص ١٤٣ اليمينية ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٠٤ ط اسلامبول وص ٣٦٥ ط الحيدرية ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ١٠٦ ، منتخب كنز العمال بمامش مسند أحمد ج ٥ ص ٩٤ ، السيرة النبوية لزين دحلان بمامش السيرة الحلبية ج ٣ ص ٣٣٣ ، احقاق

محمد مات تائبا ، ألا ومن ما مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان ، ألا
ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ، ثم منكر ونكير ، ألا ومن مات
على حب آل محمد يزف إلى الجنة كما تزف العروس إلى بيت زوجها ، ألا ومن مات على
حب آل محمد فتح له في قبره بابان إلى الجنة ، ألا ومن مات

الحق للتستري ج ٩ ص ٤٦١ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ١٣٨ ح ١٨١ ، جواهر
البحار للنبهاني ج ١ ص ٣٦١ .
وقال الامام الحسن (ع) لمعاوية :
« إياك وبغضنا أهل البيت ، فان رسول الله (ص) قال : لا يبغضنا أحد ، ولا يحسدنا أحد إلا ذيد يوم القيامة
عن الحوض بسياط من نار . »
يوجد في :

احياء الميت للسيوطي الشافعي بمامش الاتحاف ص ١١١ ، اسعاف الراغبين للصبان الشافعي بمامش نور
الابصار ص ١٠٤ ط العثمانية وص ١١٢ ط السعيدية ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٧٢ ، الصواعق المحرقة لابن
حجر الشافعي ص ١٧٢ ط المحمدية وص ١٠٤ ط الميمنية ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٦٥ ط
الحيدرية وص ٣٠٤ ط اسلامبول .
قال رسول الله (ص) :
« أيها الناس من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهوديا . »
يوجد في :

احياء الميت للسيوطي بمامش الاتحاف ص ١١٢ ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٧٢ ، ميزان الاعتدال للذهبي ج ٢
ص ١١٦ ، احقاق الحق للتستري ج ٩ ص ٤٦٨ .

على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة ، ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه : آيس من رحمة الله ... إلى آخر خطبته العصماء^(١) « (٥٩) التي أراد صلى الله عليه وآله أن يرد بها شوارد الأهواء ، ومضامين هذه الاحاديث كلها متواترة (٦٠) ولا سيما من طريق العترة الطاهرة (٦١) وما كان لتثبت لهم هذه المنازل ، لولا أنهم حجج الله البالغة (٦٢) ومناهل شريعته

(١) أخرجها الامام التعلبي في تفسير آية المودة من تفسيره الكبير عن جرير بن عبد الله البجلي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأرسلها الزمخشري في تفسير الآية من كشافه إرسال المسلمات ، فراجع . (منه قدس)

(٥٩) يوجد في : تفسير الكشاف للزمخشري الحنفي ج ٤ ص ٢٢٠ . ٢٢١ ط بيروت وج ٣ ص ٤٠٣ ط مصطفى محمد بمصر ، نور الابصار للشبلنجي ص ١٠٤ . ١٠٥ السعيدية بمصر وص ١٠٣ ط العثمانية بمصر ، تفسير الفخر الرازي ج ٧ ص ٤٠٥ ط الدار العامرة بمصر ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٧ و ٢٦٣ و ٣٦٩ ط اسلامبول وص ٢٩ و ٣١٤ و ٤٤٤ ط الحيدرية ، احقاق الحق للستري ج ٩ ص ٤٨٦ ط ١ بطهران ، فرائد السمطين ج ٢ ص ٢٥٥ ح ٥٢٤ .

(٦٠) وكذلك ينص الذكر الحكيم (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى) وهم قربي الرسول الأعظم (ص).

(٦١) فليراجع في مثل البحار ومناقب آل أبي طالب وغيرهما .

(٦٢) وهذا مما لا إشكال فيه نصوص أهل بيت العصمة يقولون : اللهم

السائغة ، والقائمون مقام رسول الله في أمره ونهيه ، والممثلون له بأجلى مظاهر هديه ،
فالمحب لهم بسبب ذلك محب لله ولرسوله ، والمبغض لهم مبغض لهما (٦٣) وقد قال صلى
الله عليه وآله وسلم : « لا يجبننا [أهل البيت] إلا مؤمن تقي ، ولا يبغضنا إلا منافق شقي
(٦٤) » ولذا قال فيهم الفرزدق :

من معشر حبهـم دين وبغـضهـم كفر وقـريهـم منجـى ومعتصـم
إن عد أهل التقى كانوا أئمتهم أو قيل من خير أهل الارض قيل هم (٦٥)
وكان أمير المؤمنين (ع) يقول : « إني وأطائب أرومتي ، وأبرار عترتي ، أحلم الناس صغارا
وأعلم الناس كبارا ، بنا ينفي الله الكذب ، وبنا يعقر الله أنياب الذئب الكلب ، وبنا يفك
الله عننكم ،

(١) أخرجه الملائكة في المقصد الثاني من مقاصد الآية ١٤ من الباب ١١ من الصواعق.

إني لو وجدت شفعا أقرب إليك من محمد وأهل بيته الأخيار لجعلتهم شفعاي.

(٦٣) لأجل النصوص الكثيرة التي تقدمت والتي سوف تأتي في ثنايا الكتاب.

(٦٤) يوجد في : ذخائر العقبى للطبري الشافعي ص ١٨ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٢٧ و ٣٦٥ و
٤٧٦ ط الحيدرية وص ١٩٢ و ٣٠٤ و ٣٩٧ ط اسلامبول ، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٠٣ و ١٣٩ ط
الميمنية وص ١٧١ و ١٣٠ ط المحمدية بمصر ، احقاق الحق للتستري ج ٩ ص ٤٥٤ .
(٦٥) ديوان الفرزدق ج ٢ ص ١٨٠ ط دار صادر في بيروت.

وينزع ريق أعناقكم ، وبنا يفتح الله ويختم ^(١) » (٦٦). وحسبنا في إثارةهم على من سواهم ،
إيثار الله عزوجل إياهم ، حتى جعل الصلاة عليهم جزءا من الصلاة المفروضة على جميع
عباده ، فلا تصح بدونها صلاة أحد من العالمين ، صديقا كان أو ذا نور أو نورين أو أنوار ،
بل لا بد لكل من عبد الله بفرائضه ، أن يعبد في أثنائها بالصلاة عليهم (٦٧) كما يعبد
بالشهادتين ، وهذه منزلة عننت لها وجوه الامة ، وخشعت أمامها أبصار من ذكرت من
الائمة ، قال الامام الشافعي رضي الله عنه :

يا أهل بيت رسول الله حبكم فرض من الله في القرآن أنزله
كفاكم من عظيم الفضل أنكم من لم يصل عليكم لا صلاة له ^(٢) (٦٨)

(١) أخرجه عبد الغني بن سعد في إيضاح الاشكال ، وهو الحديث ٦٠٥٠ من أحاديث الكنز في آخر صفحة
٣٩٦ من جزئه ٦. (منه قدس)
(٢) هذان البيتان من مدائح الشافعي السائرة وهما بمكان من الانتشار

(٦٦) يوجد في : كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٦ ح ٦٠٥٠ ط ١ وج ١٥ ص ١١٤ ح ٣٢٨ ط ٢.

(٦٧) وجوب الصلاة على آل محمد في أثناء الصلاة :

راجع : الغدير للاميني ج ٢ ص ٣٠٢ ، الصواعق المحرقة ص ٨٧ و ١٣٩ ط الميمنية بمصر وص ١٤٤ . ١٤٥ و
٢٣١ ط المحمدية بمصر ، تفسير الرازي ج ٧ ص ٣٩١ ط الدار العامرة بمصر ، ذخائر العقبي للطبري الشافعي
ص ١٩ ، المستدرک للحاكم ج ١ ص ٢٦٩ فضائل الخمسة من الصحاح الستة ج ١ ص ٢٠٨ ، الانوار
المحمدية للنبهاني ص ٤٢٢ ، وسوف يأتي تحت رقم (١٢٦) نزول (ان الله وملائكته) فيهم وكيفية الصلاة
عليهم.

(٦٨) ويوجدان في : الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٤٦ ط المحمدية ، يبايع

ولنكتف الآن بهذا القدر ، مما جاء في السنة المقدسة من الأدلة على وجوب الاخذ
بسننهم ، والحري على أسلوبهم ، وفي كتاب الله عزوجل آيات محكمات توجب ذلك أيضا ،
أوكلناها إلى شاهد لبكم ومرهف ذهنكم وأنتم ممن تكفيه اللمحة الدالة ، ويستغني بالرمز
عن الإشارة ، والحمد لله رب العالمين .

ش

٢٠ ذي القعدة سنة ١٣٢٩

المراجعة ١١

١ . الاعجاب بما أوردناه من السنن الصريحة

٢ . الدهشة في الجمع بينها وبين ما عليه الجمهور .

٣ . الاستظهار بالتماس الحجج من الكتاب .

تشرفت بكتابك الجليل ، سديد المناهج متسنى التحصيل ، ملأت الدلو

والاشتهار ، وقد أرسلهما عنه ارسال المسلمات غير واحد من الثقات كإبن حجر في تفسير قوله تعالى : (إن
الله وملائكته يصلون على النبي) ص ٨٨ من صواعقه ، والنبهاني في ص ٩٩ من الشرف المؤبد والامام أبي بكر
بن شهاب الدين في رشفة الصادي ، وجماعة آخرين . (منه قدس)

المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٥٤ ط الحيدرية وص ٢٥٩ ط اسلامبول ، اسعاف الراغبين للصبان بهامش نور
الابصار ص ١١٨ ط السعيدية وص ١٠٨ ط العثمانية ، الاتحاف بحب الاشراف للشبراوي الشافعي ص ٢٩ ،
نور الابصار للشبلنجي ص ١٠٥ ط السعيدية وص ١٠٣ ط العثمانية ، السيرة النبوية ج ٣ ص ٣٣٢ ، الغدير
للاميني ج ٣ ص ١٧٣ ومصادر أخرى كثيرة .

به إلى عقد الكرب ، وتحدرت فيه تحدر السيل من رؤوس الجبال ، قلبت فيه طرقي ، وتأملته مليا فرأيتك بعيد المستمر (١) ، ثبتا في الغدر (٢) ، شديد العارضة (٣) غرب اللسان (٤) .

٢ . وحين أغرقت في البحر عن حجتك ، وأمعنت في التنقيب عن أدلتك ، رأيتني في أمر مريج ، أنظر في حججك فأراها ملزمة ، وفي بيناتك فأجدها مسلمة ، وانظر في أئمة العترة الطاهرة فإذا هي بمكانة من الله ورسوله ، يخفض لها جناح الذل هيبة وإجلالا ، ثم أنظر إلى جمهور أهل القبلة والسواد الاعظم من ممثلي هذه الملة ، فإذا هم مع أهل البيت على خلاف ما توجهه ظواهر تلك الأدلة ، فأنا أوامر مني نفسين (٥) : نفسا تنزع إلى متابعة الادلة ، وأخرى تنزع إلى الاكثرية من أهل القبلة ، قد بذلت لك الاولى قيادها ، فلا تنبو في يديك ، ونبت عنك الاخرى بعنادها ، فاستعصت عليك .

٣ . فهل لك أن تستظهر عليها بحجج من الكتاب قاطعة تقطع عليها وجهتها ، وتحول بينها وبين الرأي العام ، ولك السلام .

س

(١) قويا في الخصومة لا يسأم المراس . (منه قدس)

(٢) الغدر . بفتححتين - : الارض الرخوة ذات الاحجار والحفر ؛ يقال : رجل ثبت الغدر إذا كان ثابتا في الحرب أو الجدل أو نحوهما . (منه قدس)

(٣) أي شديد القدرة على الكلام . (منه قدس)

(٤) أي حديده . (منه قدس)

(٥) قال في اللسان : والعرب قد تجعل النفس التي يكون بها التمييز نفسين ، وذلك ان النفس قد تأمره بالشيء وتنهاه عنه ، فجعلوا التي تأمره نفسا ، وجعلوا التي تنهاه كأنها نفس أخرى . (منه قدس)

حجج الكتاب

إنكم - بحمد الله - ممن وسعوا الكتاب علما ، وأحاطوا بجلبه وخفيه خبرا ، فهل نزل من آياته الباهرة ، في أحد ما نزل في العترة الطاهرة؟ هل حكمت محكماته بذهاب الرجس عن غيرهم؟^(١) وهل لاحد من العالمين كآية تطهيرهم؟^(٢) (٦٩) هل حكم بافتراض المودة لغيرهم محكم

(١) كما حكمت بذهابه عنهم في قوله تعالى :

(إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) .

(٢) كلا ، بل ليس لاحد ذلك وقد امتازوا بما فلا يلحقهم لاحق ولا يطمع في إدراكم طامع. (منه قدس)

آية التطهير

(٦٩) (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) .

سورة الاحزاب آية : ٣٣ .

هذه الآية نزلت في خمسة وهم : محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين (ع) .

يوجد في : صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة باب فضائل أهل بيت النبي ج ٢ ص ٣٦٨ ط عيسى الحلبي وج ١٥ ص ١٩٤ ط مصر بشرح النووي. صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٠ ح ٣٢٥٨ وج ٥ ص ٣٢٨ ح ٣٨٧٥ ط دار الفكر وج ٢ ص ٢٠٩ و ٣٠٨ و ٣١٩ ط بولاق وج ١٣ ص ٢٠٠ ط آخر ، مسند أحمد بن حنبل

.....

ج ١ ص ٣٣٠ ط الميمنية بمصر وج ٥ ص ٢٥ ط دار المعارف بمصر بسند صحيح ، المستدرك على الصحيحين للحاكم ج ٣ ص ١٣٣ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٥٨ وج ٢ ص ٤١٦ ، تلخيص المستدرك للذهبي مطبوع بذييل المستدرك عن الصفحات ، المعجم الصغير للطبراني ج ١ ص ٦٥ و ١٣٥ ، شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ج ٢ ص ١١-٩٢ حديث ٦٣٧ و ٦٣٨ و ٦٣٩ و ٦٤٠ و ٦٤١ و ٦٤٤ و ٦٤٨ و ٦٤٩ و ٦٥٠ و ٦٥١ و ٦٥٢ و ٦٥٣ و ٦٥٦ و ٦٥٧ و ٦٥٨ و ٦٥٩ و ٦٦٠ و ٦٦١ و ٦٦٣ و ٦٦٤ و ٦٦٥ و ٦٦٦ و ٦٦٧ و ٦٦٨ و ٦٧١ و ٦٧٢ و ٦٧٣ و ٦٧٥ و ٦٧٨ و ٦٨٠ و ٦٨١ و ٦٨٦ و ٦٨٩ و ٦٩٠ و ٦٩١ و ٦٩٤ و ٧٠٧ و ٧١٠ و ٧١٣ و ٧١٤ و ٧١٧ و ٧١٨ و ٧٢٩ و ٧٤٠ و ٧٥١ و ٧٥٤ و ٧٥٥ و ٧٥٦ و ٧٥٧ و ٧٥٨ و ٧٥٩ و ٧٦٠ و ٧٦١ و ٧٦٢ و ٧٦٤ و ٧٦٥ و ٧٦٧ و ٧٦٨ و ٧٦٩ و ٧٧٠ و ٧٧٤ ط ١ بيروت ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ٤ ط التقدم العلمية بمصر وص ٨ ط بيروت وص ٤٩ ط الحيدرية وص ٧٢ بتحقيق المحمودي ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ١٨٥ ح ٢٥٠ و ٢٧٢ و ٣٢٠ و ٣٢١ و ٣٢٢ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٥٤ و ٣٧٢ و ٣٧٣ و ٣٧٤ و ٣٧٥ وقد صححه و ٣٧٦ ط الحيدرية وص ١٣ و ٢٢٧ و ٢٣٠ و صححه و ٢٣١ و ٢٣٢ ط الغري ، مسند أحمد ج ٣ ص ٢٥٩ و ٢٨٥ وج ٤ ص ١٠٧ وج ٦ ص ٢٩٢ و ٢٩٦ و ٢٩٨ و ٣٠٤ و ٣٠٦ ط الميمنية بمصر ، أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الاثير الشافعي ج ٢ ص ١٢ و ٢٠ وج ٣ ص ٤١٣ وج ٥ ص ٥٢١ و ٥٨٩ ، ذخائر العقبى للطبري الشافعي ص ٢١ و ٢٣ و ٢٤ ، أسباب النزول للواحدي ص ٢٠٣ ط الحلبي بمصر ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٢٣ و ٢٢٤ ، تفسير الطبري ج ٢٢ ص ٦ و ٧ و ٨ ط ٢ الحلبي بمصر ، الدر المنثور للسيوطي ج ٥ ص ١٩٨ و ١٩٩ ، أحكام القرآن للحصاص ج ٥ ص ٢٣٠ ط عبدالرحمن محمد وص ٤٤٣ ط القاهرة ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٣٠١ ح ٣٤٥ و ٣٤٨ و ٣٤٩ و ٣٥٠ و ٣٥١ ، مصابيح السنة للبغوي الشافعي ج ٢ ص ٢٧٨ ط محمد علي صبيح وج ٢ ص ٢٠٤

.....

ط الحشاش ، مشكاة المصابيح للعمري ج ٣ ص ٢٥٤ ، الكشاف للزمخشري ج ١ ص ١٩٣ ط مصطفى محمد
وج ١ ص ٣٦٩ ط بيروت ، تذكرة الخواص للسيط بن الجوزي الحنفي ص ٢٣٣ ، مطالب السؤل لابن طلحة
الشافعي ج ١ ص ١٩ و ٢٠ ط دار الكتب في النجف وص ٨ ط طهران ، احكام القرآن لابن عربي ج ٢ ص
١٦٦ ط مصر وج ٣ ص ١٥٢٦ ط آخر بمصر ، تفسير القرطبي ج ١٤ ص ١٨٢ ط بالقاهرة ، تفسير ابن
كثير ج ٣ ص ٤٨٣ و ٤٨٤ و ٤٨٥ ط ٢ بمصر ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ٨ ، التسهيل لعلوم
التنزيل للكليبي ج ٣ ص ١٣٧ ، التفسير المنير لمعالم التنزيل للحاوي ج ٢ ص ١٨٣ ، الاصابة لابن حجر
الشافعي ج ٢ ص ٥٠٢ وج ٤ ص ٣٦٧ ط مصطفى محمد وج ٢ ص ٥٠٩ وج ٤ ص ٣٧٨ ط السعادة بمصر
، الاتقان في علوم القرآن للسيوطي ج ٤ ص ٢٤٠ ط مطبعة المشهد الحسيني بمصر وج ٢ ص ٢٠٠ ط آخر ،
الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ٨٥ و ١٣٧ ط الميمنية بمصر وص ١٤١ و ٢٢٧ ط المحمدية بمصر ،
منتخب كنز العمال بمامش مسند أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٩٦ ، السيرة النبوية لزین دحلان بمامش السيرة الحلبية
ج ٣ ص ٣٢٩ و ٣٣٠ ط المطبعة البهية بمصر وج ٣ ص ٣٦٥ ط محمد علي صبيح بمصر ، اسعاف الراغبين
للصبان بمامش نور الابصار ص ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٦ ط السعيدية وص ٩٧ و ٩٨ ط العثمانية وص ١٠٥ ط
مصطفى محمد بمصر ، فتح القدير للشوكاني ج ٤ ص ٢٧٩ ، نور الابصار للشبلنجي ص ١٠٢ ط السعيدية
وص ١٠١ ط العثمانية بمصر وص ١١٢ ط مصطفى محمد ، احقاق الحق للتستري ج ٢ ص ٥٠٢ . ٥٤٧ ،
فضائل الخمسة ج ١ ص ٢٢٤ . ٢٤٣ ، الاستيعاب لابن عبد البر بمامش الاصابة ج ٣ ص ٣٧ ط السعادة وج
٣ ص ٣٧ ط مصطفى محمد ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٠٧ و ١٠٨ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و
٢٤٤ و ٢٦٠ و ٢٩٤ ط اسلامبول وص ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٣٥ و ١٩٦ و ٢٢٩ و ٢٦٩ و ٢٧١
و ٢٧٢ و ٣٥٢ و ٣٥٣ ط الحيدرية ، العقد الفريد لابن عبد ربه المالكي ج ٤ ص ٣١١ ط لجنة

التأليف والنشر بمصر وج ٢ ص ٢٩٤ ط دار الطباعة العامرة بمصر وج ٢ ص ٢٧٥ ط آخر ، فتح البيان لصديق حسن خان ج ٧ ص ٣٦٣ و ٣٦٤ و ٣٦٥ ، الرياض النضرة لمحب الدين الطبري الشافعي ج ٢ ص ٢٤٨ ط ٢ ، فرائد السمطين للحموي الشافعي ج ١ ص ٣١٦ ح ٢٥٠ وج ٢ ص ٩ ح ٣٥٦ و ٣٦٢ و ٣٦٤ ، عبقات الانوار قسم حديث الثقلين ج ١ ص ٢٨٥ .

اختصاص أهل البيت

بعلي وفاطمة والحسن والحسين (ع)

فقد قال الرسول الاعظم (ص) مشيراً إلى علي وفاطمة والحسن والحسين :

« اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا » .

وقريب منه ألفاظ أخرى :

راجع في ذلك : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣١ ح ٣٢٥٨ و ص ٣٢٨ ح ٣٨٧٥ و ص ٣٦١ ح ٣٩٦٣ ، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ١ ص ١٢٤ ح ١٧٢ وج ٢ ص ١٦ حديث : ٦٤٧ و ٦٤٨ و ٦٤٩ و ٦٥٤ و ٦٥٥ و ٦٥٦ و ٦٥٧ و ٦٥٨ و ٦٥٩ و ٦٧٠ و ٦٧٢ و ٦٧٣ و ٦٧٥ و ٦٨٢ و ٦٨٣ و ٦٨٤ و ٦٨٦ و ٦٨٩ و ٦٩١ و ٦٩٢ و ٦٩٣ و ٧١٨ و ٧١٩ و ٧٢٠ و ٧٢١ و ٧٢٢ و ٧٢٤ و ٧٢٥ و ٧٢٦ و ٧٣١ و ٧٣٢ و ٧٣٤ و ٧٣٧ و ٧٣٨ و ٧٣٩ و ٧٤٠ و ٧٤١ و ٧٤٣ و ٧٥٤ و ٧٥٨ و ٧٥٩ و ٧٦٠ و ٧٦١ و ٧٦٥ و ٧٦٨ ط بيروت ، صحيح مسلم كتاب الفضائل باب فضائل علي بن أبي طالب ج ١٥ ص ١٧٦ ط مصر بشرح النووي وج ٢ ص ٣٦٠ ط عيسى الخلي وج ٢ ص ١١٩ ط محمد علي صبيح بمصر ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٣٠٢ ح ٣٤٦ و ٣٤٧ و ٣٤٨ و ٣٤٩ و ٣٥٠ ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي ص ٤ و ١٦ ط مطبعة التقدم العلمية بالقاهرة وص ٤٦ و ٦٣ ط الحيدرية وص ٨ و ١٥ ط بيروت ، المستدرک علی الصحیحین للحاکم ج ٢ ص ١٥٠ و ١٥٢ و ٤١٦ وج ٣ ص ١٠٨ و ١٤٦ و ١٤٧

و ١٥٠ و ١٥٨ ، تلخيص المستدرك للذهبي مطبوع بذييل المستدرك نفس الصفحات ، تفسير الطبري ج ٢٢ ص ٦ و ٧ و ٨ السيرة النبوية لزبن دحلان مطبوع بهامش السيرة الحلبية ج ٣ ص ٣٣٠ ط البهية بمصر وج ٣ ص ٣٦٥ ط محمد علي صبيح بمصر ، ذخائر العقبي لمحّب الدين الطبري الشافعي ص ٢٣ و ٢٤ ، تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٤٨٣ و ٤٨٤ ، مجمع الزوائد ج ٧ ص ٩١ وج ٩ ص ١٦٧ و ١٦٩ ، مشكاة المصابيح للعمري ج ٣ ص ٢٥٤ ، مسند أحمد ابن حنبل ج ١ ص ١٨٥ وج ٣ ص ٢٥٩ و ٢٨٥ وج ٦ ص ٢٩٨ ط اليمينية بمصر ، أسد الغابة لابن الاثير ج ٢ ص ١٢ وج ٣ ص ٤١٣ وج ٤ ص ٢٦ و ٢٩ وج ٥ ص ٦٦ و ١٧٤ و ٥٢١ و ٥٨٩ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٥٣ ، التاريخ الكبير للبخاري ج ١ ق ٢ ص ٦٩ تحت رقم ١٧١٩ و ٢١٧٤ ط سنة ١٣٨٢ هـ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ١٣٣ و ٢٣٨ و ٢٣٩ ، معالم التنزيل للبعوي الشافعي مطبوع بهامش تفسير الخازن ج ٥ ص ٢١٣ ، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٩ و ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٣ و ٢٢٧ ط المحمدية وص ٧٢ و ٨٥ و ٨٧ و ١٣٧ ط اليمينية بمصر ، تفسير الخازن ج ٥ ص ٢١٣ ، مرآة الجنان لليافعي ج ١ ص ١٠٩ ، أسباب النزول للواحد ص ٢٠٣ ، الاصابة لابن حجر العسقلاني ج ٢ ص ٥٠٣ وج ٤ ص ٣٦٧ ط مصطفى محمد وج ٢ ص ٥٠٩ وج ٤ ص ٣٧٨ ط السعادة ، الاتحاف للشبراوي الشافعي ص ٥ ، الاستيعاب لابن عبدالبر بهامش الاصابة ج ٣ ص ٣٧ ط السعادة ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٥٤ و ١٤٢ و ١٤٤ و ٢٤٢ ط الحيدرية وص ٥٥ و ٥٦ و ١١٧ ط الغري ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ٨ ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٢٣٣ ط الحيدرية وص ٢٤٤ ط الغري ، مصابيح السنة للبعوي الشافعي ج ٢ ص ٢٧٨ ط محمد علي صبيح وج ٢ ص ٢٠٤ ط الخيرية بمصر ، المعجم الصغير للطبراني ج ١ ص ٦٥ ، تفسير الفخر الرازي ج ٢ ص ٧٠٠ ، اسعاف الراغبين للصبان الشافعي بهامش نور الابصار ص ٩٧ ط العثمانية وص ١٠٤ ط السعيدية بمصر ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد

ج ٥ ص ٩٦ ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٢١ ح ٣٠
 وص ١٨٤ ح ٢٤٩ و ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٧٤ ، يبايع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٠٧ و ١٠٨ و
 ١٩٤ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٤٤ و ٢٨١ و ٢٩٤ ط اسلامبول وص ١٢٥ و ١٢٦ و ١٣٥ و ٢٢٩
 و ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٩١ و ٣٣٧ و ٣٥٢ و ٣٥٣ ط الحيدرية ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص
 ١٦٩ ، احقاق الحق للتستري ج ٩ ص ٢٠٦ ، الكلمة الغراء في تفضيل الزهراء للامام شرف الدين ص ٢٠٣
 . ٢١٧ طبع ملحقا مع الفصول المهمة ط النعمان ، الدر المنثور للسيوطي ج ٥ ص ١٩٨ و ١٩٩ ، فتح القدير
 للشوكاني ج ٤ ص ٢٧٩ ، فتح البيان لصديق حسن خان ج ٧ ص ٣٦٤ و ٣٦٥ ، المناقب للخوارزمي الحنفي
 ص ٦٠ ، مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي ج ١ ص ٧٥ ، مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي ج ١ ص ١٩
 و ٢٠ ط النجف ، السيرة الحلبية لعلي برهان الدين الحلبي الشافعي ج ٣ ص ٢١٢ ط البهية بمصر وج ٣ ص
 ٢٤٠ ط محمد علي صبيح بمصر ، الرياض النضرة لمحب الدين الطبري الشافعي ج ٢ ص ٢٤٨ ط ٢ ، فرائد
 السمطين ج ١ ص ٣١٦ ح ٢٥٠ وص ٣٦٨ ح ٢٩٦ وج ٢ ص ١٤ ح ٣٦٠ .

أهل البيت

علي وفاطمة والحسن والحسين

باعتراف أم سلمة زوج النبي وهي خارجة عنهم

راجع : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣١ ح ٣٢٥٨ وص ٣٢٨ ح ٣٨٧٥ وص ٣٦١ ح ٣٩٦٣ ، شواهد
 التنزيل للحسكاني الحنفي ج ٢ ص ٢٤ حديث : ٦٥٩ و ٧٠٦ و ٧٠٧ و ٧٠٨ و ٧٠٩ و ٧١٠ و ٧١٣ و
 ٧١٤ و ٧١٧ و ٧٢٠ و ٧٢٢ و ٧٢٤ و ٧٢٥ و ٧٢٦ و ٧٢٩ و ٧٣١ و ٧٣٧ و ٧٣٨ و ٧٤٠ و ٧٤٧ و
 ٧٤٨ و ٧٥٢ و ٧٥٣ و ٧٥٤ و ٧٥٥ و ٧٥٧ و ٧٥٨ و ٧٥٩ و ٧٦٠ و ٧٦١ و ٧٦٤ و ٧٦٥ و
 ٧٦٨ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٣٠٣ ح ٣٤٧ و ٣٤٩ ، الفصول

المهمة لابن الصباغ المالكي ص ٨ ، تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٤٨٤ و ٤٨٥ ، السيرة النبوية لزين دحلان بمامش السيرة الحلبية ج ٣ ص ٣٣٠ ط البهية بمصر وج ٣ ص ٣٦٥ ط محمد علي صبيح ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٢٣٨ ، اسعاف الراغبين بمامش نور الابصار ص ٩٧ ط العثمانية وص ١٠٤ ط السعيدية ، ذخائر العقبي للطبري الشافعي ص ٢١ و ٢٢ ، أسد الغابة لابن الاثير ج ٢ ص ١٢ وج ٣ ص ٤١٣ وج ٤ ص ٢٩ ، تفسير الطبري ج ٢٢ ص ٧ و ٨ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٠٧ و ٢٢٨ و ٢٣٠ و ٢٩٤ ط اسلامبول وص ١٢٥ و ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٣٥٢ ط الحيدرية ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٣٧٢ ط الحيدرية و ٢٢٧ و ٢٢٨ ط الغري ، الدر المنثور للسيوطي ج ٥ ص ١٩٨ ، فتح القدير للشوكاني ج ٤ ص ٢٧٩ ، فتح البيان لصديق حسن خان ج ٧ ص ٣٦٤ ، مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي ج ١ ص ١٩ ط النجف ، الرياض النضرة لمح الدين الطبري الشافعي ج ٢ ص ٢٤٨ ط ٢ .

اعتراف عائشة زوجة النبي (ص) أن أهل البيت هم : علي وفاطمة والحسن والحسين (ع) :

راجع : صحيح مسلم كتاب الفضائل باب فضائل أهل البيت ج ٢ ص ٣٦٨ ط عيسى الحلبي بمصر وج ١٥ ص ١٩٤ ط مصر بشرح النووي ، شواهد التنزيل للحسكان الحنفي ج ٢ ص ٣٣ حديث : ٦٧٦ و ٦٧٧ و ٦٧٨ و ٦٧٩ و ٦٨٠ و ٦٨١ و (٦٨٢ و ٦٨٣ و ٦٨٤ وفي هذه الاحاديث الثلاثة اعترفت ان الآية لا تشملها) المستدرك للحاكم ج ٣ ص ١٤٧ وصححه ، تلخيص المستدرك للذهبي بذييل المستدرك ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٥٤ و ٣٧٣ و ٣٧٤ ط الحيدرية وص ١٣ و ٢٢٩ و ٢٣٠ وصححه ط الغري ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ١٣٣ ، احقاق الحق للتستري ج ٩ ص ١٠ ، الدر المنثور للسيوطي ج ٥ ص ١٩٨ . ١٩٩ ، فتح القدير للشوكاني ج ٤ ص ٢٧٩ ، فتح البيان لصديق حسن خان ج ٧ ص ٣٦٥ ، ذخائر العقبي للطبري الشافعي ص ٢٤ .

التنزيل (٧٠) (١)

(١) كلا ، بل اختصهم الله سبحانه بذلك تفضيلا لهم على من سواهم ، فقال : قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة (وهي هنا مودتهم) نزد له فيها حسنا ان الله غفور (لاهل مودتهم) شكور (لهم على ذلك). (منه قدس)

الرسول (ص) اذا خرج الى الصلاة يمر بباب علي وفاطمة لمدة ستة أشهر ويقول :

الصلاة يا أهل البيت : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) .

يوجد ذلك في : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣١ ح ٣٢٥٩ ، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ٢ ص ١١ حديث : ٦٣٧ و ٦٣٨ و ٦٣٩ و ٦٤٠ و ٦٤٤ و ٦٩٥ و ٦٩٦ و ٧٧٣ ، الدر المنثور للسيوطي ج ٥ ص ١٩٩ ، تفسير الطبري ج ٢٢ ص ٦ ، مجمع الزوائد للهيتمي الشافعي ج ٩ ص ١٦٨ ، أسد الغابة لابن الاثير الشافعي ج ٥ ص ٥٢١ ، أنساب الاشراف للبلاذري ج ٢ ص ١٠٤ ح ٣٨ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ٨ ، تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٤٨٣ و ٤٨٤ ، المستدرک للحاكم ج ٣ ص ١٥٨ وصححه ، تلخيص المستدرک للذهبي مطبوع بذييل المستدرک ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٩٣ و ٢٣٠ ط اسلامبول وص ٢٢٩ و ٢٦٩ ط الحيدرية ، مسند أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٢٥٩ و ٢٨٥ ط الميمنية بمصر ، منتخب كنز العمال بمامش مسند أحمد ج ٥ ص ٩٦ ، فتح البيان لصديق حسن خان ج ٧ ص ٣٦٥ ط العاصمة بالقاهرة وج ٧ ص ٢٧٧ ط بولاق بمصر ، مطالب السؤل لابن طلحة الشافعي ج ١ ص ١٩ .

آية المودة :

(٧٠) قال تعالى :

(قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) سورة الشورى آية : ٢٣ .

.....

هذه الآية نزلت في قريبي الرسول (ص) وهم: علي وفاطمة والحسن والحسين (ع).

راجع: شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ج ٢ ص ١٣٠ حديث: ٨٢٢ و ٨٢٣ و ٨٢٤ و ٨٢٥ و ٨٢٦ و ٨٢٧ و ٨٢٨ و ٨٣٢ و ٨٣٣ و ٨٣٤ و ٨٣٨ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٣٠٧ ح ٣٥٢ ، ذخائر العقبى للطبري الشافعي ص ٢٥ و ١٣٨ ، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ١٠١ و ١٣٥ و ١٣٦ ط الميمنية بمصر و ١٦٨ و ٢٢٥ ط المحمدية بمصر ، مطالب السؤل لابن طلحة الشافعي ص ٨ ط طهران وج ١ ص ٢١ ط النجف ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٩١ و ٩٣ و ٣١٣ ط الحيدرية و ص ٣١ و ٣٢ و ١٧٥ و ١٧٨ ط الغري ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ١١ ، مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي ج ١ ص ١ و ٥٧ ، تفسير الطبري ج ٢٥ ص ٢٥ ط ٢ مصطفى الحلبي بمصر وج ٢٥ ص ١٤ و ١٥ ط الميمنية بمصر ، المستدرك للحاكم ج ٣ ص ١٧٢ ، الاتحاف للشبراوي الشافعي ص ٥ و ١٣ ، احياء الميت للسيوطي الشافعي بهامش الاتحاف ص ١١٠ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٢٤ ، نور الابصار للشبلنجي ص ١٠٢ ط السعيدية و ص ١٠٦ ط العثمانية بمصر ، تلخيص المستدرك للذهبي مطبوع بذييل المستدرك ج ٣ ص ١٧٢ ، تفسير الكشاف للزمخشري ج ٣ ص ٤٠٢ ط مصطفى محمد وج ٤ ص ٢٢٠ ط بيروت ، تفسير الفخر الرازي ج ٢٧ ص ١٦٦ ط عبدالرحمن محمد بمصر وج ٧ ص ٤٠٥ . ٤٠٦ ، تفسير البيضاوي ج ٤ ص ١٢٣ ط مصطفى محمد بمصر وج ٥ ص ٥٣ أفست بيروت على ط دار الكتب العربية بمصر و ص ٦٤٢ ط العثمانية ، تفسير ابن كثير ج ٤ ص ١١٢ ، مجمع الزوائد ج ٧ ص ١٠٣ وج ٩ ص ١٦٨ ، فتح البيان في مقاصد القرآن لصديق حسن خان ج ٨ ص ٣٧٢ ، تفسير القرطبي ج ١٦ ص ٢٢ ، فتح القدير للشوكاني ج ٤ ص ٥٣٧ ط ٢ وج ٤ ص ٢٢ ط ١ بمصر ، الدر المنثور للسيوطي ج ٦

وهل هبط بآية المباهلة بسواهم جبرائيل؟^(١) (٧١)

(١) كلا ، وإنما هبط بآية المباهلة بهم خاصة ، فقال عز من قائل :

(فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم) الآية. (منه قدس)

ص ٧ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٠٦ و ١٩٤ و ٢٦١ ط اسلامبول وص ١٢٣ و ٢٢٩ و ٣١١ ط
الحيدرية وج ١ ص ١٠٥ وج ٢ ص ١٩ و ٨٥ ط العرفان بصيدا ، تفسير النسفي ج ٤ ص ١٠٥ ، حلية
الاولياء ج ٣ ص ٢٠١ ، الغدير للاميني ج ٢ ص ٣٠٦ . ٣١١ ، احقاق الحق للتستري ج ٣ ص ٢٢٠ . ٢ وج
٩ ص ٩٢ . ١٠١ ط ١ بطهران ، فضائل الخمسة ج ١ ص ٢٥٩ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٢٠ وج ٢ ص
١٣ ح ٣٥٩ ، عبقات الانوار قسم حديث الثقلين ج ١ ص ٢٨٥ .

(٧١) قوله تعالى :

(فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنت الله على

الكاذبين) سورة آل عمران آية : ٦١ .

أجمعت الامة الاسلامية على أن الآية نزلت في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين (ع)

راجع : صحيح مسلم كتاب الفضائل باب فضائل علي بن أبي طالب ج ٢ ص ٣٦٠ ط عيسى الحلبي وج ١٥
ص ١٧٦ ط مصر بشرح النووي وج ٧ ص ١٢٠ ط محمد علي صبيح بمصر وج ٤ ص ١٨٧١ ط آخر بمصر ،
صحيح الترمذي ج ٤ ص ٢٩٣ ح ٣٠٨٥ وج ٥ ص ٣٠١ ح ٣٨٠٧ ، شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني
الحنفي ج ١ ص ١٢٠ . ١٢٩ حديث : ١٦٨ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٥ ، المستدرک على
الصحيحين للحاكم ج ٣ ص ١٥٠ وصححه ، معرفة علوم الحديث للحاكم ذكر في النوع (١٧) « وقد تواترت
الاجبار في التفاسير عن عبدالله بن عباس وغيره أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

أخذ يوم المباهلة بيد علي وحسن وحسين وجعلوا فاطمة وراءهم ثم قال هؤلاء أبناؤنا وأنفسنا ونساؤنا فهلموا أنفسكم وأبناءكم ونساءكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين » ، تلخيص المستدرک للذهبي مطبوع بذييل المستدرک ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢٦٣ ح ٣١٠ ، مسند أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٨٥ ط الميمنية وج ٣ ص ٩٧ ح ١٦٠٨ ط دار المعارف ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٥٤ و ٨٥ و ١٤٢ ط الحيدرية وص ١٣ و ٢٨ . ٢٩ . ٥٥ و ٥٦ ط الغري ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٢١ ح ٣٠ و ٢٧١ ، تفسير الطبري ج ٣ ص ٢٩٩ و ٣٠٠ و ٣٠١ وج ٣ ص ١٩٢ ط الميمنية بمصر ، الكشف للزمخشري ج ١ ص ٣٦٨ . ٣٧٠ ط بيروت وج ١ ص ١٩٣ ط مصطفى محمد بمصر ، تفسير ابن كثير ج ١ ص ٣٧٠ . ٣٧١ ، تفسير القرطبي ج ٤ ص ١٠٤ ، احكام القرآن للحصاص ج ٢ ص ٢٩٥ . ٢٩٦ « قال : لم يختلفوا فيه ان النبي (ص) أخذ بيد الحسن والحسين وعلي وفاطمة إلى آخر كلامه » ط عبدالرحمن محمد بمصر ، أسباب النزول للواحدي ص ٥٩ ، أحكام القرآن لابن عربي ج ١ ص ٢٧٥ ط ٢ الحلبي وج ١ ص ١١٥ ط السعادة بمصر ، التسهيل لعلوم التنزيل للكلبي ج ١ ص ١٠٩ ، فتح البيان في مقاصد القرآن ج ٢ ص ٧٢ ، زاد المسير لابن الجوزي ج ١ ص ٣٩٩ ، فتح القدير للشوكاني ج ١ ص ٣٤٧ ط ٢ مصطفى الحلبي بمصر وج ١ ص ٣١٦ ط ١ بمصر ، تفسير الفخر الرازي ج ٢ ص ٦٩٩ ط دار الطباعة العامرة بمصر وج ٨ ص ٨٥ ط البهية بمصر ، جامع الاصول لابن الاثير ج ٩ ص ٤٧٠ ، مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي ص ١٨ ج ١ ط النجف وص ٨ ط طهران ، ذخائر العقبي ص ٢٥ ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ١٧ ط النجف وص ١٤ ط الحيدرية ، الدر المنثور للسيوطي ج ٢ ص ٣٨ . ٣٩ ، تفسير البيضاوي ج ٢ ص ٢٢ أفست بيروت على ط دار الكتب العربية بمصر ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٦٩ ، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ٧٢ ط الميمنية بمصر

.....

وص ١١٩ ط المحمدية بمصر. وفي هذه الطبعة حذف اسم الإمام الحسن وهو موجود في الطبعة الأولى ص ٧٢ ط
الميمنية وذكر نزول الآية فيهم ص ٨٧ و ٩٣ ط الميمنية. وص ١٤٣ و ١٥٣ ط المحمدية ، تفسير الخازن ج ١
ص ٣٠٢ ، الاتحاف بحب الاشراف للشيراوي الشافعي ص ٥ ، معالم التنزيل للبعوني بhamش تفسير الخازن ج ١
ص ٣٠٢ ، السيرة الحلبية للحلي الشافعي ج ٣ ص ٢١٢ ط المطبعة البهية بمصر وج ٣ ص ٢٤٠ ط محمد علي
صحيح ، السيرة النبوية لزين دحلان بhamش السيرة الحلبية ج ٣ ص ٥ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٦٠ و ٩٧
، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ١١٠ ، شرح نوح البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٦ ص ٢٩١ ط مصر
بتحقيق محمد أبو الفضل وج ٤ ص ١٠٨ ط ١ بمصر ، احقاق الحق للتستري ج ٣ ص ٤٦ . ٦٢ وج ٩ ص ٧٠ .
٩١ ط ١ بطهران ، فضائل الخمسة ج ١ ص ٢٤٤ ، أسد الغابة لابن الاثير الشافعي ج ٤ ص ٢٦ ، الاصابة
لابن حجر العسقلاني الشافعي ج ٢ ص ٥٠٩ ط السعادة بمصر وج ٢ ص ٥٠٣ ط مصطفى محمد بمصر ،
مرآة الجنان لليافعي ج ١ ص ١٠٩ ، مشكاة المصابيح للعمري ج ٣ ص ٢٥٤ ، البداية والنهاية لابن كثير ج ٥
ص ٥٤ ولم يذكر أمير المؤمنين (ع). ط السعادة بمصر ، تفسير أبي السعود مطبوع بhamش تفسير الرازي ج ٢ ص
١٤٣ ط الدار العامرة بمصر ، تفسير الجلالين للسيوطي ج ١ ص ٣٣ ط مصر وص ٧٧ ط دار الكتاب العربي
في بيروت ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٩ و ٤٤ و ٥١ و ٥٢ و ٢٣٢ و ٢٨١ و ٢٩٥ ط اسلامبول
وص ٩ و ٤٩ و ٥٧ و ٥٩ و ٢٧٥ و ٢٩١ و ٣٥٣ ط الحيدرية ، الرياض النضرة للطبري الشافعي ج ٢ ص
٢٤٨ ط ٢ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٣٧٨ ح ٣٠٧ وج ٢ ص ٢٣ ج ٣٦٥ وص ٢٠٥ ح ٤٨٤ و ٤٨٥
و ٤٨٦ ، عبقات الانوار قسم حديث الثقلين ج ١ ص ٢٥٢ ، وألف المرحوم الشيخ عبدالله السبتي كتابا بعنوان
المباهلة ط في النجف.

هل أتى هل أتى بمدح سواهم لا ومولى بذكرهم حلاها (٧٣) ^(١)

(١) إشارة إلى نزول سورة الدهر فيهم وفي أعدائهم ، ومن أراد الوقوف على جلية الامر في كل من آية التطهير وآية المبالغة وآية المودة في القرين وسورة الدهر ، فعليه بكلمتنا الغراء فاتحا الشفاء من كل داء وبها رد جماع الاعداء وزجر غراب الجهلاء والحمد لله. (منه قدس)
قصة الاطعام

(٧٢) قوله تعالى : (ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا) إلى قوله (ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا) سورة الدهر آية : ٥ . ٢٢ هذه الآيات نزلت في : علي وفاطمة والحسن والحسين (ع) بمناسبة قصة صيامهم ثلاثة أيام وتصدقهم في تلك الثلاثة بطعامهم على المسكين واليتيم والاسير.
راجع ذلك في : شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ج ٢ ص ٢٩٨ حديث : ١٠٤٢ و ١٠٤٦ و ١٠٤٧ و ١٠٤٨ و ١٠٥١ و ١٠٥٣ و ١٠٥٤ و ١٠٥٥ و ١٠٥٦ و ١٠٥٧ و ١٠٥٨ و ١٠٥٩ و ١٠٦١ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ١٨٨ . ١٩٤ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٣٤٥ . ٣٤٨ ط الحيدرية وص ٢٠١ ط الغري ، تذكرة الخواص للسيط بن الجوزي الحنفي ص ٣١٢ . ٣١٧ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢٧٢ ح ٣٠٢ ، نور الابصار للشبلنجي ص ١٠٢ . ١٠٤ ط السعيدية بمصر وص ١٠١ . ١٠٢ ط العثمانية بمصر ، الجامع لاحكام القرآن (تفسير القرطبي) ج ١٩ ص ١٣٠ ، الكشاف للزمخشري ج ٤ ص ٦٧٠ ط بيروت وج ٤ ص ١٩٧ ط مصطفى محمد بمصر وج ٢ ص ٥١١ ط آخر ، روح المعاني للالوسي ج ٢٩ ص ١٥٧ ، أسد الغابة لابن الاثير الجزري الشافعي ج ٥ ص ٥٣٠ . ٥٣١ ، أسباب النزول للواحدي ص ٢٥١ ، تفسير الفخر الرازي ج ١٣ ص ٢٤٣ ط البهية بمصر وج ٨

أيسوا حبل الله الذي قال : (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) ^(٧٣) (٧٣)

(١) أخرج الامام الثعلبي في معنى هذه الآية من تفسيره الكبير بالاسناد إلى أبان بن تغلب عن الامام جعفر الصادق قال : نحن حبل الله الذي قال

ص ٣٩٢ ط الدار العامرة بمصر ، تفسير أبي السعود بhamش تفسير الرازي ج ٨ ص ٣٩٣ ط الدار العامرة ،
التسهيل لعلوم التنزيل للكلي ج ٤ ص ١٦٧ ، فتح القدير للشوكاني ج ٥ ص ٣٤٩ ط ٢ وج ٥ ص ٣٣٨ ط
١ الحلبي بمصر ، الدر المنثور للسيوطي ج ٦ ص ٢٩٩ ، ذخائر العقبى ص ٨٨ و ١٠٢ ، مطالب السؤول لابن
طلحة الشافعي ج ١ ص ٨٨ ، العقد الفريد لابن عبد ربه المالكي ج ٥ ص ٩٦ ط ٢ لجنة التأليف والنشر بمصر
وج ٣ ص ٤٥ ط آخر ، تفسير الخازن ج ٧ ص ١٥٩ ، معالم التنزيل للبعوي الشافعي بhamش تفسير الخازن ج
٧ ص ١٥٩ ، الاصابة لابن حجر ج ٤ ص ٣٨٧ ط السعادة وج ٤ ص ٣٧٦ ط مصطفى محمد بمصر ،
تفسير البيضاوي ج ٥ ص ١٦٥ ط بيروت على ط دار الكتب العربية الكبرى وج ٤ ص ٢٣٥ ط مصطفى
محمد وج ٢ ص ٥٧١ ط آخر ، اللآلي المصنوعة للسيوطي ج ١ ص ٣٧٠ ، تفسير النسفي ج ٤ ص ٣١٨ ،
الغدير للاميني ج ٣ ص ١١١٠-١٠٧ ، احقاق الحق للتستري ج ٣ ص ١٥٨-١٦٩ وج ٩ ص ١١٠-١٢٣ ،
ينايع المودة للقندوزي الحنفي ص ٩٣ و ٢١٢ ط اسلامبول وص ١٠٧-١٠٨ و ٢٥١ ط الحيدرية ، نوادر
الاصول للحكيم الترمذي ص ٦٤ بدون ذكر اسم المطبعة ، شرح نخب البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٢١ وج
١٣ ص ٢٧٦ ط مصر بتحقيق محمد أبوالفضل ، الرياض النضرة لمحج الدين الطري الشافعي ج ٢ ص ٢٧٤ و
٣٠٢ ط ٢ ، فضائل الخمسة من الصحاح الستة ج ١ ص ٢٥٤ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٥٣-٥٦ ح
٣٨٣.

آية الاعتصام

(٧٣) قوله تعالى : (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) سورة آل عمران آية : ١٠٣ حبل الله هم أهل البيت.

والصادقين الذين قال : (وكونوا مع الصادقين) ^(٧٤) ،

(واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) . اهـ. وعدها ابن حجر في الآيات النازلة فيهم فهي الآية الخامسة من آياتهم التي أوردتها في الفصل الاول من الباب ١١ من صواعقه ، ونقل في تفسيرها عن الثعلبي ما سمعته من قول الامام جعفر الصادق. وقال الامام الشافعي . كما في رشفة الصادي للامام أبي بكر بن شهاب الدين . :
ولما رأيت الناس قد ذهبتم بهم مذهبهم في أبحر الغي والجهل
ركبت على اسم الله في سفن النجا وهم أهل بيت المصطفى خاتم الرسل
وأمسكت حبل الله وهو ولاؤهم كما قد أمرنا بالتمسك بالحبل (٧٤)
(منه قدس)

(١) الصادقون هنا : رسول الله والائمة من عترته الطاهرة بحكم صحابنا

راجع : شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ١ ص ١٣٠ ح ١٧٧ و ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨٠ ، الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي الشافعي ص ١٤٩ ط المحمدية وص ٩٠ ط الميمنية بمصر ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٣٩ و ٣٢٨ و ٣٥٦ ط الحيدرية وص ١١٩ و ٢٧٤ و ٢٩٧ ط اسلامبول ، الاتحاف بحب الاشراف للشبراوي الشافعي ص ٧٦ ، روح المعاني للالوسي ج ٤ ص ١٦ ، نور الابصار للشبلنجي ص ١٠٢ ط السعيدية وص ١٠١ ط العثمانية ، اسعاف الراغبين للصبان الشافعي ص ١٠٧ ط السعيدية وص ١٠٠ ط العثمانية.

آية الصادقين

(٧٤) (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) سورة التوبة آية : ١١٩ ، أي مع علي وأصحابه.

(٧٥) قال الامام الشافعي :

ولما رأيت الناس قد ذهبتم بهم مذهبهم في أبحر الغي والجهل .. الخ
ويوجد في : رشفة الصادي لابي بكر بن شهاب الدين الشافعي ص ١٥ ط الاعلامية بمصر.

وصراط الله الذي قال : (وإن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه) (٧٦) وسبيله الذي قال : (ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) ^(١) (٧٧) وأولي الامر

المتواترة ، وهو الذي أخرجه الحافظ أبو نعيم وموفق بن أحمد ونقله ابن حجر في تفسير الآية الخامسة من الباب ١١ من صواعقه ص ٩٠ عن الامام زين العابدين في كلام له أوردناه في أواخر (المراجعة ٦). (منه قدس)
(١) كان الباقر والصادق يقولان : الصراط المستقيم هنا هو الامام ، ولا تتبعوا السبل أي أئمة الضلال ، فتفرق بكم عن سبيله ونحن سبيله. (منه قدس)

راجع : شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ج ١ ص ٢٥٩ ح ٣٥٠ و ٣٥١ و ٣٥٢ و ٣٥٣ و ٣٥٥ و ٣٥٦ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٣٦ ط الحيدرية وص ١١١ ط الغري ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٤٢١ ح ٩٢٣ ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ١٦ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ١٩٨ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٩١ ، فتح القدير للشوكاني ج ٢ ص ٤١٤ ، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ١٥٠ ط المحمدية وص ٩٠ ط الميمنية بمصر ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٣٦ و ١٤٠ ط الحيدرية وص ١١٦ و ١١٩ ط اسلامبول ، الدر المنثور للسيوطي الشافعي ج ٣ ص ٣٩٠ ، الغدير للاميني ج ٢ ص ٣٠٥ ، روح المعاني للالوسي ج ١١ ص ٤١ ، غاية المرام باب (٤٢) ص ٢٤٨ ط إيران ، فرائد السمطين للحموي ج ١ ص ٣١٤ ح ٢٥٠ وص ٣٧٠ ح ٢٩٩ و ٣٠٠ .
(٧٦ ، ٧٧) قوله تعالى :

(وإن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) الانعام آية : ١٥٣ .

الذين قال : (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم)^(٧٨) وأهل الذكر الذين قال : (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا

(١) أخرج ثقة الاسلام محمد بن يعقوب بسنده الصحيح عن بريد العجلي قال : سألت أبا جعفر (محمد الباقر) عن قوله عزوجل : (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم) ، فكان جوابه (ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبث والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا) يقولون لائمة الضلال والدعاة إلى النار هؤلاء أهدى من آل محمد سبيلا (أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا أم لهم نصيب من الملك) يعني الامامة والخلافة (فيذا لا يؤتون الناس نقيرا أم يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله) ونحن الناس المحسودون على ما آتانا الله من الامامة دون خلقه (فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما) يقول جعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون به في آل إبراهيم وينكرونه في آل محمد (فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا) (منه قدس).

راجع : ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٣٠ ط الحيدرية و ص ١١١ ط اسلامبول ، احقاق الحق للتستري ج ٣ ص ٥٤٣ ط طهران ، غاية المرام ص ٤٣٤ .

أولو الأمر

(٧٨) قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم) سورة النساء آية : ٥٩ أولي الامر هم : علي والائمة من ولده. راجع : ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٣٤ و ١٣٧ ط الحيدرية و ص ١١٤ و ١١٧ ط اسلامبول ، شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ج ١ ص ١٤٨ حديث : ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٠٤ ، تفسير الرازي ج ٣ ص ٣٥٧ ، احقاق الحق للتستري ج ٣ ص ٤٣٤ ط ١ بطهران ، فرائد السمطين ج ١ ص ٣١٤ ح ٢٥٠ .

تعلمون) ^(١) (٧٩) والمؤمنين الذين قال : (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم) ^(١) (٨٠)

(١) أخرج الثعلبي في معنى هذه الآية من تفسيره الكبير عن جابر قال : لما نزلت هذه الآية قال علي : نحن أهل الذكر ، وهذا هو المأثور عن سائر أئمة الهدى ؛ وقد أخرج العلامة البحريني في الباب ٣٥ نيفا وعشرين حديثا صحيحا في هذا المضمون. (منه قدس)

(٢) أخرج ابن مردويه في تفسير الآية أن المراد بمشاققة الرسول هنا إنما هي المشاققة في شأن علي ، وان الهدى في قوله : من بعد ما تبين له الهدى إنما هو شأنه ^{عليه السلام} . وأخرج العياشي في تفسيره نحوه. والصحاح متواترة من طريق العترة الطاهرة في ان سبيل المؤمنين انا هو سبيلهم ^{عليهم السلام} . (منه قدس)

أهل الذكر

(٧٩) قوله تعالى : (فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) النحل آية : ٤٣ والانبياء آية : ٧ هذه الآية نزلت في أهل البيت وهم : علي وفاطمة والحسن والحسين (ع).

راجع : شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ج ١ ص ٣٣٤ حديث : ٤٥٩ و ٤٦٠ و ٤٦٣ و ٤٦٤ و ٤٦٥ و ٤٦٦ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٥١ و ١٤٠ ط الحيدرية وص ٤٦ و ١١٩ ط اسلامبول ، تفسير القرطبي ج ١١ ص ٢٧٢ ، تفسير الطبري ج ١٤ ص ١٠٩ ، تفسير ابن كثير ج ٢ ص ٥٧٠ ، روح المعاني للالوسي ج ١٤ ص ١٣٤ ، احقاق الحق للتستري ج ٣ ص ٤٨٢ ط ١ بطهران.

آية المنازعة

(٨٠) قوله تعالى : (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ... الخ) النساء آية : ١١٥ راجع : تفسير علي بن إبراهيم القمي ج ١ ص ١٥٢ ط النجف ، البرهان في تفسير القرآن ج ٢ ص ٤١٥ ط طهران.

والهداة الذين قال : (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) ^(١) (٨١) أليسوا من الذين

(١) أخرج الثعلبي في تفسيره هذه الآية من تفسيره الكبير عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية وضع رسول الله (ص) يده على صدره وقال : أنا المنذر وعلي الهادي ، وبك يا علي يهتدي المهتدون ، وهذا هو الذي أخرجه غير واحد من المفسرين وأصحاب السنن عن ابن عباس وعن محمد بن مسلم قال : سألت أبا عبد الله (جعفر الصادق) عن هذه الآية ، فقال : كل إمام هاد في زمانه ، وقال الامام أبو جعفر الباقر في تفسيرها : المنذر رسول الله ، والهادي علي ، ثم قال : والله ما زالت فينا إلى الساعة. اهـ. (منه قدس)

الانذار والهداية

(٨١) قوله تعالى : (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) الرعد آية : ٧ المنذر : محمد ، والهادي : علي .
راجع : شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ج ١ ص ٢٩٣ . ٣٠٣ حديث : ٣٩٨ إلى ٤١٦ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٣٣ ط الحيدرية وص ١٠٩ ط الغري ، تفسير الطبري ج ١٣ ص ١٠٨ ، تفسير ابن كثير ج ٢ ص ٥٠٢ ، تفسير الشوكاني ج ٣ ص ٧٠ ، تفسير الفخر الرازي ج ٥ ص ٢٧١ ط دار الطباعة العامرة بمصر وج ٢١ ص ١٤ ط آخر ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٤١٥ حديث : ٩١٣ و ٩١٤ و ٩١٥ و ٩١٦ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ١٠٧ ، المستدرک للحاكم ج ٣ ص ١٢٩ . ١٣٠ . نور الابصار للشبلنجي ص ٧١ ط العثمانية وص ٧١ ط السعيدية بمصر ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١١٥ و ١٢١ ط الحيدرية وص ٩٩ و ١٠٤ ط اسلامبول ، الدر المنثور للسيوطي ج ٤ ص ٤٥ ، زاد المسير لابن الجوزي الحنبلي ج ٤ ص ٣٠٧ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٩٠ ، فتح البيان لصديق حسن خان ج ٥ ص ٧٥ ، روح المعاني للالوسي ج ١٣ ص ٩٧ ، احقاق الحق للتستري ج ٣ ص ٨٨ . ٩٣ ،

أنعم الله عليهم ، وأشار في السبع المثاني والقرآن العظيم إليهم ، فقال : (اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم) ^(١) (٨٢) وقال : (ومن يطع الله ورسوله فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين) ^(٢) (٨٣) ألم يجعل لهم الولاية العامة؟ ألم

(١) أخرج الثعلبي في تفسير الفاتحة من تفسيره الكبير عن أبي بريدة أن الصراط المستقيم هو صراط محمد وآله. وعن تفسير وكيع بن الجراح عن سفيان الثوري عن السدي عن اسباط ومجاهد عن ابن عباس في قوله : اهدنا الصراط المستقيم ، قال : قولوا أرشدنا إلى حب محمد وأهل بيته. (منه قدس)
(٢) أئمة أهل البيت من سادات الصديقين والشهداء والصالحين بلا كلام. (منه قدس)

فضائل الخمسة من الصحاح الستة ج ١ ص ٢٦٦ ، فرائد السمطين ج ١ ص ١٤٨ ، راجع بقية المصادر فيما يأتي تحت رقم (٥٨٣) عند قوله (ص) « أنا المنذر وعلي الهادي ».

الصراط المستقيم

(٨٢) قوله تعالى : (اهدنا الصراط المستقيم ، صراط الذين أنعمت عليهم) . الفاتحة آية : ٦ . صراط : محمد وأهل بيته وهم : علي وفاطمة والحسن والحسين (ع) راجع : شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ج ١ ص ٥٧ حديث : ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥ ، الاتحاف بحب الاشراف للشيرازي ص ٧٦ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ١٦٢ ط الحيدرية وص ٦٧ ط الغري ، احقاق الحق للتستري ج ٣ ص ٥٣٤ .
(٨٣) قوله تعالى : (ومن يطع الله ورسوله فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين) النساء آية : ٦٩ من النبيين :

يقصرها بعد الرسول عليهم؟ فافراً : (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون. ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون) ^(١) (٨٤) ألم يجعل المغفرة لمن تاب

(١) اجمع المفسرون . كما اعترف به القوشجي وهو من أئمة الاشاعرة في مبحث الامامة من شرح التحرير . على ان هذه الآية إنما نزلت في علي حين تصدق راكعا في الصلاة . واخرج النسائي في صحيحه نزولها في علي عن عبدالله بن سلام ، وأخرج نزولها فيه أيضا صاحب الجمع بين الصحاح الستة في تفسير سورة المائدة . وأخرج الثعلبي في تفسيره الكبير نزولها في أمير المؤمنين كما سنوضحه عند إيرادها . (منه قدس)

محمد ، والصدّيقين : علي ، والشهداء : حمزة وجعفر والصالحين : الحسن والحسين (ع) . راجع : شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ج ١ ص ١٥٣ حديث : ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢٠٩ ، احقاق الحق للتستري ج ٣ ص ٥٤٢ ، غاية المرام باب . ١٨٢ . ص ٤٢٦ ط إيران .

آية الولاية

(٨٤) قوله تعالى : (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون * ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون) . المائدة آية : ٥٥ . ٥٦
نزلت هذه الآية : في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) وهو راكع في الصلاة .
يوجد ذلك في : شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ج ١ ص ١٦١ . ١٨٤ . حديث : ٢١٦ و ٢١٧ و ٢١٨ و ٢١٩ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٣٦ و ٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٤١ ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر

وآمن وعمل صالحا مشروطة بالاهتداء إلى ولايتهم إذ يقول. (واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى) ^(١) (٨٥) ألم تكن ولايتهم من الامانة

(١) قال ابن حجر في الفصل الاول من الباب ١١ من صواعقه ما هذا لفظه : الآية الثامنة قوله تعالى : (واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى) (قال) قال ثابت البناني اهتدى إلى ولاية أهل بيته (ص) (قال) وجاء ذلك عن أبي جعفر الباقر أيضا ، ثم روى ابن حجر أحاديث في نجاته من اهتدى إليهم ﷺ ، وقد أشار بما نقله عن الباقر إلى قول الباقر (ع) للحارث بن يحيى : يا حارث الا ترى كيف اشترط الله ولم تنفع انسانا التوبة ولا الايمان ولا العمل الصالح حتى يهتدي إلى ولايتنا ، ثم روى علي بن ابي طالب بسنده إلى جده أمير المؤمنين قال : والله لو تاب رجل وآمن وعمل صالحا ولم يهتد إلى ولايتنا ومعرفة حقنا ما أغنى ذلك عنه شيئا. اهـ. واخرج أبو نعيم الحافظ عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه عن علي نحوه. واخرج الحاكم عن كل من الباقر والصادق وثابت البناني وانس بن مالك مثله. (منه قدس)

الشافعي ج ٢ ص ٤٠٩ ح ٩٠٨ و ٩٠٩ ط ١ أسباب النزول للواحد ص ١١٣ و ١١٤ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٢٨ و ٢٥٠ و ٢٥١ ط الحيدرية وص ١٠٦ و ١٢٢ و ١٢٣ ط الغري ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٣١١ ح ٣٥٤ و ٣٥٥ و ٣٥٦ و ٣٥٧ و ٣٥٨ ، ينابيع المودة للفندوزي الحنفي ص ١١٥ ط اسلامبول وص ١٣٥ ط الحيدرية وج ١ ص ١١٤ ط العرفان بصيدا ، الكشاف للزمخشري ج ١ ص ٦٤٩ ط بيروت وج ١ ص ٦٢٤ ط مصطفى محمد بمصر ، تفسير الطبري ج ٦ ص ٢٨٨ و ٢٨٩ . راجع بقية مصادر الآية ونزولها (في علي) في ما يأتي تحت رقم (٥٣٣) ففيه أضعاف ما ذكرناه هنا.

آية الغفران

(٨٥) قوله تعالى : (واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى) طه : ٨٢ اهتدى إلى ولاية أهل البيت.

التي قال الله تعالى : (إنا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان إنه كان ظلوما جهولا) ^(١) (٨٦) ألم تكن من السلم الذي أمر الله بالدخول فيه فقال : (يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان) ^(٢) (٨٧)

(١) راجع معنى الآية في الصافي وتفسير علي بن ابراهيم ، وما رواه ابن بابويه في ذلك عن كل من الباقر والصادق والرضا ، وما اورده العلامة البحريني في تفسيرها من حديث اهل السنة في الباب ١١٥ من كتابه (غاية المرام).
(منه قدس)

(٢) اخرج العلامة البحريني في الباب ٢٢٤ من كتابه غاية المرام اثني عشر حديثا من صحاحنا في نزولها بولاية علي والائمة من بينه والنهي عن اتباع

راجع : شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ج ١ ص ٣٧٥ حديث : ٥١٨ و ٥١٩ و ٥٢٠ و ٥٢١ و ٥٢٢ ، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ١٥١ ط المحمدية وص ٩١ ط الميمنية بمصر ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٨٦ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٢٩ ط الحيدرية وص ١١٠ ط اسلامبول.

آية الامانة

(٨٦) هي الآية : ٧٢ من سورة الاحزاب ، راجع : تفسير الصافي ج ٢ ص ٣٦٩ ، تفسير علي بن ابراهيم القمي ج ٢ ص ١٩٨ ، غاية المرام ص ٣٩٦ ط ايران.

آية السلم

(٨٧) الآية ٢٠٨ من سورة البقرة وراجع : ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٣٠ ط الحيدرية وص ١١١ ط اسلامبول.

أليست هي النعيم الذي قال الله تعالى : (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم) ^(١) (٨٨)، ألم يؤمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بتبليغها؟ ألم يضيق عليه في ذلك بما يشبه التهديد من الله عزوجل حيث يقول : (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين) ^(٢) (٨٩) ألم يصدع رسول

غيرهم ، وذكر في الباب ٢٢٣ ان الاصفهاني الاموي روى ذلك عن علي من عدة طرق . (منه قدس).
(١) اخرج العلامة البحريني في الباب ٤٨ من كتابه غاية المرام ثلاثة أحاديث من طريق اهل السنة في ان النعيم هو ما انعم الله على الناس بولاية رسول الله (ص) وامير المؤمنين واهل البيت ، واخرج في الباب ٤٩ اثني عشر حديثا من صحاحنا في هذا المعنى ، فراجع . (منه قدس)
(٢) اخرجه غير واحد من اصحاب السنن كالامام الواحدي في سورة المائدة من كتابه اسباب النزول عن ابي سعيد الخدري ، قال : نزلت هذه الآية

آية النعيم

(٨٨) قوله تعالى : (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم) . التكاثر ٨. أي عن ولاية أهل البيت راجع : شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ج ٢ ص ٣٦٨ ح ١١٥٠ و ١١٥١ و ١١٥٢ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٣١ ط الحيدرية وص ١١١ ط اسلامبول ، غاية المرام ص ٢٥٧ ط ايران.

آية التبليغ

(٨٩) قوله تعالى : (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين) سورة

الله (ص) بتبليغها عن الله يوم الغدير حيث هضب خطابه ، وعب عبابه فأنزل الله يومئذ :
(اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً) ^(١) (٩٠)
ألم تر كيف فعل ربك يومئذ بمن جحد ولايتهم علانية ،

يوم غدير خم في علي بن أبي طالب. واخرجه الامام الثعلبي في تفسيره بسندين ، ورواه الحموي الشافعي في فرائده بطرق متعددة عن ابي هريرة مرفوعاً ، ونقله ابونعيم في كتابه نزول القرآن بسندين احدهما عن ابي رافع والآخر عن الاعمش عن عطية مرفوعين ، وفي غاية المرام تسعة أحاديث من طريق اهل السنة ، وثمانية صحاح من طريق الشيعة بهذا المعنى ، فراجع منه باب ٣٧ وباب ٣٨ . (منه قدس)
(١) نص على ذلك الامام ابوجعفر الباقر وخلفه الامام ابوعبدالله الصادق فيما صح عنهما عليهما السلام ، واخرج اهل السنة ستة احاديث بأسانيدهم المرفوعة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، صريحة في هذا المعنى والتفصيل في الباب ٣٩ والباب ٤٠ من غاية المرام. (منه قدس)

المائدة آية : ٦٧ نزلت هذه الآية يوم . ١٨ . من ذي الحجة سنة . ١٠ . من الهجرة في حجة الوداع في رجوع النبي (ص) من مكة إلى المدينة فنزلت هذه الآية عليه في مكان يقال له غدير خم. فأمر الله نبيه (ص) أن ينصب علياً اماماً وخليفة من بعده. وسوف تأتي الآية مع مصادرها تحت رقم (٦٢٦) فراجع.

آية الاكمال

(٩٠) قوله تعالى : (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً) سورة المائدة آية : ٣ هذه الآية نزلت في يوم الغدير . ١٨ . من ذي الحجة سنة . ١٠ . من الهجرة بعد أن خطب النبي أصحابه ونصب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب خليفة من بعده. وسوف تأتي الآية مع مصادرها تحت رقم (٦٢٧) فراجع.

وصادر بها رسول الله جهره فقال : اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو أئتنا بعذاب أليم. فرماه الله بحجر من سجل كما فعل من قبل بأصحاب الفيل ، وأنزل في تلك الحال : (سأل^(١) سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع) (٩١) وسيسأل الناس عن ولايتهم يوم يبعثون

(١) اخرج الامام الثعلبي في تفسيره الكبير هذه القضية مفصلة ، ونقلها العلامة المصري الشبلنجي في احوال علي من كتابه . نور الابصار . فراجع منه ص ٧١ والقضية مستفيضة ، ذكرها الحلبي في اواخر حجة الوداع من الجزء ٣ من سيرته ، واخرجها الحاكم في تفسير المعارج من المستدرک ، فراجع صفحة ٥٠٢ من جزئه الثاني. (منه قدس)

آية العذاب

(٩١) قوله تعالى : (سأل سائل بعذاب واقع ، للكافرين ليس له دافع ، من الله ذي المعارج) المعارج آية : ١ . ٣. نزلت هذه الايات : في النعمان الفهري لما شك في تنصيب النبي لعلي (ع) فوقع عليه العذاب ... الخ القصة.

راجع ذلك في : شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ج ٢ ص ٢٨٦ حديث : ١٠٣٠ و ١٠٣١ و ١٠٣٣ و ١٠٣٤ ، السيرة الحلبية لعلي بن برهان الدين الحلبي الشافعي ج ٣ ص ٢٧٥ ط البهية بمصر سنة ١٣٢٠ هـ . ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٣٠ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٩٣ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ٢٥ ، نور الابصار للشبلنجي ص ٧١ ط السعيدية وص ٧١ ط العثمانية بمصر ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٢٨ ط الحيدرية وص ٢٧٤ ط اسلامبول ، تفسير ابي السعود بمباش تفسير الرازي ج ٨ ص ٢٩٢ ط دار الطباعة العامرة بمصر ، تفسير القرطبي ج ١٨ ص ٢٧٨ ، فرائد السمطين للحموي ج ١ ص ٨٢. ونقله في الغدير ج ١ ص ٢٣٩ . ٢٦٧ عن : غريب القرآن لابي عبيد الهروي ، شفاء الصدور لابي بكر

كما جاء في تفسير قوله تعالى : (وقفوهم انهم مسؤولون) ^(١) (٩٢) ولا غرو

(١) أخرج الديلمي « كما في تفسير هذه الآية من الصواعق » عن ابي سعيد الخدري ان النبي قال : وقفوهم انهم مسؤولون عن ولاية علي . وقال الواحدي . كما في تفسيرها من الصواعق ايضا . : روي في قوله تعالى وقفوهم انهم مسؤولون أي عن ولاية علي وأهل البيت « قال » لان الله امر نبيه ان يعرف الخلق انه لا يسألهم على تبليغ الرسالة أجرا إلا المودة في القربى ، « قال » والمعنى انهم يسألون هل والوهم حق الموالاتة كما أوصاهم النبي أم أضاعوها وأهملوها فتكون عليهم المطالبة والتبعة ، انتهى كلام الواحدي . وحسبك ان ابن حجر عدها في الباب ١١ من الصواعق في الآيات النازلة فيهم ، فكانت الآية الرابعة وقد أطال الكلام فيها ، فراجع . (منه قدس)

النقاش تفسير الثعلبي مخطوط ، دعاة الهداة للحسكاني الحنفي ، الاكتفاء في فضل الاربعة الخلفاء للوصابي الشافعي ، معارج الوصول للزرندي الحنفي ، هداية السعداء لاحمد دولت ، السراج المنير للشرييني الشافعي ج ٤ ص ٣٦٤ ، الاربعين في مناقب امير المؤمنين للشيرازي ، فيض القدير في شرح الجامع الصغير ج ٦ ص ٢١٨ ، العقد النبوي والسر المصطفوي ، وسيلة المال في عد مناقب الال ، نزهة المجالس للصفوري ج ٢ ص ٢٤٢ ، الصراط السوي في مناقب النبي للقادري ، شرح الجامع الصغير للسيوطي ج ٢ ص ٣٨٧ ، معارج العلى في مناقب المرتضى ، تفسير شاهي ، شرح المواهب اللدنية للزرقاني المالكي ج ٧ ص ١٣ ، ذخيرة المال للحفظي الشافعي ، الروضة الندية في شرح التحفة العلوية ، تفسير المنار ج ٦ ص ٤٦٤ وغيرها من مصادر المساءلة

(٩٢) قوله تعالى : (وقفوهم انهم مسؤولون) الصافات آية : ٢٤ مسؤولون عن ولاية أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) راجع في ذلك : شواهد التنزيل

فإن ولايتهم لما بعث الله به الأنبياء وأقام عليه الحجج والأوصياء ، كما جاء في تفسير قوله تعالى : (**واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا**)^(١) (٩٣) بل هي مما أخذ الله به العهد من عهد ، ألسنت بربكم ، كما جاء في تفسير قوله تعالى : (**وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على**

(١) حسبك ما أخرجه في تفسيرها ابونعيم الحافظ في حليته ، وما أخرجه كل من الثعلبي والنيسابوري والبرقي في معناها من تفاسيرهم ، وما رواه ابراهيم بن محمد الحموي وغيره من اهل السنة ، ودونك ما رواه ابوعلي الطبرسي في تفسيرها من مجمع البيان عن أمير المؤمنين ، وفي الباب ٤٤ والباب ٤٥ من غاية المرام سنن في هذا المعنى تفلح الاوام. (منه قدس)

للحاكم الحنفي ج ٢ ص ١٠٦ حديث : ٧٨٥ و ٧٨٦ و ٧٨٧ و ٧٨٨ و ٧٨٩ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٤٧ ط الحيدرية وص ١٢٠ ط الغري ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ١٠٩ ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ١٧ ، ينابيع المودة للفنودزي الحنفي ص ١١٢ و ١١٤ و ٢٧٠ و ٢٩٥ ط اسلامبول وص ١٣١ و ١٣٣ و ٣٢٤ و ٣٥٤ و ٣٥٥ ط الحيدرية ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ١٩٥ ، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ١٤٧ ط المحمدية وص ٨٩ ط الميمنية بمصر ، روح المعاني للالوسي في تفسير هذه الآية ، فرائد السمطين ج ١ ص ٧٩.

الارسل

(٩٣) قوله تعالى : (**واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا**) . الزخرف : ٤٥ ارسلوا على ولاية محمد (ص) وعلي (ع). راجع في ذلك شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ج ٢ ص ١٥٦ حديث : ٨٥٥ و ٨٥٦ و ٨٥٧ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٢٢٠ ، ترجمة الامام علي بن ابي طالب من تاريخ بن عساکر الشافعي ج ٢ ص ٩٧ ح ٥٩٩ ، غاية المرام باب . ٤٤ . ص ٢٤٩ ط ايران ، فرائد السمطين ج ١ ص ٨١ .

أنفسهم ألسن برلكم قالوا بلى) ^(١) (٩٤) وتلقى آدم من ربه كلمات التوسل بهم فتاب عليه ^(٢) (٩٥)

(١) يدللك على هذا حديثنا عن أهل البيت في تفسير الآية. (منه قدس)
(٢) أخرج ابن المغازلي الشافعي عن ابن عباس قال : سئل النبي صلى الله عليه وآله عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قال (ص) سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين فتاب عليه وغفر له. اهـ. وهذا هو المأثور عندنا في تفسير الآية. (منه قدس)

آية الشهادة

(٩٤) الاعراف : ١٧٢ راجع : تفسير فرات بن ابراهيم الكوفي ص ٤٨ ، الاكليل للسيوطي ص ٨٩ ط مصر ، احقاق الحق للتستري ج ٣ ص ٣٠٧ ط ١ بطهران.

آية التوبة

(٩٥) قوله تعالى : (فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه) البقرة : ٣٧ الكلمات التي سأل آدم ربه بها سأله بحق محمد ، وعلي ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين (ع).
راجع في ذلك : مناقب علي بن ابي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٦٣ ح ٨٩ ، بنايع المودة للقندوزي الحنفي ص ٩٧ و ٢٣٩ ط اسلامبول وص ١١١ و ١١٢ و ٢٨٣ ط الحيدرية ، منتخب كنز العمال للمفتي الهندي مطبوع بمماش مسند أحمد بن حنبل ج ١ ص ٤١٩ ، الدر المنثور للسيوطي الشافعي ج ١ ص ٦٠ ، الغدير للاميني ج ٧ ص ٣٠٠ ، احقاق الحق للتستري ج ٣ ص ٧٦.

وما كان الله ليعذبهم ^(١) (٩٦) وهم أمان أهل الارض ووسيلتهم إليه (٩٧) فهم الناس المحسودون الذين قال الله فيهم : (أم يحسدون الناس على ما آتاهم ار من فضله) ^(٢) (٩٨) وهم الراسخون في

(١) راجع من الصواعق المحرقة لابن حجر تفسير قوله تعالى ، وما كان الله ليعذبهم. وهي الآية السابعة من آيات فضلهم التي أوردها في الباب ١١ من ذلك الكتاب تجدد الاعتراف بما قلناه. (منه قدس)

(٢) كما اعترف به ابن حجر حيث عد هذه الآية من الآيات النازلة فيهم فكانت الآية السادسة من آياتهم التي أوردها في الباب ١١ من صواعقه. واخرج ابن المغازلي الشافعي . كما في تفسير هذه الآية من الصواعق . عن الامام الباقر انه قال : نحن الناس المحسودون والله. وفي الباب ٦٠ والباب ٦١ من غاية المرام ثلاثون حديثا صحيحا صريحا بذلك. (منه قدس)

الرسول أمان

(٩٦) قوله تعالى : (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم) الانفال : ٣٣. راجع : الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ٩١ ط اليمينية بمصر و ص ١٥٠ ط المحمدية بمصر ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٥٧ ط الحيدرية و ص ٢٩٨ ط اسلامبول.

(٩٧) اشارة إلى قوله (ص) المتقدم تحت رقم (٤١) فراجع.

(الحسد)

(٩٨) قوله تعالى : (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله) النساء : ٥٤. المحسودون هم أهل البيت.

يوجد ذلك في : شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ج ١ ص ١٤٣

العلم الذين قال : **(والراسخون في العلم يقولون آمنا به)** ^(١) (٩٩) وهم رجال الأعراف الذين قال : **(وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم)** ^(٢) (١٠٠) ورجال الصدق الذين قال : **(من المؤمنين رجال**

(١) اخرج ثقة الاسلام محمد بن يعقوب بسنده الصحيح عن الامام الصادق قال : نحن قوم فرض الله عزوجل طاعتنا ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون ، قال الله تعالى : **(أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله)** . واخرجه الشيخ في التهذيب باسناده الصحيح عن الامام الصادق **عليه السلام** ايضا . (منه قدس)

(٢) اخرج الثعلبي في معنى هذه الآية من تفسيره عن ابن عباس قال : الاعراف موضع عال من الصراط عليه العباس وهمزة وعلي وجعفر ذو الجناحين يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ومبغضهم بسواد الوجوه . اهـ . واخرج الحاكم

حديث : ١٩٥ و ١٩٦ و ١٩٧ و ١٩٨ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٤٦٧ ح ٣١٤ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٤٢ و ٣٢٨ و ٣٥٧ ط الحيدرية وص ١٢١ و ٢٧٤ و ٢٩٨ ط اسلامبول ، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ١٥٠ ط المحمدية وص ٩١ ط الميمنية بمصر ، نور الابصار للشبلنجي ص ١٠٢ ط السعيدية وص ١٠١ ط العثمانية ، اسعاف الراغبين للصبان الشافعي مطبوع بهامش نور الابصار ص ١٠٨ ط السعيدية وص ١٠٠ ط العثمانية ، الاتحاف بحب الاشراف للشبراوي الشافعي ص ٧٦ ، رشفة الصادي لابي بكر الحضرمي ص ٣٧ ، الغدير للاميني ج ٣ ص ٦١ .

(٩٩) قوله تعالى : **(والراسخون في العلم يقولون آمنا به)** آل عمران : ٧ راجع : تفسير علي بن ابراهيم القمي ج ١ ص ٩٦ .

آية الاعراف

(١٠٠) قوله تعالى : **(وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم)**

صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا^(١)
(١٠١) ورجال التسييح الذين قال الله تعالى : (يسبح له

بسنده إلى علي قال : نشف يوم القيامة بين الجنة والنار ، فمن نصرنا عرفناه بسيماه فأدخلناه الجنة ومن أبغضنا عرفناه بسيماه ، وعن سلمان الفارسي سمعت رسول الله يقول : يا علي انك والاوصياء من ولدك على الاعراف .. الحديث. ويؤيده حديث أخرجه الدارقطني . كما في اواخر الفصل الثاني من الباب ٩ من الصواعق ان عليا قال للستة الذين جعل عمر الامر شورى بينهم كلاما طويلا من جملته : انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله : يا علي أنت قسيم الجنة والنار يوم القيامة غيري؟ قالوا : اللهم لا قال ابن حجر : معناه ما رواه عنزة عن علي الرضا ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له : يا علي انت قسيم الجنة والنار ، فيوم القيامة تقول للنار هذا لي وهذا لك (قال ابن حجر) : وروى ابن السماك إن ابا بكر قال لعلي رضي الله عنهما : سمعت رسول الله يقول : لا يجوز احد الصراط إلا من كتب له علي الجواز. (منه قدس)

(١) ذكر ابن حجر في الفصل الخامس من الباب ٩ من صواعقه حيث ذكر وفاة علي انه عليه السلام سئل وهو على المنبر بالكوفة عن قوله تعالى : (رجال

الاعراف : ٤٦ . رجال الاعراف هم : علي وجعفر وحزمة والعباس يعرفون محبيهم ومبغضهم. راجع : شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ١ ص ١٩٨ ح ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٥٨ ط بيروت ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١١٨ و ١١٩ ط الحيدرية وص ١٠٢ ط اسلامبول ، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ١٠١ ط الميمنية وص ١٦٧ ط المحمدية بمصر ، تفسير القرطبي ج ٧ ص ٢١٢ ، فتح القدير للشوكاني ج ٢ ص ٢٠٨ ، فضائل الخمسة من الصحاح الستة ج ١ ص ٢٨٦ .

الصادقون

(١٠١) قوله تعالى : (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) الاحزاب : ٢٣ .

فيها بالعدو والأصاال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة
يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار) ^(١) (١٠٢)

صدقوا ما عاهدوا الله عليه) فقال: اللهم غفراً، هذه الآية نزلت في عمي حمزة وفي ابن عمي عبيدة بن
الحرث بن المطلب، فأما عبيدة فقد قضى نجه شهيدا يوم بدر، وحمزة قضى نجه شهيدا يوم أحد، وأما أنا
فأنتظر اشقاها يخضب هذه من هذه، وأشار بيده إلى لحيته وهامته، عهد عهده إلى حبيبي أبوالقاسم صلى الله
عليه وآله وسلم. اهـ. واخرج الحاكم. كما في تفسيرها من مجمع البيان. عن عمرو بن ثابت عن أبي اسحاق عن
علي عليه السلام قال: فينا نزلت رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وأنا والله المنتظر وما بدلت تبديلا.
(١) عن تفسير مجاهد ويعقوب بن سفيان عن ابن عباس في قوله تعالى:

المنتظر هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

راجع في ذلك: شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ٢ ص ١ حديث: ٦٢٧ و ٦٢٨، كفاية الطالب
للكنجي الشافعي ص ٢٤٩ ط الحيدرية وص ١٢٢ ط الغري، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٩٦ ط
اسلامبول وص ١١٠ ط الحيدرية، المناقب الخوارزمي الحنفي ص ١٩٧ ط الحيدرية، تذكرة الخواص للسبط بن
الجوزي الحنفي ص ١٧، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ١١٦، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي
ص ٨٠ ط الميمنية وص ١٣٢ ط المحمدية بمصر، نور الابصار للشبلنجي ص ٩٨ ط السعيدية وص ٩٧ ط
العثمانية، تفسير الخازن ج ٥ ص ٢٠٣، معالم التنزيل للبعوي الشافعي بمامش تفسير الخازن ج ٥ ص ٢٠٣،
الغدير للاميني ج ٢ ص ٥١، احقاق الحق للتستري ج ٣ ص ٣٦٣، فضائل الخمسة من الصحاح الستة ج ١
ص ٢٨٧.

البيوت المقدسة

(١٠٢، ١٠٣) قوله تعالى: (في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه

وبيوتهم هي التي ذكرها الله عز وجل فقال : (في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه)^(١) (١٠٣) وقد جعل الله مشكاتهم في آية النور مثلاً

(وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائماً) . ان دحية الكلبي جاء يوم الجمعة من الشام بالميرة ، فنزل عند احجار الزيت ثم ضرب بالطبول ليؤذن الناس بقدومه ، فنفر الناس اليه وتركوا النبي (ص) قائماً يخطب على المنبر إلا عليا والحسن والحسين وفاطمة وسلمان وأبا ذر والمقداد ، فقال النبي (ص) : لقد نظر الله إلى مسجدي يوم الجمعة فلولا هؤلاء لاضرمت المدينة على اهلها نارا وحصبوا بالحجارة كقوم لوط. وانزل الله فيمن بقي مع رسول الله في المسجد قوله تعالى : (يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة) . الآية. (منه قدس) (١) أخرج الثعلبي في معنى الآية من تفسيره الكبير بالاسناد إلى أنس بن مالك وبريد قالا : قرأ رسول الله هذه الآية (في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه) ، فقام اليه أبوبكر فقال : يا رسول الله هذا البيت منها ، وأشار إلى بيت علي وفاطمة ، قال نعم من أفاضلها. اه.. وفي الباب ١٢ من غاية المرام تسعة صحاح ، ينشق منها عمود الصباح. (منه قدس)

يسبح له فيها بالغدو والآصال ، رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والابصار) سورة النور : ٣٦ . ٣٧
نزلت في أهل البيت.

راجع : شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ج ١ ص ٤٠٩ ح ٥٦٦ و ٥٦٧ و ٥٦٨ ، الدر المنثور للسيوطي ج ٥ ص ٥٠ ، روح المعاني للالوسي ج ١٨ ص ١٥٧ ، غاية المرام ص ٣١٧ ط ايران.

لنوره^(١) (١٠٤) (وله المثل الأعلى في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم) وهم
(والسابقون السابقون أولئك المقربون)^(٢) (١٠٥) وهم

(١) إشارة إلى قوله تعالى: (مثل نوره كمشكاة) ، الآية ، فقد أخرج ابن المغازلي الشافعي في مناقبه بالاسناد إلى علي بن جعفر قال: سألت ابا الحسن (الكاظم) عن قوله عزوجل: (كمشكاة فيها مصباح) ، قال عليه السلام: المشكاة فاطمة ، والمصباح الحسن والحسين ، (والزجاجة كأنها كوكب دري) قال: كانت فاطمة كوكبا دريا بين نساء العالمين ، (توقد من شجرة) مباركة شجرة ابراهيم ، لا شرقية ولا غربية ، لا يهودية ولا نصرانية ، (يكاد زيتها يضيء) ، قال: يكاد العلم ينطق منها (ولو لم تمسسه نار نور على نور) ، قال: فيها إمام بعد إمام (يهدي الله لنوره من يشاء) يهدي الله لولايتنا من يشاء. اهـ. وهذا التأويل مستفيض عن أهل بيت التنزيل. (منه قدس)

(٢) أخرج الديلمي . كما في الحديث ٢٩ من الفصل الثاني من الباب ٩ من الصواعق المحرقة لابن حجر . عن عائشة والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان النبي قال: السبق ثلاثة فالسابق إلى موسى يوشع بن نون. والسابق إلى عيسى صاحب ياسين. والسابق إلى محمد علي بن أبي طالب. هـ. وأخرجه موفق بن احمد والفقهاء بن المغازلي بالاسناد إلى ابن عباس. (منه قدس)

النور

(١٠٤) قوله تعالى: (مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاج كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة) النور: ٣٥.

راجع: مناقب علي بن ابي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٣١٦ حديث: ٣٦١ ط ١ بطهران.

السابقون

(١٠٥) قوله تعالى: (والسابقون السابقون أولئك المقربون) الواقعة: ١٠ . ١١ نزلت في علي بن ابي طالب (ع).

الصديقون (١٠٦). والشهداء والصالحون ، وفيهم وفي أوليائهم قال الله

(١) اخرج ابن النجار . كما في الحديث ٣٠ مما أشرنا اليه من الصواعق . عن ابن عباس قال : قال رسول الله الصديقون ثلاثة : حزقيل مؤمن آل فرعون ، وحبيب النجار صاحب ياسين ، وعلي بن أبي طالب . وأخرج ابونعيم وابن عساكر . كما في الحديث ٣١ مما أشرنا اليه من الصواعق . عن ابن ابي ليلي ان رسول الله قال : الصديقون ثلاثة : حبيب النجار مؤمن آل ياسين قال يا قوم اتبعوا المرسلين ، وحزقيل مؤمن آل فرعون قال : أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله ، وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم . اهـ . والصحاح في سبقه وكونه الصديق الاكبر والفاروق الاعظم متواترة . (منه قدس)

راجع : شواهد التنزيل للحسكاني ج ٢ ص ٢١٣ ح ٩٢٤ و ٩٢٥ و ٩٢٦ و ٩٢٧ و ٩٢٨ و ٩٢٩ و ٩٣٠ و ٩٣١ ، مناقب علي بن ابي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٣٢٠ ح ٣٦٥ ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ١٧ ، الدر المنثور للسيوطي ج ٦ ص ١٥٤ ، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ١٢٣ ط المحمدية وص ٧٤ ط الميمنية ، بنايع المودة للقندوزي الحنفي ص ٦٠ و ١١٥ ط اسلامبول وص ٦٩ و ١٣٥ ط الحيدرية ، العقد الفريد لابن عبد ربه المالكي ج ٥ ص ٩٤ ط ٢ ، فتح البيان لصديق حسن خان ج ٩ ص ٢٥٤ ، تفسير ابن كثير ج ٤ ص ٢٨٣ ، روح المعاني للالوسي ج ٢٧ ص ١١٤ ، البداية والنهاية لابن كثير ج ١ ص ٢٣١ ، فضائل الخمسة ج ١ ص ١٨٤ ، احقاق الحق للتستري ج ٣ ص ١١٤ . راجع بقية المصادر فيما يأتي تحت رقم (٥٩١) عند قوله (ص) : « السبق ثلاثة » .

الصديقون

(١٠٦) قوله تعالى : (والذين آمنوا بالله ورسوله أولئك هم الصديقون والشهداء عند رحم) سورة الحديد آية : ١٩ الصديقون : علي بن ابي طالب ، ومؤمن آل فرعون ، ومؤمن آل ياسين :

تعالى : (ومن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون) ^(١) (١٠٧) وقال في حزبهم وحزب أعدائهم : (لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون) ^(٢) (١٠٨) ، وقال في الحزبين أيضا : (أم

(١) نقل صدر الاثمة موفق بن احد عن ابي بكر بن مردويه بسنده إلى علي قال : تفترق هذه الامة ثلاثا وسبعين فرقة كلها في النار إلا فرقة فانها في الجنة وهم الذين قال الله عزوجل في حقهم : (ومن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون) وهم أنا وشيعتي. اهـ. (منه قدس)

(٢) أخرج الشيخ الطوسي في أماليه باسناده الصحيح عن امير المؤمنين أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تلا هذه الآية (لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة) فقال : أصحاب الجنة من اطاعني وسلم لعلي بن ابي طالب بعدي وأقر بولايته ، فقبل وأصحاب النار قال من سخط الولاية ونقض العهد وقاتله بعدي. واخرجه الصدوق عن علي عليه السلام . واخرج ابوالمؤيد موفق ابن احمد عن جابر قال : قال رسول الله (ص) والذي نفسي بيده إن هذا (يعني عليا) وشيعته هم الفائزون يوم القيامة (منه قدس)

راجع : شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ٢ ص ٢٢٣ ح ٩٣٨ و ٩٣٩ و ٩٤٠ و ٩٤١ و ٩٤٢ ، غاية المرام باب ١٦٥ . ص ٤١٧ و ٦٤٨ ط إيران وتأتي بقية المصادر تحت رقم (٥٩٢) عند قوله (ص) « الصديقون ثلاثة » . وفي كون علي عليه السلام هو الصديق الأكبر والفاروق الاعظم . راجع ما يأتي تحت رقم (٧٥٨) . (١٠٧) قوله تعالى : (ومن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون) الاعراف : ١٨١ نزلت في آل محمد (ص) راجع : شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ج ١ ص ٢٠٤ ح ٢٦٦ و ٢٦٧ . (١٠٨) الآية ٢٠ من سورة الحشر . راجع تفسير فرات الكوفي ص ١٨١ .

بجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض أم نجعل المتقين كالفجار) ^(١)
(١٠٩) وقال فيهما أيضا : (أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا
وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون) ^(٢) (١١٠) وقال فيهم وفي
شيعتهم : (إن

(١) راجع معنى الآية في تفسير علي بن ابراهيم ان شئت ، أو الباب ٨١ والباب ٨٢ من غاية المرام. (منه قدس)
(٢) حيث نزلت هذه الآية في حمزة وعلي وعبيدة لما برزوا لقتال عتبة وشيبة والوليد فالذين آمنوا حمزة وعلي
وعبيدة والذين اجترحوا السيئات عتبة وشيبة والوليد وفي ذلك أحاديث صحيحة. (منه قدس)

المتقون والفجار

(١٠٩) قوله تعالى : (أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض أم نجعل المتقين كالفجار)
سورة ص آية : ٢٨ المتقون هم : علي بن ابي طالب وحمزة وعبيدة بن الحارث والفجار : الوليد وعتبة وشيبة.
راجع : شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ج ٢ ص ١١٣ حديث : ٧٩٨ و ٧٩٩ و ٨٠٠ و ٨٠١ و
٨٠٢ و ٨٠٣ و ٨٠٤ ، روح المعاني للالوسي ج ٢٣ ص ١٧١ ، غاية المرام ص ٣٧٩ ط إيران.

المؤمنون والفاستقون

(١١٠) قوله تعالى : (أم حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء
محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون) الجاثية : ٢١ الذين آمنوا : علي بن ابي طالب وحمزة وعبيدة. والذين اجترحوا
السيئات هم : عتبة وشيبة والوليد. راجع : شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ٢ ص ١١٤ ح ٨٠١ وص
١٦٨ حديث : ٨٧٢ و ٨٧٣ و ٨٧٤ و ٨٧٥ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٤٧ ط الحيدرية وص
١٢٠ ط الغري ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي

الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) ^(١) (١١١) وقال

(١) حسبك في ذلك ان ابن حجر قد اعترف بنزولها فيهم وعددها من آيات فضلهم فهي الآية ١١ من آياتهم التي أوردها في الفصل الاول من الباب ١١ من صواعقه ، فراجعها وراجع ما أوردها من الاحاديث المتعلقة بهذه الآية في فصل بشائر السنة للشريعة من فصولنا المهمة. (منه قدس)

الحنفي ص ١٧ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ١٩٥ ، تفسير الفخر الرازي ج ٧ ص ٤٨٦ ، فضائل الخمسة ج ١ ص ٢٨٩ ، الغدير للأميني ج ٢ ص ٥٦ .

خير البرية

(١١١) قوله تعالى : (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) البينة : ٧ قال الرسول (ص) : يا علي هم أنت وشيعتك.

راجع : شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ج ٢ ص ٣٥٦ . ٣٦٦ حديث : ١١٢٥ و ١١٢٦ و ١١٢٧ و ١١٢٨ و ١١٢٩ و ١١٣٠ و ١١٣١ و ١١٣٢ و ١١٣٣ و ١١٣٤ و ١١٣٥ و ١١٣٧ و ١١٣٩ و ١١٤٠ و ١١٤١ و ١١٤٢ و ١١٤٣ و ١١٤٤ و ١١٤٥ و ١١٤٦ و ١١٤٧ و ١١٤٨ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٤٦ ط الحيدرية وص ١١٨ و ١١٩ ط الغري ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٦٢ و ١٨٧ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ١٠٧ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٩٢ ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٤٤٢ ح ٩٥١ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٦٢ و ٧٤ و ٢٧٠ ط اسلامبول وص ٧١ و ٨٤ و ٣٦١ . ٣٦٢ ط الحيدرية ، نور الابصار للشبلنجي ص ٧١ و ١٠٢ ط السعيدية وص ٧١ و ١٠١ ط العثمانية بمصر ، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ٩٦ ط الميمنية بمصر وص ١٥٩ ط المحمدية ، الدر المنثور للسيوطي ج ٦ ص ٣٧٩ ، تفسير الطبري ج ٣٠ ص ١٤٦ ط الميمنية بمصر ، تذكرة الخواص للسبط بن

فيهم وفي خصومهم : (هذان خصمان اختصموا في رهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم) ^(١) (١١٢)

(١) أخرج البخاري في تفسير سورة الحج ص ١٠٧ من الجزء ٣ من صحيحه بالاسناد إلى علي قال : أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة (قال البخاري) قال قيس : وفيهم نزلت : (هذان خصمان اختصموا في رهم) قال هم الذين بارزوا يوم بدر علي وصاحبه حمزة. وعبيدة ، وشيبة بن ربيعة وصاحبه عتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة. اهـ. واخرج في الصفحة المذكورة عن أبي ذر أنه كان يقسم أن هذه الآية (هذان خصمان اختصموا في رهم) نزلت في علي وصاحبه وعتبة وصاحبه يوم برزوا في يوم بدر. (منه قدس)

الجوزي الحنفي ص ١٨ ، فتح القدير للشوكاني ج ٥ ص ٤٧٧ ، روح المعاني للالوسي ج ٣٠ ص ٢٠٧ ، احقاق الحق للتستري ج ٣ ص ٢٨٧ ، الغدير للاميني ج ٢ ص ٥٧ ، فضائل الخمسة ج ١ ص ٢٧٨ ، غاية المراد باب ٢٨ . من المقصد الثاني ص ٣٢٨ ط ايران ، فرائد السمطين ج ١ ص ١٥٦ .

الخصومة

(١١٢) قوله تعالى : (هذان خصمان اختصموا في رهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم) . الحج آية : ١٩ نزلت هذه الآية يوم بدر ، في علي وصاحبه : الحمزة وعبيدة. وفي الوليد وصاحبه وأول من يجثو للخصومة يوم القيامة علي بن أبي طالب (ع) .
راجع في ذلك : صحيح البخاري كتاب التفسير باب تفسير سورة الحج ج ٥ ص ١٤٢ ط دار الفكر وج ٦ ص ١٢٤ ط مطابع دار الشعب وج ٣ ص ١١٦ ط الخيرية بمصر وج ٥ ص ٧٩ ط بمبي ، شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ج ١ ص ٣٨٦ حديث : ٥٣٢ و ٥٣٣ و ٥٣٤ و ٥٣٥ و ٥٣٨ و ٥٤٢ ، صحيح

وفيهم وفي عدوهم نزل : (أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون * أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون * وأما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون) (١) (١١٣)

(١) نزلت هذه الآية في امير المؤمنين والوليد بن عقبة بن ابي معيط بلا نزاع ، وهذا هو الذي أخرجه المحدثون وصرح به المفسرون ، اخرج الامام ابوالحسن علي بن احمد الواحدي في معنى الآية من كتابه (اسباب النزول) بالاسناد إلى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال الوليد بن عقبة بن ابي معيط لعلي بن

مسلم كتاب التفسير ج ٢ ص ٦١١ ط عيسى الحلبي وج ٨ ص ٢٤٥ ط محمد علي صبيح بمصر ، المستدرك للحاكم ج ٢ ص ٣٨٦ وصححه ، تلخيص المستدرك للذهبي مطبوع بذييل المستدرك وصححه ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢٦٤ ح ٣١١ ، الدر المنثور للسيوطي ج ٤ ص ٣٤٨ ، أسباب النزول للواحدي ص ١٧٦ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٩٣ ، فتح القدير للشوكاني ج ٣ ص ٤٤٣ و ٤٤٤ ، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ١٢٤ ط المحمدية وص ٧٦ ط الميمنية بمصر ، تفسير الفخر الرازي ج ٦ ص ٢٢٢ ط دار الطباعة العامرة بمصر وج ٢٣ ص ٢٩ ط البهية بمصر ، تفسير القرطبي ج ١٢ ص ٢٥ و ٢٦ ، تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٢١٢ ، ذخائر العقبى لمحب الدين الطبري الشافعي ص ٨٩ ، الرياض النضرة له ج ٢ ص ٢٠٧ ط الخانجي بمصر وج ٢ ص ٢٧٤ ط ٢ ، منتخب كنز العمال بمامش مسند أحمد ج ١ ص ٤٦٣ ، احقاق الحق للتستري ج ٣ ص ٥٥٢ ، أسباب النزول للسيوطي بمامش تفسير الجلالين ص ٤٤٢ ط بيروت.

بين المؤمن والفاسق

(١١٣) قوله تعالى : (أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون. أما الذين آمنوا

.....

ابي طالب : أنا أحد منك سنناً وابسط منك لساناً وأملاً للكتيبة منك ، فقال له علي : اسكت فإنما أنت فاسق ؛ فنزل (أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستون) قال : يعني بالمؤمن علياً وبالفاسق الوليد بن عقبة. (منه قدس)

وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلاً بما كانوا يعملون. وأما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون) السجدة : ١٨ . ٢٠ . نزلت في رحلين : المؤمن علي بن أبي طالب ، الفاسق الوليد بن عقبة.

راجع في ذلك : شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ج ١ ص ٤٤٥ . ٤٥٣ ح ٦١٠ و ٦١١ و ٦١٢ و ٦١٣ و ٦١٤ و ٦١٥ و ٦١٦ و ٦١٧ و ٦١٨ و ٦١٩ و ٦٢٠ و ٦٢١ و ٦٢٢ و ٦٢٦ ، مناقب علي ابن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٣٢٤ ح ٣٧٠ و ٣٧١ ، تفسير الطبري ج ٢١ ص ١٠٧ ، الكشاف للزمخشري ج ٣ ص ٥١٤ ط بيروت وج ٣ ص ٢٤٥ ط مصطفى محمد بمصر ، تفسير القرطبي ج ١٤ ص ١٠٥ ، فتح القدير للشوكاني ج ٤ ص ٢٥٥ ، تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٤٦٢ ، أسباب النزول للواحدي ص ٢٠٠ ، أسباب النزول للسيوطي مطبوع بهامش تفسير الجلالين ص ٥٥٠ ط بيروت ، احكام القرآن لابن عربي ج ٣ ص ١٤٨٩ ط ٢ عيسى الحلبي ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٤ ص ٨٠ وج ٦ ص ٢٩٢ وج ١٧ ص ٢٣٨ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ١٤٠ ط الحيدرية وص ٥٤ ط الغري ، الدر المنثور للسيوطي ج ٥ ص ١٧٨ ، ذخائر العقبى للطبري الشافعي ص ٨٨ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ١٩٧ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٩٢ ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٢٠٧ ، مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي ص ٢٠ ط طهران وج ١ ص ٥٧ ط النجف ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٥٠ ط الحيدرية وص ٢١٢ ط اسلامبول ، زاد المسير لابن الجوزي الحنبلي ج ٦

وفيهم وفيمن فاخرهم بسقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام أنزل الله تعالى : (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين) ^(١) (١١٤) وفي جميل بلائهم وجلال عنائهم قال الله تعالى :

(١) نزلت هذه الآية في علي وعمه العباس وطلحة بن شيبه وذلك انهم افتخروا فقال طلحة : أنا صاحب البيت بيدي مفاتيحه والي ثيابه ، وقال العباس : أنا صاحب السقاية والقائم عليها. وقال علي : ما أدري ما تقولان ؛ لقد صليت ستة اشهر قبل الناس وانا صاحب الجهاد. فأنزل الله تعالى هذه الآية ، هذا ما نقله الامام الواحدي . في معنى الآية من كتاب اسباب النزول . عن كل من الحسن البصري والشعبي والقرظي ، ونقل عن ابن سيرين ومرة الحمداني ان عليا قال للعباس الا تهاجر الا تلحق بالنبي صلى الله عليه وآله ، فقال أأست في افضل من الهجرة أأست اسقي حاج بيت الله واعمرك المسجد الحرام ، فنزلت الآية. (منه قدس)

ص ٣٤٠ ، أنساب الاشراف للبلاذري ج ٢ ص ١٤٨ ح ١٥٠ ، تفسير الخازن ج ٣ ص ٤٧٠ وج ٥ ص ١٨٧ ، معالم التنزيل للبخاري الشافعي بما مش تفسير الخازن ج ٥ ص ١٨٧ ، السيرة الحلبية للحلي الشافعي ج ٢ ص ٨٥ ط مصر وج ٢ ص ٧٦ ط البهية بمصر ، تخريج الكشاف لابن حجر العسقلاني مطبوع بذييل الكشاف ج ٣ ص ٥١٤ ط بيروت ، الانتصاف فيما تضمنه الكشاف مطبوع بذييل الكشاف ج ٣ ص ٢٤٤ ط مصطفى محمد بمصر ، احقاق الحق ج ٣ ص ٣٤٧ ، الغدير للاميني ج ٢ ص ٤٦ ، الرياض النضرة للطبري الشافعي ج ٢ ص ٢٧٣ ط ٢ ، فضائل الخمسة ج ١ ص ٢٦٨ .

السقاية والايمان

(١١٤) قوله تعالى : (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن

(ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد) ^(١) (١١٥) وقال :
ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم

(١) اخرج الحاكم في صفحة ٤ من الجزء ٣ من المستدرک عن ابن عباس

بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين). التوبة : ١٩ نزلت في علي بن أبي طالب والعباس. وعلي هو الذي آمن بالله. راجع في ذلك : شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ج ١ ص ٢٤٤ ح ٣٢٨ و ٣٢٩ و ٣٣٠ و ٣٣١ و ٣٣٢ و ٣٣٣ و ٣٣٤ و ٣٣٥ و ٣٣٦ و ٣٣٧ و ٣٣٨ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٣٢١ ح ٣٦٧ و ٣٦٨ ، تفسير الطبري ج ١٠ ص ٩٦ ، تفسير القرطبي ج ٨ ص ٩١ . ٩٢ ، تفسير ابن كثير ج ٢ ص ٣٤١ . ٣٤٢ ، فتح القدير للشوكاني ج ٢ ص ٣٤٦ ، تفسير الخازن ج ٣ ص ٥٧ ، تفسير الرازي ج ٤ ص ٤٢٢ ط دار الطباعة العامرة بمصر وج ١٦ ص ١٠ ط البهية بمصر ، معالم التنزيل للبيهقي الشافعي بمامش تفسير الخازن ج ٣ ص ٥٦ ، أسباب النزول للواحدي ص ١٣٩ ط مصطفى محمد ، أسباب النزول للسيوطي بذييل تفسير الجلالين ص ٢٦١ ط بيروت ، الدر المنثور للسيوطي ج ٣ ص ٢١٨ و ٢١٩ ، نور الابصار للشبلنجي ص ٧٠ ط السعيدية وص ٧١ ط العثمانية ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٣٧ ط الحيدرية وص ١١٣ ط الغري ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ١٠٨ ط الحيدرية ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٨٩ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٩٣ ط اسلامبول وص ١٠٦ ط الحيدرية ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٤١٣ ح ٩١٠ ، جامع الاصول لابن الاثير ج ٩ ص ٤٧٧ ، الغدير للاميني ج ٢ ص ٥٣ ، احقاق الحق للتستري ج ٣ ص ١٢٢ ، فضائل الخمسة ج ١ ص ٢٧٩ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٢٠٣ ح ١٥٩ .

الفدائي الاول

(١١٥) قوله تعالى : (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف

.....

قال : شرى علي نفسه ولبس ثوب النبي الحديث ، وقد صرح الحاكم بصحته على شرط الشيخين وإن لم يخرجاه واعترف بذلك الذهبي في تلخيص المستدرک واخرج الحاكم في الصفحة المذكورة ايضا عن علي بن الحسن قال : ان أول من شرى نفسه ابتغاء رضوان الله علي بن ابي طالب إذ بات على فراش رسول الله ثم نقل ابياتا لعلي اولها :

وقيت بنفسي خير من وطأ الحصا ومن طاف بالبيت العتيق وبالجر
(منه قدس).

بالعباد) البقرة آية : ٢٠٧ نزلت هذه الآية في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب حين بات على فراش النبي
(ص) عند الهجرة.

راجع ذلك في : شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ١ ص ٩٦ ح ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١ و ١٤٢ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي. ص ٢٣٩ ط الحيدرية وص ١١٤ ط الغري ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ٣١ ط الحيدرية وص ٣٣ ط آخر ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٣٥ و ٢٠٠ ط الحيدرية وص ٢١ و ١١٥ ط آخر ، نور الابصار للشبلنجي ص ٧٨ ط السعيدية وص ٧٨ ط العثمانية ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٩٢ ط اسلامبول وص ١٠٥ ط الحيدرية ، تفسير الفخر الرازي ج ٥ ص ٢٢٣ ط البهية بمصر وج ٢ ص ٢٨٣ ط دار الطباعة بمصر ، شرح نخب البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٣ ص ٢٦٢ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، السيرة النبوية لزين دحلان بمامش السيرة الحلبية ج ١ ص ٣٠٦.

جناية علي الاسلام

في أسد الغابة لابن الاثير الجزري الشافعي ج ٤ ص ٢٥ ط المطبعة الوهبية بمصر ذكر الحديث صحيحا ؛ ثم قامت المكتبة الاسلامية لصاحبها الحاج رياض الشيخ بتصوير (أسد الغابة) بالافست وحرفت هذا الحديث فأبدلت كلمة (بات على فراشه) إلى كلمة (بال على فراشه) إهانة للامام أمير المؤمنين (ع) وسيد الوصيين.

بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم*
التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين) (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) ^(١) (١١٦) وقد صدقوا بالصدق فشهد لهم الحق تبارك اسمه

(١) اخرج المحدثون والمفسرون وأصحاب الكتب في اسباب النزول بأسانيدهم إلى ابن عباس في قوله تعالى : (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية) قال : نزلت في علي بن ابي طالب ؛ كان عنده اربعة دراهم فأنفق بالليل واحدا وبالنهار واحدا وفي السر واحدا وفي العلانية واحدا ، فنزلت الآية اخرجها الامام الواحدي في اسباب النزول بسنده إلى ابن عباس وأخرجها ايضا عن مجاهد ، ثم نقله عن الكلبي مع زيادة فيه . (منه قدس)

فإننا لله وإنا إليه راجعون. راجع بقية المصادر فيما يأتي تحت رقم (٥٠١) مبيت أمير المؤمنين على فراش النبي (ص) وتحت رقم (٤٦٨) عشر فضائل لعلي.

الانفاق في السر

(١١٦) قوله تعالى : (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون). البقرة : ٢٧٤ نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب (ع). راجع : شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ١ ص ١٠٩ ح ١٥٥ و ١٥٦ و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٣ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي ص ٢٨٠ ح ٣٢٥ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٣٢ ط الحيدرية وص ١٠٨ ط الغري ، أسباب النزول للواحدي

فقال : (والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون) ^(١) (١١٧)

(١) الذي جاء بالصدق رسول الله والذي صدق به أمير المؤمنين بنص الباقر والصادق والكاظم والرضا وابن عباس وابن الحنفية وعبدالله بن الحسن والشهيد زيد بن علي بن الحسين وعلي بن جعفر الصادق ، وكان أمير المؤمنين يحتج بما لنفسه ، وأخرج ابن المغازلي في مناقبه عن مجاهد قال : الذي جاء

ص ٥٠ ط الحلبي وص ٦٤ ط الهندية بمصر ، الكشف للزمخشري ج ١ ص ٣١٩ ط بيروت وج ١ ص ١٦٤ ط مصر ، ذخائر العقبى للطبري الشافعي ص ٨٨ ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ١٤ ، نور الابصار للشبلنجي ص ٧١ ط العثمانية وص ٧١ ط السعيدية ، تفسير الفخر الرازي ج ٧ ص ٨٩ ط البهية بمصر ، تفسير القرطبي ج ٣ ص ٣٤٧ ، تفسير ابن كثير ج ١ ص ٣٢٦ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٢١ وج ١٣ ص ٢٧٦ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، مجمع الزوائد ج ٦ ص ٣٢٤ ، الدر المنثور للسيوطي الشافعي ج ١ ص ٣٦٣ ، لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي بهامش تفسير الجلالين ص ١١٨ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٩٢ و ٢١٢ ط اسلامبول وص ١٠٦ و ٢٥٠ ط الحيدرية ، فتح القدير للشوكاني ج ١ ص ٢٩٤ ط ٢ وج ١ ص ٢٦٥ ط ١ بمصر ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ١٩٨ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٩٠ ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٤١٣ ح ٩١١ و ٩١٢ ، أسد الغابة ج ٤ ص ٢٥ ، معالم التنزيل للبغوي الشافعي بهامش تفسير الخازن ج ١ ص ٢٤٩ ، الرياض النضرة لمحج الدين الطبري الشافعي ج ٢ ص ٢٧٣ ط ٢ ، تفسير الخازن ج ١ ص ٢٤٩ ، احقاق الحق للتستري ج ٣ ص ٢٤٦ ط طهران ، فرائد السمطين ج ١ ص ٣٥٦ .

المصدق الاول

(١١٧) الآية في سورة الزمر : ٣٣

فهم رهط رسول الله المخلصون وعشيرته الاقربون الذين اختصهم الله بجميل رعايته وجليل
عنايته فقال : (وأندر عشيرتك الاقربين) (١١٨)

بالصدق محمد والذي صدق به علي ، وأخرجه الحفاظان ابن مردويه وأبونعيم وغيرهما (منه قدس)

راجع : شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ٢ ص ١٢٠ ح ٨١٠ و ٨١١ و ٨١٢ و ٨١٣ و ٨١٤ و ٨١٥ ،
مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٣٦٩ ح ٣١٧ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص
٢٣٣ ط الحيدرية وص ١٠٩ ط الغري ، الدر المنثور للسيوطي ج ٥ ص ٣٢٨ ، تفسير القرطبي ج ١٥ ص
٢٥٦ ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٤١٨ ح ٩١٧ و
٩١٨ ، احقاق الحق ج ٣ ص ١٧٧ .

آية الانذار

(١١٨) قوله تعالى : (وأندر عشيرتك الاقربين) الشعراء : ٢١٤ وحديث الدار .

راجع : شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ١ ص ٣٧٢ ح ٥١٤ وص ٤٢٠ ح ٥٨٠ ط ١ بيروت ، تفسير
الطبري ج ١٩ ص ٧٤ ط بولاق وج ١٩ ص ٦٨ ط الميمنية وج ١٩ ص ١٢١ ط بمصر ، تاريخ الطبري ج
٢ ص ٣١٩ ط مصر وج ٢ ص ٢١٦ ط آخر ، مسند أحمد بن حنبل ج ١ ص ١١١ ط الميمنية بمصر ، كفاية
الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٠٤ - ٢٠٦ ط الحيدرية وص ٨٩ ط الغري ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي
الحنفي ص ٣٨ ط الحيدرية وص ٤٤ ط النجف ، منتخب كنز العمال بمأمش مسند أحمد ج ٥ ص ٤١ و ٤٢
و ٤٣ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٠٥ ط اسلامبول وص ١٢٢ ط الحيدرية ، شرح نهج البلاغة لابن
أبي الحديد ج ١٣ ص ٢١٠ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، الكامل لابن الاثير ج ٢ ص ٦٢ ط دار صادر
وج ٢ ص ٢١٦ ط آخر بمصر ، تاريخ

وهم أولوا الارحام ، (وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله) (١١٩) وهم المرتقون يوم القيامة إلى درجته ، الملحقون به في دار جنات النعيم بدليل قوله تعالى : (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء) (١) (١٢٠) وهم ذوو

(١) اخرج الحاكم في تفسير سورة الطور ص ٤٦٨ من الجزء الثاني من صحيحه المستدرک عن ابن عباس في قوله عز وجل (ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم) قال ان الله يرفع ذرية المؤمن معه في درجته في الجنة وان كانوا دونه في العمل ثم قرأ : (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم) يقول وما نقصناهم. (منه قدس)

ابي الفداء ج ١ ص ١١٩ ط القسطنطينية ، الدر المنثور للسيوطي ج ٥ ص ٩٧ ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساکر الشافعي ج ١ ص ٨٥ ح ١٣٨ و ١٣٠ و ١٤٠ ، تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٣٥١ ، كنز العمال ج ١٥ ص ١١٣ ح ٣٢٣ و ٣٣٤ و ٣٨٠ و ٣٨١ ط ٢ مجيد آباد ، وج ٦ ص ٣٩٦ ط ١ ، تفسير الخازن ج ٣ ص ٣٧١ ، السيرة الحلبية ج ١ ص ٢٨٦. وسوف تأتي بقية المصادر تحت رقم (٤٥٩) فراجع.

آية الارحام

(١١٩) قوله تعالى : (وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله) الانفال : ٧٥ نزلت في علي (ع) ، راجع : ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساکر الشافعي ج ١ ص ١٤ ح ١٢ .

الذرية الصالحة

(١٢٠) قوله تعالى : (والذين آمنوا وأتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم...) . الطور آية : ٢١ نزلت في الخمسة (ع) ، راجع : شواهد التنزيل

الحق الذي صدع القرآن بإيتائه : (وآت ذا القربى حقه) (١٢١) وذوو الخمس الذي لا تبرأ
الذمة إلا بأدائه : (واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى)
(١٢٢) وأولوا الفيء : (ما أفاء

للحسكابي الحنفي ج ٢ ص ١٩٧ ح ٩٠٣ و ٩٠٤ و ٩٠٥ و ٩٠٦ و ٩٠٧ و ٩٠٨ و ٩٠٩ ، ينابيع المودة
للقدوزي الحنفي ص ١٢٧ ط الحيدرية وص ١٠٩ ط اسلامبول.

آية القربى

(١٢١) قوله تعالى : (وآت ذا القربى حقه) الاسراء : ٢٦. القربى : فاطمة وزوجها وأولادها ، ولما نزلت هذه
الآية أعطها فديكا. راجع في ذلك : شواهد التنزيل للحسكابي ج ٢ ص ٣٣٨ ح ٤٦٧ و ٤٦٨ و ٤٦٩ و
٤٧٠ و ٤٧١ و ٤٧٢ و ٤٧٣ ، الدر المنثور للسيوطي. ج ٤ ص ١٧٧ ، مجمع الزوائد ج ٧ ص ٤٩ ، تفسير
الطبري ج ١٥ ص ٧٢ ط ٢ ، ينابيع المودة للقدوزي الحنفي ٤٩ و ١٤٠ ط الحيدرية وص ١١٩ ط اسلامبول
، منتخب كنز العمال بمأمش مسند أحمد ج ١ ص ٢٢٨ ، احقاق الحق للتستري ج ٣ ص ٥٤٩ ط طهران ،
فضائل الخمسة ج ٣ ص ١٣٦. ومعنى القربى تقدم تحت رقم (٧٠) فراجع.

آية الخمس

(١٢٢) قوله تعالى : (واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى) الانفال : ٤١. ذو
القربى : علي وفاطمة والحسن والحسين (ع) راجع : شواهد التنزيل للحسكابي الحنفي ج ١ ص ٢١٨ ح ٢٩٢
و ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٢٩٧ و ٢٩٨ ، تفسير الطبري ج ١٠ ص ٥ و ٨ ط ٢ ، ينابيع المودة
للقدوزي الحنفي ص ٥٠ ط الحيدرية وص ٤٥ ط اسلامبول. وتقدم من هم ذوي القربى. تحت رقم (٧٠)
فراجع.

الله على رسوله من أهل القرى فله وللرسول ولذي القربى) (١٢٣) وهم أهل البيت
المخاطبون بقوله تعالى : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)
(١٢٤) وآل ياسين الذين حياهم الله في الذكر الحكيم فقال : (سلام على آل ياسين)
(١٢٥) وآل

(١) هذه هي الآية الثالثة من الآيات التي أوردها ابن حجر في الباب ١١ من صواعقه ، ونقل ان جماعة من
المفسرين نقلوا عن ابن عباس القول : بأن المراد بها السلام على آل محمد ، قال ابن حجر وكذا قال الكلبي إلى أن
قال وذكر الفخر الرازي ان أهل بيته يساؤونه في خمسة أشياء : في السلام قال : السلام عليك أيها النبي وقال :
(سلام على آل ياسين) وفي الصلاة عليه وعليهم في التشهد وفي الطهارة وقال الله تعالى (طه) أي يا طاهر
وقال (وطهركم تطهيرا) ، وفي تحريم الصدقة ، وفي المحبة قال تعالى : (فاتبعوني يحببكم الله) وقال (قل لا
أسألكم عليه أجرا إلا مودة في القربى) . (منه قدس).

آية الفياء

(١٢٣) قوله تعالى : (ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فله وللرسول ولذي القربى) الحشر : ٧ راجع :
الكشاف للزمخشري ج ٤ ص ٥٠٢ ط بيروت ، تفسير الطبري ج ٢٨ ص ٣٩ ط ٢ .

آية التطهير

(١٢٤) قوله تعالى في آية التطهير : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) الاحزاب
: ٣٣ نزلت في الخمسة : محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين (ع) . تقدم نزولها فيهم تحت رقم (٦٩) فقد
ذكرنا عشرات المصادر فراجع .

(١٢٥) قوله تعالى : (سلام على آل ياسين) الصافات : آية : ١٣٠ وهم آل

محمد الذين فرض الله على عباده الصلاة والسلام عليهم فقال : (ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما)^(١) (١٢٦) فقالوا : يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه ؛

(١) كما أخرجه البخاري في كتاب تفسير القرآن من الجزء الثالث من صحيحه في باب ان الله وملائكته يصلون على النبي من تفسير سورة الاحزاب ، وأخرجه مسلم في باب الصلاة على النبي من كتاب الصلاة في الجزء الاول من صحيحه وأخرجه سائر المحدثين عن كعب بن عجرة. (منه قدس)

محمد (ص) راجع : شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ٢ ص ١٠٩ ح ٧٩١ و ٧٩٢ و ٧٩٣ و ٧٩٤ و ٧٩٥ و ٧٩٦ و ٧٩٧ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٩٤ ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٧٤ ، تفسير الفخر الرازي ج ٢٦ ص ١٦٢ ط البهية بمصر وج ٧ ص ١٦٣ ط دار الطباعة بمصر ، تفسير القرطبي ج ١٥ ص ١١٩ ، تفسير ابن كثير ج ٤ ص ٢٠ ، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ١٤٦ ط المحمدية وص ٨٨ ط الميمنية بمصر ، الدر المنثور للسيوطي ج ٥ ص ٢٨٦ ، فتح القدير للشوكاني ج ٤ ص ٤١٢ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٥٤ ط الحيدرية وص ٢٩٥ ط اسلامبول ، احقاق الحق للتستري ج ٣ ص ٤٤٩ ط طهران.

الصلاة على النبي (ص)

(١٢٦) قوله تعالى : (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) الاحزاب : ٥٦. كيفية الصلاة على النبي (ص) وآله. راجع في ذلك : صحيح البخاري كتاب التفسير باب قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي ج ٦ ص ٢٧ ط دار الفكر وج ٦ ص ١٥١ ط مطابع الشعب وج ٦ ص ١٢٠ ط الاميرية وكتاب بدء الخلق باب يزفون النسلان في المشي ج ٤ ص ١١٨ ط دار الفكر وكتاب الدعوات باب الصلاة على النبي (ص) ج ٧

فكيف الصلاة عليك؟ قال : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ... الحديث ، فعلم بذلك ان الصلاة عليهم جزء من الصلاة المأمور بها في هذه الآية ، ولذا عدها العلماء من الآيات النازلة فيهم ، حتى عدها ابن

ص ١٥٦ ط دار الفكر ، صحيح مسلم كتاب الصلاة باب الصلاة على النبي (ص) ج ٢ ص ١٦ ط شركة الاعلانات وج ١ ص ١٧٣ ط عيسى الحلبي ، صحيح الترمذي ج ١ ص ٣٠١ ح ٤٨١ وج ٥ ص ٣٨ ط دار الفكر وج ٢ ص ٢١٢ ط بولاق ، سنن النسائي ج ٣ ص ٤٥ . ٤٩ ، سنن ابن ماجه ج ١ ص ٢٩٢ ح ٩٠٣ و ٩٠٤ و ٩٠٦ ، سنن أبي داود ج ١ ص ٢٥٧ ح ٩٧٦ و ٩٧٧ و ٩٧٨ و ٩٨١ ، أسباب النزول للواحدي ص ٢٠٧ ، مسند أحمد بن حنبل ج ٢ ص ٤٧ وج ٥ ص ٣٥٣ ط الميمنية بمصر ، موطأ مالك المطبوع مع شرحه تنوير الحوالك ج ١ ص ١٧٩ ، تفسير القرطبي ج ١٤ ص ٢٣٣ ، ذخائر العقبى ص ١٩ ، تفسير الطبري ج ٢ ص ٤٣ ، تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٥٠٧ ، تفسير الفخر الرازي ج ٢٥ ص ٢٢٦ ط البهية مصر وج ٧ ص ٣٩١ ط دار الطباعة بمصر ، احكام القرآن لابن عربي ج ٣ ص ١٥٧٠ ط عيسى الحلبي ، الدر المنثور للسيوطي ج ٥ ص ٢١٥ ط مصر ، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٤٤ و ٢٣١ ط المحمدية وص ٨٧ وص ١٣٩ ط الميمنية بمصر ، فتح القدير للشوكاني ج ٤ ص ٣٠٣ ، المعجم الصغير للطبراني ج ١ ص ٧٤ و ٨٦ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٤٥ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٩٥ ط اسلامبول وص ٣٥٤ ط الحيدرية ، معالم التنزيل للبعوي بمامش تفسير الخازن ج ٥ ص ٢٢٥ ، كنز العمال ج ١ ص ٤٣٧ ح ٢١٥١ و ٢١٧٠ و ٢١٨٤ و ٢١٨٥ و ٢١٨٦ و ٢١٨٧ و ٢١٨٨ ط ٢ مجلد آباد ، حلية الاولياء ج ٤ ص ٢٧١ ، تفسير الخازن ج ٥ ص ٢٢٦ ، مسند الامام الشافعي ص ١٥ ط المطبوعات العلمية بمصر ، احقاق الحق ج ٣ ص ٢٥٢ ، الغدير للاميني ج ٢ ص ٣٠٢ ، فضائل الخمسة ج ١ ص ٢٠٨ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٢٥ ح ٢ و ٣ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ ، تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٨١ ، المستدرک للحاكم ج ١ ص ٢٦٨ ، أخبار اصبهان ج ١ ص ٨٥ ، السنن الكبرى للبيهقي ج ٢ ص ٣٧٨ .

حجر في الباب ١١ من صواعقه في آياتهم ^(١) طه ^(٢) لهم وحسن مآب (١٢٧) (جنات عدن مفتحة لهم الابواب) (١٢٨).

من يياريههم وفي الشمس معنى مجهد متعب لمن باراهما (١٢٩) فهم المصطفون من عباد الله ، السابقون بالخيرات بإذن الله ، الوارثون كتاب الله الذين قال الله فيهم : (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه [وهو الذي لا يعرف الاثمة] ومنهم مقتصد [وهو الموالي للائمة] ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله

(١) فراجع الآية الثانية من تلك الايات ص ٨٧. (منه قدس)

(٢) اخرج الثعلبي في معناها من تفسيره الكبير بسند يرفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : طوي شجرة في الجنة اصلها في دار علي وفرعها على اهل الجنة. فقال بعضهم يا رسول الله سألتك عنها فقلت اصلها في داري وفرعها على أهل الجنة فقال (ص) : أليس داري ودار علي واحدة؟. (منه قدس)

آية حسن المآب

(١٢٧) قوله تعالى : (الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوي لهم وحسن مآب) الرعد : ٢٩ راجع : شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ١ ص ٣٠٤ ح ٤١٧ و ٤١٨ و ٤١٩ و ٤٢١ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢٦٨ ح ٣١٥ ، الصواعق المحرقة ص ١٤٨ ط المحمدية وص ٩٠ ط الميمنية ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٣١ و ٩٦ ط اسلامبول وص ١١١ و ١٥٥ ط الحيدرية ، الدر المنثور للسيوطي ج ٤ ص ٩٥ ط مصر ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٦٧ ط الحيدرية وص ٢٠ ط الغري ، احقاق الحق للتستري ج ٣ ص ٤٤١.

(١٢٨) ص آية : ٥٠.

(١٢٩) الازرية ص ١٣١ ط النجف.

[وهو الامام] ذلك هو الفضل الكبير (١) (١٣٠) وفي هذا القدر من آيات فضلهم كفاية ، وقد قال ابن عباس : نزل في علي وحده ثلاثمئة آية (٢) (١٣١) ، وقال غيره نزل فيهم ربع القرآن (١٣٢) ولا غرو فاتهم وإياه

(١) أخرج ثقة الاسلام الكليني بسنده الصحيح عن سالم قال : سألت ابا جعفر (الباقر) عن قوله تعالى (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) الآية ، قال عَلَيْهِ السَّلَامُ : السابق بالخيرات هو الامام ، والمقتصد هو العارف بالامام ، والظالم لنفسه هو الذي لا يعرف الامام ، واخرج نحوه عن الامام ابي عبدالله الصادق وعن الامام ابي الحسن الكاظم وعن الامام ابي الحسن الرضا. وأخرجه عنهم الصدوق وغير واحد من اصحابنا وروى ابن مردويه عن علي انه قال في تفسير هذه الآية : هم نحن ، والتفصيل في كتابنا « تنزيل الآيات » وفي غاية المرام. (منه قدس)

(١) أخرجه ابن عساكر عن ابن عباس كما في الفصل ٣ من الباب ٩ من الصواعق ص ٧٦. (منه قدس)

(١٣٠) قوله تعالى : (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ...) . فاطر : ٣٢ راجع : غاية المرام ص ٣٥١ ط دار القاموس الحديثة.

(١٣١) نزلت في علي (ع) ثلاثمئة آية راجع : الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٢٥ ط المحمدية وص ٧٦ ط اليمينية بمصر ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٣١ ط الحيدرية وص ١٠٨ ط الغري ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٢٦ و ٢٨٦ ط اسلامبول وص ١٤٨ و ٣٤٣ ط الحيدرية. راجع بقية المصادر فيما يأتي تحت رقم (٦٠٦).

(١٣٢) نزل في أهل البيت (ع) ربع القرآن : راجع : ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٢٦ ط اسلامبول وص ١٤٨ ط الحيدرية ، شواهد التنزيل

الشقيقان لا يفترقان ، فأكتف الآن بما تلوناه عليك من آيات محكمات هن أم الكتاب ،
خذاها في سراح ورواح ، ينفجر منها عمود الصباح ، خذاها رهوا سهوا ، وعفوا صفوا ،
خذاها من خبير عليه سقطت ، ولا يبنئك مثل خبير ، والسلام.

ش

٢٣ ذي القعدة سنة ١٣٢٩

المراجعة ١٣

قياس ينتج ضعف الروايات في نزول تلك الآيات

لله مراعى يراعك ، ومقاطر أقلامك ، ما أرفع مهارقها ^(١) عن مقام المتحدي والمعارض ،
وما أمتع وضائعتها ^(٢) عن نظر الناقد والمستدرك ، تتجارى أضابيرها ^(٣) إلى غرض واحد ،
وتتوارد أضاميمها ^(٤) في طريق قاصد ، فلا ترد مراسيمها على سمع ذي لب فتصدر إلا عن
استحسان.

(١) اي صحائفها. (منه قدس)

(٢) جمع وضبعة وهو الكتاب يكتب فيه الحكمة. (منه قدس)

(٣) جمع اضبارة وهي الحزمة من الصحف. (منه قدس)

(٤) جمع اضمامة وهي بمعنى الاضبارة. (منه قدس)

للحسكاني الحنفي ج ١ ص ٤٤ و ٤٥ و ٤٧ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٣٢٨ ح
٣٧٥ ط ١ بطهران.

أما مرسومك الاخير فقد سال أتية^(١) وطفحت أوأذيه^(٢) جئت فيه بالآيات المحكمة ،
والبينات القيمة ، فخرجت من عهدة ما أخذ عليك ، ولم تقصر في شيء مما عهد به اليك ،
فالراد عليك سيء اللجاج ، صلف الحجاج ، يماري في الباطل ويتحكم تحكم الجاهل .
وربما اعترض بأن الذين رووا نزول تلك الآيات فيما قلتم إنما هم رجال الشيعة ، ورجال
الشيعة لا يحتج اهل السنة بهم ، فماذا يكون الجواب (١٣٣) ، تفضلوا به إن شئتم ولكم
الشكر، والسلام.

س

٢٤ ذي القعدة سنة ١٣٢٩

المراجعة ١٤

- ١ . بطلان قياس المعترض
- ٢ . المعترض لا يعلم حقيقة الشيعة
- ٣ . امتيازهم في تغليظ حرمة الكذب في الحديث
- ١ . الجواب ان قياس هذا المعترض باطل ، وشكله عقيم ، لفساد كل من صغراه وكبراه.

(١) سيله . (منه قدس)

(٢) جمع آذي وهو موج البحر . (منه قدس)

(١٣٣) الذين خرجوا نزول هذه الآيات هم علماء السنة كما ذكرنا مصادر الآيات فراجعها إن أردت.

أما الصغري وهي قوله : « ان الذين رووا نزول تلك الآيات انما هم من رجال الشيعة » فواضحة الفساد ، يشهد بهذا ثقات اهل السنة الذين رووا نزولها فيما قلناه ، ومسانيدهم تشهد بأنهم أكثر طرقا في ذلك من الشيعة كما فصلناه في كتابنا تنزيل الآيات الباهرة في فضل العترة الطاهرة. وحسبك غاية المرام المنتشر في بلاد الاسلام (١٣٤).

وأما الكبرى وهي قوله : « إن رجال الشيعة لا يحتج اهل السنة بهم » فأوضح فسادا من الصغرى ؛ تشهد بهذا اسانيد أهل السنة وطرقهم المشحونة بالمشاهير من رجال الشيعة ، وتلك صحاحهم الستة وغيرها تحتج برجال من الشيعة ، وصمهم الواصمون بالتشيع والانحراف ، ونبذوهم بالرفض والخلاف ، ونسبوا اليهم الغلو والافراط والتتكب عن الصراط ، وفي شيوخ البخاري رجال من الشيعة نبزوا بالرفض ، ووصموا بالبغض ، فلم يقدح ذلك في عدالتهم عند البخاري وغيره ، حتى احتجوا بهم في الصحاح بكل ارتياح ، فهل يضغى بعد هذا إلى قول المعترض : « إن رجال الشيعة لا يحتج اهل السنة بهم » كلا.

٢ . ولكن المعترضين لا يعلمون ، ولو عرفوا الحقيقة لعلموا ان الشيعة إنما جروا على منهاج العترة الطاهرة ، واتسموا بسماها ، وانهم لا يطبعون إلا على غرارها ، ولا يضربون إلا على قالبها ، فلا نظير لمن

(١٣٤) وكتاب شواهد التنزيل في الآيات النازلة في أهل البيت للحسكاني الحنفي من أعمال القرن الخامس الهجري ، فانه ذكر (٢١٠) من الآيات التي نزلت في أهل البيت بروايات متعددة تبلغ (١١٦٣) رواية ، طبع في بيروت. وراجع أيضا : احقاق الحق للتستري ج ٢ وح ٣ ط الجديد بطهران.

اعتمدوا عليه من رجالهم في الصدق والامانة ، ولا قرين لمن احتجوا به من ابطالهم في الورع والاحتياط ، ولا شبيه لمن ركنوا اليه من ابدالهم في الزهد والعبادة وكرم الاخلاق ، وتهذيب النفس ومجاهدتها ومحاسبتها بكل دقة آناء الليل واطراف النهار ، لا يبارون في الحفظ والضبط والانتقان ، ولا يجارون في تمحيص الحقائق والبحث عنها بكل دقة واعتدال ، فلو تجلت للمعتز حقيقتهم . بما هي في الواقع ونفس الامر . لناط بهم ثقته ، والقى اليهم مقاليد ، لكن جهله بهم جعله في أمرهم كخابط عشواء ، أو راكب عمياء في ليلة ظلماء ، يتهم ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني (١٣٥) وصدوق المسلمين محمد بن علي بن بابويه القمي (١٣٦) وشيخ الامة محمد بن الحسن بن علي الطوسي (١٣٧) ويستخف بكتبهم المقدسة . وهي مستودع علوم آل

الكليني

(١٣٥) هو ثقة الاسلام أبوجعفر محمد بن يعقوب الكليني المتوفى سنة ٣٢٨ هـ . أو ٣٢٩ هـ . وقد أدرك زمان سفراء المهدي (ع) وهو صاحب كتاب الكافي احد الكتب الاربعة المعول عليها ، طبع عدة طبعات منها الطبعة الجديدة في ٨ أجزاء.

الصدوق

(١٣٦) هو رئيس المحدثين محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق المتوفى ٣٨١ هـ . ولد بدعاء الحجة (ع) وهو صاحب كتاب (من لا يحضره الفقيه) احد الكتب الاربعة ، طبع عدة طبعات منها بالنحف في أربعة أجزاء وله من الكتب ما يقرب من ثلاث مائة كتاب.

الطوسي

(١٣٧) هو أبوجعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي المعروف

محمد صلى الله عليه وآله . ويرتاب في شيوخيهم ابطل العلم وابدال الارض الذين قصروا اعمارهم على النصح لله تعالى ولكتابه ورسوله صلى الله عليه وآله ولائمة المسلمين ولعامتهم.

٣ . وقد علم البر والفاجر حكم الكذب عند هؤلاء الابرار ، والالوف من مؤلفاتهم المنتشرة تلعن الكاذبين ، وتعلن ان الكذب في الحديث من الموبقات الموجبة لدخول النار (١٣٨) ، ولهم في تعمد الكذب في الحديث حكم قد امتازوا به حيث جعلوه من مفطرات الصائم ، وأوجبوا القضاء والكفارة على مرتكبه في شهر رمضان (١٣٩) كما أوجبوهما بتعمد سائر المفطرات ، وفقههم وحديثهم صريحان بذلك ، فكيف يتهمون بعد هذا في حديثهم ، وهم الابرار الاحيار ، قوامون الليل صوامون النهار. وبماذا كان الابرار من شيعة آل محمد وأوليائهم متهمين ، ودعاة الخوارج والمرجئة والقدرية غير متهمين لو لا التحامل الصريح ، أو الجهل القبيح. نعوذ بالله من الخذلان ، وبه نستجير من سوء عواقب الظلم والعدوان ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، والسلام.

ش

بشيخ الطائفة ولد في ٣٨٥ هـ . وتوفي ٤٦٠ هـ . وهو صاحب كتابي التهذيب والاستبصار وهما أثنان من الكتب الاربعة. طبعا في النجف وغيرها. له من الكتب ما يقرب من خمسين كتاب.

(١٣٨) الكافي للكليني ج ٢ ص ٣٣٩ ط دار الكتب الاسلامية بطهران.

(١٣٩) الانتصار للسيد المرتضى ص ٦٢ ط الحيدرية ، الكافي للكليني ج ٢ ص ٣٣٨ ط طهران ، الحدائق الناضرة ج ١٣ ص ٢٤١ ط النجف.

المراجعة ١٥

٢٥ ذي القعدة سنة ١٣٢٩

١ . لمعان بوارق الحق

٢ . التماس التفصيل في حجج السنة من رجال الشيعة

١ . كان كتابك الاخير محكم التنسيق ، ناصع التعبير ، عذب الموارد ، جم الفوائد ، قريب المنال ، رحيب المجال ، بعيد الامد ، واري الزند ؛ سعدت فيه نظري وصورته ، فلمعت من مضامينه بوارق نبحك ، ولاحت لي أشراف فوزك .

٢ . لكنك لما ذكرت احتجاج أهل السنة برجال الشيعة أجملت الكلام ، ولم تفصل القول في ذلك ، وكان الاولى ان تذكر أولئك الرجال بأسمائهم ، وتأتي بنصوص اهل السنة على كل من تشيعهم والاحتجاج بهم ، فهل لك الآن ان تأتي بذلك ، لتتضح أعلام الحق ، وتشرق أنوار اليقين ، والسلام .

س

المراجعة ١٦ (١)

٢ ذي القعدة سنة ١٣٢٩

منة من أسناد الشيعة في إسناد السنة

نعم آتيك . في هذه العجالة . بما أمرت ، مقتصرًا على ثلة ممن شددت

(١) جاءت هذه المراجعة طويلة لاقتضاء الحال تطويلها ، فأهل العلم لا

اليهم الرحال ، وامتدت نحوهم الاعناق ، على شرط ان لا أكلف بالاستقصاء (١٤٠) فإنه مما يضيق عنه الوسع في هذا الاملاء ، وإليك أسماءهم وأسماء آبائهم مرتبة على حروف الهجاء.

أ

١ . ابان بن تغلب . بن رباح القارئ الكوفي ، ترجمه الذهبي في ميزانه فقال : - ابان بن تغلب م عو . الكوفي شيعي جلد ، لكنه صدوق ، فلنا صدقه ، وعليه بدعته . (قال) : وقد وثقه أحمد بن حنبل ؛ وابن معين ، وأبو حاتم . وأورده ابن عدي وقال : كان غالبا في التشيع . وقال السعدي : زائع مجاهر . إلى آخر ما حكاه الذهبي عنهم في أحواله (١٤١) وعده ممن احتج بهم مسلم ، وأصحاب السنن الاربعة . أبوداود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه (١٤٢) . حيث وضع على . ودونك حديثه في صحيح مسلم ، والسنن

يسأمون من طولها لما فيها من الفوائد الجليلة التي هي ضالة كل باحث ومدقق ، أما غيرهم فمتى اوجس الملل فليكتف ببعضها وليقس عليه الباقي ثم ليضرب صفحا إلى المراجعة ١٧ وما بعدها ، وخوفا من التطويل الممل آثرنا ترك فهرستها المشتمل على الاشارة إلى ما جاء في غضون التراجم من الفوائد والفرائد . (منه قدس)

(١٤٠) فان هناك اضعاف هؤلاء في الصحاح الستة وغيرها يجد ذلك من له احاطة بكتب الفريقين .
(١٤١) ميزان الاعتدال للذهبي ج ١ ص ٥ .
(١٤٢) روى عنه في : صحيح مسلم كتاب الايمان باب تحريم الكبر وبيانه ج ١ ص ٥١ . ونحن انما نخرج على مورد واحد فقط والا فقد يكون هناك عشرات

اسمه رموزهم. ودونك حديثه في صحيح مسلم ، والسنن الاربع عن الحكم والاعمش ،
وفضيل بن عمرو ، روى عنه عند مسلم ، سفيان بن عيينة ، وشعبة ، وادريس الاودي.
مات رحمه الله سنة احدى وأربعين ومئة.

٢ . ابراهيم بن يزيد . بن عمرو بن الاسود بن عمرو النخعي الكوفي الفقيه ، وأمه مليكة
بنت يزيد بن قيس ، كانوا جميعا كعميهم : علقمة ، وأبي ، ابني قيس : من اثبات المسلمين
، واسناد اسانيدهم الصحيحة ، احتج بهم اصحاب الصحاح الستة وغيرهم ، مع الاعتقاد
بأنهم شيعة .

أما ابراهيم بن يزيد صاحب العنوان فقد عده ابن قتيبة في معارفه (١٤٣) ^(١) من رجال
الشيعة ، وأرسل ذلك ارسال المسلمات . ودونك

(١) ص ٢٠٦ ، حيث ذكر رجل الشيعة في المعارف . (منه قدس)

الموارد ، سنن ابي داود ج ٤ ص ٣٤ ح ٣٩٨٧ ، سنن النسائي كتاب مناسك الحج باب كيفية التلبية ج ٥ ص
١٦١ .

وقد روى عن الامام علي بن الحسين وأبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام ، وكانت له عندهم حظوة وقدم ، قال له
الاسلام أبو جعفر (ع) : اجلس في مسجد المدينة وأفت الناس فياني أحب ان ارى في شيعتي مثلك ، حياة الإمام
محمد الباقر ج ٢ ص ١٩٢ ورجال النجاشي ص ٧ والفهرست للطوسي ص ٤١ ط ٢ .

(١٤٣) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ ، ميزان الاعتدال ج ١ ص ٧٤ .

روى عنه في : صحيح البخاري كتاب البيوع باب شراء الامام الحوائج بنفسه ج ٣ ص ١٤ ، صحيح مسلم
كتاب الايمان باب تحريم الكبر ج ١ ص ٥١ ، سنن

حديثه في كل من صحيح البخاري ومسلم عن عم امه علقمة ابن قيس ، وعن كل من همام بن الحارث ، وابي عبيدة بن عبدالله بن مسعود ، وعن عبيدة ، والاسود بن يزيد . وهو خاله . وحديثه في صحيح مسلم عن خاله عبدالرحمن بن يزيد ، وعن سهم بن منجاب ، وأبي معمر ، وعبيد بن نضلة ، وعابس . وروى عنه في الصحيحين منصور ، والاعمش ، وزبيد ، والحكم ، وابن عون . روى عنه في صحيح مسلم ، فضيل بن عمرو ، ومغيرة ، وزبيد بن كليب ، وواصل ، والحسن بن عبيدالله وحمام بن ابي سليمان ، وسماك . ولد ابراهيم سنة خمسين ، ومات سنة ست أو خمس وتسعين ، بعد موت الحجاج باربعة اشهر .

٣ . أحمد بن المفضل . بن الكوفي الحفري أخذ عنه ابوزرعة ، وأبو حاتم ، واحتجا به ، وهما يعلمان مكانه في الشيعة ، وقد صرح ابو حاتم بذلك حيث قال . كما في ترجمة أحمد من الميزان . : كان أحمد بن المفضل من رؤساء الشيعة صدوقا . وقد ذكره الذهبي في ميزانه (١٤٤) ووضع على اسمه رمز أبي داود ، والنسائي إشارة إلى احتجاجهما به ، ودونك حديثه في صحيحيهما (١٤٥) عن الثوري . وله عن اسباط بن نصر واسرائيل .

ابي داود ج ٤ ص ٢٥٤ ح ٤٨٠٤ ، سنن النسائي كتاب النكاح باب الحث على النكاح ج ٦ ص ٥٦ ، صحيح الترمذي ج ١ ص ١٠٤ ح ١٥٥ ، سنن ابن ماجة ج ٢ ص ١٣٩٧ ح ٤١٧٣ ط مصر بتحقيق محمد فؤاد عبدالباقي .

(١٤٤) ميزان الاعتدال ج ١ ص ١٥٧ .

(١٤٥) روى عنه في : سنن ابي داود ج ٣ ص ٥٩ ح ٢٦٨٣ .

٤ . اسماعيل بن ابان . الازدي الكوفي الوراق ، شيخ البخاري في صحيحه ، ذكره الذهبي في الميزان (١٤٦) بما يدل على احتجاج البخاري والترمذي به في صحيحيهما (١٤٧) وذكر أن يحيى واحمد أخذاه عنه ، وان البخاري قال : صدوق ، وان غيره قال : كان يتشيع ، وانه توفي سنة ٢٨٦ لكن القيسراني ذكر ان وفاته كانت سنة ست عشرة ومئتين ، وروى عنه البخاري بلا واسطة في غير موضع من صحيحه ، كما نص عليه القيسراني وغيره .

٥ . اسماعيل بن خليفة . الملائي الكوفي ، وكنيته ابواسرائيل وبها يعرف ، ذكره الذهبي في باب الكنى من ميزانه (١٤٨) فقال : كان شيعيا بغيا من الغلاة الذين يكفرون عثمان ، ونقل عنه من ذلك شيئا كثيرا لا يلزمنا ذكره ، ومع هذا فقد اخرج عنه الترمذي في صحيحه وغير واحد من أرباب السنن (١٤٩) . وحسن أبوحاتم حديثه . وقال أبوزرعة : صدوق ، في رأيه غلو . وقال أحمد : يكتب حديثه . وقال ابن معين مرة : هو ثقة . وقال الفلاس : ليس هو من اهل الكذب ، ودونك حديثه في صحيح الترمذي وغيره ، عن الحكم بن عتيبة ، وعطية العوفي ، روى عنه

(١٤٦) الميزان للذهبي ج ١ ص ٢١٢ .

(١٤٧) روى عنه في : التأريخ الكبير للبخاري ج ١ ق ١ ص ٣٤٧ ط حيدر اباد .

(١٤٨) الميزان للذهبي ج ١ ص ٢٢٦ ، المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ .

(١٤٩) روى عنه في : صحيح الترمذي ، سنن ابي داود .

اسماعيل بن عمرو البجلي ، وجماعة من اعلام تلك الطبقة ، وقد عدّه بن قتيبة من رجال الشيعة في كتابه . المعارف .

٦ . اسماعيل بن زكريا . الاسدي الخلقاني الكوفي . ترجمه الذهبي في ميزانه (١٥٠) فقال :- اسماعيل بن زكريا (ع) - الخلقاني الكوفي صدوق شيعي ، وعده ممن احتج بهم اصحاب الصحاح الستة (١٥١) حيث وضع على اسمه الرمز إلى اجتماعهم على ذلك . ودونك حديثه في صحيح البخاري عن محمد بن سوقة ، وعبيدالله بن عمر ، وحديثه في صحيح مسلم عن سهيل ، ومالك بن مغول ، وغير واحد ، اما حديثه عن عاصم الاحول فموجود في الصحيحين جميعا ، روى عنه محمد بن الصباح ، وابوالربيع ، عندهما ، ومحمد بن بكار ، عند مسلم . مات سنة اربع وسبعين ومئة ببغداد ، وامره في التشيع ظاهر معروف حتى نسبوا اليه القول : بان الذي نادى عبده من جانب الطور إنما هو علي بن أبي طالب ، وانه كان يقول : الاول والآخر والظاهر والباطن علي بن أبي طالب ، وهذا من ارجاف المرجفين بالرجل لكونه من شيعة علي ، والمقدمين له على من سواه . قال الذهبي في ترجمته من الميزان بعد نقل هذه الأباطيل عنه : لم يصح عن الخلقاني هذا الكلام فانه من كلام الزنادقة . اهـ .

(١٥٠) الميزان للذهبي ج ١ ص ٢٢٨ .

(١٥١) روى عنه في : صحيح البخاري كتاب الادب باب ما يكره من التمادح ج ٧ ص ٨٧ ، صحيح مسلم كتاب الطهارة باب حكم ولوغ الكلب ج ١ ص ١٣٢ ، سنن ابي داود ج ٣ ص ٦ ح ٢٤٨٩ .

٧ . اسماعيل بن عباد . بن العباس الطالقاني أبو القاسم ، المعروف بالصاحب ابن عباد . ذكره الذهبي في ميزانه ^(١) (١٥٢) فوضع على اسمه دت رمزا إلى احتجاج ابي داود والترمذي به في صحيحيهما ثم وصفه : بأنه أديب بارع شيعي . قلت : تشييعه مما لا يرتاب فيه أحد ، وبذلك نال هو وأبوه ما نالا من الجلالة والعظمة في الدولة البويهية ، وهو أول من لقب بالصاحب من الوزراء ، لانه صحب مؤيد الدولة بن بويه منذ الصبا فسماه الصاحب ، واستمر عليه هذا اللقب حتى اشتهر به ، ثم أطلق على كل من ولي الوزارة بعده ، وكان أولا وزير مؤيد الدولة أبي منصور ابن ركن الدولة ابن بويه ، فلما توفي مؤيد الدولة وذلك في شعبان سنة ٣٧٣ بمرجان ، استولى على مملكته أخوه ابو الحسن علي المعروف بفخر الدولة فأقر الصاحب على وزارته ، وكان معظما عنده ، نافذ الامر لديه ، كما كان أبوه عباد بن العباس وزيرا معظما عند أبيه ركن الدولة ، نافذ الامر لديه ، ولما توفي الصاحب . وذلك ليلة الجمعة الرابع والعشرين من صفر سنة خمس وثمانين وثلاث مئة بالري عن تسع وخمسين سنة . أغلقت له مدينة الري ، واجتمع الناس على باب قصره ينتظرون خروج جنازته ، وحضر فخر الدولة ومعه الوزراء والقواد ، وغيروا لباسهم ، فلما خرج نعشه صاح الناس بأجمعهم صيحة واحدة ، وقبلوا الارض تعظيما للنعش ، ومشى فخر الدولة في تشييع الجنازة كسائر الناس ، وقعد

(١) خالف الذهبي طريقته في الميزان عند ذكره لاسماعيل بن عباد حيث ذكره بين اسماعيل ابن ابان الغنوي واسماعيل بن ابان الازدي ، وقد اهتمضمه فلم يوفه شيئا من حقوقه . (منه قدس)

(١٥٢) ترجمه في : ميزان الاعتدال الذهبي ج ١ ص ٢١٢ برقم ٨٢٦ .

للعزاء أياما ورثته الشعراء ، وأبنته العلماء ، وأثنى عليه كل من تأخر عنه ، قال أبوبكر الخوارزمي : نشأ . الصاحب بن عباد . من الوزارة في حجرها ، ودب ودرج من وكرها ، ورضع أفأويق درها ، وورثها عن آبائه . كما قال ابو سعيد الرستمي في حقه :

ورث الوزارة كإبراهيم عن كبار
موصولة الاسناد بالاسناد
يروى عن العباس عباد وزا
رتبه واسماعيل عن عباد

وقال لصاحب في ترجمة الصاحب من يتيمته : ليست تحضرنى عبارة أرضاها للافصح عن علو محله في العلم والادب ، وجلالة شأنه في الجود والكرم ، وتفردته بالغايات في المحاسن ، وجمعه أشتات المفاخر ، لان همة قولي تنخفض عن بلوغ أدنى فضائله ومعاليه ، وجهد وصفي يقصر عن أيسر فواضله ومساعيه . ثم استرسل في بيان محاسنه وخصائصه (١٥٣) .

وللصاحب مؤلفات جليلة منها كتاب المحيط في اللغة في سبع مجلدات رتبه على حروف المعجم ، وكان ذا مكتبة لا نظير لها . كتب اليه نوح ابن منصور أحد ملوك بني سامان يستدعيه ليفوض اليه وزارته وتدبير أمر مملكته ، فاعتذر اليه : بأنه يحتاج لنقل كتبه خاصة إلى أربع مئة جمل ، فما الظن بغيرها ، وفي هذا القدر من أخباره كفاية .

٨ . اسماعيل بن عبدالرحمن . بن أبي كريمة الكوفي المفسر

(١٥٣) يتيمة الدهر للثعالبي ج ٣ ص ١٦٩ . ٢٦٠ ط الصاوي بمصر ، الصاحب بن عباد للشيخ محمد حسن الياسين .

المشهور المعروف بالسدي. قال الذهبي في ترجمته من الميزان : (١٥٤) رمي بالتشيع ، ثم روي عن حسين بن واقد المرزوي : انه سمعه يشتم أبا بكر وعمر. ومع ذلك فقد أخذ عنه الثوري وابوبكر بن عياش ، وخلق من تلك الطبقة. واحتج به مسلم واصحاب السنن الاربعة (١٥٥) ووثقه أحمد. وقال ابن عدي : صدوق. وقال يحيى القطان : لا بأس به. وقال يحيى ابن سعيد : ما رأيت احدا يذكر السدي الا بخير « قال » وما تركه أحد. ومر ابراهيم النخعي بالسدي وهو يفسر القرآن فقال : أما انه يفسر تفسير القوم. وإذا راجعت احوال السدي في ميزان الاعتدال تجد تفصيل ما اجملناه. ودونك حديث السدي في صحيح مسلم عن انس بن مالك ، وسعد بن عبيدة ، ويحيى بن عباد. روى عنه عند مسلم ، وأرياب السنن الاربعة ، أبوعوانة ، والثوري ، والحسن بن صالح ، وزائدة ، واسرائيل ، فهو شيخ هؤلاء الاعلام ، مات سنة سبع وعشرين ومئة.

٩ . اسماعيل بن موسى . الفزاري الكوفي . قال ابن عدي . كما في ميزان الذهبي . : أنكروا منه غلوا في التشيع . وقال عبدان . كما في الميزان ايضا . : أنكر علينا هناد ، وابن ابي شيبة ، ذهابنا اليه . وقال : أيش عملتم عند ذاك الفاسق الذي يشتم السلف!؟ ومع هذا فقد اخذ عنه

(١٥٤) الميزان للذهبي ج ١ ص ٢٣٦ .

(١٥٥) روى عنه في : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٠٠ ح ٣٨٠٥ ، سنن ابي داود ج ٣ ص ١٤٦ ح ٢٩٨١ ، سنن ابن ماجه ج ١ ص ٨٨ ح ٢٤١ ، سنن النسائي كتاب الزكاة باب من يسأل الله ج ٥ ص ٨٣ . وكان من اصحاب الإمام الباقر . عليه السلام .

ابن خزيمة ، وأبوعروبة خلّاق ، كان شيخهم من تلك الطبقة ، كأبي داود ، والترمذي ، إذ اخذا عنه واحتجا به ، في صحيحيهما ، وقد ذكره ابو حاتم فقال : صدوق. وقال النسائي : ليس به بأس. كل ذلك موجود في ترجمته من ميزان الذهبي (١٥٦).

ودونك حديثه في صحيح الترمذي ، وسنن ابي داود (١٥٧) عن مالك ، وشريك ، وعمر بن شاعر صاحب انس. مات سنة خمس وأربعين ومئتين ، وهو ابن بنت السدي ، وربما كان ينكر ذلك ، والله أعلم.

ت

١٠ . تليد بن سليمان . الكوفي الاعرج ، ذكره ابن معين فقال : كان يشتد عثمان ، فسمعه بعض أولاد موالي عثمان فرماه فكسر رجله. وذكره ابو داود فقال : رافضي يشتد أبا بكر وعمر. ومع ذلك كله فقد أخذ عنه أحمد ، وابن نمير ، واحتجا به وهما يعلمانه شيعيا قال احمد : تليد شيعي لم نر به بأسا. وذكره الذهبي في ميزانه (١٥٨) ، فنقل من أقوال العلماء فيه ما قد ذكرناه ، ووضع على اسمه رمز الترمذي ، اشارة إلى أنه من رجال أسانيده. ودونك حديثه في صحيح الترمذي (١٥٩) عن عطاء ابن السائب ، وعبدالمك بن عمير.

(١٥٦) الميزان للذهبي ج ١ ص ٢٥١.

(١٥٧) روى عنه في : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٢٩٩ ح ٣٨٠٢ ، سنن ابي داود ج ٤ ص ١٦٥ ح ٤٤٨٦

، سنن ابن ماجه ج ١ ص ١٣ ح ٣١.

(١٥٨) الميزان للذهبي ج ١ ص ٣٥٨.

(١٥٩) روى عنه في : صحيح الترمذي.

ث

١١. ثابت بن دينار . المعروف بأبي حمزة الثمالي حاله في التشيع كالشمس . وقد ذكره في الميزان (١٦٠) فنقل ان عثمان ذكر مرة في مجلس ابي حمزة فقال : من عثمان؟! استخفافا به ، ثم نقل ان السليمانى عد ابا حمزة في قوم من الرافضة ، وقد وضع الذهبي رمز الترمذي على اسم ابي حمزة ، إشارة إلى أنه من رجال سنده ، وأخذ عنه وكيع ، وابو نعيم ، واحتجا به . ودونك حديثه في صحيح الترمذي (١٦١) عن انس ، والشعبي ، وله عن غيرهما من تلك الطبقة . مات رحمه الله سنة مئة وخمسين .

١٢ . ثوبر بن أبي فاختة . أبوالجهم الكوفي ، مولى أم هاني بنت ابي طالب . ذكره الذهبي في ميزانه (١٦٢) فنقل القول : بكونه رافضيا عن يونس بن ابي اسحاق ، ومع ذلك فقد أخذ عنه سفيان ، وشعبة ، وأخرج

(١٦٠) الميزان للذهبي ج ١ ص ٣٦٣ .

(١٦١) روى عنه في : صحيح البخاري كتاب بدء الخلق باب صفة النبي ج ٤ ص ١٦٧ ، سنن ابي داود ج ٤ ص ٢٣٧ ح ٤٧٤٦ .

وكان من اصحاب الإمام علي بن الحسين والإمام الباقر والصادق عليهم السلام وروى عنهم وقال النجاشي في حقه : وكان من خيار أصحابنا وثقاتهم ومعتمديهم في الرواية والحديث وروي عن أبي عبدالله (ع) أنه قال : أبو حمزة في زمانه مثل سلمان في زمانه . كان مستجاب الدعوة . وقد استشهد أولاد مع زيد الشهيد (حياة الإمام الباقر ج ٢ ص ٢٢١) .

(١٦٢) الميزان للذهبي ج ١ ص ٣٧٥ .

له الترمذي في صحيحه (١٦٣) عن ابن عمر ، وزيد بن أرقم. وكان في عصر الامام الباقر متمسكا بولايته معروفا بذلك ، وله مع عمرو بن ذر القاضي ، وابن قيس الماصر ، والصلت بن بهرام نادرة تشهد بهذا (١٦٤).

ج

١٣ . جابر بن يزيد . بن الحارث الجعفي الكوفي. ترجمه الذهبي في ميزانه (١٦٥) فذكر انه أحد علماء الشيعة. ونقل عن سفيان القول بأنه سمع جابرا يقول : انتقل العلم الذي كان في النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى علي ، ثم انتقل من علي إلى الحسن ، ثم لم يزل حتى بلغ جعفر (الصادق) وكان في عصره (ع). وأخرج مسلم في أوائل صحيحه عن الجراح. قال سمعت جابرا يقول : عندي سبعون الف حديث عن ابي جعفر « الباقر » عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، كلها (١٦٦). وأخرج عن زهير ؛ قال سمعت جابرا يقول : ان عندي لخمسين الف حديث ، ما حدثت منها بشيء . قال ثم حدث يوما بحديث فقال : هذا من

(١٦٣) روى عنه في : صحيح الترمذي ج ٤ ص ٩٣ ح ٢٦٧٧.

وكان من اصحاب الإمام علي بن الحسين والإمام الباقر (ع).

(١٦٤) تراجع القصة في : حياة الإمام محمد الباقر عليه السلام للقرشي ج ٢ ص ٢٢٣ ، ومعجم رجال الحديث ج ٣ ص ٤١٠.

(١٦٥) الميزان للذهبي ج ١ ص ٣٧٩ ، الملل والنحل للشهرستاني بمامش الفصل ج ٢ ص ٢٧ ط بيروت.

(١٦٦) صحيح مسلم ج ١ ص ١٢

الخمسين الفا (١٦٧) وكان جابر اذا حدث عن الباقر يقول . كما في ترجمته من ميزان
الذهبي . : حدثني وصي الاوصياء . وقال ابن عدي . كما في ترجمة جابر من الميزان . : عامة
ما قذفوه به أنه كان يؤمن بالرجعة ، وأخرج الذهبي . في ترجمته من الميزان . بالاسناد إلى زائدة
قال : جابر الجعفي رافضي يشتم ، قلت : ومع ذلك فقد احتج به النسائي ، وابو داود
(١٦٨) فراجع حديثه في سجود السهو من صحيحيهما ، وأخذ عنه شعبة ، وأبو عوانة ،
وعدة من طبقتيهما ، ووضع الذهبي علي اسمه . حيث ذكره في الميزان . رمزي ابي داود
والترمذي إشارة إلى كونه من رجال أسانيدهما ، ونقل عن سفیان القول : بكون جابر
الجعفي ورعا في الحديث ، وانه قال : ما رأيت أروع منه ، وان شعبة قال : جابر صدوق .
وانه قال أيضا كان جابر اذا قال أنبأنا ، وحدثنا ، وسمعت ، فهو من أوثق الناس ، وان وكيعا
قال : ما شككتكم في شيء فلا تشكوا أن جابر الجعفي ثقة ، وان ابن عبدالحكم سمع
الشافعي يقول : قال سفیان الثوري لشعبة : لئن تكلمت في جابر الجعفي لاتكلمن فيك .
مات جابر سنة ثمان او سبع وعشرين ومئة ، رحمه الله تعالى (١٦٩) .

(١٦٧) نفس المصدر .

(١٦٨) روى عنه في صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٤٦ ح ٣٩١٨ ، صحيح مسلم ج ١ ص ١٢ ، سنن ابي
داود ج ١ ص ٢٧٢ ح ١٠٣٦ .
وكان من اصحاب الإمام الباقر والصادق عليهما السلام .
(١٦٩) الميزان للذهبي ج ١ ص ٣٧٩ . ٣٨٤٠ . وراجع أيضا : حياة الإمام محمد الباقر عليه السلام ج ٢ ص ٢٢٨
وتهديب التهذيب ج ٢ ص ٤٧ ومعجم رجال الحديث ج ٤ ص ١٨ .

١٤ . جرير بن عبد الحميد . الضبي الكوفي ، عده ابن قتيبة من رجال الشيعة في كتابه .
المعارف . وأورده الذهبي في الميزان (١٧٠) فوضع عليه الرمز إلى اجتماع أهل الصحاح على
الاحتجاج به ، وأثنى عليه فقال : عالم أهل الري صدوق ، يحتج به في الكتب ، نقل
الاجماع على وثاقته . ودونك حديثه في صحيح البخاري ومسلم (١٧١) عن الاعمش ،
ومغيرة ، ومنصور ، واسماعيل بن ابي خالد ، وابي اسحاق الشيباني ، روى عنه في
الصحيحين قتيبة ابن سعيد ، ويحيى بن يحيى ، وعثمان بن ابي شيبة . مات رحمه الله تعالى
بالري سنة سبع وثمانين ومئة عن سبع وسبعين سنة .

١٥ . جعفر بن زياد . الاحمر الكوفي ذكره ابوداود فقال : صدوق شيعي . وقال الجوزجاني :
مائل عن الطريق . أي لتشيعة مائل عن طريق الجوزجاني إلى طريق أهل البيت . وقال ابن
عدي : صالح شيعي . وقال حفيده الحسين بن علي بن جعفر بن زياد : كان جدي جعفر
من رؤساء الشيعة بخراسان ، فكتب فيه ابو جعفر الدوانيقي . فأشخص اليه في ساجور^(١)
مع جماعة من الشيعة فحبسهم في المطبق دهرا . أخذ عنه ابن

(١) الساجور في الاصل : قلادة تجعل في عنق الكلب ، والمراد هنا انه اشخص وهو يجر بجبل في عنقه . (من
قدس)

(١٧٠) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ ، الميزان للذهبي ج ١ ص ٣٩٤ .
(١٧١) روى عنه في : صحيح البخاري كتاب العلم باب من جعل لاهل العلم أياما معلمة ج ١ ص ٢٥ ،
صحيح مسلم كتاب الجهاد باب صلح الحديبية ج ٢ ص ١٠٠ ، سنن أبي داود ج ٣ ص ٣٢١ ، صحيح
الترمذي ج ٤ ص ٢٣٤ ح ٣٠٤٣ ، سنن النسائي كتاب السهو باب التنحنح في الصلاة ج ٣ ص ١٢

عينته ، ووكيع وابوغسان المهدي ، ويحيى بن بشر الحريري ، وابن مهدي ، فهو شيخهم. وقد وثقه ابن معين وغيره ، وقال أحمد : صالح الحديث. وذكره الذهبي في الميزان (١٧٢) ونقل من أحواله ما قد سمعت ، ووضع على اسمه رمز الترمذي ، والنسائي ، إشارة إلى احتجاجهما به. ودونك حديثه في صحيحيهما (١٧٣) عن بيان بن بشر ، وعطاء بن السائب. وله عن جماعة آخرين من تلك الطبقة. مات رحمه الله سنة سبع وستين ومئة.

١٦ . جعفر بن سليمان . الضبي البصري أبو سليمان ، عده ابن قتيبة من رجال الشيعة في معارفه ^(١) ، وذكره ابن سعد فنص على تشييعه ووثاقته (١٧٤) ونسبه أحمد بن المقدم إلى الرفض ، وذكره ابن عدي فقال : هو شيعي أرجو أنه لا بأس به ، وأحاديثه ليست بالمنكرة ، وهو عندي ممن يحمده أن يقبل حديثه. وقال أبوطالب سمعت أحمد يقول : لا بأس بجعفر بن سليمان الضبي ، فليل لآحمد : ان سليمان بن حرب يقول : لا يكتب حديثه ، فقال : لم يكن ينهى عنه ، وإنما كان جعفر يتشيع ، فيحدث بأحاديث في علي ... الخ وقال ابن معين : سمعت من عبد الرزاق كلاما استدلت به على ما قيل عنه من المذهب ، فقلت له : ان أساتذتك كلهم أصحاب

(١) راجع من المعارف ص ٢٠٦ . (من قدس)

(١٧٢) الميزان للذهبي ج ١ ص ٤٠٧ .

(١٧٣) روى عنه في : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٢٣ ح ٣٨٦٠ .

(١٧٤) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ ، الطبقات الكبرى ج ٧ ص ٢٨٨

سنة ، معمر ، وابن جريح ، والاوزاعي ، ومالك وسفيان ، فعمن أخذت هذا المذهب؟ فقال : قدم علينا جعفر ابن سليمان الضبيعي ، فرأيته فاضلا حسن الهدى ، فأخذت عنه هذا المذهب . مذهب التشيع . قلت : لكن محمد بن أبي بكر المقدمي كان يرى العكس ، فيصرح بأن جعفر إنما أخذ الرفض عن عبدالرزاق ، ولذا كان يدعو عليه فيقول : فقدت عبدالرزاق ما أفسد بالتشيع جعفرًا غيره . واخرج العقيلي بالاسناد إلى سهل بن أبي خدوثة ، قال : قلت لجعفر بن سليمان : بلغني أنك تشتم أبا بكر وعمر . فقال : أما الشتم فلا ، ولكن البغض ما شئت ؛ واخرج ابن حبان في الثقات بسنده إلى جرير بن يزيد بن هارون ، قال : بعثني أبي إلى جعفر الضبيعي فقلت له : بلغني أنك تسب أبا بكر وعمر . قال : أما السب فلا ، ولكن البغض ما شئت ، فإذا هو رافضي ... الخ . وترجم الذهبي جعفرًا في الميزان فذكر من أحواله كلما سمعت ، ونص على انه كان من العلماء الزهاد على تشييعه (١٧٥) وقد احتج به مسلم في صحيحه (١٧٦) وأخرج عنه أحاديث قد انفرد بها ، كما نص عليه الذهبي ، وأشار إليها في ترجمة جعفر . ودونك حديثه في الصحيح عن ثابت البناني ، والجعد بن عثمان ، وأبي عمران الجوني ، ويزيد بن الرشك ، وسعيد الجريري ، روى عنه قطن بن نسير ، ويحيى بن يحيى ،

(١٧٥) الميزان للذهبي ج ١ ص ٤٠٨ . ٤١١ .

(١٧٦) روى عنه في : صحيح مسلم كتاب الصلاة باب أمر الأئمة . بتخفيف الصلاة ج ١ ص ١٩٦ ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٢٩٦ ح ٣٧٩٦ ، سنن ابن ماجة ج ١ ص ١٠٨ ح ٢٩٥ ، سنن النسائي كتاب الصلاة باب نوع آخر بين افتتاح الصلاة ج ٢ ص ١٣٢ .

وقتبية ، ومحمد بن عبيد بن حساب ، وابن مهدي ، ومسدد. وهو الذي حدث عن يزيد الرشك ، عن مطرف ، عن عمران بن حصين ، قال : « بعث رسول الله صلى الله عليه وآله سرية استعمل عليهم عليا ... الحديث ، وفيه . : ما تريدون من علي ، علي مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي » (١٧٧) أخرجه النسائي في صحيحه ، ونقله ابن عدي عن صحيح النسائي ، نص الذهبي على ذلك في أحوال جعفر من الميزان. مات في رجب سنة ثمان وسبعين ومئة ، رحمه الله تعالى .

١٧ . جميع بن عميرة . بن ثعلبة الكوفي التيمي ، تيم الله . ذكره أبوحاتم . كما في آخر ترجمته من الميزان . (١٧٨) فقال : كوفي صالح الحديث ، من عتق الشيعة . وذكره ابن حبان فقال . كما في الميزان أيضا . : رافضي . قلت : أخذ عنه العلاء بن صالح ، وصدقة بن المنثى ، وحكيم بن جبير ، فهو شيخهم . وله في السنن ثلاثة أحاديث ، وحسن الترمذي له (١٧٩) . نص على ذلك الذهبي في الميزان ، وهو من التابعين ، سمع ابن عمر ، وعائشة ، ومما رواه عن ابن عمر : أنه سمع رسول الله يقول لعلي :

(١٧٧) قوله (ص) : « علي ولي كل مؤمن بعدي » راجع : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٢٩٦ ح ٣٧٩٦ ط دار الفكر ، ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ٩٧ ط الحيدرية وص ٣٨ ط بيروت . راجع بقية مصادر الحديث تحت رقم (٥١٨) .

(١٧٨) الميزان للذهبي ج ١ ص ٤٢١ .

(١٧٩) روى عنه في : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٠٠ ح ٣٨٠٤ .

« أنت أخي في الدنيا والآخرة » (١٨٠).

١٨ . الحارث بن حصيرة . أبو النعمان الأزدي الكوفي . ذكره أبو حاتم الرازي . فقال : هو من الشيعة العتق . وذكره أبو أحمد الزبيري ، فقال : كان يؤمن بالرجعة . وذكره ابن عدي ، فقال : يكتب حديث علي ما رأته من ضعفه ، وهو من المحترقين بالكوفة في التشيع . وقال ذنيج : سألت جريرا رأيت الحارث بن حصيرة؟ قال : نعم رأته شيخا كبيرا ، طويل السكوت ، يصبر على أمر عظيم . وذكره يحيى بن معين ، فقال : ثقة خشبي ، ووثقه النسائي أيضا ، وحمل عنه الثوري ، ومالك بن مغول ، وعبدالله بن نمير ، وطائفة من طبقتهم ، كان شيخهم ومحل ثقتهم . وترجمه الذهبي في ميزانه (١٨١) ، فذكر كل ما نقلناه من شؤونه . ودونك حديثه في السنن (١٨٢) عن زيد بن وهب ، وعكرمة ، وطائفة من طبقتهم ، أخرج النسائي من طريق عباد بن يعقوب الرواحني ، عن عبدالله بن عبد الملك المسعودي ، عن الحارث بن حصيرة ، عن زيد بن وهب ، قال سمعت عليا يقول : « أنا عبدالله وأخو رسوله ، لا يقولها بعدي إلا كذاب » (١٨٣) وروى الحارث بن حصيرة ، عن

(١٨٠) قوله (ص) لعلني (ع) : « أنت أخي في الدنيا والآخرة » سوف يأتي الحديث مع مصادره تحت رقم (٤٩٠) فراجع .

(١٨١) الميزان للذهبي ج ١ ص ٤٣٢ .

(١٨٢) روى عنه في : سنن النسائي .

(١٨٣) قول أمير المؤمنين (ع) : « أنا عبدالله وأخو رسوله لا يقولها بعدي إلا كذاب » سوف يأتي الحديث مع مصادره تحت رقم (٥٠٢) فراجع .

أبي داود السيبعي ، عن عمران بن حصين ، قال : كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي إلى جنبه ، إذ قرأ النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض) ، فارتعد علي ، فضرب النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيده على كتفه ، وقال : « لا يجبك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق (١٨٤) إلى يوم القيامة » أخرجه المحدثون كمحمد بن كثير ، وغيره عن الحارث بن حصيرة ، ونقله الذهبي في ترجمة نفيح بن الحارث بهذا الاسناد ، وحين أتى في أثناء السند على ذكر الحارث بن حصيرة ، قال : صدوق لكنه رافضي (١٨٥).

١٩ . الحارث بن عبدالله . الهمداني ، صاحب أمير المؤمنين وخاصته ، كان من أفضل التابعين ، وأمره في التشيع غني عن البيان ، وهو أول من عداهم ابن قتيبة في معارفه ، من رجال الشيعة ، وقد ذكره الذهبي في ميزانه (١٨٦) : فاعترف بأنه من كبار علماء التابعين ، ثم نقل عن ابن

(١٨٤) قول الرسول (ص) لعلي (ع) : « لا يجبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق » يوجد في : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٠٦ ح ٣٨١٩ ، سنن النسائي الشافعي ج ٨ ص ١١٦ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٤٧ ط اسلامبول وص ٥٢ ط الحيدرية وج ١ ص ٤٥ ط العرفان صيدا ، مجمع الزوائد للهيتمي ج ٩ ص ١٣٣ ، ذخائر العقبى للطبري ص ٩١ ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٢٨ . وسوف تأتي بقية مصادره تحت رقم (٨٨٤) فراجع.

(١٨٥) الميزان للذهبي ج ١ ص ٤٣٢ .

(١٨٦) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ ، الميزان للذهبي ج ١ ص ٤٣٥ ، الملل والنحل للشهرستاني بجامش الفصل ج ٢ ص ٢٧ ط بيروت .

حبان القول : بكونه غالبا في التشيع ، ثم أورد من تحامل القوم عليه . بسبب ذلك . شيئا كثيرا، ومع هذا فقد نقل اقرارهم بأنه كان من أفقه الناس ، وافرض الناس ، وأحسب الناس ، لعلم الفرائض ، واعترف بأن حديث الحارث موجود في السنن الاربعة (١٨٧) وصرح بأن النسائي مع تعنته في الرجال قد احتج بالحارث ، وقوى أمره ، وان الجمهور مع توهينهم أمره يروون حديثه في الابواب كلها ، وان الشعبي كان يكذبه ، ثم يروي عنه . قال في الميزان : والظاهر انه يكذبه في لهجته وحكاياته ، وأما في الحديث النبوي فلا . قال في الميزان : وكان الحارث من أوعية العلم ، ثم روى في الميزان . عن محمد بن سيرين أنه قال : كان من أصحاب ابن مسعود خمسة يؤخذ عنهم أدركت منهم أربعة ، وفاتي الحارث فلم أره ، وكان يفضل عليهم وكان أحسنهم (قال) : ويختلف في هؤلاء الثلاثة أيهم أفضل ، علقمة ومسروق وعبيدة ، أهد . قلت : وقد سلط الله على الشعبي من الثقات الاثبات من كذبه واستخف به جزاء وفاقا ، كما نبه على ذلك ابن عبد البر في كتابه . جامع بيان العلم . حيث أورد كلمة إبراهيم النخعي الصريحة في تكذيب الشعبي ، ثم قال ^(١) ما هذا لفظه : وأظن الشعبي عوقب لقوله في الحارث الهمداني : حدثني الحارث وكان أحد الكذابين . قال ابن عبد البر . ولم يبين من الحارث كذب ، وإنما نقم عليه افراطه في حب علي ، وتفضيله له على غيره

(١) كما في ص ١٩٦ من مختصر كتاب جامع بيان العلم وفضله لشيخنا العلامة احمد بن عمر الحمصاني البيروتي المعاصر . (منه قدس).

(١٨٧) روى عنه في : صحيح الترمذي ج ٤ ص ٣٣٨ ح ٥٠٨٣ .

(قال) ومن هاهنا كذبه الشعبي ، لان الشعبي يذهب إلى تفضيل أبي بكر ، وإلى انه أول من أسلم ، وتفضيل عمر. اهـ. قلت : وان ممن تحامل على الحارث محمد بن سعد ، حيث ترجمه في الجزء ٦ من طبقاته (١٨٨) فقال : « إن له قول سوء » وبخسه حقه ؛ كما جرت عادته مع رجال الشيعة ، إذ لم ينصفهم في علم ، ولا في عمل ، والقول السيء الذي نقله ابن سعد عن الحارث : إنما هو الولاء لآل محمد ، والاستبصار بشأنهم ، كما أشار إليه ابن عبدالبر فيما نقلناه من كلامه. كانت وفاة الحارث سنة خمس وستين ، رحمه الله تعالى.

٢٠. حبيب بن أبي ثابت. الاسدي الكاهلي الكوفي التابعي ، عده في رجال الشيعة كل من ابن قتيبة في معارفه ، والشهرستاني في كتاب الملل والنحل . وذكره الذهبي في ميزانه (١٨٩) ، ووضع على اسمه رمز الصحاح الستة (١٩٠) إشارة إلى احتجاجها به ، وقال : قد احتج به كل من أفراد الصحاح بلا تردد (قال) : ووثقه

(١٨٨) الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٦ ص ١٦٨.

(١٨٩) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ ، الملل والنحل للشهرستاني بامش الفصل ج ٢ ص ٢٧ ، الميزان للذهبي ج ١ ص ٤٥١.

(١٩٠) روى عنه في : صحيح البخاري كتاب بدء الخلق باب من انتسب إلى ابائه ج ٤ ص ١٦١ ، صحيح مسلم كتاب الجهاد باب صلح الحديبية ج ٢ ص ٩٩ ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٢٨ ح ٣٨٧٦ ، سنن ابي داود ج ٣ ص ١٧ ح ٢٥٢٩ ، سنن النسائي كتاب الغسل والتيمم باب الوضوء من المذي ج ١ ص ٢١٤ ، سنن ابن ماجه ج ١ ص ٥٢ ح ١٤٨.

يحيى بن معين. وجماعة. قلت : وإنما تكلم فيه الدولابي ، وعده من المضعفين ، لمجرد تشييعه وقد أدهشني ابن عون حيث لم يجد وجهاً للطعن في حبيب ونفسه تأبى إلا انتقاصه ، فكان يعبر عنه بالاعور ، ولا نقص بعور العين ، وإنما النقص بالفحشاء والكلمة العوراء ، ودونك حديث حبيب في صحيح البخاري ومسلم عن سعيد بن جبير ، وأبي وائل. أما حديثه عن زيد بن وهب ، ففي صحيح البخاري فقط. وله في صحيح مسلم عن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس وعن طاووس ، والضحاك المشرقي ، وأبي العباس بن الشاعر. وأبي المنهال عبدالرحمن ، وعطاء بن يسار وإبراهيم بن سعد بن أبي وقاص ، ومجاهد. روى عنه في الصحيحين مسعر ، والثوري ، وشعبة. وروى عنه في صحيح مسلم ، سليمان الاعمش ، وحصين ، وعبدالعزيز ابن سياه وأبواسحاق الشيباني. مات رحمه الله تعالى سنة تسع عشرة ومئة.

٢١. الحسن بن حي . واسم حي صالح بن صالح الهمداني ، أخو علي بن صالح وكلاهما من أعلام الشيعة ، ولدا توأما ، وكان علي تقدمه بساعه ، فلم يسمع أحد أخاه الحسن يسميه باسمه قط ، وإنما كان يكنيه بقول : قال أبو محمد ، نقل ذلك ابن سعد في أحوال علي من الجزء ٦ من طبقاته. وذكرهما الذهبي في ميزانه فقال في أحوال الحسن : كان أحد الاعلام ، وفيه بدعة تشيع ، وكان يترك الجمعة ، ويرى الخروج على الولاة الظلمة ، وذكر انه كان لا يترحم على عثمان. وذكره ابن سعد في الجزء ٦ من الطبقات فقال : كان ثقة صحيح الحديث كثيره ، وكان متشيعا. اهـ. وذكره الامام ابن قتيبة في أصحاب الحديث من كتابه . المعارف . مصرحا بتشيعه ، ولما ذكر رجال الشيعة في أواخر

- المعارف . عد الحسن منهم (١٩١). احتج به مسلم واصحاب السنن (١٩٢) ، ودونك حديثه في صحيح مسلم ، عن كل من سماك بن حرب ، واسماعيل السدي ، وعاصم الاحول ، وهارون بن سعد. وقد اخذ عنه عبيد الله بن موسى العبسي ، ويحيى بن آدم ، وحميد بن عبدالرحمن الرواسي ، وعلي بن الجعد ، وأحمد بن يونس ؛ وسائر أعلام طبقتهم. وذكر الذهبي في ترجمته من الميزان : ان ابن معين وغيره وثقوه، وان عبدالله بن أحمد نقل عن أبيه : ان الحسن أثبت من شريك وذكر الذهبي ان أبا حاتم قال : انه ثقة ، حافظ ، متقن ، وان أبا زرعة قال : اجتمع فيه اتقان ، وفقه ، وعبادة ، وزهد ، وان النسائي وثقه ، وأن أبا نعيم قال : كتبت عن ثمانئة محدث ، فما رأيت أفضل من الحسن بن صالح ، وانه قال : ما رأيت أحدا إلا وقد غلط في شيء ، غير الحسن بن صالح ، وان عبيدة بن سليمان قال : إني أرى الله يستحي أن يعذب الحسن بن صالح ، وان يحيى بن أبي بكير ، قال للحسن بن صالح : صف لنا غسل

(١٩١) الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٦ ص ٣٧٥ ، الميزان للذهبي ج ١ ص ٤٩٦ . ٤٩٩ ، المعارف لابن قتيبة ص ٥٠٩ و ٦٢٤ ، الملل والنحل بمامش الفصل ج ١ ص ٢١٨ .
(١٩٢) روى عنه في : صحيح مسلم كتاب الجنة باب النار يدخلها الجبارون ج ٢ ص ٥٣٨ ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٣٢ ح ٣٨٨٤ ، سنن ابي داود ج ٣ ص ١٤٦ ح ٢٩٨١ ، سنن النسائي كتاب الزية باب صفة خاتم النبي ج ٨ ص ١٧٣ .
عده الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام ، وهو زيدي المذهب وإليه تنسب الصالحية راجع : اختيار معرفة الرجال للكشي وحياة الإمام محمد الباقر ج ٢ ص ٢٣٥ .

الميت ، فما قدر عليه من البكاء ، وان عبیدالله بن موسى قال : كنت أقرأ على علي بن صالح ، فلما بلغت : فلا تعجل عليهم ، سقط أخوه الحسن يخور كما يخور الثور ، فقام إليه علي فرفعه ومسح وجهه ورش عليه وأسنده ، وان وكيعا قال : كان الحسن وعلي ابنا صالح ، وامهما قد جزأوا الليل ثلاثة أجزاء ، فكل واحد يقوم ثلثا ، فماتت امهما فاقتهما الليل بينهما ، ثم مات علي فقام الحسن الليل كله ، وان أبا سليمان الداراني قال : ما رأيت أحدا الخوف أظهر على وجهه من الحسن بن صالح قام ليلة بعم يتساءلون فغشي عليه ، فلم يهتمها إلى الفجر (١٩٣). ولد رحمه الله تعالى سنة مئة ، ومات سنة تسع وستين ومئة.

٢٢ . الحكم بن عتيبة . الكوفي ، نص على تشيعه ابن قتيبة ، وعده من رجال الشيعة في معارفه (١٩٤). احتج به البخاري ومسلم (١٩٥). ودونك حديثهما في صحيحهما عن كل من أبي جحيفة ، وإبراهيم النخعي ومجاهد ، وسعيد بن جبیر ، وله في صحيح مسلم عن عبدالرحمن بن

(١٩٣) الميزان للذهبي ج ١ ص ٤٩٦ - ٤٩٩ .

(١٩٤) المعارف لابن قتيبة ص ١٢٤ و ٦٢٤ ، الميزان للذهبي ج ١ ص ٥٧٧ .

(١٩٥) روى عنه في : صحيح البخاري كتاب الادب كيف يكون الرجل في اهله ج ٧ ص ٨٣ ، صحيح مسلم ك الحج ب بيان وجوه الاحرام ج ١ ص ٥٠٦ ، صحيح الترمذي ج ١ ص ١٢٧ ح ١٩٨ ، سنن أبي داود ج ٣ ص ١٨٥ ح ٣٠٩٩ ، سنن ابن ماجة ج ١ ص ٤٣ ح ١١٧ .

عده الشيخ في رجاله من أصحاب الإمام الباقر والإمام الصادق عليهما السلام . وأضاف أنه من البترية .

أبي ليلي ، والقاسم بن مخيمرة ، وأبي صالح ، وذو بن عبدالله ، وسعيد بن عبدالرحمن بن أبزي ، ويحيى بن الجزار ، ونافع مولى ابن عمر ، وعطاء بن أبي رباح ، وعمارة بن عمير ، وعراك بن مالك ، والشعبي ، وميمون بن مهران ، والحسن العري ، ومصعب بن سعد ، وعلي بن الحسين . روى عنه في الصحيحين : منصور ، ومسعر ، وشعبة . وروى عنه في صحيح البخاري خاصة عبدالملك بن أبي غنية ، وروى عنه في صحيح مسلم خاصة كل من الاعمش ، وعمرو بن قيس ، ورد بن أبي انيسة ، ومالك ابن مغول ، وابان بن تغلب ، وحمزة الزيات ، ومحمد بن جحادة ، ومطرف ، وأبوعوانة ، مات سنة خمس عشرة ومئة عن خمس وستين سنة .

٢٣ . حماد بن عيسى . الجهني ، غريق الجحفة ، ذكره أبوعلي في كتابه . منتهى المقال . وأورده الحسن بن علي بن داود في مختصره المختص بأحوال الرجال ، وترجمه من علماء الشيعة أصحاب الفهارس والمعاجم (١٩٦) وعده جميعا من الثقات الاثبات ، من أصحاب الائمة الهداة عليه السلام ، سمع من الامام الصادق عليه السلام سبعين حديثا ، لكنه لم يرو منها سوى عشرين (١٩٧) . وله كتب يرويها أصحابنا بالاسناد إليه ، دخل مرة على أبي الحسن الكاظم عليه السلام ، فقال له :

(١٩٦) منتهى المقال حرف الحاء ، الفهرست للطوسي ص ٨٦ ط الحيدرية ، اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) ص ٣١٦ ط ايران وص ٢٦٨ ط النجف ، رجال النجاشي ص ١٠٣ ط بمبي .
(١٩٧) راجع : رجال النجاشي ص ١٠٣ ، رجال الكشي ص ٣١٦ ط ايران .

جعلت فداك : ادع الله لي أن يرزقني دارا ، وزوجة ، وولدا ، وخادما ، والحج في كل سنة . فقال عليه السلام : اللهم صل على محمد وآل محمد وارزقه دارا وزوجة وولدا وخادما والحج خمسين سنة . قال حماد : فلما اشترط خمسين علمت أني لا احج أكثر منها . قال : فحججت ثمان وأربعين سنة ، وهذي داري رزقتها ، وهذه زوجتي وراء الستر ، تسمع كلامي ، وهذا ابني ، وهذا خادمي ، قد رزقت كل ذلك . ثم حج بعد هذا الكلام حجتين تمام الخمسين ، وخرج بعدها حاجا ، فزامل أبا العباس النوفلي القصير ، فلما صار في موضع الاحرام ، دخل يغتسل فجاء الوادي فحملة الماء فغرق قبل أن يحج زيادة على الخمسين . وكانت وفاته رحمه الله تعالى سنة تسعة ومئتين ، وأصله كوفي ، ومسكنه البصرة ، وعاش نيفا وسبعين سنة (١٩٨) . وقد استقصينا أحواله في كتابنا . مختصر الكلام في مؤلفي الشيعة من صدر الاسلام . وذكره الذهبي (١٩٩) فوضع على اسمه ت ق اشارة إلى من أخرج عنه من أصحاب السنن (٢٠٠) ، وذكر أنه غرق سنة ثمان ومئتين ، وانه يروي عن الصادق (ع) ، وتحامل عليه إذ نسب الطامات إليه ، كما تحامل عليه من ضعفه لتشيعة ، والعجب من الدارقطني يضعفه ، ثم يحتج به في سننه (وكذلك يفعلون) .

٢٤ . حمران بن أعين . أخو زرارة ، كانا من أثبات الشيعة وبحار علوم آل محمد ، وكانا من مصايح الدجى ، وأعلام الهدى ، منقطعين

(١٩٨) رجال الكشي ص ٣١٦ ط ايران وص ٢٦٨ ط النجف .

(١٩٩) مؤلفو الشيعة في صدر الاسلام لشرف الدين ص ٨٤ ط النعمان ، الميزان للذهبي ج ١ ص ٥٩٨ .

(٢٠٠) روى عنه في : صحيح الترمذي

إلى الامامين الباقرين الصادقين ، ولهما مكانة عند الائمة من آل محمد صلى الله عليه وآله سامية. أما حمران فقد ذكره الذهبي في ميزانه (٢٠١) فوضع على اسمه ق اشارة إلى من أخرج عنه من أصحاب السنن (٢٠٢) ثم قال : روى عن أبي الطفيل وغيره ، وقرأ عليه حمزة ، كان يتقن القرآن ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : شيخ. وقال أبو داود رافضي إلى آخر كلامه.

٢٥ . خالد بن مخلد . القطواني أبوالهيثم الكوفي ، شيخ البخاري في صحيحه ذكره ابن سعد في الجزء ٦ من طبقاته (١) فقال : وكان متشيعا توفي بالكوفة في النصف من المحرم سنة ثلاث عشرة ومئتين في خلافة المأمون ، وكان في التشيع مفرطا وكتبوا عنه. اهـ. وذكره ابو داود فقال : صدوق لكنه يتشيع. وقال الجوزجاني : كان شتاما معلنا بسوء مذهبه. وترجمه الذهبي ، في ميزانه (٢٠٣) ، فنقل عن ابي داود ، وعن الجوزجاني ما نقلناه ، احتج به البخاري ومسلم في مواضع من صحيحهما (٢٠٤).

(١) ص ٢٨٣.

(٢٠١) الميزان للذهبي ج ١ ص ٦٠٤.

وحمران بن أعني يكنى بأبي الحسن حمزة وهو من التابعين ومن أعيان العلماء وأجلاء الرواة وله مكانة جلييلة عند أهل البيت (ع). راجع حياة الإمام محمد الباقر ج ٢ ص ٢٤٧.

(٢٠٢) روى عنه : في سنن الدارقطني.

(٢٠٣) الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٦ ص ٤٠٦ ، يزان الاعتدال ج ١ ص ٦٤٠.

(٢٠٤) روى عنه في : صحيح البخاري ك العلم ب طرح المسألة ج ١

ودونك حديثه في صحيح البخاري عن المغيرة بن عبد الرحمن ، وحديثه في صحيح مسلم ، عن كل من محمد بن جعفر بن ابي كثير ، ومالك بن انس ، ومحمد بن أنس ، ومحمد بن موسى ، اما حديثه عن سليمان بن بلال ، وعلي بن مسهر فموجود في الصحيحين ، روى عنه البخاري بلا واسطة في مواضع من صحيحه ، وروى عنه بواسطة محمد بن عثمان بن كرامة حديثين. أما مسلم فقد روى عنه بواسطة ابي كريب ، واحمد بن عثمان الاودي والقاسم بن زكريا ، وعبد بن حميد ، وابن ابي شيبة ، ومحمد بن عبدالله بن نمير. وأصحاب السنن كلهم يحتجون بحديثه وهم يعلمون بمذهبه.

د

٢٦. داود بن ابي عوف. أبوالحجاف ، ذكره ابن عدي فقال : ليس هو عندي ممن يحتج به ، شيعي عامة ما يرويه في فضائل اهل البيت. اه ..
فتأمل واعجب! وما ضر داود قول النواصب بعد ان أخذ عنه السفينان ، وعلي بن عابس ، وغيرهم من أعلام تلك الطبقة ، واحتج به ابوداود والنسائي ، ووثقه أحمد ، ويحيى ، وقال النسائي : ليس به بأس. وقال ابوحاتم : صالح الحديث. وذكره الذهبي في الميزان (٢٠٥) فنقل

ص ٢٢ ، صحيح مسلم ك الطهارة ب في وضوء النبي ج ١ ص ١١٨ ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٢٢ ح ٣٨٥٨ ، سنن ابن ماجة ج ١ ص ٥٨ ح ١٦٥ ، سنن النسائي ك الطهارة ب فرث ما يؤكل لحمه ج ١ ص ١٦١.

(٢٠٥) الميزان للذهبي ج ٢ ص ١٨.

من أقوالهم فيه ما قد سمعت. ودونك حديثه في سنن أبي داود والنسائي (٢٠٦) عن أبي حازم الاشجعي ، وعكرمة وله عن غيرهما.

ز

٢٧. زيد بن الحارث . بن عبدالكريم اليامي الكوفي أبو عبد الرحمن ، ذكره الذهبي في ميزانه (٢٠٧) فقال : من ثقات التابعين فيه تشيع ، ثم نقل القول بأنه ثبت عن القطان ، ونقل توثيقه عن غير واحد من أئمة الجرح والتعديل . ونقل ابواسحاق الجوزجاني ما جرت به عادة الجوزجاني وسائر النواصب ، قال : وكان من اهل الكوفة قوم لا يحمد الناس مذاهبهم ، هم رؤوس محدثي الكوفة ، مثل أبي اسحاق ، ومنصور ، وزيد اليامي ، والاعمش ، وغيرهم من أقرانهم ، احتملهم الناس لصدق ألسنتهم في الحديث وتوقفوا عندما أرسلوا إلى آخر كلامه الذي أنطقه الحق به . والحق ينطق منصفاً وعنيدا . وما ضر هؤلاء الأعلام ، وهم رؤوس المحدثين في الاسلام ، إذا لم يحمد الناصب مذاهبهم في ثقل رسول الله وباب حطته ، وأمان اهل الارض من بعده وسفينة نجاة أمته ، وماذا عليهم من الناصب الذي لا مندوحة له عن الوقوف على أبوابهم ، ولا غنى به عن التطفل على موائد فضلهم .
إذا رضيت عني كرام عشيرتي فلا زال غضبانا علي لئامها

(٢٠٦) روى عنه في : صحيح الترمذي ج ١ ص ٧٤ ح ١٤٣ ، سنن ابن ماجة ج ١ ص ٥١ ح ١٤٣ .

(٢٠٧) الميزان للذهبي ج ١ ص ٦٦ برقم ٢٨٢٩ .

لا يبالي هؤلاء الحجج بالجورحاني وأمثاله ، بعد ان احتج بهم أصحاب الصحاح وأرباب السنن كافة (٢٠٨). ودونك حديث زبيد في صحيح البخاري ومسلم عن كل من أبي وائل ، والشعبي ، وابراهيم النخعي ، وسعد بن عبيدة ، أما حديثه عن مجاهد فإنه في صحيح البخاري فقط. وله في صحيح مسلم عن مرة الهمداني ، ومحارب بن دثار ، وعمارة بن عمير ، وابراهيم التيمي. روى عنه في الصحيحين شعبة ، والثوري ، ومحمد بن طلحة. وروى عنه في صحيح مسلم ، زهير بن معاوية ، وفضيل بن غزوان ، والحسين النخعي. مات زبيد رحمه الله تعالى سنة أربع وعشرين ومئة.

٢٨ . زيد بن الحباب . ابوالحسن الكوفي التيمي ، عده ابن قتيبة من رجال الشيعة في كتابه . المعارف . وذكره الذهبي في الميزان (٢٠٩) فوصفه بالعايد الثقة الصدوق. ونقل توثيقه عن ابن معين وابن المديني. ونقل القول : بأنه صدوق عن كل من أبي حاتم ، واحمد ، وذكر ان ابن عدي قال : انه من اثبات الكوفيين لا يشك في صدقه. قلت : واحتج به مسلم ، ودونك حديثه في صحيحه (٢١٠) عن معاوية بن صالح ،

(٢٠٨) روى عنه في : صحيح البخاري ك الايمان باب خوف المؤمن ج ١ ص ١٧ ، صحيح مسلم ك الايمان ب قول النبي سباب المسلم فسوق ج ١ ص ٤٥ ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٦١ ح ٣٩٦٣ ، سنن ابي داود ج ٣ ص ٤٠ ح ٢٦٢٥ ، سنن النسائي ك تحريم الدم ب قتال المسلم ج ٧ ص ١٢٢ ، سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٢٦٤ ح ٢٢٧٥ .

(٢٠٩) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ ، الميزان للذهبي ج ٢ ص ١٠٠ .

(٢١٠) روى عنه في : صحيح مسلم ك الطهارة ب الذكر المستحب ج ١

والضحاك بن عثمان ، وقرّة بن خالد ، وابراهيم بن نافع ، ويحيى بن أيوب ، وسيف بن سليمان، وحسن بن واقد ، وعكرمة بن عمار ، وعبدالعزیز بن أبي سلمة ، وافلح بن سعيد. روى عنه ابن ابي شيبة ، ومحمد بن حاتم ، وحسن الحلواني ، واحمد بن المنذر ، وابن نمير ، وابن كريب ، ومحمد بن رافع ، وزهير بن حرب ، ومحمد بن الفرّج.

س

٢٩ . سالم بن ابي الجعد . الأشجعي الكوفي هو أخوعبيد ، وزيد ، وعمران ، ومسلم بنو ابي الجعد. وذكرهم جميعا ابن سعد في الجزء ٦ من طبقاته^(١) وقال عند ذكره لمسلم : كان ستة بنين لابي الجعد فكان اثنان منهم يتشيعان . وهما سالم وعبيد . واثنان مرجئان ، واثنان يريان رأي الخوارج ، قال : فكان أبوهم يقول ، مالكم ، أي بني قد خالف الله بينكم^(٢) . وقد نص جماعة عن الاعلام على تشيع سالم بن ابي الجعد. وعده ابن قتيبة في كتاب . المعارف^(٣) . من رجال الشيعة وعده منهم الشهرستاني ايضا في كتابه . الملل والنحل .^(٤) وذكره الذهبي في ميزانه

(١) راجع عنه ص ٢٠٣ والتي بعدها. (منه قدس)

(٢) وذكرهم أيضا ابن قتيبة في باب التابعين ومن بعدهم من كتابه المعارف ص ١٥٦. (منه قدس)

(٣) ٢٠٦. (منه قدس)

(٤) ص ٢٧ من الجزء الثاني من النسخة المطبوعة في هامش فصل ابن حزم. (منه قدس)

ص ١١٨ ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٤٦ ح ٣٩١٩ ، سنن أبي داود ج ٣ ص ١١ ح ٢٥٠٦ ، سنن النسائي ك الطهارة ب السلام على من يبول ج ١ ص ٣٥ ، سنن ابن ماجه ج ١ ص ٦ ح ١٢ .

(٢١١) فعده التابعين ؛ وذكر أن حديثه عن النعمان بن بشير وعن جابر ، موجود في الصحيحين. قلت : وحديثه عن كل من انس بن مالك ، وكريب ، موجود في الصحيحين ايضا كما لا يخفى على المتتبعين. قال الذهبي : وحديثه عن عبدالله بن عمرو ، وعن ابن عمر موجود في البخاري. قلت : وموجود في صحيح البخاري حديثه عن ام الدرداء أيضا ، وموجود في صحيح مسلم حديثه عن معدان بن أبي طلحة وابيه. روى عنه في الصحيحين كل من الاعمش ، وقتادة ، وعمر بن مرة ، ومنصور ، وحصين بن عبدالرحمن. وله حديث عن علي اخرجہ النسائي ، وابوداود في سننهما (٢١٢). توفي سنة سبع أو ثمان وتسعين في ولاية سليمان بن عبدالملك ، وقيل بل سنة مئة أو احدى ومئة في ولاية عمر بن عبدالعزيز ، والله اعلم.

٣٠. سالم بن ابي حفصة. العجلي الكوفي ، عده الشهرستاني في كتابه . الملل والنحل . من رجال الشيعة. وقال الفلاس : ضعيف مفرط في التشيع. وقال ابن عدي : عيب عليه الغلو ؛ وأرجو انه لا بأس به. وقال محمد بن بشير العبدي. رأيت سالم بن ابي حفصة أحقق ، ذا لحية

(٢١١) الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٦ ص ٢٩١ ، المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ ط دار الكتب ، الميزان للذهبي ج ٢ ص ١٠٩ .

(٢١٢) روى عنه في صحيح البخاري ك الغسل ب الوضوء قبل الغسل ج ١ ص ٦٨ ، صحيح مسلم ك الصلاة ب تسوية الصفوف ج ١ ص ١٨٦ ، صحيح الترمذي ج ١ ص ٧٠ ح ١٠٣ ، سنن ابي داود ج ٤ ص ٢٩٦ ح ٣٩٨٥ ، سنن النسائي ك الجهاد ب ما لمن اسلم ج ٦ ص ٢١ ، سنن ابن ماجه ج ١ ص ١٠١ ح ٢٧٧ .

طويلة ، يا لها من لحية وهو يقول : وددت اني كنت شريك علي عليه السلام في كل ما كان فيه .
وقال الحسين بن علي الجعفي : رأيت سالم بن ابي حفصة طويل اللحية احمق ، وهو يقول :
لبيك قاتل نعثل ، لبيك مهلك بني امية لبيك . وقال عمرو بن ذر لسالم بن ابي حفصة :
أنت قتلت عثمان؟ فقال : انا؟ قال : نعم انت ترضى بقتله ، وقال علي بن المديني سمعت
جريرا يقول : تركت سالم بن ابي حفصة لانه كان خصما للشيعه . اي يخاصم لهم
خصماءهم . وقد ترجمه الذهبي فنقل كل ما نقلناه من أقوالهم فيه . وذكره ابن سعد في ص
٢٣٤ من الجزء ٦ من طبقاته ، فنقل : انه كان يتشيع تشيعا شديدا ، وانه دخل مكة على
عهد بني العباس وهو يقول : لبيك لبيك ، مهلك بني أمية لبيك ، وكان رجلا مجهرا فسمعه
داود بن علي فقال : من هذا؟ قالوا : سالم بن أبي حفصة ، وأخبروه بأمره ورأيه اه . وذكر
الذهبي في ترجمته من الميزان : انه كان في رؤوس من ينتقص أبا بكر وعمر (٢١٣) . ومع
ذلك فقد أخذ عنه السفينان ، ومحمد بن فضيل ، واحتج به الترمذي في صحيحه ، ووثقه
ابن معين . مات سنة سبع وثلاثين ومئة .

٣١ . سعد بن طريف . الاسكاف الخنظلي الكوفي . ذكره الذهبي (٢١٤) فوضع على اسمه

ت ق اشارة إلى من اخرج عنه من

(٢١٣) الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٦ ص ٢٣٦ ، الميزان للذهبي ج ٢ ص ١١٠ ، الملل والنحل للشهرستاني
بهامش الفصل ج ٢ ص ٢٧ ط بيروت . وروى عن الأئمة الهداة السجاد والباقر والصادق عليهم السلام . روى عنه
الترمذي في صحيحه ج ٥ ص ٣٠٣ .
(٢١٤) الميزان للذهبي ج ٢ ص ١٢٢ .

ارباب السنن. ونقل عن الفلاس القول : بأنه ضعيف يفرط في التشيع. قلت افراطه في التشيع لم يمنع الترمذي وغيره عن الاخذ عنه (٢١٥). ودونك حديثه في صحيح الترمذي ، عن عكرمة ، وأبي وائل. وله عن الاصبغ بن نباتة ، وعمران بن طلحة ، وعمير بن مأمون. روى عنه اسرائيل ، وحبان ، وابومعاوية (٢١٦).

٣٢. سعيد بن اشوع. ذكره الذهبي في ميزانه فقال . سعيد بن اشوع صح خ م . : قاضي الكوفة صدوق مشهور . قال النسائي : ليس به بأس ، وهو سعيد بن عمرو بن اشوع صاحب الشعبي. وقال الجوزجاني : غال زائف ، زائد التشيع. اهـ.

قلت : وقد احتج به البخاري ومسلم في صحيحيهما (٢١٧) ، وحديثه ثابت عن الشعبي في الصحيحين. روى عنه زكريا بن ابي زائدة ، وخالد الحذاء عند كل من البخاري ومسلم. توفي في ولاية خالد بن عبدالله.

٣٣. سعيد بن خيثم. الهلالي ، قال ابراهيم بن عبدالله بن الجنيد : قيل ليحيى بن معين إن سعيد بن خيثم شيعي ، فما رأيك به؟ قال : فليكن شيعيا وهو ثقة. وذكره الذهبي في ميزانه (٢١٨) ، فنقل عن ابن

(٢١٥) روى عنه في : صحيح الترمذي. وروى عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام.

(٢١٦) الميزان للذهبي ج ٢ ص ١٢٦.

(٢١٧) روى عنه في : صحيح البخاري ، صحيح مسلم.

(٢١٨) الميزان للذهبي ج ٢ ص ١٣٣.

معين مضمون ما قد سمعت ، ووضع على اسم سعيد رمز الترمذي والنسائي (٢١٩) إشارة إلى انهما قد اخرجاه عنه في صحيحيهما ، وذكر انه يروي عن يزيد ابن ابي زياد ، ومسلم الملائي . وقد روى عنه ابن اخيه احمد بن رشيد .

٣٤ . سلمة بن الفضل . الابرش ، قاضي الري ، وراوي المغازي عن ابن اسحاق ، يكنى أبا عبدالله . قال ابن معين (كما في ترجمة سلمة من الميزان) (٢٢٠) : سلمة الابرش رازي يتشيع قد كتب عنه وليس به بأس ، وقال أبوزرعة . كما في الميزان ايضا . : كان أهل الري لا يرغبون فيه لسوء رأيه ، قلت : بل لسوء رأيهم في شيعة أهل البيت . ذكره الذهبي في ميزانه ، ووضع على اسمه رمز ابي داود والترمذي (٢٢١) إشارة إلى اعتمادهما عليه ، واخراجهما حديثه . قال الذهبي : وكان صاحب صلاة وخشوع ، مات سنة احدى وتسعين ومئة . ونقل عن ابن معين : انه قال كتبنا عنه ، وليس في المغازي أتم من كتابه (قال) وقال زنيح : سمعت سلمة الابرش يقول : سمعت المغازي من ابن اسحاق مرتين ، وكتبت عنه من الحديث مثل المغازي .

٣٥ . سلمة بن كهيل . بن حصين بن كادح بن اسد الحضرمي ، يكنى أبا يحيى ، عده من رجال الشيعة جماعة من علماء الجمهور ، كابن

(٢١٩) روى عنه في : صحيح الترمذي ، سنن النسائي .

(٢٢٠) الميزان للذهبي ج ٢ ص ١٩٢ .

(٢٢١) روى عنه في : صحيح الترمذي ج ١ ص ٤٠ ح ٥٨ ، سنن أبي داود ج ٣ ص ٨٣ ح ٢٧٦١ .

قتيبة في معارفه^(١) والشهرستاني في الملل والنحل^(٢) (٢٢٢) وقد احتج به اصحاب الصحاح الستة (٢٢٣) وغيرهم ، سمع أبا جحيفة ، وسويد بن غفلة ، والشعبي ، وعطاء بن ابي رباح ، عند البخاري ومسلم. وسمع جندب بن عبدالله ، وبكير بن الاشج ، وزيد بن كعب ، وسعيد بن جبير ، ومجاهدا وعبدالرحمن بن يزيد ، وابا سلمة بن عبدالرحمن ، ومعاوية بن سويد ، وحبيب بن عبدالله ، ومسلما البطين. روى عنه الثوري وشعبة عندهما. واسماعيل بن ابي خالد عند البخاري ، وسعيد بن مسروق ، وعقيل بن خالد وعبدالملك بن ابي سليمان ، وعلي بن صالح ، وزيد بن ابي أنيسة ، وحماد بن سلمة ، والوليد بن حرب ، عند مسلم. مات يوم عاشوراء ، سنة احدى وعشرين ومئة.

٣٦ . سليمان بن سرد . الخزاعي الكوفي ، كبير شيعة العراق في أيامه ، وصاحب رأيهم ومشورتهم ، وقد اجتمعوا في منزله حين كاتبوا الحسين عليه السلام ، وهو أمير التوابين من الشيعة ، الثائرين في الطلب بدم الحسين عليه السلام ، وكانوا أربعة آلاف عسكروا بالنخيلة مستهل

(١) ص ٢٠٦ حيث ذكر الفرق. (منه قدس)

(٢) ص ٢٧ من جزئه الثاني. (منه قدس)

(٢٢٢) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ ط دار الكتب.

(٢٢٣) روى عنه في : صحيح البخاري ك الهبة ب من أهدى اليه هدية ج ٣ ص ١٤٠ ، صحيح مسلم ك البيوع ب من استسلف شيئا ج ١ ص ٧٠٠ ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٢٩٧ ح ٣٧٩٧ ، سنن ابي داود ج ٤ ص ٢٤٤ ح ٤٧٦٨ ، سنن النسائي ج ٢ ص ١٦ .

ربيع الثاني سنة خمس وستين ، ثم ساروا إلى عبيدالله بن زياد ، فالتقوا بجنوده في أرض الجزيرة فقتلوا اقتتالا شديدا حتى تفانوا ، واستشهد يومئذ سليمان في موضع يقال له عين الوردة ، رماه يزيد بن الحصين بن نمير بسهم فقتله ، وهو ابن ثلاث وتسعين سنة ، وحمل رأسه ورأس المسيب بن نجبة إلى مروان بن الحكم ، وقد ترجمه ابن سعد في الجزء ٦ من طبقاته وابن حجر في القسم الاول من اصابته ، وابن عبد البر في استيعابه (٢٢٤) ، وكل من كتب في أحوال السلف وأخبار الماضين ترجموه وأثنوا عليه بالفضل والدين والعبادة ، وكان له سن عالية ، وشرف وقدر وكلمة في قومه ، وهو الذي قتل حوشبا مبارزة بصفين ، ذلك الطاغية من أعداء أمير المؤمنين ، وكان سليمان من المستبصرين بضلال أعداء أهل البيت. احتج به المحدثون ، وحديثه عن رسول الله صلى الله عليه وآله بلا واسطة ، وبواسطة جبير بن مطعم موجود في كل من صحيح البخاري ومسلم (٢٢٥) وقد روى عنه في كل من الصحيحين ابواسحاق السبيعي ، وعدي ابن ثابت ، ولسليمان في غير الصحيحين عن أمير المؤمنين ، وابنه الحسن المجتبي ، وأبي. وروى عنه في غير الصحيحين يحيى بن يعمر ، وعبدالله ابن يسار ، وغيرهما.

(٢٢٤) الطبقات الكبرى لابن سعد ج٦ ص٢٥ ، الإصابة لابن حجر العسقلاني ج٢ ص٧٤ ط مصطفى محمد بمصر وج٢ ص٦٩ ط السعادة ، الاستيعاب بذيل الإصابة ج٢ ص٦١ ط مصطفى محمد وج٢ ص٦٣ ط السعادة.

(٢٢٥) روي عنه في : صحيح البخاري ك الغسل ب من أفاض على رأسه ثلاثا ١ ص ٦٩ ، صحيح مسلم ك الطهارة ب استحباب إفاضة الماء ج١ ص١٤٦ .

٣٧ . سليمان بن طرخان . التيمي البصري ، مولى قيس الامام أحد الاثبات ، عده ابن قتيبة في معارفه من رجال الشيعة (٢٢٦) وقد احتج به أصحاب الصحاح الستة (٢٢٧) وغيرهم ، ودونك حديثه في كل من الصحيحين عن انس بن مالك ، وإبي مجاز ، وبكر بن عبدالله ، وقتادة ، وإبي عثمان النهدي . وله في صحيح مسلم عن خلق غيرهم ، روى عنه في الصحيحين ابنه معتمر ، وشعبة ، والثوري ، وروى عنه في صحيح مسلم جماعة آخرون . ومات سنة ثلاث واربعين ومئة .

٣٨ . سليمان بن قرم . بن معاذ ابوداود الضبي الكوفي . ذكره ابن حبان . كما في ترجمة سليمان من الميزان (٢٢٨) فقال : كان رافضيا غالبا . قلت : ومع ذلك فقد وثقه احمد بن حنبل ، وقال ابن عدي . كما في آخر ترجمة سليمان من الميزان . : وسليمان بن قرم أحاديثه حسان ، وهو خير من سليمان بن أرقم بكثير . قلت : وقد أخرج حديثه كل من مسلم ، والنسائي ، والترمذي ، وابو داود في صحاحهم (٢٢٩) وحين ذكره

(٢٢٦) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ .

(٢٢٧) روى عنه في : صحيح البخاري ك مواقيت الصلاة ب الصلاة كفارة ج ١ ص ١٣٣ ، صحيح مسلم ب النهي عن الحديث بكل ما يسمع ج ١ ص ٦ ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٢٥٣ ح ٣٧٠٤ ، سنن النسائي ك الطهارة ب المسح على العمامة ج ١ ص ٧٦ ، سنن ابي داود ج ٤ ص ٣٠٩ ح ٥٠٣٩ ، سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٨٠٠ ح ٢٣٩٣ .

(٢٢٨) الميزان للذهبي ج ٢ ص ٢١٩ .

(٢٢٩) روى عنه في : صحيح البخاري ك الادب باب علامة حب الله ج ٧ ص ١١٢ ، صحيح الترمذي ج ١ ص ٥ ح ٤ .

الذهبي في الميزان وضع على اسمه رموزهم ، ودونك في صحيح مسلم حديث ابي الجواب عن سليمان بن قرم ، عن الاعمش ، مرفوعا إلى رسول الله ، قال صلى الله عليه وآله وسلم « المرء مع من أحب » (٢٣٠) وله في السنن عن ثابت ، عن انس مرفوعا : « طلب العلم فريضة على كل مسلم » (٢٣١) وله عن الاعمش عن عمرو بن مرة ، عن عبدالله بن الحارث ، عن زهير بن الاقمر ، عن عبدالله بن عمرو ، قال : كان الحكم بن أبي العاص يجلس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وينقل حديثه إلى قريش ، فلعنه رسول الله صلى الله عليه وآله وما يخرج من صلبه إلى يوم القيامة (٢٣٢).

٣٩. سليمان بن مهران. الكاهلي الكوفي الاعمش ، أحد شيوخ

(٢٣٠) صحيح مسلم ك البر ب ٥٠ ج ٤ ص ٢٠٣٤ ح ١٦٥ ط بيروت.

(٢٣١) سنن ابن ماجة مقدمة ب ١٧ ج ١ ص ٨١ ح ٢٢٤.

(٢٣٢) الرسول (ص) : « يلعن الحكم بن أبي العاص وما يخرج من صلبه ».

راجع : المستدرك على الصحيحين للحاكم ج ٤ ص ٤٨١ وصححه ، الصواعق المحرقة ص ١٧٩ ط المحمدية وص ١٠٨ الميمنية بمصر ، تطهير الجنان مطبوع ملحقا للصواعق ص ٦٣ ط المحمدية وبهامشها ص ١٤٤ ط الميمنية ، الدر المنثور للسيوطي ج ٤ ص ١٩١ وج ٦ ص ٤١ ، مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي ج ١ ص ١٧٢ ، سير اعلام النبلاء ج ٢ ص ٨٠ ، أسد الغابة لابن الاثير ج ٢ ص ٣٤ ، الاستيعاب لابن عبدالبر بذييل الاصابة ج ١ ص ٣١٧ ط مصطفى محمد بمصر وج ١ ص ٣١٨ ط السعادة ، السيرة الحلبية ج ١ ص ٣١٧ ، السيرة النبوية لزين دحلان بهامش السيرة الحلبية ج ١ ص ٢٢٥-٢٢٦ ، الغدير للاميني ج ٨ ص ٢٤٥.

الشيعة واثبات المحدثين ، عدة في رجال الشيعة جماعة من جهاينة اهل السنة ، كالامام ابن تيمية في . المعارف . والشهرستاني في كتاب الملل والنحل . (٢٣٣) وأمثالهما ، وقال الجوزجاني . كما في ترجمة زبيد من ميزان الذهبي . : « كان من اهل الكوفة قوم لا يحمد الناس مذاهبهم ، هم رؤوس محدثي الكوفة ، مثل ابي اسحاق ومنصور ، وزبيد اليامي ، والاعمش ، وغيرهم من أقرانهم ، احتملهم الناس لصدق ألسنتهم في الحديث » (٢٣٤) إلى آخر كلامه الدال على حمقه ، وما على هؤلاء من غضاضة ، اذا لم يحمد النواصب مذاهبهم في أداء أجر الرسالة بمودة القرى والتمسك بثقلي رسول الله صلى الله عليه وآله ، وما احتمل النواصب هؤلاء الشيعة لمجرد صدق ألسنتهم ، وإنما احتملوهم لعدم استغنائهم عنهم ، إذ لو ردوا حديثهم لذهبت عليهم جملة الآثار النبوية ، كما اعترف به الذهبي . في ترجمة ابان . بن تغلب من ميزانه . (٢٣٥) وأظن أن المغيرة ما قال أهلك اهل الكوفة ابواسحاق واعمشكم إلا لكونهم شيعيين ، وإلا فان أبا اسحاق والاعمش كانا من بحار العلم وسدنة الآثار النبوية ، وللاعمش نواذر تدل على جلالته ، فمنها ما ذكره ابن خلكان في ترجمته من وفيات الاعيان ، قال : « بعث اليه هشام بن عبد الملك ان اكتب لي مناقب عثمان ومساوي علي ، فأخذ الاعمش القرطاس وأدخلها في فم شاة فلاكتها ، وقال لرسوله : قل له هذا جوابه ،

(٢٣٣) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ ، الملل والنحل بمامش الفصل ج ٢ ص ٢٧ .

(٢٣٤) الميزان للذهبي ج ٢ ص ٦٦ .

(٢٣٥) الميزان للذهبي ج ١ ص ٥ .

فقال له الرسول : انه قد آلى ان يقتلني إن لم آته بجوابك ، وتوسل اليه باخوانه ، فلما ألحوا عليه كتب له : بسم الله الرحمن الرحيم. أما بعد ، فلو كان لعثمان مناقب اهل الارض ما ضرتك ، فعليك بخويصة نفسك ، والسلام » (٢٣٦). ومنها ما نقله ابن عبد البر . في باب حكم قول العلماء بعضهم في بعض من كتابه جامع بيان العلم وفضله^(١) . عن علي بن خشرم قال : « سمعت الفضل بن موسى يقول دخلت مع ابي حنيفة على الاعمش نعوذه ، فقال ابوحنيفة : يا أبا محمد لولا التثليل عليك لعدتكم أكثر مما أعودكم ، فقال له الاعمش : والله انك علي لتثليل وأنت في بيتك ، فكيف إذا دخلت علي! (قال) قال الفضل : فلما خرجنا من عنده قال ابوحنيفة : ان الاعمش لم يصم رمضان قط ، قال ابن خشرم للفضل : ما يعني أبوحنيفة بذلك؟ قال الفضل : كان الاعمش يتسحر على حديث حذيفة « . اهـ . قلت : بل كان يعمل بقوله تعالى : (وَكُلُوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل) . وروى صاحبها الوجيزة والبحار عن الحسن بن سعيد النخعي ، عن شريك بن عبدالله القاضي ، قال : أتيت الاعمش في علته التي مات فيها ، فبينما أنا عنده إذ دخل عليه ابن شبرمة ، وابن أبي ليلى ، وابوحنيفة ، فسألوه عن حاله فذكر ضعفا شديداً ، وذكر

(١) راجع ص ١٩٩ من مختصره للعلامة الشيخ احمد بن عمر الحمصاني البيروني . (منه قدس)

(٢٣٦) وفيات الاعيان لابن خلكان ترجمة الاعمش : ج ٢ ص ٤٠٢ . ٤٠٣ ط دار صادر.

ما يتخوف من خطيئاته وأدركته رقة ، فأقبل عليه ابو حنيفة فقال له : يا أبا محمد اتق الله ، وانظر لنفسك فقد كنت تحدث في علي بأحاديث لو رجعت عنها كان خيرا لك قال الاعمش : أمثلي تقول هذا ... (٢٣٧) ورد عليه فشمته بما لا حاجة لنا بذكره ، وكان رحمه الله . كما وصفه الذهبي في ميزانه (٢٣٨) أحد الائمة الثقات ، وكما قال ابن خلكان إذ ترجمه في وفياته ، فقال : « كان ثقة عالما فاضلا » (٢٣٩) ، واتفقت الكلمة على صدقه وعدالته وورعه ، واحتج به اصحاب الصحاح الستة وغيرهم (٢٤٠) ، ودونك حديثه في صحيح البخاري ومسلم عن كل من زيد بن وهب ، وسعيد بن جبير ، ومسلم البطين ، والشعبي ، ومجاهد ، وابي وائل ، وابراهيم النخعي ، وابي صالح ذكوان ، وروى عنه عند كل منها شعبة ، والثوري ، وابن عيينة ، وابو معاوية محمد ، وابوعوانة ، وجرير وحفص بن غياث ، ولد الاعمش سنة إحدى وستين ، ومات سنة ثمان واربعين ومئة ، رحمه الله تعالى .

(٢٣٧) البحار للمجلسي ج ٣٩ ص ١٩٦ . ١٩٧ . ٢٠٣ ط الحديد ، أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ٢٤١ ط النجف .

(٢٣٨) الميزان للذهبي ج ٢ ص ٢٢٤ .

(٢٣٩) وفيات الاعيان ج ٢ ص ٤٠٠ .

(٢٤٠) روي عنه في : صحيح البخاري ك العلم ج ١ ص ٢٥ ، صحيح مسلم ك الايمان ب الدليل على أن حب الانصار وعلي من الايمان ج ١ ص ٤٨ ، سنن النسائي ك النكاح ب الحث على النكاح ج ٦ ص ٥٨ ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٠٦ ح ٣٨١٩ ، سنن ابي داود ج ٣ ص ٢٥٢٦ ، سنن ابن ماجه ج ٢ ص ١٣٩٧ ح ٤١٧٣ .

ش

٤٠ . شريك بن عبدالله . بن سنان بن انس النخعي الكوفي القاضي ، عده الامام ابن قتيبة في رجال الشيعة وأرسل ذلك في كتابه المعارف (٢٤١) ارسال المسلمات ، وأقسم عبدالله بن ادريس . كما في اواخر ترجمة شريك من الميزان . بالله ان شريكا لشيوعي (٢٤٢) . وروى أبوداود الرهاوي . كما في الميزان أيضا . انه سمع شريكا يقول : « علي خير البشر ^(١) فمن أبي فقد كفر (٢٤٣) » قلت : إنما أراد انه خير البشر بعد

(١) قال ابن عدي : حدثنا الحسين بن علي السكوني الكوفي ، حدثنا محمد بن الحسن السكوني ، حدثنا صالح بن الاسود ، عن الاعمش ، عن عطية ، قلت لجابر : كيف كانت منزلة علي فيكم؟ قال : كان خير البشر . اهـ . نقله بهذا الاسناد محمد بن احمد الذهبي في أحوال صالح بن أبي الأسود من الميزان ، ومع شدة نصب الذهبي لم يعلق على الحديث سوى قوله . لعله عنى في زمانه . (منه قدس)

(٢٤١) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ .

(٢٤٢) الميزان للذهبي ج ٢ ص ٢٧٤ .

(٢٤٣) قول الرسول (ص) « علي خير البشر فمن أبي فقد كفر » .

يوجد في : كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٤٥ ط الحيدرية وص ١١٩ ط الغري ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٤٤٤ ح ٩٥٥ و ٩٥٦ و ٩٥٧ و ٩٥٨ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٤٦ ط اسلامبول وص ٢٩٣ ط الحيدرية وج ٢ ص ٧١ ط العرفان صيدا ، منتخب كنز العمال بمامش مسند احمد ج ٥ ص ٣٥ ، ميزان الاعتدال للذهبي ج ٢ ص ٢٧١ ، كنوز الحقائق ص ٩٨ ط بولاق ، احقاق الحق للتستري ج ٤ ص ٢٥٤ ، تاريخ بغداد للخطيب ج ٣ ص ١٥٤ وج ٧ ص ٤٢١ ، الغدير للاميني ج ٣ ص ٢٢ ، فرائد السمطين ج ١ ص ١٥٤ .

رسول الله صلى الله عليه وآله ، كما هو مذهب الشيعة ، . ولذا وصفه الجوزجاني . كما في الميزان أيضا . بأنه مائل ولا ريب بكونه مائلا عن الجوزجاني إلى مذهب أهل البيت ، وشريك ممن روى النص على امير المؤمنين حيث حدث . كما في الميزان ايضا . عن ابي ربيعة الايادي عن ابن بريدة ، عن ابيه مرفوعا « لكل نبي وصي ووارث ، وان عليا وصيي ووارثي (٢٤٤) » وكان مندفعاً إلى نشر فضائل امير المؤمنين وارغام بني أمية بذكر مناقبه عليه السلام ، حكى الحريري في كتابه درة الغواص . كما في ترجمة شريك من وفيات ابن خلكان . : أنه كان لشريك جليس من بني أمية ، فذكر شريك في بعض الايام فضائل علي ابن ابي طالب ، فقال ذلك الاموي : نعم الرجل علي ، فأغضبه ذلك وقال : ألعلي يقال نعم الرجل ولا يزداد علي ذلك؟ ^(١) (٢٤٥) واخرج ابن ابي شيبة . كما في

(١) قوله نعم الرجل علي ، وإن كان مدحا لكن المتبادر منه في مثل هذا المقام لا يليق بمدحه عليه السلام ، ولا سيما إذا كان صادرا من أذناب أعدائه. فإنكار شريك وغضبه كان . بحكم العرف . في محله وشتان بين قول هذا الصعلوك الاموي بعد سماعه تلك الفضائل العظيمة : نعم الرجل علي وقول الله عزوجل : **(فقدردنا فنعم القادرون)** ، وقوله تعالى : **(نعم العبد انه أواب)** ، فقياس كلمة هذا الاموي على كلام الله عزوجل قياس مع الفارق عرفا ، على ان الله تعالى ما اقتصر على قوله نعم العبد بل قال : **(انه أواب)** ، فلا وجه للجواب المذكور في وفيات الاعيان . (منه قدس)

(٢٤٤) قوله (ص) « لكل نبي وصي ووارث وان عليا وصيي ووارثي » هذا الحديث سوف يأتي مع مصادر تحت رقم (٧١٨) فراجع.
(٢٤٥) وفيات الاعيان لابن خلكان ج ٢ ص ٤٦٨ .

أواخر ترجمة شريك من الميزان . عن علي بن حكيم عن علي بن قادم ، قال : جاء عتاب ورجل آخر إلى شريك ، فقال له : ان الناس يقولون انك شاك ، فقال يا أحمق كيف أكون شاكاً ، لوددت أني كنت مع علي فحضبت يدي بسيفي من دمائهم (٢٤٦). ومن تتبع سيرة شريك علم انه كان يوالي اهل البيت ، وقد روى عن أوليائهم علماً جماً ، قال ابنه عبدالرحمن . كما في احواله من الميزان . : كان عند ابي عشرة آلاف مسألة عن جابر الجعفي ، وعشرة آلاف غرائب . وقال عبدالله ابن المبارك . كما في الميزان أيضاً . : شريك أعلم بحديث الكوفيين من سفيان ، وكان عدوا لاعداء علي ، سيء القول فيهم ، قال له عبد السلام بن حرب : هل لك في أخ تعوده ، قال : من هو؟ قال : هو مالك بن مغول ، قال (١) : ليس لي بأخ من ازرى على علي وعمار ، وذكر عنده معاوية فوصف بالحلم ، فقال شريك (٢) : « ليس بحليم من سفه الحق ، وقاتل علي بن ابي طالب » (٢٤٧) ، وهو الذي روى عن عاصم ، عن زر ، عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً : « اذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه » (٢٤٨) ، وجرى بينه وبين مصعب بن عبدالله الزبيري كلام

(١) كما في ترجمته من الميزان . (منه قدس)

(٢) كما في ترجمته من الميزان ووفيات ابن خلكان . (منه قدس)

(٣) أخرجه الطبري ونقله عنه الذهبي في ترجمة عباد بن يعقوب . (منه قدس)

(٢٤٦) الميزان للذهبي ج ٢ ص ٢٧٣ .

(٢٤٧) الميزان ج ٢ ص ٢٧٠ . ٢٧٤ ، وفيات الاعيان ج ٢ ص ٤٦٥ .

(٢٤٨) قول الرسول (ص) : « إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه » سوف يأتي مع مصادره تحت رقم

(٢٧١) فراجع .

بحضرة المهدي العباسي ، فقال له مصعب . كما في ترجمة شريك من وفيات ابن خلكان . :
أنت تنتقص أبا بكر وعمر ... الخ. (٢٤٩) قلت ومع ذلك فقد وصفه الذهبي بالحافظ
الصادق أحد الأئمة ، ونقل عن ابن معين القول بأنه صدوق ثقة ، وقال في آخر ترجمته :
قد كان شريك من أوعية العلم ، حمل عنه اسحاق الازرق تسعة آلاف حديث. ونقل عن
ابي توبة الحلبي قال : كنا بالرملة فقالوا ، من رجل الامة؟ فقال قوم ابن لهيعة ، وقال قوم :
مالك . فسألنا عيسى بن يونس فقال : رجل الامة شريك وكان يومئذ حيا (٢٥٠). قلت :
احتج بشريك مسلم وأرباب السنن الاربعة (٢٥١) ودونك حديثه عندهم ، عن زياد بن
علاقة ، وعمار الذهني ، وهشام بن عروة ، ويعلى ابن عطاء ، وعبد الملك بن عمير ،
وعمار بن القعقاع ، وعبدالله بن شبرمة ، روى عنه عندهم : ابن ابي شيبة ، وعلي بن
حكيم ، ويونس ابن محمد ، والفضل بن موسى ، ومحمد بن الصباح ، وعلي بن حجر . ولد
بخراسان أو بخارى سنة خمس وتسعين . ومات بالكوفة يوم السبت مستهل ذي القعدة سنة
سبع او ثمان وسبعين ومئة.

٤١ . شعبة بن الحجاج . ابوالورد العتكي مولاهم ، واسطي ، سكن

(٢٤٩) وفيات الاعيان لابن خلكان ج ٢ ص ٤٦٤ . ٤٦٥ .

(٢٥٠) الميزان للذهبي ج ٢ ص ٢٧٠ . ٢٧٤ .

(٢٥١) روى عنه في : صحيح مسلم ك البيوع ب الارض تمنح ج ١ ص ٦٧٧ ، صحيح الترمذي ج ٥ ص

٢٩٧ ح ٣٧٩٩ ، سنن ابي داود ج ٤ ص ٢٥١ ح ٤٧٩٣ ، سنن النسائي ك الطهارة باب البول في البيت

جالسا ج ١ ص ٢٦ ، سنن ابن ماجة ج ١ ص ٤٤ ح ١١٩ .

البصرة ، يكنى أبا بسطام ، أول من فتش بالعراق عن أمر المحدثين ، وجانب الضعفاء والمتروكين ، وعده من رجال الشيعة جماعة من جهابذة أهل السنة ، كابن قتيبة في معارفه والشهرستاني في الملل والنحل (٢٥٢) واحتج به أصحاب الصحاح الستة وغيرهم (٢٥٣) ، وحديثه ثابت في صحيح البخاري ومسلم عن كل من أبي اسحاق السبيعي ، واسماعيل بن أبي خالد ، ومنصور ، والاعمش ، وغير واحد ، روى عنه عند كل من البخاري ومسلم محمد بن جعفر ، ويحيى بن سعيد القطان ، وعثمان بن جبلة ، وغير واحد. كان مولده سنة ثلاث وثمانين ، ومات سنة ستين ومئة ، رحمه الله تعالى .

ص

٤٢ . صعصعة بن صوحان . بن حجر بن الحارث العبدي ، ذكره الامام ابن قتيبة في ص ٢٠٦ من المعارف في سلك المشاهير من رجال الشيعة ، وأورده ابن سعد في ص ١٥٤ من الجزء ٦ من طبقاته فقال : كان من أصحاب الخطط بالكوفة ، وكان خطيبا ، وكان من أصحاب علي ، وشهد معه الجمل هو وأخواه زيد وسيحان ابنا صوحان ، وكان

(٢٥٢) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ ، الملل والنحل للشهرستاني بمامش الفصل ج ٢ ص ٢٧ .
(٢٥٣) روى عنه في : صحيح البخاري ك العلم ب عظة الامام النساء ج ١ ص ٣٣ ، صحيح مسلم باب التحذير من الكذب ج ١ ص ٦ ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٢٩٧ ح ٣٧٩٧ ، سنن ابي داود ج ١ ص ٢ ح ٥ و ٦ ، سنن ابن ماجه ج ١ ص ٧٦ ، سنن النسائي ك الطهارة باب الاستنجاء بالماء ج ١ ص ٤٢ .

سيحان الخطيب قبل صعصعة ، وكانت الراية يوم الجمل في يده ^(١) فقتل ، فأخذها زيد فقتل ، فأخذها صعصعة (قال) وقد روى صعصعة عن علي ، وروى عن عبد الله بن عباس ، وكان ثقة ، قليل الحديث . اهـ . وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب فقال : كان مسلما على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لم يلقه ولم يره ، صغر عن ذلك (٢٥٤) .

وكان سيدها من سادة قومه . عبد القيس . وكان فصيحاً خطيباً ، عاقلاً لسناً ، ديناً فاضلاً بليغاً ؛ يعد في اصحاب علي رضي الله عنه ، ثم نقل عن يحيى بن معين القول : بأن صعصعة وزيدا وسيحان بن صوحان كانوا خطباء ، وأن زيدا وسيحان قتلا يوم الجمل ، وأورد قضية أشكلت على عمر أيام خلافته ، فقام خطيباً في الناس فسألهم عما يقولون فيها ، فقام صعصعة وهو غلام شاب فأماط الحجاب ، وأوضح منهاج الصواب ، فأذعنوا لقوله ، وعملوا برأيه ، ولا غرو فإن بني صوحان من هامات العرب ، واقطاب الفضل والحسب ، ذكرهم ابن قتيبة في باب المشهورين من الاشراف ، واصحاب السلطان من المعارف ^(٢) . فقال : بنو صوحان هم زيد بن صوحان ، وصعصعة بن صوحان ، وسيحان بن صوحان ، من

(١) كما كان أحد الامراء في قتال أهل الردة فيما ذكره ابن حجر حيث أورد سيحان بن صوحان في القسم الاول من اصابته . (منه قدس)
(٢) راجع عنه ص ١٣٨ . (منه قدس)

(٢٥٤) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ ، الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٦ ص ٢٢١ ط دار صادر ، الاستيعاب بhamش الاصابة ج ٢ ط السعادة .

بني عبدالقيس ، (قال) فأما زيد فكان من خيار الناس ؛ روي في الحديث أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ، زيد الخير الاجدم ، وجندب ما جندب ، فقيل يا رسول الله اتذكر رجلين؟ فقال : اما احدهما فتسبقه يده إلى الجنة بثلاثين عاما ، واما الآخر فيضرب ضربة يفصل بها بين الحق والباطل . (قال) فكان أحد الرجلين زيد بن صوحان شهد يوم جلولاء ، فقطعت يده ، وشهد مع علي يوم الجمل ، فقال : يا أمير المؤمنين ما أراني إلا مقتولا ؛ قال : وما علمك بذلك يا أبا سلمان؟ قال : رأيت يدي نزلت من السماء وهي تستشيلني ، فقتله عمرو بن يثربي ، وقتل أخاه سيحان يوم الجمل (٢٥٥). قلت : لا يخفى أن إخبار النبي ، صلى الله عليه وآله وسلم ، بتقدم يد زيد على سائر جسده وسبقها إياه إلى الجنة ، معدود عند المسلمين كافة من أعلام النبوة ، وآيات الاسلام ، وأدلة اهل الحق ، وكل من ترجم زيدا ذكر هذا ، فراجع ترجمته من الاستيعاب والاصابة وغيرهما ، والمحدثون أخرجه بطرقهم المختلفة فزيد . على تشييعه . مبشر بالجنة ، والحمد لله رب العالمين. وصعصعة بن صوحان ، ذكره العسقلاني في القسم الثالث من إصابته. فقال : له رواية عن عثمان وعلي ، وشهد صفين مع علي ، وكان خطيبا فصيحاً ، وله مع معاوية مواقف ، (قال) وقال الشعبي : كنت أتعلم منه الخطب ^(١) وروى عنه

(١) قيل للشعبي . كما في ترجمة رشيد المحجري من ميزان الذهبى . : ما لك تعيب أصحاب علي وإنما علمك عنهم؟ قال : عن؟ فقيل له عن الحارث وصعصعة ، قال : أما صعصعة فكان خطيباً تعلمت منه الخطب ، وأما الحارث فكان حاسباً تعلمت منه الحساب . (منه قدس)

أيضا ابواسحاق السبيعي ، والمنهال بن عمرو ، وعبدالله بن بريدة ، وغيرهم. (قال) وذكر العائلي في أخبار زياد : أن المغيرة نفى صعصعة بأمر معاوية من الكوفة إلى الجزيرة أو إلى البحرين ، وقيل إلى جزيرة ابن كافان ، فمات بها. اهـ. (٢٥٦) ؛ كما مات أبو ذر من قبله بالريذة. وقد ذكر الذهبي صعصعة ، فقال : ثقة معروف (٢٥٧). نقل القول بوثاقته عن ابن سعد ، وعن النسائي ، ووضع على اسمه الرمز إلى احتجاج النسائي به (٢٥٨) ، قلت : ومن لم يحتج به ، فإنما يضر نفسه ، وما ظلموه (ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) .

ط

٤٣ . طاووس بن كيسان . الخولاني الهمداني اليماني ، ابو عبد الرحمن ، وأمه من الفرس ، وأبوه من النمر بن قاسط ، مولى بجير بن ريسان الحميري ، أرسل أهل السنة كونه من سلف الشيعة ارسال المسلمات ، وعده من رجالهم كل من الشهرستاني في الملل والنحل ، وابن قتيبة في المعارف (٢٥٩) وقد احتج به أصحاب الصحاح الستة (٢٦٠) وغيرهم ،

(٢٥٦) الاصابة لابن حجر ج ٢ ص ٢٠٠ ط السعادة وج ٢ ص ١٩٢ ط مصطفى محمد.

(٢٥٧) الميزان للذهبي ج ٢ ص ٣١٥ .

(٢٥٨) روي عنه في : سنن النسائي ك الزينة ب خاتم الذهب ج ٨ ص ١٦٦ .

(٢٥٩) الملل والنحل بمامش الفصل ج ٢ ص ٢٧ ، المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ .

(٢٦٠) روي عنه في : صحيح البخاري ك الحيض ب المرأة تحيض بعد الافاضة ج ١ ص ٨٥ ، صحيح مسلم ك

الصلاة ب أعضاء السجود ج ١ ص ٢٠٣ ، صحيح الترمذي ج ١ ص ٤٧ ح ٧٠ ، سنن ابي داود ج ١ ص

٦ ح ٢٠ ، سنن ابن ماجة ج ٢ ص ٩٩١ ح ٢٩٧٧ .

ودونك حديثه في كل من الصحيحين عن ابن عباس ، وابن عمر ، وأبي هريرة ، وحديثه في صحيح مسلم عن كل من عائشة ، وزيد بن ثابت ، وعبدالله عمرو ، وروى عنه عند البخاري ومسلم كل من مجاهد وعمرو بن دينار ، وابنه عبدالله ، وروى عنه عند البخاري فقط الزهري ، وعند مسلم غير واحد من الاعلام ، وتوفي حاجا بمكة قبل يوم التروية بيوم ، وذلك في سنة ست ومئة او أربع ومئة ، وكان يوما عظيما ، وقد حمل عبدالله بن الحسن بن أمير المؤمنين نعشه على كاهله يزاحم الناس في ذلك حتى سقطت قلنسوة كانت على رأسه ، ومزق رداؤه من خلفه ^(١) (٢٦١).

ظ

٤٤ . ظالم بن عمرو . بن سفيان ابوالاسود الدؤلي ، حاله في التشيع والاحلاص في ولاية علي والحسين وسائر أهل البيت عليهم السلام ، أظهر من الشمس ^(٢) لا حاجة بنا إلى بيانها ، وقد استقصينا الكلام فيها حيث ذكرناه في كتابنا . مختصر الكلام في مؤلفي الشيعة من صدر الاسلام (٢٦٢) . على أن تشيعه مما لم يناقش فيه أحد ، ومع ذلك

(١) روى هذا ابن خلكان في ترجمة طاووس من وفيات الاعيان . (من قدس)

(٢) وحسبك في إثبات ذلك ما ذكره ابن حجر في أحواله من القسم الثالث من الاصابة ص ٢٤١ ج ٢ . (منه قدس)

(٢٦١) وفيات الاعيان ج ٢ ص ٥٠٩ ط دار صادر وج ٢ ص ١٩٤ ط السعادة .

(٢٦٢) مؤلفو الشيعة في صدر الاسلام ص ٢٠ . ٢٩ .

فقد احتج به أصحاب الصحاح الستة (٢٦٣) ، ودونك حديثه في صحيح البخاري عن عمر ابن الخطاب ، وله في صحيح مسلم عن ابي موسى ، وعمران بن حصين ، روى عنه يحيى بن يعمر في الصحيحين ، وروى عنه في صحيح البخاري عبدالله بن بريدة ، وفي صحيح مسلم روى عنه ابنه ابو حرب. توفي رحمه الله تعالى ، بالبصرة سنة تسع وستين في الطاعون الجارف ، وعمره خمس وثمانون سنة (٢٦٤) ، وهو الذي وضع علم النحو على قواعد أخذها عن أمير المؤمنين ، كما فصلناه في مختصرنا (٢٦٥).

ع

٤٥ . عامر بن وائلة . بن عبدالله بن عمرو الليثي المكي ابوالطفيل ، ولد عام أحد ، وأدرك من حياة النبي صلى الله عليه وآله ثمان سنين ، عده ابن قتيبة في كتابه المعارف في أول الغالية من الرافضة ، وذكر : انه كان صاحب راية المختار ، وآخر الصحابة موتا (٢٦٦) ، وذكره ابن عبدالبر في الكنى من الاستيعاب فقال : نزل الكوفة ، وصحب عليا في مشاهدته كلها ، فلما قتل علي ، انصرف إلى

(٢٦٣) روي عنه في : صحيح البخاري ك بدء الخلق ج ٤ ص ١٥٦ ، صحيح مسلم ك الايمان ب بيان حال ايمان من رغب عن أبيه ج ١ ص ٤٥ ، سنن النسائي ك الزينة ب الخضاب ج ٨ ص ١٣٩ ، سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٧٧٧ ح ٢٣١٩ .

(٢٦٤) الكامل في التاريخ ج ٤ ص ٣٠٥ .

(٢٦٥) مؤلفو الشيعة في صدر الاسلام ص ٢٥ . وراجع : ت . سيس الشيعة لعلوم الإسلام .

(٢٦٦) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ .

مكة . إلى أن قال . : وكان فاضلا عاقلا ، حاضر الجواب فصيحاً ، وكان متشيعاً في علي رضي الله عنه ، وقال : قدم ابوالطفيل يوماً على معاوية فقال : كيف وجدك على خليلك ابي الحسن؟ قال : كوجد ام موسى على موسى ، وأشكو إلى الله التقصير ؛ وقال له معاوية : كنت فيمن حصر عثمان قال : لا ولكني كنت فيمن حضره ؛ قال : فما منعك من نصره؟ قال : وأنت فما منعك من نصره؟ إذ تربصت به ريب المنون ، وكنت في أهل الشام وكلهم تابع لك فيما تريد ، فقال له معاوية : أو ما ترى طلبي لدمه نصره له ، قال : إنك لكما قال أخو جعفر :

لألفينك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادا (٢٦٧)
روى عنه كل من الزهري ، وأبي الزبير ، والجريري ، وابن ابي حصين ، وعبدالمملك بن ابحر ، وقتادة ، ومعروف ، والوليد بن جميع ، ومنصور بن حيان ، والقاسم بن ابي بردة ، وعمرو بن دينار ، وعكرمة ابن خالد ، وكلثوم بن حبيب ، وقرات القزاز ، وعبدالعزیز بن رفیع ، فحدثهم جميعاً عنه موجود في صحيح مسلم (٢٦٨) ، وقد روى ابو الطفيل عند مسلم في الحج عن رسول الله ، وروى صفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وروى في الصلاة ودلائل النبوة عن معاذ بن

(٢٦٧) الاستيعاب لابن عبدالبر بھامش الاصابة ج ٤ ص ١١٥ .

(٢٦٨) روى عنه في : صحيح مسلم ك الفضائل ب كان النبي مليح الوجه ج ٢ ص ٣٣١ ، صحيح البخاري ك العلم ب من خص بالعلم ج ١ ص ٤١ ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٢٩٧ ح ٣٧٩٧ ، سنن ابي داود ج ٤ ص ٢٦٧ ح ٤٨٦٤ ، سنن ابن ماجه ج ١ ص ٧٩ ح ٢١٨ .

جبل ، وروى في القدر عن عبدالله بن مسعود ، وروى عن كل من علي ، وحذيفة بن اسيد ، وحذيفة بن اليمان ، وعبدالله بن عباس ، وعمر بن الخطاب ، كما يعلمه متتبعو حديث مسلم والباحثون عن رجال الاسانيد في صحيحه (٢٦٩). مات ابوالطفيل رحمه الله تعالى بمكة سنة مئة وقيل سنة اثنين ومئة ، وقيل : سنة سبع ومئة ، وقيل : سنة عشر ومئة ، وأرسل ابن القيسراني انه مات سنة عشرين ومئة ، والله أعلم.

٤٦ . عباد بن يعقوب . الاسدي الرواحي الكوفي ، ذكره الدارقطني ، فقال : عباد بن يعقوب شيعي صدوق ، وذكره ابن حبان فقال : كان عباد بن يعقوب داعية إلى الرفض ، وقال ابن خزيمة : حدثنا الثقة في روايته المتهم في دينه ، عباد بن يعقوب ، وعباد هو الذي روى عن الفضل بن القاسم ، عن سفيان الثوري ، عن زبيد ، عن مرة ، عن ابن مسعود ، أنه كان يقرأ ، (وكفى الله المؤمنين القتال) (٢٧٠) بعلي ، وروى عن شريك عن عاصم ، عن ذر ، عن عبدالله ، قال رسول الله

(٢٦٩) صحيح مسلم ج ٢ ص ٣٣١.

(٢٧٠) قوله تعالى : (وكفى الله المؤمنين القتال) الاحزاب : ٢٥ : أي بعلي كما في ترجمة الامام علي بن ابي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٤٢٠ ح ٩٢٠ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٣٤ ط الحيدرية وص ١١٠ ط الغري ، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ٢ ص ٣ ح ٦٢٩ و ٦٣٠ و ٦٣١ و ٦٣٢ و ٦٣٣ ، الدر المنثور للسيوطي ج ٥ ص ١٩٢ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٩٤ ط اسلامبول وص ١٠٨ ط الحيدرية وج ١ ص ٩٢ ط العرفان بصيدا ، ميزان الاعتدال للذهبي ج ٢ ص ٣٨٠ ، احقاق الحق للتستري ج ٣ ص ٣٧٦.

صلى الله عليه وآله : « إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه (٢٧١) » أخرجه الطبري وغيره ، وكان عباد يقول : من من لم يتبرأ في صلاته كل يوم من أعداء آل محمد حشر معهم ، وقال : ان الله تعالى لا عدل من ان يدخل طلحة والزبير الجنة ، قاتلا عليا بعد ان بايعاه ، وقال صالح بن جزرة : كان عباد بن يعقوب يشتم عثمان ، وروى عبادان الاهوازي عن الثقة : أن عباد بن يعقوب كان يشتم السلف (٢٧٢). قلت : ومع ذلك كله فقد أخذ عنه أئمة السنة ، كالبخاري ، والترمذي ، وابن ماجه ، وابن خزيمة ، وابن ابي داود (٢٧٣) ، فهو شيخهم ومحل ثقتهم ، وذكره الذهبي في ميزانه فقال : من غلاة الشيعة ورؤوس البدع ،

(٢٧١) قال الرسول (ص) « إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه ».

يوجد في : تاريخ الطبري ج ١٠ ص ٥٨ ، وقعة صفين لنصر بن مزاحم ص ٢١٦ و ٢٢١ ط ٢ مطبعة المدني بمصر وص ١١١ و ١١٣ ط ايران ، ميزان الاعتدال للذهبي ج ١ ص ٥٧٢ وج ٢ ص ٣٨٠ و ٦١٣ ، النصائح الكافية لمن يتولى معاوية ص ٤٥ ، مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي ج ١ ص ١٨٥ ، شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ج ١٥ ص ١٧٦ ط مصر بتحقيق محمد ابوالفضل ، تقوية الايمان برد تزكية بن ابي سفيان ص ٩٠ ، تاريخ بغداد ج ١٢ ص ١٨١ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٤٢٨ وج ٥ ص ١١٠ ، كنوز الحقائق للمناوي بهامش الجامع الصغير للسيوطي ج ١ ص ١٦ ط الميمنية ، تاريخ ابي الفداء ج ٢ ص ٦١ ، مقتل الحسين للمقرم ص ٧ ط ٤ الاداب. وهذا الحديث صحيح السند راجع الغدير للاميني ج ١٠ ص ١٤٢ . ١٤٨ .

(٢٧٢) الميزان للذهبي ج ٢ ص ٣٧٩ ، تهذيب التهذيب ج ٥ ص ١٠٩ .

(٢٧٣) روى عنه في : صحيح الترمذي ج ٥ ص ١٥٣ ح ٣٧٠٥ .

لكنه صادق الحديث ثم استرسل فنقل كل ما ذكرناه من أحواله (٢٧٤) روى عنه البخاري بلا واسطة في التوحيد من صحيحه. ومات ، رحمه الله تعالى ، في شوال سنة خمسين ومئتين ، وكذب القاسم بن زكريا المطرز ، فيما نقله عن عباد مما يتعلق في حفر والبحر وجريان مائه (٢٧٥) ، نعوذ بالله من ارجاف المرجفين بالمؤمنين ، والله المستعان على ما يصفون.

٤٧ . عبدالله بن داود . ابو عبدالرحمن الهمداني الكوفي ، سكن الحريية من البصرة ، وعده ابن قتيبة من رجال الشيعة في معارفه (٢٧٦) واحتج به البخاري في صحيحه (٣٧٧) ، ودونك حديثه في الصحيح عن الاعمش ، وهشام بن عروة وابن جريح ، روى عنه في صحيح البخاري ؛ مسدد ، وعمرو بن علي ، ونصر بن علي ، في مواضع. مات في سنة اثني عشر ومئتين.

٤٨ . عبدالله بن شداد . بن الهاد ، واسم الهاد اسامة بن عمرو بن عبدالله بن جابر بن بشر بن عتارة بن عامر بن مالك بن ليث الليثي الكوفي ابوالوليد ، صاحب امير المؤمنين ، وأمه سلمى بنت عميس الخثعمية ، أخت اسماء فهو ابن خالة عبدالله بن جعفر ، ومحمد بن

(٢٧٤) الميزان للذهبي ج ٢ ص ٣٧٩ .

(٢٧٥) تهذيب التهذيب ج ٥ ص ١١٠ .

(٢٧٦) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ .

(٢٧٧) روى عنه في : صحيح البخاري ك بدء الخلق ب ويؤثرون على انفسهم ج ٤ ص ٢٢٦ ، سنن ابي داود

ج ٤ ص ٢٩٧ ح ٤٩٨٩ .

ابي بكر ، وأخو عمارة بنت حمزة بن عبد المطالب لأمها ، ذكره ابن سعد فيمن نزل الكوفة من أهل الفقه والعلم من التابعين ، وقال في آخر ترجمته . وهي في ص ٨٦ من الجزء السادس من الطبقات . : وخرج عبدالله بن شداد مع من خرج من القراء على الحجاج أيام عبدالرحمن بن محمد بن الاشعث فقتل يوم دجيل . قال : وكان ثقة فقيها كثير الحديث متشيعا (٢٧٨) اهـ . قلت : كانت هذه الواقعة سنة احدى وثمانين ، وقد احتج أصحاب الصحاح كلهم (٢٧٩) ، وسائر الائمة بعبدالله بن شداد ، روى عنه ابو اسحاق الشيباني ، ومعبد بن خالد ، وسعد بن ابراهيم ، فحديثهم عنه موجود في الصحيحين وغيرهما من كتب الصحاح والمسانيد ، سمع عند البخاري ومسلم ، عليا وميمونة وعائشة .

٤٩ . عبدالله بن عمر . بن محمد بن ابان بن صالح بن عمير القرشي الكوفي الملقب مشكدانة ، شيخ مسلم ، وابي داود ، والبغوي ، وخلق من طبقتهم أخذوا عنه ، ذكره ابوحاتم فقال : صدوق ، ويروى عنه انه شيعي ، وذكره صالح بن محمد بن جزرة فقال : كان غالبا في التشيع ، ومع ذلك فقد روى عبدالله بن احمد عن أبيه ، قال : مشكدانة ثقة ، وذكره الذهبي في الميزان فقال : صدوق صاحب حديث سمع ابن المبارك ، والداوردي ، والطبقة ، وعنه مسلم ، وابوداود والبغوي ، وخلق ،

(٢٧٨) الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٦ ص ١٢٦ ط دار صادر .

(٢٧٩) روى عنه في : صحيح البخاري ك الحيز ب مباشرة الحائض ج ١ ص ٧٨ ، صحيح مسلم ك الصلاة ب الاعتراض بين يدي المصلي ج ١ ص ٢١٠ ، صحيح الترمذي ج ١ ص ٣٠٢ ح ٤٨٢ ، سنن ابي داود ج ٤ ص ٣٢٩ ح ٥١١٢ ، سنن النسائي ك المساجد ب السجود على الخمرة ج ٢ ص ٥٧ .

ووضع على اسمه رمز مسلم ، وابي داود ، إشارة إلى احتجاجهما به ، ونقل من العلماء فيه ما قد سمعت ، وذكر انه مات سنة تسع وثلاثين ومئتين (٢٨٠). قلت : ودونك حديثه في صحيح مسلم (٢٨١) عن عبدة بن سليمان ، وعبدالله بن المبارك ، وعبدالرحمن بن سليمان ، وعلي بن هاشم ، وابي الاحوص ، وحسين بن علي الجعفي ، ومحمد بن فضيل ، في الفتن روى عنه مسلم بلا واسطة ، وقال ابو العباس السراج : مات سنة ثمان او سبع وثلاثين ومئتين.

٥٠. عبدالله بن لهيعة. بن عقبة الحضرمي قاضي مصر وعالمها ، عده ابن قتيبة في معارفه (٢٨٢) من رجال الشيعة ، وذكره ابن عدي . كما في ترجمة ابن لهيعة من الميزان . فقال : مفرط في التشيع ، وروى ابويعلی عن كامل بن طلحت فقال : حدثنا ابن لهيعة ، حدثني حي بن عبدالله المغافري ، عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبدالله بن عمرو : ان رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال في مرضه : « ادعوا لي اخي ، فدعي أبو بكر فاعرض عنه! ثم قال ادعوا لي اخي ، فدعي له عثمان فاعرض عنه ، ثم دعي له علي فستره بثوبه واكب عليه ، فلما خرج من عنده قيل له : ما قال لك؟ قال : علمني الف باب يفتح ألف باب. اهـ. (٢٨٣) وقد ذكره الذهبي في ميزانه ووضعه على اسمه دت ق إشارة إلى من اخرج عنه من اصحاب السنن ، ودونك حديثه في صحيحي

(٢٨٠) الميزان للذهبي ج ٢ ص ٤٦٦ .

(٢٨١) روى عنه في : صحيح مسلم ك الفتن

(٢٨٢) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ .

(٢٨٣) هذا الحديث سوف يأتي مع مصادره تحت رقم (٨٠٦) فراجع.

الترمذي ، وإبي داود (٢٨٤) ، وسائر مسانيد السنة ، وقد ذكره ابن خلكان في وفياته فأحسن الثناء عليه (٢٨٥) . روى عنه عند مسلم ابن وهب . ودونك حديثه في صحيح مسلم عن يزيد ابن ابي حبيب ، وقد ذكره ابن القيسراني في كتابه . الجمع بين كتابي ابي نصر الكلاباذي وإبي بكر الاصبهاني . في رجال البخاري ومسلم . مات ابن لهيعة يوم الاحد منتصف ربيع الاخر سنة اربع وسبعين ومئة .

٥١ . عبدالله بن ميمون . القداح المكي من أصحاب الامام جعفر بن محمد الصادق . احتج به الترمذي (٢٨٦) ، وذكره الذهبي فوضع على اسمه رمز الترمذي إشارة إلى إخراجته عنه ، وذكر : انه يروي عن جعفر بن محمد وطلحة بن عمرو (٢٨٧) .

٥٢ . عبدالرحمن بن صالح الازدي . هو ابو محمد الكوفي . ذكره صاحبه وتلميذه عباس الدوري ، فقال : كان شيعيا ، وذكره ابن عدي فقال : احترق بالتشيع ، وذكره صالح بن جزرة فقال : كان يعتز عثمان ، وذكره ابوداود فقال : الف كتابا في مثالب الصحابة ، رجل سوء ، ومع ذلك فقد روى عنه عباس الدوري والامام البغوي ، وأخرج له

(٢٨٤) روى عنه في : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٢٦٢ ح ٣٧٢١ ط دار الفكر ، سنن ابي داود ج ٣ ص ٨ ح ٢٤٩٧ .

(٢٨٥) وفيات الاعيان لابن خلكان ج ٣ ص ٣٨ . ٣٩ ط دار صادر وج ٢ ص ٢٤٢ ط السعادة .

(٢٨٦) روى عنه في : صحيح الترمذي .

(٢٨٧) الميزان للذهبي ج ٢ ص ٥١٢ .

النسائي. وذكره الذهبي في ميزانه (٢٨٨) فوضع على اسمه رمز النسائي ، اشارة إلى احتجاجة به ، ونقل من اقوال الائمة فيه ما سمعت. وذكر ان ابن معين وثقه. وأنه مات سنة خمس وثلاثين ومئتين. ودونك حديثه في السنن (٢٨٩) عن شريك وجماعة من طبقته.

٥٣ . عبدالرزاق بن همام . بن نافع الحميري الصنعاني ، كان من أعيان الشيعة وخيرة سلفهم الصالحين ، وقد عده ابن قتيبة في كتابه . المعارف . من رجالهم (٢٩٠) ، وذكر ابن الاثير وفاته في آخر حوادث سنة ٢١١ من تاريخه الكامل^(١) فقال : وفيها توفي عبدالرزاق بن همام الصنعاني المحدث ، (قال) وهو من مشائخ أحمد ، وكان يتشيع (٢٩١) أهـ. وذكره المتقي الهندي اثناء البحث عن الحديث ٥٩٩٤ من كنزه فنص على تشييعه^(٢) ، وذكره الذهبي في ميزانه فقال : عبدالرزاق بن همام بن نافع الامام أبو بكر الحميري مولاهم الصنعاني احد الاعلام الثقات ، ثم استرسل في ترجمته إلى ان قال : وكتب شيئا كثيرا وصنف الجامع الكبير وهو خزانة علم ، ورحل الناس

(١) ص ١٣٧ من جزئه السادس. (منه قدس)

(٢) راجع ص ٣٩١ من الجزء ٦ من الكنز. (منه قدس)

(٢٨٨) الميزان للذهبي ج ٢ ص ٥٦٩ .

(٢٨٩) روى عنه في : سنن النسائي .

(٢٩٠) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ .

(٢٩١) الكامل لابن الاثير ج ٦ ص ٤٠٦ ط دار صادر .

اليه ، احمد ، واسحاق ، ويحيى والذهلي ، والرمادي ، وعبد ، ثم اضافة في احواله إلى ان نقل كلام العباس بن عبد العظيم في تكذيبه ، فانكر الذهبي عليه ذلك ، وقال : هذا ما وافق العباس عليه مسلم ، بل سائر الحفاظ ، وأئمة العلم يحتجون به ، ثم تتابع في ترجمته ، فنقل عن الطيالسي أنه قال : سمعت ابن معين يقول : سمعت من عبدالرزاق كلاما يوما فاستدللت به على تشيعه ، فقلت : إن اساتيدك الذين اخذت عنهم ، كلهم اصحاب سنة ، معمر ، ومالك وابن جريح ، وسفيان ، والاوزاعي ، فعمن اخذت هذا المذهب . مذهب التشيع . فقال : قدم علينا جعفر بن سليمان الضبعي ، فرأيته فاضلا حسن الهدى ، فأخذت هذا عنه (٢٩٢) . قلت : يعترف عبدالرزاق في كلامه هذا بالتشيع ، ويدعي انه اخذه عن جعفر الضبعي ، لكن محمد بن ابي بكر المقدمي كان يرى ان جعفر الضبعي قد اخذ التشيع عن عبدالرزاق ، وكان يدعو على عبدالرزاق بسبب ذلك فيقول . كما في ترجمة جعفر الضبعي من الميزان . : فقدت عبدالرزاق ، ما افسد جعفرًا غيره . يعني بالتشيع (٢٩٣) . اهـ . وقد أكثر ابن معين من الاحتجاج بعبد الرزاق ، مع اعتراف عبدالرزاق بالتشيع امامه كما سمعت . وقال احمد بن ابي خيثمة ^(١) : قيل لابن معين ان احمد يقول : إن عبيدالله بن موسى يرد حديثه للتشيع ، فقال ابن معين : والله الذي لا إله إلا هو ان عبدالرزاق لاعلى في ذلك من عبيدالله مئة ضعف ، ولقد سمعت من عبدالرزاق أضعاف ما سمعت من

(١) كما في ترجمة عبدالرزاق من الميزان . (منه قدس)

(٢٩٢) الميزان للذهبي ج ٢ ص ٦٠٩ - ٦١٤ .

(٢٩٣) نفس المصدر ج ١ ص ٤٠٩ .

عبيدالله (٢٩٤) وقال أبو صالح محمد بن اسماعيل الضراري^(١) : بلغنا ونحن بصنعاء عند عبد الرزاق ان احمد وابن معين وغيرهما تركوا حديث عبد الرزاق او كرهوه . لتشيعة . فدخلنا من ذلك غم شديد ، وقلنا : قد أنفقنا ورحلنا وتعبنا ، ثم خرجت مع الحجيج إلى مكة فلقيت بها يحيى فسألته ، فقال : يا أبا صالح لو ارتد عبد الرزاق عن الاسلام ما تركنا حديثه (٢٩٥) وذكره ابن عدي فقال^(٢) : حدث باحاديث في الفضائل لم يوافقه عليها أحد (٢٩٦)^(٣)

(١) كما في ترجمة عبد الرزاق من الميزان أيضا. (منه قدس)

(٢) كما في ترجمة عبد الرزاق من الميزان ايضا. (منه قدس)

(٣) بل وافقه عليه المنصفون ، وعدوها في الصحاح بكل ارتياح ، وإنما خالفه فيها النواصب والخوارج ، فمنها ما رواه أحمد بن الازهر وهو حجة بالاتفاق ، قال : حدثني عبد الرزاق خلوة من حفظه ، أنبأنا معمر ، عن الزهري ، عن عبيدالله ، عن ابن عباس ، ان رسول الله (ص) نظر إلى علي فقال : انت سيد في الدنيا سيد في الآخرة من أحبك فقد أحبني ، ومن أبغضك فقد أبغضني ، وحبيبك حبيب الله وبغضك بغض الله ، والويل لمن أبغضك . اهد. اخرجته الحاكم في ص ١٢٨ من الجزء ٣ من المستدرک ، ثم قال : صحيح على شرط الشيخين ، ومنها ما رواه عبد الرزاق عن معمر ، عن ابن نجیح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قالت فاطمة : يا رسول الله زوجتني عائلا لا مال له ،

(٢٩٤) المصدر ج ٢ ص ٦١١ .

كما في ترجمة عبد الرزاق من الميزان (من قدس).

(٢٩٥) نفس المصدر ج ٢ ص ١٦٢ ..

(٢٩٦) هذان الحديثان اللذين قد ذكرهما في الهامش سوف يأتيان مع مصادرها تحت رقمي (٥٧٤ و ٥٨٢).

ويمثالب لغيرهم مناكير ^(١) (٢٩٨) ونسبوه إلى التشيع. اهد. قلت : ومع ذلك فقد قيل لاحمد بن حنبل ^(٢) هل رأيت أحسن حديثا من عبد الرزاق؟ قال : لا (٢٩٩) ، وأخرج ابن القيسراني في آخر ترجمة عبد الرزاق من كتابه . الجمع بين رجال الصحيحين . بالاسناد إلى الامام احمد ، قال : اذا اختلف الناس في حديث معمر ، فالقول : ما قال عبد الرزاق (٣٠٠). اهد. وقال مخلص الشعيري : كنت عند عبد الرزاق فذكر رجل معاوية ، فقال عبد الرزاق ^(٣) لا تقدر مجلسنا بذكر ولد ابي سفيان ، وعن زيد ابن المبارك قال : كنا عند عبد الرزاق فحدثنا

قال : اما ترضين ان اطلع الله إلى اهل الارض فاختر منهم رجلين ، فجعل احدهما اباك ، والآخر بعلك. قلت : وهذا الحديث قد اخرج الحاكم في ص ١٢٩ من الجزء ٣ من المستدرک من طريق سريح بن يونس ، عن ابي حفص عن الاعمش عن ابي صالح ، عن ابي هريرة مرفوعا. (منه قدس)

(١) حاشا لله ان تكون مناكير الا عند معاوية او ففته الباغية ، فمنها ما رواه عبد الرزاق عن ابن عيينة ، عن علي بن زيد بن جذعان ، عن ابي نضرة ، عن ابي سعيد مرفوعا : إذا رأيت معاوية على منبري فاقتلوه (منه قدس).

(٢) كما في ترجمة عبد الرزاق من الميزان. (منه قدس).

(٣) كما في ترجمته من الميزان. (منه قدس)

(٢٩٧) تاريخ الطبري ج ١٠ ص ٥٨. وقد تقدم الحديث مع مصادره تحت رقم (٢٧١) فراجع.

(٢٩٨) الميزان للذهبي ج ٢ ص ٦١٠.

(٢٩٩) نفس المصدر ج ٢ ص ٦١٤.

(٣٠٠) الجمع بين الصحيحين للقيسراني.

بحديث بن الحدثان ، فلما قرأ قول عمر لعلي والعباس : جئت انت تطلب ميراثك من ابن أخيك ، وهذا جاء يطلب ميراث أمراءته من أبيها ، قال عبدالرزاق . كما في ترجمته من الميزان - : انظر إلى هذه الانوك ؛ يقول : من ابن أخيك؟ من أبيها؟ لا يقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٣٠١) . قلت : ومع هذا فقد أخذوا بأجمعهم عنه ، واحتجوا على بكرة أبيهم به ، حتى قيل . كما في ترجمته من وفيات ابن خلكان . : ما رحل الناس إلى احد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله مثل ما رحلوا اليه ، قال في الوفيات : روى عنه أئمة الاسلام في زمانه ، منهم سفيان بن عيينة ، وهو من شيوخه ، واحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وغيرهم . اهـ . (٣٠٢) قلت : ودونك حديثه في الصحاح كلها ، وفي المسانيد بأسرها ، فانها مشحونة منه (٣٠٣) . كانت ولادته رحمه الله تعالى سنة ست وعشرين ومئة ، وطلب العلم وهو ابن عشرين سنة ، وتوفي في شوال سنة إحدى عشرة ومئتين ، وأدرك من أيام الامام ابي عبدالله الصادق اثنتين وعشرين سنة ^(١) عاصره فيها ، ومات في أيام الامام ابي جعفر

(١) لانه ، صلوات الله وسلامه عليه ، توفي سنة مئة وثمان وأربعين ، وله خمس وستون سنة . (منه قدس)

(٣٠١) الميزان للذهبي ج ٢ ص ٦١٠ و ٦١١ .

(٣٠٢) وفيات الاعيان لابن خلكان ج ٣ ص ٢١٦ . ٢١٧ ط دار صادر .

(٣٠٣) روي عنه في كل من : صحيح البخاري ك الشهادات ب إذا تسارع قوم في اليمين ج ٣ ص ١٦١ ، صحيح مسلم ك الطهارة ب الائتمار ج ١ ص ١١٩ ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٢٤ ح ٣٨٦٥ ، سنن ابي داود ج ٤ ص ٢٤١ ح ٤٧٥٧ ، سنن ابن ماجه ج ١ ص ٨ ح ١٦ و ٢٧ ، سنن النسائي ك الطهارة ب التسمية عند الوضوء ج ١ ص ٦١ .

الجواد قبل وفاته عليه الصلاة والسلام بتسع سنين^(١) حشره الله في زمركم ، كما أخلص الله عز وجل في ولايتهم.

٥٤ . عبد الملك بن أعين . أخو زرارة ، وحمران ، وبكير ، وعبدالرحمن ، وملك ، وموسى ، وضريس ، وأم الاسود بني أعين ، وكلهم من سلف الشيعة ، وقد فازوا بالقدح المعلى من خدمة الشريعة ، ولهم ذرية مباركة صالحة ، وهي على مذهبهم ومشر بهم . اما عبد الملك فقد ذكره الذهبي في ميزانه فقال . عبد الملك بن أعين (ع خ م) - عن أبي وائل وغيره ، قال أبوحاتم : صالح ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال آخر . هو صدوق يترفض ، قال ابن عيينة : حدثنا عبد الملك وكان رافضيا ، وقال أبوحاتم : من عتق الشيعة صالح الحديث ، حدث عنه السفينان ،

(١) لان وفاة الجواد ، عليه السلام ، كانت سنة مئتين وعشرين وله خمس وعشرون . سنة ، وأخطأ من قال ان عبدالرزاق روى عن الباقر ، فان الباقر توفي ، عليه الصلاة والسلام ، سنة اربع عشر ومئة ، وله سبع وخمسون سنة ، قبل مولد عبدالرزاق باثني عشر عاما(*) . (منه قدس)

(*) اختلف في سنة وفاة الإمام الباقر عليه السلام على ستة أقوال فقبل توفي :

١ . سنة ١٢٧ هـ . ٢ . سنة ١١٨ هـ . ٣ . سنة ١١٧ هـ . ٤ . سنة ١١٦ هـ . ٥ . سنة ١١٤ هـ . وهو المشهور . ٦ . سنة ١١٣ هـ .

كما اختلف في مقدار عمره الشريف على سبعة أقوال : ١ . أنه توفي وله من العمر (٧٣ سنة) ٢ . ٦٣ سنة ٣ . ٦١ سنة ٤ . ٦٠ سنة ٥ . توفي وعمره (٥٨ سنة) وهو المشهور ٦ . عمره (٥٦ سنة) ٧ . عمره (٥٥ سنة) . راجع حياة الإمام محمد الباقر ٢ / ٣٩٢ وما بعدها .

واخرجوا له مقرونا بغيره في حديث (٣٠٤). اهـ. قلت : وذكره ابن القيسراني في كتاب الجمع بين رجال الصحيحين ، فقال : عبد الملك بن أعين أخو حرمان الكوفي وكان شيعيا ، سمع أبا وائل في التوحيد عند البخاري ، وفي الايمان عند مسلم (٣٠٥) ، روى عنه سفيان بن عيينة عندهما (٣٠٦) اهـ. قلت : مات في أيام الصادق ، فدعا له واجتهد في ذلك ، وترجم علي ، وروى أبو جعفر بن بابويه أن الصادق عليه السلام زار قبره بالمدينة ومعه أصحابه (٣٠٧) ، فطوى له وحسن مأب.

٥٥ . عبيد الله بن موسى . العبسي الكوفي ، شيخ البخاري في صحيحه ذكره ابن قتيبة في أصحاب الحديث من كتابه المعارف ^(١) وصرح ثمة بتشيعه ، ولما أورد جملة من رجال الشيعة في باب الفرق من معارفه (٣٠٨) ^(٢) عدده منهم أيضا وترجمه ابن سعد في الجزء ٦ من طبقاته فنص على تشيعه ^(٣) وانه يروي أحاديث في التشيع ، فضعف بذلك عند

(١) راجع منه ص ١٧٧ . (منه قدس)

(٢) ص ٢٠٦ . (منه قدس)

(٣) ص ٢٧٩ . (منه قدس)

(٣٠٤) الميزان للذهبي ج ٢ ص ٦٥١ .

(٣٠٥) روى عنه في : صحيح البخاري ك التوحيد باب قول الله تعالى (وجوه يومئذ ناضرة) ج ٨ ص ١٨٥ ، صحيح مسلم ك الايمان ب وعيد من اقتطع حق مسلم ج ١ ص ٦٩ .
(٣٠٦) الجمع بين الصحيحين للقيسراني ج ١ ص ٣١٥ ط حيدر آباد .
(٣٠٧) مشيخة الصدوق مطبوع في اخر من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٩٧ ط النجف .
(٣٠٨) المعارف لابن قتيبة ص ٥١٩ و ٦٢٤ ط دار الكتب بمصر .

كثير من الناس (قال) وكان صاحب قرآن (٣٠٩)، وذكر ابن الاثير وفاته في آخر حوادث سنة ٢١٣ من كامله (١) فقال: وعبيدالله بن موسى العبسي الفقيه، وكان شيعيا وهو من مشائخ البخاري في صحيحه (٣١٠) وذكره الذهبي في ميزانه فقال: عبيدالله بن موسى العبسي الكوفي شيخ البخاري ثقة في نفسه، لكنه شيعي منحرف، وثقه ابوحاتم وابن معين (قال) وقال ابوحاتم: ابونعيم أتقن منه، وعبيدالله أثبتهم في اسرائيل، وقال أحمد بن عبدالله العجلي: كان. عبيدالله بن موسى. عالما بالقرآن رأسا فيه، ما رأيت رافعا رأسه وما رئي ضاحكا قط، وقال ابوداود: كان. عبيدالله العبسي. شيعيا منحرفا... الخ (٣١١). وذكره الذهبي. في آخر ترجمة مطر بن ميمون من الميزان. أيضا فقال: عبيدالله ثقة شيعي، وكان ابن معين يأخذ عن عبيدالله بن موسى، وعن عبدالرزاق، مع علمه بتشيعهما (٣١٢)، قال احمد بن ابي خيثمة. كما في ترجمة عبدالرزاق، من ميزان الذهبي. سألت ابن معين وقد قيل له: ان احمد يقول: ان عبيدالله بن موسى يرد حديثه للتشيع، فقال ابن معين: كان. والله الذي لا إله إلا هو. عبدالرزاق أعلى في ذلك من عبيد الله مئة ضعف،

(١) ص ١٣٩ من جزئه السادس. (منه قدس)

(٣٠٩) الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٦ ص ٤٠٠ ط دار صادر. وثقه الحسكاني في شواهد التنزيل ج ١ ص ٧٩ ط بيروت.

(٣١٠) الكامل لابن الاثير ج ٦ ص ١٣٩.

(٣١١) الميزان للذهبي ج ٣ ص ١٦.

(٣١٢) الميزان للذهبي ج ٤ ص ١٢٨.

ولقد سمعت من عبدالرزاق أضعاف ما سمعت من عبيدالله (٣١٣). قلت : وقد احتج الستة وغيرهم بعبيدالله في صحاحهم (٣١٤) ودونك حديثه في كل من الصحيحين عن شيان بن عبدالرحمن ، اما حديثه في صحيح البخاري فعن كل من الاعمش ، وهشام بن عروة ، واسماعيل بن ابي خالد ، وأما حديثه في صحيح مسلم فعن اسرائيل ، والحسن بن صالح ، واسامة بن زيد ، روى عنه البخاري بلا واسطة ، وروى عنه بواسطة كل من اسحاق بن إبراهيم ، وابي بكر بن ابي شيبة ، واحمد بن اسحاق البخاري ، ومحمود بن غيلان ، واحمد بن ابي سريج ، ومحمد بن الحسن بن اشكاب ، ومحمد بن خالد الذهلي ، ويوسف بن موسى القطان ، اما مسلم فقد روى عنه بواسطة كل من الحجاج بن الشاعر ، والقاسم بن زكريا ، وعبدالله الدارمي ، واسحاق بن منصور ، وابن ابي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابراهيم بن دينار ، وابن نمير ، قال الذهبي في الميزان : مات سنة ٢١٣ (قال) : وكان ذا زهد وعبادة واتقان (٣١٥). قلت : كانت وفاته مستهل ذي القعدة ، رحمه الله تعالى وقدس ضريحه.

٥٦. عثمان بن عمير . أبواليقطان الثقفي الكوفي البجلي ، يقال له : عثمان بن أبي زرة ، وعثمان بن قيس ، وعثمان بن أبي حميد ، قال

(٣١٣) الميزان للذهبي ج ٢ ص ٦١١ .

(٣١٤) روى عنه في : صحيح البخاري ك الايمان ب بني الاسلام على خمس ج ١ ص ٨ ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٢٠ ح ٣٨٥٤ ، سنن ابي داود ج ٤ ص ٩٧ ح ٤٢٤٩ ، سنن النسائي ك السهوب السلام باليد ج

٣ ص ٦٤ ، سنن ابن ماجة ج ١ ص ٤٤ ح ١٢٠ .

(٣١٥) الميزان للذهبي ج ٣ ص ١٦ .

أبو أحمد الزبيرى : كان يؤمن بالرجعة. وقال أحمد بن حنبل : ابو اليقظان خرج في الفتنة مع ابراهيم بن عبدالله بن حسن ، وقال ابن عدي : رديء المذهب يؤمن بالرجعة ، على ان الثقات قد رووا عنه مع ضعفه (٣١٦). قلت : كانوا اذا أرادوا تنقيص المحدث الشيعي والخط من قدره نسبوا اليه القول بالرجعة ، وبذلك ضعفوا عثمان بن عمير ، حتى قال ابن معين : ليس بشيء. ومع كل ما تحاملوا به عليه ، لم يمتنع مثل الاعمش ، وسفيان ، وشعبة ، وشريك ، وأمثالهم من طبقتهم عن الاخذ عنه ، وقد أخرج له أبو داود والترمذي (٣١٧) وغيرهما في سننهم ، محتجين به ، ودونك حديثه عندهم عن أنس وغيره. وقد ذكره الذهبي في ميزانه فنقل من أحواله وأقوال العلماء فيه ما قد سمعت ، ووضع على اسمه د ت ق رمزا إلى من أخرج له اصحاب السنن.

٥٧ . عدي بن ثابت . الكوفي ، ذكره ابن معين فقال : شيعي مفرط وقال الدارقطني : رافضي غال وهو ثقة ، وقال الجوزجاني : مائل عن القصد ، وقال المسعودي : ما أدركنا أحدا أقول بقول الشيعة من عدي ابن ثابت ، وذكره الذهبي في ميزانه فقال : هو عالم الشيعة ، وصادقهم ، وقاضيهم ، وامام مسجدهم ، ولو كانت الشيعة مثله لقل شرهم (٣١٨) ، ثم استرسل في ترجمته فنقل من أقوال العلماء فيه كلما سمعت ، ونقل توثقه عن الدارقطني ، واحمد بن حنبل ، واحمد العجلي ، وأحمد

(٣١٦) الميزان للذهبي ٣ ص ٥٠.

(٣١٧) روى عنه في : صحيح الترمذي ، سنن أبي داود.

(٣١٨) الميزان للذهبي ج ٣ ص ٦١.

النسائي ، ووضع على اسمه الرمز إلى أن أصحاب الصحاح الستة مجمعة على الاخراج عنه (٣١٩) ، ودونك حديثه في صحيح البخاري ومسلم عن كل من البراء من عازب ، وعبدالله بن يزيد وهو جده لأمه ، وعبدالله بن أبي أوفى ، وسليمان بن صرد ، وسعيد بن جبير ، اما حديثه عن زر بن حبيش ، وابن حازم الاشجعي ، فانما هو في صحيح مسلم ، روى عنه الأعمش ، ومسعر ، وسعيد ، ومجيب ابن سعيد الانصاري ، وزيد بن أبي أنيسة ، وفضيل بن غزوان.

٥٨. عطية بن سعد. بن جنادة العوفي ابوالحسن الكوفي التابعي الشهير ، ذكره الذهبي في الميزان فنقل عن سالم المرادي بأن عطية : كان يتشيع (٣٢٠) ، وذكره الامام ابن قتيبة. في أصحاب الحديث من المعارف تبعا لحفيده العوفي القاضي. اعني الحسين بن الحسن بن عطية المذكور. فقال : وكان عطية بن سعد فقيها في زمن الحجاج ، وكان يتشيع ، وحيث اورد ابن قتيبة بعض رجال الشيعة في باب الفرق من المعارف ، عد عطية العوفي منهم ايضا (٣٢١) ، وذكره ابن سعد في الجزء السادس من طبقاته^(١) بما يدل على رسوخ قدمه وثباته في التشيع ، وان

(١) ص ٢١٢. (منه قدس)

(٣١٩) روى عنه في : صحيح البخاري ك بدء الخلق ب حب الانصار من الايمان ج ١ ص ٤٨ ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٠٦ ح ٣٨١٩ و ٣٨٧١ ، سنن ابي داود ج ٣ ص ١١١ ح ٢٨٦٠ ، سنن النسائي ك النكاح ب نكاح ما نكح الابهاء ج ٦ ص ١٠٩ ، سنن ابن ماجه ج ١ ص ٤٢ ح ١١٤ و ١١٦ (٣٢٠) الميزان للذهبي ج ٣ ص ٧٩. (٣٢١) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤.

اباه سعد بن جنادة كان من اصحاب علي ، وقد جاءه وهو في الكوفة ، فقال : يا أمير المؤمنين انه ولد لي غلام فسمه ، قال عليه السلام : هذا عطية الله ، فسمي عطية. قال ابن سعد : وخرج عطية مع ابن الاشعث على الحجاج ، فلما انهزم جيش ابن الاشعث هرب عطية إلى فارس ، فكتب الحجاج إلى محمد بن القاسم : أن ادع عطية فان لعن علي بن أبي طالب والا فاضربه اربعمئة سوط ، واحلق رأسه ولحيته ، فدعا فأقرأه كتاب الحجاج ، فأبى عطية ان يفعل ، فاضربه اربعمئة سوط ، وحلق رأسه ولحيته فلما ولي قتيبة خراسان خرج عطية اليه ، فلم يزل بخراسان حتى ولي عمر بن هبيرة العراق ، فكتب اليه عطية يسأله الاذن له في القدوم ، فأذن له ، فقدم الكوفة ، ولم يزل بها إلى ان توفي سنة إحدى عشرة ومئة (قال) : وكان ثقة وله احاديث صالحة (٣٢٢). اهـ. قلت : وله ذرية كلهم من شيعة آل محمد (ص) وفيهم فضلاء نبلاء ، أولو شخصيات بارزة ، كالحسين بن الحسن ابن عطية ، ولي قضاء الشرقية بعد حفص بن غياث ^(١) ، ثم نقل إلى عسكر المهدي ، وتوفي سنة احدى ومئتين وكمحمد بن سعد بن الحسن ابن عطية ولي قضاء بغداد ^(٢) وكان من المحدثين ، يروي عن ابيه سعد عن عمه الحسين بن الحسن بن عطية.

ولنرجع إلى عطية. العوفي فنقول : احتج به أبو داود والترمذي (٣٢٣)

(١) كما في ص ١٧٦ من معارف ابن قتيبة. (منه قدس)

(٢) يعلم ذلك من ترجمة جده سعد بن جنادة في القسم الاول من الاصابة. (منه قدس)

(٣٢٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٦ ص ٣٠٤ ط دار صادر.

(٣٢٣) روى عنه في : صحيح الترمذي ج ٤ ص ١١٠ ح ٢٧١٦ ، سنن

ودونك حديثه في صحيحيهما عن ابن عباس ، وابي سعيد ، وابن عمر ، وله عن عبدالله بن الحسن عن ابيه ، عن جدته الزهراء سيدة نساء اهل الجنة ، اخذ عنه ابنه الحسن بن عطية ، والحجاج بن ارطاة. ومسعر ، والحسن ابن عدوان وغيرهم.

٥٩. العلاء بن صالح. التيمي الكوفي ، ذكره ابوحاتم فقال . كما في ترجمة العلاء من الميزان - (٣٢٤) : كان من عتق الشيعة. قلت : ومع ذلك فقد احتج به ابوداود ، والترمذي (٣٢٥) ، ووثقه ابن معين ، وقال ابو حاتم ، وابوزرعة ، لا بأس به ، ودونك حديثه عن يزيد بن ابي مريم والحكم بن عتيبة ، في صحيحي الترمذي وابي داود ، ومسانيد السنة ، ويروي عنه ابونعيم ، ويحيى بن بكير ، وجماعة من تلك الطبقة ، وهو غير العلاء بن أبي العباس الشاعر المكي ، لان العلاء الشاعر من مشايخ السفينانين ، وقد روى عن ابي الطفيل ، فهو متقدم على العلاء ابن صالح ، على ان ابن صالح كوفي ، والشاعر مكي ، وقد ذكرهما الذهبي في ميزانه ، ونقل القول : بأنهما من رجال الشيعة عن سلفه ، ولعلاء الشاعر مدائح في امير المؤمنين كحجج قاطعة ، وأدلة على الحق ساطعة ، وله مرثي في سيد الشهداء ، شكرها الله له ورسوله والمؤمنون.

ابي داود ج ٣ ص ٢٧٩ ح ٣٤٦٨ ، سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٧٦٦ ح ٢٢٨٣ .

وكان من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام كما ذكره البرقي في رجاله .

(٣٢٤) الميزان للذهبي ج ٣ ص ١٠١ .

(٣٢٥) روى عنه في : صحيح الترمذي ج ١ ص ١٥٨ ح ٢٤٩ ، سنن ابي داود ج ١ ص ٢٨٩ ح ١١٠٦ ،

سنن ابن ماجه ج ١ ص ٤٤ ح ١٢٠ .

٦٠ . علقمة بن قيس . بن عبدالله النخعي ابوشبل ، عم الاسود و ابراهيم ابني يزيد ، كان من أولياء آل محمد صلى الله عليه وآله ، وعده الشهرستاني في الملل والنحل (٣٢٦) من رجال الشيعة ، وكان من رؤوس المحدثين الذين ذكرهم ابواسحاق الجوزجاني ، فقال : كان من اهل الكوفة قوم لا يحمد الناس مذاهبهم . بسبب تشيعهم . هم رؤوس محدثي الكوفة ... الخ (٣٢٧) ، وكان علقمة ، وأخوه ابي من أصحاب علي ، وشهدا معه صفين ، فاستشهد أبي وكان يقال له أبي الصلاة لكثرة صلاته ، واما علقمة فقد خضب سيفه من دماء الفئة الباغية ، وعرجت رجله فكان من المجاهدين في سبيل الله ، ولم يزل عدوا للمعاوية حتى مات ، وقد كتب ابوبردة اسم علقمة في الوفد إلى معاوية أيام خلافته ، فلم يرض علقمة حتى كتب إلى ابي بردة : المحني اخني ، أخرج ذلك كله ابن سعد في ترجمة علقمة من الجزء ٦ من الطبقات ^(١) (٣٢٨) . اما عدالة علقمة وجلالته عند اهل السنة مع علمهم بتشييعه فمن المسلمات ، وقد احتاج به اصحاب الصحاح الستة وغيرهم (٣٢٩) ، ودونك حديثه في

(١) راجع ترجمة علقمة ص ٥٧ . (منه قدس)

(٣٢٦) الملل والنحل للشهرستاني ج ١ ص ١٩٠ ط ٢ دار المعرفة .

(٣٢٧) الميزان للذهبي ج ١ ص ٦٦ .

(٣٢٨) الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٦ ص ٩٢ . ٨٦ ط دار صادر .

(٣٢٩) روي عنه في : صحيح البخاري ك الصلاة ب التوجه نحو القبلة ج ١ ص ١٠٤ ، صحيح مسلم ك الصلاة ب الندب إلى وضع الايدي على الركب ج ١ ص ٢١٦ ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٢٥٧ ح ٣٧١٢ ، سنن النسائي ك النكاح ب الحث على النكاح ج ٦ ص ٥٦ ، سنن ابن ماجه ج ٢ ص ١٣٩٧ ح ٤١٧٣ .

صحيح البخاري ومسلم عن كل من ابن مسعود ، وابي الدرداء وعائشة ، اما حديثه عن عثمان ، وابي مسعود ، ففي صحيح مسلم ، روى عنه في الصحيحين ابن أخيه ابراهيم النخعي ، وروى عنه في صحيح مسلم عبدالرحمن بن زيد ، وابراهيم بن يزيد ، والشعبي . مات رحمه الله تعالى سنة اثنتين وستين بالكوفة .

٦١ . علي بن بديمة . ذكره الذهبي في ميزانه ، فنقل القول عن احمد بن حنبل : بأنه صالح الحديث ، وأنه : رأس في التشيع ، وان ابن معين وثقه ، وانه يروي عن عكرمة وغيره ، وان شعبة ومعمّر أخذوا عنه (٣٣٠) . وقد وضع على اسمه الرمز إلى ان أصحاب السنن (٣٣١) أخرجوا عنه .

٦٢ . علي بن الجعد . ابوالحسن الجوهري البغدادي مولى بني هاشم ، أحد شيوخ البخاري ، عده ابن قتيبة من رجال الشيعة في كتاب المعارف (٣٣٢) ، يروي عنه . كما في ترجمته من الميزان (٣٣٣) . : أنه مكث ستين سنة يصوم يوما ويفطر يوما ، وقد ذكره ابن القيسراني في كتابه

(٣٣٠) الميزان للذهبي ج ٣ ص ١١٥ .

(٣٣١) روى عنه في صحيح الترمذي ج ٤ ص ٣١٩ ح ٥٠٤٠ ، سنن ابي داود ج ٣ ص ٣٣١ ح ٣٦٩٦ ،

سنن ابن ماجه ج ٢ ص ١٣٨٩ ح ٤١٤٨ .

(٣٣٢) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ ط دار الكتب .

(٣٣٣) الميزان للذهبي ج ٣ ص ١١٦ .

الجمع بين رجال الصحيحين (٣٣٤) فقال : روى عنه البخاري (٣٣٥) في كتابه اثني عشر حديثا. قلت : توفي سنة ثلاثين ومئتين ، وهو ابن ست وتسعين سنة.

٦٣ . علي بن زيد . بن عبدالله بن زهير بن أبي مليكة بن جذعان ابوالحسن القرشي التيمي البصري ، ذكره احمد العجلي فقال : كان يتشيع ، وقال يزيد بن زريع : كان علي بن زيد رافضيا ، ومع ذلك فقد أخذ عنه علماء التابعين كشعبة ، وعبدالوارث ، وخلق من تلك الطبقة ، وكان احد فقهاء البصرة الثلاثة ، قتادة ، وعلي بن زيد ، واشعث الحداني ، وكانوا عميانا ، ولما مات الحسن البصري قالوا لعلي بن زيد : اجلس مجلسه ، وذلك لظهور فضله ، وكان من الجلالة بحيث لا يجالسه إلا وجوه الناس ، وقلما يتفق ذلك في البصرة لشيعة في تلك الاوقات ، وقد ذكره الذهبي في ميزانه فأورد كلما ذكرناه من أحواله ، وترجمه القيسراني في كتابه . الجمع بين رجال الصحيحين (٣٣٦) . فذكر أن مسلما أخرج له مقرونا بثابت البناني . وأنه سمع انس بن مالك في الجهاد توفي رحمه الله تعالى سنة احدى وثلاثين ومئة.

٦٤ . علي بن صالح . أخو الحسن بن صالح ، ذكرنا شيئا من فضائله

(٣٣٤) الجمع بين الصحيحين للقيسراني ج ١ ص ٣٥٥ ط حيدر آباد.

(٣٣٥) روي عنه في : صحيح البخاري ك العلم ب أثم من كذب على النبي ج ١ ص ٣٥ .

(٣٣٦) الميزان للذهبي ج ٣ ص ١٢٧ . روي عنه في : صحيح مسلم ك الجهاد باب غزوة احد ج ٢ ص ١٠١ .

في أحوال أخيه الحسن ، وهو من سلف الشيعة وعلمائهم (٣٣٧) كأخيه ، احتج به مسلم في البيوع من صحيحه (٣٣٨) ، روى علي بن صالح عن سلمة بن كهيل ، وروى عنه وكيع وهما شيعيان أيضا. ولد رحمه الله تعالى هو وأخوه الحسن توأمين سنة مئة. ومات علي سنة احدى وخمسين ومئة.

٦٥ . علي بن غراب . أبويحيى الفزاري الكوفي ، قال ابن حبان : كان غالبا في التشيع. قلت : ولذا قال الجوزجاني ، ساقط. وقال أبو داود : تركوا حديثه ، ولكن ابن معين والدارقطني وثقاه ، وابوحاتم قال : لا بأس به ، وابوزرعة قال : هو عندي صدوق ، واحمد ابن حنبل قال : ما أراه إلا كان صدوقا. وابن معين قال : المسكين صدوق ، والذهبي ذكره في ميزانه ونقل من أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه ما قد سمعت (٣٣٩) ، ووضع على اسمه س ق إشارة إلى من احتج به من اصحاب السنن (٣٤٠). يروي عن هشام بن عروة ، وعبيدالله بن عمر. وقد ذكره ابن سعد في الجزء ٦ من طبقاته^(١) فقال : روى عنه

(١) صفحة ٢٧٣ . (منه قدس)

(٣٣٧) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ .

(٣٣٨) روي عنه في : صحيح مسلم ك البيوع ب من استسلف ج ١ ص ٧٠٠ ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٠٠ ح ٣٨٠٤ .

(٣٣٩) الميزان للذهبي ج ٣ ص ١٤٩ .

(٣٤٠) روي عنه في : سنن النسائي ك النكاح باب البكر يزوجه أبوها ج ٦ ص ٨٦ .

اسماعيل بن رجاء حديث الاعمش في عثمان ... الخ. مات رحمه الله تعالى بالكوفة اول سنة اربع وثمانين ومئة أيام هارون.

٦٦. علي بن قادم . ابوالحسن الخزاعي الكوفي ، شيخ احمد بن الفرات ، ويعقوب الفسوي ، وخلق من طبقتهما ، سمعوا منه واحتجوا به ، ذكره ابن سعد في الجزء ٦ من طبقاته ^(١) ، فنص على أنه : كان شديد التشيع . قلت : ولذا ضعفه يحيى ، أما ابوحاتم فقد قال : محله الصدق ، وقد ذكره الذهبي في الميزان (٣٤١) فنقل من أقوال العلماء فيه ما نقلناه ، ووضع على اسمه الرمز إلى ان أبا داود والترمذي (٣٤٢) أخرج له ، يروي عندهما عن سعيد بن ابي عروبة ، وفطر . مات رحمه الله تعالى سنة ثلاث عشرة ومئتين أيام المأمون .

٦٧. علي بن المنذر . الطرائفي ، شيخ الترمذي ، والنسائي ، وابن صاعد ، وعبدالرحمن بن أبي حاتم ، وغيرهم من طبقتهم ، أخذوا عنه واحتجوا به . ذكره الذهبي في ميزانه (٣٤٣) فوضع على اسمه ت س ق إشارة إلى من أخرجوا حديثه من أرباب السنن ، ونقل عن النسائي النص : على ان علي بن المنذر شيعي محض ثقة ، وان ابن حاتم قال :

(١) صفحة ٢٨٢ . (منه قدس)

(٣٤١) الميزان للذهبي ج ٣ ص ١٥٠ .

(٣٤٢) روي عنه في صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٠٠ ح ٣٨٠٤ .

(٣٤٣) الميزان للذهبي ج ٣ ص ١٥٧ .

صدوق ثقة ، وأنه يروي عن ابن فضيل ، وابن عيينة ، والوليد بن مسلم ، فالنسائي يشهد بأنه شيعي محض ، ثم يحتج بحديثه في الصحيح (٣٤٤) ، فليعتبر المرجفون المححفون . مات ابن المنذر رحمه الله تعالى سنة ست وخمسين ومئتين .

٦٨ . علي بن هاشم . بن البريد ابوالحسن الكوفي الخزاز العائذي . احد مشائخ الامام احمد ، ذكره ابوداود فقال : ثبت متشيع . وقال ابن حبان : علي ابن هاشم كان مفرطاً في التشيع ، وقال البخاري : كان علي بن هاشم وابوه غاليين في مذهبهما . قلت : ولذا تركه البخاري ، لكن الخمسة احتجوا به ، وابن معين وغيره وثقوه ، وعده ابو داود في الاثبات ، وقال ابوزرعة : صدوق ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وذكره الذهبي في الميزان (٣٤٥) فنقل من اقوالهم فيه ما نقلناه ، واخرج الخطيب البغدادي في احوال علي بن هاشم من تاريخه^(١) عن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال : قال علي بن المديني : علي بن هاشم بن البريد كان صدوقاً ، وكان يتشيع ، واخرج عن محمد بن علي الآجري ، قال : سألت ابا داود عن علي بن هاشم بن البريد ، فقال : سئل عنه عيسى ابن يونس فقال : اهل بيت تشيع ، وليس ثم كذب ، واخرج عن ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني قال ، هاشم بن

(١) راجع صفحة ١١٦ من جزئه ١٢ . (منه قدس)

(٣٤٤) روى عنه في : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٠٣ ح ٣٨١٠ ، سنن ابن ماجه ج ١ ص ٩ ح ٢١ .
(٣٤٥) الميزان للذهبي ج ٣ ص ١٦٠ .

البريد وابنه علي بن هاشم غاليلان في سوء مذهبهما. اهـ. قلت : احتج الخمسة (٣٤٦) مع هذا كله بعلي بن هاشم ، ودونك حديثه في النكاح من صحيح مسلم عن هشام بن عروة ، وفي الاستئذان عن طلحة بن يحيى ، روى عنه في صحيح مسلم ابومعمر اسماعيل بن ابراهيم ، وعبدالله بن ابان ، وروى عنه ايضا أحمد بن حنبل ، وابنا ابي شيبة ، وخلق من طبقتهم ، كان علي ابن هاشم شيخهم ، قال الذهبي : مات رحمه الله سنة إحدى وثمانين ومئة ، (قال) : فلعله أقدم مشيخة الامام احمد وفاة.

٦٩ . عمار بن زريق . الكوفي ، عدده السليماني من الرافضة ، كما نص عليه الذهبي في احوال عمار من الميزان (٣٤٧) ، ومع رفضه فقد احتج به مسلم ، وابوداود ، والنسائي (٣٤٨) ، ودونك حديثه في صحيح مسلم عن كل من الاعمش ، وابي اسحاق السبيعي ، ومنصور ، وعبدالله بن عيسى ، روى عنه عند مسلم ابو الجواب ، وابو الاحوص سلام ، وابو احمد الزبيري ، ويحيى بن آدم.

٧٠ . عمار بن معاوية . أو ابن أبي معاوية ، ويقال بن خباب ، وقد يقال ابن صالح الدهني البجلي الكوفي ، يكنى ابا معاوية ، كان من ابطال الشيعة ، وقد اوزي في سبيل آل محمد ، حتى قطع بشر بن مروان عرقويه في التشيع ، وهو شيخ السفينانيين ، وشعبة ، وشريك ، والابار ، أخذوا

(٣٤٦) روى عنه في : سن النسائي ك النكاح ب اذا استشار رجل رجلا ج ٦ ص ٧٧ ، صحيح مسلم.

(٣٤٧) الميزان ج ٣ ص ١٦٤ .

(٣٤٨) روى عنه في سنن ابي داود ج ٤ ص ٣١٢ ح ٥٠٥٢ .

عنه ، واحتجوا به ، وقد وثقه احمد ، وابن معين ، وابوحاتم ، والنسائي ، واخرج له مسلم واصحاب السنن الاربعة ، وذكره الذهبي ، فنقل من أحواله ما نقلناه وعقد له في الميزان ترجمتين (٣٤٩) ، وصرح بتشيعه ووثاقته ، وانه ما علم أحدا تكلم فيه الا العقيلي ، وانه لا مغمز فيه إلا التشيع ، ودونك حديثه في الحج من صحيح مسلم (٣٥٠) ، عن ابي الزبير . مات سنة ثلاث وثلاثين ومئة ، رحمه الله تعالى .

٧١ . عمرو بن عبدالله . ابواسحاق السبيعي الهمداني الكوفي الشيعي ، بنص كل من ابن قتيبة في معارفه ، والشهرستاني في كتاب الملل والنحل (٣٥١) ، وكان من رؤوس المحدثين الذين لا يحمد النواصب مذاهبهم في الفروع والاصول ، إذ نسجوا فيه على منوال اهل البيت ، وتعبدوا باتباعهم في كل ما يرجع إلى الدين ، ولذا قال الجوزجاني . كما في ترجمة زبيد من الميزان . : كان من اهل الكوفة قوم لا يحمد الناس مذاهبهم ، هم رؤوس محدثي الكوفة ، مثل ابي اسحاق ، ومنصور ، وزبيد اليامي ، والاعمش ، وغيرهم من أقرانهم ، احتملهم الناس لصدق ألسنتهم في الحديث ، وتوقفوا عندما ارسلوا . اهـ . (٣٥٢) قلت : ومما توقف النواصب فيه من مراسيل ابي اسحاق ما رواه عمرو بن اسماعيل

(٣٤٩) الميزان ج ٣ ص ١٧٠ .

(٣٥٠) روي عنه في : سنن النسائي ج ١ ص ٨٦ .

(٣٥١) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ ، الملل والنحل للشهرستاني ج ١ ص ١٩٠ .

(٣٥٢) الميزان ج ٢ ص ٦٦ .

الهمداني . كما في ترجمته من الميزان . عن ابي اسحاق (قال) : « قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « علي كشجرة أنا أصلها ، وعلي فرعها ، والحسن والحسين ثمرها ، والشعبة ورقها » (٣٥٣) . وما قال المغيرة انما أهلك اهل الكوفة ابواسحاق ، وأعمشكم ؛ الا لكونهما شيعيين مخلصين لآل محمد ، حافظين ما جاء في السنة من خصائصهم ﷺ ، وقد كانا من بحار العلم قوامين بامر الله ، احتج بكل منهما اصحاب الصحاح الستة وغيرهم (٣٥٤) ، ودونك حديث

(٣٥٣) . يوجد في : ترجمة الامام علي بن ابي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٤٧٨ ح ٩٩٨ .

وقرب من هذا الحديث يوجد في : كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٣١٧ و ٤٢٥ ط الحيدرية وص ١٧٨ و ٢٧٨ ط الغري ، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ١ ص ٢٩٠ ح ٣٩٧ و ٥٨٨ و ج ٢ ص ١٤٠ ح ٨٣٧ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٩٠ ح ١٣٣ و ٣٤٠ ط طهران ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب بن تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ١٢٨ ح ١٧٩ و ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٤ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٩١ و ٢٤٥ و ٢٥٦ ط اسلامبول وص ١٠٤ و ٢٩١ و ٣٠٥ ط الحيدرية و ج ١ ص ٨٨ و ج ٢ ص ٦٩ و ٢٨٠ ط العرفان صيدا ، مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي ج ١ ص ١٠٨ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ٩ ط الحيدرية وص ١١ ط آخر ، المستدرک للحاكم ج ٣ ص ١٦٠ ، الغدير للاميني ج ٣ ص ٨ احقاق الحق للتستري ج ٥ ص ٤٦٢ و ج ٧ ص ١٨٠ ط طهران ، فرائد السمطين ج ١ ص ٥١ و ٥٢ و ج ٢ ص ٣٠ ح ٣٦٩ ، ترجمة الامام الحسين من تاريخ دمشق لابن عساكر ص ١٢٣ .

(٣٥٤) روى عنه في : صحيح البخاري ك الصلاة ب التوجه إلى القبلة ج ١

أبي إسحاق في كل من الصحيحين عن البراء بن عازب ، ويزيد بن أرقم ، وحارثة بن وهب ، وسليمان بن سرد ، والنعمان بن بشير ، وعبدالله ابن يزيد الخطمي ، وعمرو بن ميمون ، روى عنه في الصحيحين كل من شعبة ، والثوري ، وزهير ، وحفيده يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق ، وقال ابن خلكان . كما في ترجمته من الوفيات ، : ولد لثلاث سنين بقين من خلافة عثمان ، وتوفي سنة سبع وعشرين ، وقيل ثمان وعشرين ، وقيل تسع وعشرين ومئة ، وقال يحيى بن معين والمدائني : مات سنة اثنتين وثلاثين ومئة ، والله اعلم (٣٥٥).

٧٢. عوف بن أبي جميلة . البصري أبوسهل يعرف بالاعرابي وليس بأعرابي الاصل ، ذكره الذهبي في ميزانه (٣٥٦) فقال : وكان يقال له عوف الصدق ، وقيل : كان يتشيع ، وقد وثقه جماعة ، ثم نقل القول : بكونه شيعيا عن جعفر بن سليمان ، ونقل القول : بكونه رافضيا عن بندار . قلت : وعده ابن قتيبة في كتابه المعارف من رجال الشيعة (٣٥٧) أخذ عنه روح ، وهوذة ، وشعبة ؛ والنضر بن شميل ؛ وعثمان بن الهيثم ،

ص ١٠٤ ، صحيح مسلم ك الايمان ب كون هذه الامة نصف أهل الجنة ج ١ ص ١١٢ ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٢٩٩ ح ٣٨٠٣ ، سنن أبي داود ج ٣ ص ٢٥ ح ٢٥٥٩ ، سنن ابن ماجة ج ١ ص ٤٤ ح ١١٩ . (٣٥٥) وفيات الاعيان لابن خلكان ج ٣ ص ٤٥٩ ط دار صادر وج ٣ ص ١٢٩ ط السعادة ، مرآة الجنان لليافعي ج ١ ص ٢٦٩ . (٣٥٦) الميزان للذهبي ج ٣ ص ٣٠٥ . (٣٥٧) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ .

وخلق من طبقتهم ؛ واحتج به اصحاب الصحاح الستة (٣٥٨) وغيرهم ، ودونك حديثه في صحيح البخاري عن كل من الحسن ، وسعيد ، وابني ابي الحسن البصري ، ومحمد بن سيرين ، وسيار بن سلامة ، وحديثه في صحيح مسلم عن النضر بن شميل ، اما حديثه عن ابي رجاء العطاردي فموجود في الصحيحين . مات رحمه الله تعالى سنة ست واربعين ومئة .

ف

٧٣ . الفضل بن دكين . واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير الملائي الكوفي ، يعرف بأبي نعيم ، شيخ البخاري في صحيحه ، عده من رجال الشيعة جماعة من الجهابذة ، كابن قتيبة في المعارف (٣٥٩) ، وذكره الذهبي في ميزانه فقال : الفضل بن دكين ابونعيم حافظ حجة إلا انه يتشيع ، ونقل ان ابن الجنيد الختلي قال : سمعت ابن معين يقول : كان ابونعيم اذا ذكر انسانا فقال : هو جيد ، وأثنى عليه فهو شيعي ، واذا قال : فلان كان مرجئا ، فاعلم انه صاحب سنة لا بأس به ، قال الذهبي هذا القول دال على ان يحيى بن معين كان يميل إلى الارحاء (٣٦٠) . قلت : ودال ايضا على انه كان يرى الفضل شيعيا جلدا ، ونقل الذهبي . في ترجمة خالد بن مخلد من ميزانه . عن الجوزجاني القول : بأن ابا نعيم

(٣٥٨) روى عنه في : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٠١ ح ٣٨٠٦ ، سنن أبي داود ج ٤ ص ٢٦١ ح ٤٧٤٣ ، سنن النسائي ك الطهارة ب الماء الدائم ج ١ ص ٤٩ .
(٣٥٩) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ .
(٣٦٠) الميزان ج ٣ ص ٣٥٠ .

كان كوفي المذهب يعني التشيع (٣٦١) ، وبالجملة فان كون الفضل بن دكين شيعيا مما لا ريب فيه ، وقد احتج به اصحاب الصحاح الستة (٣٦٢) ، ودونك حديثه في صحيح البخاري عن كل من همام بن يحيى ، وعبد العزيز بن ابي سلمة ، وزكريا بن ابي زائدة ، وهشام الدستوائي ، والاعمش ، ومسعر ، والثوري ، ومالك ، وابن عيينة ، وشيبان ، وزهير ، أما حديثه في صحيح مسلم فعن كل من سيف بن ابي سليمان ، واسماعيل بن مسلم ، وأبي عاصم محمد بن أيوب الثقفي ، وأبي العميس ، وموسى بن علي ، وأبي شهاب موسى بن نافع ، وسفيان ، وهشام بن سعد ، وعبد الواحد بن أيمن ، واسرائيل ، روى عنه البخاري بلا واسطة ، وروى مسلم عنه بواسطة حجاج بن الشاعر ، وعبد بن حميد ، وابن ابي شيبة ، وابي سعيد الاشج ، وابن نمير ، وعبدالله الدارمي ، واسحاق الحنظلي ، وزهير بن حرب. كان مولده سنة ثلاثين ومئة ، وتوفي رحمه الله تعالى بالكوفة ، ليلة الثلاثاء لانسلاخ شعبان سنة عشرة ومئتين ايام المعتصم ، وقد ذكره ابن سعد في الجزء ٦ من طبقاته^(١) فقال : وكان ثقة مأمونا كثير الحديث ، حجة.

(١) ص ٢٧٩. (منه قدس)

(٣٦١) الميزان ج ١ ص ٦٤١.

(٣٦٢) روى عنه في : صحيح البخاري ك العلم باب كتابة العلم ج ١ ص ٣٦ ، صحيح مسلم ك الايمان ب أدني أهل الجنة منزلة ج ١ ص ٩٩ ، صحيح الترمذي ج ٢ ص ٦ ح ٤٩٩ ، سنن أبي داود ج ٤ ص ١٠٧ ح ٤٢٨٣ ، سنن النسائي ك الزينة ب لبس العمائم ج ٨ ص ٢١١.

٧٤. فضيل بن مرزوق . الاغر الرواسي الكوفي ابو عبدالرحمن ، ذكره الذهبي في ميزانه فقال : كان معروفا بالتشيع ، ونقل القول بتوثيقه عن سفيان بن عيينة ، وابن معين (قال) : وقال ابن عدي : ارجو انه لا بأس به ، ثم نقل عن الهيثم بن جميل انه ذكر فضيل بن مرزوق فقال : كان من أئمة الهدى ، زهدا وفضلا (٣٦٣). قلت : احتج مسلم في الصحيح (٣٦٤) بحديثه عن شقيق بن عقبة في الصلاة ، واحتج في الزكاة بحديثه عن عدي بن ثابت ، روى عنه عند مسلم يحيى بن آدم ، وابوأسامة في الزكاة ، وروى عنه في السنن وكيع ، ويزيد ، وابونعيم ، وعلي بن الجعد ، وخلق من طبقتهم ، وكذب عليه زيد بن الحباب فيما رواه عنه من حديث التأمير . مات رحمه الله تعالى سنة ثمان وخمسين ومئة.

٧٥. فطر بن خليفة . الحناط الكوفي ، سأل عبدالله بن احمد أباه عن فطر بن خليفة قال : ثقة صالح الحديث ، حديثه حديث رجل كيس ، إلا انه يتشيع ، وروى عباس عن ابن معين : ان فطر بن خليفة ثقة شيعي ، وقال احمد : كان فطر عند يحيى ثقة ، ولكنه خشبي مفرط . قلت : ولذا قال ابوبكر بن عياش : ما تركت الرواية عن فطر بن خليفة إلا لسوء مذهبه . اي لا مغمز فيه سوى ان مذهبه مذهب الشيعة . وقال الجوزجاني : فطر بن خليفة زائغ ، وسمعه جعفر الاحمر يقول في مرضه :

(٣٦٣) الميزان للذهبي ج ٣ ص ٣٦٢ .

(٣٦٤) روى عنه في : صحيح مسلم ك الصلاة ج ١ ص ٢٥٢ صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٢٦ ح ٣٨٧١ .

ما يسرني ان يكون لي مكان كل شعرة في جسدي ملك يسبح الله تعالى ، لحبي اهل البيت عليهم السلام ، يروي فطر عن ابي الطفيل ، وابي وائل ، ومجاهد ؛ وقد اخذ عنه ابواسامة ويحيى بن آدم ، وقبيصة ، وغير واحد من تلك الطبقة ، وثقه احمد وغيره، وقال ابوحاتم : صالح الحديث. وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال مرة هو ثقة حافظ كيس وقال ابن سعد : ثقة ان شاء الله ، واورده الذهبي في ميزانه (٣٦٥) فنقل من أحواله واقوال العلماء فيه ما ذكرناه ^(١) ، ولما ذكر ابن قتيبة في معارفه رجال الشيعة عد فطرا منهم ، وقد اخرج البخاري في صحيحه حديث فطر عن مجاهد ، روى الثوري عن فطر في الادب عند البخاري ، واخرج اصحاب السنن (٣٦٦) الاربعة وغيرهم عن فطر مات رحمه الله تعالى سنة ثلاث وخمسين ومئة.

م

٧٦. مالك بن اسماعيل. بن زياد بن درهم أبوغسان الكوفي

(١) وأورده ابن سعد في ص ٢٥٣ من الجزء السادس من طبقاته. (منه قدس)

(٣٦٥) الميزان للذهبي ج ٣ ص ٣٦٣ ، الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٦ ص ٣٦٤ ط دار صادر ، المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ ط دار الكتب بمصر.
(٣٦٦) روى عنه في : سنن أبي داود ج ٤ ص ٣١١ ح ٥٠٤٧ ، سنن النسائي ك الافتتاح ب موضع الابهامين ج ٢ ص ١٢٣ . وكان من التابعين روى عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام وترحم عليه الإمام ابو جعفر مرتين راجع رجال الطوسي.

النهدي ، شيخ البخاري في صحيحه ، ذكره ابن سعد في ص ٢٨٢ من الجزء ٦ من طبقاته ، فكان آخر ما قاله في أحواله : وكان أبوغسان ثقة صدوقا متشيعا شديد التشيع (٣٦٧) ، وذكره الذهبي في الميزان بما يدل على عدالته وجلالته ، وانه اخذ مذهب التشيع عن شيخه الحسن بن صالح ، وان ابن معين قال : ليس بالكوفة اتقن من ابي غسان ، وان ابا حاتم قال ، لم أر بالكوفة أتقن منه ، لا ابونعيم ولا غيره ، له فضل وعبادة ، كنت إذا نظرت اليه رأيته كأنه خرج من قبر ، كانت عليه سجادتان (٣٦٨). قلت : روى عنه البخاري (٣٦٩) بلا واسطة في مواضع من صحيحه ، وروى مسلم عنه في الصحيح بواسطة هارون بن عبد الله حديثا في الحدود ، أما مشائخه عند البخاري ، فابن عيينة ، وعبد العزيز ابن ابي سلمة ، واسرائيل ، وقد اخذ عنه البخاري ، ومسلم عن زهير ابن معاوية. مات رحمه الله. تعالى بالكوفة سنة تسع عشرة ومئتين.

٧٧. محمد بن خازم. (١) المعروف بأبي معاوية الضرير التميمي

(١) بالخاء المعجمة من فوق وغلط من قال ابن حازم بالخاء المهملة. (منه قدس)

(٣٦٧) الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٦ ص ٤٠٥ ط دار صادر.

(٣٦٨) الميزان ج ٣ ص ٤٢٤.

(٣٦٩) روى عنه في : صحيح البخاري ك الصلاة ب إذا بدره البصاق ج ١ ص ١٠٧ ، صحيح الترمذي ج ١

ص ٧ ح ٧.

الكوفي ، ذكره الذهبي في ميزانه فقال : . محمد بن خازم ع . الضرير ثقة ثبت ، ما علمت فيه مقالا يوجب وهنه مطلقا ، سيأتي في الكنى ، وحين ذكره في الكنى ، قال : ابومعاوية الضرير احد الائمة الاعلام الثقاة ، إلى أن قال : وقال الحاكم احتج به الشيخان ، وقد اشتهر عنه الغلو ، غلو التشيع (٣٧٠). قلت : احتجبه اصحاب الصحاح الستة (٣٧١) ، وقد وضع الذهبي على اسمه ع رمزا إلى اجماعهم على الاحتجاج به ، واليك حديثه في صحيح البخاري ومسلم عن كل من الاعمش ، وهشام بن عروة وله احاديث أخر في صحيح مسلم عن غير واحد من الاثبات ، روى عنه في صحيح البخاري علي ابن المديني ، ومحمد بن سلام ، ويوسف بن عيسى ، وقتيبة ، ومسدد ، وروى عنه في صحيح مسلم سعيد الواسطي ، وسعيد بن منصور ، وعمرو الناقد ، واحمد بن سنان ، وابن نمير ، واسحاق الحنظلي ، وابوبكر بن ابي شيبه ، وابو كريب ، ويحيى بن يحيى ، وزهير ، اما موسى الزمن فقد روى عنه في الصحيحين كليهما . ولد ابومعاوية سنة ثلاث عشرة ومئة ومات رحمه الله سنة خمس وتسعين ومئة .

٧٨ . محمد بن عبدالله . الضبي الطهاني النيسابوري ، هو ابو عبدالله الحاكم إمام الحفاظ والمحدثين ، وصاحب التصانيف التي لعلها تبلغ ألف جزء جاب البلاد في رحلته العلمية ، فسمع من نحو

(٣٧٠) الميزان للذهبي ج ٣ ص ٥٣٣ وج ٤ ص ٥٧٥ .

(٣٧١) روي عنه في : صحيح البخاري ك الوضوء ج ١ ص ٦١ ، صحيح مسلم ك البيوع باب الرهن ج ١ ص ٧٠١ ، سنن أبي داود ج ٣ ص ١٦٧ ح ٣٠٣٩ ، سنن النسائي ك الطلاق ج ٦ ص ١٤٦ ، سنن ابن ماجه ج ١ ص ١٣٠ ح ٣٦٣ .

الفي شيخ ، وكان اعلام عصره كالصعلوكي ، والامام بن فورك ، وسائر الائمة يقدمونه على أنفسهم ، ويراعون حق فضله ، ويعرفون له الحرمة الاكيدة ، ولا يرتابون في إمامته ، وكل من تأخر عنه من محدثي السنة عيال عليه ، وهو من ابطال الشيعة وسدنة الشريعة ، تعرف ذلك كله بمراجعة ترجمته في كتاب تذكرة الحفاظ للذهبي ، وقد ترجمه في الميزان ايضا فقال : إمام صدوق ، ونص على انه شيعي مشهور ، ونقل عن ابن طاهر قال : سألت أبا اسماعيل عبدالله الانصاري عن الحاكم ابي عبدالله فقال : إمام في الحديث ، رافضي خبيث ، وعد له الذهبي شقاشق ، منها قوله ان المصطفى صلى الله عليه وآله ، ولد مسرورا مختونا ، ومنها أن عليا وصي ، قال الذهبي : فأما صدقه في نفسه ومعرفته بهذا الشأن فأمر مجمع عليه. ولد سنة احدى وعشرين وثلاثمئة في ربيع الاول ، ومات رحمه الله تعالى في صفر سنة خمس وأربعمئة (*) .

٧٩ . محمد بن عبيدالله . بن ابي رافع المدني ، كان هو وأبوه عبيد الله وأخواه (٣٧٢) الفضل ، وعبدالله ابنا عبيدالله ، وجده ابورافع (٣٧٣) ، وأعمامه رافع ، والحسن ، والمغيرة ، وعلي ، وأولادهم وأحفادهم أجمعون من صالح سلف الشيعة. ولهم من المؤلفات ما يدل على رسوخ قدمهم في التشيع ، ذكرنا ذلك في المقصد ٢ من الفصل ١٢

(*) ترجمه في الميزان ج ٣ ص ٦٠٨ .

(٣٧٢) روى عن عبدالله في : صحيح الترمذي ج ٢ ص ١٦ ح ٥١٨ ، سنن أبي داود ج ٤ ص ٣٢٨ ح

٥١٠٥ ، سنن ابن ماجة ج ١ ص ٦ ح ١٣ .

(٣٧٣) روى عن أبي رافع في : صحيح الترمذي ج ١ ص ٧٩ ح ١٢١ .

من فصولنا المهمة (٣٧٤) ، اما محمد هذا فقد ذكره ابن عدي فقال . كما في آخر ترجمته من الميزان (٣٧٥) . : هو في عداد شيعة الكوفة ، وحيث ترجمه الذهبي في ميزانه ، وضع على اسمه ت ق رمزاً إلى من أخرج له من اصحاب السنن (٣٧٦) ، وذكر انه كان يروي عن أبيه عن جده ، وأن مندلاً ، وعلي بن هاشم ، يرويان عنه. قلت : ويروي عنه ايضاً حبان بن علي ، ويحيى بن يعلى ، وغيرهما ، وربما روى محمد بن عبيدالله عن أخيه عبدالله بن عبيدالله كما يعلمه المتتبعون ، وقد أخرج الطبراني في معجمه الكبير بالاسناد إلى محمد بن عبيدالله بن ابي رافع ، عن ابيه ، عن جده : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال لعلي : « أول من يدخل الجنة أنا وأنت ، والحسن والحسين ، وذرايرنا خلفنا ، وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا. اهـ. » (٣٧٧).

(٣٧٤) الفصول المهمة لشرف الدين ص ١٧٩ ط ٥ مطبعة النعمان.

(٣٧٥) الميزان للذهبي ج ٣ ص ٦٣٥.

(٣٧٦) روي عنه في : صحيح الترمذي.

(٣٧٧) قول الرسول (ص) لعلي (ع) : « أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذرايرنا خلف ظهورنا .. الخ ».

يوجد في مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي ج ١ ص ١٠٩ ، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٥٩ ط المحمدية وص ٩٦ ط الميمنية ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٧٤ ، الفضائل الخمسة ج ٣ ص ١٠٦ .

وقريب من هذا الحديث يوجد في : المستدرک للحاكم ج ٣ ص ١٥١ و صححه ، تذكرة الخواص للسبط بن

الجوزي الحنفي ص ٣٢٣ ، الكشف للزمخشري ج ٤ ص ٢٢٠ ط بيروت ، نور الابصار للشبلنجي ص ١٠٠

ط العثمانية وص ١٠١

٨٠. محمد بن فضيل . بن غزوان ابو عبدالرحمن الكوفي ، عده ابن قتيبة من رجال الشيعة في كتابه . المعارف . (٣٧٨) وذكره ابن سعد في ص ٣٧١ من الجزء ٦ من طبقاته ، فقال : وكان ثقة صدوقا كثير الحديث متشيعا ، وبعضهم لا يحتج به . اهـ . (٣٧٩) وذكره الذهبي في باب من عرف بابيه من أواخر الميزان فقال : صدوق شيعي (٣٨٠) ، وذكره في المحمدين ايضا فقال : صدوق مشهور ، وذكر ان احمد قال : انه حسن الحديث شيعي ، وان ابا داود قال : كان شيعيا محترقا ، وذكر انه كان صاحب حديث ومعرفة ، وانه قرأ القرآن على حمزة ، وان له تصانيف ، وان ابن معين وثقه ، واحمد حسنه ، والنسائي قال : لا بأس به (٣٨١) . قلت : احتج به اصحاب الصحاح الستة وغيرهم (٣٨٢) ، ودونك حديثه في صحيح البخاري ومسلم عن كل من أبيه فضيل ،

ط السعيدية ، ذخائر العقبي ص ١٢٣ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٦٩ و ٢٩٩ ط اسلامبول وص ٣٢٢ و ٣٥٨ ط الحيدرية وج ٢ ص ٩٤ و ١٢٤ ط العرفان بصيدا ، فرائد السمطين ج ٢ ص ٤٣ ح ٣٧٥ . (٣٧٨) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ . (٣٧٩) الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٦ ص ٣٨٩ ط دار صادر . (٣٨٠) الميزان للذهبي ج ٤ ص ٥٩٥ . (٣٨١) الميزان للذهبي ج ٤ ص ٩ و ١٠ . (٣٨٢) روى عنه في : صحيح البخاري ك الايمان باب صوم رمضان احتسابا ج ١ ص ١٤ ، صحيح مسلم ك الايمان ب بيان الوسوسة ج ١ ص ٦٨ ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٢٩٩ ح ٣٨٠١ ، سنن أبي داود ج ٤ ص ٢٣٧ ح ٤٧٤٧ ، سنن ابن ماجه ج ١ ص ١٥ ح ٤٠ .

والاعمش ، واسماعيل بن ابي خالد ، وغير واحد من تلك الطبقة ، روى عنه عند البخاري محمد بن نمير ، واسحاق الحنظلي ، وابن ابي شيبة ، ومحمد بن سلام ، وقتيبة ، وعمران بن ميسرة ، وعمرو بن علي ، وروى عنه عند مسلم عبدالله بن عامر ، وأبو كريب ، ومحمد بن طريف ، وواصل بن عبدالاعلى ، وزهير ، وأبوسعيد الاشج ، ومحمد بن يزيد ، ومحمد بن المثني ، واحمد الوكيعي ، وعبد العزيز بن عمر بن ابان. مات رحمه الله تعالى بالكوفة سنة خمس وقيل اربع وتسعين ومئة.

٨١ . محمد بن مسلم . بن الطائفي (*) ، كان من المبرزين في أصحاب الامام ابي عبدالله الصادق عليه السلام ، وقد ذكره شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي في كتاب رجال الشيعة ، وأورده الحسن بن علي بن داود في باب الثقات من مختصره (٣٨٣) ، وترجمه الذهبي فنقل القول بوثاقته عن يحيى بن معين وغيره ، وان القعني ، ويحيى بن يحيى ، وقتيبة ، رووا عنه ، وان عبدالرحمن بن مهدي ذكر محمد بن مسلم الطائفي فقال : كتبه صحاح ، وأن معروف بن واصل قال : رأيت سفيان

(*) محمد بن مسلم الثقفي . أبو جعفر ، كان من إعلام الفكر واحد أئمة العلم في الإسلام واحد الفقهاء العظام ، ومن أمناء الله على حاله وحرامه ، أختص بالإمامين الباقر والصادق عليهما السلام ، وإن فضله وعلمه ووثاقته أشهر من أن تذكر ؛ وقد ورد في مدحه وجلالته روايات عن أئمة الهدى (ع) . أما وفاته ، فقد نقل الكشي في رجاله أنه توفي سنة ١٥٠ هـ . وليس كما ذكره المصنف .

(٣٨٣) رجال ابن داود ص ٣٣٦ برقم ١٤٧٣ ط طهران ، رجال النجاشي ص ٢٢٦ ، رجال الكشي ص ١٦١ ط المصطفوي .

الثوري بين يدي محمد بن مسلم الطائفي يكتب عنه (٣٨٤). قلت : وإنما ضعفه من ضعفه لتشييعه لكن تضعيفهم إياه ما ضره ، وذاك حديثه عن عمرو بن دينار موجود في الوضوء من صحيح مسلم (٣٨٥) ، وقد أخذ عنه . كما في ترجمته من طبقات ابن سعد^(١) كل من وكيع بن الجراح وإبي نعيم ، ومعن بن عيسى ، وغيرهم. مات رحمه الله تعالى سنة سبع وسبعين ومئة ، وفي تلك السنة مات سميه محمد بن مسلم بن جهمز بالمدينة ، وهما اثنان ترجمهما ابن سعد في الجزء ٥ من طبقاته.

٨٢. محمد بن موسى . بن عبدالله الفطري المدني ، أورده الذهبي في ميزانه (٣٨٦) ، فنقل نص ابي حاتم على تشييعه ، وروي عن الترمذي توثيقه ، ووضع على اسمه رمز مسلم واصحاب السنن (٣٨٧) ، إشارة إلى احتجاجهم به ، ودونك حديثه في الاطعمة من صحيح مسلم يرويه عن عبدالله بن عبدالله ابن ابي طلحة ، وله عن المقبري وجماعة من طبقاته ، وقد روى عنه ابن ابي فديك ، وابن مهدي ، وقتيبة ، وعدة من طبقاتهم.

(١) راجع صفحة ٣٨١ من جزئها الخامس. (منه قدس)

(٣٨٤) الميزان للذهبي ج ٤ ص ٤٠ ، الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٦ ص ٥٢٢ ط دار صادر.

(٣٨٥) روى عنه في : صحيح مسلم ك الطهارة ب جواز أكل المحدث ج ١ ص ١٦٠ .

(٣٨٦) الميزان للذهبي ج ٤ ص ٥٠ .

(٣٨٧) روى عنه في : صحيح مسلم ك الاطعمة ب جواز استتباعه غيره ج ٢ ص ٢١٦ ، سنن أبي داود ج ٢

ص ٣١ ح ١٣٠٠ ، سنن النسائي ك قيام الليل ب الحث على الصلاة ج ٣ ص ١٩٨ .

٨٣ . معاوية بن عمار . الدهني البجلي الكوفي ، كان وجهها في اصحابنا ومقدما عندهم ، كبير الشأن ، عظيم المحل ثقة (٣٨٨) ، وكان أبوه عمار أسوة لمن تأسى ومثالا في الثبات ، على مبادئ الحق ، ومثالا ضربه الله للصابرين على الاذى في سبيله ، قطع بعض الطغاة الغاشمين عرقوبيه في التشيع كما ذكرناه في أحواله فما نكل ، وما وهن ، ولا ضعف ، حتى مضى لسبيله صابرا محتسبا ، وابنه معاوية هذا على شاكلته ، والولد سر أبيه فيه . ومن يشابه أباها فما ظلم . صحب اماميه الصادق والكاظم عليهما السلام (٣٨٩) ، فكان من حملة علومهما ، وله كتب في ذلك رويناها بالاسناد اليه ، وروى عنه من أصحابنا ابن ابي عمير ، وغيره ، واحتج به مسلم والنسائي (٣٩٠) ، وحديثه في الحج من صحيح مسلم عن الزبير ، روى عنه عند مسلم يحيى بن يحيى وقتيبة ، وله روايات عن أبيه عمار ، وعن جماعة من تلك الطبقة ، موجودة في مسانيد السنة . مات رحمه الله تعالى سنة خمس وسبعين ومئة .

٨٤ . معروف بن خربوذ (١) (*) . الكرخي ، أورده الذهبي في ميزانه

(١) وقيل ابن فيروز ، وقيل ابن الفيروزان ، وقيل ابن علي . (منه قدس)

(٣٨٨) رجال النجاشي ص ٢٩٢ .

(٣٨٩) رجال النجاشي ص ٢٩٣ .

(٣٩٠) روى عنه في : صحيح مسلم .

(*) معروف بن خربوذ . المكي من سكان الكوفة ومن أصحاب الإمام الباقر عليه السلام ، وهو من الفقهاء العظام ، وأحد أمناء الله على حاله وحرامه ، وهو ممن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم .

فوصفه بأنه صدوق شيعي ، ووضع على اسمه رمز البخاري ، ومسلم ، وابي داود إشارة إلى إخراجهم له ، وذكر انه يروي عن ابي الطفيل ، قال : هو مقل ، حدث عنه ابوعاصم ، وابوداود ، وعبيدالله بن موسى ، وآخرون ، ونقل عن ابي حاتم انه قال : يكتب حديثه (٣٩١). قلت : وذكره ابن خلكان في الوفيات فقال : هو من موالي علي بن موسى الرضا ، ثم استرسل في الثناء عليه فنقل عنه حكاية قال فيها : وأقبلت على الله تعالى وتركت جميع ما كنت عليه إلا خدمة مولاي علي بن موسى الرضا ، عليه السلام ... الخ (٣٩٢) ، وابن قتيبة حين أورد رجال الشيعة في كتابه المعارف عد معروفا منهم (٣٩٣) ، احتج مسلم بمعروف ، ودونك حديثه في الحج من الصحيح عن ابي الطفيل. توفي ببغداد سنة مئتين^(١) ، وقبره معروف يزار ، وكان سري السقطي من تلامذته.

٨٥. منصور بن المعتمر . بن عبدالله بن ربيعة السلمي الكوفي ، كان من اصحاب الباقر والصادق ، وله عنهما عليهما السلام ، كما نص عليه صاحب منتهى المقال في أحوال الرجال ، وعدة ابن قتيبة من رجال الشيعة في

(١) وقيل سنة ٢٠١ ، وقيل سنة ٢٠٤ . (منه قدس)

راجع : رجال الكشي والنجاشي ورجال الطوسي ، وحياة الإمام محمد الباقر ج ٢ ص ٢٦٧ .
(٣٩١) الميزان للذهبي ج ٤ ص ١٤٤ .
(٣٩٢) وفيات الاعيان لابن خلكان ج ٥ ص ٢٣٢ .
(٣٩٣) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ . روى عنه في : صحيح البخاري ك العلم ب من خص بالعلم ج ١ ص ٤١ .

معارفه (٣٩٤) ، والجوزجاني عده في المحدثين الذين لا تحمد الناس مذاهبهم في أصول الدين وفروعه ، لتعبدهم فيها بما جاء عن آل محمد ، وذلك حيث قال ^(١) : كان من اهل الكوفة قوم لا يحمد الناس مذاهبهم ، هم رؤوس محدثي الكوفة ، مثل ابي اسحاق ، ومنصور ، وزيد اليامي ، والاعمش ، وغيرهم من أقرانهم ، احتملهم الناس لصدق ألسنتهم في الحديث ... (٣٩٥) الخ. قلت : ما الذي نغموه من هؤلاء الصادقين؟ أتمسكهم بالثقلين؟ ام ركوبهم سفينة النجاة؟ أم دخولهم مدينة علم النبي من بائها؟ . باب حطة . أم التجاءهم إلى أمان اهل الارض؟ أم حفظهم رسول الله صلى الله عليه وآله في عترته (٣٩٦)؟ أم خشوعهم لله وبكاءهم من خشيته؟ كما هو المأثور من سيرتهم ، حتى قال ابن سعد . حيث ترجم منصوراً في ص ٢٣٥ من الجزء ٦ من طبقاته . : انه عمش من البكاء خشية من الله تعالى (قال) وكانت له خرقة ينشف بها الدموع من عينيه (قال) : وزعموا انه صام ستين وقامها ... الخ. فهل يكون

(١) كما في ترجمة زيد اليامي من الميزان ، وقد نقلنا هذه الكلمة عن الجوزجاني في أحوال كل من زيد والاعمش وأبي اسحاق ، وعلقنا عليها تعليقات جديدة بالمراجعة. (من قدس)

(٣٩٤) منتهى المقال في أحوال الرجال ، المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ . وكان من دعاة الشهيد العظيم زيد بن علي (ع) ولما قتل زيد لم يكن منصور في الكوفة ولما بلغه قتله صام سنة يرجو بذلك أن يكفر الله عنه ، راجع حياة الإمام محمد الباقر ج ٢ ص ٣٧٠ .
(٣٩٥) الميزان للذهبي ج ٢ ص ٦٦ .
(٣٩٦) إشارة إلى أحاديث تقدم بعضها ويأتي البعض الآخر .

مثل هذا ثقيلًا على الناس مذمومًا ، كلاً ولكن منينا بقوم لا ينصفون ، فإننا لله وإنما إليه راجعون ، روى ابن سعد في ترجمة منصور عن حماد بن زيد قال : رأيت منصوراً بمكة (قال) : وأظنه من هذه الخشبية ، وما أظنه كان يكذب ... الخ. قلت : ألا هلم فانظر إلى الاستخفاف والتحامل ، والامتهان والعداوة المتجلية من خلال هذه الكلمة بكل المظاهر ، وما أشد دهشتي عند وقوفي على قوله : وما أظنه يكذب ، وي ، وي كأن الكذب من لوازم أولياء آل محمد ، وكأن منصوراً جرى في الصدق على خلاف الأصل ، وكأن النواصب لم يجدوا لشيعه آل محمد اسماً يطلقونه عليهم غير ألقاب الضعة ، كالحشبية ، والترايبية ، والرافضة ، ونحو ذلك ، وكأنهم لم يسمعوا قوله تعالى : (ولا تنازروا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان) (٣٩٧). وقد ذكر ابن قتيبة الخشبية في كتابه المعارف فقال : هم من الرافضة كان ابراهيم الاشر لقي عبيدالله بن زياد ، وأكثر اصحاب ابراهيم معهم الخشب فسموا الخشبية. اهـ. (٣٩٨). قلت : إنما نبزوهم بهذا توهيناً لهم ، واستهتاراً بقوتهم وعتادهم ، لكن هؤلاء الخشبية قتلوا بخشبهم سلف النواصب ، ابن مرجانة ، واستأصلوا شأفة أولئك المردة ، قتلة أحمد (وقطع دابر الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين) (٣٩٩) ، فلا بأس بهذا اللقب الشريف ، ولا بلقب الترايبية نسبة إلى ابي تراب ، بل لنا بهما الشرف

(٣٩٧) سورة الحجرات آية : ١١ .

(٣٩٨) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٢ .

(٣٩٩) سورة الانعام آية : ٤٥ .

والفخر. شط بنا القلم ، فلنرجع إلى ما كنا فيه فنقول : اتفقت الكلمة على الاحتجاج بمنصور ولذا احتج به اصحاب الصحاح الستة وغيرهم مع العلم بتشييعه (٤٠٠) ، ودونك حديثه في صحيح البخاري ، ومسلم عن كل من ابي وائل ، وابي الضحى ، وابراهيم النخعي ، وغيرهم من طبقتهم ، روى عنه عندهما كل من شعبة ، والثوري ، وابن عيينة ، وحماد بن زيد ، وغيرهم من اعلام تلك الطبقة ؛ قال ابن سعد : وتوفي منصور في آخر سنة اثنتين وثلاثين ومئة (قال) : وكان ثقة مأمونا كثير الحديث رفيعا عاليا . رحمه الله تعالى ..

٨٦. المنهال بن عمرو . الكوفي التابعي من مشاهير شيعة الكوفة ، ولذا ضعفه الجوزجاني وقال : سيء المذهب ، وكذا تكلم فيه ابن حزم وغمزه يحيى بن سعيد ، وقال احمد بن حنبل : أبوبشر أحب إلي من المنهال وأوثق ، ومع العلم بكونه شيعيا ، وتظاهره بذلك ، ولا سيما في أيام المختار ، لم يرتابوا في صحة حديثه ، فأخذ عنه شعبة ، والمسعودي والحجاج بن ارطأة ، وخلق من طبقتهم ، وقد وثقه ابن معين ، واحمد العجلي ، وغيرهما ، وذكره الذهبي في الميزان (٤٠١)

(٤٠٠) روى عنه في : صحيح البخاري ك العلم ب إثم من كذب على النبي ج ١ ص ٣٥ ، صحيح مسلم باب في التحذير من الكذب ج ١ ص ٦ ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٢٩٨ ح ٣٩٩ ، سنن أبي داود ج ٤ ص ٤٣٥ ح ٤٧٣٧ ، سنن النسائي ك تحريم الدم ب قتال المسلم ج ٧ ص ١٢٢ ، سنن ابن ماجه ج ١ ص ١٠١ ح ٢٧٧ .

(٤٠١) الميزان ج ٤ ص ١٩٢ .

فنقل من أقوالهم فيه ما نقلناه ، ووضع على اسمه رمز البخاري (٤٠٢) ومسلم ، إشارة إلى اخراجهما عنه ، ودونك حديثه في صحيح البخاري عن سعيد بن جبير ، وقد روى عنه في التفسير من صحيح البخاري زيد بن أبي أنيسة وروى عنه منصور بن المعتمر في الانبياء .
٨٧ . موسى بن قيس . الحضرمي ، يكنى أبا محمد ، عدّه العقيلي من الغلاة في الرفض ، وسأله سفيان عن أبي بكر وعلي فقال : علي أحب الي ، وكان موسى يروي عن سلمة بن كهيل ، عن عياض بن عياض ، عن مالك بن جعونة ، قال : سمعت أم سلمة تقول : « علي على الحق ، فمن تبعه فهو على الحق ، ومن تركه ترك الحق عهدا معهودا » (٤٠٣) ، رواه ابونعيم الفضل بن دكين ، عن موسى بن قيس ، وروى موسى في فضل أهل البيت صحاحا ساءت العقيلي فقال فيه ما قال ، أما ابن معين فقد وثق موسى ، واحتج به ابوداود ، وسعيد بن منصور ، في سننهما ، وترجمه الذهبي في الميزان (٤٠٤) ، فأورد كلما نقلناه عنهم في احواله ، ودونك حديثه في السنن (٤٠٥) عن سلمة بن كهيل ، وحجر بن عنبسة ، وقد

(٤٠٢) روى عنه في : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٢٦ ح ٣٨٧٠ و ٣٩٦٤ ، سنن أبي داود ج ٤ ص ٢٣٥ ح ٤٧٣٧ ، سنن ابن ماجه ج ١ ص ٤٤ ح ١٢٠ .
(٤٠٣) يوجد في : مجمع الزوائد للهيتمي ج ٩ ص ١٣٤ ط مكتبة القدسي ، الميزان للذهبي ج ٤ ص ٢١٧ ط دار احياء الكتب العربية ، الغدير للاميني ج ٣ ص ١٧٩ وسوف تأتي بقية المصادر للاحديث المشاهدة له تحت رقم ٦١١ فراجع .
(٤٠٤) الميزان للذهبي ج ٤ ص ٢١٧ .
(٤٠٥) روى عنه في : سنن أبي داود ج ١ ص ٢٦٢ ح ٩٧٧ .

روى عنه الفضل بن دكين وعبيدالله بن موسى ، وغيرهما من الاثبات . مات رحمه الله تعالى أيام المنصور .

ن

٨٨ . نفيح بن الحارث . أبوداود النخعي الكوفي الهمداني السبيعي ، قال العقيلي : كان يغلو في الرفض وقال البخاري : يتكلمون فيه . لتشيعه . (٤٠٦) قلت : أخذ عنه سفيان ، وهمام ، وشريك ، وطائفة من أعلام تلك الطبقة ، واحتج به الترمذي في صحيحه (٤٠٧) ، وأخرج له اصحاب المسانيد ، ودونك حديثه عند الترمذي وغيره ، عن أنس بن مالك ، وابن عباس ، وعمران بن حصين ، وزيد بن أرقم ، وقد ترجمه الذهبي فذكر من شؤونه ما ذكرناه .

٨٩ . نوح بن قيس . بن رياح الحداني ، ويقال الطاحي البصري ، ذكره الذهبي في ميزانه فقال : صالح الحديث وقال : وثقه أحمد وابن معين (قال) وقال ابوداود : كان يتشيع ، وقال النسائي : ليس به بأس (٤٠٨) ، ووضع الذهبي على اسمه رمز مسلم وأصحاب السنن (٤٠٩) ، إشارة إلى أنه من رجال صحاحهم ، وله حديث في

(٤٠٦) الميزان ج ٤ ص ٢٧٢ .

(٤٠٧) روي عنه في : صحيح الترمذي .

(٤٠٨) الميزان ج ٤ ص ٢٧٩ .

(٤٠٩) روى عنه في : صحيح مسلم ك اللباس ب لبس النبي ج ٢ ص ٢٤٠ ، سنن أبي داود ج ٣ ص ٣٣١ ح ٩٦٩٣ ، سنن النسائي ك الصلاة ب كم فرض في اليوم ج ١ ص ٢٢٨ .

الاشربة من صحيح مسلم ، يرويه عن ابن عون ، وله في اللباس من صحيح مسلم ايضا حديث يرويه عن أخيه خالد بن قيس ، روى عنه عند مسلم نصر بن علي ، وروى عنه عند غير مسلم أبوالاشعث ، وخلق من طبقتة ، ولنوح رواية عن أيوب وعمرو بن مالك ، وطائفة.

هـ .

٩٠ . هارون بن سعد . العجلي الكوفي ، ذكره الذهبي فوضع على اسمه رمز مسلم ، إشارة إلى انه من رجاله ، ثم وصفه فقال : صدوق في نفسه ، ولكنه رافضي بغيض ، روى عباس عن ابن معين قال : هارون بن سعد من الغالية في التشيع ، له عن عبدالرحمن بن ابي سعيد الخدري ، وعنه محمد بن ابي حفص العطار ، والمسعودي ، والحسن بن حي ، قال ابوحاتم : لا بأس به . (٤١٠) اهـ . قلت : اذكر حديثا . في صفة النار من صحيح مسلم (٤١١) . يرويه الحسن بن صالح ، عن هارون بن سعد العجلي ، عن سلمان .

٩١ . هاشم بن البريد . بن زيد أبوعلي الكوفي ، ذكره الذهبي ووضع على اسمه رمز أبي داود والنسائي (٤١٢) ، إشارة إلى أنه من رجال صحيحيهما ، ونقل توثيقه عن ابن معين وغيره ، مع شهادته عليه بأنه

(٤١٠) الميزان ج ٤ ص ٢٨٤ ، الملل والنحل ج ١ ص ١٩٠ ط بيروت .

(٤١١) روى عنه في صحيح مسلم ك اللجنة ب النار يدخلها الجبارون ج ٢ ص ٥٣٨ .

(٤١٢) وروى عنه في سنن أبي داود ج ٣ ص ١٣٧ ح ٢٩٨٤ ، سنن النسائي ك الافتتاح ب القراءة في الظهر ج ٢ ص ١٦٣ .

يترفض ، قال : وقال أحمد : لا بأس به (٤١٣). قلت : يروي هاشم عن زيد بن علي ،
ومسلم البطين ، ويروي عنه الخريبي ، وابنه علي بن هاشم . الذي ذكرناه في بابه . وجماعة من
الاعلام ، وهاشم هذا من بيت تشيع ، يعلم ذلك مما أوردناه في أحوال علي بن هاشم من
هذا الكتاب .

٩٢ . هبيرة بن بريم . الحميري ، صاحب علي عليه السلام ، نظير الحارث في ولائه واختصاصه ،
ذكره الذهبي في ميزانه فوضع على اسمه رمز أصحاب السنن (٤١٤). إشارة إلى أنه من
رجال أسانيدهم ، ثم نقل عن احمد القول : بأنه لا بأس بحديثه ، وهو احب الينا من
الحارث ، قال الذهبي وقال ابن خراش : ضعيف كان يجهز على قتلى صفين ؛ وقال
الجوزجاني ، كان مختاريا يجهز على القتلى يوم الخازر . اهـ . (٤١٥). قلت : وعده
الشهرستاني في الملل والنحل من رجال الشيعة (٤١٦) وهذا من المسلمات ، وحديثه عن
علي ثابت في السنن ، يرويه عنه ابو اسحاق ، وابو فاختة .

٩٣ . هشام بن زياد . أبوالمقدام البصري ، عده الشهرستاني في الملل والنحل من رجال
الشيعة (٤١٧) ، وذكره الذهبي باسمه في حرف الهاء ،

(٤١٣) الميزان ج ٤ ص ٢٨٨ .

(٤١٤) روى عنه في : سنن النسائي ك الزينة ب الذؤابة ج ٨ ص ١٣٤ ، صحيح الترمذي ج ٤ ص ٢٠٢
ح ٢٩٦٠ .

(٤١٥) الميزان ج ٤ ص ٢٩٢ .

(٤١٦) الملل والنحل ج ١ ص ١٩٠ .

(٤١٧) الملل والنحل ج ١ ص ١٩٠ .

وبكنيته في الكنى من ميزانه (٤١٨) ، ووضع على عنوانه في الكنى ت ق رمزاً إلى من اعتمد عليه من اصحاب السنن ، ودونك حديثه في صحيح الترمذي وغيره (٤١٩) ، عن الحسن والقاضي ، يروي عنه شبان بن فروخ ، والقواريري ، وآخرون.

٩٤ . هشام بن عمار . بن نصير بن ميسرة أبو الوليد ، ويقال الظفري الدمشقي ، شيخ البخاري في صحيحه ، عده ابن قتيبة من رجال الشيعة (٤٢٠) ، حيث ذكر ثلثة منهم في باب الفرق من معارفه ، وذكره الذهبي في الميزان فوصفه بالامام ، خطيب دمشق ومقرئها ، ومحدثها وعالمها ، صدوق مكث ، له ما ينكر ... (٤٢١) الخ. قلت : روى عنه البخاري بلا واسطة في باب من انظر معسرا من كتاب البيوع من صحيحه (٤٢٢) ، وفي مواضع أخر يعرفها المتتبعون ، وأظن ان منها كتاب المغازي ، وكتاب الاشرية ، وباب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، يروي هشام عن يحيى بن حمزة ، وصدقة بن خالد ، وعبد الحميد بن ابي العشرين ، وغيرهم. قال في الميزان : « وحدث عنه خلق كثير رحلوا اليه في القراءة والحديث » ، وحدث عنه الوليد بن

(٤١٨) الميزان ج ٤ ص ٢٩٨ .

(٤١٩) روى عنه في : صحيح الترمذي ج ٤ ص ٢٣٨ ح ٣٠٥١ .

(٤٢٠) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ .

(٤٢١) الميزان ج ٤ ص ٣٠٢ .

(٤٢٢) روى عنه البخاري في صحيحه ك البيوع ب من انظر معسرا ج ٣ ص ١٠ ، سنن ابن ماجه ج ١ ص ٥ ح ٧ و ١٢٤ .

مسلم ، وهو من شيوخه ، وقد روى هو بالاجازة عن أبي لهيعة ، قال عبدان : ما كان في الدنيا مثله ، وقال آخر : كان هشام فصيحا بليغا مفوها كثير العلم .. قلت : وكان يرى أن الفاظ القرآن مخلوقة لله تعالى كغيره من الشيعة ، فبلغ أحمد عنه شيء من ذلك فقال : - كما في ترجمة هشام من الميزان . (٤٢٣) : أعرفه طياشا ، قاتله الله ، ووقف احمد على كتاب لهشام قال في خطبته : الحمد لله الذي تجلى لخلقه بخلقه ، فقام احمد وقعد ، وأبرق وأرعد ، وأمر من صلوا خلف هشام بإعادة صلاتهم ، مع ان في كلمة هشام من تنزيه الله تعالى عن الرؤية وتقديسه عن الكيف والالين وتعظيم آياته في خلقه ، ما لا يخفى على أولي الالباب ، فكلمته هذه على حد قول القائل . وفي كل شيء له آية . بل هي أعظم وأبلغ بمراتب ، لكن العلماء الاقران يتكلم بعضهم في بعض بحسب اجتهادهم . ولد هشام سنة ثلاث وخمسين ومئة ، ومات في آخر المحرم سنة خمس واربعين ومئتين ، رحمه الله تعالى .

٩٥ . هشيم بن بشير . بن القاسم بن دينار السلمى الواسطي ابو معاوية ، أصله من بلخ ، كان جده القاسم نزل واسط للتجارة ، عده ابن قتيبة في معارفه من رجال الشيعة (٤٢٤) ، وهو شيخ الامام احمد بن حنبل وسائر اهل طبقتة ، ذكره الذهبي في الميزان رامزا إلى احتجاج اصحاب الصحاح الستة به ، ووصفه بالحافظ ، وقال : انه أحد الاعلام سمع الزهري ، وحصين بن عبدالرحمن ، وروى عنه يحيى القطان ،

(٤٢٣) الميزان للذهبي ج ٤ ص ٣٠٣ .

(٤٢٤) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ .

واحمد ، ويعقوب الدورقي ، وخلق كثير. اهـ. (٤٢٥). قلت : ودونك حديثه في كل من صحيح البخاري ومسلم (٤٢٦) عن حميد الطويل ، واسماعيل ابن ابي خالد ، وابي اسحاق الشيباني ، وغير واحد ، روى عنه عندهما عمر والناقد ، وعمرو بن زرارة ، وسعيد بن سليمان ، وروى عنه عند البخاري عمرو بن عوف ، وسعد بن النضر ، ومحمد بن نبهان ، وعلي بن المدني ، وقتيبة ، وروى عنه عند مسلم احمد بن حنبل ، وشريح ، ويعقوب الدورقي ، وعبدالله بن مطيع ، ويحيى بن يحيى ، وسعيد بن منصور ، وابن ابي شيبة ، واسماعيل بن سالم ، ومحمد بن الصباح ؛ وداود بن رشيد ، واحمد ابن منيع ، ويحيى بن ايوب ، وزهير بن حرب ، وعثمان بن ابي شيبة ، وعلي بن حجر ، وي زيد بن هارون. مات رحمه الله تعالى ببغداد سنة ثلاث وثمانين ومئة ، وله تسع وسبعون عاما.

و

٩٦. وكيع بن الجراح. بن مريح بن عدي يكنى بابنه سفيان الرواسي الكوفي ، من قيس غيلان ، عده ابن قتيبة في معارفه من رجال الشيعة (٤٢٧) ، ونص ابن المدني في تهذيبه :
على ان في وكيع تشيعا ،

(٤٢٥) الميزان ج ٤ ص ٣٠٦.

(٤٢٦) روى عنه في : صحيح البخاري ك التيمم ج ١ ص ٨٦ ، صحيح مسلم ب النهي عن الحديث بكل ما يسمع ج ١ ص ٦ ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣١٥ ح ٣٨٤١ ، سنن أبي داود ج ٣ ص ٣٥ ح ٢٦٠٦ ، سنن النسائي ك الافتتاح ج ٢ ص ١٢٦ ، سنن ابن ماجه ج ١ ص ١٣ ح ٣٣ .
(٤٢٧) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ .

وكان مروان بن معاوية لا يرتاب في ان وكيعا رافضي ، دخل عليه يحيى بن معين مرة فوجد عنده لوحا فيه فلان كذا وفلان كذا ، ومن جملة ما كان فيه ، وكيع رافضي ، فقال له ابن معين : وكيع خير منك ، قال : مني؟ فقال له : نعم. قال ابن معين فبلغ ذلك وكيعا فقال : ان يحيى صاحبنا ، وسئل احمد بن حنبل إذا اختلف وكيع وعبدالرحمن ابن مهدي بقول من تأخذ؟ فرجح قول عبدالرحمن لأمر ذكرها ، ومن جملتها : ان عبدالرحمن كان يسلم منه السلف . دون وكيع بن الجراح (٤٢٨) . قلت : ويؤيد ذلك ما اورده الذهبي في آخر ترجمة الحسن بن صالح ، من ان وكيعا كان يقول : ان الحسن بن صالح عندي إمام ، فقيل له : انه لا يترحم على عثمان ، فقال : اترحم انت على الحجاج (٤٢٩)؟ حيث جعل عثمان كالحجاج ، وقد ذكره الذهبي في ميزانه ، فنقل من شؤونه ما قد سمعت ، احتج به اصحاب الصحاح الستة وغيرهم (٤٣٠) ودونك حديثه في صحيح البخاري ومسلم عن كل من الاعمش ، والثوري ، وشعبة ، واسماعيل ابن ابي خالد ، وعلي بن المبارك ، روى عنه عندهما اسحاق الحنظلي ، ومحمد بن نمير ، وروى عنه عند البخاري عبدالله

(٤٢٨) الميزان ج ٤ ص ٣٣٦ .

(٤٢٩) الميزان ج ١ ص ٤٩٩ .

(٤٣٠) روى عنه في : صحيح البخاري ك العلم ب كتابة العلم ج ١ ص ٣٦ ، صحيح مسلم ك الايمان ب كون النهي عن المنكر ج ١ ص ٣٩ ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٣٣ ح ٣٨٨٧ ، سنن أبي داود ج ٣ ص ٣٧ ح ٢٦١٢ ، سنن النسائي ك الطهارة ب التنزه عن البول ج ١ ص ٢٨ ، سنن ابن ماجه ج ١ ص ١٥ ح ٣٩ .

الحميدي ، ومحمد بن مقاتل ، وروى عنه عند مسلم زهير ، وابن ابي شيبة ، وابوكريب ، وابوسعيد الاشج ، ونصر بن علي ، وسعيد بن ازهر ، وابن ابي عمر ، وعلي بن خشرم . وعثمان بن ابي شيبة ، وقتيبة بن سعيد . مات رحمه الله تعالى بفيد قافلا من الحج في المحرم سنة سبع وتسعين ومئة ، وله من العمر ثمان وستون سنة .

ي

٩٧ . يحيى بن الجزار . العربي الكوفي صاحب امير المؤمنين عليه السلام ، ذكره الذهبي في الميزان رامزا إلى احتجاج مسلم واصحاب السنن به ، وقد وثقه وقال : صدوق ، ونقل عن الحكم بن قتيبة انه قال : كان يحيى بن الجزار يغلو في التشيع (٤٣١) ، وذكره ابن سعد في الجزء ٦ من طبقاته ^(١) فقال : كان يحيى بن الجزار يتشيع ، وكان يغلو يعني في القول ، قالوا : وكان ثقة ، وله احاديث . اهـ . قلت : رأيت له في الصلاة في صحيح مسلم (٤٣٢) حديثا يرويه عن علي ، وله في الايمان من صحيح مسلم ايضا حديثا يرويه عن عبدالرحمن بن ابي ليلى ، روى عنه الحكم بن عتيبة ، والحسن العربي عند مسلم ، وغيره .

٩٨ . يحيى بن سعيد . القطان ، يكنى أبا سعيد مولى بني تميم البصري محدث زمانه ، عدّه ابن قتيبة في معارفه (٤٣٣) من رجال

(١) ص ٢٠٦ . (منه قدس)

(٤٣١) الميزان للذهبي ج ٤ ص ٣٦٧ .

(٤٣٢) روى عنه في : سنن ابن ماجه ج ١ ص ١٨٩ ح ٧٠٩ ، سنن النسائي ك القبلة ب ذكر ما يقطع الصلاة ج ٢ ص ٦٥ .

(٤٣٣) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ .

الشيعة ، واحتج به اصحاب الصحاح الستة (٤٣٤) وغيرهم ، فحديثه عن هشام بن عروة ، وحميد الطويل ، ويحيى بن سعيد الانصاري ، وغيرهم ثابت في كل من صحيحي البخاري ومسلم ، وروى عنه عندهما محمد بن المثنى ، وبندار ، وروى عنه عند البخاري مسدد ، وعلي بن المديني ، بيان بن عمرو ، وروى عنه عند مسلم محمد بن حاتم ، ومحمد بن خلاد الباهلي ، وأبو كامل فضيل بن حسين الجحدري ، ومحمد المقدمي ، وعبدالله بن هاشم ؛ وابوبكر بن ابي شيبة ، وعبدالله بن سعيد ، واحمد بن حنبل ، ويعقوب الدورقي ، وعبدالله القوايري ، واحمد بن عبدة ، وعمرو بن علي ، وعبدالرحمن بن بشر. مات رحمه الله تعالى سنة ثمان وتسعين ومئة ، عن ثمان وسبعين سنة.

٩٩. يزيد بن ابي زياد. الكوفي ابو عبدالله مولى بني هاشم ، ذكره الذهبي في ميزانه (٤٣٥) ، فوضع عليه رمز مسلم واصحاب السنن الاربعة (٤٢٦) إشارة إلى روايتهم عنه ، ونقل عن ابن فضيل قال : كان

(٤٣٤) روى عنه في : صحيح البخاري ك الايمان ب صوم رمضان احتسابا ج ١ ص ١٤ ، صحيح مسلم ك الصلاة ب خروج النساء إلى المساجد ج ١ ص ١٨٨ ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٠٤ ح ٣٨١٣ ، سنن أبي داود ج ٣ ص ٦٨ ح ٢٧١٠ ، سنن النسائي ك الجهاد باب تمني القتل في سبيل الله ج ٦ ص ٣٢ ، سنن ابن ماجة ج ١ ص ١٢ ح ٢٩ .

(٤٣٥) الميزان ج ٤ ص ٤٢٣ .

(٤٣٦) روى عنه في : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣١٧ ح ٣٨٤٧ ، سنن أبي داود ج ٣ ص ٤٦ ح ٢٦٤٧ ، سنن ابن ماجة ج ١ ص ٩٩ ح ٢٧٠ ، سنن النسائي ك قطع السارق ب تعظيم السرقة ج ٨ ص ٦٥ .

يزيد بن ابي زياد من أئمة الشيعة الكبار ، واعترف الذهبي بانه احد علماء الكوفة المشاهير ، ومع ذلك فقد تحاملوا عليه. واعدوا ما استطاعوا من القدح ، بسبب انه حدث بسنده إلى ابي برزة ، او ابي بردة ، قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وآله ، فسمع صوت غناء ، فاذا عمرو بن العاص ومعاوية يتغنيان ، فقال صلى الله عليه وآله : « اللهم اركسهما في الفتنة ركسا ، ودعهما إلى النار دعا » ودونك حديثه في الاطعمة من صحيح مسلم عن عبدالرحمن بن بي ليلي ، رواه عنه سفيان بن عيينة. مات رحمه الله تعالى سنة ست وثلاثون ومئة ، وله تسعون سنة تقريبا.

١٠٠. ابو عبدالله الجدلي . ذكره الذهبي في الكنى ، ووضع على عنوانه د ت إشارة إلى انه من رجال ابي داود والترمذي في صحيحيهما ، ثم وصفه ، بانه شيعي بغيض ، ونقل عن الجوزجاني القول : بأنه كان صاحب راية المختار ، ونقل عن احمد توثيقه (٤٣٧) ، وعده الشهرستاني من رجال الشيعة في كتاب الملل والنحل (٤٣٨) ، وذكره ابن قتيبة في

قال الرسول (ص) لمعاوية وابن العاص : « اللهم اركسهما في الفتنة ركسا ودعهما إلى النار دعا » .
يوجد في : وقعة صفين لنصر ابن مزاحم ص ٢١٩ ط ٢ بمصر. وأوعز إلى الحديث في : لسان العرب ج ٧ ص ٤٠٤ ، فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي ص ١٠٩ ط الحيدرية وص ٦٢ ط الاسلامية بمصر ، الغدير للاميني ج ١٠ ص ١٣٩ ، الميزان للذهبي ج ٤ ص ٤٢٤ .
(٤٣٧) الميزان للذهبي ج ٤ ص ٥٤٤ .
(٤٣٨) الملل والنحل ج ١ ص ١٩٠ .

غالية الراضة من معارفه (٤٣٩) ، ودونك حديث في صحيحي الترمذي وأبي داود وسائر مسانيد السنة (٤٤٠) ، وذكره ابن سعد في طبقاته (١) فقال : كان شديد التشيع ، ويزعمون انه كان على شرطة المختار ، فوجهه إلى عبدالله بن الزبير في ثمانئة ليقع بهم ، ويمنع محمد بن الحنفية مما اراد به ابن الزبير . اهـ . حيث كان ابن الزبير حصر ابن الحنفية وبني هاشم ، وأحاطهم بالحطب ليحرقهم ، إذ كانوا قد امتنعوا عن بيعته ، لكن ابا عبدالله انقذهم من هذا الخطر ، فجزاه الله عن اهل نبيه خيرا . وهذا آخر من اردنا ذكرهم في هذه العجالة ، وهم مئة بطل من رجال الشيعة ، كانوا حجج السنة وعيبة علوم الامة ، بهم حفظت الاثار النبوية ، وعليهم مدار الصحاح والسنن والمسانيد ، ذكرناهم باسمائهم ، وجئنا بنصوص اهل السنة على تشيعهم . والاحتجاج بهم ، نزولا في ذلك على حكمكم ، واظن المعترضين سيعترفون بخطئهم فيما زعموه من ان اهل السنة لا يحتجون برجال الشيعة ، وسيعلمون ان المدار عندهم على الصدق والامانة بدون فرق بين السني والشيعي ، ولو رد حديث الشيعة مطلقا لذهبت جملة الاثار النبوية . كما اعترف به الذهبي في ترجمة ابان بن تغلب من ميزانه (٤٤١) .

(١) ص ١٥٩ . من جزئها السادس ، وذكر أن اسمه عبدة بن عبد بن عبدالله بن أبي يعمر . (منه قدس)

(٤٣٩) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ .

(٤٤٠) روى عنه في : سنن أبي داود ج ٣ ص ١٨٠ ح ٣٠٨١ .

(٤٤١) الميزان ج ١ ص ٥ .

وهذه مفسدة بينة ، واتتم . نصر الله بكم الحق . تعلمون ان في سلف الشيعة ممن يحتج اهل السنة بهم غير الذي ذكرناهم ، وانهم أضعاف أضعاف تلك المئة عددا وأعلا منهم سندا ، وأكثر حديثا ، واغزر علما ، واسبق زمنا ، وارسخ في التشيع قدما ، ألا وهم رجال الشيعة من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين ، وقد اوقفناكم على اسمائهم الكريمة في آخر فصولنا المهمة (٤٤٢) ، وفي التابعين ممن يحتج بهم من اثبات الشيعة ، كل ثقة حافظ ضابط متقن حجة ، كالذين استشهدوا في سبيل الله نصرته لأمير المؤمنين أيام الجمل الاصغر (٤٤٣) ، والجمل الاكبر (٤٤٤) ،

(٤٤٢) الفصول المهمة لشرف الدين ص ١٧٩ . ١٩٠ ط النعمان.

(٤٤٣) يوم الجمل الاصغر ومن قتل فيه :

راجع : أنساب الاشراف للبلاذري ج ٢ ص ٢٢٨ ، تاريخ الطبري ج ٤ ص ٤٧٤ ، أسد الغابة لابن الاثير ج ٢ ص ٣٨ ، شرح نهج البلاغة ج ٢ ص ٤٨١ ط بيروت أفست ، مروج الذهب للمسعودي ج ٢ ص ٣٥٨ .

من قتل من الصحابة مع علي (ع) في الجمل الاكبر :

(٤٤٤) ١ . مثل زيد بن صوحان العبدي الذي شهد له النبي (ص) بالجنة . راجع أنساب الاشراف للبلاذري ج ٢ ص ٢٤٤ ، أسد الغابة ج ٢ ص ٢٣٣ ، مروج الذهب للمسعودي ج ٢ ص ٣٦٩ .

٢ . سبحان بن صوحان العبدي :

راجع : الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٦ ص ٢٢١ .

٣ . هند بن أبي هالة ربيب الرسول (ص) امه خديجة .

راجع : أسد الغابة ج ٥ ص ٧١ .

عدد الصحابة الذين شهدوا الجمل مع علي (ع) : من المدينة (٤٠٠٠) ومن الانصار (٨٠٠) .

راجع : تاريخ الاسلام للذهبي ج ٢ ص ١٤٩ ، العقد الفريد ج ٢ ص ٢٨٠ ط قدم .
ومن أهل بيعة الرضوان . ٧٠٠ . ومن أهل بدر . ١٣٠ . راجع : تاريخ الاسلام للذهبي ج ٢ ص ١٤٩ .

بعض أسماء الصحابة الذين كانوا مع علي في يوم الجمل :

راجع : مروج الذهب ج ٢ ص ٣٥٩ - ٣٦٠ ، أسد الغابة لابن الاثير ج ١ ص ٣٨٥ وج ٢ ص ١١٤ و ١٧٨
وج ٤ ص ٤٦ و ١٠٠ وج ٥ ص ١٤٣ و ١٤٦ و ٢٨٦ ، الاصابة لابن حجر ج ١ ص ٢٤٨ و ٥٠١ وج ٢
ص ٣٩٥ .

(٤٤٥) عدد الصحابة الذين كانوا مع علي بصفين :

من أهل بدر (١٠٠) كما في : وقعة صفين لنصر ابن مزاحم ص ٢٣٨ ط ٢ بمصر ، شرح نهج البلاغة لابن أبي
الحديد ج ١ ص ٤٨٤ ط مصر قدم وج ٥ ص ١٩١ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .
ومن أهل بيعة الشجرة (٨٠٠) قتل منهم ٣٦٠ نفسا .
راجع : الاصابة لابن حجر ج ٢ ص ٣٨١ ط مصطفى محمد وج ٢ ص ٣٨٩ ط السعادة ، الاستيعاب ، بذيل
الاصابة في ترجمة عمار ج ٢ ص ٤٧١ ط مصطفى محمد .

بعض أسماء من قتل بصفين مع علي من الصحابة :

- ١ . ثابت بن عبيد الانصاري : بدري . الاصابة ج ١ ص ١٩٤ ، الاستيعاب بمش الاصابة ج ١ ص
١٩٦ .
- ٢ . خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين : بدري ، أسد الغابة ج ٢ ص ١١٤ ، الاصابة ج ١ ص ٤٢٦ ،
الاستيعاب ج ١ ص ٤١٧ ، المستدرك للحاكم ج ٣ ص ٣٩٦ .
- ٣ . أبو الهيثم مالك بن التيهان : بدري . أسد الغابة ج ٤ ص ٢٧٤ وج ٥

.....

- ص ٣١٨ ، أنساب الاشراف للبلاذري ج ٢ ص ٣١٩ ، الاصابة ج ٤ ص ٢١٢ ، الاستيعاب بھامش الاصابة ج ٤ ص ٢٠٠ .
- ٤ . أبوعمرۃ الانصاري : بدري . المستدرک للحاکم ج ٣ ص ٣٩٥ ، الاستيعاب بھامش الاصابة ج ٤ ص ١٣٣ .
- ٥ . أبوفضالة الانصاري : بدري . أسد الغابة ج ٥ ص ٢٧٣ ، الاصابة ج ٤ ص ١٥٥ ، الاستيعاب بھامش الاصابة ج ٤ ص ١٥٣ .
- ٦ . بريد الاسلامي : راجع : الاصابة ج ١ ص ١٤٦ .
- ٧ . جنذب بن زھير الازدي الغامدي : تاريخ الطبري ج ٥ ص ٢٧ ، أسد الغابة ج ١ ص ٣٠٣ .
- ٨ . حازم بن أبي حازم الاحمسي : أسد الغابة ج ١ ص ٣٦٠ ، الاستيعاب بھامش الاصابة ج ١ ص ٢٥٢ .
- ٩ . سعد بن الحارث الانصاري : أسد الغابة ج ٢ ص ٢٧٢ ، الاصابة ج ٢ ص ٢٣ .
- ١٠ . سهيل بن عمرو الانصاري : بدري . الاستيعاب بھامش الاصابة ج ٢ ص ١٠٧ ، الاصابة ج ٢ ص ٩٣ .
- ١١ . صفر بن عمرو بن محصن : الاصابة ج ٢ ص ٢٠٠ .
- ١٢ . عائذ المحاربي الجسري : الاصابة ج ٢ ص ٢٦٢ .
- ١٣ . عبدالله بن بديل الخزاعي : أسد الغابة ج ٣ ص ١٢٤ ، الاصابة ج ٢ ص ٢٨٠ ، الاستيعاب بھامش الاصابة ج ٢ ص ٢٦٨ ، المستدرک ج ٣ ص ٣٩٥ ، تاريخ الطبري ج ٥ ص ٢٣ .
- ١٤ . عبدالله بن كعب المرادي : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٤٩ ، الاصابة ج ٢ ص ٣٦٣ ، تاريخ الطبري ج ٥ ص ٤٦ ، الاستيعاب بھامش الاصابة ج ٢ ص ٣١٥ .
- ١٥ . عبدالرحمن بن بديل الخزاعي : أسد الغابة ج ٣ ص ١٢٤ و ٢٨٢ ،

.....

- الاصابة ج ٢ ص ٢٨٠ وج ٤ ص ٢١٣ ، مروج الذهب ج ٢ ص ٣٨٤ ط الاندلس ، الاستيعاب بمامش
الاصابة ج ٢ ص ٢٦٨ وج ٤ ص ٢٠١ .
- ١٦ . عبدالرحمن الجمحي : الاصابة ج ٢ ص ٣٩٥ .
- ١٧ . الفاكه بن سعد الانصاري : أسد الغابة ج ٤ ص ١٧٤ ، الاصابة ج ٣ ص ١٩٨ ، الاستيعاب
بمامش الاصابة ج ٢ ص ٢٠٢ .
- ١٨ . قيس بن المكشوح المرادي : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٣٧ ، الاصابة ج ٣ ص ٢٧٤ ، الاستيعاب ج
٣ ص ٢٤٤ .
- ١٩ . محمد بن بديل الخزاعي : الاصابة ج ٣ ص ٣٧١ .
- ٢٠ . المهاجر بن خالد بن الوليد المخزومي : الاصابة ج ٣ ص ٤٨١ ، أسد الغابة ج ٤ ص ٤٢٣ .
- ٢١ . هاشم المرقال : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٩ ، المستدرك ج ٣ ص ٣٩٦ ، تاريخ الطبري ج ٥ ص ٤٤ ،
الاصابة ج ٣ ص ٥٩٣ ، الاستيعاب بمامش الاصابة ج ٣ ص ٦١٦ .
- ٢٢ . أبوشحر الابرهي : الاصابة ج ٤ ص ١٠٢ .
- ٢٣ . أبوليلي الانصاري : الاصابة ج ٤ ص ١٠٢ .
- ٢٤ . عمار بن ياسر : بدري . الشهيد بصفين . راجع : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٦ ، المستدرك ج ٣ ص ٣٨٦ ،
تاريخ الطبري ج ٥ ص ٤١ ، أنساب الاشراف ج ٢ ص ٣١٠ ، وقعة صفين لنصر بن مزاح ص ٣٤١ ط ٢
بمصر . قال الرسول (ص) مخاطبا عمار بن ياسر : « ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية » وهناك ألفاظ
أخرى .
- راجع : صحيح البخاري ك الجهاد باب مسح الغبار عن الناس في السبيل ج ٣ ص ٢٠٧ ، صحيح الترمذي ج
٥ ص ٣٣٣ ح ٣٨٨٨ ، المستدرك للحاكم ج ٢ ص ١٤٨ و ١٤٩ وج ٣ ص ٣٨٦ و ٣٨٧ و ٣٩١ و
٣٩٧ ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي ص ١٣٢ . ١٣٥ ط الحيدرية وص ٦٧ . ٦٩ ط بيروت ، حلية الاولياء
ج ٤

والنهروان (٤٤٦) ، وفي الحجاز واليمن حيث غار عليهما بسر بن

ص ١٧٢ و ٣٦١ وج ٧ ص ١٩٧ و ١٩٨ ، مجمع الزوائد ج ٧ ص ٢٤٠ و ٢٤٢ و ٢٤٤ وج ٩ ص ٢٩٥
وحكم بصحة جل طرقة. تاريخ الطبري ج ٥ ص ٣٩ و ٤١ وج ١٠ ص ٥٩ ، أسد الغابة ج ٢ ص ١١٤ و
١٤٣ و ٢١٧ وج ٤ ص ٤٦ ، الامام والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ١١٧ ، تاريخ يعقوبي ج ٢ ص ١٦٤ ط
الغري ، أنساب الاشراف للبلاذري ج ٢ ص ٣١٣ و ٣١٤ و ٣١٧ ، وقعة صفين لنصر بن مزاحم ص ٣٤١ و
٣٤٣ ، العقد الفريد ج ٤ ص ٣٤١ و ٣٤٣ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٥٧ و ١٢٣ و ١٢٤ و ١٥٩ و
١٦٠ ، الكامل في التاريخ لابن الاثير ج ٣ ص ٣١٠ و ٣١١ ، احكام القرآن لابن عربي ج ٤ ص ١٧٠٥ ط
٢ بتحقيق البحايي ، يبايع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٢٨ و ١٢٩ ط اسلامبول وص ١٥١ و ١٥٢ ط
الحيدرية وج ١ ص ١٢٨ و ١٢٩ ط العرفان ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٩٣ و ٩٤ ، كفاية
الطالب للكنجي الشافعي ص ١٧٢ . ١٧٥ ط الحيدرية وص ٧١ و ٧٣ ط الغري ، نور الابصار للشبلنجي ص
١٧ و ٨٩ ط السعيدية بمصر ، سيرة ابن هشام ج ٢ ص ١٠٢ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٨ ص
١٠ و ١٧ و ١٩ و ٢٤ وج ١٥ ص ١٧٧ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ٢ ص ٢٧٤ ط ١ بمصر ،
المعجم الصغير للطبراني ج ١ ص ١٨٧ ، الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٣ ص ٢٥١ و ٢٥٢ ، الغدير للاميني
ج ٩ ص ٢٢ ، احقاق الحق ج ٨ ص ٤٢٢ ط الاسلامية في طهران ، فرائد السمطين ج ١ ص ١١٤ و ٢٨٧
و ١٢٠ .

بل هو من الاحاديث المتواترة كما اعترف ابن حجر في الاصابة ج ٢ ص ٥١٢ ط السعادة وج ٢ ص ٢٢٦ ط
مصطفى محمد ، وابن عبد البر في الاستيعاب بمامش الاصابة ج ٢ ص ٤٣٦ ط السعادة.

(٤٤٦) الصحابة الذين شهدوا النهروان مع علي (ع) : راجع : أسد الغابة ج ١ ص ٣٨٥ وج ٢ ص

٣٥١ و ٣٧١ و ٣٧٥ وج ٣ ص ١٥٠ و ٣٥٤ وج ٤ ص ١٠٠

ارطاة (٤٤٧) ، وفي فتنة الحضرمي المرسل إلى البصرة من قبل معاوية (٤٤٨) ، وكالذين
استشهدوا يوم الطف مع سيد شباب أهل الجنة (٤٤٩) ، والذين استشهدوا مع حفيده
الشهيد زيد (٤٥٠) وغيره من اباء الضيم ، الثائرين لله من آل محمد ، وكالذين قتلوا صبوا
(٤٥١) ، ونفوا عن عقرب ديارهم (٤٥٢) ظلما ، والذين اخلدوا إلى

و ٢١٥ و ١٢٢ و ١٤٣ و ٢٧٤ ، أنساب الاشراف للبلاذري ج ٢ ص ٣٦٢ و ٣٦٨ و ٣٧١ و
٣٧٥ ، تاريخ الطبري ج ٥ ص ٧٤ و ٨١ و ٨٣ ، تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ١٦٧ ط الغري.

(٤٤٧) غارات معاوية على الحجاز واليمن :

راجع : أنساب الاشراف ج ٢ ص ٤٥٣ . ٤٥٧ . تاريخ الطبري ج ٥ ص ١٤٠ ، الكامل في التاريخ لابن
الأثير ج ٣ ص ٣٨٣ .

(٤٤٨) فتنة ابن الحضرمي في البصرة : أنساب الاشراف ج ٢ ص ٤٢٣ . ٤٣٤ ، تاريخ الطبري ج ٥
ص ١١٠ ، الكامل لابن الاثير ج ٣ ص ٣٦٠ .

(٤٤٩) شهداء الطف : راجع : مقتل الحسين للمقرم ص ٢٨٦ . ٣٤٨ ط ٤ بالنجف ، الكامل لابن الاثير
ج ٤ ص ٩٢ ، تاريخ الطبري ج ٥ ص ٤٦٨ .

(٤٥٠) الشهداء مع زيد : راجع : زيد الشهيد للمقرم ص ١٣٨ . ١٤٦ ط الغري .

(٤٥١) معاوية يقتل حجر بن عددي الكندي مع أصحابه : راجع : الغدير للاميني ج ١١ ص ٥٣ ،
تاريخ الطبري ج ٥ ص ٢٧٧ ، كنز العمال ج ١٥ ص ١٥٧ ح ٤٤٥ ط ٢ .

(٤٥٢) نفي أبي ذر الغفاري إلى الربذة :

راجع : الغدير للاميني ج ٨ ص ٢٩٢ . ٣٨٦ .

التقية خوفا وضعفا ، كالأحنف بن قيس ، والأصبغ بن نباتة ، ويحيى بن يعمر ، أول من
نقط الحروف (٤٥٣) ، والخليل بن أحمد مؤسس علم اللغة والعروض (٤٥٤) ، ومعاذ بن
مسلم الهراء واضع علم الصرف (٤٥٥) وأمثالهم ، ممن يستغرق تفصيلهم المجلدات الضخمة
، ودع عنك من تحامل عليهم النواصب بالقدح والجرح فضعفهم ولم يحتجوا بهم (٤٥٦) ،
وهناك مئات من أثبات الحفظة وأعلم الهدى من شيعة آل محمد ، أغفل أهل السنة ذكرهم
، لكن علماء الشيعة أفردوا لذكرهم فهارس ومعاجم تشتمل على أحوالهم (٤٥٧) ، ومنها
تعرف

(٤٥٣) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ص ٣٢٥.

(٤٥٤) راجع كتاب : تأسيس الشيعة لعلوم الأسلام ص ١٤٨ . ١٥٤ و ١٧٨ .

(٤٥٥) نفس المصدر ص ١٤٠ .

(٤٥٦) راجع كتاب : العتب الجميل على أهل الجرح والتعديل للعقيلي ، فتح الملك العلي بصحة حديث باب
مدينة العلم علي للمغربي ص ٥٨ و ٥٩ و ١٦٠ ط الحيدرية.

(٤٥٧) كتب الشيعة في الرجال والفهرست :

رجال النجاشي المتوفي ٤٦٣ هـ . ط في بمبي وإيران ، والفهرست للشيخ الطوسي المتوفي ٤٦٠ هـ . ط كلكتة وإيران
والنجف ، رجال الطوسي ط في النجف ، رجال الكشي ط في بمبي وإيران والنجف ، رجال البرقي المتوفي حدود
٢٧٤ هـ . ط في إيران ، رجال ابن داود ط في إيران والنجف ، الخلاصة للعلامة المتوفي ٧٢٦ ط في إيران والنجف
، الفهرست للشيخ منتجب الدين ط في ج ١٠٥ من البحار ط الجديد . ومن المتأخرين : روضان الجنات ط في
إيران عدة طبعات ، منتهى المقال لابي علي ط في إيران ، تنقيح المقال ط في إيران والنجف ، أعيان

أياديهم البيضاء ، في خدمة الشريعة الحنيفة السمحاء ، ومن وقف على شؤوهم يعلم أنهم مثال الصدق والامانة ، والورع والزهد والعبادة والاخلاص في النصح لله تعالى ، ولرسوله صلى الله عليه وآله ، ولكتابه عز وجل ، ولائمة المسلمين ولعامتهم، نفعنا الله ببركاتهم وبركاتكم إنه أرحم الراحمين.

ش

٣ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

المراجعة ١٧

١ . عواطف المناظر وألطفه

٢ . تصريحه بأن لا مانع لاهل السنة من الاحتجاج بثقات الشيعة

٣ . إيمانه بآيات أهل البيت

٤ . حيرته في الجمع بينها وبين ما عليه أهل القبلة.

١ . أما وعينيك ما رأيت عيناى أرشح منك فؤادا ، ولا أسرع تناولا ، ولا سمعت أذناى بأرهمف منك ذهنا ، ولا أنفذ بصيرة ، ولا قرع سمع السامعين ألين منك لهجة ، ولا ألحن منك بحجة ، تدفقت في كل مراجعاتك تدفق اليعوب ، وملكت في كل محاوراتك الافواه والاسماع

الشيعة للسيد محسن الامين تبلغ ٥٦ مجلدا ط في دمشق. ومن أراد المزيد فعليه بكتاب (الذريعة إلى تصانيف الشيعة) للشيخ آغا بزرك الطهراني وهو فهرست لاسماء كتب الشيعة في الفقه والاصول والحديث والتاريخ والرجال وغيرها. وقد طبع منها إلى الآن ٢٥ مجلدا.

والابصار والقلوب ، والله كتابك الاخير (ذلك الكتاب لا ريب فيه) يلوي أعناق الرجال ،
ويقرع بالحق رأس الضلال.

٢ . لم يبق للسني مانعا من الاحتجاج بأخيه الشيعي إذا كان ثبتا ، فأريك في هذا هو
الحق المبين ، ورأي المعترضين تعنت ومماحكة ، أقوالهم بعدم صحة الاحتجاج بالشيعية
تعارض أفعالهم ، وأفعالهم في مقام الاحتجاج تناقض أقوالهم ، فقولهم وفعلهم لا يتجاربان في
حلية ، ولا يتسايران إلى غاية ، يصدم كل منهما الآخر فيدفعه في صدره ، وبهذا كانت
حجتهم جذماء ، وحجتك العصماء ، أوردت في هذه العجالة ما يجب أن تفرده برسالة
سميتها لك . أسناد الشيعة في إسناد السنة . وستكون الغاية في هذا الموضوع ، ليس وراءها
مذهب لطالب ، ولا مضرب لراغب ، وأرجو أن تحدث في العالم الاسلامي إصلاحا باهرا
إن شاء الله تعالى .

٣ . آمنا بآيات الله كلها . وآيات الله في سيدنا أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ، وسائر
أهل البيت رضي الله عنهم ، أكثر مما أوردتموه ..

٤ . فما ندري لماذا عدل أهل القبلة عن أئمة أهل البيت ، فلم يتعبدوا بمذاهبهم في شيء
من الاصول والفروع ، ولا وقفوا في المسائل الخلافية عند قولهم ، ولا كان علماء الامة
يبحثون عن رأيهم ، بل كانوا يعارضونهم في المسائل النظرية ، ولا يباليون بمخالفتهم ، وما برح
عوام الامة خلفا عن سلف ، يرجعون في الدين إلى غير أهل البيت بلا نكير ، فلو كانت
يات الكتاب وصحاح السنة نصوصا فيما تقولون ، ما عدل أهل القبلة عن علماء أهل
البيت ، ولا ارتضوا بهم بدلا ، لكنهم لم يفهموا من الكتاب والسنة أكثر من الشاء على أهل
البيت ، ووجوب مودتهم واحترامهم

والسلف الصالح أولى بالصواب ، وأعرف بمفاد السنة والكتاب (فبهدهم اقتده) والسلام.

س

المراجعة ١٨ ٤ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

١ . مقابلة العواطف بالشكر

٢ . خطأ المناظر فيما نسبه إلى مطلق اهل القبلة

٣ . إنما عدل عن أهل البيت ساسة الامة

٤ . أئمة أهل البيت (بقطع النظر عن كل دليل) لا يقصرون عن غيرهم؟

٥ . أي محكمة عادلة تحكم بضلال المعتصمين بهم.

١ . اشكر حسن ظنكم بهذا القاصر ، واقدر نظركم بعين الرضا اليه ، وإلى مراجعاته ،

فأخشع أمام هذا العطف ببصري ، واعنو لهذا اللطف هيبية واجلالا.

٢ . بيد اني استميح سماحتكم مراجعة النظر فيما نسبتموه . من العدول عن اهل البيت .

إلى مطلق أهل القبلة ، واذكركم بأن نصف أهل القبلة . وهم شيعة آل محمد . ما عدلوا ولا

هم عادلون ، ولن يعدلوا عن أئمة أهل البيت في شيء من اصول الدين وفروعه أبدا ، وأن

من رأيهم كون التعبد بمذاهبهم عليه السلام من الواجبات العينية المضيقه بحكم الكتاب والسنة ،

فهم يدينون الله عزوجل بذلك في كل عصر ومصر ، وعلى هذا مضى سلفهم وخلفهم

الصالحان ، منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى يومنا هذا.

٣ . وإنما عدل عن اهل البيت في فروع الدين وأصوله ساسة الامة وأولياء أمورها ، منذ

عدلوا عنهم بالخلافة فجعلوها بالاختيار ، مع ثبوت النص بها على

امير المؤمنين علي بن ابي طالب ، إذ رأوا أن العرب لا تصبر على ان تكون في بيت مخصوص فتأولوا نصوصها ، وجعلوها بالانتخاب ، ليكون لكل حي من احيائهم أمل بها ولو بعد حين ، فكانت مرة هنا ، واخرى هناك ، وتارة هنالك ، وهبوا بكل ما لديهم من قوة ونشاط إلى تأييد هذا المبدأ ، والقضاء على كل ما يخالفه ، فاضطرتهم الحال إلى التجاني عن مذهب أهل البيت ، وتأولوا كل ما يدل على وجوب التعبد به من كتاب وسنة ، ولو استسلموا لظواهر الادلة فرجعوا إلى أهل البيت ، وارجعوا الخاصة والعامة اليهم في فروع الدين وأصوله ، لقطعوا على انفسهم خط الرجعة إلى مبدئهم ، ولاصبحوا من اكبر الدعاة إلى أهل البيت ، وهذا لا يجتمع مع عزائمهم ، ولا يتفق مع حزمهم ونشاطهم في سياستهم ، ومن أمعن النظر في هذه الشؤون علم أن العدول عن امامة الائمة من أهل البيت في المذهب ليس الا فرعا عن العدول عن امامتهم العامة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وان تأويل الادلة على امامتهم الخاصة ، إنما كان بعد تأويل الادلة على امامتهم العامة ، ولو لا ذلك ما التوى عنهم ملتو.

- ٤ . دعنا من نصوصهم وبيئاتهم ، وانظر اليهم بقطع النظر عنها فهل تجد فيهم قصورا . في علم أو عمل أو تقوى . عن الامام الاشعري ، أو الائمة الاربعة أو غيرهم ، وإذا لم يكن فيهم قصور ، فبم كان غيرهم أولى بالاتباع؟ واحق بأن يطاع.
- ٥ . وأي محكمة عادلة تحكم بضلال المعتصمين بحبلهم ، والناسخين على منوالهم ، حاشا أهل السنة والجماعة أن يحكموا بذلك ، والسلام عليهم.

ش

١ . لا تحكم محاكم العدل بضلال المعتصمين بأهل البيت

٢ . العمل بمذاهبهم يبرئ الذمة.

٣ . قد يقال انهم أولى بالاتباع

٤ . التماس النص بالخلافة.

١ . لا تحكم محاكم العدل بضلال المعتصمين بجبل أهل البيت ، الناسجين على منوالهم ، ولا قصور في أئمتهم عن سائر الأئمة في شيء من موجبات الامامة.

٢ . والعمل بمذاهبهم يجزئ المكلفين ، ويبرئ ذمتهم ، كالعامل بأحد المذاهب الاربعة بلا

ريب.

٣ . بل قد يقال إن أئمتكم الاثني عشرة أولى بالاتباع من الأئمة الاربعة وغيرهم ، لان الاثني عشرة كلهم على مذهب واحد ، قد محصوه وقرروه باجماعهم ، بخلاف الاربعة ، فإن الاختلاف بينهم شائع في أبواب الفقه كلها ، فلا تحاط موارده ولا تضبط ، ومن المعلوم ان ما يحصه الشخص الواحد لا يكافئ في الضبط ما يحصه اثنا عشر إماما (٤٥٨) ، هذا كله مما لم تبق فيه وقفة لمنصف ، ولا وجهة لمتعسف . نعم قد يشاغب

(٤٥٨) نص فتوى الشيخ محمود شتلوت شيخ جامع الازهر في جواز التعبد على مذهب أهل البيت:

النواصب في اسناد مذهبكم إلى أئمة اهل البيت ، وقد أكلفكم . فيما بعد . بإقامة البرهان على ذلك .

٤ . والآن إنما ألتمس ما زعمتموه من النص بالخلاف على الامام علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ، فهاته صريحا صحيحا من طريق اهل السنة ، والسلام .

بسم الله الرحمن الرحيم

نص الفتوى

التي أصدرها السيد صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الازهر. في شأن جواز التعبد بمذهب الشيعة الامامية.
قيل لفضيلته :

ان بعض الناس يرى انه يجب على المسلم لكي تقع عباداته ومعاملاته على وجه صحيح أن يقلد أحد المذاهب الاربعة المعروفة وليس من بينها مذهب الشيعة الامامية ولا الشيعة الزيدية ، فهل توافقون فضيلتكم على هذا الرأي على اطلاقه فتمنعون تقليد مذهب الشيعة الامامية الاثنا عشرية مثلا :
فأجاب فضيلته :

١ . ان الاسلام لا يوجب على أحد من أتباعه اتباع مذهب معين بل نقول ان لكل مسلم الحق في أن يقلد بادئ ذي بدء أي مذهب من المذاهب المنقولة نقلا صحيحا والمدونة أحكامها في كتبها الخاصة ولمن قلده مذهباً من هذه المذاهب أن ينتقل إلى غيره . أي مذهب كان . ولا حرج عليه في شيء من ذلك.

٢ . ان مذهب الجعفرية المعروف بمذهب الشيعة الامامية الاثنا عشرية مذهب يجوز التعبد به شرعا كسائر مذاهب أهل السنة .
فينبغي للمسلمين أن يعرفوا ذلك ، وأن يتخلصوا من العصبية بغير الحق لمذاهب معينة ، فما كان دين الله وما كانت شريعته بتابعة لمذهب أو مقصورة على مذهب ، فالكل مجتهدون مقبولون عند الله تعالى يجوز لمن ليس أهلا للنظر والاجتهاد تقليدهم والعمل بما يقررونه في فقههم ، ولا فرق في ذلك بين العبادات والمعاملات .

السيد صاحب السماحة العلامة الجليل الاستاذ محمد تقي القمي :

السكرتير العام لجماعة التقريب بين المذاهب الاسلامية :

سلام عليكم ورحمته أما بعد فيسرنى أن أبعث إلى سماحتكم بصورة موقع عليها بإمضائي من الفتوى التي أصدرتها في شأن جواز التعبد بمذهب الشيعة الامامية راجيا أن تحفظوها في سجلات دار التقريب بين المذاهب الاسلامية التي أسهمنا معكم في تأسيسها ووقفنا الله لتحقيق رسالتها والسلام عليكم ورحمة الله .

شيخ الجامع الازهر

مكتبة شيخ الجامع الأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم

المبحث الثاني

في الامامة العامة وهي الخلافة عن رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم

٩ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

المراجعة ٢٠

١ . إشارة إلى النصوص مجملة

٢ . نص الدار يوم الانذار

٣ . مخرجو هذا النص من اهل السنة

- ١ . إن من أحاط علما بسيرة النبي صلى الله عليه وآله ، في تأسيس دولة الاسلام ، وتشريح احكامها ، وتمهيد قواعدها ، وسن قوانينها ، وتنظيم شؤونها عن الله عزوجل ، يجد عليا وزير رسول الله في أمره ، وظهيره على عدوه ، وعيبة علمه ، ووارث حكمه ، وولي عهده ، وصاحب الامر من بعده ، ومن وقف على أقوال النبي وأفعاله ، في حله وترحاله ، صلى الله عليه وآله ، يجد نصوصه في ذلك متواترة متوالية ، من مبدأ أمره إلى منتهى عمره .
- ٢ . وحسبك منها ما كان في مبدأ الدعوة الاسلامية قبل ظهور

الإسلام بمكة ، حين أنزل الله تعالى عليه (وأُنذِر عشيرتك الأقرين) فدعاهم إلى دار عمه .
أبي طالب . وهم يومئذ أربعون رجلاً يزيدون رجلاً أو ينقصونه ، وفيهم أعمامه أبوطالب
وحمزة والعباس وأبو لهب ، والحديث في ذلك من صحاح السنن المأثورة ، وفي آخر ما قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « يا بني عبدالمطلب إني والله ما أعلم شاباً من العرب
جاء قومَه بأفضل مما جئتكم به ، جئتكم بخير الدنيا والآخرة ، وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه
، فأياكم يؤازرني على أمري هذا على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم؟ فأحجم القوم
عنها غير علي . وكان أصغرهم . إذ قام فقال : انا يا نبي الله أكون وزيرك عليه ، فأخذ رسول
الله بركبته وقال : ان هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم ، فاسمعوا له وأطيعوا ، فقام القوم
يضحكون ويقولون لابي طالب : قد أمرك ان تسمع لابنك وتطيع . اهـ . (٤٥٩) » .

(٤٥٩) حديث الدار يوم الانذار :

عن علي بن أبي طالب قال لما نزلت هذه الآية (وأُنذِر عشيرتك الأقرين) ... وفي آخر الحديث قال الرسول
(ص) :

وهذا الحديث من صحاح السنن المأثورة أخرجه بهذه الالفاظ وقريب منها كثير من الحفاظ والعلماء .
فراجع : تاريخ الطبري ج ٢ ص ٣١٩ . ٣٢١ ط دار المعارف بمصر ، الكامل في التاريخ لابن الاثير الشافعي ج
٢ ص ٦٢ و ٦٣ ط دار صادر في بيروت ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٣ ص ٢١٠ و ٢٤٤
وصححه ط مصر بتحقيق محمد أبوالفضل ، السيرة الحلبية للحلي الشافعي ج ١ ص ٣١١ ط البهية بمصر ،
منتخب كنز العمال بمامش مسند أحمد ج ٥ ص ٤١ و ٤٢ ط الميمنية بمصر ،

٣ . أخرجه بهذه الالفاظ كثير من حفظة الآثار النبوية ، كابن اسحاق ، وابن جرير وابن أبي حاتم ، وابن مردويه وابي نعيم ، والبيهقي

شواهد التنزيل للحسكاني ج ١ ص ٣٧١ ح ٥١٤ و ٥٨٠ ط بيروت ، كنز العمال ج ١٥ ص ١١٥ ح ٣٣٤ ط ٢ بجيدر آباد ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٨٥ ح ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١ ط بيروت وص ٩٩ ح ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩ ط بيروت ، التفسير المنير لمعلم التنزيل للجاوي ج ٢ ص ١١٨ ط ٣ مصطفى الحلبي ، تفسير الخازن لعلاء الدين الشافعي ج ٣ ص ٣٧١ و ٣٩٠ ط مصر .

جنايات علي الإسلام

١ . حياة محمد محمد حسين هيكل ص ١٠٤ الطبعة الاولى سنة ١٣٥٤ هـ . وفي الطبعة الثانية وما بعدها من طبعات الكتاب حذف من الحديث قوله (ص) : « وأن يكون أخي ، ووصيي وخليفتي فيكم!! » وأكبر شاهد مراجعة الطبعة الاولى والطبعات الاخرى ومراجعة الجريدة .

٢ . تفسير الطبري ج ١٩ ص ١٢١ ط ٢ مصطفى الحلبي ، ولكن المؤلف أو الطابع حرف آخر الحديث فحذف قوله (ص) « ان هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم » وذكر بدله « ان هذا أخي وكذا وكذا!! » مع أنه ذكر الحديث بتمامه في تاريخه ج ٢ ص ٣١٩ ط دار المعارف بمصر فراجع .
وقريب من هذا اللفظ يوجد في :

خصائص أميرالمؤمنين للنسائي الشافعي ص ٨٦ ط الحيدرية وص ٣٠ ط بيروت ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٠٥ ط الحيدرية وص ٨٩ ط الغري ، كنز العمال ج ١٥ ص ١٠٠ ط ٢ ، تاريخ الطبري ج ٢ ص ٣٢١ ط دار المعارف بمصر ، نظم درر السمطين للزرندي الخنفي ص ٨٣ ط القضاء ، مجمع الزوائد ج ٨ ص ٣٠٢ و ج ٩ ص ١١٣ ط القدسي ، فرائد السمطين ج ١ ص ٨٦ ويأتي الحديث بلفظ آخر تحت رقم (٧١١) فراجع .

في سننه وفي دلائله ، والتعليقي ، والطبري في تفسير سورة الشعراء من تفسيريهما الكبيرين ، وأخرجه الطبري أيضا في الجزء الثاني من كتابه : تاريخ الامم والملوك ^(١) ، وأرسله ابن الاثير إرسال المسلمين في الجزء الثاني من كامله ^(٢) عند ذكره أمر الله نبيه بإظهار دعوته ، وabolفداء في الجزء الاول من تاريخه ^(٣) عند ذكره أول من أسلم من الناس ، ونقله الإمام أبو جعفر الاسكافى المعتزلي في كتابه : نقض العثمانية ، مصرحا بصحته ^(٤) ، وأورده الحلبي في باب استخفائه صلى الله عليه وآله وسلم ، وأصحابه في دار الارقم ^(٥) ، من سيرته المعروفة ، وأخرجه بهذا المعنى مع تقارب الالفاظ غير واحد من اثبات السنة وجهابذة الحديث ، كالطحاوي ، والضياء المقدسي في المختارة ، وسعيد بن منصور في السنن ، وحسبك ما أخرجه احمد بن حنبل من

(١) ص ٢١٧ بطرق مختلفة. (منه قدس)

(٢) ص ٢٢. (منه قدس)

(٣) ص ١١٦. (منه قدس)

(٤) كما في ص ٢٦٣ من المجلد ٣ من شرح نصح البلاغة لابن أبي الحديد ، طبع مصر. أما كتاب نقض العثمانية ، فانه مما لا نظير له ، فحقيق بكل بحاث عن الحقائق أن يراجعه ، وهو موجود في ص ٢٥٧ وما بعدها إلى ص ٢٨١ من المجلد ٣ من شرح النهج ، في شرح آخر الخطبة القاصعة. (منه قدس)

(٥) راجع الصفحة الرابعة من ذلك الباب أو ص ٣٨١ من الجزء الاول من السيرة الحلبية ، ولا قسط مجازفة ابن تيمية وتحكماته التي أوجتها إليه عصبته المشهورة ، وهذا الحديث أورده الكاتب الاجتماعي المصري محمد حسين هيكل ، فراجع العمود الثاني من الصفحة الخامسة من ملحق عدد ٢٧٥١ من جريدته (السياسة) الصادر في ١٢ ذي القعدة سنة ١٣٥٠ ، تجده مفصلا ، وإذا راجعت العمود الرابع من صفحة ٦ من ملحق عدد ٢٧٨٥ من السياسة ، تجده

حديث علي في ص ١١١ وفي ص ١٥٩ من الجزء الاول من مسنده (٤٦٠) ، فراجع ، وأخرج في أول ص ٣٣١ من الجزء الاول من مسنده أيضا حديثا جليلا عن ابن عباس يتضمن هذا النص في عشر خصائص مما امتاز به علي على من سواه (٤٦١) ، وذلك الحديث الجليل أخرجه النسائي أيضا عن ابن عباس في ص ٦ من خصائصه العلوية ، والحاكم في ص ١٣٢ من الجزء الثالث من صحيحه المستدرک ، وأخرجه الذهبي في تلخيصه معترفا بصحته ، ودونك الجزء السادس من كتاب كنز العمال فإن فيه التفصيل^(١) وعليك بمنتخب

ينقل هذا الحديث عن كل من مسلم في صحيحه وأحمد في مسنده وعبدالله بن أحمد في زيادات المسند ، وابن حجر الهيتمي في جمع الفوائد ، وابن قتيبة في عيون الاخبار ، وأحمد بن عبدربه في العقد الفريد ، وعمرو بن بحر الجاحظ في رسالته عن بني هاشم ، والامام أبي اسحاق الثعلبي في تفسيره ، قلت : ونقل هذا الحديث جرجس الانكليزي في كتابه الموسوم مقالة في الاسلام ، وقد ترجمه إلى العربية ذلك الملحد البروتستانتى الذي سمى نفسه بمهاشم العربي. والحديث تجده في صفحة ٧٩ من ترجمة المقالة في الطبعة السادسة ، ولشهرة هذا الحديث ذكره عدة من الافرنج في كتبهم الافرنسية والانكليزية والالمانية. واختصره توماس كارليل في كتابه الابطال. (منه قدس)
(١) راجع من الحديث ٦٠٠٨ في ص ٣٩٢ تجده منقولا عن ابن جرير. والحديث ٦٠٤٥ في ص ٣٩٦ تجده منقولا عن أحمد في مسنده ، والضياء المقدسي في المختارة ، والطحاوي ، وابن جرير وصححه ، والحديث ٦٠٥٦ في ص ٣٩٧

(٤٦٠) مسند أحمد بن حنبل ج ٢ ص ١٦٥ ح ٨٨٣ بسند حسن وج ٢ ص ٣٥٢ ح ١٣٧١ بسند صحيح ط دار المعارف بمصر.

(٤٦١) عشر فضائل امتاز بها الامام علي (ع) :

راجع : مسند أحمد ج ٥ ص ٢٥ ح ٣٠٦٢ بسند صحيح ط دار المعارف

الكنز وهو مطبوع في هامش مسند الامام احمد ، فراجع منه ما هو في هامش ص ٤١ إلى ص ٤٣ من الجزء الخامس تجد التفصيل ؛ وحسبنا هذا ونعم الدليل ، والسلام.

ش

١٠ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

المراجعة ٢١

التشكيك في سند هذا النص

إن خصمكم لا يعتبر سند هذا الحديث ، وله في رده لهجة شديدة ، وحسبكم أن الشيخين لم يخرجاه ، وكذلك غير الشيخين من اصحاب الصحاح ؛ وما أظن هذا الحديث واردا عن طريق الثقات من اهل السنة ، ولا أراكم تعتبرونه صحيحا من طريقهم ، والسلام.

س

تجده منقولا عن ابن اسحاق ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، وأبي نعيم ، والبيهقي في شعب الایمان وفي الدلائل ، والحديث ٦١٠٢ ص ٤٠١ تجده منقولا عن ابن مردويه ، والحديث ٦١٥٥ في ص ٤٠٨ وتجده منقولا عن أحمد في مسنده ، وابن جرير ، والضياء في المختارة ، ومن تتبع كنز العمال وجد هذا الحديث في أماكن أخر شتى ، وإذا راجعت ص ٢٥٥ من المجلد الثالث من شرح النهج للامام المعتزل الحديدي ، أو أواخر شرح الخطبة القاصعة منه ، تجد هذا الحديث بطوله . (منه قدس)

بمصر ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ٦١ . ٦٤ ط الحيدرية وص ١٥ ط بيروت ، وص ٨ ط التقديم بمصر وص ٧٠ بتحقيق المحمودي .
راجع بقية المصادر تحت رقم (٤٦٨) .

١ . تصحيح هذا النص

٢ . لماذا أعرضوا عنه؟

٣ . من عرفهم لا يستغرب ذلك.

١ . لولا اعتباري صحته من طريق اهل السنة ما أوردته هنا ، على ان ابن جرير ، والامام أبا جعفر الاسكافي ، أرسلوا صحته ارسال المسلمات ^(١) ، وقد صححه غير واحد من أعلام المحققين ، وحسبك في تصحيحه ثبوته من طريق الثقات الاثبات ، الذين احتج بهم اصحاب الصحاح بكل ارتياح ، ودونك ص ١١١ من الجزء الاول من مسند احمد ، تجده يخرج هذا الحديث عن اسود ^(٢) بن عامر ، عن شريك ^(٣) ،

(١) راجع الحديث ٦٠٤٥ من أحاديث الكنز في ص ٣٩٥ من جزئه السادس ، تجد هناك تصحيح ابن جرير لهذا الحديث أيضا. أما أبو جعفر الاسكافي ، فقد حكم بصحته جزما في كتابه نقض العثمانية ، فراجع ما هو موجود في ص ٢٦٣ من المجلد ٣ من شرح نهج البلاغة الحديدي ، طبع مصر. (منه قدس)

(٢) احتج به البخاري ومسلم في صحيحهما ، وقد سمع شعبة عندهما ، وسمع عبدالعزیز بن أبي سلمة عند البخاري ، وسمع عند مسلم زهير بن معاوية ، وحماد بن سلمة ، روى عنه في صحيح البخاري محمد بن حاتم بن بزيع ، وروى عنه في صحيح مسلم هارون بن عبدالله ، والناقد ، وابن أبي شيبة ، ومهيب . (منه قدس)

(٣) احتج به مسلم في صحيحه ، كما أوضحناه عند ذكره في المراجعة ١٦ . (منه قدس)

عن الاعمش ^(١) (٤٦٢) ، عن المنهال ^(٢) ، عن عباد ^(٣) بن عبدالله الاسدي (٤٦٣) ، عن علي مرفوعا وكل واحد من سلسلة هذا السند حجة عند الخصم ، وكلهم من رجال الصحاح بلا كلام ، وقد ذكرهم القيسراني في كتابه . الجمع بين رجال الصحيحين . فلا مندوحة عن القول بصحة الحديث ، على أن لهم فيه طرقا كثيرة يؤيد بعضها بعضا .

٢ . وإنما لم يخرج الشيخان وأمثالهما ، لأنهم رأوه يصادم رأيه في الخلافة ، وهذا هو السبب في إعراضهم عن كثير من النصوص الصحيحة ، خافوا أن تكون سلاحا للشيعية ، فكنموها وهم يعلمون ، وإن كثيرا من شيوخ أهل السنة . عفا الله عنهم . كانوا على هذه الوتيرة ، يكتمون كل ما كان من هذا القبيل ، ولهم في كتمانهم مذهب معروف ، نقله عنهم الحافظ بن حجر في فتح الباري ، وعقد البخاري لهذا المعنى بابا في أواخر كتاب العلم من الجزء الاول من صحيحه فقال ^(٤) : « باب من خص

(١) احتج به البخاري ومسلم في صحيحهما ، كما بيناه عند ذكره في المراجعة ١٦ . (منه قدس)

(٢) احتج به البخاري ، كما أوضحناه عند ذكره في المراجعة ١٦ . (منه قدس)

(٣) هو عباد بن عبدالله بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي ، احتج به البخاري ومسلم في صحيحهما ، سمع اسماء وعائشة ، بنتي أبي بكر . وروى عنه في الصحيحين ابن أبي مليكة ، ومحمد بن جعفر بن الزبير ، وهشام بن عروة . (منه قدس)

(٤) في ص ٢٥ . (منه قدس)

(٤٦٢ و ٤٦٣) روي عنهما في : صحيح البخاري ، صحيح مسلم .

بالعلم قوما دون قوم « (٤٦٤).

٣ . ومن عرف سريرة البخاري تجاه أمير المؤمنين وسائر أهل البيت ، وعلم أن يراعيه ترتاع من روائع نصوصهم ؛ وأن مداده ينضب عن بيان خصائصهم ، لا يستغرب إعراضه عن هذا الحديث وأمثاله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، والسلام.

ش

١٤ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

المراجعة ٢٣

١ . إيمانه بثبوت الحديث

٢ . لا وجه للاحتجاج به مع عدم تواتره

٣ . دلالته على الخلافة الخاصة.

٤ . نسخه

١ . راجعت الحديث في ص ١١١ من الجزء الاول من مسند أحمد ، ونقبت عن رجال سنده ، فاذا هم ثقات أثبات حجج ، ثم بحثت عن سائر طرقه فإذا هي متضاربة متناصرة ، يؤيد بعضها بعضا ، وبذلك آمنت بثبوته.

٢ . غير أنهم لا يحتجون . في إثبات الامامة . بالحديث إلا إذا كان متواترا ، لان الامامة عندكم من أصول الدين ، وهذا الحديث لا يمكن القول ببلوغه حد التواتر فلا وجه للاحتجاج به.

(٤٦٤) صحيح البخاري ك العلم ب من خص بالعلم ج ١ ص ٤١ ط دار الفكر.

- ٣ . وقد يقال بأن الحديث إنما يدل على أن عليا خليفته صلى الله عليه وآله وسلم ، في أهل بيته خاصة ، فأين النص على الخلافة العامة؟ (٤٦٥).
- ٤ . وربما قيل بنسخ الحديث ، إذ أعرض النبي عن مفاده ، ولذا لم يكن وازعا للصحابة عن بيعة الخلفاء الثلاثة الراشدين ، رضي الله تعالى عنهم أجمعين.

س

(٤٦٥) النص على الخلافة العامة لعلي (ع) :

راجع : ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر ج ١ ص ٧٧ ح ١٢٤ و ١٢٦ و ٢٤٩ و ١٣٩ و ١٤٠ ط ١ بيروت ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ١٨٧ ط الحيدرية وص ٧٩ ط الغري ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٨٩ و ٩٠ ط الحيدرية ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢٠٠ ح ٢٣٨ و ٣١٣ ط ١ بطهران ، ذخائر العقبى ص ٧١ ط القدسي ، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ١ ص ٢٠٦ ح ٢٦٩ وص ١٥٧ ح ٢١١ ط بيروت ، فرائد السمطين ج ١ ص ٥٤ و ٢٦٧ و ٢٧٣ و ٣١٥ و ٣١٦ و ٣١٨ و ٣٢٩ وج ٢ ص ٣٤ ح ٣٧١ وص ١٣٤ ح ٤٣١ وص ٢٤٣ ح ٥١٧ الغدير للاميني ج ٥ ص ٣٦٥ ط بيروت.

١ . الوجه في احتجاجنا بهذا الحديث

٢ . الخلافة الخاصة منفية بالاجماع

٣ . النسخ هنا محال

١ . إن اهل السنة يحتجون في إثبات الامامة بكل حديث صحيح ، سواء كان متواترا او غير متواتر (٤٦٦) ، فنحن نحتج عليهم بهذا لصحته من طريقهم ، إلزاما لهم بما ألزموا به أنفسهم، واما استدلالنا به على الامامة فيما بيننا ، فانما هو لتواتره من طريقنا كما لا يخفى (٤٦٧).

٢ . ودعوى أنه إنما يدل على أن عليا خليفة رسول الله في أهل بيته خاصة ، مرودة بأن كل من قال بأن عليا خليفة رسول الله في أهل بيته ، قائل بخلافته العامة ، وكل من نفى خلافته العامة ، نفى خلافته الخاصة ، ولا قائل بالفصل ، فما هذه الفلسفة المخالفة لاجماع المسلمين؟.

(٤٦٦) الصواعق المحرقة ص ١٨ ط المحمدية.

(٤٦٧) حديث الدار من طريق الشيعة :

وهذا الحديث من المسلم صدره من طريقهم فراجع : بحار الانوار للعلامة ج ١٨ ص ١٦٣ و ١٧٨ و ١٨١ و ١٩١ و ٢١٢ ط طهران الجديد ، البرهان في تفسير القرآن ج ٣ ص ١٨٩ . ١٩١ ، تفسير القمي ج ٢ ص ١٢٤ ، إثبات الهداة للحر العاملي ج ٣ ص ٤٥١ ، علل الشرايع للصدوق ص ١٧٠ ط الحيدرية . وغيرها من الكتب .

٣ . وما نسيت فلا أنسى القول بنسخه ، وهو محال عقلا وشرعا ، لانه من النسخ قبل حضور زمن الابتلاء كما لا يخفى ، على أنه لا ناسخ هنا إلا ما زعمه من إعراض النبي عن مفاد الحديث ، وفيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، لم يعرض عن ذلك ، بل كانت النصوص بعده متوالية متواترة ، يؤيد بعضها بعضا ، ولو فرض أن لا نص بعده أصلا ، فمن أين علم اعراض النبي عن مفاده ؛ وعدوله عن مؤداه؟ (إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الانفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى) ، والسلام.

ش

١٦ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

المراجعة ٢٥

١ . إيمانه بهذا النص

٢ . طلبه المزيد

١ . آمنت بمن نور بك الظلم ، وأوضح بك البهم ، وجعلك آية من آياته ، ومظهرا من مظاهر بيناته.

٣ . فزدي منها لله أبوك زدني ، والسلام.

س

١٧ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

المراجعة ٢٦

١ . نص صريح ببضع عشرة فضائل لعلي ليست لاحد غيره.

٢ . توجيه الاستدلال به

١ . حسبك من النصوص بعد حديث الدار ، ما قد أخرجه الامام

أحمد في الجزء الاول من مسنده (١) ، والامام النسائي في خصائصه العلوية (٢) ، والحاكم في الجزء ٣ من صحيحه المستدرک (٣) ، والذهبي في تلخيصه معترفا بصحته ، وغيرهم من أصحاب السنن بالطرق المجمع على صحتها ، عن عمرو بن ميمون ، قال : إني لجالس عند ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط ، فقالوا : يا ابن عباس إما أن تقوم معنا ، وإما أن تخلو بنا من بين هؤلاء ، فقال ابن عباس : بل أنا أقوم معكم ، قال : وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى ، قال : فابتدؤوا ، فتحدثوا ، فلا ندري ما قالوا ، قال : فجاء ينفذ ثوبه ويقول : أف وتف ، وقعوا في رجل له بضع عشرة فضائل ليست لاحد غيره ، وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لا بعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا ، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فاستشرف لها من استشرف ، فقال : أين علي؟ فجاء وهو أرمم لا يكاد أن يبصر ، فنفت في عينيه ثم هز الراية ثلاثا ، فأعطاه إياه ، فجاء علي بصفية بنت حبي ، قال ابن عباس : ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلانا بسورة التوبة ، فبعث عليا خلفه ، فأخذها منه ، وقال : لا يذهب بها إلا رجل هو مني وأنا منه ، قال ابن عباس : وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، لبني عمه : أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ قال وعلي جالس معه فأبوا ، فقال علي : أنا أواليك في الدنيا والآخرة ، قال : أنت وليي في الدنيا والآخرة ، قال فتركه ؛ ثم قال : أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ فأبوا ، وقال علي : أنا أواليك في الدنيا

(١) في آخر صفحة ٣٣٠ . (منه قدس)

(٢) ص ٦ . (منه قدس)

(٣) ص ١٢٣ . (منه قدس)

والآخرة ، فقال لعلي ، أنت وليي في الدنيا والآخرة ، قال ابن عباس : وكان علي أول من آمن من الناس بعد خديجة ، قال : وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثوبه ، فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين ، وقال : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) ، قال ، وشرى علي نفسه فلبس ثوب النبي ، ثم نام مكانه وكا المشركون يرمونه ، إلى أن قال : وخرج رسول الله في غزوة تبوك وخرج الناس معه ، فقال له علي : أخرج معك؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم : لا. فبكى علي ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه ليس بعدي نبي ، إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي ، وقال له رسول الله : أنت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة ، قال ابن عباس : وسد رسول الله أبواب المسجد غير باب علي ، فكان يدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره ، قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من كنت مولاه ، فإن مولاه علي ... الحديث ، قال الحاكم بعد إخراجها : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة ، قلت : وأخرجه الذهبي في تلخيصه ، ثم قال : صحيح (٤٦٨).

(٤٦٨) عشر فضائل لعلي ليست لاحد غيره :

راجع : مستدرك الصحيحين للحاكم ج ٣ ص ١٣٢ وصححه ، تلخيص المستدرك للذهبي وصححه مطبوع بذييل المستدرك ، مسند أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٢٥ ح ٣٠٦٢ بسند صحيح ط دار المعارف بمصر ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ٦١ - ٦٤ ط الحيدرية وص ١٥ ط بيروت وص ٨ ط التقدم بمصر وص ٧٠ بتحقيق المحمودي ، ذخائر العقبى ص ٨٧ ، كفاية الطالب

٢ . ولا يخفى ما فيه من الادلة القاطعة ، والبراهين الساطعة ، على أن عليا ولي عهده ، وخليفته من بعده ، ألا ترى كيف جعله صلى الله عليه وآله وسلم ، وليه في الدنيا والآخرة؟ أثره بذلك على سائر أرحامه ، وكيف أنزله منه منزلة هارون من موسى ، ولم يستثن من جميع المنازل إلا النبوة ، واستثناؤها دليل على العموم .
وأنت تعلم أن أظهر المنازل التي كانت لهارون من موسى وزارته له وشهد أزره به ، واشترآكه معه في أمره ، وخلافته عنه ، وفرض طاعته على جميع أمته بدليل قوله (واجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخي أشدد به أزري وأشركه في أمري) (٤٦٩) وقوله : (اخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين) وقوله عز وعلا : (قد أوتيت سؤالك يا

للكنجي الشافعي ص ٢٤٠ ط الحيدرية وص ١١٥ ط الغري ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٧٢ ، الاصابة لابن حجر العسقلاني ج ٢ ص ٥٠٩ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٤ ط اسلامبول وص ٣٨ ط الحيدرية وج ١ ص ٣٣ ط العرفان ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ١٨٣ ح ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥١ ، الرياض النضرة لمحّب الدين الطبري الشافعي ج ٢ ص ٢٦٩ و ٢٧٠ ط ٢ ، أنساب الاشراف للبلاذري ج ٢ ص ١٠٦ ح ٤٣ ، فضائل الخمسة ج ١ ص ٢٣٠ ، الغدير للاميني ج ١ ص ٥١ وج ٣ ص ١٩٧ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٣٢٨ ح ٢٥٥ .

(٤٦٩) سورة طه : ٢٩ ؛ وزارة علي من رسول الله (ص) كوزارة هارون من موسى :

راجع : شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ١ ص ٣٦٨ ح ٥١٠ و ٥١١ و ٥١٢ و ٥١٣ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٣٢٨ ح ٣٧٥ ط الاسلامية بطهران ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ١٠٧ ح ١٤٧ .

موسى) فعلي بحكم هذا النص خليفة رسول الله في قومه ، ووزيره في أهله ، وشريكه في أمره - على سبيل الخلافة عنه لا على سبيل النبوة . وأفضل أمته ، وأولاهم به حيا وميتا ، وله عليهم من فرض الطاعة زمن النبي . بوزارته له . مثل الذي كان لهارون على أمة موسى زمن موسى ، ومن سمع حديث المنزلة فأنما يتبادر منه إلى ذهنه هذه المنازل كلها ، ولا يرتاب في إرادتها منه ، وقد أوضح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، الأمر فجعله جليا بقوله : إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي ، وهذا نص صريح في كونه خليفته ، بل نص جلي في أنه لو ذهب ولم يستخلفه كان قد فعل ما لا ينبغي أن يفعل ، وهذا ليس إلا لأنه كان مأمورا من الله عزوجل باستخلافه ، كما ثبت في تفسير قوله تعالى : (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته) (٤٧٠) ومن تدبر قوله تعالى في هذه الآية : (فما بلغت رسالته) ثم امعن النظر في قول النبي صلى الله عليه وآله : انه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي ، وجدهما يرميان إلى غرض واحد كما لا يخفى ، ولا تنس قوله ، صلى الله عليه وآله وسلم ، في هذا الحديث : أنت ولي كل مؤمن بعدي ، فانه نص في أنه ولي الأمر وواليه والقائم مقامه فيه ، كما قال الكمي رحمة الله تعالى :

ونعم ولي الأمر بعد وليه ومنتجع التقوى ونعم المؤدب (٤٧١)

والسلام

ش

(٤٧٠) نزلت هذه الآية في ١٨ من ذي الحجة في غدير خم بجعل الامام علي خليفة من بعد الرسول (ص) وسوف تأتي مع مصادرها تحت رقم (٦٢٦) فراجع.

(٤٧١) الهاشميات للكميت بن زيد الاسدي بشرح الرافي ص ٤٩ ط ٢ شركة التمدن بمصر.

المراجعة ٢٧

١٨ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

التشكيك في سند حديث المنزلة

حديث المنزلة صحيح مستفيض ، لكن المدقق الآمدي . وهو فحل الفحول في علم الاصول . شك في أسانيده ، وارتاب في طرقه ، وربما تشبث برأيه خصومكم ؛ فبماذا تستظهرون عليهم؟ والسلام.

س

المراجعة ٢٨

١٩ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

١ . حديث المنزلة من أثبت الآثار

٢ . القرائن الحاكمة بذلك

٣ . مخرجه من أهل السنة

٤ . السبب في تشكيك الآمدي

١ . ظلم الآمدي . بهذا التشكيك . نفسه ، فإن حديث المنزلة من أصح السنن وأثبت الآثار.

٢ . لم يختلج في صحة سنده ريب ، ولا سنع في خواطر أحد أن يناقش في ثبوته بينت شفة ، حتى ان الذهبي . على تعنته . صرح في تلخيص المستدرك بصحته^(١) ، وابن حجر الهيثمي . على محاربتة

(١) سمعت في المراجعة ٢٦ تصريحه بصحته . (منه قدس)

بصواعقه . ذكر الحديث في الشبهة ١٢ من الصواعق ، فنقل القول بصحته عن أئمة الحديث الذين لا معول فيه إلا عليهم ، فراجع ^(١) (٤٧٢) . ولولا أن الحديث بمثابة من الثبوت ، ما أخرج به البخاري في كتابه ، فإن الرجل يغتصب نفسه عند خصائص علي وفضائل أهل البيت اغتصابا .

ومعاوية كان إمام الفئة الباغية ، ناصب أمير المؤمنين وحراره ، ولعنه على منابر المسلمين ، وأمرهم بلعنه ، لكنه . بالرغم عن وقاحته في عدوانه . لم يجحد حديث المنزلة ، ولا كابر فيه سعد بن أبي وقاص حين قال له . فيما أخرجه مسلم ^(٢) . : « ما منعك أن تسب أبا تراب؟ فقال : أما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله ، فلن أسبه ، لان تكون لي واحدة منها أحب إلي من حمر النعم ، سمعت رسول الله يقول له وقد خلفه في بعض مغازيه : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي ... الحديث ^(٣) (٤٧٣) . فأبلس معاوية ، وكف عن تكليف سعد .

(١) ص ٢٩ من الصواعق . (منه قدس)

(٢) في باب فضائل علي أول ص ٣٢٤ من الجزء الثاني من صحيحه . (منه قدس)

(٣) وأخرجه الحاكم أيضا في أول ص ١٠٩ من الجزء الثالث من المستدرک ، وصححه على شرط الشيخين . وأورده الذهبي في تلخيصه معترفا بصحته على شرط مسلم . (منه قدس)

(٤٧٢) الصواعق المحرقة ص ٤٧ ط المحمدية بمصر .

(٤٧٣) حديث المنزلة برواية سعد :

راجع : ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٢٠٦ ح ٢٧١ و ٢٧٢ ، صحيح مسلم ك الفضائل ب من فضائل علي بن

أزيدك على هذا كله أن معاوية نفسه حدث بحديث المنزلة ، قال ابن حجر في صواعقه ^(١) : أخرج أحمد أن رجلا سأل معاوية عن مسألة ، فقال : سل عنها عليا فهو أعلم ، قال : جوابك فيها أحب إلي من جواب علي ، قال : بئس ما قلت! لقد كرهت رجلا كان رسول الله يغره بالعلم غرا ، ولقد قال له : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، وكان عمر إذا أشكل عليه شيء أخذ منه ... إلى آخر كلامه ^(٢) (٤٧٤) وبالجملة فان حديث المنزلة مما لا ريب في ثبوته باجماع المسلمين على اختلافهم في المذاهب والمشارب.

(١) أثناء المقاصد الخامس من المقاشد التي أوردها في الآية الرابعة عشر من الباب ١١ ص ١٠٧ من الصواعق. (منه قدس)

(٢) حيث قال وأخرجه آخرون (قال) ولكن زاد بعضهم ، قم لا اقام الله رجلك ، ومحا اسمه من الديوان إلى آخر ما نقله في ص ١٠٧ من صواعقه مما يدل على ان جماعة من الحديثين غير احمد أخرجوا حديث المنزلة بالاسناد إلى معاوية. (منه قدس)

أبي طالب ج ٢ ص ٣٦٠ ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ٤٨ و ٨١ ط الحيدرية وص ١٠٦ ج ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٦١ ط بيروت بحقيق المحمودي ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ١٠٧ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٨٤ . ٨٦ ط الحيدرية وص ٢٨ ط الغري ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٥٩ ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٠١ ح ٣٨٠٨ ، أسد الغابة ج ٤ ص ٢٥ . ٢٦ ، الاصابة لابن حجر ج ٢ ص ٥٠٩ ، جامع الاصول لابن الاثير ج ٩ ص ٤٦٩ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٤٧ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٣٧٨ ح ٣٠٧ ، الغدير ج ١٠ ص ٢٥٧ .

(٤٧٤) حديث المنزلة برواية معاوية :

٣ . وقد أخرجه صاحب الجمع بين الصحاح الستة^(١) . وصاحب الجمع بين الصحيحين^(٢) ، وهو موجود في غزوة تبوك من صحيح البخاري^(٣) . وفي باب فضائل علي من صحيح مسلم^(٤) . وفي باب فضائل أصحاب النبي من سنن ابن ماجة^(٥) . وفي مناقب علي من مستدرك الحاكم^(٦) . وأخرجه الامام أحمد بن حنبل في مسنده من حديث سعد بطرق إليه كثيرة^(٧) . ورواه في المسند أيضا من حديث كل من :

(١) في مناقب علي . (منه قدس)

(٢) في فضائل علي وفي غزوة تبوك . (منه قدس)

(٣) في ص ٥٨ من جزئه الثالث . (منه قدس)

(٤) ص ٣٢٣ من جزئه الثاني . (منه قدس)

(٥) في ص ٢٨ من جزئه الاول ، حيث يذكر فضل علي . (منه قدس)

(٦) في أول ص ١٠٩ من جزئه ٣ وفي اماكن أخر ، يعرفها المتبعون . (منه قدس)

(٧) راجع ص ١٧٣ و ١٧٥ و ١٧٧ و ١٧٩ و ١٨٢ و ١٨٥ ، تصفح هذه الصحائف كلها من الجزء الاول من المسند . (منه قدس)

راجع شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ٢ ص ٢١ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٣٤ ح ٥٢ ط ١ بطهران ، شرح نصح البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٨ ص ٢٤ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٧٧ ط المحمدية ، فرائد السمطين ج ١ ص ٣٧١ ح ٣٠٢ ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر ج ١ ص ٣٣٩ ح ٤١٠ و ٤١١ ط ١ و ٣٦٩ ح ٤١٠ و ٤١١ ط ٢ بيروت .

ابن عباس ^(١) . وأسماء بنت عميس ^(٢) . وأبي سعيد الخدري ^(٣) . ومعاوية بن أبي سفيان ^(٤) وجماعة آخريين من الصحابة. وأخرجه الطبراني من حديث كل من : أسماء بنت عميس ، وام سلمة ، وحبيش بن جنادة ، وابن عمر ، وابن عباس ، وجابر بن سمرة ، وزيد بن أرقم ، والبراء بن عازب ، وعلي بن أبي طالب ^(٥) . وغيرهم. وأخرجه البزار في مسنده ^(٦) ، والترمذي في صحيحه ^(٧) ، من حديث أبي سعيد الخدري. وأورده ابن عبد البر في أحوال علي من الاستيعاب ، ثم قال ما هذا نصه : وهو من أثبت الآثار وأصحها ، رواه عن النبي سعد بن أبي وقاص ، (قال) وطرق حديث سعد فيه كثيرة جدا ، ذكرها ابن أبي خيثمة وغيره ، (قال) ورواه ابن عباس ، وأبوسعيد الخدري ، وام سلمة ، وأسماء بنت

(١) راجع ص ٣٣١ من الجزء الاول من المسند. (منه قدس)

(٢) في ص ٣٦٩ وفي ص ٤٣٨ من الجزء السادس من المسند. (منه قدس)

(٣) في ص ٣٢ من الجزء الثالث من المسند. (منه قدس)

(٤) كما ذكرناه في صدر هذه المراجعة نقلا عن المقصد الخامس من مقاصد الآية ١٤ من آيات الباب ١١ من الصواعق المحرقة ص ١٠٧. (منه قدس)

(٥) كما نص عليه ابن حجر في الحديث الاول من الاربعة التي أوردها في الفصل الثاني من الباب ٩ ص ٧٢ من صواعقه. وذكر السيوطي في أحوال علي من تاريخ الخلفاء : أن الطبراني أخرج هذا الحديث عن هؤلاء كلهم ، وزاد أسماء بنت عميس. (منه قدس)

(٦) كما نص عليه السيوطي في أحوال علي من تاريخ الخلفاء ص ٦٥. (منه قدس)

(٧) كما يدل عليه الحديث ٢٥٠٤ من أحاديث الكنز في ص ١٥٢ من جزئه السادس. (منه قدس)

عميس ، وجابر بن عبدالله ، وجماعة يطول ذكرهم ، هذا كلام ابن عبدالبر. وكل من تعرض لغزوة تبوك من المحدثين وأهل السير والاحبار ، نقلوا هذا الحديث ، ونقله كل من ترجم عليا من أهل المعاجم في الرجال من المتقدمين والمتأخرين على اختلاف مشاربهم ومذاهبهم ، ورواه كل من كتب في مناقب أهل البيت ، وفضائل الصحابة من الائمة ، كأحمد بن حنبل ، وغيره ممن كان قبله أو جاء بعده ، وهو من الاحاديث المسلمة في كل خلف من هذه الامة (٤٧٥).

حديث المنزلة

(٤٧٥) قول الرسول (ص) لعلي (ع) : « أنت متي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي » وغيره من الالفاظ. وهذا الحديث من الاحاديث المتواترة فقد رواه جماعة كثيرة من الصحابة منهم : سعد بن أبي وقاص ، معاوية ، حبشي بن جنادة ، جابر ، أبوسعيد الخدري ، سعد بن مالك ، أسماء بنت عميس ، هبدا الله بن عمر ، ابن أبي ليلى ، مالك بن الحويرث ، علي بن أبي طالب ، عمر بن الخطاب ، عبد الله بن عباس ، أم سلمة ، عبدالله بن مسعود ، أنس بن مالك ، زيد بن أرقم ، أبويوب ، أبو بردة ، جابر بن سمرة ، البراء ، أبوهيرة ، زيد بن أبي أوفى ، نبيط بن شريط ، فاطمة بنت حمزة. وهذا الحديث يوجد في : صحيح البخاري كالمغزي ب غزوة تبوك ج ٥ ص ١٢٩ ط دار الفكر وج ٣ ص ٦٣ ط الخيرية وج ٦ ص ٣ ط مطابع الشعب وج ٣ ص ٨٦ ط دار احياء الكتب وج ٣ ص ٥٨ ط المعاهد وج ٣ ص ٦١ ط الشرفية وج ٦ ص ٣ ط محمد علي صبيح وج ٦ ص ٣ ط الفجالة وج ٣ ص ٥٤ ط الميمية وج ٥ ص ٣٧ ط بمبي ، صحيح مسلم ك الفضائل ب من فضائل علي بن أبي طالب ج ٢ ص ٣٦٠ ط عيسى الحلبي وج ٧ ص ١٢٠ ط محمد علي صبيح ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٠١ ح ٣٨٠٨ وصححه وج ٣٨١٣ وصححه

.....

وح ٣٨١٤ وحسنه ط دار الفكر ، مسند أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٥٠ ح ١٤٩٠ بسند صحيح وص ٥٦ ح
١٥٠٥ بسند صحيح وص ٥٧ ح ١٥٠٩ بسند صحيح وص ٦٦ ح ١٥٣٢ بسند صحيح وص ٧٤ ح
١٥٤٧ بسند صحيح وص ٨٨ ح ١٥٨٣ بسند صحيح وص ٩٤ ح ١٦٠٠ بسند حسن وص ٩٧ ح
١٦٠٨ بسند صحيح وج ٥ ص ٢٥ ح ٣٠٦٢ بسند صحيح ط دار المعارف بمصر ، سنن ابن ماجه ج ١ ص
٤٢ ح ١١٥ و ١٢١ ط دار احياء الكتب ، صحيح البخاري ك بدء الخلق ب مناقب علي بن أبي طالب ج ٤
ص ٢٠٨ ط دار الفكر وج ٥ ص ١٩ ط الاميرية وج ٤ ص ٧١ ط بمبي ، المستدرک للحاکم ج ٣ ص ١٠٩
وج ٢ ص ٣٣٧ وصححه ، تاريخ الطبري ج ٣ ص ١٠٤ ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق
لابن عساكر الشافعي ج ١ ص حديث : ٣٠ و ١٢٥ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٠ و ٢٥١ و ٢٧١ و ٢٧٢ و
٢٧٣ و ٢٧٤ و ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨١ و ٣٢٩ و ٣٣٠ و ٣٣٦ و ٣٣٧ و ٣٣٨
و ٣٣٩ و ٣٤٠ و ٣٤١ و ٣٤٢ و ٣٤٣ و ٣٤٤ و ٣٤٥ و ٣٤٦ و ٣٤٧ و ٣٤٨ و ٣٤٩ و ٣٥٠ و
٣٥١ و ٣٥٢ و ٣٥٣ و ٣٥٤ و ٣٥٥ و ٣٥٦ و ٣٥٧ و ٣٥٨ و ٣٥٩ و ٣٦٠ و ٣٦١ و ٣٦٢ و ٣٦٣ و
٣٦٤ و ٣٦٥ و ٣٦٦ و ٣٦٧ و ٣٦٨ و ٣٦٩ و ٣٧٠ و ٣٧١ و ٣٧٢ و ٣٧٣ و ٣٧٤ و ٣٧٥ و
٣٧٦ و ٣٧٧ و ٣٧٨ و ٣٧٩ و ٣٨٠ و ٣٨١ و ٣٨٢ و ٣٨٣ و ٣٨٤ و ٣٨٥ و ٣٨٦ و ٣٨٧ و ٣٨٨ و
٣٨٩ و ٣٩٠ و ٣٩١ و ٣٩٢ و ٣٩٣ و ٣٩٤ و ٣٩٥ و ٣٩٦ و ٣٩٧ و ٣٩٨ و ٣٩٩ و ٤٠٠ و ٤٠١ و
٤٠٢ و ٤٠٣ و ٤٠٤ و ٤٠٥ و ٤٠٦ و ٤٠٧ و ٤٠٨ و ٤٠٩ و ٤١٠ و ٤١١ و ٤١٢ و ٤١٣ و ٤١٤ و
٤١٥ و ٤١٦ و ٤١٧ و ٤١٨ و ٤١٩ و ٤٢٠ و ٤٢١ و ٤٢٢ و ٤٢٣ و ٤٢٤ و ٤٢٥ و ٤٢٦ و
٤٢٧ و ٤٢٨ و ٤٢٩ و ٤٣٠ و ٤٣١ و ٤٣٢ و ٤٣٣ و ٤٣٤ و ٤٣٥ و ٤٣٦ و ٤٣٧ و ٤٣٨ و ٤٣٩ و
٤٤٠ و ٤٤١ و ٤٤٢ و ٤٤٣ و ٤٤٤ و ٤٤٥ و ٤٤٦ و ٤٤٧ و ٤٤٨ و ٤٤٩ و ٤٥٠ و ٤٥١ و ٤٥٢ و
٤٥٣ و ٤٥٤ و ٤٥٥ و ٤٥٦ ط بيروت ، أنساب الاشراف للبلاذري ج ٢ ص ١٠٦ ح ٤٣ وص ٩٢ ح
٨ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ ، الاصابة لابن حجر ج ٢ ص ٥٠٧ و ٥٠٩ ، الاستيعاب بمامش الاصابة

.....

ج ٣ ص ٣٤ و ٣٥ ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ ط الحيدرية ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢٧ ح ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٣٠٣ ط ١ بطهران ، حلية الاولياء ج ٧ ص ١٩٤ و صححه وص ١٩٥ و ١٩٦ و ١٩٧ و صححه ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٦٠ و ٧٤ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٦ و ٨٧ و ١٣٠ و ٧٦ و ١٩ و ٢٤ و ٢١٤ ، ذخائر العقبي ص ٦٣ و ٦٤ و ٦٩ و ٨٧ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٦٨ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٥ و ٤٤ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٦ و ٥٧ و ٦٣ و ٨٠ و ٨٦ و ٨٨ و ١١٤ و ١٣٠ و ١٧٦ و ١٨٢ و ١٨٥ و ٢٠٤ و ٢٢٠ و ٢٣٤ و ٢٥٤ و ٤٠٨ و ٤٩٦ ط اسلامبول ، أسد الغابة ج ٢ ص ٨ و ج ٤ ص ٢٦ و ٢٧ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٩٥ و ١٠٧ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٨٥ و ٢٨٧ ط الحيدرية وص ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٣ ط الغري ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٤٩٥ و ٥٧٥ و ج ٣ ص ٢٥٥ و ج ٤ ص ٢٢٠ ط ١ بمصر و ج ٩ ص ٣٠٥ و ج ١٠ ص ٢٢٢ و ج ١٣ ص ٢١١ و ج ١٨ ص ٢٤ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، تذكرة الخواص للسيوطي بن الجوزي الحنفي ص ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢٣ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ٢١ و ٢٢ و ١١٠ ، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ١ ص ١٥٠ ح ٢٠٤ و ٢٠٥ ، مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي ج ١ ص ٤٨ و ٤٩ ، اسعاف الراغبين بهامش نور الابصار ص ١٤٨ و ١٤٩ ط السعيدية وص ١٣٤ و ١٣٦ ط العثمانية ، المعجم الصغير للطبراني ج ٢ ص ٢٢ و ٥٤ ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٠٩ و ١١٠ و ١١١ و ١١٩ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٤ و ٢١٥ و ٢١٦ و ٢٤٨ ط ٢ ، كنز العمال ج ١٥ ص ١٣٩ ح ٤٠٣ و ٤٠٤ و ٤١٠ و ٤١١ و ٤٣٢ و ٤٨٧ ط ٢ ، مرآة الجنان لليافعي ج ١ ص ١٠٩ و صححه ط بيروت ، العقد الفريد لابن عبد ربه ج ٤ ص ٣١١ و ج ٥ ص ١٠٠ ط لجنة التأليف بمصر و ج ٢ ص ٢٧٩ و ج ٣ ص ٤٨ ط العثمانية ، مصابيح السنة للبعوي

فلا عبرة بتشكي الأمدي في سنده فإنه ليس من علم الحديث في شيء ، وحكمه في معرفة الاسانيد والطرق حكم العوام لا يفقهون حديثا ، وتبحره في علم الاصول هو الذي أوقعه في هذه الورطة ، حيث رآه بمقتضى الاصول نصا صريحا لا يمكن التخلص منه إلا بالتشكيك في سنده ، ظنا منه أن هذا من الممكن. وهيئات هيئات ذلك ، والسلام.

ش

٢٠ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

المراجعة ٢٩

١ . التصديق بما قلناه في سند الحديث

٢ . التشكيك في عمومه

٣ . الشك في حججه

١ . كل ما ذكرتموه في ثبوت الحديث . حديث المنزلة . حق لا ريب فيه مطلقا ، والآمدي عشر فيه عشرة دلت على بعده عن علم الحديث وأهله ، وقد أزعجناك بذكر رأيه فأحوجناك إلى توضيح الواضحات ، وتلك خطيئة نستغفرك منها وأنت أهل لذلك.

ج ٢ ص ٢٧٥ وصححه ط محمد علي صبيح ، الفتح الكبير للنبهاني ج ١ ص ٢٧٧ وج ٣ ص ٣٩٨ ، جامع الاصول لابن الاثير ج ٩ ص ٤٦٨ و ٤٦٩ ، مشكاة المصابيح ج ٣ ص ٢٤٢ ، الجامع الصغير للسيوطي ج ٢ ص ٥٦ ، منتخب كنز العمال بمامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣١ و ٥٣ و ٥٥ ، احقاق الحق ج ٥ ص ١٣٣ . ٢٣٤ ط ١ بطهران ، فرائد السمطين ج ١ ص ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٤ و ١٢٦ و ١٢٧ و ٣١٧ و ٣٢٩ وغيرها من عشرات الكتب.

٢ . وقد بلغني أن غير الآمدي من خصومكم ، يزعم أن لا عموم في حديث المنزلة وانه خاص بمورده ، واستدل بسياق الحديث ، وسببه لانه إنما قاله لعلي حين استخلفه على المدينة في غزوة تبوك ، فقال له الامام رضي الله عنه : أتخلفني في النساء والصبيان؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا انه لا نبي بعدي ، وكأنه صلى الله عليه وآله ، أراد كونه منه بمنزلة هارون من موسى حيث استخلفه في قومه عند توجهه إلى الطور ، فيكون المقصود أنت مني أيام غزوة تبوك ، بمنزلة هارون من موسى أيام غيبته في مناجاة ربه .

٣ . وربما قالوا : ان الحديث غير حجة وان كان عاما لكونه مخصوصا ، والعام المخصوص غير حجة في الباقي ، والسلام

س

٢٢ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

المراجعة ٣٠

١ . أهل الضاد يحكمون بعموم الحديث

٢ . تزييف القول باختصاصه

٣ . ابطال القول بعدم حجيته

١ . نحن نوكل الجواب عن قولهم بعدم عموم الحديث إلى أهل اللسان والعرف العربيين ، وأنت حجة العرب لا تدافع ، ولا تنازع ، فهل ترى أمتك . أهل الضاد . يرتابون في عموم المنزلة من هذا الحديث . كلا

وحاشا مثلك أن يرتاب في عموم اسم الجنس المضاف وشموله لجميع مصاديقه ، فلو قلت : منحتكم انصافي مثلا ، أيكون انصافك هذا خاصا ببعض الامور دون بعض ، أم عاما شاملا لجميع مصاديقه؟ معاذ الله أن تراه غير عام ، أو يتبادر منه إلا الاستغراق ، ولو قال خليفة المسلمين لاحد أوليائه : جعلت لك ولايتي على الناس ، أو منزلي منهم ، أو منصبي فيهم ، أو ملكي ؛ فهل يتبادر إلى الذهن غير العموم؟ وهل يكون مدعي التخصيص ببعض الشؤون دون بعض ، إلا مخالفا مجازفا؟ ولو قال لاحد وزرائه : لك في أيامي منزلة عمر في أيام أبي بكر إلا انك لست بصحابي ، أكان هذا بنظر العرف خاصا ببعض المنازل أم عاما؟ ما أراك والله تراه إلا عاما ، ولا أرتاب في أنك قائل بعموم المنزلة في قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى » ، قياسا على نظائره في العرف واللغة ، ولا سيما بعد استثناء النبوة فإنه يجعله نصا في العموم ، والعرب ببابك ، فسلمها عن ذلك.

٢ . أما قول الخصم بأن الحديث خاص بمورده فمردود من وجهين .

الوجه الاول : ان الحديث في نفسه عام كما علمت ، فمورده . لو سلمنا كونه خاصا . لا يخرج عن العموم ، لان المورد لا يخصص الوارد كما هو مقرر في محله ؛ ألا ترى لو رأيت الجنب بمس آية الكرسي مثلا ، فقلت له : لا يمسن آيات القرآن محدث ؛ أيكون هذا خاصا بمورده ، أم عاما شاملا لجميع آيات القرآن ولكل محدث؟ ما أظن أحدا يفهم كونه خاصا بمس الجنب بخصوصه لآية الكرسي بالخصوص ، ولو رأى الطبيب مريضا يأكل التمر ، فنهاه عن أكل الحلوى ، أيكون في نظر العرف خاصا بمورده ، أم عاما

شاملا لكل مصاديق الحلو؟ ما أرى والله القائل بكونه خاصا بمورده إلا في منتزح عن الاصول ، بعيدا عن قواعد اللغة ، نائيا عن الفهم العرفي ، أجنبيا عن علمنا كله ، وكذا القائل بتخصيص العموم في حديث المنزلة بمورده من غزوة تبوك لا فرق بينهما أصلا.

الوجه الثاني : ان الحديث لم تنحصر مورده باستخلاف علي على المدينة في غزوة تبوك ليتشبه الخصم بتخصيصه به ، وصحاحنا المتواترة عن أئمة العترة الطاهرة تثبت وروده في موارد اخر (٤٧٦) فليراجعها

(٤٧٦) حديث المنزلة في غير غزوة تبوك من طريق الشيعة :

- ١ . يوم تسمية الحسن باسمه : كما في علل الشرايع للصدوق ص ١٣٧ و ١٣٨ .
- ٢ . حديث (لحمه من لحمي) : يشتمل على حديث المنزلة كما في : بحار الانوار للمجلسي ج ٣٧ ص ٢٥٤ و ٢٥٧ ط الجديد ، أمالي الطوسي ج ١ ص ٤٩ ، إثبات الهداة للحر العاملي ج ٣ باب ١٠٠ . ح ٣٧٦ ط طهران .
- ٣ . في حجة الوداع : كما في بحار الانوار ج ٣٧ ص ٢٥٦ ط الجديد .
- ٤ . في منى : كما في بحار الانوار ج ٣٧ ص ٢٦٠ ط الجديد .
- ٥ . في يوم غدِير خم : كما في بحار الانوار ج ٣٧ ص ٢٠٦ ط الجديد ، تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٢ ح ١٥٣ ط قم .
- ٦ . في يوم المؤاخاة : كما في بحار الانوار ج ٣٨ ص ٣٣٤ ح ٧ و ١١ و ١٨ ط الجديد ، إثبات الهداة للحر العاملي ج ٣ باب ١٠٠ . ح ٦١٩ و ٧٦١ .
- ٧ . يوم المباهلة : كما في بحار الانوار ج ٣٨ ص ٤٣ ح ١٨ ط الجديد .
- ٨ . عند الرجوع بغنائم خيبر : إثبات الهداة ج ٣ باب ١٠٠ . ح ٢٤٣ ط طهران ، أمالي الصدوق ص ٨٥ .
- ٩ . يوم كان يمشي مع النبي : إثبات الهداة ج ٣ باب ١٠٠ . ح ١٠٨ .

الباحثون ، وسنن أهل السنة تشهد بذلك (٤٧٧) كما يعلمه المتتبعون ، فقول المعترض بأن سياق الحديث دال على تخصيصه بغزوة تبوك مما لا وجه له اذن ، كما لا يخفى .

٣ . اما قولهم بأن العام المخصوص ليس بحجة في الباقي ، فغلط واضح ، وخطأ فاضح ، وهل يقول به في مثل حديثنا إلا من يعتنف الامور ، فيكون منها على غمء ، كراكب عشواء ، في ليلة ظلماء ، نعوذ بالله من الجهل ، والحمد لله على العافية ، ان تخصيص العام لا يخرج عن الحجية في الباقي إذا لم يكن المخصص مجملا ، ولا سيما إذا كان متصلا كما في حديثنا ، فإن المولى إذا قال لعبده : أكرم اليوم كل من زارني إلا زيدا ، ثم ترك العبد إكرام غير زيد ممن زار مولاه يعد في العرف عاصيا ، ويلومه العقلاء ، ويحكمون عليه باستحقاق الذم ، والعقوبة على قدر ما تستوجبه هذه المعصية عقلا أو شرعا ، ولا يصغي أحد من أهل العرف إلى عذره لو اعتذر بتخصيص هذا العام ، بل يكون عذره أقيح عندهم من ذنبه ، وهذا ليس إلا لظهور العام . بعد تخصيصه . في الباقي ، كما لا يخفى ، وأنت تعلم ان سيرة المسلمين وغيرهم مستمرة على الاحتجاج بالعمومات المخصصة بلا نكير ، وقد مضى الخلف على ذلك والسلف من الصحابة والتابعين لهم بإحسان ، وتابعي التابعين وتابعيهم إلى الآن ، ولا سيما أئمة أهل البيت وسائر أئمة المسلمين ، وهذا مما لا ريب فيه ، وحسبك به دليلا على حجية العام المخصوص ، ولولا أنه حجة لانسد على الأئمة الاربعة وغيرهم من المجتهدين باب العلم بالاحكام الشرعية الفرعية عن أدلتها التفصيلية ، فإن رحى العلم

(٤٧٧) كما سوف يأتي في المراجعة التالية.

بذلك تدور على العمل بالعمومات ، وما من عام إلا وقد خص ، فإذا سقطت العمومات ارتج باب العلم ، نعوذ بالله ، والسلام.

ش

٢٢ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

المراجعة ٣١

التماس موارد هذا الحديث

لم تأت بما يثبت ورود الحديث في غير تبوك ، وما أشوقني إلى الورود على سائر موارد العذبة ، فهل لك أن توردي مناهله ، والسلام.

س

٢٤ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

المراجعة ٣٢

١ . من موارد زيارة أم سليم

٢ . قضية بنت حمزة

٣ . اتكاؤه على علي

٤ . المؤاخاة الاولى

٥ . المؤاخاة الثانية

٦ . سد الابواب

٧ . النبي يصور عليا وهارون كالفرقدين

١ . من موارد يوم حدث صلى الله عليه وآله وسلم ام سليم ^(١) ،

(١) هي بنت ملحان بن خالد الانصارية ، وأخت حرام بن ملحان ، استشهد أبوها وأخوها بين يدي النبي صلى الله عليه وآله ، وكانت على

، وكانت من أهل السوابق والحجى ، ولها المكانة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، بسابقتها وإخلاصها ونصحها ، وحسن بلائها ، وكان

جانب من الفضل والعقل ، روت عن النبي إحدِيث ، وروى عنها ابنها انس ، وابن عباس ، وزيد بن ثابت ، وأبوسلمة بن عبدالرحمن ، وآخرون ؛ تعد في أهل السوابق ، وهي من الدعاة إلى الإسلام ، كانت في الجاهلية تحت مالك ابن النضر ، فأولدها أنس بن مالك ، فلما جاء الله بالإسلام كانت في السابقين إليه ، ودعت مالكاً زوجها إلى الله ورسوله ، فأبى أن يسلم ، فهجرته ، فخرج مغاضباً إلى الشام ، فهلك كافراً ، وقد نصحت لابنها انس إذ أمرته وهو ابن عشر سنين أن يخدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقبله النبي إكراماً لها ، وخطبها أشراف العرب ، فكانت تقول : لا أتزوج حتى يبلغ أنس ويجلس مجلس الرجال ، فكان انس يقول : « جزى الله امي خيراً أحسنت ولايتي » ، وقد أسلم على يدها ابوطلحة الأنصاري إذ خطبها وهو كافر ، فأبت ان تتزوجه او يسلم ، فأسلم بدعوتها وكان صداقها منه إسلامه ، أولدها أبوطلحة ولداً فمرض ومات ، فقالت : لا يذكرن احد موته لابييه قبلي ، فلما جاء وسأل عن ولده قالت : هو اسكن ما كان ، فظن انه نائم ، فقدمت له الطعام فتعشى ، ثم تزينت له وتطيبت فنام معها وأصاب منها ، فلما أصبح قالت له : احتسب . ولدك فذكر ابوطلحة قصتها لرسول الله فقال : بارك الله لكما في ليلتكما ، قالت : ودعا لي صلى الله عليه وآله ، حتى ما اريد زيادة ؛ وعلقت في تلك الليلة بعبد الله بن ابي طلحة فبارك الله فيه ، وهو والد اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة الفقيه ، واخوته وكانوا عشرة كلهم من حملة العلم ، وكانت ام سليم تغزو مع النبي ، وكان معها يوم أحد خنجر لتبقر به بطن من دنا اليها من المشركين ، وكانت من أحسن النساء بلاء في الإسلام ، ولا أعرف امرأة سواها كان النبي يزورها في بيتها فتنحفه . وكانت مستبصرة بشأن عترته ، عارفة بحقهم ﷺ . (منه قدس)

النبي يزورها ويجدتها في بيتها ، فقال لها في بعض الايام : يا ام سليم ان عليا لحمه من لحمي ، ودمه من دمي ، وهو مني بمنزلة هارون من موسى. اهـ^(١). وقد لا يخفى عليك ان هذا الحديث كان اقتضابا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، غير مسبب عن شيء إلا البلاغ والنصح لله تعالى في بيان منزلة ولي عهده ، والقائم مقامه من بعده ، فلا يمكن أن يكون مخصصا بغزوة تبوك (٤٧٨).

٢. ومثله الحديث الوارد في قضية بنت حمزة حين اختصم فيها علي وجعفر وزيد ، فقال رسول الله (ص) : « يا علي أنت مني بمنزلة هارون ... الحديث^(٢) » (٤٧٩).

(١) هذا الحديث . أعني حديث ام سليم . هو الحديث ٢٥٥٤ من احاديث الكنز في ص ١٥٤ من جزئه السادس ، وهو موجود في منتخب الكنز أيضا فراجع السطر الاخير من هامش ص ٣١ من الجزء الخامس من مسند احمد ، تجده بلفظه. (منه قدس)

(٢) أخرجه الامام النسائي ص ١٩ من الخصائص العلوية. (منه قدس)

(٤٧٨) حديث المنزلة في غير غزوة تبوك من طريق السنة :

١. في حديث أم سلمة (لحمه من لحمي) :

راجع : ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٧٨ ح ١٢٥ و ٤٠٦ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٨٦ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٥٠ و ٥٥ و ١٢٩ ط اسلامبول ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١١١ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ١٦٨ ط الحيدرية وص ٧٠ ط الغري ، ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٣ ، فرائد السمطين ج ١ ص ١٥٠.

٢. في قضية بنت حمزة :

- ٣ . وكذا الحديث الوارد يوم كان أبوبكر وعمر وأبوعبيدة بن الجراح عند النبي ، وهو (ص) متكئ على علي ، فضرب بيده على منكبه ثم قال : « يا علي أنت أول المؤمنين إيماناً ، وأولهم إسلاماً وأنت مني بمنزلة هارون من موسى ... » الحديث (٤٨٠) .
- ٤ . والاحاديث الواردة يوم المؤاخاة الاولى ، وكانت في مكة قبل الهجرة حيث آخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، بين المهاجرين خاصة .
- ٥ . ويوم المؤاخاة الثانية ، وكانت في المدينة بعد الهجرة بخمسة

(١) اخرج الحسن بن بدر ، والحاكم في الكنى ، والشيرازي في اللقب ، وابن النجار ، وهو الحديث ٦٠٢٩ والحديث ٦٠٣٢ من أحاديث الكنز ص ٣٩٥ ، من جزئه السادس . (منه قدس)

راجع : خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ٨٨ ط الحيدرية ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٣٣٨ ح ٤٠٩ .

(٤٨٠) ٣ . في حديث اتكأ الرسول (ص) على علي (ع) :

راجع : كنز العمال ج ١٥ ص ١٠٨ ح ٣٠٧ ط ٢ .

٤ . في يوم ضرب النبي (ص) على منكب علي (ع) :

راجع : ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٣٢١ ح ٤٠١ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ١٩ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ١١٠ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٠٢ ط اسلامبول وص ٢٣٩ ط الحيدرية ، كنز العمال ج ١٥ ص ١٠٩ ح ٣١٠ ط ٢ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٧ و ٢١٥ ط ٢

أشهر ، حيث آخى بين المهاجرين والانصار وفي كلتا المرتين يصطفي لنفسه منهم عليا ، فيتخذه من دوّهم أخاه ^(١) ، تفضيلا له على من سواه ويقول له : « أنت مني بمنزلة هارون بن موسى ، إلا انه لا نبي بعدي ». والاحبار في ذلك متواترة من طريق العترة الطاهرة (٤٨١) ، وحسبك مما جاء من طريق غيرهم في المؤاخاة الاولى ، حديث زيد بن أبي أوفى ، وقد أخرج الامام أحمد بن حنبل في كتاب مناقب علي ، وابن عساكر في تاريخه ^(٢) ، والبعوي والطبراني في مجموعيهما ، والبارودي في المعرفة ، وابن عدي ^(٣) ، وغيرهم ، والحديث طويل قد اشتمل على كيفية

(١) قال ابن عبد البر في ترجمة علي من الاستيعاب : آخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، بين المهاجرين ، ثم آخى بين المهاجرين والانصار ، وقال في كل واحدة منهما لعلي : أنت أخي في الدنيا والاخرة ، (قال) : وآخى بينه وبين نفسه . اهـ . قلت : والتفصيل في كتب السير والاحبار ، فلاحظ تفصيل المؤاخاة الاولى في ص ٢٦ من الجزء الثاني من السيرة الحلبية . وراجع المؤاخاة الثانية في ص ١٢٠ من الجزء الثاني من السيرة الحلبية أيضا تجد تفصيل علي في كلتا المرتين بمؤاخاة النبي له على من سواه وفي السيرة الدحلانية من تفصيل المؤاخاة الاولى ، والمؤاخاة الثانية ، ما في السيرة الحلبية ، وقد صرح بأن المؤاخاة الثانية كانت بعد الهجرة بخمسة أشهر . (منه قدس) (٢) نقله عن كل من أحمد وابن عساكر جماعة من الثقات ، احدهم المتقي الهندي ، فراجع من كنزه الحديث ٩١٨ في اوائل صفحة ٤٠ من جزئه الخامس . ونقله في ص ٣٩٠ من جزئه السادس عن أحمد في كتابه . مناقب علي . وجعله الحديث ٥٩٧٢ ، فراجع . (منه قدس) (٣) نقله عن كل من هؤلاء الائمة جماعة من الثقات الاثبات ، احدهم

(٤٨١) راجع : بحار الانوار ج ٨ ص ٣٣٠ باب ٦٨ ط الجديد .

المؤاخاة ، وفي آخره ما هذا لفظه : فقال علي : « يا رسول الله لقد ذهب روحي ، وانقطع ظهري ، حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري ، فإن كان هذا من سخط علي فلك العتي والكرامة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : والذي بعثني بالحق ما أخرجتك إلا لنفسي ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى ، غير أنه لا نبي بعدي ، وأنت أخي ووارثي ، فقال : وما أرت منك؟ قال : ما ورث الانبياء من قبلي كتاب رهم وسنة نبينهم ، وأنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي ، وأنت أخي ورفيقي ، ثم قرأ صلى الله عليه وآله (أخوانا على سرر متقابلين) المتحابين في الله ينظر بعضهم إلى بعض » (٤٨٢) ، وحسبك مما جاء في المؤاخاة الثانية ما أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عباس من حديث جاء فيه : ان رسول الله قال لعلي : « اغضبت علي حين آخيت بين المهاجرين والانصار ، ولم أؤاخ بينك وبين أحد منهم ، أما ترضى أن

المتقي الهندي في اول ص ٤١ من الجزء الخامس من كنز العمال ، وهو الحديث ٩١٩ ، فراجع.

(٤٨٢) ٥ . حديث المنزلة يوم المؤاخاة الاولى.

راجع : تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٢٣ ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ١٠٧ ح ١٤٨ و ١٥٠ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٥٦ ، و ٥٧ ط اسلامبول وص ٦٣ و ٦٤ ط الحيدرية ، كنز العمال ج ٦ ص ٢٩٠ ح ٥٩٧٢ ط ١ وج ١٥ ص ٩٢ ح ٢٦٠ ط ٢ ، الغدير للاميني ج ٣ ص ١١٥ ، فرائد السمطين للحموي ج ١ ص ١١٥ و ١٢١ .

تكون مني بمنزلة هارون بن موسى ، إلا انه ليس بعدي نبي ... الحديث (١) « (٤٨٣) »
٦ . ونحوه الاحاديث الواردة يوم سد الابواب غير باب علي ؛ وحسبك حديث جابر بن
عبدالله (٢) قال : قال رسول الله صلى الله عليه

(١) نقله المتقي الهندي في كنز العمال وفي منتخبه ، فراجع من المنتخب ما هو في آخر هامش ص ٣١ من الجزء الخامس من مسند أحمد ، تجده باللفظ الذي أوردناه ، ولا يخفى ما في قوله : أغضبت علي من المؤانسة والملاطفة والحنو الابوي على الولد المدلل على أبيه ، الرؤوف العطوف ، فإن قلت : كيف ارتاب علي من تأخيره في المرة الثانية مع انه كان في المرة الاولى قد ارتاب من ذلك ، ثم ظهر له ان النبي صلى الله عليه وآله ، إنما اخره لنفسه ، وهلا قاس الثانية على الاولى ، قلنا : لا تقاس الثانية على الاولى ، لان الاولى كانت خاصة بالمهاجرين ، فالقياس لم يكن مانعا من مؤاخاة النبي لعلي ، بخلاف المؤاخاة الثانية ، فإنها كانت بين المهاجرين والانصار ، فالمهاجر في المرة الثانية إنما يكون أخوه أنصاري ، والانصاري إنما يكون أخوه مهاجرا ؛ وحيث ان النبي والوصي مهاجران ، كان القياس في هذه المرة أن لا يكونا أخوين ، فظن علي ان أخاه إنما يكون انصاريا قياسا على غيره ، وحيث لم يؤاخ رسول الله بينه وبين احد من الانصار وجد في نفسه ، لكن الله تعالى ورسوله أيما إلا تفضيله ، فكان هو ورسول الله أخوين على خلاف القياس المطرد يومئذ بين جميع المهاجرين والانصار . (منه قدس)

(٢) كما في آخر الباب ١٧ من ينابيع المودة ، نقلا عن كتاب فضائل أهل البيت لاختطب خوارزم . (منه قدس)

(٤٨٣) ٦ . في يوم المؤاخاة الثانية :
راجع : المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٧ ، تذكرة الخواص للسبط ابن الجوزي الحنفي ص ٢٠ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ٢١ .

وآله وسلم : يا علي ، إنه يحل لك في المسجد ما يحل لي ، وإنك مني بمنزلة هارون بن موسى ، إلا أنه لا نبي بعدي ، وعن حذيفة بن أسيد الغفاري ^(١) قال : قام النبي صلى الله عليه وآله وسلم . يوم سد الابواب . خطيبا ، فقال : ان رجالا يجدون في أنفسهم شيئا ان أسكنت عليا في المسجد وأخرجتهم ، والله ما أخرجتهم وأسكنته ، بل الله أخرجهم وأسكنه ، ان الله عزوجل ، أوحى إلى موسى وأخيه ان تبوأ لقومكما بمصر بيوتا ، واجعلوا بيوتكم قبلة ، وأقيموا الصلاة ، إلى أن قال : وان عليا مني بمنزلة هارون بن موسى ، وهو أخي ، ولا يجوز لاحد أن ينكح فيه النساء إلا هو ... الحديث (٤٨٤). وكم لهذه الموارد من نظائر لا

(١) كما في الباب ١٧ من ينابيع المودة. (منه قدس)

(٤٨٤) ٧. في حديث سد الابواب إلا باب علي :

راجع : مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢٥٥ ح ٣٠٣ ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساکر الشافعي ج ١ ص ٢٦٦ ح ٣٢٩ و ٣٣٠ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٨٨ ط اسلامبول وص ١٠٠ ط الحيدرية وج ١ ص ٨٦ ط العرفان .

٨. يوم تسمية الحسين :

راجع ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٢٠ ط اسلامبول وص ٢٦١ ط الحيدرية وج ٢ ص ٤٥ ط العرفان ، فرائد السمطين ج ٢ ص ١٠٣-١٠٥ ح ٤١٢ .

٩. في يوم بدر : راجع المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٨٤ .

١٠. يوم قدم بفتح خيبر :

راجع : المناقب للخوارزمي الحنفي ٧٦ و ٩٦ ، مقتل الحسين للخوارزمي نفسه ج ١ ص ٤٥ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٦٤ ط الحيدرية ،

تخصى في هذه العجالة ، لكن هذا القدر كاف لما أردناه من تزييف القول بأن حديث المنزلة مخصص بمورده من غزوة تبوك ، وأي وزن لهذا القول مع تعدد موارد الحديث .
٧ . ومن ألم بالسيرة النبوية ، وجدده صلى الله عليه وآله يصور عليا وهارون كالفردين على غرار واحد ، لا يمتاز أحدهما عن الآخر في شيء ، وهذا من القرائن الدالة على عموم المنزلة في الحديث ، على أن عموم المنزلة هو المتبادر من لفظه بقطع النظر عن القرائن كما بيناه ، والسلام .

ش

٢٥ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

المراجعة ٣٣

متى صور عليا وهارون كافرقتين؟

لم يتبين لنا كنه قولكم بأنه صلى الله عليه وآله وسلم ، كان يصور عليا وهارون كالفردين على غرار واحد ، ومتى فعل ذلك؟

س

مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٣١ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٤٤٩ ط ١ أفسست ، ينابيع المودة للفندوزي الحنفين ص ١٣٠ ط اسلامبول ، وص ١٥٤ ط الحيدرية .
١١ . يوم كان الصحابة في المسجد ناظمين :
راجع : كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٨٤ ط الحيدرية وص ١٥٠ ط الغري .

المراجعة ٣٤

٢٧ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

١ . يوم شبر وشبير ومشير

٢ . يوم المؤاخاة

٣ . يوم سد الابواب

تتبع سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، تجده يصور عليا وهارون كالفرقدين في السماء ، والعينين في الوجه ، لا يمتاز أحدهما في امته عن الآخر في أمته بشيء ما .
١ . ألا تراه كيف أبي أن تكون أسماء بني علي إلا كأسماء بني هارون ، فسماهم حسنا وحسينا ومحسنا ، وقال : « إنما سميتهم بأسماء ولد هارون شبر وشبير ومشير ^(١) » (٤٨٥) أراد بهذا تأكيد المشابهة بين الهارونيين ، وتعميم الشبه بينهما في جميع المنازل وسائر الشؤون .

(١) فيما أخرجه المحدثون بطرقهم الصحيحة من سنن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ودونك ص ١٦٥ وص ١٦٨ من الجزء ٣ من المستدرک ، تجد الحديث صريحا في ذلك ، صحيحا على شرط الشيخين . وقد أخرجه الامام احمد أيضا من حديث علي في ص ٩٨ من الجزء الاول من مسنده . وأخرجه ابن عبد البر في ترجمة الحسن السبط من الاستيعاب ، وأخرجه حتى الذهبي في تلخيصه

علي وهارون كالفرقدين

(٤٨٥) يوم شبر وشبير :

راجع : مسند أحمد بن حنبل ج ٢ ص ١٥٥ ح ٧٦٩ بسند صحيح ط دار

٢ . ولهذا الغاية نفسها قد اتخذ عليا أخاه ، وآثره بذلك علي من سواه ، تحقيقا لعموم الشبه بين منازل الهارونيين من أخويهما ، وحرصا علي ان لا يكون ثمة من فارق بينهما ، وقد آخى بين أصحابه صلى الله عليه وآله وسلم ، مرتين كما سمعت ، فكان أبوبكر وعمر في المرة الاولى أخوين ، (٤٨٦) وعثمان وعبدالرحمن بن عوف أخوين ، وكان في المرة الثانية أبوبكر وخارجة بن زيد أخوين ، وعمر وعثمان بن مالك أخوين (٤٨٧) ، أما علي فكان في كلتا المرتين أخوا رسول الله

مسلمًا بصحته مع قبح تعصبه وظهور انحرافه عن هارون هذه الامة وعن شيرها وشبيرها . وأخرج البغوي في معجمه وعبدالغني في الايضاح ، كما في ص ١١٥ من الصواعق المحرقة ، عن سلمان نحوه ، وكذلك ابن عساکر . (منه قدس).

المعارف بمصر ، الاستيعاب لابن عبدالبر مطبوع بذييل الاصابة ج ٣ ص ١٠٠ ط مصر بتحقيق الزيني ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ١٩٣ ، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٩٠ ط المحمدية ، مجمع الزوائد ج ٨ ص ٥٢ ، الفتح الكبير للنبهاني ج ٢ ص ١٦١ .

(٤٨٦) الرسول وعلي أخوين وأبوبكر وعمر أخوين :

راجع : المستدرک للحاکم ج ٣ ص ١٤ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ٢١ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ١٩٤ ط الحيدرية وص ٨٣ ط الغري ، أسد الغابة لابن الاثير ج ٢ ص ٢٢١ ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساکر الشافعي ج ١ ص ١٠٥ ح ١٤٦ ، كنز العمال ج ١٥ ص ١٠٥ ح ٢٩٩ ط ٢ .

(٤٨٧) سيرة ابن هشام ج ٢ ص ١٠٩ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٥٨ ط اسلامبول وص ٦٥ ط الحيدرية وج ١ ص ٥٦ ط العرفان .

صلى الله عليه وآله وسلم (٤٨٨) كما علمت ، ومقامنا يضيق على استقصاء ما جاء في ذلك من النصوص الثابتة بطرقها الصحيحة عن كل من ابن

(٤٨٨) المؤاخاة بين الرسول (ص) وعلي (ع) :

راجع : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٠٠ ح ٣٨٠٤ كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ١٩٣ و ١٩٤ ط الحيدرية وص ٨٢ و ٨٣ ط الغري ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ٢١ تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي ص ٢٠ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٣٧ ح ٥٧ و ٥٩ و ٦٠ و ٦٥ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٧ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٩٤ و ٩٥ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٧٠ ، السيرة النبوية لابن هشام ج ٢ ص ١٠٨ ، أسد الغابة لابن الاثير ج ٢ ص ٢٢١ و ج ٣ ص ١٣٧ و ج ٤ ص ٢٩ ، ذخائر العقبى ص ٦٦ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٨ ص ٢٤ و ج ٦ ص ١٦٧ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل و ج ٢ ص ٦١ و ٤٥٠ ط ١ بمصر ، مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي ج ١ ص ٤٨ ، اسعاف الراغبين بهامش نور الابصار ص ١٤٠ ط العثمانية وص ١٥٤ ط السعيدية بمصر ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١١٢ ، فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي ص ٤٨ ط الحيدرية وص ١٩ ط مصر ، الاصابة لابن حجر ج ٢ ص ٥٠٧ ، الاستيعاب بهامش الاصابة ج ٣ ص ٣٥ ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ١٠٣ ح ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٨ و ١٥٠ و ١٦٧ و ١٦٨ ، الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٣ ص ٢٢ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٠ و ٤٥ و ٤٦ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٧ ط ٢ ، جامع الاصول لابن الاثير ج ٩ ص ٤٦٨ ، مصابيح السنة للبعوي ج ٢ ص ١٧٥ ط محمد علي صبيح بمصر ، كنز العمال ج ١٥ ص ٩٢ ح ٢٦٠ و ٢٧١ و ٢٨٦ و ٢٩٩ و ٣٠٤ و ٣٢٥ و ٣٣٤ و ٣٥٠ و ٣٥٥ و ٣٦٥ و ٣٨٣ ط ٢ مجيد آباد ، احقاق الحق للتستري ج ٤ ص ١٧١ و ج ٦ ص ٤٦٢ ط طهران ، الغدير للاميني ج ٣ ص ١١٣ ، فرائد السمطين ج ١ ص ١١١ و ١١٧ و ٣٢١ .

عباس ، وابن عمر ، وزيد بن أرقم ، وزيد بن أبي أوفى ، وأنس بن مالك ، وحذيفة بن اليمان ، ومخدوج بن يزيد ، وعمر بن الخطاب ، والبراء بن عازب ، وعلي بن أبي طالب ، وغيرهم (٤٨٩). وقد قال له رسول الله : « أنت أخي في الدنيا والآخرة ^(١) » (٤٩٠) وسمعت . في المراجعة ٢٠ . قوله

(١) أخرجه الحاكم في ص ١٤ من الجزء ٣ من المستدرك عن ابن عمر من طريقين صحيحين على شرط الشيخين. وأخرجه الذهبي في تلخيصه مسلماً بصحته. وأخرجه الترمذي فيما نقله ابن حجر عنه في ص ٧٣ من الصواعق المحرقة ، فراجع الحديث السابع من أحاديث الفصل ٢ من باب ٩ من الصواعق ، وأرسله كل من تعرض لحديث المؤاخاة من أهل السير والخبار إرسال المسلمات. (منه قدس)

(٤٨٩) روى حديث المؤاخاة عشرة من الصحابة.

راجع : ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٥٧ ط اسلامبول وص ٦٤ ط الحيدرية.
(٤٩٠) يوجد في : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٠٠ ح ٣٨٠٤ ، تلخيص المستدرك للذهبي مطبوع ببذيل المستدرك ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ١٩٤ ط الحيدرية وص ٨٢ ط الغري ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ٢١ ، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٢٠ ط المحمدية ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٣٧ ح ٥٧ و ٥٩ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٧٠ ، أسد الغابة ج ٤ ص ٢٩ ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٢٤ ، اسعاف الراغبين بمماش نور الابصار ص ١٤٠ ط العثمانية وص ١٥٤ ط السعيدية ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٥٦ ط اسلامبول وص ٦٣ ط الحيدرية ، ذخائر العقبى ص ٦٦ ط القدسي ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٩٤ الاستيعاب

- وقد أخذ برقبة علي . : « إن هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا » (٤٩١) وخرج صلى الله عليه وآله وسلم ، على أصحابه يوماً ووجهه مشرق ، فسأله عبدالرحمن بن عوف ، فقال : « بشارة أتتني من ربي في أخي وابن عمي وابنتي بأن الله زوج علياً من فاطمة ... الحديث ^(١) » (٤٩٢) ولما زفت سيدة النساء إلى كفئها سيد العترة ، قال النبي (ص) : « يا أم أيمن ادعي لي أخي ، فقالت : هو أخوك وتنكحه ،

(١) أخرجه ابوبكر الخوارزمي كما في ص ١٠٣ من الصواعق. (منه قدس)

بهاشم الإصابة ج ٣ ص ٣٥ ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ١٠٣ ح ١٤٣ و ١٤٥ و ٢٤٦ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٣ ص ٢٢٧ ط مصر بتحقيق أبوالفضل ، مصابيح السنة للبعوي الشافعي ج ٢ ص ٢٧٥ ط محمد علي صبيح ، جامع الاصول لابن الاثير ج ٩ ص ٤٦٨ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٠ ط ٢ ، مشكاة المصابيح ج ٣ ص ٢٤٣ و ٢٤٤ ، الجامع الصغير للسيوطي ج ٢ ص ٥٦ ، منتخب كنز العمال بهاشم مسند أحمد ج ٥ ص ٣٠ ، الفتح الكبير للنبهاني ج ٢ ص ٢٤٢ و ٢٧٧ ، احقاق الحق للتستري ج ٤ ص ١٩٢ ، فرائد السمطين ج ١ ص ١١٦ و ١٥٠ . (٤٩١) راجع : تاريخ الطبري ج ٢ ص ٣١٩ ، الكامل في التاريخ لابن الاثير ج ٢ ص ٦٣ . وقد تقدم الحديث مع مصادره تحت رقم (٤٥٩) فراجع . (٤٩٢) يوجد في : المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٢٤٦ ، مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي ج ١ ص ٦٠ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٠٤ ط اسلامبول ، أسد الغابة لابن الاثير ج ١ ص ٢٠٦ ، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ١٧١ ط المحمدية ، الغدير للاميني ج ٢ ص ٣١٦ .

قال : نعم يا أم أيمن ، فدعت عليا فجاء ... الحديث ^(١) « (٤٩٣) . كم أشار إليه ، فقال : « هذا أخي وابن عمي وصهري وأبوولدي ^(٢) » « (٤٩٤) وكلمه مرة ، فقال له : « أنت أخي وصاحبي ^(٣) » « (٤٩٥) وحدثه مرة أخرى ، فقال له : « أنت أخي وصاحبي ورفيقي في الجنة ^(٤) » « (٤٩٦) وخاطبه يوما في قضية

-
- (١) أخرجه الحاكم في ص ١٥٩ من الجزء ٣ من المستدرک. وأخرجه الذهبي في تلخيصه مسلما بصحته. ونقله ابن حجر في الباب ١١ من صواعقه ، وكل من ذكر زفاف الزهراء ذكره لا أستثنى منهم احدا. (منه قدس)
- (٢) فيما أخرجه الشيرازي في الالقباب ، وابن النجار عن ابن عمر ، ونقله المتقي الهندي في كنزه وفي منتخبه المطبوع في هامش المسند ، فراجع منه السطر الثاني من هامش ص ٣٢ من الجزء الخامس. (منه قدس)
- (٣) أخرجه ابن عبد البر في ترجمة علي من الاستيعاب بالاسناد إلى ابن عباس. (منه قدس)
- (٤) أخرجه الخطيب وهو الحديث ٦١٠٥ من أحاديث كنز العمال في ص ٤٠٢ من جزئه ٦. (منه قدس)

-
- (٤٩٣) يوجد في : خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ١١٥ ط الحيدرية وص ٥٢ ط بيروت وص ٣٢ ط مصر ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ١٨٥ ، ذخائر العقبي ص ١٨ ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ٢١٠ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٣٠٦ ط الحيدرية وص ١٧٠ ط الغري.
- (٤٩٤) راجع : الغدير للاميني ج ٣ ص ١٩ .
- (٤٩٥) يوجد في : ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ١٠٩ ح ١٤٩ ، الاستيعاب بهامش الاصابة ج ٣ ص ٣٥ ، مسند أحمد بن حنبل ج ١ ص ٢٣٠ ، احقاق الحق ج ٤ ص ١٧١ .
- (٤٩٦) يوجد في : ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن

كانت بينه وبين أخيه جعفر وزيد بن حارثه ، فقال له : « وأما أنت يا علي فأخي وأبوولدي ومني وإلي ... الحديث ^(١) » (٤٩٧). وعهد إليه يوما ، فقال : « أنت أخي ووزيرني تقضي ديني وتنجز موعدي وتبرئ ذمتي .. الحديث ^(٢) » (٤٩٨). ولما حضرته الوفاة . بأبي هو وأمي . قال : ادعوا لي أخي ، فدعوا عليا ، فقال : ادن مني ، فدنا منه وأسندته إليه ، فلم يزل كذلك وهو يكلمه حتى فاضت نفسه الزكية ، فأصابه بعض ريقه صلى الله عليه وآله وسلم ^(٣) » (٤٩٩). وقال صلى الله عليه وآله وسلم :

-
- (١) أخرجه الحاكم في ص ٢١٧ من الجزء ٣ من المستدرک بسند صحيح على شرط مسلم ، واعترف الذهبي في تلخيصه بصحته على هذا الشرط. (منه قدس)
- (٢) أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عمر ، ونقله المتقي الهندي في كنزه وفي منتخبه ، فراجع من المنتخب ما هو في هامش ص ٣٢ من الجزء الخامس من المسند. (منه قدس)
- (٣) أخرجه ابن سعد في ص ٥١ من القسم الثاني من الجزء الثاني من طبقاته ، وهو في ص ٥٥ من الجزء ٤ من كنز العمال. (منه قدس)

عساكر الشافعي ج ١ ص ١٢٢ ح ١٦٨ ، كنز العمال ج ١٥ ص ١٣١ ح ٣٨٣ ط ٢ ، منتخب كنز العمال بحامش مسند أحمد ج ٥ ص ٤٦ .

(٤٩٧) يوجد في : المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٢٧ .

(٤٩٨) يوجد في : مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٢١ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٣ ص ٢٢٨ ط مصر بتحقيق أبو الفضل ج ٣ ص ٢٥٧ ط ١ بمصر .

(٤٩٩) يوجد في الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٢ ص ٢٦٣ ط دار صادر . وقريب منه في : المناقب للخوارزمي ص ٢٩ ط الحيدرية .

« مكتوب على باب الجنة : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، علي أخو رسول الله ... الحديث ^(١) » (٥٠٠). وأوحى الله عزوجل . ليلة المبيت على الفراش . إلى جبرائيل ومكائيل أني آخيت بينكما ، وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر ، فأيهما يؤثر صاحبه بالحياة ، فاختار كلاهما الحياة ، فأوحى الله إليهما : ألا كتتما مثل علي بن أبي طالب آخيت بينه وبين محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، فبات على فراشه ليفديه بنفسه ويؤثره بالحياة ، إهبطا إلى الارض فاحفظاه من عدوه ، فنزلا ، فكان جبرائيل عند رأسه ، وميكائيل عند رجله وجبرائيل ينادي : بخ بخ ، من مثلك يا ابن أبي طالب يباهي الله بك الملائكة ، وأنزل الله تعالى في ذلك (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله) ... الحديث ^(١) » (٥٠١).

(١) أخرجه الطبراني في الاوسط ، والخطيب في المتفق والمفترق ، ونقله صاحب كنز العمال ، فراجع من منتخبه ما هو في هامش ص ٣٥ من الجزء ٥ من مسند أحمد ، ونقله في هامش ص ٤٦ عن ابن عساكر. (منه قدس)
(٢) أخرجه اصحاب السنن في مسانيدهم ، وذكره الامام فخر الدين

(٥٠٠) يوجد في : حلية الاولياء ج ٧ ص ٢٥٦ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٩١ ح ١٣٤ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٨٨ ، مقتل الحسين للخوارزمي ج ١ ص ٣٨ ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٢٢ ، ذخائر العقبى ص ٦٦ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٠٦ ط اسلامبول ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ١١٩ ح ١٦٢ و ١٦٨ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٢ ط ٢ ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١١١ ، الميزان للذهبي ج ٢ ص ٧٦ وج ٣ ص ٣٩٩ ، منتخب كنز العمال بھامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٥ و ٤٦ ، كنز العمال ج ١٥ ص ١٢١ ح ٣٥٠ ط ٢ ، الغدير للاميني ج ٣ ص ١١٧ .

(٥٠١) مبيت الامام أمير المؤمنين على فراش النبي (ص) عند المحجرة.

وكان علي يقول : « أنا عبدالله وأخو رسوله ، وأنا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي إلا كاذب ^(١) » (٥٠٢) وقال : « والله اني لآخوه ووليه ، وابن عمه

الرازي في تفسير هذه الآية من سورة البقرة ص ١٨٩ الجزء الثاني من تفسيره الكبير مختصراً. (منه قدس)
(١) أخرجه النسائي في الخصائص العلوية ، والحاكم في أول ص ١١٢ من الجزء ٣ من المستدرک وابن ابی شیبة وابن ابی عاصم في السنة ، وابونعيم في

يوجد في : شواهد التنزيل للحسكافي الحنفي ج ١ ص ٩٦ ح ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٧ و ١٣٩ ، المستدرک للحاكم ج ٣ ص ٤ و ١٣٣ ، تاريخ الطبري ج ٢ ص ٩٩ ، تاريخ يعقوبي ج ٢ ص ٢٩ ط الغري ، سيرة ابن هشام ج ٢ ص ٩١ ، العقد الفريد ج ٥ ص ٩٩ ط ٢ ، الكامل في التاريخ لابن الاثير ج ٢ ص ١٠٣ ، ذخائر العقبى ص ٨٧ ، مجمع الزوائد ج ٦ ص ٥١ و ٧ ص ٢٧ و ٩ ص ١٢٠ ، شرح نوح البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٣ ص ٢٦١ . ٢٦٧ ط مصر بتحقيق محمد أبوالفضل ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ١٨٤ ح ٢٤٩ و ١٨٦ ح ٢٥٠ و ١٩٠ ح ٢٥١ و ١٣٧ ح ١٨٧ و ١٨٨ و ١٨٩ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٣٩ و ٢٤٢ ط الحيدرية و ١١٤ و ١١٧ ط الغري ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٥ ط اسلامبول و ٣٨ ط الحيدرية ، مطالب السؤول لابن طلحة ص ٣٥ ط طهران ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٧١ و ٢٧٢ ط ٢ ، الطبقات الكبرى لابن سعد ج ١ ص ٢٢٨ و ٥٢ و ٢٢٣ ، الغدير للاميني ج ١ ص ٥٠ و ٢ ص ٤٧ ، أسد الغابة ج ٤ ص ٢٥ ط مصر ثم طبع بالافست وحرف الحديث فأبدل كلمة (بات على فراشه) بكلمة (بال على فراشه) ، فضائل الخمسة ج ٢ ص ٣٠٩ ، احقاق الحق للتستري ج ٨ ص ٣٣٥ ط طهران. وتقدم الحديث تحت رقمي (١١٥) و (٤٦٨) فراجع.

(٥٠٢) يوجد في : سنن ابن ماجة ج ١ ص ٤٤ ح ١٢٠ ، تاريخ الطبري ج ٢

ووارث علمه ، فمن أحق به مني؟» ^(١) (٥٠٣) وقال يوم الشورى لعثمان وعبدالرحمن وسعد والزبير : « أنشدكم الله هل فيكم أحد آخى رسول الله

المعرفة. ونقله المتقي الهندي في كنز العمال وفي منتخبه ، فراجع من المنتخب ما هو في هامش ص ٤٦ من الجزء ٥ من مسند احمد. (منه قدس)

(١) راجع ص ١٢٦ من الجزء ٣ من المستدرك. وأخرجه الذهبي في تلخيصه مسلما بصحته. (منه قدس)

ص ٣١٠ ، الاستيعاب لابن عبدالبر بهامش الاصابة ج ٣ ص ٣٥ ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي ص ٤٦ ط الحيدرية وص ٣ ط التقديم العلمية بمصر وص ٧ ط بيروت ، الكامل لابن الاثير ج ٢ ص ٥٧ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٣ ص ٢٠٠ و ٢٢٨ ط مصر بتحقيق محمد أبوالفضل وج ٣ ص ٢٥١ ط ١ بمصر ، ذخائر العقبي ص ٦٠ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٩٦ ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ١٢٠ ح ١٦٤ و ١٦٧ و ١٦٨ ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ١٠٨ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢١ و ٢٢٢ ، كنز العمال ج ١٥ ص ١٠٧ ح ٣٠٤ وص ١١٤ ح ٣٢٥ ط ٢ ، الغدير للاميني ج ٢ ص ٣١٤ وج ٣ ص ٢٢١ ، الميزان للذهبي ج ١ ص ٤٣٣ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٢٢٧ ح ١٧٧ و ١٩٢.

(٥٠٣) يوجد في : خصائص أمير المؤمنين للنسائي ص ٨٦ ط الحيدرية وص ٢٩ ط بيروت ، فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي ص ٥١ ط الحيدرية ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٣٤ وصححه ، ذخائر العقبي ص ١٠٠ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٩٧ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٣ ص ٢٢٨ ط مصر بتحقيق محمد أبوالفضل ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٣٠٠ ، ميزان الاعتدال ج ٣ ص ٢٥٥ ، إحقاق الحق ج ٤ ص ١٣٢ ، الغدير للاميني ج ٣ ص ١٢٤ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٢٢٤ ح ١٧٥.

بينه وبينه ، إذ آخى بين المسلمين غيري ، قالوا : اللهم لا (١) (٥٠٤) ؛ ولما برز علي للوليد يوم بدر ، قال له الوليد : « من أنت؟ قال علي : أنا عبدالله وأخو رسوله ... الحديث (٢) » (٥٠٥). وسأل علي عمر أيام خلافته ، فقال له (٣) : « رأيت لو جاءك قوم من بني إسرائيل ، فقال لك أحدهم : أنا ابن عم موسى ، أكانت له عندك اثرة على أصحابه ، قال : نعم ، قال : فأنا والله أخو رسول الله ، وابن عمه ، فنزع عمر رداءه فبسطه ، وقال : والله لا يكون لك مجلس غيره حتى نتفرق ، فلم يزل جالسا عليه ، وعمر بين يديه حتى تفرقوا ، بخوعا لآخي رسول الله وابن عمه » (٥٠٦).

٣ . شط بنا القلم فنقول : وأمر صلى الله عليه وآله وسلم ، بسد أبواب الصحابة من المسجد تنزيها له عن الجنب والجنابة ، لكنه أبقى باب علي ، وأباح له عن الله تعالى أن يجنب في المسجد ، كما كان هذا مباحا لهارون ، فدلنا

-
- (١) أخرجه ابن عبدالبر في ترجمة علي من الاستيعاب. وغير واحد من الأثبات. (منه قدس)
 - (٢) أخرجه ابن سعد في عزوة بدر من كتاب الطبقات في ص ١٥ من القسم الاول من جزئه الثاني. (منه قدس)
 - (٣) فيما أخرجه الدارقطني كما في المقصد الخامس من مقاصد آية المودة في القرى ، وهي الآية ١٤ من الآيات التي أوردها ابن حجر في الباب ١١ من صواعقه ، فراجع من الصواعق ص ١٠٧. (منه قدس)

-
- (٥٠٤) راجع : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ١٦٧ ، الاستيعاب بمامش الاصابة ج ٣ ص ٣٥.
 - (٥٠٥) راجع : الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٢ ص ٢٣ ط دار صادر.
 - (٥٠٦) راجع : الصواعق المحرقة ص ١٧٧ ط المحمدية.

ذلك على عموم المشاهدة بين المارونين عليهما السلام ، قال ابن عباس : « وسد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أبواب المسجد غير باب علي ، فكان يدخل المسجد جنباً وهو طريقه ، ليس له طريق غيره ... الحديث ^(١) » (٥٠٧). وقال عمر بن الخطاب من حديث صحيح ^(٢) على شرط الشيخين أيضاً : « لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاثاً ، لأن تكون لي واحدة منها أحب إلي من حمر النعم ، زوجته فاطمة بنت رسول الله ، وسكناه المسجد مع رسول الله يحل له ما يحل له فيه ، والراية يوم خيبر (٥٠٨) ». وذكر سعد بن مالك يوماً بعض خصائص علي في حديث

(١) هذا الحديث طويل فيه عشرة من خصائص علي ، وقد أوردناه في المراجعة ٢٦. (منه قدس)
(٢) هو موجود في ص ١٢٥ من الجزء ٣ من المستدرک وأخرجه ابويعلی كما في الفصل ٣ من الباب ٩ من الصواعق ، فراجع منها ص ٧٦. وأخرجه بهذا المعنى مع قرب اللفاظ أحمد بن حنبل من حديث عبدالله بن عمر في ص ٢٦ من الجزء الثاني من مسنده. ورواه عن كل من عمر وابنه عبدالله غير واحد من الاثبات بأسانيد مختلفة. (منه قدس)

(٥٠٧) راجع : مسند أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٢٥ ح ٣٠٦٢ بسند صحيح ط دار المعارف بمصر ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي ص ٦٤ ط الحيدرية وص ١٥ ط بيروت ، ذخائر العقبى ص ٨٧ ، الاصابة لابن حجر ج ٢ ص ٥٠٩ ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٢٠ ، المناقب للخوارزمي ص ٧٤ ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساکر الشافعي ج ١ ص ١٨٥ ح ٢٤٩ وص ١٨٧ ح ٢٥٠ وص ١٩٠ ح ٢٥١ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٥ ط اسلامبول وص ٣٨ ط الحيدرية ، الغدير للاميني ج ٣ ص ٢٠٥ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٣٢٩ ، راجع بقية المصادر تحت رقم (٤٦٨).
(٥٠٨) يوجد في : المستدرک للحاکم ج ٣ ص ١٢٥ وصححه ط أفست ، مسند

صحيح أيضا فقال ^(١) : « وأخرج رسول الله عمه العباس وغيره من المسجد ، فقال له العباس : تخرجنا وتسكن عليا؟ فقال : ما أنا أخرجتكم وأسكنته ، ولكن الله أخرجكم وأسكنه » (٥٠٩) وقال زيد بن أرقم ^(٢) : كان لنفر من أصحاب رسول الله أبواب شارعة في المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : سدوا هذه الابواب إلا باب علي ، فتكلم الناس في ذلك ، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد فإني أمرت بسد هذه الابواب إلا باب علي ، فقال فيه قائلكم : وإني

(١) كما في أول صفحة ١١٧ من الجزء ٣ من المستدرک ، وهذا الحديث من صحاح السنن. وقد أخرجه غير واحد من اثبات السنة وثقاتها. (منه قدس)

(٢) فيما أخرجه عنه أحمد في ص ٣٦٩ من الجزء الرابع من المسند. وأخرجه الضياء أيضا كما في كنز العمال وفي منتخبه ، فراجع من المنتخب ما هو في هامش ص ٢٩ من الجزء ٥ من المسند. (منه قدس)

أحمد بن حنبل ج ٧ ص ٢١ ح ٤٧٩٧ بسند صحيح ط دار المعارف بمصر ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢١٠ ط اسلامبول وص ٢٤٨ ط الحيدرية ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٢٣٨ ط الحيدرية ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٢٢٠ ح ٢٨٣ ، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٧٦ ط الميمنية وص ١٢٥ ط المحمدية ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٢٠ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٧٢ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ١٢٩ ، كنز العمال ج ١٥ ص ١٠١ ح ٢٩١ ط ٢ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٥٤ ط ٢ ، الغدير للاميني ج ٣ ص ٢٠٤ ، فضائل الخمسة ج ٢ ص ١٥٠ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٣٤٥ ح ٢٦٨ .

(٥٠٩) يوجد في : المستدرک للحاكم ج ٣ ص ١١٧ ط أفسست علي حيدر آباد ، الغدير للاميني ج ٣ ص ٢٠٦ .

والله ما سددت شيئاً ولا فتحتة ، ولكني أمرت بشيء فاتبعته » (٥١٠). وأخرج الطبراني في الكبير عن ابن عباس^(١) أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قام يومئذ . فقال : « ما أنا أخرجتكم من قبل نفسي ولا أنا تركته ، ولكن الله أخرجكم وتركه ، إنما أنا عبد مأمور ما أمرت به فعلت ، إن أتبع إلا ما يوحى إلي » (٥١١) وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم^(٢) : « يا علي لا يحل لاحد أن يجنب في المسجد غيري وغيرك » (٥١٢) وعن

(١) نقله عنه المتقي الهندي في آخر هامش الصفحة التي أشرنا الان اليها. (منه قدس)
(٢) فيما أخرجه الترمذي في صحيحه ونقله عنه المتقي الهندي فيما أشرنا الان اليه من منتخبه. وأخرجه البزار عن سعد كما في الحديث ١٣ من الاحاديث التي أوردها ابن حجر في الفصل ٢ من الباب ٩ من صواعقه ، فراجع منها ص ٧٣. (منه قدس)

(٥١٠) يوجد في : المستدرك للحاكم ج ٣ ص ١٢٥ وصححه ، تلخيص المستدرك للذهبي مطبوع بذييل المستدرك ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ٧٣ ط الحيدرية وص ١٣ ط التقدم بمصر ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٠٣ ط الحيدرية وص ٨٨ ط الغزي ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٨٧ ط اسلامبول وص ٩٩ ط الحيدرية ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٢٥٥ ح ٣٢٤ و ٣٢٥ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢٥٧ ح ٣٠٥ ط طهران ، تذكرة الخواص للسبط ابن الجوزي الحنفي ص ٤١ ، الغدير للاميني ج ٣ ص ٢٠٢ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٥٣ ، الحاوي للفتاوي للسيوطي ج ٢ ص ٥٧ .
(٥١١) راجع : مجمع الزوائد ج ٩ ص ١١٥ ، منتخب كنز العمال بمامش مسند أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٢٩ ، احقاق الحق ج ٥ ص ٥٤٦ .
(٥١٢) يوجد في : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٠٣ ح ٣٨١١ ، ترجمة الامام علي بن

سعد بن أبي وقاص ، والبراء بن عازب ، وابن عباس ، وابن عمر ، وحذيفة بن أسيد الغفاري ، قالوا كلهم ^(١) : « خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، إلى المسجد فقال : ان الله أوحى إلى نبيه موسى ان ابن لي مسجدا طاهرا لا يسكنه إلا أنت وهارون ، وان الله أوحى إلي ان أبنى مسجدا طاهرا لا يسكنه إلا أنا وأخي علي » (٥١٣) واملاؤنا هذا لا يسع استيفاء ما جاء في ذلك من النصوص الثابتة عن كل من ابن عباس ، وأبي سعيد الخدري ، وزيد بن أرقم ، ورجل صحابي من خثعم ، وأسما بنت عميس ،

(١) فيما أخرجه عنهم جميعا علي بن محمد الخطيب الفقيه الشافعي المعروف بابن المغازلي في كتابه . المناقب . بالطرق المختلفة. ونقله الثقة المتتبع البلخي في الباب ١٧ من ينابيعه. (منه قدس)

أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٢٦٨ ح ٣٣١ و ٣٣٢ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٧٢ ، ذخائر العقبى ص ٧٧ ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١١٥ ، فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي ص ٤٦ ط الحيدرية وص ١٧ ط مصر ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٨٧ و ٢١٠ و ٢٨٢ ط اسلامبول وص ٩٩ و ٢٤٨ ط الحيدرية ، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٢١ ط المحمدية وص ٧٣ ط الميمنية بمصر ، مصابيح السنة للبعوي ج ٢ ص ٢٧٦ ط محمد علي صبيح بمصر ، جامع الاصول لابن الاثير ج ٩ ص ٤٧٤ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٥٤ ط ٢ ، مشكاة المصابيح ج ٣ ص ٢٤٥ ، منتخب كنز العمال بھامش مسند أحمد ج ٥ ص ٢٩ ، الفتح الكبير للنبهاني ج ٣ ص ٣٩٩ ، كنز العمال ج ٦ ص ١٥٩ ط ١ وج ١٥ ص ٢٢١ ط ٢ .

(٥١٣) يوجد في : مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢٥٢ ح ٣٠١ و ٣٤٣ ط ١ طهران ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٨٧ ط اسلامبول وص ٩٩ ط الحيدرية.

وام سلمة ، وحذيفة بن أسيد ، وسعد بن أبي وقاص ، وعمر ، وعبدالله بن عمر ، وأبي ذر ، وأبي الطفيل ، وبريدة الاسلمي ، وأبي رافع مولى رسول الله ، وجابر بن عبدالله ، وغيرهم (٥١٤). وفي المأثور من دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « اللهم ان أخي موسى سألك فقال : (رب اشرح لي صدري * ويسر لي أمري * واحلل عقدة من لساني * يفقهوا قولي * واجعل لي وزيرا من أهلي * هارون أخي * اشدد به أزري وأشركه في أمري) فأوحيت إليه : (سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطانا) اللهم واني عبدك ورسولك محمد ، فاشرح لي صدري ، ويسر لي أمري ،

(٥١٤) راجع ما تقدم من مصادر تحت رقم (٥٠٧ و ٥٠٨ و ٥٠٩ و ٥١٠ و ٥١١ و ٥١٢ و ٥١٣) ففيها الكفاية.

وراجع أيضا : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٠٥ ح ٣٨١٥ ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ٧٤ و ٧٥ ط الحيدرية ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢٥٣ ح ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣٠٩ ط طهران ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٢٥٢ ح ٣٢٣ و ٣٢٦ و ٣٢٧ و ٣٢٨ و ٣٣٣ و ٣٣٤ و ٣٣٥ و ٣٩٤ و ٣٩٥ ط بيروت ، حلية الاولياء ج ٤ ص ١٥٣ ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي ص ٤١ ، الاصابة لابن حجر ج ٢ ص ٥٠٩ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٢١٤ و ٢٢٣ و ٢٢٥ و ٢٢٩ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ١٠٨ ، ذخائر العقبي ص ١٠٢ ، مقتل الحسين للخوارزمي ج ١ ص ٦٣ ، الغدير للاميني ج ٣ ص ٢٠٣ . ٢١٥ ، جامع الاصول لابن الاثير ج ٩ ص ٤٧٥ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٢٠٥ ح ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٤ و ٣٢٢ و ج ٢ ص ٢٩ ح ٣٦٨ .

واجعل لي وزيراً من أهلي علياً أخي... الحديث^(١)» (٥١٥) ومثله ما أخرجه البزار من أن رسول الله صلى الله عليه وآله ، أخذ بيد علي فقال : « ان موسى سأل ربه أن يظهر مسجده بهارون ، واني سألت ربي أن يظهر مسجدي بك ». ثم أرسل إلى أبي بكر ان سد بابك ، فاسترجع ، ثم قال : سمعا وطاعة ، ثم أرسل إلى عمر ، ثم أرسل إلى العباس بمثل ذلك ، ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم : « ما أنا سددت أبوابكم ، وفتحت باب علي ، ولكن الله فتح بابيه ، وسد أبوابكم ». اهـ. (٥١٦)^(٢).

وهذا القدر كاف لما أردناه من تشبيه علي بهارون في جميع المنازل والشؤون ، والسلام.

ش

(١) أخرجه الامام ابو إسحاق الثعلبي عن ابي ذر الغفاري في تفسير قوله تعالى (**إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا**) في سورة المائدة من تفسيره الكبير. ونقل نحوه المتتبع البلخي عن مسند الامام احمد. (منه قدس).
(٢) وهذا الحديث هو الحديث ٦١٥٦ من احاديث الكنز ص ٤٨ من جزئه السادس. (منه قدس)

(٥١٥) يوجد في : شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ج ١ ص ١٧٩ ح ٢٣٥ ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ١٥ ، نور الابصار للشبلنجي ص ٧٠ ط السعيدية وص ٧١ ط العثمانية ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٨٧ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ١٠٨ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٤ ط ٢ ، مطالب السؤل لابن طلحة الشافعي ج ١ ص ٨٧ ، فرائد السمطين ج ١ ص ١٩٢ ح ١٥١ .
(٥١٦) يوجد في : مجمع الزوائد ج ٩ ص ١١٤ ، منتخب كنز العمال بحامش

المراجعة ٣٥

٢٧ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

التماس البقية من النصوص

لله أبوك ما أوضح آياتك وأجلها ، وما أفصح بيناتك وأدلها ، فحي على البقية ، حي على البقية ، من نصوصك المتوالية المتواترة الجليلة ، ولك الفضل ، والسلام.

س

المراجعة ٣٦

٢٩ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

١ . حديث ابن عباس

٢ . حديث عمران

٣ . حديث بريدة

٤ . حديث الخصائص العشر

٥ . حديث علي

٦ . حديث وهب

٧ . حديث ابن أبي عاصم

١ . حسبك منها ما أخرجه أبوداود الطيالسي . كما في أحوال علي من

مسند أحمد ج ٥ ص ٥٥ ، كنز العمال ج ١٥ ص ١٥٥ ح ٤٣٦ ط ٢ ، الحاوي للفتاوي ج ٢ ص ٥٧ . ٥٨ ، احقاق الحق ج ٥ ص ٥٥٧ ، الغدير ج ٣ ص ٢٠٨ .

الاستيعاب . بالاسناد إلى ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بن أبي طالب : « أنت ولي كل مؤمن بعدي ^(١) » (٥١٧) .

٢ . ومثله ما صح عن عمران بن حصين ، إذ قال : « بعث رسول الله صلى الله عليه وآله سرية ، واستعمل عليهم علي بن أبي طالب ، فاصطفى لنفسه من الخمس جارية ، فأنكروا ذلك عليه ، وتعاقد أربعة منهم على شكايته إلى النبي صلى الله عليه وآله ، فلما قدموا ، قام أحد الأربعة فقال : يا رسول الله ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا ، فأعرض عنه ، فقام الثاني فقال مثل ذلك ، فأعرض عنه ، وقام الثالث فقال مثل ما قال صاحبا ، فأعرض عنه ، وقام الرابع فقال : مثل ما قالوا ، فأقبل عليهم رسول الله صلى الله

(١) أخرجه ابوداود وغيره من اصحاب السنن عن ابي عوانة الوضاح بن عبدالله = البشكري عن ابي بلج يحيى بن سليم الفزاري عن عمرو بن ميمون الاودي عن ابن عباس مرفوعا ، ورجال هذا السند كلهم حجج ، وقد احتج بكل منهم الشيخان في صحيحهما إلا يحيى بن سليم ، فاتهما لم يخرجاه له ، لكن أئمة الجرح والتعديل صرحوا بوثاقته ، وأنه كان من الذاكرين الله كثيرا . وقد نقل الذهبي حيث ترجمه في الميزان توثيقه عن ابن معين ، والنسائي ، والدارقطني ، ومحمد بن سعد ، وابي حاتم ، وغيرهم . (منه قدس)

(٥١٧) يوجد في : مسند أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٢٥ ح ٣٠٦٢ بسند صحيح ط دار المعارف بمصر ، الاستيعاب لابن عبد البر بمامش الاصابة ج ٣ ص ٢٨ ، الاصابة لابن حجر ج ٢ ص ٥٠٩ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٥٥ و ١٨٢ ط اسلامبول وص ٢١٥ ط الحيدرية خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ٦٤ ط الحيدرية ، المستدرك للحاكم ج ٣ ص ١٣٤ ط أفسس ، تلخيص المستدرك للذهبي مطبوع بذييل المستدرك ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٣٨٤ ح ٤٩٠ . راجع بقية مصادر الحديث تحت رقم (٤٦٨) فيما تقدم وما يأتي تحت رقم (٥١٨) .

عليه وآله وسلم ، والغضب يبصر في وجهه فقال : ما تريدون من علي؟! إن عليا مني ، وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي ^(١) « (٥١٨) .

٣ . وكذلك حديث بريدة ولفظه في ص ٣٥٦ من الجزء الخامس من

(١) اخرج غير واحد من اصحاب السنن كالإمام النسائي في خصائصه العلوية . واحمد بن حنبل من حديث عمران في أول ص ٤٣٨ من الجزء الرابع من مسنده . والحاكم في ص ١١١ من الجزء ٣ من المستدرک ، والذهبي في تلخيص المستدرک مسلما بصحته على شرط مسلم . واخرجه ابن ابي شيبة ، وابن جرير ، وصححه فيما نقل عنهما المتقي الهندي في اول ص ٤٠٠ من الجزء ٦ من كنز العمال ، واخرجه ايضا الترمذي باسناد قوي فيما ذكره العسقلاني في ترجمة علي من إصابته ، ونقله علامة المعتزلة في ص ٤٥٠ من المجلد الثاني من شرح النهج . ثم قال : رواه ابو عبدالله احمد في المسند غير مرة . ورواه في كتاب فضائل علي ، ورواه أكثر المحدثين . (منه قدس)

(٥١٨) يوجد في : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٢٩٦ ح ٣٧٩٦ ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي ص ٩٧ ط الحيدرية وص ٣٨ ط بيروت وص ٢٣ ط مصر ، المناقب للحوارزمي الحنفي ص ٩٢ ، الاصابة لابن حجر ج ٢ ص ٥٠٩ ، نور الابصار للشبلنجي ص ١٥٨ ط السعيدية ، حلية الاولياء ج ٦ ص ٢٩٤ ، أسد الغابة ج ٤ ص ٢٧ ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٣٨١ ح ٤٨٧ و ٤٨٨ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٥ ط ٢ ، مصابيح السنة للبعوي ج ٢ ص ٢٧٥ ، جامع الاصول لابن الاثير ج ٩ ص ٤٧٠ ، كنز العمال ج ١٥ ص ١٢٤ ح ٣٥٩ ط ٢ بحيدر اباد ، بنايع المودة للقندوزي الحنفي ص ٥٣ ط اسلامبول ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٣٦ ط الحيدرية ، الغدير ج ٣ ص ٢١٦ ، مطالب السؤل لابن طلحة الشافعي ج ١ ص ٤٨ ط النجف .

مسند أحمد ، قال : « بعث رسول الله بعثين إلى اليمن ، على أحدهما علي بن أبي طالب ، وعلى الآخر خالد بن الوليد ، فقال : إذا التقيتم فعلي على الناس ^(١) (٥١٩) وإن افتراقتم فكل واحد منكما على جنده ، قال : فلقينا بني زبيدة من أهل اليمن فاقتلنا ، فظهر المسلمون على المشركين ، فقاتلنا المقاتلة ، وسبينا الذرية ، فاصطفى علي امرأة من السبي لنفسه ، قال بريدة : فكتب

(١) ما أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، احدا على علي مدة حياته ، بل كانت له الامرة على غيره ، وكان حامل لوائه في كل زحف بخلاف غيره ، فإن ابا بكر وعمر كانا من اجناد أسامة وتحت لوائه الذي عقده له رسول الله حين امره في غزوة مؤتة ، وعبأهما بنفسه صلى الله عليه وآله وسلم ، في ذلك الجيش باجماع اهل الاخبار ، وقد جعلهما أيضا من اجناد ابن العاص في غزوة ذات السلاسل ، ولهما قضية في تلك الغزوة مع أميرهما عمرو بن العاص ، اخرجها الحاكم في ص ٤٣ من الجزء ٣ من المستدرك ، وأوردها الذهبي في تلخيصه مصرحا بصحة ذلك الحديث ، أما علي فلم يكن مأمورا ولا تابعا لغير النبي منذ بعث إلى ان قبض صلى الله عليه وآله وسلم . (منه قدس)

(٥١٩) ما أمر النبي (ص) علي علي أحدا طيلة حياته : والشاهد على ذلك مراجعة التأريخ :

راجع : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٣٦٩ ط ١ .

وقال الرسول الاعظم (ص) :

« لمبارزة علي بن أبي طالب (ع) لعمرو بن عبد ود يوم الخندق أفضل من عمل أمتي إلى يوم القيامة » .

يوجد في : فرائد السمطين للحموي ج ١ ص ٢٥٦ ح ١٩٨ ، مقتل الحسين للخوارزمي ج ١ ص ٤٥ ، المناقب للخوارزمي ص ٥٨ ، شواهد التنزيل للحسكاني ج ٢ ص ٨ ، المستدرك للحاكم ج ٣ ص ٣٢ .

معني خالد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، يخبره بذلك ، فلما أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، دفعت الكتاب ، فقرأ عليه ، فرأيت الغضب في وجهه ، فقلت : يا رسول الله هذا مكان العائد ، بعثني مع رجل وأمرني أن أطيعه ، ففعلت ما أرسلت به ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تقع في علي فإنه مني ، وأنا منه ، وهو وليكم بعدي ، وانه مني وأنا منه ، وهو وليكم بعدي ^(١) « (٥٢٠) . اه .. ولفظه عند النسائي في ص ١٧ من

(١) هذا ما أخرجه احمد في ص ٣٥٦ من طريق عبدالله بن بريدة عن ابيه. وأخرج . في ص ٣٤٧ من الجزء ٥ من مسنده . من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس عن بريدة ، قال ، غزوت مع علي اليمن ، فرأيت منه جفوة ، فلما قدمت على رسول الله ذكرت عليا فتتقصته ، فرأيت وجه رسول الله يتغير ، فقال : يا بريدة أأنت اولى بالمؤمنين من انفسهم ، قلت : بلى يا رسول الله قال : من كنت مولاه فعلي مولاه. اه. وأخرجه الحاكم في ص ١١٠ من الجزء ٣ من المستدرک ، وغير واحد من المحدثين وهو كما تراه صريح في المطلوب ، فان تقدم قوله : الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ، قرينة على ان المراد بالمولى في هذا الحديث إنما هو الاولى كما لا يخفى ، ونظير هذا الحديث ما أخرجه غير واحد من المحدثين كالامام احمد في آخر ص ٤٨٣ من الجزء الثالث من مسنده عن عمرو بن شاس الاسلمي ، قال : وكان من اصحاب الحديثية ، فقال : خرجت

(٥٢٠) يوجد في : خصائص امير المؤمنين للنسائي ص ٢٤ ط التقدم بمصر و ص ٩٨ ط الحيدرية ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٢٧ ، ترجمة الامام علي بن ابي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٣٦٩ ح ٤٦٦ و ٤٦٧ و ٤٦٨ ، شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ج ٢ ص ٤٥٠ ط ١ بمصر وج ٩ ص ١٧٠ ط مصر بتحقيق محمد ابوالفضل ، فضائل الخمسة ج ١ ص ٣٤١ ط بيروت.

خصائصه العلوية: « لا تبغضن يا بريدة لي عليا ، فإن عليا مني ، وأنا منه ، وهو وليكم بعدي ^(١) » (٥٢١). ولفظه عند ابن جرير: قال بريدة: « وإذا النبي قد احمر وجهه ، فقال: من كنت وليه فإن عليا وليه ، قال: فذهب الذي في نفسي عليه ، فقلت لا أذكره بسوء » (٥٢٢). والطبراني قد أخرج هذا الحديث على وجه التفصيل ، وقد جاء فيما رواه: « ان بريدة لما قدم من اليمن ، ودخل المسجد ، وجد جماعة على باب حجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقاموا إليه يسلمون عليه ويسألونه ، فقالوا: ما وراءك؟ قال: خير فتح الله على المسلمين ، قالوا: ما أقدمك؟ قال: جارية أخذها علي من الخمس ، فجئت

مع علي إلى اليمن ، فحفاي في سفري ذلك حتى وجدت في نفسي عليه ، فلما قدمت ، أظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله ، فدخلت المسجد ذات غدوة ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، في ناس من اصحابه ، فلما رأني ابدي عيني ، يقول حدد الي النظر ، حتى اذا جلست قال: يا عمرو ، والله لقد آذيتني ، قلت: اعوذ بالله ان أؤذيك يا رسول الله قال: بلى ، من آذى عليا فقد آذاني. (منه قدس)

(١) فيما نقله عنه المتقي الهندي ص ٣٩٨ من الجزء ٦ من كنز العمال. ونقله عنه في منتخب الكنز ايضا. (منه قدس)

وبالفاظ مختلفة يوجد في: ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساکر ج ١ ص ٣٧١ ح ٤٦٩ و ٤٧٣ و ٤٧٤ و ٤٧٥ و ٤٧٦ و ٤٧٧ و ٤٧٨ و ٤٧٩ و ٤٨٠ و ٤٨١ و ٤٨٢ ط بيروت ، فرائد السمطين ج ١ ص ٢٩٨ ح ٢٣٦.

(٥٢١) يوجد في: خصائص امير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ٢٤ ط التقدم بمصر وص ٩٨ ط الحيدرية.

(٥٢٢) يوجد في: كنز العمال ج ١٥ ص ١١٨ ح ٣٤٠ ط ٢ بحيدر اباد.

لاخبر النبي بذلك ، فقالوا : أخبره أخبره ، يسقط عليا من عينه ، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، يسمع كلامهم من وراء الباب ، فخرج مغضبا فقال : ما بال أقوام ينتقصون عليا؟ من أبغض عليا فقد أبغضني ، ومن فارق عليا فقد فارقني ، ان عليا مني ، وأنا منه ، خلق من طينتي ، وأنا خلقت من طينة إبراهيم ، وأنا أفضل من إبراهيم ^(١) ذرية بعضها من بعض ، والله سميع عليم ، يا بريدة أما علمت أن لعلي أكثر من الجارية التي أخذ. وأنه وليكم بعدي « ^(٢) (٥٢٣) وهذا الحديث مما لا ريب في صدوره ، وطرقه إلى بريدة كثيرة ، وهي معتبرة بأسرها.

٤ . ومثله ما أخرجه الحاكم عن ابن عباس من حديث جليل ^(٣) ، ذكر فيه

(١) لما أخبر أن عليا خلق من طينته صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو بحكم الضرورة أفضل من علي ، كان قوله : وأنا خلقت من طينة إبراهيم مظنة لتوهم ان ابراهيم افضل منه صلى الله عليه وآله وسلم ، وحيث ان هذا مخالف للواقع صرح بأنه افضل من ابراهيم دفعا للتوهم المخالف للحقيقة. (منه قدس)

(٢) ان ابن حجر نقل هذا الحديث عن الطبراني في ص ١٠٣ من صواعقه اثناء كلامه في المقصد الثاني من مقاصد الآية ١٤ ، من الآيات ، التي ذكرها في الباب ١١ من الصواعق ، لكنه لما بلغ إلى قوله : اما علمت ان لعلي أكثر من الجارية ، وقف قلمه ، واستعصت عليه نفسه ، فقال إلى آخر الحديث ، وليس هذا من أمثاله بعجيب ، والحمد لله الذي عافانا. (منه قدس)

(٣) أخرجه الحاكم في اول ص ١٣٤ من الجزء ٣ من المستدرک. والذهبي في تلخيصه معترفا بصحته. والنسائي في ص ٦ من الخصائص العلوية. والإمام احمد في ص ٣٣١ من الجزء الاول من مسنده. وقد أوردناه بلفظه في اول المراجعة ٢٦. (منه قدس)

(٥٢٣) يوجد في : ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٧٢ ط اسلامبول وص ٣٢٦ ط الحيدرية ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٢٨ .

عشر خصائص لعلي ، فقال : وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « أنت ولي كل مؤمن بعدي » (٥٢٤).

٥ . وكذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم ، من حديث جاء فيه : « يا علي سألت الله فيك خمسا فأعطاني أربعاً ، ومنعني واحدة ، إلى أن قال : وأعطاني أنك ولي المؤمنين من بعدي ^(١) » (٥٢٥).

٦ . ومثله ما أخرجه ابن السكن عن وهب بن حمزة قال . كما في ترجمة وهب من الاصابة . : « سافرت مع علي فرأيت منه جفاء ، فقلت لئن رجعت لاشكونه ، فرجعت ، فذكرت عليا لرسول الله فقلت منه ، فقال : لا تقولن هذا لعلي ، فانه وليكم بعدي » (٥٢٦) وأخرجه الطبراني في الكبير ، غير أنه

(١) هذا الحديث هو الحديث ٦٠٤٨ من أحاديث الكنز ، في ص ٣٩٦ من جزئه ٦ . (منه قدس)

(٥٢٤) تقدم الحديث مع مصادره تحت رقم (٥١٧) فراجع.

(٥٢٥) يوجد في : نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ١١٩ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند احمد ج

٥ ص ٣٥ ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٤ ص ٣٣٩ .

(٥٢٦) يوجد في : الاصابة لابن حجر الشافعي ج ٣ ص ٦٤١ ط السعادة و ج ٣ ص ٦٠٤ ط مصطفى

محمد بمصر ، ترجمة الامام علي بن ابي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٣٨٥ ح ٤٩١ ،

ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٥٥ ط اسلامبول وص ٦١ ط الحيدرية ، الغدير للاميني ج ٣ ص ٢١٦ ،

وقريب منه في : أسد الغابة ج ٥ ص ٩٤ ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٠٩ .

قال : « لا تقل هذا لعلي فهو أولى الناس بكم بعدي ^(٢) » (٥٢٧).
٧ . وأخرج ابن أبي عاصم عن علي مرفوعا : « ألت أولى المؤمنين من أنفسهم؟ قالوا :
بلى ، قال : من كنت وليه فهو وليه ^(١) » (٥٢٨) وصحاحنا في ذلك متواترة ، عن أئمة
العترة الطاهرة (٥٢٩). وهذا القدر كاف لما أردناه ، على ان آية الولاية في كتاب الله
عزوجل تؤيد ما قلناه ، والحمد لله رب العالمين ، والسلام.

ش

٢٩ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

المراجعة ٣٧

الولي مشترك لفظي فأين النص؟

الولي مشترك بين النصير والصديق ، والمحب والصهر والتابع والحليف والجار ، وكل من
ولي أمر أحد فهو وليه ، فلعل معنى الاحاديث التي

(٢) هذا الحديث هو الحديث ٢٥٧٩ من أحاديث الكنز في ص ١٥٥ من جزئه السادس. (منه قدس).

(١) نقله المتقي الهندي عن ابن أبي عاصم في ص ٣٩٧ من الجزء ٦ من الكنز (منه قدس).

(٥٢٧) يوجد في : كنز العمال ج ٦ ص ١٥٥ ح ٢٥٧٩ ط ١ مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٠٩ .

(٥٢٨) راجع : كنز العمال ج ١٥ ص ١١٥ ح ٣٣٣ ط ٢ بجيدر اباد.

(٥٢٩) راجع : اثبات الهداة للحر العاملي ج ٣ باب ١٠٠ . ح ١٠ و ١٠٤ و ١٩٢ و ٢١٢ ط طهران ،
أمالي الصدوق ص ٢ ط الحيدرية.

أوردتها ان عليا نصيركم ، أو صديقتكم ، أو محبكم بعدي ، فأين النص الذي تدعون؟

س

٣٠ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

المراجعة ٣٨

١ . بيان المراد من الولي

٢ . القرائن على إرادته

١ . ذكرتم في جملة معاني الولي : أن كل من ولي أمر أحد فهو وليه ، وهذا هو المقصود من الولي في تلك الاحاديث ، وهو المتبادر عند سماعها (٥٣٠) ، نظير قولنا : ولي القاصر أبوه وجده لاييه ، ثم وصي أحدهما ، ثم الحاكم الشرعي ، فإن معناه أن هؤلاء هم الذين يلون أمره ، ويتصرفون بشؤونه.

٢ . والقرائن على إرادة هذا المعنى من الولي في تلك الاحاديث لا تكاد تخفى على أولي الالباب ، فإن قوله صلى الله عليه وآله وسلم : - وهو وليكم بعدي . ظاهر في قصر هذه الولاية عليه ، وحصرها فيه ^(١) ، وهذا يوجب تعيين المعنى الذي قلناه ؛ ولا يجتمع مع إرادة غيره ، لان النصرة والمحبة والصدقة

(١) لان معنى قوله . وهو وليكم بعدي . انه هو لا غيره وليكم بعدي . (منه قدس)

(٥٣٠) المولى بمعنى الاولى :

راجع : الغدير للاميني ج ١ ص ٣٤٠ . ٣٨٥ ، التبيان للشيخ الطوسي ج ٣ ص ٥٥٩ ط النجف .

ونحوها غير مقصورة على أحد ، والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض ، وأي ميزة أو مزية أراد النبي إثباتها في هذه الأحاديث لآخيه ووليه ، إذا كان معنى الولي غير الذي قلناه ، وأي أمر خفي صدق النبي في هذه الأحاديث ببيانه ، إذا كان مراده من الولي النصير أو المحب أو نحوهما ، وحاشا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أن يهتم بتوضيح الواضحات ، وتبيين البديهيات ، إن حكمته البالغة ، و؟ صمته الواجبة ، ونبوته الخاتمة ، لاعظم مما يظنون ، على أن تلك الأحاديث صريحة في ان تلك الولاية إنما تثبت لعلي بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهذا أيضا يوجب تعيين المعنى الذي قلناه ، ولا يجتمع مع إرادة النصير والمحب وغيرهما ، إذ لا شك باتصاف علي بنصرة المسلمين ومحبتهم وصدقتهم منذ ترعرع في حجر النبوة ، واشتد ساعده في حضن الرسالة ، إلى أن قضى نحبه ﷺ ، فنصرته ومحبته وصداقته للمسلمين غير مقصورة على ما بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، كما لا يخفى .

وحبسك من القرائن على تعيين المعنى الذي قلناه ، ما أخرجه الامام أحمد في ص ٣٤٧ من الجزء الخامس من مسنده بالطريق الصحيح عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن بريدة ، قال : « غزوت مع علي اليمن فرأيت منه جفوة ، فلما قدمت على رسول الله (ص) ذكرت عليا فتنقصته ، فرأيت وجه رسول الله يتغير ، فقال : يا بريدة ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت : بلى يا رسول الله ، قال من كنت مولاه فعلي مولاه (٥٣١) » . اهـ . وأخرجه الحاكم في ص ١١٠ من الجزء الثالث من

(٥٣١) يوجد في : المستدرك للحاكم ج ٣ ص ١١٠ وج ٢ ص ٤٣٥ ط أفست ، تلخيص المستدرك للذهبي بذيل المستدرك ج ٣ ص ١١٠ ط أفست ،

المستدرك ، وصححه على شرط مسلم. وأخرجه الذهبي في تلخيصه مسلماً بصحته على شرط مسلم أيضاً. وأنت تعلم ما في تقديم قوله : ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، من الدلالة على ما ذكرناه .. ومن أنعم النظر في تلك الأحاديث وما يتعلق بها لا يرتاب فيما قلناه. والحمد لله.

ش

٣٠ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

المراجعة ٣٩

التماسه آية الولاية

أشهد أنك راسخ الوطأة ، صادق الحملة ، لك بأس في اللقاء ، لا تقوى عليه الاكفاء ، ولا تثبت معه في هيجاء ، فأنا من الموقنين بدلالة الاحاديث على ما تقولون ، ولولا وجوب حمل الصحابة على الصحة لنزلت فيها على

مسند أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٣٤٧ ط الميمنية بمصر ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ٢٢ ط التقدم بمصر وص ٩٤ ط الحيدرية و ص ٣٦ ط بيروت ، الدر المنثور ج ٥ ص ١٨٢ ط مصر ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢٤ ح ٣٦ ط طهران ، ترجمة الامام علي بن ابي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٣٦٥ ح ٤٥٨ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٧٩ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٣ ط اسلامبول وص ٣٦ ط الحيدرية وج ١ ص ٣١ ط العرفان ، فتح القدير للشوكاني ج ٤ ص ٢٦٣ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٤ ، كنز العمال ج ١٥ ص ١١٧ ح ٣٣٧ ط ٢ مجيد اباد.

حكمكم ، لكن صرفها عن ظاهرها مما لا بد منه ، إقتداء بالسلف الصالح رضي الله تعالى عنهم أجمعين.

أما الآية المحكمة التي زعمتم . في آخر المراجعة ٣٦ . أنها تؤيد ما قلتموه في معنى هذه الاحاديث فلم توقفونا عليها فاتلوها نتدبرها إن شاء الله تعالى ، والسلام.

س

٢ المحرم سنة ١٣٣٠

المراجعة ٤٠

١ . آية الولاية ونزولها في علي

٢ . الادلة على نزولها

٣ . توجيه الاستدلال بها

١ . نعم أتلوها عليك آية محكمة من آيت الله عزوجل في فرقانه العظيم ؛ ألا وهي قوله تعالى في سورة المائدة (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راعون * ومن يتول (١) الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون) حيث لا ريب في نزولها في علي حين تصدق راعما في الصلاة بخاتمه .
٢ . والصحاح . في نزولها بعلي إذ تصدق بخاتمه وهو راع في الصلاة .

(١) من هنا اطلق في عرف سوريا « المتوالي » على الشيعي ، لانه يتولى الله ورسوله والذين آمنوا ، الذين نزلت فيهم هذه الآية ، وفي اقرب الموارد المتوالي واحد المتاوله وهم الشيعة ، سمو به لانهم تولوا عليا وأهل البيت . (منه قدس)

متواترة ، عن أئمة العترة الطاهرة (٥٣٢) وحسبك مما جاء نصا في هذا من طريق غيرهم حديث ابن سلام مرفوعا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فراجعته في صحيح النسائي أو في تفسير سورة المائدة من كتاب الجمع بين الصحاح الستة. ومثله حديث ابن عباس ، وحديث علي مرفوعين أيضا. فراجع حديث ابن عباس في تفسير هذه الآية من كتاب أسباب النزول للإمام الواحدي. وقد أخرجه الخطيب في المتفق^(١). وراجع حديث علي في مسندي ابن مردويه وأبي الشيخ. وان شئت فراجعته في كنز العمال^(٢) (٥٣٣)

(١) وهو الحديث ٥٩٩١ من أحاديث كنز العمال في ص ٣٩١ من جزئه السادس. وقد أوردته في منتخب الكنز أيضا فراجع ما هو مطبوع من المنتخب في هامش ص ٣٨ من الجزء الخامس من مسند أحمد. (منه قدس)
(٢) فهو الحديث ٦١٣٧ من احاديث الكنز في ص ٤٠٥ من جزئه السادس. (منه قدس)

(٥٣٢) آية الولاية : نزلت في أميرالمؤمنين (ع) من طريق أهل البيت من المتسالم عليه عندهم. راجع : بحار الانوار للمجلسي ج ٣٥ ص ١٨٣ . ٢٠٦ . باب ٤ . ط الجديد ، اثبات الهداة للحر العاملي ج ٣ باب العاشر. وغيرهما من كتب الشيعة.

آيه الولاية

(٥٣٣) نزلت في الامام علي حين تصدق وهو راكع.
راجع : شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ١ ص ١٦١ ح ٢١٦ و ٢١٧ و ٢١٨ و ٢١٩ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٣٦ و ٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٤١

ط بيروت ، مناقب علي بن ابي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٣١١ ح ٣٥٤ و ٣٥٥ و ٣٥٦ و ٣٥٧ و ٣٥٨ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٢٨ و ٢٥٠ و ٢٥١ ط الحيدرية وص ١٠٦ و ١٢٢ و ١٢٣ ، ط الغري ، ذخائر العقبي لمحّب الدين الطبري الشافعي ص ٨٨ و ١٠٢ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ١٨٧ ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٤٠٩ ح ٩٠٨ و ٩٠٩ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ١٢٣ و ١٠٨ ، الدر المنثور للسيوطي ج ٢ ص ٢٩٣ ، فتح القدير للشوكاني ج ٢ ص ٥٣ ، التسهيل لعلوم التنزيل للكلي ج ١ ص ١٨١ ، الكشاف للزمخشري ج ١ ص ٦٤٩ ، تفسير الطبري ج ٦ ص ٢٨٨ . ٢٨٩ ، زاد السير في علم التفسير لابن الجوزي الحنبلي ج ٢ ص ٣٨٣ ، تفسير القرطبي ج ٦ ص ٢١٩ . ٢٢٠ ، التفسير المنير لمعالم التنزيل للحاوي ج ١ ص ٢١٠ ، فتح البيان في مقاصد القرآن ج ٣ ص ٥١ ، أسباب النزول للواحدي ص ١٤٨ ط الهندية وص ١١٣ ط الحلبي بمصر ، لباب النقول للسيوطي بهامش تفسير الجلالين ص ٢١٣ ، تذكرة الخواص للسيوطي ص ١٨ و ٢٠٨ ط النجف وص ١٥ ط الحيدرية ، نور الابصار للشبلنجي ص ٧١ ط العثمانية وص ٧٠ ط السعيدية بمصر ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١١٥ ط اسلامبول وص ١٣٥ ط الحيدرية وج ١ ص ١١٤ وج ٢ ص ٣٧ ، تفسير الفخر الرازي ج ١٢ ص ٢٦ و ٢٠ ط البهية بمصر وج ٣ ص ٤٣١ ط الدار العامرة بمصر ، تفسير ابن كثير ج ٢ ص ٧١ احياء الكتب ، احكام القرآن للجصاص ج ٤ ص ١٠٢ ط عبدالرحمن محمد ، مجمع الزوائد ج ٧ ص ١٧ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٨٦ . ٨٨ ، شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ج ١٣ ص ٢٧٧ ط مصر بتحقيق محمد ابوالفضل وج ٣ ص ٢٧٥ ط ١ بمصر ، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٢٤ ط الميمنية وص ٣٩ ط المحمدية ، انساب الاشراف للبلاذري ج ٢ ص ١٥٠ ح ١٥١ ط بيروت ، تفسير النسفي ج ١ ص ٢٨٩ ، الحاوي للفتاوي للسيوطي ج ١ ص ١٣٩ و ١٤٠ ، كنز

على أن نزولها في علي مما أجمع المفسرون عليه ، وقد نقل اجماعهم هذا غير واحد من أعلام اهل السنة ، كالامام القوشجي في مبحث الامامة من شرح التجريد (٥٣٤) وفي الباب ١٨ من غاية المرام ٢٤ حديثا من طريق الجمهور في نزولها بما قلناه ، ولولا مراعاة الاختصار ، وكون المسألة كالشمس في رابعة النهار ، لاستوفينا ما جاء فيها من صحيح الاخبار ، لكنها والحمد لله مما لا ريب فيه ، ومع ذلك فإننا لا ندع مراجعتنا خالية مما جاء فيها من حديث الجمهور ، مقتصرين على ما في تفسير الامام أبي اسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الثعلبي^(١) فنقول : أخرج عند بلوغه هذه الآية في تفسيره الكبير بالاسناد إلى أبي ذر الغفاري ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، بهاتين وإلا صمتا ، ورأيته

(١) المتوفى سنة ٣٣٧ ذكره ابن خلكان في وفياته فقال : كان أوحد زمانه في علم التفسير ، وصنف التفسير الكبير الذي فاق غيره من التفاسير ، إلى ان قال : وذكره عبد الغافر بن اسماعيل الفارسي في كتاب سياق نيسابور وأثنى عليه ، وقال : هو صحيح النقل موثوق به ... الخ. (منه قدس)

العمال ج ١٥ ص ١٤٦ ح ٤١٦ وص ٩٥ ح ٢٦٩ ط ٢ ، منتخب كنز العمال بhamش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٨ ، جامع الاصول ج ٩ ص ٤٧٨ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٧٣ و ٣٠٢ ، احقاق الحق ج ٢ ص ٣٩٩ ، الغدير للاميني ج ٢ ص ٥٢ وج ٣ ص ١٥٦ ، مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي ص ٣١ ط طهران وج ١ ص ٨٧ ط النجف ، معالم التنزيل بhamش تفسير الخازن ج ٢ ص ٥٥ ، فرائد السمطين ج ١ ص ١١ و ١٩٠ ح ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٣ .

(٥٣٤) شرح التجريد للقوشجي . المقصد الخامس في الإمامة ط ايران .

بماتين وإلا عميتا ، يقول : علي قائد البررة ، وقاتل الكفرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله ، أما اني صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم ، فسأل سائل في المسجد ، فلم يعطه أحد شيئاً ، وكان علي راعياً فأومأ بخصره إليه وكان يتختم بها ، فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم من خصره ، فتضرع النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى الله عزوجل يدعوه ، فقال : اللهم إن أخي موسى سألك (قال رب اشرح لي صدري ، ويسر لي أمري ، واحلل عقدة من لساني ، يفقهوا قولي ، واجعل لي وزيراً من أهلي ، هارون أخي ن أشدد به أزري ، واشركه في أمري ، كي نسبحك كثيراً ، ونذكرك كثيراً ، إنك كنت بنا بصيراً) (٥٣٥) فأوحيت إليه (قد أوتيت سؤالك يا موسى) (٥٣٦) اللهم واني عبدك ونبيك ، فاشرح لي صدري ، ويسر لي أمري ، واجعل لي وزيراً من أهلي علياً أشدد به ظهري ، قال أبوذر : فوالله ما استتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، الكلمة حتى هبط عليه الامين جبرائيل بهذه الآية : (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راعون ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون) (٥٣٧).

اهـ.

٣ . وأنت . نصر الله بك الحق . تعلم أن الولي هنا إنما هو الاولي بالتصرف كما في قولنا : فلان ولي القاصر ، وقد صرح اللغويون ^(١) بأن كل

(١) راجع مادة ولي من الصحاح ، أو من مختار الصحاح ، أو غيرهما من معاجم اللغة . (منه قدس)

(٥٣٥) سورة طه : ٢٥ .

(٥٣٦) سورة طه : ٣٦ .

(٥٣٧) الكشف والبيان للثعلبي . مخطوط .

من ولي أمر واحد فهو وليه ؛ فيكون المعنى أن الذي يلي أموركم فيكون أولى بها منكم ، إنما هو الله عزوجل ورسوله وعلي ، لانه هو الذي اجتمعت به هذه الصفات ، الايمان وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة ، في حال الركوع ونزلت فيه الآية ، وقد أثبت الله فيها الولاية لنفسه تعالى ولنبيه ولوليه على نسق واحد ، وولاية الله عزوجل عامة ، فولاية النبي والولي مثلها وعلى أسلوبها ، ولا يجوز أن يكون هنا بمعنى النصير أو المحب أو نحوهما إذ لا يبقى لهذا الحصر وجه كما لا يخفى ، وأظن أن هذا ملحق بالواضحات ، والحمد لله رب العالمين.

ش

٣ المحرم سنة ١٣٣٠

المراجعة ٤١

لفظ الدين آمنوا للجمع فكيف أطلق على المفرد؟

قد يقال في معارضتكم أن لفظ الدين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راکعون ، حقيقة في الجمع ، فكيف أطلق على الإمام كرم الله وجهه وهو مفرد ، ولو قيل لكم ذلك فما الجواب؟

س

المراجعة ٢ ٤

٤ المحرم سنة ١٣٣٠

١ . العرب يعبرون عن المفرد بلفظ الجمع

٢ . الشواهد على ذلك

٣ . ما ذكره الامام الطبرسي

٤ . ما ذكره الزمخشري

٥ . ما ذكرته

١ . الجواب : ان العرب يعبرون عن المفرد بلفظ الجمع ، لنكتة تستوجب ذلك .

٢ . والشاهد على ذلك قوله تعالى في سورة آل عمران (الذين قال لهم الناس ان الناس

قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل) وإنما كان القائل نعيم

بن مسعود الاشجعي وحده ، باجماع المفسرين والمحدثين وأهل الاخبار (٥٣٨) ، فأطلق الله

سبحانه وتعالى عليه

(٥٣٨) الآية في سورة آل عمران : ١٧٣ القائل : نعيم بن مسعود الاشجعي وحده .

راجع : الكشف للزمخشري ج ١ ص ٤٤١ ط دار الكتب ، تفسير الفخر الرازي ج ٣ ص ١٤٥ ، تفسير أبي

السعود بمامش تفسير الرازي ج ٣ ص ١٤٥ ، فتح البيان في مقاصد القرآن ج ٢ ص ١٦٧ ، زاد المسير في علم

التفسير لابن الجوزي الحنبلي ج ١ ص ٥٠٤ ، التسهيل لعلوم التنزيل للكلبي ج ١ ص ١٢٤ ، التفسير المنير

لمعالم التنزيل للجاوي ج ١ ص ١٣٠ ، تفسير الجلالين ص ٥٧ ط عبد

وهو مفرد لفظ الناس ، وهي للجماعة تعظيماً لشأن الذين لم يصغوا إلى قوله ، ولم يعبأوا
بارحافه ، وكان أبوسفيان أعطاه عشراً من الابل على أن يشبط المسلمين ويخوفهم من
المشركين ، ففعل ، وكان مما قال لهم يومئذ : ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم ، فكره أكثر
المسلمين الخروج بسبب ارحافه ، لكن النبي صلى الله عليه وآله ، خرج في سبعين فارساً ،
ورجعوا سالمين ، فنزلت الآية ثناء على السبعين الذين خرجوا معه صلى الله عليه وآله ، غير
مبالين بارحاف من ارحف ، وفي اطلاق لفظ الناس هنا على المفرد نكتة شريفة ، لان الثناء
على السبعين الذين خرجوا مع النبي يكون بسببها أبلغ مما لو قال الذين قال لهم رجل إن
الناس قد جمعوا لكم كما لا يخفى. ولهذا الآية نظائر في الكتاب والسنة وكلام العرب ، قال
الله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم
فكف أيديهم عنكم) وإنما كان الذي بسط يده إليهم رجل واحد من بني محارب يقال له
غورث ، وقيل إنما هو عمرو بن جحاش من بني النضير ، استل السيف فهزه وهم أن يضرب
به رسول الله ، فمنعه الله عزوجل عن ذلك ، في قضية أخرجها المحدثون وأهل الاخبار
والمفسرون ، وأوردها ابن هشام في غزوة ذات الرقاع من الجزء الثالث من سيرته (٥٣٩) وقد
اطلق الله سبحانه على ذلك

الحميد حنفي ، فتح القدير للشوكاني ج ١ ص ٤٠٠ ط ٢ ، تفسير القرطبي ج ٤ ص ٢٧٩ .
(٥٣٩) المائدة : ١١ . والذي بسط يده هو : غوث من بني محارب ، وقيل : عمرو بن جحاش من بني النضير .
راجع : السيرة النبوية لابن هشام ج ٣ ص ١٢٠ ، الكشاف للزخشري ج ١ ص ٦١٤ ، تفسير الطبري ج ٦
ص ١٤٦ ط ٢ ، التسهيل لعلوم التنزيل للكلي ج ١

الرجل ، وهو مفرد لفظ قوم ، وهي للجماعة تعظيما لنعمة الله عزوجل عليهم في سلامة نبيهم صلى الله عليه وآله ، واطلق في آية المباهلة (٥٤٠) لفظ الابناء والنساء والانفس . وهي حقيقة في العموم . على الحسين وفاطمة وعلي بالخصوص إجماعا وقولا واحدا تعظيما لشأنهم ﷺ ، ونظائر ذلك لا تحصى ولا تستقصى ، وهذا من الأدلة على جواز إطلاق لفظ الجماعة على المفرد إذا اقتضته نكتة بيانية .

٣ . وقد ذكر الامام الطبرسي في تفسير الآية من مجمع البيان : أن النكتة في إطلاق لفظ الجمع على أمير المؤمنين تفخيمه وتعظيمه ، وذلك أن أهل اللغة يعبرون بلفظ الجمع عن الواحد على سبيل التعظيم (قال) : وذلك أشهر في كلامهم من أن يحتاج إلى الاستدلال عليه (٥٤١) .

٤ . وذكر الرمخسري في كشافه نكتة اخرى حيث قال : فإن قلت كيف صح أن يكون لعلي رضي الله عنه واللفظ لفظ جماعة ، قلت : جيء به على لفظ الجمع ، وإن كان السبب فيه رجلا واحدا ليرغب الناس في مثل فعله ، فينالوا مثل نواله ، ولينبه على ان سجية المؤمنين يجب أن تكون على هذه

ص ١٧١ ، التفسير المنير لمعالم التنزيل للجاوي ج ١ ص ١٩٤ ، تفسير أبي السعود بهامش تفسير الرازي ج ٣ ص ٥٣٤ ، فتح البيان في مقاصد القرآن ج ٢ ص ٤٦٣ ، الدر المنثور للسيوطي ج ٢ ص ٢٦٥ .
(٥٤٠) آية المباهلة :

خاصة بالرسول صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين (ع) .

راجع : اختصاصها بمؤلاء مع المصادر للآية فيما تقدم تحت رقم (٧١) ففيه الكفاية .

(٥٤١) مجمع البيان في تفسير القرآن للطبرسي ج ٣ ص ٢١١ ط بيروت .

الغاية من الحرص على البر والاحسان ، وتفقد الفقراء حتى إن لزمهم أمر لا يقبل التأخير ، وهم في الصلاة ، لم يؤخروه إلى الفراغ منها. اهـ. (٥٤٢).

٥ . قلت عندي في ذلك نكتة ألطف وأدق ، وهي انه انما أتى بعبارة الجمع دون عبارة المفرد بقيا منه تعالى على كثير من الناس ، فإن شائني علي وأعداء بني هاشم وسائر المنافقين وأهل الحسد والتنافس ، لا يطيقون أن يسمعوها بصيغة المفرد ، إذ لا يبقى لهم حينئذ مطمع في تمويه ، ولا ملتمس في التضليل فيكون منهم . بسبب يأسهم . حينئذ ما تخشى عواقبه على الاسلام ، فجاءت الآية بصيغة الجمع مع كونها للمفرد اتقاء من معرفتهم ، ثم كانت النصوص بعدها تترى بعبارات مختلفة ومقامات متعددة ، وبث فيهم أمر الولاية تدريجاً تدريجاً حتى أكمل الدين وأتم النعمة ، جرياً منه صلى الله عليه وآله وسلم ، على عادة الحكماء في تبليغ الناس ما يشق عليهم ، ولو كانت الآية بالعبارة المختصة بالمفرد ، لجعلوا أصابعهم في آذانهم ، واستغشوا ثيابهم ، واصرروا واستكبروا استكباراً ، وهذه الحكمة مطردة في كل ما جاء في القرآن الحكيم من آيات فضل أمير المؤمنين وأهل بيته الطاهرين كما لا يخفى ، وقد أوضحنا هذه الجمل وأقمنا عليها الشواهد القاطعة ، والبراهين الساطعة في كتابينا . سبيل المؤمنين . وتنزيل الآيات (٥٤٣) والحمد لله على الهداية والتوفيق ، والسلام.

ش

(٥٤٢) الكشف للزمخشري ج ١ ص ٦٤٩ ط بيروت.

(٥٤٣) هذان الكتابان قد حرقا قبل طبعهما في جملة كتب المؤلف التي أحرقت سنة ١٣٣٨ هـ . ١٩٢٠ م.

راجع : الفصول المهمة لشرف الدين ص ٢٤٥ النعمان.

المراجعة ٤٣

٤ المحرم سنة ١٣٣٠

السياق دال على إرادة المحب أو نحوه

لله أبوك ، نفيت معتلج الريب ، فاندراأت الشبهة ، وصرح الحق عن محضه ، ولم يبق إلا ما يقال من أن الآية جاءت في سياق النهي عن اتخاذ الكفار أولياء ، يشهد بذلك ما قبلها وما بعدها من الآيات ، وهذا قرينة على أن المراد من الولي في الآية إنما هو النصير أو المحب أو الصديق أو نحو ذلك ، فما الجواب؟ تفضلوا به ، والسلام.

س

المراجعة ٤٤

٥ المحرم سنة ١٣٣٠

١ . السياق غير دال على إرادة النصير أو نحوه

٢ . السياق لا يكافئ الأدلة

١ . الجواب : أن الآية بحكم المشاهدة مفصولة عما قبلها من الآيات الناهية عن اتخاذ الكفار أولياء ، خارجة عن نظمها إلى سياق الثناء على أمير المؤمنين وترشيحه . للزعامة والإمامة . بتهديد المرتدين ببأسه ، ووعيدهم بسطوته ، وذلك لان الآية التي قبلها بلا فصل إنما هي قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعززة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم). (٥٤٤) وهذه الآية مختصة بأمر المؤمنين ، ومنذرة ببأسه (١) وبأس أصحابه ، كما نص عليه أمير المؤمنين يوم الجمل ، وصرح به الباقر والصادق ، وذكره الثعلبي في تفسيره ، ورواه صاحب مجمع البيان عن عمار ، وحذيفة ، وابن عباس ، وعليه إجماع الشيعة وقد رووا فيه صحاحا متواترة عن أئمة العترة الطاهرة ، فتكون آية الولاية على هذا وارداً بعد الأئمة إلى ولايته ، والاشارة إلى وجوب إمامته ، ويكون النص فيها توضيحاً لتلك الاشارة ، وشرحا لما سبق من الأئمة إليه بالامارة ، فكيف

(١) نظير قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لن تنتهوا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلاً امتحن الله قلبه بالإيمان ، يضرب أعناقكم واتم محفلون عنه اجفال الغنم ، فقال أبوبكر : انا هو يا رسول الله ، قال : لا ، قال عمر : انا هو يا رسول الله ، قال : لا ولكنه خاصف النعل ، قال وفي كف علي نعل يخصفها لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؛ أخرجه كثير من أصحاب السنن وهو الحديث ٦١٠ في أول صفحة ٣٩٣ من الجزء ٦ من الكنز ومثله قوله صلى الله عليه وآله وسلم : إن منكم رجلاً يقاتل الناس على تأويل القرآن كما قوتلتم على تنزيله ، فقال ابو بكر : أنا هو ، وقال عمر : انا هو ، قال : لا ، ولكنه خاصف النعل في الحجر ، فخرج علي ومعه نعل رسول الله يخصفها. أخرجه الامام احمد بن حنبل من حديث أبي سعيد في مسنده ، ورواه الحاكم في مستدركه ، وابو يعلى في المسند ، ، وغير واحد من أصحاب السنن ، ونقله عنهم المتقي الهندي في ص ١٥٥ من جزئه السادس. (منه قدس)

(٥٤٤) المائدة : ٥٤ هذه الآية نزلت في الامام علي (ع) حيث انه هو الذي يحبه الله ويجب الله والذليل على المؤمنين والعزير على الكافرين.
راجع : الكشف والبيان للثعلبي. مخطوط ، التبيان للشيخ الطوسي ج ٣ ص ٥٥٥ ط النجف.

يقال بعد هذا أن الآية واردة في سياق النهي عن اتخاذ الكفار أولياء!؟

٢ . على أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، جعل أئمة عترته بمنزلة القرآن ، وأخبر
أحدهما لا يفترقان ، فهم عدل الكتاب ، وبهم يعرف الصواب ، وقد تواتر احتجاجهم بالآية
(٥٤٥) ، وثبت عنهم تفسير الولي فيها بما قلناه (٥٤٦) فلا وزن للسياق لو سلم كونه
معارضاً لنصوصهم^(١) ، فإن المسلمين كافة متفقون على ترجيح الأدلة على السياق ، فإذا
حصل التعارض بين السياق والدليل ، تركوا مدلول السياق واستسلموا لحكم الدليل (٥٤٧)
، والسر في ذلك عدم الوثوق حينئذ بنزول الآية في ذلك السياق ، إذ لم يكن ترتيب
الكتاب العزيز في الجمع موافقاً لترتيبه في النزول باجماع الأمة (٥٤٨) ، وفي التنزيل كثير من
الآيات

(١) وأي وزن للظاهر إذا عارض النص . (منه قدس)

(٥٤٥) احتجاج أهل البيت بآية : (يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه ..) .

راجع : الافصح في امامة اميرالمؤمنين للمفيد ص ٧٤ و ٧٩ ط الحيدرية ، التبيان للشيخ الطوسي ج ٣ ص
٥٥٦ ، الصافي في تفسير القرآن ج ١ ص ٤٤٩ ط الاسلامية بطهران .

(٥٤٦) الولي بمعنى الاولى :

التبيان للشيخ الطوسي ج ٣ ص ٥٥٩ ، الغدير ج ١ ص ٣٤٠ .

(٥٤٧) كما ثبت في عالم الاصول .

(٥٤٨) لم يجمع القرآن على حسب ترتيب نزوله في الايات والسور .

راجع : التمهيد في علوم القرآن ج ١ ص ٢١٢ - ٢٢٤ ، موجز علوم القرآن ص ١٥٩ و ١٧٣ .

الواردة على خلاف ما يعطيه سياقها كآية التطهير المنتظمة في سياق النساء مع ثبوت النص على اختصاصها بالخمسة أهل الكساء (٥٤٩) ، وبالجملة ، فإن حمل الآية على ما يخالف سياقها غير محل بالاعجاز ، ولا مضر بالبلاغة ، فلا جناح بالمصير إليه ، إذا قامت قواطع الأدلة عليه ، والسلام.

ش

٦ المحرم سنة ١٣٣٠

المراجعة ٤٥

اللواذ إلى التأويل حملا للسلف على الصحة مما لا بد منه

لولا خلافة الخلفاء الراشدين المقطوع بصحتها ، ما كان لنا مندوحة عن المصير إلى رأيكم ، والنزول في فهم هذه الآية ونحوها على حكمكم ، لكن التشكيك في صحة خلافتهم رضي الله تعالى عنهم ، مما لا سبيل إليه ، فاللواذ إلى التأويل إذن مما لا بد منه ، حملا لهم ولمن بايعهم على الصحة ، والسلام.

س

(٥٤٩) آية التطهير :

نزلت في الخمسة النبي وعلي وفاطمة وابنيها.

راجع ما تقدم من مصادر تحت رقم (٦٩) ففيه عشرات المصادر.

المراجعة ٤٦

٦ المحرم سنة ١٣٣٠

١ . حمل السلف على الصحة لا يستلزم التأويل

٢ . التأويل متعذر

إن خلافة الخلفاء الثلاثة رضي الله عنهم ، وهي موضع البحث ومحل الكلام ، فمعارضة الادلة بها مصادرة.

١ . على أن حملهم وحمل من بايعهم على الصحة ، لا يستلزم تأويل الادلة ، فان لكم في معذرتهم مندوحة عن التأويل ، كما سنوضحه إذا اقتضى الامر ذلك.

٢ . وهيئات التأويل فيما تلوناه عليك من النصوص ، وفيما لم نتله كنص الغدير ونصوص الوصية ، ولا سيما بعد تأييدها بالسنن المتضافرة المتناصرة ، التي لا تقصر بنفسها عن النصوص الصريحة ، ومن وقف عليها بإنصاف ، وجدها بمجرد ادلة على الحق قاطعة ، وبراهين ساطعة ، والسلام.

ش

المراجعة ٤٧

٧ المحرم سنة ١٣٣٠

ليتك أوقفنا على السنن المؤيدة للنصوص ، وهلا اطردها من حيث أفضيت ، والسلام.

س

المراجعة ٤٨

٨ المحرم سنة ١٣٣٠

أربعون حديثاً من السنن المؤيدة للنصوص.

حسبك من السنن المؤيدة للنصوص أربعون حديثاً :

١ . قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو أخذ بضبع علي : « هذا امام البررة ، قاتل الفجرة ، منصور من نصره مخذول من خذله ، ثم مد بها صوته » . أخرجه الحاكم من حديث جابر في ص ١٢٩ من الجزء الثالث من صحيحه المستدرک^(١) ، ثم قال : صحيح الاسناد ولم يخرجاه (٥٥٠).

(١) وهذا هو الحديث ٢٥٢٧ من أحاديث الكنز ص ١٥٣ من جزئه ٦ ، وأخرجه الثعلبي من حديث أبي ذر في تفسير آية الولاية من تفسيره الكبير (منه قدس).

(٥٥٠) يوجد في : مناقب علي بن ابي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٨٤ ح ١٢٠ و ١٢٥ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ١١١ ، ترجمة الامام علي بن ابي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٤٧٦ ح ٩٩٦ و ٩٩٧ ، كفاية الطالب للكننجي الشافعي ص ٢٢١ ط الحيدرية وص ٩٩ ط الغري ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٧٢ و ١٨٥ و ٢٣٤ و ٢٥٠ و ٢٨٤ ط اسلامبول وص ٨٢ و ٢١٩ و ٢٧٨ و ٣٤١ ط الحيدرية ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ١٠٨ ، فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي ص ٥٧ ط الحيدرية وص ٢٥ ط المطبعة الاسلامية بالازهر ، اسعاف الراغبين بمامش نور الابصار ص ١٥٨ ط السعيدية ، وص ١٤٣ ط العثمانية ، الصواعق المحرقة

٢ . قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « أوحى إلي في علي ثلاث : أنه سيد المسلمين وامام المتقين ، وقائد الغر المحجلين » ، أخرجه الحاكم في أول صفحة ١٣٨ من الجزء ٣ من المستدرک ، ^(١) ، ثم قال : هذا حديث صحيح الاسناد ، ولم يخرجاه (٥٥١).

٣ . قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « أوحى إلي في علي انه سيد

(١) وأخرجه البارودي ، وابن قانع ، وأبو نعيم ، والبزار ، وهو الحديث ٢٦٢٨ من أحاديث الكنز ص ١٥٧ من جزئه السادس (منه قدس).

ص ١٢٣ ط الحيدرية وص ٧٥ ط الميمنية بمصر ، مطالب السؤل لابن طلحة الشافعي ص ٣١ ط طهران وج ١ ص ٨٦ ط النجف ، ميزان الاعتدال ج ١ ص ١١٠ ، الجامع الصغير للسيوطي الشافعي ج ٢ ص ١٤٠ ط مصطفى محمد وج ٢ ص ٥٦ ط الميمنية بمصر ، منتخب كنز العمال بمامش مسند احمد ج ٥ ص ٢٩ و ٣٠ ، احقاق الحق ج ٤ ص ٢٣٤ ط طهران ، فرائد السمطين ج ١ ص ١٥٧ ح ١١٩ و ١٥١ .
(٥٥١) يوجد في : المعجم الصغير للطبراني ج ٢ ص ٨٨ ، مناقب علي بن ابي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٦٥ ح ٩٣ وص ١٠٤ ح ١٤٦ و ١٤٧ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٢٣٥ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ١١٤ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ١٠٧ ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٢١ ، اسد الغابة ج ١ ص ٦٩ وج ٣ ص ١١٦ ، ترجمة الامام علي بن ابي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٢٥٧ ح ٧٧٣ و ٧٧٤ ، فضائل الخمسة ج ٢ ص ١٠٠ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٨١ ط اسلامبول ، احقاق الحق ج ٤ ص ١١ ط طهران ، فرائد السمطين ج ١ ص ١٤٣ .

المسلمين ، وولي المتقين ، وقائد الغر المحجلين « أخرج ابن النجار ^(١) ، وغيره من أصحاب السنن (٥٥٢) .

٤ . قوله صلى الله عليه وآله وسلم ، لعلي : « مرحبا بسيد المسلمين ، وإمام المتقين » أخرج أبو نعيم في حلية الاولياء ^(٢) (٥٥٣) .

٥ . قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « أول من يدخل من هذا الباب امام المتقين ، وسيد المسلمين ، ويعسوب الدين ، وخاتم الوصيين ، وقائد الغر المحجلين ، فدخل علي ، فقام اليه مستبشرا ، فاعتنقه وجعل يمسح عرق

(١) وهو الحديث ٢٦٣٠ ص ١٥٧ من الجزء ٦ من الكنز (منه قدس) .

(٢) وهو الخبر ١١ من الاخبار التي أوردها ابن أبي الحديد في صفحة ٤٥٠ من المجلد الثاني من شرح النهج ، والحديث ٢٦٢٧ من أحاديث الكنز ص ١٥٧ من جزئه ٦ (منه قدس) .

(٥٥٢) يوجد في : ترجمة الامام علي بن ابي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٢٥٧ ح ٧٧٢ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٣٤ ط ٢ ، ذخائر العقبي ص ٧٠ ، منتخب كنز العمال بمامش مسند احمد ج ٥ ص ٣٤ .

(٥٥٣) يوجد في : حلية الاولياء لابي نعيم ج ١ ص ٦٦ ، ترجمة الامام علي بن ابي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٤٤٠ ح ٩٤٩ ، كنز العمال ج ١٥ ص ١٥٧ ح ٤٤٣ ط ٢ ، شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ج ٩ ص ١٧٠ ط مصر بتحقيق محمد ابوالفضل ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ١١٥ ، مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي ج ١ ص ٤٦ ط النجف ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٨١ و ٣١٣ ط اسلامبول وص ٢١٣ ط الحيدرية ، منتخب كنز العمال بمامش مسند احمد ج ٥ ص ٥٥ ، فرائد السمطين ج ١ ص ١٤١ .

جبينه ، وهو يقول له : أنت تؤدي عني ، وتسمعهم صوتي ، وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي
(١) « (٥٥٤) .

٦ . قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « ان الله عهد إلي في علي أنه راية الهدى ، وامام
أوليائي ، ونور من أطاعني ، وهو الكلمة التي ألزمها المتقين ... الحديث (١) » (٥٥٥) .
وأنت ترى هذه الاحاديث الستة نصوصا صريحة في امامته ، ولزوم طاعته عليه السلام .

(١) أخرجه أبو نعيم في حليته عن أنس ، ونقله ابن أبي الحديد مفصلا في ص ٤٥٠ ، من المجلد الثاني من شرح
النهج ، فراجع الخبر ٩ من تلك الصفحة (منه قدس) .

(٢) أخرجه أبو نعيم في حليته من حديث أبي برزة الاسلمي ، وأنس بن مالك ، ونقله علامة المعتزلة ص ٤٤٩
من المجلد الثاني من شرح النهج فراجع الخبر الثالث من تلك الصفحة (منه قدس)

(٥٥٤) يوجد في : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٩ ص ١٦٩ ط مصر بتحقيق ابوالفضل ، حلية الاولياء
ج ١ ص ٦٣ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٤٢ ، ترجمة الامام علي بن ابي طالب من تاريخ دمشق لابن
عساكر الشافعي ج ٢ ص ٤٨٧ ح ١٠٠٥ ، مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي ج ١ ص ٦٠ ط النجف
وص ٢١ ط طهران ، الميزان للذهبي ج ١ ص ٦٤ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢١٢ ط الحيدرية وص
٩٣ ط الغري ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣١٣ ط اسلامبول ، فضائل الخمسة ج ٢ ص ٢٥٣ ، فرائد
السمطين ج ١ ص ١٤٥ .

(٥٥٥) قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : « ان الله عهد الي في علي عهدا فقلت : يا رب بينه لي قال :
اسمع : ان عليا راية الهدى ، وإمام أوليائي ، ونور من أطاعني ... الخ »

٧ . قوله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد أشار بيده الى علي : « ان هذا أول من آمن بي ، وأول من يصفحني يوم القيامة ، وهذا الصديق الأكبر ، وهذا فاروق هذه الامة ، يفرق بين الحق والباطل ، وهذا يعسوب المؤمنين ... الحديث ^(١) » (٥٥٦).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير من حديث سلمان وأبي ذر ، وأخرجه البيهقي في سننه ؛ وابن عدي في الكامل من حديث حذيفة ، وهو الحديث ٢٦٠٨ من أحاديث الكنز ص ١٥٦ من جزئه السادس (منه قدس).

يوجد في : حلية الاولياء ج ١ ص ٦٧ ، شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ج ٩ ص ١٦٧ ط مصر بتحقيق محمد ابوالفضل ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٢١٥ و ٢٢٠ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ١١٤ ، ترجمة الامام علي بن ابي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ١٨٩ ح ٦٧٢ ، مناقب علي بن ابي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٤٦ ح ٦٩ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٧٣ ط الحيدرية وص ٢٢ ط الغري ، ينابيع المودة القندوزي الحنفي ص ٣١٢ ط اسلامبول ، مطالب السؤؤل لابن طلحة الشافعي ج ١ ص ٤٦ ط النجف ، احقاق الحق ج ٤ ص ١٦٨ ، فرائد السمطين ج ١ ص ١٤٤ و ١٥١ . (٥٥٦) يوجد في : ترجمة الامام علي بن ابي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٧٦ ح ١٢١ ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٠٢ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ١٨٧ ط الحيدرية وص ٧٩ ط الغري ، الغدير للاميني ج ٢ ص ٣١٣ ، الاصابة ج ٤ ص ١٧١ ، الاستيعاب بھامش الاصابة ج ٤ ص ١٧٠ ، اسد الغابة ج ٥ ص ٢٨٧ ، ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٤١٧ ، احقاق الحق ج ٤ ص ٢٩ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٣٩ و ١٤٠ وراجع ما يأتي تحت رقم (٧٥٨).

٨ . قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « يا معشر الانصار ألا أدلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعده أبدا ، هذا علي فأحبوه بحبي ، وأكرموه بكرامتي ، فإن جبرائيل أمرني بالذي قلت لكم عن الله عزوجل ^(١) » (٥٥٧).

٩ . قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد العلم فليأت الباب ^(٢) » (٥٥٨).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير وهو الحديث ٢٦٢٥ من الكنز ص ١٥٧ من جزئه السادس ، وهو الخبر العاشر في ص ٤٥٠ من المجلد الثاني من شرح نهج البلاغة لابن همامش ابي الحديد ، فانظر كيف جعل عدم ضلالهم مشروطا بالتمسك بعلي ، فدل المفهوم على ضلال من لم يستمسك به ، وانظر أمره اياهم أن يحبوه بنفس المحبة التي يحبون النبي بها ، ويكرموا بعين الكرامة التي يكرمون النبي بها ، وهذا ليس إلا لكونه ولي عهده وصاحب الامر بعده ؛ وإذا تدبرت قوله : فإن جبرائيل أمرني بالذي قلت لكم عن الله ، تجلت لك الحقيقة (منه قدس).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عباس كما في ص ١٠٧ من الجامع

(٥٥٧) يوجد في : شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ج ٩ ص ١٧٠ ط مصر بتحقيق ابوالفضل ، حلية الاولياء لابي نعيم ج ١ ص ٦٣ ط السعادة ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٣٢ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢١٠ ط الحيدرية وص ٩١ ط الغري ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣١٣ ط اسلامبول ، كنز العمال ج ١٥ ص ١٢٦ ح ٣٦٣ ط ٢ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٣٣ ط ٢ ، فضائل الخمسة ج ٢ ص ٩٨ ، مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي ج ١ ص ٦٠ ط النجف ، فرائد السمطين ج ١ ص ١٩٧ ح ١٥٤ .

(٥٥٨) قال الرسول (ص) :

« أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب ».

الصغير للسيوطي ، وأخرجه الحاكم في مناقب علي ص ٢٢٦ من الجزء الثالث من صحيحه المستدرک بسندين صحيحين : أحدهما عن ابن عباس من طريقين صحيحين ، والاخر عن جابر بن عبدالله الانصاري ، وقد أقام على صحة طرقة أدلة قاطعة . وأفرد الامام أحمد بن محمد بن الصديق المغربي نزيل القاهرة لتصحیح هذا الحديث كتابا حافلا سماه فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي . وقد طبع سنة ١٣٥٤ هـ . ، بالمطبعة الاسلامية بمصر فحقيق بالباحثين أن يقفوا عليه ، فان فيه علما جما ؛ ولا وزن للنواصب وجرأتهم على هذا الحديث الدائر كالمثل السائر . على ألسنة الخاصة والعامة من أهل الامصار والبوادي ، وقد نظرنا في طعنهم ، فوجدناه تحكما محضا لم يدلوا فيه بحجة ما غير الوقاحة في التعصب كما صرح به الحافظ صلاح الدين العلائي ، حيث نقل القول ببطلانه عن الذهبي وغيره ، فقال : ولم يأتوا في ذلك بعلة قاذحة ، سوى دعوى الوضع دفعا بالصدر (منه قدس).

يوجد في مصادر كثيرة منها : ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٤٦٤ ح ٩٨٤ و ٩٨٥ و ٩٨٦ و ٩٨٧ و ٩٨٨ و ٩٨٩ و ٩٩٠ و ٩٩١ و ٩٩٢ و ٩٩٣ و ٩٩٤ و ٩٩٨ و ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ١ ص ٣٣٤ ح ٤٥٩ ، المستدرک للحاكم ج ٣ ص ١٢٦ و ١٢٧ وصححه ، أسد الغاية ج ٤ ص ٢٢ ، مناقب علي بن ابي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٨٠ ح ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٦ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٢٠ و ٢٢١ ط الحيدرية وص ٩٩ ط الغزي ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٤٠ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ١١٣ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٦٥ و ٧٢ و ١٧٩ و ١٨٣ و ٢١٠ و ٢٣٤ و ٢٥٤ و ٢٨٢ و ٤٠٧ و ٤٠٠ ط اسلامبول وص ٢١١ و ٢١٧ و ٢٤٨ و ٢٧٨ و ٣٠٣ و ٣٣٨ ط الحيدرية ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٧٠ ، اسعاف الراغبين بمامش نور الابصار ص ١٤٠ ط العثمانية وص ١٥٤ ط السعيدية وص

١٠ . قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « أنا دار الحكمة ، وعلي بابها » (١) (٥٥٩).

(١) أخرجه الترمذي في صحيحه ، وابن جرير ، ونقله عنهما غير واحد من الاعلام كالمثني الهندي في ص ٤٠١ من الجزء السادس من كنزه ، وقال : قال ابن جرير : هذا خبر عندنا صحيح سنده ... الخ. ونقله عن الترمذي جلال الدين السيوطي في حرف الهمزة من جامع الجوامع ومن الجامع الصغير ، فراجع من الجامع الصغير ص ١٧٠ من جزئه الاول (منه قدس).

ط اخر ، تذكرة الخواص للسيط بن الجوزي الحنفي ص ٤٧ و ٤٨ ، مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي ج ١ ص ٤٣ ، فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي للمغربي ص ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٨ و ٢٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٧ ط الحيدريــــــــــــة وص ٣ و ٤ و ٥ و ١٤ و ١٥ و ١٦ ط الاسلامية بالازهر ، فيض القدير للشوكاني ج ٣ ص ٤٦ ، الاستيعاب بمامش الاصابة ج ٣ ص ٣٨ ، الميزان للذهبي ج ١ ص ٤١٥ وج ٢ ص ٢٥١ وج ٣ ص ١٨٢ ، شرح نصح البلاغة لابن ابي الحديد ج ٧ ص ٢١٩ ط مصر بتحقيق ابوالفضل وج ٢ ص ٢٣٦ ط أفست بيروت ، ذخائر العقبى ص ٧٧ ، جامع الاصول ج ٩ ص ٤٧٣ ح ٦٤٨٩ ، فضائل الخمسة ج ٢ ص ٢٥٠ ، الغدير ج ٦ ص ٦١ . ٨١ ، مسند الكلابي مطبوع باخر المناقب لابن المغازلي ص ٤٢٧ ط طهران ، كنز العمال ج ١٥ ص ١٢٩ ح ٣٧٨ ط ٢ ، الفتح الكبير للنبهاني ج ١ ص ٢٧٦ ، الجامع الصغير للسيوطي ج ١ ص ٩٣ ط الميمنية وج ١ ص ٣٦٤ ح ٢٧٠٥ ط مصطفى محمد ، منتخب كنز العمال بمامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٠ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٥٥ ط ٢ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٩٨ وغيرها من عشرات الكتب. بل ألف في هذا الحديث عدة كتب منها : الجزء الخامس من عبقات الانوار ط في الهند فانه خاص في هذا الحديث ، فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي للمغربي ط في مصر وفي النجف وغيرها من الكتب.

(٥٥٩) قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : « أنا دار الحكمة وعلي بابها ».

١١ . قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « علي باب علمي ، ومبين من بعدي لامتي ما أرسلت به ، حبه إيمان ، وبغضه نفاق ... الحديث ^(١) » (٥٦٠).

(١) أخرجه الديلمي من الحديث أبي ذر ، كما في ص ١٥٦ من الجزء السادس من كنز العمال (منه قدس).

يوجد في : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٠١ ح ٣٨٠٧ ، حلية الأولياء ج ١ ص ٦٣ ، مناقب علي بن ابي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٨٧ ح ١٢٩ ، فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي للمغربي ص ٢٢ و ٢٣ ط مصر وص ٤٥ و ٥٣ و ٥٥ ط الحيدرية ، اسعاف الراغبين بمامش نور الابصار ص ١٤٠ ط العثمانية وص ١٥٤ ط السعيدية ، ذخائر العقبي ص ٧٧ ، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٢٠ ط المحمدية وص ٧٣ ط الميمنية ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٧١ و ١٨٣ ط اسلامبول وص ٨١ و ٢١١ ط الحيدرية ، ترجمة الامام علي بن ابي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٤٥٩ ح ٩٨٣ ، فضائل الخمسة ج ٢ ص ٢٤٨ ، كنوز الحقائق للمناوي ص ٤٦ ط بولاق وص ٣٧ ط اخر ، مصابيح السنة للبعوي ج ٢ ص ٢٧٥ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٥٥ ط ٢ ، الجامع الصغير للسيوطي ج ١ ص ٩٣ ط الميمنية وج ١ ص ٣٦٤ ح ٢٧٠٤ ط مصطفى محمد ، منتخب كنز العمال بمامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٠ ، الفتح الكبير للنبهاني ج ١ ص ٢٧٢ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٩٩ وغيرها من الكتب.

قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : « أنا مدينة الحكمة وعلي بابها » .

راجع : مناقب علي بن ابي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٨٦ ح ١٢٨ ، فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي ص ٢٦ ط مصر وص ٥٩ و ٤٢ و ٤٣ ط الحيدرية .
(٥٦٠) راجع : فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي ص ١٨ ط الازهر وص ٤٧ ط الحيدرية ، الغدير للاميني ج ٣ ص ٩٦ .

١٢ . قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي : « أنت تبين لامتي ما اختلفوا فيه من بعدي
« (٥٦١) أخرجه الحاكم في ص ١٢٢ من الجزء الثالث من المستدرک^(١) من حديث أنس ،
ثم قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . اهـ . قلت : ان من تدبر هذا
الحديث وأمثاله علم أن عليا من رسول الله بمنزلة الرسول من الله تعالى ، فإن الله سبحانه
يقول لنبيه : (وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم
يؤمنون) ورسول الله يقول لعلي : « أنت تبين لامتي ما اختلفوا فيه من بعدي » (٥٦٢) .
١٣ . قوله صلى الله عليه وآله وسلم . فيما أخرجه ابن السماك عن أبي بكر مرفوعا . : «
علي مني بمنزلة من ربي^(٢) » (٥٦٣) .

(١) وأخرجه الديلمي عن أنس أيضا ، كما في ص ١٥٦ من الجزء السادس من كنز العمال (منه قدس) .
(٢) نقله ابن حجر في المقصد الخامس من مقاصد الآية ١٤ من الايات التي أوردها في الباب ١١ من صواعقه
فراجع منها ص ١٠٦ . (منه قدس)

(٥٦١) يوجد في ترجمة الامام علي بن ابي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٤٨٨ ح
١٠٠٨ و ١٠٠٩ ، مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي ج ١ ص ٨٦ ، المناقب للخوارزمي ايضا ص ٢٣٦ ، كنوز
الحقائق للمناوي ص ٢٠٣ ط بولاق وص ١٧٠ ط اخر ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٨٢ ط اسلامبول
، منتخب كنز العمال بمامش مسند احمد ج ٥ ص ٣٣ . وتقدم قريب منه تحت رقم (٥٥٤) فراجع .
(٥٦٢) سورة النحل آية : ٦٤ . والحديث تقدم تحت رقم (٥٦١)
(٥٦٣) يوجد في : ذخائر العقبى ص ٦٤ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٥ ط ٢ ،

١٤ . قوله صلى الله عليه وآله وسلم . فيما أخرجه الدار قطني في الافراد عن ابن عباس مرفوعا . : « علي بن أبي طالب باب حطة ، من دخل منه كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا » ^(١) (٥٦٤).

١٥ . قوله صلى الله عليه وآله وسلم ، يوم عرفات في حجة الوداع : « علي مني وأنا من علي ، ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي » ^(٢) (٥٦٥) (انه لقول

(١) وهذا هو الحديث ٣٥٢٨ من أحاديث الكنز في ص ١٥٣ من جزئه السادس (منه قدس)
(٢) أخرجه ابن ماجة في باب فضائل الصحابة ص ٩٢ من الجزء الاول من سننه ، والترمذي والنسائي في صحيحهما ، وهو الحديث ٢٥٣١ في ص ١٥٣ من الجزء السادس من الكنز ، وقد أخرجه الامام أحمد في ص ١٦٤ من الجزء الرابع من مسنده من حديث حبشي بن جنادة بطرق متعددة كلها صحيحة ، وحسبك أنه رواه عن يحيى بن آدم عن اسرائيل بن يونس عن جده أبي اسحاق السبيعي عن حبشي ، وكل هؤلاء حجج عند الشيخين ، وقد احتجا بهم في الصحيحين. ومن راجع هذا الحديث في مسند أحمد ، علم أن صدوره إنما كان

الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٠٦ ط الميمنية وص ١٧٥ ط المحمدية ، احقاق الحق ج ٧ ص ٢١٧ .
(٥٦٤) يوجد في : ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٨٥ و ٢٤٧ و ٢٨٤ ط اسلامبول وص ٢١٩ و ٢٩٤ و ٣٤١ ط الحيدرية ، الجامع الصغير للسيوطي ج ٢ ص ٥٦ ط الميمنية بمصر ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٠ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٧٥ ط الميمنية وص ١٢٣ ط المحمدية.
(٥٦٥) قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم :
« علي مني وأنا من علي ، ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي ».

.....

في حجة الوداع التي لم يلبث النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، بعدها في هذه الدار الفانية إلا قليلا ، وكان صلى الله عليه وآله وسلم ، قبل ذلك أرسل أبا بكر في عشر آيات من سورة براءة ، ليقرأها على أهل مكة ، ثم دعا عليا . فيما أخرجه الامام أحمد في ص ١٥١ من الجزء الاول من مسنده . فقال له : أدرك أبا بكر ، فحيثما لقيته فخذ الكتاب منه ، فاذهب أنت به الى أهل مكة فاقرأه عليهم ، فلحقه بالحفنة ، فأخذ الكتاب منه (قال) ورجع أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسلم ، فقال : يا رسول الله نزل في شيء؟ قال : لا ولكن جبرائيل جاءني فقال : لن يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك. اهـ. وفي حديث آخر . أخرجه أحمد في ص ١٥٠ من الجزء الاول من المسند عن علي . أن النبي حين بعثه براءة قال له لا بد أن أذهب بما أنا أو تذهب بما أنت ، قال علي : فإن كان ولا بد فسأذهب أنا ، قال (ص) : فانطلق فان الله يثبت لسانك ويهدي قلبك. الحديث (منه قدس)

يوجد في : سنن ابن ماجه ج ١ ص ٤٤ ح ١١٩ ط دار احياء الكتب ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٠٠ ح ٣٨٠٣ ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ٢٠ ط التقدم بمصر وص ٣٣ ط بيروت وص ٩٠ ط الحيدرية ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٣٧٨ ح ٨٧٥ و ٨٧٦ و ٨٧٧ و ٨٧٨ و ٨٧٩ و ٨٨٠ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٧٩ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢٢١ ح ٢٦٧ و ٢٧٢ و ٢٧٣ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٥٥ و ١٨٠ و ١٨١ و ٣٧١ ط اسلامبول وص ٦٠ و ٦١ و ٢١٢ و ٢١٩ و ٤٤٦ ط الحيدرية ، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٢٠ ط المحمدية وص ٧٣ ط الميمنية بمصر ، اسعاف الراغبين بمماش نور الابصار ص ١٤٠ ط العثمانية وص ١٥٤ ط السعيدية بمصر ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٣٦ ، نور الابصار للشبلنجي ص ٧٢ ط العثمانية وص ٧١

رسول كريم ، ذي قوة عند ذي العرش ، مكين ، مطاع ثم أمين ، وما صاحبكم بمجنون)
(٥٦٦) ، (وما ينطق عن الهوى ، إن هو إلا وحي يوحى) (٥٦٧) ،

ط السعيدية ، مصابيح السنة للبغوي ج ٢ ص ٢٧٥ ، جامع الاصول لابن الاثير ج ٩ ص ٤٧١ ح ٦٤٨١ ،
الجامع الصغير للسيوطي ج ٢ ص ٥٦ ط الميمنية ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٩ ط ٢ ، مطالب السؤول ص
١٨ ط طهران وج ١ ص ٥٠ ط النجف. المشكاة للعمري ج ٣ ص ٢٤٣ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند
أحمد ج ٥ ص ٣٠ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٥٨ و ٥٩ ، راجع بقية مصادره تحت رقم (٤٦٨).

(٥٦٦) سورة التكوير آية : ١٩ .

(٥٦٧) سورة النجم آية : ٣ و ٤

قال : الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : « ان عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي ».

يوجد في : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٢٩٦ ح ٣٧٩٦ ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ٨٧ و
٩٨ ط الحيدرية ، المستدرک على الصحيحين للحاكم ج ٣ ص ١١٠ ، حلية الاولياء ج ٦ ص ٢٩٤ ، مناقب
علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢٢٤ ح ٢٧٠ و ٢٧٦ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٩٢ ،
الغدیر للاميني ج ٣ ص ٢١٦ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٨٩ و ٩٨ ، الصواعق المحرقة ص ٧٤
ط الميمنية وص ١٢٢ ط المحمدية ، اسعاف الراغبين بهامش نور الابصار ص ١٤٣ ط العثمانية وص ١٥٨ ط
السعيدية ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٥٤ و ٥٥ و ٢٠٦ و ٢٣٤ و ٢٨٤ ط اسلامبول وص ٦١ و
٦٢ و ٢٤٤ و ٢٧٧ و ٣٤٠ ط الحيدرية ، اسد الغابة لابن الاثير ج ٤ ص ٢٧ ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٢٧
، الاصابة لابن حجر ج ٢ ص ٥٠٩ ، كنز العمال ج ١٥ ص ١٢٥ ح ٣٥٩ ط ٢ ، مصابيح السنة للبغوي
ج ٢ ص ٢٧٥ ، مشكاة المصابيح ج ٣ ص ٢٤٣ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند احمد ج ٥ ص ٣٠ و
٥٢ ، الفتح الكبير للنبهاني ج ٣ ص ٨٨ ، جامع الاصول لابن الاثير ج ٩ ص ٤٧٠ ح ٦٤٨٠ ، فرائد
السمطين ج ١ ص ٥٦ .

علي يأخذ سورة براءة من أبي بكر بأمر من الرسول (ص):

راجع: صحيح الترمذي ج ٤ ص ٣٣٩ ح ٣٠٨٥، مسند احمد بن حنبل ج ٢ ص ٣١٩ ح ١٢٨٦ بسند صحيح وج ٢ ص ٣٢٢ ح ١٢٩٦ ط دار المعارف بمصر وج ١ ص ٣ و ١٥٠ و ٣٣١ وج ٣ ص ٢١٢ و ٢٨٣ ط الميمنية بمصر، خصائص امير المؤمنين للنسائي ص ٩١ و ٩٢ ط الحيدرية وص ٣٣ و ٣٤ ط بيروت، المستدرک للحاكم ج ٢ ص ٥١ و ٣٣١ وج ٣ ص ٥١ و ٥٢، الدر المنثور للسيوطي ج ٣ ص ٢٠٩ و ٢١٠، فضائل الخمسة ج ٢ ص ٣٤٣، تفسير الطبري ج ١٠ ص ٦٤ و ٦٥، مجمع الزوائد ج ٧ ص ٢٩، تفسير ابن كثير ج ٢ ص ٣٣٣ و ٣٣٤، الغدير للاميني ج ٣ ص ٢٤٥ وج ٦ ص ٣٣٨، ذخائر العقبى ص ٦٩، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ٢٢ ط النجف وص ٢٣ ط الحيدرية، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي ص ٤٢ ط النجف وص ٣٧ ط الحيدرية، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٨٨ و ٨٩ ط اسلامبول وص ١٠١ ط الحيدرية، التفسير المنير لمعالم التنزيل للحاوي ج ١ ص ٣٣٠، الكشاف للزمخشري ج ٢ ص ٢٤٣، تلخيص المستدرک للذهبي بذييل المستدرک ج ٣ ص ٥٢، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ١ ص ٢٣١ حديث: ٣٠٩ و ٣١٠ و ٣١١ و ٣١٢ و ٣١٣ و ٣١٤ و ٣١٥ و ٣١٦ و ٣١٧ و ٣١٨ و ٣٢٢ و ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٢٥ و ٣٢٦ و ٣٢٧، انساب الاشراف للبلادي ج ٢ ص ١٥٥ ح ١٦٤، شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ج ٦ ص ٤٥ ط مصر بتحقيق ابو الفضل، ترجمة الامام علي بن ابي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٣٧٦ ح ٨٧١ و ٨٧٢ و ٨٨١ و ٨٨٢ و ٨٨٣ و ٨٨٥ و ٨٨٦، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٨٥ ط الحيدرية وص ١٥٢ ط الغري، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٩٩ و ١٠٠ و ٢٢٣، مناقب علي بن ابي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ١١٦ ح ١٥٥، تاريخ الطبري ج ٣ ص ١٢٣، الكامل لابن الاثير ج ٢ ص ٢٩١، الملل والنحل للشهرستاني ج ١ ص ١٦٣، ابو هريرة لشرف الدين ص ١٢٠، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٢٩ ط ٢، تفسير الخازن ج ٣ ص ٤٧، معالم التنزيل.

فأين تذهبون؟ وماذا تقولون في هذه السنن الصحيحة؟ والنصوص الصريحة؟ وأنت تأملت في هذا العهد مليا ، وأمعت النظر في حكمة الاذان به في الحج الاكبر على رؤوس الاشهاد ؛ ظهرت لك الحقيقة بأجلى صورة ، وإذا نظرت الى لفظه ما أقله ، والى معناه ما أجله وما أدله ، أكبرته غاية الاكبار ، فانه جمع فأوعى ، وعمّ . على اختصاره . فاستقصى ، لم يبق لغير علي أهليه الاداء لاي شيء من الاشياء ، ولا غرو فانه لا يؤدي عن النبي إلا وصيه ، ولا يقوم مقامه إلا خليفته ووليه ، والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .

١٦ . قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصاني فقد عصى الله ، ومن أطاع عليا فقد أطاعني ، ومن عصى عليا فقد عصاني » . أخرجه الحاكم في ص ١٢١ من الجزء الثالث من المستدرک ، والذهبي في تلك الصفحة من تلخيصه ، وصرح كل منهما بصحته على شرط الشيخين (٥٦٨) .

١٧ . قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « يا علي من فارقني فقد فارق الله ،

للبغوي الشافعي بمأش تفسير الخازن ج ٣ ص ٤٩ ، جامع الاصول لابن الاثير ج ٩ ص ٤٧٥ ، كنز العمال ج ١٥ ص ٩٥ ط ٢ ، فرائد السمطين للحموي ج ١ ص ٦١ و ٣٢٨ .

وراجع بقية مصادر الحديث فيما تقدم تحت رقم (٤٦٨) .

(٥٦٨) يوجد في : المستدرک للحاكم ج ٣ ص ١٢١ و ١٢٨ ، ترجمة الامام علي بن ابي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٢٦٨ ح ٧٨٨ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٠ . وقريب منه في : ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٠٥ و ٢٥٧ ط اسلامبول وص ٣٠٧ و ٢٤٢ ط الحيدرية ، ذخائر العقبى ص ٦٦ وراجع ما يأتي تحت رقم (٧٤٧) .

ومن فارقك فقد فارقني». أخرجه الحاكم في ص ١٢٤ من الجزء الثالث من صحيحه فقال : صحيح الاسناد ؛ ولم يخرجاه (٥٦٩).

١٨ . قوله صلى الله عليه وآله وسلم ، في حديث أم سلمة : « من سب عليا فقد سبني » أخرجه الحاكم في أول ص ١٢١ من الجزء الثالث من المستدرک ، وصححه على شرط الشيخين ، وأورده الذهبي في تلخيصه مصرحا بصحته ، ورواه أحمد من حديث أم سلمة في ص ٣٢٣ من الجزء السادس من مسنده ، والنسائي في ص ١٧ من الخصائص العلوية ، وغير واحد من حفظة الآثار (٥٧٠). ومثله قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(٥٦٩) قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : « يا علي من فارقني فقد فارق الله ومن فارقك يا علي فارقني ». يوجد أيضا في المستدرک للحاكم ج ٣ ص ١٤٦ ، ذخائر العقبى ص ٦٦ ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٣٥ ، ترجمة الامام علي بن ابي طالب من تاريخ دمشق لابن عساکر الشافعي ج ٢ ص ٢٦٨ ح ٧٨٩ ، مناقب علي بن ابي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢٤١ ح ٢٨٨ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٠ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٩١ و ٢٤٣ ط الحيدرية ، الميزان للذهبي ج ٢ ص ١٨ ، احقاق الحق ج ٦ ص ٣٩٦ ط طهران ، فرائد السمطين ج ١ ص ٣٠٠ ح ٢٣٨ .

(٥٧٠) يوجد في : خصائص امير المؤمنين للنسائي ص ٢٤ ط التقدم بمصر و ص ٩٩ ط الحيدرية و ص ٣٩ ط بيروت ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٨٢ و ٩١ ، ذخائر العقبى ص ٦٦ ، ترجمة الامام علي بن ابي طالب من تاريخ دمشق لابن عساکر الشافعي ج ٢ ص ١٨٤ ح ٦٦٠ ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٣٠ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٧٣ ، اسعاف الراغبين بهامش نور الابصار ص ١٤١ ط العثمانية و ص ١٥٦ ط السعيدية ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٤٨ و ١٨٧ و ٢٤٦ و ٢٨٢ ط اسلامبول ، نور الابصار للشبلنجي الشافعي ص

٧٣

وسلم ، في حديث عمرو بن شاس ^(١) : « من آذى عليا فقد آذاني » (٥٧١).

(١) مر عليك حديث عمرو بن شاس فيما علقناه على المراجعة ٣٦ (منه قدس).

ط العثمانية وص ٧٣ ط السعيدية ، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٧٤ ط الميمنية وص ١٢١ ط المحمدية ،
الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٠ ، مشكاة المصابيح ج ٣ ص ٢٤٥ ، الفتح الكبير للنبهاني ج ٣ ص ١٩٦ ،
منتخب كنز العمال بمامش مسند احمد ج ٥ ص ٣٠ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٣٠٢ ح ٢٤٠ .
قال الرسول (ص) :

« من سب عليا فقد سبني ، ومن سبني فقد سب الله ، ومن سب الله أكبه الله على منخريه في
النار ».

يوجد في : نور الابصار للشبلنجي ص ١٠٠ ط السعيدية وص ٩٩ ط العثمانية ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي
ص ٢٠٥ ط اسلامبول ، ذخائر العقبي ص ٦٦ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٨١ و ٨٢ ، مناقب علي بن
ابي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٣٩٤ ح ٤٤٧ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٨٣ ط الحيدرية وص
٢٧ ط الغري ، اخبار شعراء الشيعة للمرزباني ص ٣٠ ط الحيدرية ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص
١١١ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٩ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٣٠٢ ح ٢٤١ ، نظم درر السمطين
للزرندي ص ١٠٥ .

(٥٧١) يوجد في : المستدرك للحاكم ج ٣ ص ١٢٢ ، تلخيص المستدرك للذهبي مطبوع بذييل المستدرك ،
مسند احمد بن حنبل ج ٣ ص ٤٨٣ ط الميمنية ، ترجمة الامام علي بن ابي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر
الشافعي ج ١ ص ٣٨٩ ح ٤٩٥ و ٤٩٦ و ٤٩٧ و ٤٩٨ و ٤٩٩ و ٥٠٠ و ٥٠٢ ، شواهد التنزيل
للحسكاني الحنفي ص ٢ ص ٩٨ ح ٧٧٧ و ٧٧٨ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٧٦ ط الحيدرية
وص ١٤٤ ط الغري ، مناقب علي بن

١٩ . قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « من أحب عليا فقد أحبني ، ومن أبغض عليا فقد أبغضني » ، أخرجه الحاكم وصححه على شرط الشيخين في ص ١٣٠ من الجزء الثالث من المستدرك ، وأورده الذهبي في التلخيص معترفا بصحته على هذا الشرط (٥٧٢) . ومثله قول علي ^(١) : « والذي فلق

(١) فيما أخرجه مسلم في كتاب الإيمان ص ٤٦ من الجزء الأول من صحيحه ، وروى ابن عبد البر مضمونه في ترجمة علي من الاستيعاب عن طائفة من الصحابة . ومر عليك في المراجعة ٣٦ حديث بريدة فراجعه ، وقد تواتر قوله

إبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٥٢ ح ٧٦ ط الاسلامية بطهران ، المناقب للحوارزمي الحنفي ص ٩٣ ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٢٩ ، نور الابصار للشبلنجي ص ٧٣ ط العثمانية وص ٧٢ ط السعيدية بمصر ، الاستيعاب بhamش الاصابة ج ٣ ص ٣٧ ، ذخائر العقبي ص ٦٥ ، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٧٣ و ٧٤ ط الميمنية وص ١٢١ ط المحمدية بمصر ، انساب الاشراف للبلاذري ج ٢ ص ١٤٦ ح ١٤٧ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٧٣ ، الاصابة لابن حجر ج ٢ ص ٥٤٣ ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٤٤ ط الحيدرية ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٨١ و ١٨٧ و ٢٠٥ و ٢٨٢ و ٢٧٢ و ٣٠٣ ط اسلامبول وص ٢١٣ و ٢٢١ و ٢٤٣ و ٣٣٨ ط الحيدرية ، اسعاف الراغبين بhamش نور الابصار ص ١٥٦ ط السعيدية وص ١٤١ ط العثمانية ، كنوز الحقائق للمناوي ص ١٤٤ ط بولاق وص ١٢١ ط اخر ، كنز العمال ج ١٥ ص ١٢٥ ح ٣٦٠ ط ٢ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٨ ، الجامع الصغير للسيوطي ج ٢ ص ١٣٥ ، منتخب كنز العمال بhamش مسند احمد ج ٥ ص ٣٠ السيرة النبوية لزبن دحلان بhamش السيرة الحلبية ج ٣ ص ٣٣٢ ط البهية بمصر وج ٣ ص ٣٦٩ ط محمد علي صبيح بمصر ، احقاق الحق ج ٦ ص ٣٨١ ، فرائد السمطين للحموي ج ١ ص ٢٩٨ ح ٢٣٦ .

(٥٧٢) يوجد في : نور الابصار للشبلنجي ص ٧٣ ط العثمانية وص ٧٢

الحبة ، وبرأ النسمة ، انه لعهد النبي الامي صلى الله عليه وآله وسلم ، لا يجبني الا مؤمن ،
ولا يبغيضي إلا منافق » (٥٧٣).

(ص) : اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، كما اعترف بذلك صاحب الفتاوى الحامدية في رسالته المرسومة
بالصلاة الفاخرة في الاحاديث المتواترة (منه قدس).

ط السعيدية ، اسعاف الراغبين بهامش نور الابصار للصبان الشافعي ص ١٤١ . ١٤٢ ط العثمانية وص ١٥٦
ط السعيدية ، الصواعق المحرقة ص ٧٤ ط الميمنية وص ١٢١ ط المحمدية بمصر ، الاستيعاب بهامش الاصابة ج
٣ ص ٣٧ ط السعادة وبذيل الاصابة ج ٣ ص ٣٧ ط ، مصطفى محمد بمصر ، تذكرة الخواص للسبب بن
الجوزي الحنفي ص ٢٨ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٥٥ و ٢٧٢ و ٢٨٢ و ٣٠٣ ط اسلامبول وص
٢٤٢ و ٣٢٥ و ٣٣٨ ط الحيدرية ، اسد الغابة ج ٤ ص ٣٨٣ ، الميزان للذهبي ج ٢ ص ١٢٨ ط السعادة ،
مجمع الزوائد للهيثمى ج ٩ ص ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣ ، مناقب علي بن ابي طالب لابن
الغازلي الشافعي ص ١٠٩ ح ١٥١ ، شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ج ٢ ص ٤٣١ ط أفست بيروت وج ٩
ص ١٧٢ ط مصر بتحقيق محمد ابوالفضل ، الجامع الصغير للسيوطي الشافعي ج ٢ ص ١٣٦ ط الميمنية وج ٢
ص ٤٧٩ ط مصطفى محمد ، الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٥ ط الخانجي وج ٢ ص ٢١٨ ط دار التأليف
بمصر ، منتخب كنز العمال بهامش مسند احمد ج ٥ ص ٣٠.

(٥٧٣) يوجد في : صحيح مسلم ج ١ ص ٤٨ ط عيسى الحلبي وج ١ ص ٦٠ ط محمد علي صبيح ، سنن
النسائي الشافعي ج ٨ ص ١١٧ ، الاستيعاب بهامش الاصابة ج ٣ ص ٣٧ ، الفصول المهمة لابن الصباغ
المالكي ص ١٠٩ ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ١٢٠ ح
١٦٦ وج ٢ ص ١٩١ ح ٦٧٦ و ٦٧٩ و ٦٨١ و ٦٨٢ و ٦٨٥ ، نور الابصار

٢٠ . قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « يا علي أنت سيد في الدنيا ، وسيد في الآخرة ، حبيبك حبيبي ، وحبيبي حبيب الله ، وعدوك عدوي ، وعدوي عدو الله ، والويل لمن أبغضك من بعدي ». أخرجه الحاكم في أول ص ١٢٨ من الجزء الثالث من المستدرک ، و صححه علي شرط الشيخين ^(١) « (٥٧٤) » .

(١) رواه من طريق أبي الازهر عن عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن

للشبلنجي ص ٧٢ ط العثمانية وص ٧١ ط السعيدية ، تذكرة الخواص للسبط ابن الجوزي الحنفي ص ٢٨ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٤ ص ٢١٤ و ٤٥١ ط . أفست بيروت ، ذخائر العقبى ص ٩١ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٤٧ و ٤٨ و ٢١٣ و ٢٨٢ ط اسلامبول وص ٥٢ و ٥٣ و ٢٥٢ و ٣٣٧ ط الحيدرية ، سنن ابن ماجه ج ١ ص ٤٢ وص ١١٤ ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ٢٧ ط التقدم بمصر ، وص ٤٤ ط بيروت وص ١٠٤ و ١٠٥ ط الحيدرية ، مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي ج ١ ص ٤٨ ط النجف ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ١٠٢ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٧٠ ، الصواعق المحرقة ص ٧٣ ط الميمنية بمصر وص ١٢٠ ط المحمدية ، إسعاف الراغبين بمماش نور الابصار ص ١٥٤ ط السعيدية وص ١٤٠ ط العثمانية ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٦٨ ط الحيدرية وص ٢٠ ط الغري ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ١٩٢ ح ٢٢٧ و ٢٣٢ ، انساب الاشراف للبلاذري ج ٢ ص ٩٧ ح ٢٠ ، مصابيح السنة للبعوي الشافعي ج ٢ ص ٢٧٥ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٨٤ ، كنوز الحقائق للمناوي ص ١٩٢ ط بولاق وص ٢٠٣ ط آخر ، جامع الاصول لابن الاثير ج ٩ ص ٤٧٣ ح ٦٤٨٨ ، مشكاة المصابيح ج ٣ ص ٢٤٢ ، كنز العمال ج ١٥ ص ١٠٥ ح ٣٠٠ ط ٢ ، الغدير للاميني ج ٣ ص ١٨٣ ، احقاق الحق ج ٧ ص ١٩٠ ، فرائد السمطين ج ١ ص ١٣١ و ١٣٢ ، ويأتي الحديث بضمير الخطاب مع مصادره تحت رقم (٨٨٤) فراجع .

(٥٧٤) يوجد في : المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٢٣٤ ، مناقب علي بن أبي

.....

عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ، وكل هؤلاء حجج ، ولذا قال الحاكم بعد إيراده صحيح علي شرط الشيخين ، قال : وأبو الازهر باجماعهم ثقة ، وإذا انفرد الثقة بحديث فهو على اصلهم صحيح ؛ ثم قال : سمعت أبا عبد الله القرشي يقول : سمعت أحمد بن يحيى الحلواني يقول : لما ورد أبو الازهر من صنعاء وذاكر أهل بغداد بهذا الحديث ، أنكروه يحيى بن معين ، فلما كان يوم مجلسه ، قال في آخر المجلس ، أين هذا الكتاب النيسابوري الذي يذكر عن عبدالرزاق هذا الحديث؟ فقام أبو الازهر ، فقال : هو ذا أنا ؛ فضحك يحيى بن معين من قوله وقيامه في المجلس ، فقربه وأدناه ، ثم قال له : كيف حدثك عبدالرزاق بهذا ولم يحدث به غيرك ، فقال : اعلم يا أبا زكريا أي قدمت صنعاء وعبد الرزاق غائب في قرية له بعيدة ، فخرجت اليه وأنا عليل ، فلما وصلت اليه سألتني عن أمر خراسان فحدثته بها ، وكتبت عنه وانصرفت معه الى صنعاء ، فلما ودعته قال : وجب علي حقا ، فأنا أحدثك بحديث لم يسمعه مني غيرك ، فحدثني والله بهذا الحديث لفظا ، فصدقه يحيى بن معين واعتذر إليه . اهـ .

أما الذهبي في التلخيص ، فقد اعترف بوثاقه الرواة لهذا الحديث عامة وبنص وثاقه أبي الازهر بالخصوص ، وشكك مع ذلك في صحة الحديث إلا أنه لم يأت بشيء قادح سوى التحكم الفاضح ، أما تكتم عبدالرزاق فانما هو للخوف من سلطة الظالمين كما خاف سعيد بن جبير حين سأله مالك بن دينار ، فقال له : من كان حامل راية رسول الله؟ قال : فنظر إلي ، وقال : كأنك رخي البال ، قال مالك : فغضبت وشكوته الى اخوانه من القراء فاعتذروا بأنه يخاف من الحجاج أن يقول كان حاملها علي بن أبي طالب ، أخرج ذلك الحاكم في ص ١٣٧ من الجزء الثالث من المستدرک ، ثم قال : هذا حديث صحيح الاسناد ، ولم يخرجاه (منه قدس).

طالب لابن المغازلي الشافعي ص ١٠٣ ح ١٤٥ و ٤٣٠ ، نور الابصار للشبلنجي ص ٧٣

٢١ . قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « يا علي طوبى لمن أحبك وصدق فيك ، وويل لمن أبغضك وكذب فيك ». أخرجه الحاكم في ص ١٣٥ من الجزء الثالث من المستدرک ، ثم قال : هذا حديث صحيح الاسناد ، ولم يخرجاه (٥٧٥).

٢٢ . قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « من أراد أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ، ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي ، فليتول علي بن أبي طالب ،

ط السعيدية و ٧٤ ط العثمانية ، الميزان للذهبي ج ٢ ص ٦١٣ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٩١ و ٢٤٨ و ٣١٤ ط اسلامبول وص ١٠٤ و ٢٩٥ ط الحيدرية ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٩ ص ١٧١ ط مصر بتحقيق أبو الفضل وج ٢ ص ٣٠ ط أفست بيروت ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٩ و ٢٢٠ ، فرائد السمطين ج ١ ص ١٢٨ .

ويأتي قريب منه تحت رقم (٧٥١) فراجع.

(٥٧٥) يوجد في : نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ١٠٢ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ١١١ ط الحيدرية وص ١٠٩ ط الغزي ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٢١١ ح ٧٠٥ و ٧٠٦ ، ذخائر العقبى ص ٩٢ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٣٠ و ٦٦ ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٣٢ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٩١ و ٢١٣ ط اسلامبول وص ١٠٤ و ٢٥٢ ط الحيدرية ، نور الابصار للشبلنجي ص ٧٤ ط العثمانية وص ٧٣ ط السعيدية بمصر ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٨٥ ط بمصر وج ٢ ص ٢١٤ ط الخانجي ، منتخب كنز العمال بمامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٤ ، كنوز الحقائق للمناوي ص ٢٠٣ ط بولاق وص ١٢١ ط آخر ، احقاق الحق ج ٧ ص ٢٧١ ، فرائد السمطين ج ١ ص ١٢٩ و ٣١٠ ح ٢٤٨ .

فانه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة» (١) (٥٧٦).

٢٣ . قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن أبي طالب ، فمن تولاه تولاني ، ومن تولاني فقد تولى الله ، ومن أحبه فقد أحبني ، ومن أحبني فقد أحب الله ، ومن أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله عزوجل » (٢) (٥٧٧).

٢٤ . قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « من سره أن يحيا حياتي ، ويموت مماتي ، ويسكن جنة عدن غرسها ربي ، فليتول عليا من بعدي ، وليوال وليه ، وليقتد بأهل بيتي من بعدي ، فإنهم عترتي ، خلقوا من طينتي ، ورزقوا فهمي وعلمي ، فويل للمكذابين بفضلهم من أمتي ، القاطعين فيهم صلتي ، لا أنالهم الله شفاعتي » (٥٧٨).

٢٥ . قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « من أحب أن يحيا حياتي ويموت

(١) اوردنا هذا الحديث في المراجعة العاشرة (منه قدس).

(٢) اوردنا هذا الحديث في المراجعة العاشرة أيضا ، فراجع ما علقناه ثمة عليه وعلى الذي قبله (منه قدس).

(٥٧٦) تقدم هذا الحديث مع مصادره تحت رقم (٤٨) فراجع.

(٥٧٧) تقدم هذا الحديث مع مصادره تحت رقم (٤٩) فراجع.

(٥٧٨) قال الرسول (ص) : « من سره أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن غرسها ربي فليتول عليا من بعدي الخ ».

تقدم هذا الحديث مع مصادره تحت رقم (٤٦).

ميتي ، ويدخل الجنة التي وعدني ربي وهي جنة الخلد ، فليتول عليا وذريته من بعده ، فانهم لن يخرجوكم من باب هدى ، ولن يدخلوكم باب ضلالة »^(١) (٥٧٩).

٢٦ . قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « يا عمار إذا رأيت عليا قد سلك واديا وسلك الناس واديا غير فاسلك مع علي ، ودع الناس ، فإنه لن يدلك على ردى ، ولن يخرجك من هدى »^(٢) (٥٨٠).

٢٧ . قوله صلى الله عليه وآله وسلم ، في حديث أبي بكر : « كفي وكف علي في العدل سواء »^(٣) (٥٨١).

-
- (١) راجع ما علقناه على هذا الحديث وعلى الذي قبله ، إذ أوردناهما في المراجعة ١٠ (منه قدس)
(٢) أخرجه الديلمي عن عمار وأبي أيوب ، كما في أول ص ١٥٦ من الجزء ٦ من الكنز (منه قدس).
(٣) هذا هو الحديث ٢٥٣٩ في ص ١٥٣ من الجزء ٦ من الكنز (منه قدس).

(٥٧٩) تقدم هذا الحديث مع مصادره تحت رقم (٤٦) فراجع.
(٥٨٠) يوجد في : ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٣ ص ١٧٠ ح ١٢٠٨ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٥٧.
(٥٨١) يوجد في : مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ١٢٩ ح ١٧٠ ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٤٣٨ ح ٩٤٦ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٢١١ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٣٤ ط اسلامبول وص ٢٧٧ ط الحيدرية وج ٢ ص ٥٨ ط العرفان ، منتخب كنز العمال بمأمش مسند أحمد ج ٥ ص ٣١ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٥٠ ، تاريخ بغداد ج ٥ ص ٣٨٣.

٢٨ . قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « يا فاطمة أما ترضين أن الله عز وجل ، اطلع الى أهل الارض فاختر رجلين ، أحدهما أبوك والآخر لعلك » ^(١) (٥٨٢) .

٢٩ . قوله صلى الله عليه وآله وسلم : (أنا المنذر ، وعلي الهادي ، وبك يا علي يهتدي المهتدون من بعدي » ^(٢) (٥٨٣) .

(١) أخرجه الحاكم في ص ١٢٩ من الجزء ٣ من صحيحه المستدرک ، ورواه كثير من اصحاب السنن وصححوه (منه قدس) .

(٢) أخرجه الديلمي من حديث ابن عباس وهو الحديث ٢٦٣١ في ص ١٥٧ من الجزء ٦ من الكنز (منه قدس) .

(٥٨٢) يوجد في : المستدرک للحاكم ج ٣ ص ١٢٩ ط افسط ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٢٤٩ ح ٣١٥ و ٣١٦ و ٣١٧ و ٣١٨ ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٣٠٩ ط الحيدرية وص ٣١٨ ط آخر ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٤٢١ ط اسلامبول وص ٣١٠ و ٥٠٥ ط الحيدرية ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٩٧ ط الحيدرية وص ١٦٢ ط الغري ، كنز العمال ج ٦ ص ٣٩١ ح ٥٩٩٢ ط ١ وج ١٥ ص ٩٥ ح ٢٧٠ ط ٢ ، الغدير للاميني ج ٢ ص ٣١٨ ، احقاق الحق ج ٥ ص ٢٦٦ ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٤ ص ١٩٥ و ١٩٦ .

(٥٨٣) يوجد في : ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٤١٧ ح ٩١٦ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ١٠٧ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٩٠ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٩٩ ط اسلامبول وص ١١٥ ط الحيدرية ، نور الابصار ص ٧١ ط العثمانية ، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ١ ص ٢٩٣ ح ٣٩٨ و ٣٩٩

٣٠ . قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « يا علي ، لا يجلس لاحد أن يجنب في المسجد غيري وغيرك » ^(١) (٥٨٤) ومثله حديث الطبراني عن أم سلمة ، والبخاري ، عن سعد ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لا يجلس لاحد أن يجنب في هذا المسجد إلا أنا وعلي » ^(٢) (٥٨٥).

(١) راجع ما علقناه على هذا الحديث ، إذ أوردناه في المراجعة ٣٤ ، وأمعن النظر في كل ما أوردناه ثمة من السنن (منه قدس).

(٢) أوردته ابن حجر في صواعقه ، فراجع الحديث ١٣ من الاربعين التي أوردتها في الباب ٩ (منه قدس).

و ٤٠٠ و ٤٠١ و ٤٠٢ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٣٣ ط الحيدرية وص ١٠٩ ط الغري ، احقاق الحق ج ٤ ص ٣٠١ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٣٤ ، فرائد السمطين ج ١ ص ١٤٨ ، وراجع بقية المصادر فيما تقدم تحت رقم (٨١).

(٥٨٤) يوجد في : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٠٣ ح ٣٨١١ ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٢٦٨ ح ٣٣١ و ٣٣٢ ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٤٢ ، فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي ص ٤٦ ط الحيدرية وص ١٧ ط مصر ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١١٥ ، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٢١ ط المحمدية وص ٧٣ ط الميمنية بمصر ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٧٢ ، ذخائر العقبى ص ٧٧ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٨٧ و ٢١٠ و ٢٨٢ ط اسلامبول وص ٩٩ و ٢٤٨ و ٣٣٨ ط الحيدرية.

راجع بقية مصادر الحديث فيما تقدم تحت رقم (٥١٢).

(٥٨٥) راجع : ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٨٧ و ١٨٢ ط اسلامبول وص ٩٩ و ٢١٥ ط الحيدرية.

٣١ . قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « أنا وهذا . يعني عليا . حجة على أمتي يوم القيامة » (٥٨٦) أخرجه الخطيب من حديث أنس ^(١) ، وبماذا يكون أبو الحسن حجة كالنبي؟ لولا أنه ولي عهده ، وصاحب الامر من بعده .

٣٢ . قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « مكتوب على باب الجنة : لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، علي أخو رسول الله » ^(٢) (٥٨٧) .

٣٣ . قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « مكتوب على ساق العرش : لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، أيده بعلي ، ونصرته بعلي » ^(٣) (٥٨٨) .

(١) وهو الحديث ٢٦٣٢ في ص ١٥٧ من الجزء ٦ من الكنز . (منه قدس) .

(٢) أخرجه الطبراني في الاوسط ؛ والخطيب في المتفق والمفترق ، كما في أول ص ١٥٩ من الجزء ٦ من كنز العمال . وقد أوردناه في المراجعة ٣٤ ، وعلقنا عليه ما يفيد الباحث المتتبع . (منه قدس) .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ، وابن عساكر عن أبي الحمراء مرفوعا ، كما في ص ١٥٨ من الجزء ٦ من الكنز . (منه قدس) .

(٥٨٦) يوجد في : مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٤٥ ح ٦٧ وص ١٩٧ ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٢٧٣ ح ٧٩٣ و ٧٩٤ و ٧٩٥ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٣٩ ط اسلامبول وص ٢٨٤ ط الحيدرية ، كنوز الحقائق للمناوي ص ٣٨ ، الميزان للذهبي ج ٤ ص ١٢٨ ، منتخب كنز العمال بمامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٤ .

وقريب منه في : الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٥٤ ، الميزان للذهبي ج ٤ ص ١٢٧ .

(٥٨٧) تقدم هذا الحديث مع مصادره تحت رقم (٥٠٠) فراجع .

(٥٨٨) يوجد في : شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ١ ص ٢٢٤ ح ٣٠٠ و ٣٠١

٣٤ . قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « من أراد أن ينظر الى نوح في عزمه ، والى آدم في علمه ، والى ابراهيم في حلمه ، والى موسى في فطنته ، والى عيسى في زهده ، فليتنظر الى علي بن أبي طالب ». أخرجه البيهقي في صحيحه ، والامام أحمد بن حنبل في مسنده ^(١) .(٥٨٩).

(١) وقد نقله عنهما ابن أبي الحديد في الخبر الرابع من الاخبار التي أوردها في ص ٤٤٩ من المجلد الثاني من شرح النهج ، وأورده الامام الرازي في معنى آية المباهلة من تفسير الكبير ص ٢٨٨ من جزئه الثاني ، وقد أرسل ارسال المسلمات كون هذا الحديث موافقا عند الموافق والمخالف وأخرج هذا الحديث ابن بطه من حديث ابن عباس كام في صفحة ٣٤ من كتاب فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي للامام أحمد بن محمد بن الصديق الحسيني المغربي نزيل القاهرة ، فراجع ، وممن اعترف بأن عليا هو الجامع لاسرار الانبياء أجمعين شيخ العرفاء محي الدين بن العربي ، فيما نقله عنه العارف الشعراي في المبحث ٣٢ من كتابه اليواقيت والجواهر ص ١٧٢ (منه قدس).

و ٣٠٤ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ١٢٠ ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٣٥٣ ح ٨٥٧ ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٢١ ، حلية الاولياء ج ٣ ص ٢٦ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٩ و ٩٤ ط اسلامبول وص ٢١ و ١٠٩ ط الحيدرية ، منتخب كنز العمال بمماش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٥ ، الرياض النضرة لمحب الدين الطبري الشافعي ج ٢ ص ٢٢٧ ، احقاق الحق ج ٦ ص ١٤٠ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٢٣٦ ح ١٨٣ و ١٨٤ .
(٥٨٩) يوجد في : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٩ ص ١٦٨ ط مصر بتحقيق محمد أبوالفضل ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢١٤ و ٣١٢ ط اسلامبول وص ٢٥٣ ط الحيدرية.

٣٥ . قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « يا علي ان فيك مثالا من عيسى أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه ، وأحبه النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليس بها ... الحديث »^(١) (٥٩٠).

(١) أخرجه الحاكم في ص ١٢٢ من الجزء ٣ من المستدرك (منه قدس).

وقريب منه يوجد في : ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٢٨٠ ح ٨٠٤ ، الغدير للاميني ج ٣ ص ٣٥٥ ، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ١ ص ٧٨ ح ١١٦ و ١١٧ و ١٤٧ ، فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي ص ٣٤ ط مصر وص ٦٩ ط الحيدرية ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٢٢٠ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ١٠٧ ، تفسير الفخر الرازي ج ٢ ص ٧٠٠ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢١٢ ح ٢٥٦ ، ذخائر العقبى ص ٩٣ و ٩٤ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢١٤ ط اسلامبول وص ٢٥٣ ط الحيدرية ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٩٠ ، فرائد السمطين ج ١ ص ١٧٠ .

(٥٩٠) يوجد في : المستدرك للحاكم ج ٣ ص ١٢٣ ط أفسست ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٢٣٤ ح ٧٣٩ و ٧٤٠ و ٧٤١ و ٧٤٢ و ٧٤٣ و ٧٤٤ و ٧٤٥ و ٧٤٦ ، التاريخ الكبير للبخاري ج ٢ ق ١ ص ٢٨١ برقم ٩٦٦ ط ٢ بتركيا ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٣٣ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٧١ ح ١٠٤ ، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ٢ ص ١٦٢ ح ٨٦٢ ، ذخائر العقبى ص ٩٢ ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ٢٧ ط مصر وص ٤٥ ط بيروت وص ١٠٦ ط الحيدرية ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٣٣٩ ط الحيدرية وص ١٩٦ ط الغري ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ١٠٤ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٧٣ ، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ٧٤ ط الميمنية وص ١٢١ ط المحمدية

٣٦ . قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « السبق ثلاثة ؛ السابق الى موسى ، يوشع بن نون ، والسابق الى عيسى ، وصاحب ياسين ، والسابق الى محمد ، علي بن أبي طالب » (٥٩١).

٣٧ . قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « الصديقون ثلاثة : حبيب النجار ، مؤمن آل ياسين ، قال : يا قوم اتبعوا المرسلين ، وحزقيل ، مؤمن آل فرعون ، قال أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله ، وعلي بن أبي طالب ، وهو

(١) أخرجه الطبراني وابن مردويه ، عن ابن عباس . وأخرجه الديلمي عن عائشة ، وهو من السنن المستفيضة (منه قدس).

بمصر ، نور الابصار للشبلنجي ص ٧٣ ط العثمانية وص ٧٣ ط السعيدية ، اسعاف الراغبين بمامش نور الابصار ص ١٤١ ط العثمانية وص ١٥٧ ط السعيدية ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١١٠ و ٢١٤ و ٢٨٣ ط اسلامبول وص ١٢٨ و ٢٥٣ و ٣٣٩ ط الحيدرية ، كنز العمال ج ١٥ ص ١١٠ ح ١٣٤ ط ٢ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٧ ط الخانجي وج ٢ ص ٢٨٩ ط ٢ ، مشكاة المصابيح ج ٣ ص ٢٤٦ ، منتخب كنز العمال بمامش مسند أحمد ج ٥ ص ٤٦ ، احقاق الحق ج ٧ ص ٢٨٥ ، فرائد السمطين ج ١ ص ١٧٢ ح ١٣٢ و ١٣٤ .

(٥٩١) يوجد في : شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ٢ ص ٢١٣ ح ٩٢٤ و ٩٢٦ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٢٠ ، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٧٤ ط الميمنية بمصر وص ١٢٣ ط المحمدية ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٠٢ ، ذخائر العقبى ص ٥٨ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٨٤ ط اسلامبول ، منتخب كنز العمال بمامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٠ ، فضائل الخمسة من الصحاح الستة ج ١ ص ١٨٤ ، احقاق الحق ج ٥ ص ٥٨٨ . وراجع بقية المصادر فيما تقدم تحت رقم (١٠٥).

أفضلهم»^(١) (٥٩٢).

٣٨ . قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي : « إن الامة ستغدر بك بعدي ، وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي ، من أحبك أحبني ، ومن أبغضك أبغضني ، وان هذه ستخضب من هذا . يعني لحيته من رأسه . »^(٢) (٥٩٣) وعن علي أنه قال : « ان مما عهد الي النبي أن الامة ستغدر

(١) أخرجه أبو نعيم وابن عساکر عن أبي لیلی مرفوعا ، وأخرجه ابن النجار عن ابن عباس مرفوعا ، فراجع الحديث ٣٠ والحديث ٣١ من الاربعة حديثا التي أوردها ابن حجر في الفصل الثاني من الباب ٩ من صواعقه ، اخر ص ٧٤ والتي بعدها (منه قدس) .

(٢) أخرجه الحاكم ص ١٤٧ من الجزء ٣ من المستدرک وصححه ، وأورده الذهبي في تلخيصه معترفا بصحته (منه قدس) .

(٥٩٢) يوجد في : شواهد التنزيل للحسکاني الحنفي ج ٢ ص ٢٢٣ ح ٩٣٨ و ٩٣٩ ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساکر الشافعي ج ١ ص ٧٩ ح ١٢٨ وج ٢ ص ٢٨٢ ح ٨٠٥ ، ذخائر العقبي ص ٥٦ ، كفاية الطالب للکنجي الشافعي ص ١٢٤ ط الحيدرية وص ٤٧ ط الغري ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٢١٥ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢٤٥ ح ٢٩٣ و ٢٩٤ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٢ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٢٦ و ١٨٥ و ٢٠٢ و ٢٣٣ و ٢٨٤ و ٣١٥ ط اسلامبول وص ١٤٦ و ٢١٩ و ٢٣٦ و ٢٣٨ و ٣٤٠ ط الحيدرية ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٩ ص ١٧٢ ط مصر بتحقيق محمد أبوالفضل وج ٢ ص ٤٣١ ط أفست بيروت ، الجامع الصغير للسيوطي ج ٢ ص ٤٢ ط الميمنية وج ٢ ص ٨٣ ط آخر ، منتخب كنز العمال بھامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٠ .

(٥٩٣) يوجد في : إحقاق الحق ج ٧ ص ٢٣٧ ، كنز العمال ج ٦ ص ١٥٧ ط ١ ، منتخب كنز العمال بھامش مسند أحمد ج ٥ ص ٤٣٥ ، فضائل الخمسة ج ٣ ص ٥٢ ط بيروت .

بي بعده» (١) (٥٩٤). وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: «أما إنك ستلقي بعدي جهدا، قال: في سلامة من ديني؟ قال: في سلامة من دينك» (٥٩٥).

٣٩. قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن، كما قاتلت على تنزيهه، فاستشرف لها القوم وفيهم أبو بكر وعمر، قال أبو بكر: أنا هو، قال لا، قال عمر: أنا هو، قال لا، ولكن خاصف النعل يعني عليا، قال أبو سعيد الخدري: فأتينا فبشرناه، فلم يرفع يرفع به رأسه كأنه قد كان سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» (٢) (٥٩٦). ونحوه

(١) هذا الحديث والذي بعده، أعني حديث ابن عباس، أخرجهما الحاكم في ص ١٤٠ من الجزء ٣ من المستدرک، وأوردهما الذهبي في التلخيص، وصرح كلاهما بصحتها على شرط الشيخين (منه قدس).
(٢) أخرجه الحاكم في آخر ص ١٢٢ من الجزء ٣ من المستدرک، وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه؛ واعترف الذهبي بصحته على

(٥٩٤) يوجد في: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٤٥ ط مصر بتحقيق أبي الفضل وج ٢ ص ١٨ ط أفسست بيروت، تاريخ بغداد ج ١١ ص ٢١٦، البداية والنهاية لابن كثير ج ٦ ص ٢١٨ بمصر، احقاق الحق ج ٧ ص ٣٢٥، فضائل الخمسة ج ٣ ص ٥١، تلخيص الشافي للطوسي ج ٣ ص ٥١ ط الآداب.
(٥٩٥) يوجد في: المستدرک للحاكم ج ٣ ص ١٤٠ ط أفسست، تلخيص المستدرک للذهبي مطبوع بذييل المستدرک، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ١١٨، منتخب كنز العمال بمشامس مسند أحمد ج ٥ ص ٣٤، فضائل الخمسة ج ٣ ص ٥٢، احقاق الحق ج ٧ ص ٣٢٩، فرائد السمطين ج ١ ص ٣٨٧ ح ٣١٨.
(٥٩٦) هذا الحديث يوجد في: مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي ج ١ ص ٦٤

.....

شرط الشيخين ، وذلك حيث أورده في التلخيص ، وأخرجه الامام أحمد من حديث أبي سعيد في ص ٨٢ وفي ص ٣٣ من الجزء ٣ من مسنده ؛ وأخرجه البيهقي في شعب الايمان ، وسعيد بن منصور في سننه ، وأبو نعيم في حليته ، وأبو يعلى في السنن ، وهو الحديث ٢٥٨٥ في ص ١٥٥ من الجزء ٦ من الكنز (منه قدس).

ط النجف وص ٢٣ ط طهران ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ١٨٣ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ١١٥ ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٣ ص ١٢٧ ح ١١٦٨ و ١١٧٠ و ١١٧١ و ١١٧٥ و ١١٧٧ و ١١٧٨.

وقريب منه في : خصائص أمير المؤمنين للنسائي ص ١٣١ ط الحيدرية وص ٦٦ ط بيروت ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٧ ، حلية الاولياء ج ١ ص ٦٧ ، أسد الغابة ج ٣ ص ٢٨٢ وج ٤ ص ٣٢ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٥٢ و ٢٥٣ ، ذخائر العقبى ص ٧٦ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢٩٨ ح ٣٤١ و ٧٨ ، المسندر للكلابي ص ٤٣٨ ح ٢٣ مطبوع ملحقا لمناقب ابن المغازلي ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٢٧٧ وج ٣ ص ٢٠٧ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ١ ص ٢٠٥ ط مصر قديم ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ٣٣ وج ٥ ص ١٨٦ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٧٣ ، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٧٤ ط الميمنية بمصر وص ١٢١ ط المحمدية ، الاصابة لابن حجر ج ٢ ص ٣٩٢ ، كنز العمال ج ١٥ ص ٩٤ ح ٢٦٦ ط الثانية ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٠٩ ، ٢٨٣ ، ٥٩ ط اسلامبول وص ٦٧ ، ٢٤٧ ، ٣٣٩ ط الحيدرية ، فضائل الخمسة ج ٢ ص ٣٤٩ ، فرائد السمطين للحموي ج ١ ص ١٥٩ ح ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٣ وص ٢٨٠ ح ٢١٩.

وذكره في احقاق الحق ج ٦ ص ٢٤ عن : مسند أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٣٣

حديث أبي أيوب الانصاري في خلافة عمر ، اذ قال ^(١) : « أمر رسول الله صلى الله عليه وإله وسلم ، علي بن أبي طالب بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين » (٥٩٧). وحديث عمار بن ياسر ، إذ ^(٢)

(١) فيما أخرج عنه الحاكم من طريقين في ص ١٣٩ ، والتي بعدها من الجزء ٣ من المستدرک (منه قدس).

(٢) فيما أخرجه ابن عساکر ، وهو الحديث ٢٥٨٨ في ص ١٥٥ من الجزء ٦ من الكنز (منه قدس).

و ٣١ و ٨٢ ط الميمنية بمصر ، المعتصر من المختصر ج ١ ص ٢٢١ ط حيدر آباد ، تاريخ الاسلام للذهبي ج ٢ ص ٢٠٢ ط مصر ، البداية والنهاية ج ٦ ص ٢١٧ ط السعادة ، نزهة المجالس للصفوري ج ٢ ص ٢٠٩ ط القاهرة، نزهة النواظر ص ٣٩ ط الميمنية بمصر ، شرح ديوان أمير المؤمنين للمبيدي ص ١٧٤ مخطوط ، شرح كتاب الفقه الأكبر لابي حنيفة ص ٦٧ ط القاهرة ، مفتاح النجا للبدخشي ص ٦٧ مخطوط ، تاريخ آل محمد لبهجت أفندي ص ١٢٢ ط أفتاب ، أرجح المطالب للشيخ عبيد الله الحنفي ص ٤٤ ، ٦٠١ ط لاهور ، الروض الازهر للهندي الحنفي ص ١١١ ط حيدر آباد.

(٥٩٧) أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين. وهم أصحاب الجمل ، وأهل صفين ، والخوارج.

راجع : ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساکر الشافعي ج ٣ ص ١٦٨ ح ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، المناقب للحوارزمي الحنفي ص ١١٠ و ١٢٢ و ١٢٥ ، ميزان الاعتدال للذهبي ج ١ ص ٢٧١ و ٥٨٤ ، مجمع الزوائد ج ٦ ص ١٣٥ و ٥ ص ١٨٦ و ٧ ص ٢٣٨ ، شرح نخب البلاغة لابن أبي الحديد ج ٣ ص ٢٤٥ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٢٨ ط اسلامبول

قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي ستقاتلك الفئة الباغية ، وأنت على الحق ، فمن لم ينصرك يومئذ فليس مني » (٥٩٨)

وص ١٥٢ ط الحيدرية ، نهاية اللغة لابن الاثير الجزري ج ٤ ص ٦٠ ، لسان العرب لابن منظور ج ٣ ص ١٨ وج ٩ ص ٢٥٣ ، تاج العروس للزبيدي ج ١ ص ٦٥١ وج ٥ ص ٢٠٦ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ١٦٩ ط الحيدرية وص ٧٠ ط الغري ، أسد الغابة ج ٤ ص ٣٣ ، فضائل الخمسة ج ٢ ص ٣٥٨ ، الغدير للاميني ج ٣ ص ١٩٢ . ١٩٥ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٤٣٥ و ٤٣٧ و ٤٥١ ، كنز العمال ج ١٥ ص ٩٨ ح ٢٨٢ ط ٢ ، الاستيعاب بهامش الاصابة ج ٣ ص ٥٣ ، فرائد السمطين للحموي ج ١ ص ١٥٠ و ٢٧٩ و ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٥ و ٣٣٢ .

وذكره في احقاق الحق ج ٦ ص ٦٠ عن : تنزيه الشريعة المرفوعة للكناني ج ١ ص ٣٨٧ ط القاهرة ، مفتاح النجا للبدخشي ص ٦٨ مخطوط ، ارجح المطالب للشيخ عبيدالله الحنفي ص ٦٠٢ و ٦٠٣ و ٦٢٤ ط لاهور ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٨ ص ٣٤٠ وج ١٣ ص ١٨٦ ط القاهرة ، موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ج ١ ص ٣٨٦ ، شرح المقاصد للتفتازاني ج ٢ ص ٢١٧ ط الاستانة ، مجمع بحار الانوار ج ٣ ص ١٤٣ وص ٣٩٥ ط نول كشور ، شرح ديوان أمير المؤمنين للمبيدي ص ٢٠٩ مخطوط ، الروض الازهر ص ٣٨٩ ط حيدر اباد .

وذكره في فضائل الخمسة عن : كنز العمال ج ٦ ص ٨٢ و ٨٨ و ٣١٩ و ٣٩٢ و ٧٢ و ٢١٥ ، ونقله في الغدير ج ٣ ص ١٩٢ عن : تاريخ ابن كثير ج ٧ ص ٣٠٦ ، الخصائص للسيوطي ج ٢ ص ١٣٨ . (٥٩٨) يوجد في : ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ ابن عساكر الشافعي ج ٣ ص ١٧١ ح ١٢٠٩ ، الغدير للاميني ج ٣ ص ١٩٣ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٢ ، احقاق الحق ج ٥ ص ٦٣٥ .

وحدیث أبي ذر ، إذ قال : ^(١) « قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، والذي نفسي بيده ، ان فيكم رجلا يقاتل الناس من بعدي على تأويل القرآن ؛ كما قاتلت المشركين على تنزيله » (٥٩٩). وحدث محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جده أبي رافع ، قال : « قال رسول الله : يا أبا رافع ، سيكون بعدي قوم يقاتلون عليا ، حق على الله جهادهم ، فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه ، فمن لم يستطع بلسانه فبقبله ... الحديث ^(١) » (٦٠٠). وحدث الاخضر الانصاري ^(٢) ، قال : « قال رسول الله : أنا

(١) فيما أخرجه الديلمي ، كما في آخر ص ١٥٥ من الجزء ٦ من الكنز (منه قدس).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ، كما في ص ١٥٥ من الجزء ٦ من الكنز (منه قدس).

(٣) هو ابن أبي الاخضر ، ذكره ابن السكن ، وروى عنه هذا الحديث من طريق الحارث بن حصيرة عن جابر الجعفي عن الامام الباقر عن أبيه الامام زين

(٥٩٩) يوجد في : المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٤٤ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٣٣٤ ط الحيدرية وص ١٩١ ط الغري ، فضائل الخمسة ج ٢ ص ٣٥٢ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٦ ، احقاق الحق ج ٦ ص ٣٧ .

(٦٠٠) راجع مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٣٤

وذكره في احقاق الحق ج ٧ ص ٣٣٤ عن : نزول القرآن في أمير المؤمنين لابي نعيم الاصبهاني مخطوط ، مفتاح النجا للبدخشي ص ٦٧ مخطوط ، وذكره في ذيل ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر ج ٣ ص ١٢٣ عن : المعجم الكبير للطبراني ج ١ الورقة ٥١ / أمخطوط.

أقاتل على تنزيل القرآن ، وعلي يقاتل على تأويله « (٦٠١).

٤٠ . قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « يا علي أخصمك بالنبوة فلا نبوة بعدي ، وتخصم الناس بسبع ولا يحاجك فيها أحد من قريش ، أنت أولهم إيماناً بالله ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، وأقسمهم بالسوية ، وأعدلهم في الرعية ، وأبصرهم بالقضية ، وأعظمهم عند الله مزية » ^(١) (٦٠٢)

العابدين عن الاخضر عن النبي. وقال ابن السكن : هو غير مشهور في الصحابة ، وفي اسناد حديثه نظر ، نقل ذلك كله العسقلاني في ترجمة الاخضر من الاصابة ، وأخرج الدار قطني هذا الحديث في الافراد ، وقال : تفرد به جابر الجعفي وهو رافضي (منه قدس).

(١) أخرجه أبو نعيم من حديث معاذ ، وأخرج الحديث الذي بعده ، أعني حديث أبي سعيد ، في حلية الاولياء ؛ وهما موجودان في ص ١٥٦ من الجزء ٦ من الكنز (منه قدس).

(٦٠١) يوجد في : الاصابة لابن حجر العسقلاني ج ١ ص ٢٥ ، يابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٣٣ ط اسلامبول وص ٢٧٦ ط الحيدرية وج ٢ ص ٥٨ ط العرفان بصيدا.

(٦٠٢) يوجد في : حلية الاولياء لابي نعيم ج ١ ص ٦٥ . ٦٦ ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ١١٧ حديث ١٦٠ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٦٢ ، مطالب السؤول ج ١ ص ٩٥ ط النجف ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٩ ص ١٧٣ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ٢ ص ٤٣١ أفست على ط مصر قديم ، المناقب للحوارزمي الحنفي ص ٧١ ، الميزان للذهبي ج ١ ص ٣١٣ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٧٠ ط الحيدرية وص ١٣٩ ط الغري ، الغدير للاميني ج ٣ ص ٩٦ ، يابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣١٥ ط اسلامبول وص ٣٧٩ ط الحيدرية ، منتخب

وعن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « يا علي لك سبع خصال لا يحاجك فيهن أحد يوم القيامة ، أنت أول المؤمنين بالله ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، وأرأفهم بالرعية ، وأقسمهم بالسوية ، وأعلمهم بالقضية ، وأعظمهم مزية » (٦٠٣) اهـ. الى ما لا يسع المقام استقصاءه من أمثال هذه السنن المتضاربة المتناصرة باجتماعها كلها على الدلالة على معنى واحد ، هو أن عليا ثاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، في هذه الامة ، وأن له عليها من الزعامة بعد النبي ما كان له صلى الله عليه وآله وسلم ، فهي من ناحية السنن المتواترة في معناها ، وان لم يتواتر لفظها ، وناهيك بهذا حجة بالغة ، والسلام.

ش

١١ المحرم سنة ١٣٣٠

المراجعة ٤٩

١. الاعتراف بفضائل علي

٢. فضائله لا تستلزم العهد بالخلافة إليه.

١. قال الامام أبو عبدالله أحمد بن حنبل : « ما جاء لاحد من أصحاب

كنز العمال بمامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٤ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٢٢٣ ح ١٧٤ .
(٦٠٣) يوجد في : حلية الاولياء لابي نعيم ج ١ ص ٦٦ أفسست على ط السعادة ، مطالب السؤل لابن طلحة الشافعي ج ١ ص ٩٥ ط النجف.

رسول الله من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي طالب « (٦٠٤) ؛^(١) وقال ابن

(١) أخرجه الحاكم في ص ١٠٧ من صحيحه في المستدرك ، ولم يتعقبه الذهبي في التلخيص (منه قدس).

(٦٠٤) يوجد في : تلخيص المستدرك للذهبي مطبوع بذييل المستدرك ج ٣ ص ١٠٧ ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٣ ص ٦٣ ح ١١٠٨ ، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ١ ص ١٩ ح ٧ ، ٨ ، ٩ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٣ ط الحيدرية وص ١٩ ط تبريز ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٥٣ ط الحيدرية وص ١٢٥ ط الغري ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٦٨ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٨٠ ط القضاء بالنجف ، الصواعق لابن حجر الهيتمي ص ٧٢ ط الميمنية وص ١١٨ ط الحمدي ، يبايع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٢١ ، وص ٢٧٥ ط اسلامبول وص ١٤٢ وص ٣٢٨ ط الحيدرية وج ١ ص ١٣١ وج ٢ ص ٩٩ ، و ١٠٤ ط العرفان بصيدا ، الكامل في التاريخ لابن الاثير ج ٣ ص ٣٩٩ ، السيرة الحلبية ج ٢ ص ٢٠٧ ، الروض الازهر ص ٩٦ و ١٠٢ ، مفتاح النجا للبدخشني ص ٤٣ مخطوط ، تجهيز الجيش للدهلوي الهندي ص ٣٣٥ مخطوط ، السيرة النبوية لزين دحلان المطبوع بهامش السيرة الحلبية ج ٢ ص ١١ ، اسعاف الراغبين بهامش نور الابصار ص ١٤٨ . ١٤٩ ط السعيدية وص ١٣٥ ط العثمانية ، مطالب السؤل لابن طلحة الشافعي ج ١ ص ٨٧ ط النجف ، فرائد السمطين ج ١ ص ٣٧٩ ح ٣٠٩ . وقريب من هذا القول ما في : الاستيعاب لابن عبدالبر بهامش الاصابة ج ٣ ص ٥١ ، الاصابة لابن حجر ج ٢ ص ٥٠٧ ، اسعاف الراغبين للصبان المطبوع بهامش نور الابصار ص ١٤٩ ط السعيدية وص ١٣٥ ط العثمانية ، فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي للمغربي ص ٢٠ ط الحيدرية وص ٢ ط الاسلامية بالقاهرة.

عباس : « ما نزل في أحد في كتاب الله ما نزل في علي ^(١) » (٦٠٥) وقال مرة أخرى ^(٢) :
« نزل في علي ثلاثمئة آية من كتاب الله عزوجل » (٦٠٦) ، وقال مرة ثالثة ^(٣) : « ما أنزل
الله : يا أيها الذين آمنوا، الا وعلي أميرها وشريفها ، ولقد

(١) أخرجه ابن عساكر وغير واحد من أصحاب السنن (منه قدس).

(٢) من حديث أخرجه ابن عساكر أيضا (منه قدس).

(٣) من حديث أخرجه الطبراني وابن أبي حاتم وغير واحد من أصحاب السنن ، ونقله ابن حجر ، ونقل
الاحاديث الثلاثة التي قبله في الفصل ٣ من الباب ٩ صفحة ٧٦ من صواعقه (منه قدس).

(٦٠٥) يوجد في : ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٤٣٠ ح
٩٣٣ ط بيروت ، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ١ ص ٣٩ ح ٤٩ و ٥٣ ، نور الابصار للشبلنجي
الشافعي ص ٧٣ ط السعيدية وص ٧٤ ط العثمانية بمصر ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٧١ ، الصواعق لابن
حجر ص ١٢٥ ط المحمدية وص ٧٦ ط الميمنية بمصر ، اسعاف الراغبين المطبوع بمامش نور الابصار ص ١٦٠
ط السعيدية وص ١٤٥ ط العثمانية.

(٦٠٦) يوجد في : ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٣١ ح
٩٣٤ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٣١ ط الحيدرية وص ١٠٨ ط الغري ، تاريخ الخلفاء للسيوطي
ص ١٧٢ ، نور الابصار للشبلنجي ص ٧٣ ط السعيدية وص ٧٤ ط العثمانية بمصر ، ينابيع المودة للقندوزي
الحنفي ص ١٢٦ و ٢٨٦ ط اسلامبول وص ١٤٨ و ٣٤٣ ط الحيدرية وج ١ ص ١٢٥ وج ٢ ص ١١١ ط
العرفان بصيداء ، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٢٥ ط المحمدية وص ٧٦ ط الميمنية بمصر ، اسعاف الراغبين
المطبوع بمامش نور الابصار ص ١٦٠ ط السعيدية وص ١٤٥ ط العثمانية ، السيرة النبوية لزين دحلان بمامش
السيرة للحلي ج ٢ ص ١١ .

عاتب الله أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، في غير مكان من كتابه العزيز ، وما ذكر عليا إلا بخير » (٦٠٧) اهـ وقال عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة : « كان لعلي ما شئت من ضرس قاطع في العلم ، وكان له القدم في الاسلام ؛ والصهر من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، والفقہ في السنة ، والنجدة في الحرب ، والجود في المال ^(١) » (٦٠٨) وسئل الإمام

(١) نقله عن ابن عياش أهل الاخبار وأصحاب السنن ، وتراه موجودا فيما تقدمت الإشارة إليه من الصواعق (منه قدس).

(٦٠٧) يوجد هذا في : الصواعق المحرقة ص ١٢٥ ط المحمدية وص ٧٦ ط الميمنية بمصر ، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ١ ص ٤٩ ح ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٧ و ٨٢ ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٤٣٠ ح ٩٣٢ ، ذخائر العقبى ص ٨٩ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ١٤٠ ط الحيدرية وص ٥٤ ط الغري ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٨٩ ، نور الابصار للشبلنجي ص ٧٣ ط السعيدية وص ٧٤ ط العثمانية بمصر ، يابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٢٦ و ٢٨٦ ط اسلامبول وص ١٤٨ و ٣٤٣ ط الحيدرية وج ١ ص ١٢٥ وج ٢ ص ١١١ ط العرفان بصيدا ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٧١ ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١١٢ ، اسعاف الراغبين مطبوع بهامش نور الابصار ص ١٤٥ ط العثمانية وص ١٦٠ ط السعيدية ، الرياض النضرة للطبري الشافعي ج ٢ ص ٢٧٤ ط ٢ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٨.

(٦٠٨) يوجد في : الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٢٥ ط المحمدية وص ٧٦ ط الميمنية بمصر ، الاستيعاب لابن عبدالبر بهامش الاصابة ج ٣ ص ٤٣ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٧١ ، الرياض النضرة للطبري الشافعي ج ٢ ص ٢٤٨ و ٢٩٤ ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٣ ص ٦٠ ح ١١٠٤ و ١١٠٥ و ١١٠٦ ، ذخائر العقبى ص ٧٩.

أحمد بن حنبل عن علي ومعاوية ، فقال ^(١) : « إن عليا كان كثير الاعداء ، ففتش أعداؤه عن شيء يعيبونه به فلم يجده ، فجاؤوا الى رجل قد حاربه وقتله ، فأطروه كيذا منهم له » (٦٠٩). اهـ. وقال القاضي اسماعيل ، والنسائي وأبو علي النيسابوري ، وغيرهم ^(٢) : « لم يرد في حق أحد من الصحابة بالاسانيد الحسان ما جاء في علي » (٦١٠).

٢ . وهذا مما لا كلام فيه ، وإنما الكلام في عهد الرسول اليه بالخلافة عنه ، وهذه السنن ليست من النصوص الجليلة في ذلك ، وإنما هي من خصائص الامام وفضائله ، لا تسعها الارقام ، ونحن نؤمن بأنه كرم الله وجهه ، أهل لها ولما فوقها ، ولقد فاتكم منها أضعاف أضعاف ما ذكرتموه ، وقد لا

(١) فيما أخرجه السلفي في الطيوريات ، ونقله ابن حجر فيما تقدمت الاشارة اليه من الصواعق (منه قدس).
(٢) كما هو مستفيض عنهم ، وقد نقله ابن حجر في أول الفصل الثاني من الباب التاسع ص ٧٢ من صواعقه (منه قدس).

(٦٠٩) راجع : الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٢٥ ط المحمدية وص ٧٦ ط الميمنية بمصر ، تاريخ الخلفاء للسيوطي الشافعي ص ١٩٩ ، الغدير للاميني ج ١١ ص ٧٤ ، فتح الباري في شرح صحيح البخاري ج ٧ ص ٨٣.

(٦١٠) يوجد في : فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي للمغربي ص ٢٠ ط الحيدرية وص ٢ ط مصر ، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٨ ط المحمدية وص ٧٢ ط الميمنية بمصر ، اسعاف الراغبين بمأمش نور الابصار ص ١٤٩ ط السعيدية وص ١٣٥ ط العثمانية بمصر ، الرياض النضرة للطبري الشافعي ج ٢ ص ٢٨٢.

تخلو من ترشيحه للإمامة ، لكن ترشيحه لها غير العهد بما اليه كما تعلمون ، والسلام.

س

١٣ المحرم سنة ١٣٣٠

المراجعة ٥٠

وجه الاستدلال (بخصائمه) على إمامته

ان من كان مثلكم ثاقب الروية ، بعيد المرمى ، خبيراً بموارد الكلام ومصادره ، بصيراً بمراميهِ ومغازيهِ ، مستبصراً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وحكمته البالغة ، ونبوته الخاتمة ، مقدرًا قدره في أفعاله وأقواله ، وانه لا ينطق عن الهوى . لا تفوته مقاصد تلك السنن ولا تخفى عليه لوازمها عرفاً وعقلاً ، وما كان ليخفى عليك . وأنت من أثبات العربية وأسنادها (١) . أن تلك السنن قد أعطت علياً من المنازل المتعالية ما لا يجوز على الله تعالى وأنبيائه اعطاؤها إلا لخلفائهم وأمنائهم على الدين وأهله ، فإذا لم تكن دالة على الخلافة بالمطابقة فهي كاشفة عنها البتة ، ودالة عليها لا محالة بالدلالة الالتزامية ، واللزوم فيها بين بالمعنى الاخص . وحاشا سيد الانبياء أن يعطي تلك المنازل الرفيعة إلا لوصيه من بعده ، ووليه في عهده . على أن من سبر غور سائر السنن المختصة بعلي ، وعجم عودها بروية وانصاف ، وجدها بأسرها . إلا قليلاً منها . ترمي إلى إمامته ، وتدلل عليها اما

(١) أثبات بفتح الهمزة جمع ثبت بفتحتين ، واسناد جمع سند بفتحتين أيضاً والثبت والسند هو الحجة . (منه قدس)

بدلالة المطابقة ، كالنصوص السابقة^(١) ، وكعهد الغدير ، واما بدلالة الالتزام كالسنن التي أسلفناها . في المراجعة ٤٨ . وكقوله صلى الله عليه وآله وسلم : « علي مع القرآن ، والقرآن مع علي ، لن يفترقا حتى يردا علي الحوض^(٢) » (٦١١) ، وقوله صلى الله عليه وآله : « علي مني بمنزلة

(١) المذكورة في المراجعة ٢٠ والمراجعة ٢٦ والمراجعة ٣٦ والمراجعة ٤٠ . (منه قدس)

(٢) أخرجه الحاكم في صفحة ١٢٤ من الجزء ٣ من المستدرک والذهبي في تلك الصفحة من تلخيصه ، مصرحين بصحته ، وهو من الاحاديث المستفيضة ومن ذا يجهل كون علي من القرآن والقرآن مع علي بعد صحاح الثقلين . الكتاب والعترة . فقف على ما أوردها منها في . المراجعة ٨ . واعرف حق إمام العترة وسيدها لا يدافع ولا ينازع . (منه قدس)

(٦١١) يوجد هذا الحديث في : المناقب للخوارزمي الحنفي ص ١١٠ ط الحيدرية وص ١٠٧ ط تيريز ، المعجم الصغير للطبراني ج ١ ص ٥٥ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٣٩٩ ط الحيدرية وص ٢٥٣ ط الغري ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٣٤ ، الصواعق لابن حجر ص ١٢٢ وص ١٢٤ ط المحمدية وص ٧٤ وص ٧٥ ط الميمنية بمصر ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٧٣ ط السعادة بمصر وص ٦٧ ط الميمنية ، اسعاف الراغبين المطبوع بممش نور الابصار ص ١٥٧ ط السعيدية وص ١٤٣ ط العثمانية ، نور الابصار للشبلنجي ص ٧٣ ط السعيدية وص ٧٣ ط العثمانية ، الغدير للاميني ج ٣ ص ١٨٠ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٤٠ و ٩٠ و ١٨٥ و ٢٣٧ و ٢٨٣ و ٢٨٥ ط اســــــــــــلامبول وص ٤٤ و ١٠٣ و ٢١٩ و ٢٨١ و ٣٣٩ و ٣٤٢ ط الحيدرية وج ١ ص ٣٨ و ٨٨ وج ٢ ص ١٠ و ٦١ و ١٠٨ و ١١٠ ط العرفان بصيدا ، غاية المرام ص ٥٤٠ (باب) ٤٥ ط إيران ، فيض القدير للشوكاني ج ٤ ص ٣٥٨ ، الجامع الصغير للسيوطي ج ٢ ص ٥٦ ، عباقت

.....

الانوار (قسم حديث الثقلين) ج ١ ص ٢٧٧ ، فرائد السمطين للحموي ج ١ ص ١٧٧ ح ١٤٠ .
وفي إحقاق الحق ج ٥ ص ٦٤٠ عن : المناقب لابن مردويه مخطوط ، منتخب كنز العمال المطبوع بمامش المسند
لاحمد ج ٥ ص ٣١ ط الميمنية ، المناقب لعبد الله الشافعي مخطوط ، مفتاح النجا للبدخشي ص ٦٦ مخطوط ،
اسنى المطالب ص ١٣٦ ، أرجح المطالب لعبيد الله الحنفي ص ٥٩٧ و ٥٩٨ ط لاهور ، الفتح الكبير للنبهاني
ج ٢ ص ٢٤٢ ط مصر .
قال رسول الله (ص) :

« علي مع الحق والحق مع علي ، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض يوم القيامة » .
يوجد في : تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٤ ص ٣٢١ ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق
لابن عساکر الشافعي ج ٣ ص ١١٩ ح ١١٦٢ ، غاية المرام ص ٥٣٩ (باب) ٤٥ ط إيران ، الغدير للاميني
ج ٣ ص ١٧٧ ، الامامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ٧٣ ط مصطفى محمد بمصر وج ١ ص ٦٨ ط آخر ،
منتخب كنز العمال بمامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٠ ، فرائد السمطين للحموي ج ١ ص ١٧٧ .
وذكره في إحقاق الحق ج ٥ ص ٦٢٤ ، أرجح المطالب لعبيد الله الحنفي ص ٥٩٨ ط لاهور .
ونقله في الغدير ج ٣ ص ١٧٨ عن : المناقب لابن مردويه ، فضائل الصحابة للسمعاني ، ربيع الابرار للنزخشري .
قال الرسول (ص) :

« رحم الله عليا ، اللهم أدر الحق معه حيث دار » .

يوجد في : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٢٩٧ ح ٣٧٩٨ ، المستدرک على الصحيحين للحاكم النيسابوري ج ٣
ص ١٢٤ ، المناقب للخوارزمي الحنفي

رأسى من بدني ^(١) « (٦١٢) وقوله صلى الله عليه وآله وسلم ، في حديث

(١) أخرجه الخطيب من حديث البراء ، والدليمي من حديث ابن عباس ، ونقله ابن حجر في صفحة ٧٥ من صواعقه ، فراجع الحديث ٣٥ من الأربعين حديثا التي أوردها في الفصل الثاني من الباب ٩ من صواعقه. (منه قدس)

ص ٥٦ ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٣ ص ١١٧ ح ١١٥٩ و ١١٦٠ ، غاية المرام ص ٥٣٩ (باب) ٤٥ ط إيران ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٥٧٢ أفسست بيروت على ط مصر ، وج ١٠ ص ٢٧٠ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٦٢ ط الميمنية بمصر ، الفتح الكبير للنبهاني ج ٢ ص ١٣١ ، جامع الاصول لابن الاثير ج ٩ ص ٤٢٠ ، فرائد السمطين للحموي ج ١ ص ١٧٦ .

وذكره في احقاق الحق ج ٥ ص ٦٢٦ عن : المحاسن والمساوي للبيهقي ص ٤١ ط بيروت ، الانصاف للباقلاني ص ٥٨ ط القاهرة ، المناقب لعبد الله الشافعي ص ٢٨ مخطوط ، الجمع بين الصحاح لرزين ج ٣ مخطوط ، تاريخ الاسلام للذهبي ج ٢ ص ١٩٨ ط مصر ، مفتاح النجا للبدخشي مخطوط ، شرح ديوان أمير المؤمنين للمبيدي ص ١٨٠ مخطوط ، ارجح المطالب للشيخ عبيدالله الحنفي ص ٥٩٩ ط لاهور ...

عن أبي سعيد الخدري عن النبي (ص) انه قال مشيرا إلى علي بن أبي طالب عليه السلام « الحق مع ذا الحق مع ذا » .

راجع : ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر ج ٣ ص ١١٩ ح ١١٦١ ؛ مجمع الزوائد ج ٧ ص ٣٥ ، الغدير ج ٣ ص ١٧٩ .

عن عبدالله بن عباس قال : قال رسول الله (ص) :

« الحق مع علي بن أبي طالب حيث دار » .

راجع : فرائد السمطين للحموي الشافعي ج ١ ص ١٧٧ ح ١٣٩ .

(٦١٢) يوجد في : ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن

عبدالرحمن بن عوف^(١) : « والذي نفسي بيده لتقيم الصلاة ، ولتؤتن

(١) وهو الحديث ٦١٣٣ ص ٤٠٥ من الجزء ٦ من كنز العمال ، وحسبك حجة على ان عليا كنفس رسول الله آية المباهلة على ما فصله الرازي في معناها من تفسيره الكبير . مفاتيح الغيب . ص ٤٨٨ من جزئه الثاني ، ولا يفوتك ما ذكرناه في مباحث الآيات من كلمتنا الغراء . (منه قدس)

عساكر الشافعي ج ٢ ص ٣٧٥ ح ٨٧٠ ، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٢٣ ط المحمدية وص ٧٥ ط الميمنية ، نور الابصار للشيلنجي ص ٧٣ ط السعيدية بمصر وص ٧٣ ط العثمانية ، اسعاف الراغبين للصبان المطبوع بمامش نور الابصار ص ١٥٨ ط السعيدية وص ١٤٣ ط العثمانية ، يابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٨٠ و ١٨٥ و ٢٥٤ و ٢٨٤ ط اسلامبول وص ٢١٢ و ٢١٩ و ٣٠٣ و ٣٤١ ط الحيدرية وج ٢ ص ٤ و ١٠ و ٧٩ و ١٠٩ ط العرفان بصيدا ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٨٧ و ٩١ ط الحيدرية ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٩٢ ح ١٣٥ و ١٣٦ ، الجامع الصغير للسيوطي ج ٢ ص ٥٦ ط الميمنية وج ٢ ص ١٤٠ ح ٥٥٩٦ ط مصطفى محمد ، منتخب كنز العمال بمامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٠ ، الرياض النضرة للطبري الشافعي ج ٢ ص ٢١٤ .

وفي احقاق الحق ج ٥ ص ٢٣٦ عن : فردوس الاختبار للدليمي ، المناقب المرتضوية ص ٨٨ ط بمبي ، كنوز الحقائق ص ١٨ ط بولاق ، مفتاح النجا في مناقب آل العبا للبدخشي ص ٢٨ و ٤٣ مخطوط ، مشارق الانوار للحمزاوي ص ٩١ ط الشرفية بمصر ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٧ ص ١٢ ط السعادة بمصر ، انتهاء الافهام ص ٢١٣ .

وقريب من هذا اللفظ يوجد في : مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٩٢ ح ١٣٥ و ١٣٦ ، ذخائر العقبى للمحب الطبري الشافعي ص ٦٣ .

الزكاة ، أو لابعث إليكم رجلا مني أو كنفسي ... - الحديث ؛ وآخره . فأخذ بيد علي ، فقال : هذا هو « (٦١٣) ، إلى ما لا يحصى من أمثال هذه السنن ، وهذه فائدة جلييلة ألفت إليها كل غواص على الحقائق ، كشاف عن الغوامض ، موغل في البحث بنفسه لنفسه ، لا يتبع إلا ما يفهمه من لوازم تلك السنن المقدسة ، بقطع النظر عن العاطفة ، والسلام.

ش

(٦١٣) يوجد في : المستدرك على الصحيحين للحاكم ج ٢ ص ١٢٠ ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٣٦٨ ح ٨٦٧ و ٨٦٨ ، مجمع الزوائد للهيثم الشافعي ج ٩ ص ١٦٣ و ١٣٤ ، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ٧٥ ط الميمنية وص ١٢٤ ط المحمدية بمصر ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٤٠ ، ٢٨٥ ط اسلامبول وص ٤٤ و ٣٤١ ط الحيدرية وج ١ ص ٣٨ و ١١٠ ط العرفان بصيدا ، كنز العمال للمتقي الهندي ج ١٥ ص ١٤٤ ح ٤١٢ ط ٢ ، عبقات الانوار قسم حديث الثقلين ج ١ ص ٢٧٦ .

وذكره في احقاق الحق ج ٦ ص ٤٥١ عن : أرجح المطالب للشيخ عبيدالله الحنفي ص ٤٤٦ ط لاهور ، انتهاء الافهام ص ٢١٢ ، مفتاح النجا للبدخشي ص ٢٨ مخطوط .

وقريب منه يوجد في : خصائص أمير المؤمنين للنسائي ص ٨٩ ط الحيدرية وص ٣٢ ط بيروت ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٤٠ ط الحيدرية ، الاستيعاب لابن عبدالبر بمامش الاصابة ج ٣ ص ٤٦ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٨١ .

ويأتي أن عليا كنفس الرسول تحت رقم (٧٦٣) فراجع.

المراجعة ٥١

١٤ المحرم سنة ١٣٣٠

معارضة الادلة بمثلها

ربما عارضكم خصومكم بالسنن الواردة في فضائل الخلفاء الثلاثة الراشدين (٦١٤) ، وبما جاء منها في فضائل أهل السوابق من المهاجرين والانصار ، فما تقولون؟

س

المراجعة ٥٢

١٥ المحرم سنة ١٣٣٠

دفع دعوى المعارضة

نحن نؤمن بفضال أهل السوابق من المهاجرين والانصار كافة رضي الله عنهم ورضوا عنه ، وفضائلهم لا تحصى ولا تستقصى ، وحسبهم

فضائل الخلفاء

(٦١٤) أكثر هذه الفضائل والاحاديث مكذوبة وموضوعة راجع في ذلك : الغدير للمرحوم العلامة الاميني ج ٥ ص ٢٩٧ إلى ص ٣٧٥ ط بيروت وج ٧ ص ٨٧ . ١١٤ . وص ٢٣٧ . ٣٢٩ . وج ٨ ص ٣٠ . ٩٦ . ط بيروت فانه يذكر جملة من الاحاديث مع التصريح بوضعها وكذبها من أعلام القوم . وج ٩ ص ٢١٨ . ٣٩٦ . وج ١٠ ص ٦٧ . ١٣٧ . ط بيروت ، كتاب (أبوهريرة) للسيد عبدالحسين شرف الدين ص ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ١١٧ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ ط الحيدرية .

ما جاء في ذلك من آيات الكتاب وصحاح السنة ، وقد تدبرناه اذ تتبعناه فما وجدناه . كما يعلم الله عزوجل . معارضا لنصوص علي ، ولا صالحا لمعارضة شيء من سائر خصائصه . نعم ينفرد خصومنا برواية أحاديث في الفضائل لم تثبت عندنا ، فمعارضتهم إيانا بما مصادرة ، لا تنتظر من غير مكابر متحكم ، إذ لا يسعنا اعتبارها بوجه من الوجوه ، مهما كانت معتبرة عند الخصم ؛ ألا ترى أنا لا نعارض خصومنا بما انفردنا بروايته ، ولا نحتج عليهم إلا بما جاء من طريقهم كحديث الغدير ونحوه ، على انا تتبعنا ما انفرد به القوم من أحاديث الفضائل ، فما وجدنا فيه شيئا من المعارضة ، ولا فيه أي دلالة على الخلافة ، ولذلك لم يستند إليه . في خلافة الخلفاء الثلاثة . أحد ، والسلام .

ش

١٦ المحرم سنة ١٣٣٠

المراجعة ٥٣

التماسه حديث الغدير

تكرر منك ذكر الغدير ، فأتل حديثه من طريق أهل السنة نديره ، والسلام .

شذرة من شذور الغدير

أخرج الطبراني وغيره بسند مجمع على صحته^(١) ، عن زيد بن أرقم ، قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، بغدير خم تحت شجرات ، فقال : « أيها الناس يوشك أن أدعى فأجيب^(٢) ، وإني مسؤول^(٣) ، وإنكم مسؤولون^(٤) ، فماذا أنتم قائلون؟ قالوا : نشهد أنك قد بلغت وجاهدت

(١) صرح بصحته غير واحد من الاعلام ، حتى اعترف بذلك ابن حجر إذ أورده نقلا عن الطبراني وغيره في اثناء الشبهة الحادية عشرة من الشبهة التي ذكرها في الفصل الخامس من الباب الاول من الصواعق ص ٢٥ . (منه قدس)

(٢) إنما نعى اليهم نفسه الزكية تنبيها إلى ان الوقت قد استوجب تبليغ عهده ، واقتضى الاذان بتعيين الخليفة من بعده وأنه لا يسعه تأخير ذلك مخافة ان يدعى فيجيب قبل إحكام هذه المهمة التي لا بد له من إحكامها ، ولا غنى لامته عن إتمامها . (منه قدس)

(٣) لما كان عهده إلى اخيه ثقيلًا على أهل التنافس والحسد والشحناء والنفاق أراد (ص) وآله . قبل أن ينادي بذلك . ان يتقدم في الاعتذار اليهم تأليفا لقلوبهم واشفاقا من معرة أقوالهم وفعالهم ، فقال ، وإني مسؤول ليعلموا أنه مأمور بذلك ومسؤول عنه ، فلا سبيل له إلى تركه . وقد أخرج الامام الواحدي في كتابه أسباب النزول بالاسناد إلى ابي سعيد الخدري ، قال : نزلت هذه الآية : يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك يوم غدير خم في علي بن ابي طالب . (منه قدس)

(٤) لعله أشار بقوله (ص) وآله ، وإنكم مسؤولون ، إلى ما أخرجه الديلمى

ونصحت ، فجزاك الله خيرا ، فقال : أليس تشهدون أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله ، وأن جنته حق ، وأن ناره حق ، وأن الموت حق ، وأن البعث حق بعد الموت ، وأن الساعة آتية لا ريب فيها ، وأن الله يبعث من في القبور؟ قالوا : بلى نشهد بذلك ^(١) ، قال : اللهم اشهد ، ثم قال : يا أيها الناس ان الله مولاي ، وأنا مولى المؤمنين ، وأنا أولى بهم من أنفسهم ^(٢) ، فمن كنت مولاه ^(٣) ، فهذا مولاه . يعني عليا . اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، ثم قال : يا أيها الناس اني فرطكم ، وانكم واردون على الحوض ، حوض أعرض مما بين بصرى إلى صنعاء ، فيه عدد النجوم قدحان من فضة ، واني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين ، كيف تخلفوني فيهما ، الثقل الاكبر كتاب الله عزوجل ، سبب طرفه بيد الله تعالى ، وطرفه بأيديكم ، فاستمسكوا

وغيره كما في الصواعق وغيرها . عن ابن سعيد ان النبي (ص) وآله ، قال : وقفوهم إنهم مسؤولون عن ولاية علي ، وقال الامام الواحدي : انهم مسؤولون عن ولاية علي واهل البيت ، فيكون الغرض من قوله : وانكم مسؤولون ، تهديد أهل الخلاف لوليه ووصيه . (منه قدس)

(١) تدبر هذه الخطبة من تدبرها ، وأعطى التأمل فيها حقه ، فعلم انها ترمي إلى أن ولاية علي من أصول الدين كما عليه الامامية ، حيث سأهم أولا ، فقال : أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وان محمدا عبده ورسوله؟ إلى ان قال : وان الساعة آتية لا ريب فيها ، وان الله يبعث من في القبور ، ثم عقب ذلك بذكر الولاية ليعلم انها على حد تلك الامور التي سأهم عنها فأقروا بها ، وهذا ظاهر لكل من عرف اساليب الكلام ومغازيه من اولي الافهام . (منه قدس)

(٢) قوله : وانا أولى ، قرينة لفظية ، على أن المراد من المولى انما هو الاولى ، فيكون المعنى : ان الله أولى بي من نفسي وانا أولى بالمؤمنين من انفسهم ، ومن كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه . (منه قدس)

به لا تضلوا ولا تبدلوا ، وعترتي أهل بيتي ، فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن ينقضيا حتى يردا علي الحوض اه^(١) » (٦١٥).

(١) هذا لفظ الحديث عند الطبراني وابن جرير والحكيم الترمذي عن زيد بن ارقم ، وقد نقله ابن حجر عن الطبراني وغيره باللفظ الذي سمعته ، وارسل صحته اوسال المسلمات ، فراجع ص ٢٥ من الصواعق. (منه قدس)

(٦١٥) خطبة رسول الله (ص) يوم الغدير :

برواية حذيفة بن أسيد الغفاري الصحابي الجليل. أخرج الطبراني في المعجم الكبير : عن حذيفة بن أسيد الغفاري (رض) قال : لما صدر رسول الله صلى الله عليه (وآله وسلم) من حجة الوداع : نحى أصحابه عن شجرات بالبطحاء متقاربات أن ينزلوا ثم بعث إليهن فقم ما تحتهن من الشوك وعمد إليهن فضلى تحتهن ثم قام فقال : « يا أيها الناس إني قد نبأني اللطيف الخبير انه لم يعمر نبي إلا نصف عمر الذي يليه من قبله واني لاظن أني يوشك أن أدعى فأجيب واني مسؤول وانكم مسؤولون فماذا أنتم قائلون؟ قالوا : نشهد أنك قد بلغت وجهدت ونصحت فجزاك الله خيرا.

فقال : أليس تشهدون أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله ، وان جنته حق وناره حق وان الموت حق ، وان البعث حق بعد الموت وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور؟ قالوا : بلى نشهد بذلك. قال : اللهم اشهد. ثم قال : أيها الناس ان الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم. فمن كنت مولاه فهذا مولاه . يعني عليا رضي الله عنه . اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

ثم قال : يا أيها الناس اني فرطكم وانكم واردون على الحوض ؛ حوض أعرض ما بين بصرى وصنعاء ، فيه عدد النجوم قدحان من فضة واني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، الثقل الاكبر كتاب الله عزوجل سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به لا تضللوا ولا تبدلوا ، وعترتي

وأخرج الحاكم في مناقب علي من مستدرکه (١) ؛ عن زيد بن أرقم من طريقين صححهما علي شرط الشيخين ، قال : « لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله ، من حجة الوداع ونزل غدیر خم ، أمر بدوحات فقممن ، فقال : كأني دعيت فأجبت ، واني قد تركت فيكم الثقليين ، أحدهما أكبر من الآخر ، كتاب الله تعالى وعترتي ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض » ، ثم قال : ان الله عز وجل مولاي ، وأنا مولى كل مؤمن ، ثم أخذ بيد علي ، فقال : من كنت مولاه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ... وذكر الحديث بطوله ، ولم

(١) ص ١٠٩ من جزئه الثالث. (منه قدس)

أهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن ينقضيا (لن يفترقا) حتى يردا علي الحوض .» .
توجد هذه الخطبة في : الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي المكي الشافعي ص ٢٥ ط الميمنية بمصر وص ٤١ .
٤٢ ط المحمدية بمصر وصحح الحديث ، مجمع الزوائد للهيثمي الشافعي ج ٩ ص ١٦٤ ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٤٥ ح ٥٤٥ ، كنز العمال للمتقي الهندي ج ١ ص ١٦٨ ح ٩٥٩ ط ٢ ، الغدير للاميني ج ١ ص ٢٦ . ٢٧ ، عبقات الانوار مجلد حديث الثقليين ج ١ مجلد ١٢ ص ٣١٢ ط اصفهان وج ١ ص ١٥٦ ط قم ، نوادر الاصول للحكيم الترمذي الشافعي ص ٢٨٩ ط مصر ويد الطبع الاثيمة قد حذفت منه هذا الحديث ولم تبق الا الاشارة إليه وقد نقل عنه الحديث تاما البدخشي في كتابه نزل الابرار ص ١٨ فراجع ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٧ ط اسلامبول وص ٤١ ط الحيدرية .
وبلفظ آخر توجد في : الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ٢٤ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ١٦ ح ٢٣ ، كنز العمال ج ١ ص ١٦٨ ح ٩٥٨ ط ٢ برواية زيد بن أرقم .

يتعقبه الذهبي في التلخيص. وقد أخرجه الحاكم أيضا في باب ذكر زيد بن أرقم^(١) من المستدرک مصرحا بصحته. والذهبي . على تشدده . صرح بهذا أيضا في ذلك الباب من تلخيصه ؛ فراجع (٦١٦).

وأخرج الامام أحمد من حديث زيد بن أرقم^(٢) ، قال : « نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، بواد يقال له : وادي خم ، فأمر بالصلاة فصلاها بمجير ، قال : فخطبنا ، وظلل لرسول الله صلى الله عليه وآله ، بثوب على شجرة سمرة ، من الشمس ، فقال : أستم تعلمون؟ أولستم تشهدون أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا : بلى ؛ قال : فمن كنت مولاه ، فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه » (٦١٧) اهـ.

وأخرج النسائي عن زيد بن أرقم^(٣) ؛ قال : لما رجع النبي من حجة الوداع

(١) ص ٥٣٣ من جزئه الثالث (منه قدس).

(٢) في ص ٣٧٢ من الجزء الرابع من مسنده (منه قدس).

(٣) ص ٢١ من الخصائص العلوية عند ذكر قول النبي : من كنت وليه فهذا وليه (منه قدس).

(٦١٦) حديث الغدير برواية : زيد بن أرقم الصحابي الكبير :

يوجد في : خصائص أمير المؤمنين للنسائي ص ٩٣ ط الحيدرية وص ٢١ ط التقدم بمصر وص ٣٥ ط بيروت ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٩٣ ط الحيدرية ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٢ ط اسلامبول ، الغدير للاميني ج ١ ص ٣٠ ، كنز العمال للمتقي الهندي ج ١٥ ص ٩١ ح ٢٥٥ ط ٢ ، عبقات الانوار قسم حديث الثقلين ج ١ ص ١١٧ و ١٢١ و ١٤٤ و ١٥٢ و ١٦١ .

(٦١٧) أخرجه ابن عساكر في ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق ج ٢ ص ٤٢ ح ٥٤٣ .

ونزل غدِير خَم ، أمر بدوْحَات فقَمَمَن ، ثم قال : كأني دعيت فأجبت ، واني تارك فيكم الثقلين ، أحدهما أكبر من الآخر ، كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، ثم قال : ان الله مولاي ، وأنا ولي كل مؤمن ، ثم إنه أخذ بيد علي ، فقال : من كنت وليه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، قال أبو الطفيل : فقلت لزيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله ^(١) ، فقال : وانه ما كان في الدوْحَات أحد إلا رآه بعينه وسمعه بأذنيه (٦١٨). اهـ. وهذا

(١) سؤال ابي الطفيل ظاهر في تعجبه من هذه الامة اذ صرفت هذا الامر عن علي مع ما ترويه نبيا في حقه يوم الغدير وكأنه شك في صحة ما ترويه في ذلك فقال لزيد حين سمع روايته منه : أسمعته من رسول الله؟ كالمستغرب المتعجب الخائر المرتاب ، فأجابه زيد بأنه لم يكن في الدوْحَات احد على كثرة من كان يومئذ من الخلائق هناك ؛ الا من رآه بعينه وسمعه بأذنيه ، فعلم ابو الطفيل حينئذ ان الامر كما قال الكيميت عليه الرحمة :

ويوم السدوح دوح غدِير خَم أبان له الخِلافَةُ لَو أُطِيعَا
ولكن الرجـال تباعوهـا فلم أر مثلها خطـرا مبيعـا
ولم أر مثل ذلك اليوم يوما ولم أر مثله حقا اضيعا (منه قدس)

(٦١٨) خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ٩٣ ط الحيدرية وص ٣٥ ط بيروت ، صحيح مسلم ج ٢ ص ٣٦٢ ط عيسى الحلبي بمصر وج ٧ ص ١٢٢ ط محمد علي صبيح بمصر وج ٧ ص ١٢٣ ط المكتبة التجارية في بيروت وقد اختصر الحديث ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساکر ج ٢ ص ٣٦ ح ٥٣٤ ، أنساب الاشراف للبلاذري ج ٢ ص ٣١٥ ، عبقات الانوار (حديث الثقلين) ج ١ ص ١٢٢ و ١٢٥ و ١٣٢ و ١٥٩ و ١٧٧ و ٢١٢ ، المناقب للخوارزمي ص ٩٣ ، كنز العمال ج ٥ ص ٩١ .

الحديث أخرجه مسلم في باب فضائل علي من صحيحه^(١) من عدة طرق عن زيد بن أرقم ، لكنه اختصره فبتره . وكذلك يفعلون ..

وأخرج الامام أحمد من حديث البراء بن عازب^(٢) من طريقين ، قال : كنا مع رسول الله ، فنزلنا بغدير خم ، فنودي فينا الصلاة جامعة ، وكسح لرسول الله صلى الله عليه وآله ، تحت شجرتين ، فصلى الظهر وأخذ بيد علي ، فقال : أستم تعلمون أي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا : بلى ، قال : أستم تعلمون أي أولى بكل مؤمن من نفسه؟ بلى ، قال : فأخذ بيد علي ، فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، قال فلقية عمر بعد ذلك ، فقال له : هنيئا يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة (٦١٩).

(١) ص ٣٢٥ من جزئه الثاني (منه قدس).

(٢) في ص ٢٨١ من الجزء الرابع من مسنده (منه قدس).

(٦١٩) حديث الغدير : برواية الصحابي البراء بن عازب.

يوجد هذا الحديث في : ذخائر العقبي للطبري الشافعي ص ٦٧ ، فضائل الخمسة ج ١ ص ٣٥٠ ، الرياض النضرة للطبري الشافعي ج ٢ ص ٢٢٣ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ٢٤ ، الحاوي للفتاوي لجلال الدين السيوطي الشافعي ج ١ ص ١٢٢ ، كنز العمال ج ١٥ ص ١١٧ ح ٣٣٥ ط ٢ .
وقريب منه يوجد في : ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٤٧ ح ٥٤٦ و ٥٤٧ و ٥٤٨ و ٥٤٩ و ٥٥٠ ، أنساب الاشراف للبلاذري ج ٢ ص ٢١٥ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٩٤ ، الغدير للاميني ج ١ ص ١٨ - ٢٠ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٦٤ و ٦٥ و ٧١ .

وأخرج النسائي عن عائشة بنت سعد ^(١) ، قالت : سمعت أبي يقول : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، يوم الجحفة ، فأخذ بيد علي وخطب ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس إني وليكم ، قالوا : صدقت يا رسول الله ، ثم رفع يد علي ، فقال : هذا وليي ، ويؤدي عني ديني ، وأنا موالي من وآله ، ومعادي من عاداه » (٦٢٠) .
وعن سعد أيضا ^(٢) ، قال : « كنا مع رسول الله ، فلما بلغ غدِير خَم ، وقف للناس ثم رد من تبعه ، ولحق من تخلف ، فلما اجتمع الناس إليه ، قال : أيها الناس من وليكم؟ قالوا : الله ورسوله ، ثم أخذ بيد علي فأقامه ، ثم قال من كان الله ورسوله وليه ، فهذا وليه ، اللهم وال من وآله ، وعاد من عاداه » (٦٢١) . اهـ .

(١) في ص ٤ من خصائصه العلوية في باب ذكر منزلة علي من الله عزوجل ، وفي ص ٢٥ في باب الترغيب في موالاته ، والترهيب من معاداته (منه قدس) .
(٢) فيما أخرجه النسائي صفحة ٢٥ من خصائصه (منه قدس) .

(٦٢٠) حديث الغدير برواية سعد بن أبي وقاص قال .

يوجد في : خصائص أمير المؤمنين للنسائي ص ١٠١ ط الحيدرية وص ٤٠ ط بيروت وص ٢٥ ط التقدم بمصر ، فضائل الخمسة ج ١ ص ٣٦٥ ط بيروت ، البداية والنهاية ج ٥ ص ٢١٢ ، الغدير ج ١ ص ٣٨ و ٤١ .
(٦٢١) راجع : خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ١٠١ ط الحيدرية وص ٤١ ط بيروت وص ٢٥ ط التقدم بمصر ، فضائل الخمسة ج ١ ص ٣٦٥ ط بيروت ، فرائد السمطين ج ١ ص ٧٠ ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر ج ٢ ص ٥٣ ح ٥٥٢ ، الغدير ج ١ ص ٣٨ .

والسنن في هذه كثيرة لا تحاط ولا تضبط ، وهي نصوص صريحة بأنه ولي عهده ، وصاحب الامر من بعده (٦٢٢) ، كما قال الفضل بن العباس بن أبي لهب ^(١) :
وكان ولي العهد بعد محمد علي وفي كل المواطن صاحبه

ش

(١) من أبيات له اجاب فيها الوليد بن عقبة بن ابي معيط ، فيما ذكره محمد محمود الرافعي في مقدمة شرح الهاشميات صفحة ٨. (منه قدس)

(٦٢٢) راجع في ذلك : الغدير للعلامة الاميني ج ١ ص ١٤ . ٢١٣ ط بيروت ، وعبقات الانوار مجلدان في حديث الغدير ط الهند ، وغاية المرام ، وترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٩٠ . ٥ .

قوله عمر بن الخطاب لعلي يوم الغدير : « هنيئا لك يا ابن ابي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة » :

يوجد في : ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٥٠ ح ٥٤٨ و ٥٤٩ و ٥٥٠ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٩٤ ، مسند أحمد بن حنبل ج ٤ ص ٢٨١ ط الميمنية ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي المكي ص ٢٤ ، الحاوي للفتاوي للسيوطي ج ١ ص ١٢٢ ، ذخائر العقبي ص ٦٧ ، فضائل الخمسة ج ١ ص ٣٥٠ ، فضائل الصحابة للسمعاني مخطوط ، تاريخ الاسلام للذهبي ج ٢ ص ١٩٧ ط مصر ، علم الكتاب لخواجه الحنفي ص ١٦١ ، وذكره في نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ١٠٩ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٠ و ٣١ و ٢٤٩ ط اسلامبول وص ٣٣ و ٣٤ و ٢٩٧ ط الحيدرية ، تفسير الفخر الرازي الشافعي ج ٣ ص ٦٣ ط الدار العامرة بمصر وج ١٢ ص ٥٠ ط مصر ١٣٧٥ هـ ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي ص ٢٩ ،

.....

مشكاة المصابيح ج ٣ ص ٢٤٦ ، عبقات الانوار قسم حديث الثقلين ج ١ ص ٢٨٥ ، فرائد السمطين للحموي ج ١ ص ٧٧ ب ١٣ .
وذكره في الغدير ج ١ ص ٢٧٢ عن : المصنف لابن أبي شيبة ، المسند الكبير لابي العباس الشيباني ، المسند لابي يعلى الموصلي ، تفسير ابن مردويه ، الكشف والبيان للثعلبي ، الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٩ ط الخانجي ، كفاية الطالب في حياة علي بن أبي طالب للشنقيطي ص ٢٨ ، المناقب لابن الجوزي الخنيلي ، الخصائص العلوية للنطنزي ، وسيلة المتعبدين لعمر بن محمد الملا ، البداية والنهاية لابن كثير ج ٥ ص ٢١٢ ، الخطط للمقرئ ص ٢٢٣ ، بديع المعاني للاذري الشافعي ص ٧٥ ، شرح ديوان أمير المؤمنين للمبيدي ص ٤٠٦ ، كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٧ ، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى للسمهودي الشافعي ج ٢ ص ١٧٣ ، الصراط السوي في مناقب آل النبي محمود الشبخاني المدني ، وسيلة المال للشيخ أحمد باكثير الشافعي ، من افاض الروافض لحسام الدين السهارنبوري ، مفتاح النجا للبدخشسي ، نزل الابرار له أيضا ، الروضة الندية للصنعاني ، معارج العلى للشيخ محمد صدر العالم .
قال الرسول (ص) يوم الغدير :

« من كنت مولاه فعلي مولاه » .

يوجد في : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٢٩٧ ح ٣٧٩٧ ، سنن ابن ماجة ج ١ ص ٤٥ ح ١٢١ ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٢١٣ ح ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨١ و ٤٦٠ و ٤٦١ و ٤٦٥ و ٤٦٦ ح ١٤ ص ١٤ ح ٥٠٩ و ٥١٠ و ٥١٩ و ٥٢٠ و ٥٢٤ و ٥٢٥ و ٥٢٩ و ٥٣٠ و ٥٣١ و ٥٣٣ و ٥٣٤ و ٥٣٦ و ٥٣٧ و ٥٣٨ و ٥٤٠ و ٥٤١ و ٥٤٢ و ٥٥١ و ٥٥٤ و ٥٥٥ و ٥٥٦ و ٥٥٧ و ٥٦٣ و ٥٦٤ و ٥٧٤ و ٥٧٥ و ٥٧٧ و ٥٧٨ و ٥٧٩ و ٥٨٧ ط بيروت ، مجمع الزوائد للهيتمي الشافعي ج ٩ ص ١٠٣ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ ، كنز العمال ج ١٥ ص ٩١ و ٩٢ و ١٢٠ و ١٣٥ و ١٤٣ و ١٤٧ و ١٥٠ ط ٢ ، خصائص أمير

المؤمنين للنسائي الشافعي ص ٩٤ و ٩٥ و ٥٠ ط الحيدرية ، المستدرك على الصحيحين للحاكم ج ٣ ص ١١٠ وصححه وص ١١٦ ، تلخيص المستدرك للذهبي بذيل المستدرك ج ٣ ص ١١٠ ، حلية الاولياء لابي نعيم ج ٥ ص ٢٦ ، أسد الغابة لابن الاثير ج ١ ص ٣٦٩ ، وج ٣ ص ٢٧٤ وج ٥ ص ٢٠٨ ، جامع الاصول لابن الاثير ج ٩ ص ٤٦٨ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٧٩ و ٩٤ و ٩٥ ، الدر المنثور للسيوطي ج ٥ ص ١٨٢ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ١١٢ ، مناقب علي بن ابي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ١٩ ح ٢٤ و ٢٣ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٤ و ٣٦ ، الحاوي للسيوطي ج ١ ص ١٢٢ ، الجرح والتعديل لابن ابي حاتم ج ٤ ق ٢ ص ٤٣١ ط حيدر اباد أشار إلى الحديث فقط ، مسند أحمد بن حنبل ج ١ ص ٨٨ ط ١ وج ٢ ص ٦٧٢ بسند صحيح ، وج ٤ ص ٣٧٢ ط ١ ، بنايع المودد للقندوزي الحنفي ص ٣١ و ٣٣ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ١٨١ و ١٨٧ و ٢٧٤ ، ذخائر العقبى ص ٦٧ ، الاصابة ج ١ ص ٣٠٥ و ٣٧٢ و ٥٦٧ وج ٢ ص ٢٥٧ و ٣٨٢ و ٤٠٨ و ٥٠٩ وج ٣ ص ٥٤٢ وج ٤ ص ٨٠ ، الاغانى لابي الفرج الاصفهاني ج ٨ ص ٣٠٧ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي الشافعي ص ١٦٩ ط السعادة بمصر و ٦٥ ط الميمنية بمصر ، مصابيح السنة للبعوي الشافعي ج ٢ ص ٢٧٥ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٥٨ و ٦٠ و ٦٢ و ٢٨٦ ط الحيدرية و ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٥٣ ، ط الغري ، الامامة والسياسة لابن قتيبة الدينوري المتوفي سنة ٢٧٦ هـ ج ١ ص ١٠١ ، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ١ ص ١٥٧ ح ٢١٠ و ٢١٢ و ٢١٣ ، سر العالمين للغزالي ص ٢١ ، مشكاة المصابيح للعمري ج ٣ ص ٢٤٣ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٢٤ ، التاريخ الكبير للبخاري ج ١ ق ١ ص ٣٧٥ ط ٢ بتركيا ، فرائد السمطين ج ١ ص ٦٣ و ٦٦ .

ورواه في ذيل احقاق الحق ج ٦ ص ٢٢٨ عن : اخبار اصفهان لابي نعيم ج ١ ص ٢٣٥ ، فضائل الصحابة للسمعاني الشافعي مخطوط ، الجمع بين الصحاح

.....

لرزين العبدري مخطوط ، تاريخ الاسلام للذهبي ج ٢ ص ١٩٦ ، البداية والنهاية ج ٥ ص ٢١١ و ٢١٢ و ٢١٣ و ٢١٤ وج ٧ ص ٣٣٨ و ٣٤٨ و ٤٤٨ و ٣٣٤ ، المناقب لعبد الله الشافعي ص ١٠٦ مخطوط ، وفاء الوفاء ج ٢ ص ١٧٣ ، مفتاح النجا للبدخشي ص ٥٨ مخطوط ، تيسير الوصول لابن الديبع ج ٢ ص ١٤٧ ط نول كشور ، راموز الاحاديث للنقشبدي ص ١٦٨ ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٨ ص ٢٩٠ ، الكنى والاسماء للدولابي ج ١ ص ١٦٠ ط حيدر اباد ، نزهة الناظرين ص ٣٩ ، المرجح والتعديل لابن المنذر ج ٤ ق ٢ ص ٤٣١ ، اخلاق النبي لعبد الله الاصفهاني ، الشذرات الذهبية ص ٥٤ ، اخبار الدول للقرماني ص ١٠٢ ، شرح ارجوزة الشيخ الخزرجي له ص ٢٧٥ و ٢٩٣ مخطوط ، ذخائر الموارث للنايلسي ج ١ ص ٢١٣ ، كنوز الحقائق للمناوي حرف الميم ط بولاق ، ارجح المطالب للشيخ عبيدالله الحنفي ص ٥٦٤ و ٥٦٨ و ٥٧٠ و ٥٧١ و ٤٤٨ و ٥٨١ و ٣٦ و ٥٧٩ ، المنتخب من صحيح البخاري ومسلم لمحمد بن عثمان البغدادي ص ٢١٧ مخطوط ، فتح البيان لحسن خان الحنفي ج ٧ ص ٢٥١ ط بولاق ، الاربعين لابن أبي الفوارس ص ٣٩ مخطوط ، الاعتقاد على مذهب السلف للبيهقي ص ١٨٢ ، الاربعين حديثا للهروي مخطوط ، المعتصر من المختصر ج ٢ ص ٣٣٢ ط حيدر اباد ، موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ج ١ ص ٩١ ، التهذيب لابن حجر العسقلاني الشافعي ج ١ ص ٣٣٧ ، البيان والتعريف لابن حمزة ج ٢ ص ٢٣٠ ، الاضداد. ص ٢٥ و ١٨٠ ، العثمانية للحاحظ ص ١٣٤ و ١٤٤ ، مختلف الحديث لابن قتيبة ص ٥٢ ، النهاية لابن الاثير الجزري ج ٤ ص ٣٤٦ ط المنيرية بمصر ، الرياض النضرة لمحج الدين الطبري الشافعي ج ٢ ص ٢٤٤ ط الخانجي بمصر ، دول الاسلام ج ١ ص ٢٠ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ج ١ ص ١٠ ، المواقف للايجي ج ٢ ص ٦١١ ، شرح المقاصد للفتازاني ج ٢ ص ٢١٩ ، شرح ديوان أمير المؤمنين للمبيدي ص ٤ مخطوط ، منتخب كنز العمال للمتقي الهندي المطبوع بمامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٠ ،

.....

فيض القدير للمناوي الشافعي ج ١ ص ٥٧ ، أسنى المطالب في أحاديث مختلف المراتب ص ٢٢١ ، الروض
الازهر للقنبر الهندي ص ٩٤ ، الجامع الصغير للسيوطي حديث ٩٠٠ ، الكنى والاسماء للدولابي ج ٢ ص ٨٨ .
رواه في ذيل ترجمة الامام علي بن تاريخ دمشق عن : المعجم الكبير للطبراني ج ١ . ورق ١٤٩ والورق ٢٠٥ ،
الفضائل لاحمد بن حنبل ح ٩١ و ٨٢ و ١٣٩ من باب فضائل أمير المؤمنين مخطوط ، الكامل لابن عدي ج ٢
ص الورق ٢٠ مخطوط ، وفي احقاق الحق أيضا عن : الشرف المؤيد لآل محمد للنهباني البيروتي ص ١١١ ،
مقاصد الطالب للبرزنجي الشافعي ص ١١ ، تاريخ آل محمد لبهجت أفندي ص ١٢١ ، بلوغ الاماني المطبوع في
ذيل الفتح الرباني ج ٢١ ص ٢١٣ .
قال الرسول (ص) في يوم الغدير :

« من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه »

يوجد في : ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٢١١ ح ٢٧٥ و
٢ ص ٥ ح ٥٠١ و ٥٠٣ و ٥٠٤ و ٥٠٥ و ٥٠٦ و ٥١٢ و ٥٢٦ و ٥٢٧ و ٥٣٢ و ٥٣٥ و ٥٣٩ و
٥٤٣ و ٥٤٥ و ٥٤٦ و ٥٤٩ و ٥٦١ و ٥٦٦ و ٥٦٧ و ٥٦٨ و ٥٧٠ و ٥٧١ و ٥٧٢ و ٥٧٣ و ٥٨٠ و
٥٨٣ ط ١ بيروت ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ٩٦ و ١٠٠ و ١٠٤ ط الحيدرية وص ٢٣
و ٢٥ ط التقدم بمصر ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٥٦ و ٥٩ و ٦٢ ط الحيدرية وص ١٤ و ١٧ ط
الغري ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ١٦ ح ٢٣ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٩ و ٣٣ و ٣٧ و
٣٨ و ١٥٥ ، أسد الغابة لابن الاثير الشافعي ج ١ ص ٣٦٧ و ٢ ص ٢٣٣ و ٣ ص ٩٢ و ٩٣ و ٣٠٧ و
٣٢١ و ٤ ص ٢٨ و ٥ ص ٦ و ٢٠٥ و ٢٧٥ ، مسند أحمد بن حنبل ج ٢ ص ح ٩٦١ بسند صحيح
ط دار المعارف و ٤ ص ٢٨١ ط ١ ، شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ج ١ ص ١٩٠ ح ٢٤٥ و ٢٤٧ و
٢٤٨ ، مجمع الزوائد للهيتمي الشافعي

ج ٧ ص ١٧ وج ٩ ص ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٧ و ٣٨ و ٢٠٦ و ٢٤٩ و ٢٧٤ و ٢٨١ وصححه ط اسلامبول وص ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ ط الحيدرية ، أنساب الاشراف للبلاذري ج ٢ ص ١١٢ ، تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٩٣ ، المستدرك على الصحيحين للحاكم ج ٣ ص ١١٦ و ٣٧١ ، مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي ج ١ ص ٤٧ ، مناقب الكلابي من المسند ح ٣١ مطبوع بآخر المناقب لابن المغازلي ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ١٠٩ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ٢٣ و ٢٤ ، ذخائر العقبى ص ٦٧ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٩٣ ، الحاوي للفتاوي ج ١ ص ١٢٢ ، ميزان الاعتدال للذهبي ج ٣ ص ٢٩٤ ، الاستيعاب لابن عبدالبر المالكي المطبوع بمامش الاصابة ج ٣ ص ٣٦ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي الشافعي ص ١٦٩ ط السعادة بمصر وص ٦٥ ط الميمنية بمصر ، الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي الشافعي ص ٢٥ وصححه وص ٧٣ ط الميمنية بمصر وص ٤١ وصححه وص ١٢٠ ط الحمدي ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٤ ص ٣٨٨ ط ١ بمصر وج ١٩ ص ٢١٧ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، تفسير الفخر الرازي الشافعي ج ٣ ص ٦٣٦ ط الدار العامرة بمصر وج ١٢ ص ٥٠ ط مصر ١٣٧٥ هـ ، مشكاة المصابيح للعمري ج ٣ ص ٢٤٦ ، كنز العمال ج ١٥ ص ١٣٨ ح ٤٠٠ و ٤٠١ و ٤٢٦ و ٤٣٠ ط ٢ ، الرياض النضرة لمحّب الدين الطبري ج ٢ ص ٢٢٣ ، اخبار اصفهان لابي نعيم ج ١ ص ١٠٧ وج ٢ ص ٢٢٧ ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٤ ص ٢٣٦ ، الشرف المؤبد للنبهاني ص ١١٣ ، صفوة الصفوة لابن الجوزي الحنبلي ج ١ ص ١٢١ ، نهاية العقول للفخر الرازي الشافعي ص ١٩٩ ، المعتصر من المختصر ليوסף بن موسى الحنفي ج ٢ ص ٣٠١ ، تاريخ الاسلام للذهبي ج ص ، فرائد السمطين للحموي ج ١ ص ٧١ و ٧٧ .
ورواه في احقاق الحق ج ٦ ص ٢٣٣ عن أرجح المطالب ص ٢١٣ و ٥٦٠ .

.....

و ٥٦٢ و ٥٦٣ و ٥٧٢ و ٥٧٤ و ٥٧٧ و ٥٨٠ و ٦٧٩ ط لاهور ، البداية والنهاية لابن كثير ج ٥ ص ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٣ و ٢١٩ و ٣٦٦ و ج ٧ ص ٣٤٦ ، تفسير الثعلبي مخطوط ، وفاء الوفاء للسهمودي ج ٢ ص ١٧٣ ، الاعتقاد على مذهب السلف للبيهقي ص ١٩٥ ، الكاف الشاف لابن حجر العسقلاني الشافعي ص ٢٩ و ص ٩٥ ط مصر ، فضائل الصحابة للسمعاني مخطوط ، الروض الازهر ص ١٠٠ ، سعد الشموس والاقمار ص ٢٠٩ ، درر بحر المناقب ص ٩٢ مخطوط ، مفتاح النجا للبدخشي ص ٥٧ و صححه مخطوط ، نقد عين الميزان للشيخ محمد بجمت ص ٢٢ ، تاريخ آل محمد لبهجت أفندي ص ٤٨ ، مختلف الحديث لابن قتيبة الدينوري ص ٢٧٦ ، معجم ما استعجم لابي عبيدالاندلسي ج ٢ ص ٣٦٨ ، الشفاء للقاضي عياض ج ٢ ص ٤١ ، روضات الجنات للاسفرزاري ص ١٥٨ ، الكواكب الدرية للمناوي الشافعي ج ١ ص ٣٩ .

قال الرسول (ص) يوم غدير خم :

« من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه وانصر من نصره ، واخذل من خذله .»

يوجد في : ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ١٣ ح ٥٠٨ و ٥١٣ و ٥١٤ و ٥١٥ و ٥٢٣ و ٥٤٤ و ٥٦٢ و ٥٦٩ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٦٣ ط الحيدرية و ص ١٧ ط الغري ، كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٣ ط ١ و ج ١٥ ص ١١٥ ح ٣٣٢ و ٤٠٢ ط ٢ ، شواهد التنزيل في الآيات النازلة في أهل البيت للحاكم الحسكاني الحنفي ج ١ ص ١٥٧ ح ٢١١ و ص ١٩٢ ح ٢٥٠ ، مجمع الزوائد للهيتمي الشافعي ج ٩ ص ١٠٥ ، اسعاف الراغبين للشيخ محمد الصبان الشافعي المطبوع بمامش نور الابصار ص ١٥١ ط السعيدية و ص ١٣٧ ط العثمانية ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ٩٦ ط الحيدرية و ص ٢٦ و ٢٧ ط مصر ، الملل والنحل للشهرستاني الشافعي ج ١ ص ١٦٣ أفسست

ما الوجه في الاحتجاج به مع عدم تواتره؟

الشيعة متفقون على اعتبار التواتر فيما يحتجون به على الامامة لانها عندهم من أصول الدين ، فما الوجه في احتجاجكم بحديث الغدير مع عدم تواتره عند أهل السنة؟ وإن كان ثابتا من طرقهم الصحيحة؟

س

بيروت وبهامش الفصل لابن حزم ج ١ ص ٢٢٠ أفست على ط مصر ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٢٠٩ و ٢٨٩ ط ١ بمصر وج ٢ ص ٢٨٩ وج ٣ ص ٢٠٨ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٢ ، أنساب الاشراف للبلاذري ج ٢ ص ١١٢ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ١١٢ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٨٠ و ٩٤ و ١٣٠ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٤٩ ط اسلامبول وص ٢٩٧ ط الحيدرية.
قول عمر بن الخطاب لعلي يوم الغدير :

« بخ بخ لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مسلم ».

يوجد في : ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٧٥ ح ٥٧٥ و ٥٧٧ و ٥٧٨ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ١٨ ح ٢٤ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٩٤ ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٨ ص ٢٩٠ ، شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ج ١ ص ١٥٨ ح ٢١٣ ، سرالعلمين لابي حامد الغزالي ص ٢١ ، احقاق الحق ج ٦ ص ٢٥٦ ، الغدير للاميني ج ١ ص ١٣٢ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٧٧.

المراجعة ٥٦

٢٢ المحرم سنة ١٣٣٠

- ١ . النواميس الطبيعية تقضي بتواتر نص الغدير
- ٢ . عناية الله عزوجل به
- ٣ . عناية رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
- ٤ . عناية أمير المؤمنين
- ٥ . عناية الحسين
- ٦ . عناية الأئمة التسعة
- ٧ . عناية الشيعة
- ٨ . تواتره من طريق الجمهور.

حسبك من وجوه الاحتجاج هنا ما قلناه لك آنفا . في المراجعة ٢٤ ..

١ . على أن تواتر حديث الغدير (٦٢٣) مما تقضي به النواميس التي فطر

(٦٢٣) تواتر حديث الغدير : اعترف بتواتره :

١ . جلال الدين السيوطي الشافعي : ١ . في الفوائد المتكاثرة في الأخبار المتواترة و ٢ . في الازهار المتناثرة في الاخبار المتواترة.

ونقل كلام السيوطي في تواتر الحديث :

١ . العلامة المناوي في التيسير في شرح الجامع الصغير ج ٢ ص ٤٤٢ ،

٢ . العلامة العريزي في شرح الجامع الصغير ج ٣ ص ٣٦٠ .

٢ . الملا علي القاري الحنفي في المرقاة شرح المشكاة . ج ٥ ص ٥٦٨ .

٣ . جمال الدين عطاء الله بن فضل الله الشيرازي في كتابه الاربعة مخطوط ، وراجع : خلاصة عبقات الأنوار ج ٦ ص ١٢٣ .

.....

- ٤ . المناوي الشافعي في كتابه التيسير في شرح الجامع الصغير ج ٢ ص ٤٤٢ .
- ٥ . ميرزا مخدوم بن مير عبد الباقي في نواقض على الروافض ، وراجع : خلاصة عبقات الأنوار ج ٦ ص ١٢١ .
- ٦ . محمد بن اسماعيل اليماني الصنعائي في كتاب الروضة الندية . راجع احقاق الحق ج ٦ ص ٢٩٤ ، و خلاصة عبقات الأنوار ج ٦ ص ١٢٦ .
- ٧ . محمد صدر عالم في كتاب معارج العلى في مناقب المرتضى ، راجع : خلاصة عبقات الأنوار ج ٦ ص ١٢٧ .
- ٨ . الشيخ عبدالله الشافعي في كتابه الاربعين .
- ٩ . الشيخ ضياء الدين المقبل في كتاب الابحاث المسددة في الفنون المتعددة . وراجع : خلاصة عبقات الأنوار : ج ٦ ص ١٢٥ .
- ١٠ . ابن كثير الدمشقي في تاريخه في ترجمة محمد بن جرير الطبري .
- ١١ . أبو عبد الله الحافظ الذهبي . نقل كلامه بتواتر حديث الغدير ابن كثير في تاريخه ج ٥ ص ٢١٣ . ٢١٤ .
- ١٢ . الحافظ ابن الجزري . ذكر تواتر الحديث في كتابه أسنى المطالب في مناقب علي بن الطالب ص ٤٨ حيث قال : « هذا حديث حسن من هذا الوجه صحيح من وجوه كثيرة ، تواتر عن أمير المؤمنين علي ، وهو متواتر أيضا عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ، رواه الجهم الغفير ولا عبرة بمن حاول تضعيفه ممن لا اطلاع له في هذا العلم ... » .
- ١٣ . الشيخ حسام الدين المتقي ، ذكر ذلك في كتابه مختصر قطف الأزهار المتناثرة .
- ١٤ . ثناء الله باني بتي ذكر تواتر الحديث في السيف المسلول ، راجع : عبقات الأنوار ج ٦ ص ١٢٧ .
- ١٥ . محمد مبین اللكهنوي في وسيلة النجاة في فضائل السادات ص ١٠٤ .

الله الطبيعة عليها ، شأن كل واقعة تاريخية عظيمة يقوم بها عظيم الامة ، فيوقعها بمنظر
ويعلم من الالوف المجتمع من أمته من أماكن شتى ، ليحملوا نبأها عنه إلى من وراءهم من
الناس (٦٢٤) ، ولا سيما إذا كانت من

راجع بقيتهم في احقاق الحق ج ٢ ص ٤٢٣ وعبقات الانوار ، والغدير للعلامة الاميني ج ١ ط بيروت.

طرق حديث الغدير

- ١ . ورواه أحمد بن حنبل من . ٤٠ . طريقا .
- ٢ . وابن جرير الطبري من . ٧٢ . طريقا .
- ٣ . والجزري المقرئ من . ٨٠ . طريقا .
- ٤ . وابن عقدة من . ١٠٥ . طرق .
- ٥ . وأبوسعيد السجستاني من . ١٢٠ . طريقا .
- ٦ . وأبو بكر الجعابي من . ١٢٥ . طريقا .
- ٧ . ومحمد اليماني ان له . ١٥٠ . طريقا . الغدير للاميني ج ١ ص ١٤ .
- ٨ . رواه أبو العلاء العطار الهمداني من . ٢٥٠ . طريقا . الغدير ج ١ ص ١٥٨ .
- ٩ . مسعود السجستاني يروي حديث الغدير ب . ١٣٠٠ . اسناد .
- ١٠ . وقال الشيخ عبدالله الشافعي في كتابه المناقب ص ١٠٨ مخطوط وهذا الخبر . أي حديث الغدير . قد تجاوز حد التواتر فلا يوجد خبر قط نقل من طرق كهذه الطرق ... الخ كما في احقاق الحق ج ٦ ص ٢٩٠ .

(٦٢٤) عدد من كان مع النبي في غدير خم :

اختلف في عددهم على أقوال :

- ١ . قيل (٩٠ ، ٠٠٠) تسعون ألف .
- ٢ . وقيل (١١٤ ، ٠٠٠) مائة ألف وأربعة عشر ألفا .
- ٣ . وقيل (١٢٠ ، ٠٠٠) مائة ألف وعشرون ألفا .

بعده محل العناية من أسرته وأوليائهم في كل خلف ، حتى بلغوا بنشرها وإذاعتها كل مبلغ (٦٢٥) ، فهل يمكن أن يكون نبؤها . والحال هذه . من

٤ . وقيل (٠٠٠ ، ١٢٤) مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا ، ويقال أكثر من ذلك . وهذه عدة من خرج معه . وأما الذين حجوا معه فأكثر من ذلك كالمقيمين بمكة والذين أتوا مع علي أمير المؤمنين (ع) وأبي موسى .
راجع : تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٣٠ ، السيرة الحلبية ج ٣ ص ٢٥٧ ، السيرة النبوية لزبن دحلان بھامش السيرة الحلبية ج ٣ ص ٣ ، الغدير ج ١ ص ٩ .

(٦٢٥) المناشدة والاحتجاج بحديث الغدير :

- ١ . مناشدة أمير المؤمنين (ع) يوم الشورى .
- ٢ . مناشدته أيام عثمان .
- ٣ . مناشدته يوم الرحبة في الكوفة .
- ٤ . مناشدته يوم الجمل .
- ٥ . حديث الركبان في الكوفة .
- ٦ . مناشدته يوم صفين .
- ٧ . احتجاج فاطمة الزهراء بنت رسول الله (ص) بحديث الغدير .
- ٨ . احتجاج الامام الحسن (ع) .
- ٩ . مناشدة الامام الحسين عليهما السلام .
- ١٠ . احتجاج عبدالله بن جعفر بحديث الغدير على معاوية .
- ١١ . احتجاج برد على عمرو بن العاص بحديث الغدير .
- ١٢ . احتجاج عمرو بن العاص بحديث الغدير على معاوية .
- ١٣ . احتجاج عمار بن ياسر يوم صفين .
- ١٤ . احتجاج الاصبغ بن نباتة في مجلس معاوية .
- ١٥ . مناشدة شاب أبا هريرة بحديث الغدير في الكوفة .
- ١٦ . مناشدة رجل زيد بن أرقم بحديث الغدير .

أخبار الأحاد؟ كلا ؛ بل لا بد أن ينتشر انتشار الصبح ، فينظم حاشيتي البر والبحر (ولن تجد لسنة الله تحويلاً) .

٢ . إن حديث الغدير كان محل العناية من الله عزوجل ، إذ أوحاه تبارك وتعالى ، إلى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ، وأنزل فيه قرآنا يرتله المسلمون آناء الليل وأطراف النهار ، يتلونه في خلواتهم وجلواتهم ، وفي أورادهم وصلواتهم ، وعلى أعود منابرهم ، وعوالي منائرهم : (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) ^(١) (٦٢٦) فلما بلغ الرسالة يومئذ بنصه على علي بالامامة ، وعهده إليه

(١) لا كلام عندنا في نزولها بولاية علي يوم غدير خم ، وأخبارنا في ذلك متواترة عن أئمة العترة الطاهرة ، وحسبك مما جاء في ذلك من طريق غيرهم ، ما أخرجه الامام الواحدي في تفسير الآية من سورة المائدة ص ١٥٠ من كتابه . أسباب النزول . من طريقين معتبرين عن عطية عن أبي سعيد الخدري ، قال : نزلت هذه الآية (يا أيها الرسول بلغ ما إليك من ربك) يوم غدير خم في علي بن أبي طالب ، وهو الذي أخرجه الحافظ أبو نعيم في تفسيرها من كتابه . نزول

١٧ . مناقشة رجل عراقي جابر بن عبد الله الانصاري .

١٨ . احتجاج قيس بن عباد بحديث الغدير على معاوية .

١٩ . احتجاج دارمية الحجونية على معاوية .

٢٠ . احتجاج عمرو الاودي على مناوئي أمير المؤمنين عليه السلام .

٢١ . احتجاج عمر بن عبدالعزيز .

٢٢ . احتجاج المأمون على الفقهاء بحديث الغدير .

راجع في ذلك الغدير للمرحوم الاميني ج ١ ص ١٥٩ و ٢١٢ .

آية التبليغ

(٦٢٦) (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت

.....

القرآن . بسندين « احدهما » عن أبي سعيد « والآخر » عن أبي رافع ، ورواه الامام إبراهيم بن محمد الحموي الشافعي في كتابه . الفرائد بطرق متعددة عن أبي هريرة . وأخرجه الامام أبواسحاق الثعلبي في معنى الآية من تفسيره الكبير بسندين معتبرين ، ومما يشهد له أن الصلاة كانت قبل نزولها قائمة ، والزكاة مفروضة ، والصوم كان مشروعاً ، والبيت محجوجاً ، والحلال بينا ، والحرام بينا ، والشريعة متسقة ، وأحكامها مستتبة ، فأى شيء غير ولاية العهد يستوجب من الله هذا التأكيد ، ويقتضي الحض على بلاغه بما يشبه الوعيد ، وأي أمر غير الخلافة يخشى النبي الفتنة بتبليغه ، ويحتاج إلى العصمة من أذى الناس بأدائه (منه قدس) .

رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي الكافرين) المائدة : ٦٧ ، نزلت يوم . ١٨ . من ذي الحجة في غدير خم حينما نصب الرسول (ص) علياً (ع) علماً للناس ، وخليفة من بعده . وذلك يوم الخميس فقد نزل بها عليه جبرئيل بعد مضي خمس ساعات من النهار فقال : يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك : (يا أيها الرسول بلغ ما انزل اليك ...) الخ

نزول هذه الآية في يوم الغدير :

يوجد في : ترجمة الامام علي بن ابي طالب من تاريخ دمشق لابن عساکر الشافعي ج ٢ ص ٨٦ ح ٥٨٦ ط بيروت ، فتح البيان في مقاصد القرآن للعلامة السيد صديق حسن خان ملك بھوبال ج ٣ ص ٦٣ ط مطبعة العاصمة بالقاهرة وج ٣ ص ٨٩ ط بولاق بمصر ، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في الايات النازلة في أهل البيت للحاكم الحسكاني ج ١ ص ١٨٧ ح ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٤٠ ط ١ بيروت ، اسباب النزول للواحدي النيسابوري ص ١١٥ ط الحلبي بمصر و ١٥٠ ط الهندية بمصر ، الدر المنثور في تفسير القرآن

.....

لجلال الدين السيوطي الشافعي ج ٢ ص ٢٩٨ أفست بيروت على ط مصر ، فتح القدير للشوكاني ج ٢ ص ٦٠ ط الحلبي وص ٥٧ ط ١ ، تفسير الفخر الرازي الشافعي ج ١٢ ص ٥٠ ط مصر ١٣٧٥ هـ . وج ٣ ص ٦٣٦ الدار العامرة بمصر ، مطالب السؤل لابن طلحة الشافعي ج ١ ص ٤٤ ط دار الكتب في النجف وص ١٦ ط طهران ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي المكي ص ٢٥ ط الحيدرية وص ٢٧ ط اخر ، ينابيع المودة للفندوزي الحنفي ص ١٢٠ و ٢٤٩ ط اسلامبول وص ١٤٠ و ٢٩٧ ط الحيدرية ، الملل والنحل للشهرستاني الشافعي ج ١ ص ١٦٣ أفست بيروت على ط مصر وبهامش الفصل لابن حزم ج ١ ص ٢٢٠ أفست على ط مصر ، فرائد السمطين للحموي ج ١ ص ١٥٨ ح ١٢٠ ط ١ بيروت .

وفي الغدير للعلامة الاميني ج ١ ص ٢١٤ ط بيروت عن : كتاب الولاية في طرق حديث الغدير لابن جرير الطبري صاحب التاريخ المشهور ، الامالي للمحاملي ، ما نزل من القرآن في امير المؤمنين لابي بكر الشيرازي ، الكشف والبيان للثعلبي مخطوط ، ما نزل من القرآن في علي لابي نعيم الاصبهاني ، كتاب الولاية لابي سعيد السجستاني ، تفسير الرسعني الموصلي الحنبلي ، الخصائص العلوية للنطنزي ، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري لبدر الدين الحنفي ج ٨ ص ٥٨٤ ، مودة القرني للهمداني ، شرح ديوان أمير المؤمنين للمبيدي ص ٤١٥ مخطوط ، تفسير النيسابوري ج ٦ ص ١٧٠ ، تفسير القرآن لعبد الوهاب البخاري عند تفسير قوله تعالى : **(قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى)** ، الاربعين لجمال الدين الشيرازي مفتاح النجا للبدخشي ص ٤١ مخطوط ، روح المعاني لالوسي ج ٢ ص ٣٤٨ ، تفسير المنار لمحمد عبده ج ٦ ص ٤٦٣ ، كتاب النشر والطلب وفي احقاق الحق ج ٦ ص ٣٤٧ عن : المناقب لعبد الله الشافعي ص ١٠٥ و ١٠٦ مخطوط ، ارجح المطالب لعبيد الله الحنفي الأمر تسري ص ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٥٦٦ و ٥٧٠ وأما الشيعة فانها مجمعة على ان هذه الاية نزلت في يوم ١٨

بالخلافة ، أنزل الله عزوجل عليه (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً) ^(١) (٦٢٧) بخ بخ (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء) إن من نظر إلى هذه الآيات بخج لهذه العنايةات.

(١) صحاحنا في نزول هذه الآية بما قلناه متواترة من طريق العترة الطاهرة ، فلا ريب فيه وان روى البخاري انها نزلت يوم عرفة . وأهل البيت أدري . (منه قدس).

من ذي الحجة في غدیر خم وفيها أمر الله نبيه أن يجعل عليا خليفة واماما .
راجع : بحار الانوار للعلامة المجلسي ج ٣٧ ط الجديد وغيره من كتبهم .

آية الاكمال

(٦٢٧) (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً) سورة المائدة. آية : ٣ .
نزلت هذه الآية بعد أن نصب الرسول (ص) علي بن ابي طالب خليفة واماما على أمته في اليوم . ١٨ . من ذي الحجة في مكان يقال له غدیر خم .
يوجد ذلك في : ترجمة الامام علي بن ابي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٧٥ ح ٥٧٥ و ٥٧٦ و ٥٧٧ و ٥٧٨ و ٥٨٥ ط ١ بيروت . شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ١ ص ١٥٧ ح ٢١١ و ٢١٢ و ٢١٣ و ٢١٤ و ٢١٥ و ٢٥٠ ط ١ بيروت ، مناقب علي بن ابي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ١٩ ح ٢٤ ط ١ طهران ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٨ ص ٢٩٠ ط السعادة بمصر ، الدر المنثور في تفسير القران لجلال الدين السيوطي الشافعي ج ٢ ص ٢٥٩ ط ١ بمصر ، الاتقان للسيوطي الشافعي ج ١ ص ٣١ ط سنة ١٣٦٠ هـ . وج ١ ص ٥٢ ط المشهد الحسيني بمصر ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٨٠ ط الحيدرية ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٣٠ ط الحيدرية وص ١٨ ط آخر ، تفسير ابن كثير الشافعي ج ٢ ص ١٤ ط ١ بمصر وج ٣ ص ٢٨١

٣ . واذا كانت العناية من الله عزوجل ، على هذا الشكل ، فلا غرو أن يكون من عناية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ، ما كان ، فإنه لما دنا أجله ، ونعيت اليه نفسه ، اجمع . بأمر الله تعالى . على أن ينادي بولاية علي في الحج الاكبر على رؤوس الاشهاد ، ولم يكتف بنص الدار يوم الانذار بمكة (٦٢٨) ، ولا بغيره من النصوص المتوالية ، وقد سمعت بعضها ، فأذن في

ط بولاق ، مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي ج ١ ص ٤٧ ط مطبعة الزهراء ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١١٥ ط اسلامبول وص ١٣٥ ط الحيدرية ، فرائد السمطين للحموي ج ١ ص ٧٢ و ٧٤ و ٣١٥ ط ١ بيروت ، تاريخ يعقوبي ج ٢ ص ٣٥ وصححه ط الحيدرية في النجف وفي الغدير للعلامة الاميني ج ١ ص ٢٣٠ عن كتاب الولاية لابن جرير الطبري صاحب التاريخ ، مفتاح النجا للبدخشي مخطوط ، ما نزل من القران في علي لابي نعيم الاصبهاني ، كتاب الولاية لابي سعيد السجستاني ، الخصائص العلوية لابي الفتح النطنزي ، توضيح الدلائل على ترجيح الفضائل لشهاب الدين احمد ، تاريخ ابن كثير الدمشقي الشافعي ج ٥ ص ٢١٠ ، كتاب النشر والطبي .

ونقله في احقاق الحق ج ٦ عن : المناقب لعبد الله الشافعي ص ١٠٦ مخطوط ، ارجح المطالب لعبيد الله الحنفي الامر تسرى ص ٥٦٨ و ٦٧ ط لاهور ، الكشف والبيان للثعلبي مخطوط ، روح المعاني للالوسي ج ٦ ص ٥٥ ط المنيرية ، البداية والنهاية لابن كثير الدمشقي الشافعي ج ٥ ص ٢١٣ وج ٧ ص ٣٤٩ ط القاهرة .
واما من طرق الشيعة فلا كلام لنا فيه فان شئت فراجع البحار للمجلسي ج ٣٧ باب . ٥٢ . ط الجديد .
(٦٢٨) حديث الدار يوم الانذار : تقدم هذا الحديث مع مصادره تحت رقم (٤٥٩) فراجع .

الناس قبل الموسم أنه حاج في هذا العام حجة الوداع ، فوافاه الناس من كل فج عميق ، وخرج من المدينة بنحو مئة ألف او يزيدون ^(١) فلما كان يوم الموقف بعرفات نادى في الناس : « علي مني ، وأنا من علي ، ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي ^(٢) » (٦٢٩) ، ولما قفل بمن معه من تلك الالوف وبلغوا وادي خم ، وهبط عليه الروح الامين بأية التبليغ عن رب العالمين ، حط صلى الله عليه وآله وسلم ، هناك رحله ، حتى لحقه من تأخر عنه من الناس ، ورجع اليه من تقدمه منهم ، فلما اجتمعوا صلى بهم الفريضة ، ثم خطبهم عن الله عز وجل ، فصعد بالنص في ولاية علي ، وقد سمعت شذرة من شذوره ، وما لم تسمعه أصح واصرح ، علي أن فيما سمعته كفاية ، وقد حملة عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، كل من كان معه يومئذ من تلك الجماهير ، وكانت تربو على مئة الف نسمة (٦٣٠) من بلاد شتى ، فسنة الله عزوجل ، التي لا تبديل

(١) قال السيد أحمد زيني دحلان في باب حجة الوداع من كتابه . السيرة النبوية . : وخرج معه صلى الله عليه وآله وسلم . من المدينة . تسعون ألفا ، ويقال مئة ألف وأربعة وعشرون ألفا ، ويقال أكثر من ذلك (قال) وهذه عدة من خرج معه ، وأما الذي حجوا معه فأكثر من ذلك إلى آخر كلامه . ومنه يعلم أن الذين قفلوا معه كانوا أكثر من مئة ألف وكلهم شهدوا حديث الغدير (منه قدس) .
(٢) أوردناه هذا الحديث في المراجعة ٤٨ فراجعته تجده الحديث ١٥ ولنا هناك في أصل الكتاب وفي التعليقة عليه كلام يجدر بالباحثين أن يقفوا عليه . (منه قدس)

(٦٢٩) تقدم هذه الحديث مع مصادره تحت رقم (٦٥) فراجع .
(٦٣٠) عدد من حضر خطبة النبي يوم غدير خم : (١٠٠ ، ٠٠٠) مائة ألف أو يزيدون تقدمت مصادر ذلك تحت رقم (٦٢٤) فراجع .

لها في خلقه تقتضي تواتره مهما كانت هناك موانع تمنع من نقله ، على ان لائمة أهل البيت طرقتا تمثل الحكمة في بثه واشاعته.

٤ . وحسبك منها ما قام به امير المؤمنين ايام خلافته ، إذ جمع الناس في الرحبة فقال : « أنشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، يقول يوم غدیر خم ما قال ، إلا قام فشهد بما سمع ، ولا يقيم الا من رآه بعينه وسمع بأذنيه ، فقام ثلاثون صحابيا فيهم اثنا عشر بدريا ، فشهدوا أنه اخذ بيده ، فقال للناس : أتعلمون اني أولى بالمؤمنين من انفسهم؟ قالوا : نعم ، قال صلى الله عليه وآله : من كنت مولاه ، فهذا مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ... الحديث (٦٣١) . وانت تعلم ان تواطؤ الثلاثين صحابيا على الكذب مما يمنعه العقل ، فحصول التواتر بمجرد شهادتهم اذن قطعي لا ريب فيه ، وقد حمل هذا الحديث ، عنهم كل من كان في الرحبة من تلك الجموع ، فبثوه بعد تفرقهم في البلاد ، فطار كل مطير ، ولا يخفى أن يوم الرحبة إنما كان في خلافة امير المؤمنين ، وقد بويع سنة خمس وثلاثين ، ويوم الغدير انما كان في حجة الوداع سنة عشر ، فبين اليومين . في أقل الصور . خمس وعشرون سنة ، كان في خلالها طاعون عمواس ، وحروب الفتوحات والغزوات على عهد الخلفاء الثلاثة ، وهذه المدة . وهي ربع قرن . بمجرد طولها وبحروبها وغاراتها ، وبطاعون عمواسها الجارف ، قد أفنت جل من شهد يوم الغدير من شيوخ الصحابة وكهولهم ، ومن فتياهم المتسرعين . في الجهاد . إلى لقاء الله عزوجل ، ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم ، حتى لم يبق منهم حيا بالنسبة إلى من مات إلا

(٦٣١) يوجد في : ترجمة الامام علي بن ابي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٧ ح ٥٠٣ ط بيروت مع اختلاف يسير .

قليل ، والاحياء منهم كانوا منتشرين في الارض إذ لم يشهد منهم الرحبة الا من كان مع امير المؤمنين في العراق من الرجال دون النساء ، ومع هذا كله فقد قام ثلاثون صحابيا ، فيهم اثنا عشر بدريا فشهدوا بحديث الغدير سمعا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ورب قوم أقعدهم البغض عن القيام بواجب الشهاد كانس^(١) ابن مالك وغيره ، فأصابتهم دعوة امير المؤمنين عليه السلام (٦٣٢) ، ولو تسنى له ان يجمع كل من كان حيا يومئذ من الصحابة

(١) حيث قال له علي عليه السلام : مالك لا تقوم مع أصحاب رسول الله فتشهد بما سمعته يومئذ منه؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، كبرت سني ونسيت. فقال علي : ان كنت كاذبا فضربك الله ببيضاء لا تواربها العمامة ، فما قام حتى ابيض وجهه برصا ، فكان بعد ذلك يقول : أصابتي دعوة العبد الصالح. اه. قلت : هذه منقبة مشهورة ذكرها الامام ابن قتيبة الدينوري ، حيث ذكر أنسا في أهل العاهات من كتابه . المعارف . آخر ص ١٩٤ . ويشهد لها ما أخرجه الامام أحمد بن حنبل في آخر ص ١١٩ من الجزء الاول من مسنده ، حيث قال : فقاموا إلا ثلاثة لم يقوموا ، فأصابتهم دعوته . (منه قدس)

(٦٣٢) من كتتم حديث الغدير عند المناشدة فأصابتهم دعوة أمير المؤمنين (ع) :

- ١ . أنس بن مالك ؛ اصابه البرص : المعارف لابن قتيبة ص ١٩٤ و ٣٩١ ، شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ج ١ ص ٣٦٢ وج ٤ ص ٣٨٨ بمصر قلم وج ٤ ص ٧٤ وج ١٩ ص ٢١٧ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل برقم ٣١٧ من الاصل ، عبقات الانوار (حديث الثقلين) ج ٢ ص ٣٠٩ .
- ٢ . البراء بن عازب ؛ فقد عمي : ذكره في أحقاق الحق ج ٦ عن : ارجح المطالب لعبيد الله الامر تسري الشافعي ص ٥٨٠ ط لاهور ، الاربعين حديثا للهروي مخطوط ، انساب الاشراف للبلاذري ج ١ كما في البحار ج ٣٧ ص ١٩٧ ط جديد ، عبقات الانوار (حديث الثقلين) ج ٢ ص ٣١٢ .

رجالاً ونساء ، ثم يناشدهم مناشدة الرحبة ، لشهد له أضعاف أضعاف الثلاثين ، فما ظنك لو تسنت له المناشدة في الحجاز قبل ان يمضي على عهد الغدير ما مضى من الزمن؟ فتدبر هذه الحقيقة الراهنة تجدها أقوى دليل على تواتر حديث الغدير ، وحسبك مما جاء في يوم الرحبة من السنن ما أخرجه الامام احمد . من حديث زيد بن أرقم في ص ٣٧٠ من الجزء الرابع من مسنده . عن ابي الطفيل ، قال : « جمع علي الناس في الرحبة ، ثم قال لهم : أنشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، يقول يوم غدير خم ما سمع لما قام ، فقام ثلاثون من الناس (قال) وقال ابونعيم : فقام ناس كثير ، فشهدوا حين أخذه بيده ، فقال للناس : أتعلمون أني أولى بالمؤمنين من انفسهم؟ قالوا : نعم يا رسول الله ، قال : من كنت مولاه ، فهذا مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، قال ابوالطفيل ، فخرجت وكأن في نفسي شيئاً . أي من عدم عمل جمهور الامة بهذا الحديث . فلقيت زيد بن أرقم ، فقلت له : اني سمعت علياً يقول : كذا وكذا ، قال زيد : فما تنكر؟ قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، يقول ذلك

-
- ٣ . زيد بن أرقم : كنتم الحديث فاصابه العمي : مناقب علي بن ابي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢٣ ح ٣٣ ط ١ طهران ، شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ج ١ ص ٣٦٢ ط ١ بمصر وج ٤ ص ٧٤ ط مصر بتحقيق محمد ابوالفضل ، السيرة الحلبية ج ٣ ص ٣٣٧ ، عبقات الانوار (حديث الثقلين) ج ٢ ص ٣١٢ .
- ٤ . جرير بن عبد الله البجلي : رجع إعرابيا بعد أن دعا عليه أمير المؤمنين علياً : انساب الاشراف للبلاذري ج ٢ ص ١٥٦ ، عبقات الانوار (حديث الثقلين) ج ٢ ص ٣١٣ .

له « اهـ. (٦٣٣).

قلت : فإذا ضمنت شهادة زيد هذه ، وكلام علي يومئذ في هذا الموضوع إلى شهادة الثلاثين ، كان مجموع الناقلين للحديث يومئذ اثنين وثلاثين صحابيا ، وأخرج الامام احمد من حديث علي ص ١١٩ من الجزء الاول من مسنده عن عبدالرحمن بن ابي ليلي ، قال : شهدت عليا في الرحبة ينشد الناس ، فيقول : أنشد الله من سمع رسول الله (ص) يقول يوم غدير خم ، من كنت مولاه فعلي مولاه لما قام فشهد ، ولا يقيم إلا من قد رآه ، قال عبدالرحمن : فقام اثنا عشر بدريا كأني أنظر إلى أحدهم ، فقالوا : نشهد أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، يقول يوم غدير خم : ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، وأزواجي أمهاتهم؟ فقلنا : بلى يا رسول الله ، قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه اهـ .. (٦٣٤).

(٦٣٣) يوجد في : مسند احمد بن حنبل ج ٤ ص ٣٧٠ بسند صحيح ط الميمنية بمصر ، ترجمة الامام علي بن ابي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٧ ح ٥٠٣ ، مجمع الزوائد للهيثم الشافعي ج ٩ ص ١٠٤ وصححه ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٥٦ ط الحيدرية وص ١٤ ط الغري ، الغدير للاميني ج ١ ص ١٧٤.

وقريب منه في : خصائص النسائي الشافعي ص ١٠٠ ط الحيدرية وص ٤٠ ط بيروت ، وفي الغدير عن الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٩ ، والبدخشي في نزل الابرار ص ٢٠ ، البداية والنهاية لابن كثير ج ٥ ص ٢١١ ، زين الفتى للعاصمي.

(٦٣٤) يوجد في : مسند احمد بن حنبل ج ١ ص ١١٩ ط الميمنية بمصر

ومن طريق آخر ، أخرجه الامام احمد في آخر الصفحة المذكورة ، قال : « اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه وانصر من نصره ، واخذل من خذله ، قال : فقاموا الاثلاثة لم يقوموا ، فدعا عليهم فأصابتهم دعوته « اه .. (٦٣٥) وأنت اذا ضمنت عليا وزيد بن أرقم إلى الاثني عشر المذكورين في الحديث ، كان البديون يومئذ ١٤ رجلا كما لا يخفى ، ومن تتبع السنن الواردة في مناقشة الرحبة ، عرف حكمة أمير المؤمنين في نشر حديث الغدير وإذاعته .

٥ . ولسيد الشهداء أبي عبدالله الحسين عليه السلام ، موقف . على عهد معاوية . حصص فيه الحق ، كموقف أمير المؤمنين في الرحبة ، إذ جمع الناس . أيام الموسم بعرفات . فأشاد بذكر جده وأبيه وأمه وأخيه ، فلم يسمع سامع بمثله بليغا حكيما يستعبد الاسماع ، ويملك الابصار والافئدة ، جمع في خطابه فأوعى ، وتبع فاستقصى ، وأدى يوم الغدير حقه ، ووفاه حسابه ؛ فكان لهذا الموقف العظيم أثره ، في اشتها حديث الغدير وانتشاره (٦٣٦) .

وج ٢ ص ١٩٩ ح ٩٦١ بسند صحيح ط دار المعارف بمصر ، ترجمة الامام علي بن ابي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ١١ ح ٥٠٦ ، كنز العمال ج ١٥ ص ١٥١ ح ٤٣٠ ط ٢ ، وقريب منه في : فرائد السمطين ج ١ ص ٦٩ .

(٦٣٥) يوجد في : مسند احمد بن حنبل ج ١ ص ١١٩ ط الميمنية وج ٢ ص ٢٠١ ح ٩٦٤ ط دار المعارف بمصر ، ترجمة الامام علي بن ابي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ١١ ح ٥٠٧ .

(٦٣٦) احتجاج الامام الحسين (ع) بحديث الغدير :

راجع كتاب سليم بن قيس الهلالي التابعي المتوفى سنة (٩٠ هـ) ص ٢٠٦ . ٢٠٩ ط النجف ، الغدير للعلامة لأميني ج ١ ص ١٩٨ .

٦ . وإن للائمة التسعة من أبنائه الميامين طرقا . في نشر هذا الحديث وإذاعته . تريك الحكمة محسوسة بجميع الحواس ، كانوا يتخذون اليوم الثامن عشر من ذي الحجة عيدا في كل عام ، يجلسون فيه للتهنئة والسرور ، بكل بهجة وحبور ، ويتقربون فيه إلى الله عزوجل بالصوم والصلاة ، والابتهاال . بالادعية . إلى الله تعالى ، ويبالغون فيه بالبر والاحسان ، شكرا لما أنعم الله به عليهم في مثل هذا اليوم من النص على أميرالمؤمنين بالخلافة ، والعهد إليه بالامامة ، وكانوا يصلون فيه أرحامهم ، ويسعون على عيالهم ، ويزورون اخوانهم ، ويحفظون جيرانهم ويأمرون أولياءهم بهذا كله .

٧ . وبهذا كان يوم ١٨ من ذي الحجة في كل عام عيدا عند الشيعة (٦٣٧) ^(١) ، في جميع الاعصار والامصار ، يفزعون فيه إلى مساجدهم ،

(١) قال ابن الاثير في عدة حوادث سنة ٣٥٢ من كامله : وفيها في ثامن عشر ذي الحجة ، أمر معز الدولة بإظهار الزينة في البلد . بغداد . وأشعلت النيران بمجلس الشرطة ، واطهر الفرح ، وفتحت الاسواق بالليل كما يفعل ليالي الاعياد ، فعل ذلك فرحا بعيد الغدير يعني غدير خم ، وضربت الدبابد والبوقات ، وكان يوما مشهودا ، انتهى بلفظه في ص ١٨١ من الجزء الثامن من تاريخه (منه قدس) .

(٦٣٧) عيد الغدير عند العترة الطاهرة وشيعتهم : تفسير فرات بن إبراهيم الكوفي من أهل القرن الثالث ص ١٢ ط الحيدرية ، الكافي لثقة الاسلام الكليني ج ٤ ص ١٤٨ ح ١ وص ١٤٩ ح ٣ ط الجديد بطهران ، مطالب السؤل لابن طلحة الشافعي ج ١ ص ٤٤ ط النجف ، بحار الانوار للعلامة المجلسي ج ٣٧ ص ١٠٩ باب ٥٢ ح ٢ و ٤٠ و ٤٦ و ٥٣ و ٥٤ وج ٩٨ ص ٢٩٨ باب ٤ ح ١ و ٦ ط الجديد في طهران ، أمالي الصدوق ص ١١١ ، الخصال للشيخ الصدوق ص ٢٤٠ ، ثواب الاعمال للصدوق ص ٧٤ .

للصلاة فريضة ، ونافلة وتلاوة القرآن العظيم ، والدعاء بالمأثور ، شكرا لله تعالى على اكمال الدين ، واتمام النعمة ، بامامة أميرالمؤمنين ، ثم يتزاورون ، ويتواصلون فرحين مبتهجين ، متقربين إلى الله عز وجل بالبر والاحسان وادخال السرور على الارحام والجيران. ولهم في ذلك اليوم من كل سنة زيارة لمشهد أميرالمؤمنين ، لا يقل المجتمعون عند ضراحه عن مئة الف يأتون من كل فج عميق ، ليعبدوا الله بما كان يعبده في مثل ذلك اليوم

عيد الغدير في الاسلام

ان عيد الغدير لم يختص بشيعة أهل البيت بل اتخذته اكثر المسلمين عيدا لهم في الازمنة المتقدمة. كما في ففي كتاب الغدير للعلامة الاميني ج ١ ص ٢٦٧ نقله عن : الاثار الباقية في القرون الخالية للبيروني ص ٣٣٤ ، مطالب السؤل لابن طلحة الشافعي ج ١ ص ٤٤ ط النجف ، وفيات الاعيان لابن خلكان ج ١ ص ٦٠ ترجمة المستعلي بن المنتصر وج ٢ ص ٢٢٣ في ترجمة المستنصر بالله العبيدي.

فضل صوم عيد الغدير :

« عن ابي هريرة قال : من صام يوم الثامن عشر من شهر ذي الحجة كتب الله له صيام ستين شهرا (سنة) وهو يوم غدير خم لما أخذ النبي (ص) بيد علي صلوات الله عليه وآله فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره. فقال عمر بن الخطاب : يخ بخ لك يا ابن ابي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مسلم »

هذا يوجد في : ترجمة الامام علي بن ابي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٧٥ ح ٥٧٥ و ٥٧٦ و ٥٧٧ ، شواهد التنزيل للحسكاني ج ١ ص ١٥٨ ح ٢١٠ و ٢١٣ ، الغدير للاميني ج ١ ص ٤٠٢ ، تاريخ بغداد ج ٨ ص ٢٩٠ وفي بعض الروايات بدل ستين (شهرا) ستين (سنة) كما في فرائد السمطين للحموي ج ١ ص ٧٧ ب ١٣ ، المناقب للخوارزمي.

أثمتهم الميامين ، من الصوم والصلاة والاناة إلى الله ، والتقرب اليه بالمبرات والصدقات ، ولا ينفضون حتى يحدقوا بالضراح الاقدس ، فيلقوا في زيارته خطاباً مأثوراً عن بعض أثمتهم ، يشتمل على الشهادة لامير المؤمنين بمواقفه الكريمة ، وسوابقه العظيمة ، وعنايه في تأسيس قواعد الدين ، وخدمة سيد النبيين والمرسلين ، إلى ما له من الخصائص والفضائل ، التي منها عهد النبي اليه ، ونصه يوم الغدير عليه ، هذا دأب الشيعة في كل عام ، وقد استمر خطبائهم على الاشارات في كل عصر ومصر ، بحديث الغدير مسندا ومرسلا ، وجرت عادة شعرائهم على نظمه في مدائحهم قديماً (٦٣٨) ^(١) وحديثاً ، فلا

(١) وقال الكمي بن زيد :

ويوم السدوح دوح غدير خم	أبان له الولاية لو أطيعا الخ
وقال أبوتمام من عبقرته الرائية ، وهي في ديوانه :	
ويوم الغدير استوضح الحق أهله	بفيحاء ما فيها حجاب ولا ستر
أقام رسول الله يدعوهم بما	ليقرهم عرف وينآهم ، نكر
يمد بضبعيه ويعلم أنه	ولي ومولاكم فهل لكم خير
يروح ويغدو بالبيان لمعشر	يروح بهم غمر ويغدو بهم غمر
فكان له جهر بإثبات حقه	وكان لهم في بزهم حقه جهر
أثم جعلتم حفظه حد مرهف	من البيض يوما حظ صاحبه القبر (منه قدس)

(٦٣٨) شعراء الغدير : فقد ذكرهم العلامة الاميني وذكر شعرهم في حديث الغدير مع تراجم إضافية ، وابتداءً من القرن الاول بالامام أمير المؤمنين وحتى القرن الرابع عشر ، وذلك في كتابه الجليل (الغدير في الكتاب والسنة والادب) وقد طبع منه أحد عشر مجلداً ترجم فيه . ١٠٥ . من شعراء الغدير ، انتهى به المطاف إلى القرن الثاني عشر الهجري فراجع فيه الكفاية.

سبيل إلى التشكيك في تواتره من طريق أهل البيت وشيعتهم ، فإن دواعيهم لحفظه بعين لفظه ، وعنايتهم بضبطه وحراسته ونشره واذاعته ، بلغت أقصى الغايات ، وحسبك ما تراه في مظانه من الكتب الاربعة وغيرها من مسانيد الشيعة المشتملة على أسانيده الجمة المرفوعة وطرقه المعنونة المتصلة ، ومن ألم بها ، تجلّى له تواتر هذا الحديث من طرقهم القيمة (٦٣٩) .

٨ . بل لا ريب في تواتره من طريق أهل السنة (٦٤٠) بحكم النواميس الطبيعية كما سمعت (لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون) . وصاحب الفتاوى الحامدية . على تعنته . يصرح بتواتر الحديث في رسالته المختصرة الموسومة بالصلوات الفاخرة في الاحاديث المتواترة ، والسيوطي وأمثاله من الحفاظ ينصون على ذلك ، ودونك محمد بن جرير الطبري صاحب التفسير والتاريخ المشهورين ، وأحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، ومحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، فانهم تصدوا لطرقه ، فأفرد له كل منهم كتابا على حدة ، (٦٤١) وقد أخرج بن جرير

(٦٣٩) حديث الغدير من طرق أهل البيت (ع) : وهو مما لا ريب فيه من طرقهم وكتبهم طافحة بالحديث عن ذلك اليوم فان شئت فراجع : بحار الانوار للمجلسي ج ٣٧ باب ٥٢ . ط الجديد وغيره من كتبهم .

(٦٤٠) تواتر حديث الغدير : قد تقدم تواتر هذا الحديث من طريق علماء السنة تحت رقم (٦٢٣) فراجع .

(٦٤١) المؤلفون في حديث الغدير من علماء السنة :

١ . محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ المتوفى ٣١٠ هـ . له كتاب الولاية في طريق حديث الغدير رواه فيه بخمس وسبعين طريقا وقيل بخمسة وتسعين طريقا . ذكر هذا الكتاب للطبري : ١ . الذهبي وابن كثير في تاريخه في ترجمة الطبري

.....

- ج ١١ ص ١٤٧ ، ٢ . ياقوت الحموي في معجم الأدياء ج ٦ ص ٤٥٥ ، ٣ . ابن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٣٣٩ .
- ٢ . ابوالعباس أحمد بن عقدة المتوفى ٣٣٣ هـ .. له كتاب الولاية في طرق حديث الغدير رواه فيه بمائة وخمسة طرق وقيل بمائة وخمسين طريقا من الصحابة .
- ٣ . ابوبكر الجعابي المتوفى ٣٥٥ هـ . له كتاب (من روى حديث غدير خم) رواه بمائة وخمسة وعشرين طريقا .
- ٤ . الدارقطني المتوفى ٣٨٥ هـ .. له جزء في طرق الغدير ، ذكره له الكنجي الشافعي في كفاية الطالب في مناقب علي بن ابي طالب ص ٦٠ .
- ٥ . ابوسعيد السجستاني المتوفى ٤٧٧ هـ .. له كتاب (الدرية في حديث الولاية) في ١٧ جزء روى الحديث عن مائة وعشرين صحابيا . راجع عبقات الأنوار ج ٦ ص ١٠٠ .
- ٦ . ابوالقاسم عبيدالله الحسكاني المتوفى بعد ٤٩٠ هـ . له كتاب (دعاة الهداة إلى أداء حق الموالاتة) في (١٠) أجزاء كما ذكره المؤلف نفسه في شواهد التنزيل ج ١ ص ١٩٠ ح ٢٤٦ ط بيروت .
- ٧ . شمس الدين الذهبي المتوفى ٧٤٨ هـ .. له كتاب (طريق حديث الولاية) .
- ٨ . شمس الدين محمد بن محمد الجزري الشافعي المتوفى ٨٣٣ هـ . له كتاب (اسنى المطالب في مناقب علي بن ابي طالب) الكتاب مطبوع . راجع منه ص ٤٨ أثبت تواتر حديث الغدير فيه ورواه من ثمانين طريقا .
- راجع : الغدير في الكتاب والسنة والادب للعلامة الاميني ج ١ ص ١٥٢ ط بيروت ، عبقات الانوار مجلد حديث الغدير ج ٦ ص ١٠٨ . ٥٦ ط قم ، وكفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٦٠ ط الحيدرية ، الفهرست للنجاشي ص ٦٩ ط بمبي .

.....

المؤلفون في حديث الغدير من علماء الشيعة :

- ٩ . ابوغالب الزراري المتوفى ٣٦٨ هـ . له جزء في خطبة الغدير نص عليه هو بنفسه في رسالته في ال عين التي الفها لحفيده ابي طاهر الزراري ص ٨٣ ط اصفهان.
- ١٠ . ابوطالب عبيدالله الانباري الواسطي المتوفى بواسط ٣٥٦ هـ . له كتاب (طرق حديث الغدير) ذكره له النجاشي في الفهرست ص ١٦٢ .
- ١١ . ابوالفضل محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني المتوفى ٣٧٢ هـ . له كتاب (من روى حديث غدير خم) ذكره له النجاشي في الفهرست ص ٢٨٢ .
- ١٢ . الشيخ محسن بن الحسين النيسابوري الخزاعي له كتاب (بيان حديث الغدير) ذكره له الشيخ منتجب الدين في الفهرست المطبوع في البحار ج ١٠٥ ط الجديد.
- ١٣ . علي بن عبدالرحمن القناني المتوفى ٤١٣ هـ . له كتاب (طرق خبر الولاية) ذكره له النجاشي في الفهرست ص ١٩٢ .
- ١٤ . ابوعبدالله الحسين بن الغضائري المتوفى ١٥ صفر سنة ٤١١ هـ . له (كتاب يوم الغدير) ذكره له النجاشي في الفهرست ص ٥١ ط بمبي.
- ١٥ . ابوالفتح محمد بن علي الكراجكي المتوفى ٤٤٩ هـ . له كتاب (عدة البصير في حج يوم الغدير) ذكره له النوري في المستدرک ج ٣ ص ٤٩٨ ط ايران.
- ١٦ . علي بن بلال بن معاوية المهلي له كتاب (حديث الغدير) ذكره له شيخ الطائفة الطوسي في الفهرست ص ١٢٢ ط ٢ بالحيدرية ، وابن شهر اشوب في مناقب آل ابي طالب ج ٣ ص ٢٥ ط قم.
- ١٧ . الشيخ منصور اللائي الرازي له كتاب (حديث الغدير) ذكره ابن شهر اشوب في المناقب ج ٣ ص ٢٥ ط قم.
- ١٨ . علي بن الحسن الطاطري له كتاب (الولاية) ذكره له الشيخ الطوسي في الفهرست ص ١١٨ ط ٢ بالحيدرية.

.....

- ١٩ . المولى عبدالله بن شاه منصور القزويني الطوسي من معاصري صاحب الوسائل له كتاب (الرسالة الغديرية) كما في أمل الامل ج ٢ ، ص ١٦١ ط النجف .
- ٢٠ . السيد سبط الحسن الجايسي الهندي اللكهنوي له كتاب (حديث الغدير) بلغة أردو ، ط في الهند . كما في الغدير للاميني .
- ٢١ . السيد مير حامد حسين بن السيد محمد قلي الموسوي الهندي اللكهنوي المتوفى ١٣٠٦ هـ . ذكر حديث الغدير وطرقه وتواتره ومفاده في مجلدين ضخمين في ألف وثمان صحائف ، وهما من مجلدات كتابه الكبير الجليل (عقبات الانوار في اثبات امامة الائمة الاطهار) ط في الهند وغيرها وهذا الكتاب معجزة يعرف قيمته العلمية من وقف عليه .
- ٢٢ . السيد مهدي بن السيد علي الغريفي المتوفى ١٣٤٣ هـ .. له كتاب (حديث الولاية في حديث الغدير) ذكره له صاحب الذريعة .
- ٢٣ . الشيخ عباس القمي المتوفى ٢٣ ذي الحجة ١٣٥٩ هـ .. له كتاب (فيض القدير في حديث الغدير) .
- ٢٤ . السيد مرتضى حسين الهندي له كتاب (تفسير التكميل) في آية الاكمال النازلة في واقعة الغدير ط الهند .
- ٢٥ . الشيخ محمد رضا فرج الله له كتاب (الغدير في الاسلام) ط بالنجف .
- ٢٦ . السيد مرتضى الخسروشاهي التبريزي له كتاب (اهداء الحقيير في معنى حديث الغدير) ط في العراق .
- ٢٧ . العلامة الجليل الشيخ عبدالحسين الاميني المتوفى ٢٨ ربيع الثاني سنة ١٣٩٠ هـ . له كتاب (الغدير في الكتاب والسنة والادب) عشرون مجلدا طبع منه إلى الان أحد عشر مجلدا . وهو كتاب عدم النضير فجدير بكل باحث وطالب للحقيقة ان يقف عليه .

. نادرة .

قال : الشيخ سليمان القندوزي الحنفي في كتابه ينابيع المودة ص ٣٦

في كتابه من خمسة وسبعين طريقا ، واخرجه ابن عقدة في كتابه من مئة وخمسة طرق ^(١) والذهبي . على تشدده . صحح كثيرا من طريقه ^(٢) ، وفي الباب السادس عشر من غاية المرام تسعة وثمانون حديثا من طريق أهل السنة في نص الغدير ، على انه لم ينقل عن الترمذي ، ولا عن النسائي ، ولا عن الطبراني ، ولا عن البزار ، ولا عن أبي يعلى ، ولا عن كثير ممن أخرج هذا الحديث ، والسيوطي نقل الحديث في أحوال علي من كتابه تاريخ الخلفاء عن الترمذي ، ثم قال : وأخرجه أحمد عن علي ، وأبي أيوب الانصاري ، وزيد بن أرقم ، وعمر ، وذو مر ^(٣) ، (قال) وأبويعلى عن أبي هريرة ،

(١) نص صاحب غاية المرام في أواخر الباب ١٦ ص ٨٩ من كتابه المذكور : ابن جرير أخرج حديث الغدير من خمسة وتسعين طريقا في كتاب أفرد له سماه كتاب : الولاية ، وأن ابن عقدة أخرجه من مائة وخمسة طرق في كتاب أفرد له أيضا ، ونص الامام أحمد بن محمد بن الصديق المغربي على أن كلا من الذهبي وابن عقدة أفرد لهذا الحديث كتابا خاصا به ، فراجع خطبة كتابه القيم الموسوم . بفتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي . (منه قدس).

(٢) نص على ذلك ابن حجر في الفصل ٥ من الباب الاول من صواعقه (منه قدس).

(٣) أقول : وأخرجه أيضا من حديث ابن عباس ص ١٣١ من الجزء الاول من مسنده ، ومن حديث البراء في ص ٢٨١ من الجزء الرابع من مسنده (منه قدس).

ط اسلامبول : حكى العلامة علي بن موسى وعلي بن محمد أبي المعالي الجويني الملقب بامام الحرمين استاذ ابي حامد الغزالي . رحمهما الله . يتعجب ويقول : رأيت مجلدا في بغداد في يد صحاف فيه روايات خبر غدير خم مكتوبا عليه المجلدة الثامنة والعشرون من طرق قوله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه ويتلوه المجلدة التاسعة والعشرون ، وص ٣٩ ط الحيدرية.

والطبراني عن ابن عمر ، ومالك بن الحويرث ، وحبشي بن جنادة ، وجريير ، وسعد بن أبي وقاص وأبي سعيد الخدري وأنس ، (قال) والبزار ، عن ابن عباس ، وعمارة وبريدة ، اهـ. (٦٤٢) ومما يدل على شيوع هذا الحديث واذاعته ، ما أخرجه الامام أحمد في مسنده ^(١) ، عن رباح بن الحارث من

(١) راجع ص ٤١٩ من جزئه الخامس (منه قدس).

(٦٤٢) رواية حديث الغدير من الصحابة :

. أ .

- ١ - أبوهريرة الدوسي ت ٥٧ / ٥٨ / ٥٩ وهو ابن ثمان وسبعين عاما.
- ٢ - ابوليلي الانصاري يقال : انه قتل بصفين سنة ٣٧.
- ٣ - ابوزينب بن عوف الانصاري.
- ٤ - ابوفضالة الانصاري من أهل بدر قتل بصفين مع علي (ع).
- ٥ - ابوقدامة الانصاري احد المستنشدين يوم الرحبة.
- ٦ - ابوعمرة بن عمرو بن محصن الانصاري.
- ٧ - ابوالهيثم بن التيهان قتل بصفين سنة ٣٧.
- ٨ - ابورافع القبطي مولى رسول الله صلى الله عليه وآله.
- ٩ - ابوذويب خويلد (او خالد) بن خالد بن محرث الهزلي الشاعر الجاهلي الاسلامي المتوفى في خلافة عثمان.
- ١٠ - ابوبكر بن ابي قحافة التيمي المتوفى سنة ١٣.
- ١١ - أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي المتوفى ٥٤ وهو ابن ٧٥ عاما.
- ١٢ - ابي بن كعب الانصاري الخزرجي سيد القراء المتوفى سنة ٣٠ / ٣٢.
- ١٣ - أسعد بن زرارة الانصاري.
- ١٤ - أسماء بنت عميس الخثعمية.

.....

- ١٥ . ام سلمة زوج الرسول (ص).
١٦ . ام هاني بنت ابي طالب سلام الله عليهما.
١٧ . ابو حمزة أنس بن مالك الانصاري الخزرجي خادم النبي (ص) المتوفى ٩٣ .

• ب •

- ١٨ . براء بن عازب الانصاري الاوسي نزيل الكوفة المتوفى ٧٢ .
١٩ . بريدة بن الحصيب ابوسهل الاسلمي المتوفى ٦٣ .
٢٠ . ابوسعيد ثابت بن وداعة الانصاري المدني .

• ج •

- ٢١ . جابر بن سمرة بن جنادة ابوسليمان السوائي نزيل الكوفة والمتوفى بعد ٧٠ وقيل ٧٤ .
٢٢ . جابر بن عبدالله الانصاري المتوفى بالمدينة ٧٣ / ٧٤ / ٧٨ وهو ابن ٩٤ عاما .
٢٣ . جبلة بن عمرو الانصاري .
٢٤ . جبير بن مطعم بن عدي القرشي النوفلي المتوفى ٥٧ / ٥٨ / ٥٩ .
٢٥ . جرير بن عبدالله بن جابر البجلي المتوفى ٥١ / ٥٤ .
٢٦ . ابوذر جندب بن جنادة الغفاري المتوفى ٣١ .
٢٧ . ابوجنيدة جندب بن عمرو بن مازن الانصاري .

• ح •

- ٢٨ . حبة بن جوين ابوقدامة العربي البجلي المتوفى ٧٦ / ٧٩ .
٢٩ . حبشي بن جنادة السلولي نزيل الكوفة .
٣٠ . حبيب بن بديل بن ورقاء الخزاعي .
٣١ . حذيفة بن أسيد ابوتسريحة الغفاري من أصحاب الشجرة توفى ٤٠ / ٤٢ .

.....

٣٢ . حذيفة بن اليمان اليماني المتوفى ٣٦ .

٣٣ . حسان بن ثابت أحد شعراء الغدير .

٣٤ . الامام المجتبي الحسن السبط صلوات الله عليه .

٣٥ . الامام السبط الحسين الشهيد سلام الله عليه .

• خ •

٣٦ . ابوأيوب خالد بن زيد الانصاري استشهد غازيا بالروم سنة ٥٠ / ٥١ / ٥٢ .

٣٧ . ابوسليمان خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي المتوفى ٢١ / ٢٢ .

٣٨ . خزيمه بن ثابت الانصاري ذو الشهاداتتين المقتول بصفين مع علي (ع) ٣٧ .

٣٩ . ابوشريح خويلد بن عمرو الخزاعي نزيل المدينة المتوفى ٦٨ .

٤٠ . رفاعه بن عبد المنذر الانصاري .

• ز •

٤١ . زبير بن العوام القرشي المقتول سنة ٣٦ .

٤٢ . زيد بن أرقم الانصاري الخزرجي المتوفى ٦٦ . ٦٨ .

٤٣ . ابوسعيد زيد بن ثابت المتوفى ٤٥ / ٤٨ وقيل بعد الخمسين .

٤٤ . زيد (يزيد) بن شراحبيل الانصاري .

٤٥ . زيد بن عبدالله الانصاري .

• س •

٤٦ . ابواسحاق سعد بن ابي وقاص المتوفى ٥٤ / ٥٥ / ٥٦ / ٥٨ .

٤٧ . سعد بن جنادة العوفي والد عطية العوفي .

.....

- ٤٨ . سعد بن عبادة الانصاري الخزرجي المتوفى ١٤ / ١٥ أحد النقباء الاثني عشر .
٤٩ . أبوسعيد سعد بن مالك الانصاري الخدري المتوفى ٦٣ أو ٧٥ أو ٧٤ .
٥٠ . سعيد بن زيد القرشي العدوي المتوفى ٥٠ / ٥١ .
٥١ . سعيد بن سعد بن عبادة الانصاري .
٥٢ . ابو عبدالله سلمان الفارسي المتوفى ٣٦ / ٣٧ .
٥٣ . ابومسلم سلمة بن عمرو بن الاكوع الاسلمي المتوفى ٧٤ .
٥٤ . ابوسليمان سمرة بن جندب الفزاري المتوفى بالبصرة ٥٨ / ٥٩ / ٦٠ .
٥٥ . سهل بن حنيف الانصاري الاوسي المتوفى ٣٨ .
٥٦ . ابوالعباس سهل بن سعد الانصاري الخزرجي الساعدي المتوفى ٩١ . عن ١٠٠ سنة .

. ص ، ض .

- ٥٧ . ابوامامة الصدي ابن عجلان الباهلي نزيل الشام والمتوفى بما سنة ٨٦ .
٥٨ . ضميرة الاسدي .

. ط .

- ٥٩ . طلحة بن عبيدالله التميمي المقتول يوم الجمل سنة ٣٦ وهو ابن ٦٣ عاما .

. ع .

- ٦٠ . عامر بن عمير النميري .
٦١ . عامر بن ليلى بن ضمرة .
٦٢ . عامر بن ليلى الغفاري .
٦٣ . ابوالطفيل عامر بن وائلة الليثي المتوفى ١٠٠ / ١٠٢ / ١٠٨ / ١١٠ .
٦٤ . عايشة بنت ابي بكر بن ابي قحافة زوج الرسول (ص) .
٦٥ . عباس بن عبدالمطلب بن هاشم عم النبي (ص) توفى ٣٢ .

.....

-
- ٦٦ . عبدالرحمن بن عبد رب الانصاري .
٦٧ . ابو محمد عبدالرحمن بن عوف القرشي الزهري المتوفى ٣١ . ٣٢ .
٦٨ . عبدالرحمن بن يعمر الديلي نزيل الكوفة .
٦٩ . عبدالله بن ابي عبدالاسد المخزومي .
٧٠ . عبدالله بن بديل بن ورقاء سيد خزاعة المقتول بصفين مع علي (ع) .
٧١ . عبدالله بن بشر (بسر) المازني .
٧٢ . عبدالله بن ثابت الانصاري .
٧٣ . عبدالله بن جعفر بن ابي طالب الهاشمي المتوفى ٨٠ .
٧٤ . عبدالله بن حنطب القرشي المخزومي .
٧٥ . عبدالله بن ربيعة .
٧٦ . عبدالله بن عباس المتوفى ٦٨ .
٧٧ . عبدالله بن ابي أوفى علقمة الاسلمي المتوفى ٨٦ / ٨٧ .
٧٨ . ابو عبدالرحمن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي المتوفى ٧٢ / ٧٣ .
٧٩ . ابو عبدالرحمن عبدالله بن مسعود الهذلي المتوفى ٣٢ / ٣٣ والمدفون بالقيع .
٨٠ . عبدالله بن ياميل (يامين) .
٨١ . عثمان بن عفان المتوفى ٣٥ .
٨٢ . عبيد بن عازب الانصاري أخو البراء بن عازب .
٨٣ . ابوطريف عدي بن حاتم المتوفى ٦٨ وهو ابن ١٠٠ سنة .
٨٤ . عطية بن بسر المازني .
٨٥ . عقبه بن عامر الجهني ولي أمر مصر لمعاوية ثلاث سنين مات في قرب الستين .

.....

- ٨٦ . امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه والمستشهد في سنة ٤٠ .
٨٧ . ابواليقظان عمار بن ياسر العنسي الشهيد بصفين ٣٧ .
٨٨ . عمر بن ابي سلمة بن عبدالاسد المخزومي ربيب النبي (ص) امه ام سلمة زوج الرسول (ص) توفي ٨٣ .
٨٩ . عمر بن الخطاب المقتول ٢٣ .
٩٠ . عمارة الخزرجي الانصاري المقتول يوم اليمامة .
٩١ . ابونجيد عمران بن حصين الخزاعي المتوفى ٥٢ بالبصرة .
٩٢ . عمرو بن الحمق الخزاعي الكوفي المستشهد ٥٠ .
٩٣ . عمرو بن شرابيل .
٩٤ . عمرو بن العاص .
٩٥ . عمرو بن مرة الجهني ابوظلحة أو أبو مريم .

ف .

- ٩٦ . الصديقة فاطمة بنت النبي الاعظم صلى الله عليه وآله .
٩٧ . فاطمة بنت حمزة بن عبدالمطلب .

ق ، ك .

- ٩٨ . قيس بن ثابت بن شماس الانصاري .
٩٩ . قيس بن سعد بن عبادة الانصاري الخزرجي .
١٠٠ . ابومحمد كعب بن عجرة الانصاري المدني المتوفى ٥١ .

م .

- ١٠١ . ابوسليمان مالك بن الحويرث الليثي المتوفى ٧٤ .
١٠٢ . المقدام بن عمرو الكندي الزهري المتوفى ٣٣ وهو ابن سبعين عاما .

.....

. ن .

- ١٠٣ . ناجية بن عمرو الخزاعي .
١٠٤ . ابوبرزة فضلة بن عتبة الاسلمي المتوفى بخراسان سنة ٦٥ .
١٠٥ . نعمان بن عجلان الانصاري .

. ه .

- ١٠٦ . هاشم المرقال بن عتبة بن ابي وقاص المدني المقتول بصفين مع امير المؤمنين ٣٧ .

. و .

- ١٠٧ . ابووسمة وحشي بن حرب الحبشي الحمصي .
١٠٨ . وهب بن حمزة .
١٠٩ . ابوجحيفة وهب بن عبدالله السوائي (وهب الخير) المتوفى ٧٤ .

. ي .

- ١١٠ . أبومرزم يعلى بن مرة بن وهب الثقفي .
راجع رواياتهم مع مصادرها من كتب القوم في كتاب الغدير للعلامة المغفور له الاميني ج ١ ص ١٤ . ٦٠ ط
بيروت . وذكر السيد بن طاووس في كتاب الطرائف عن ابن عقدة في كتاب الولاية زيادة على ذلك :
١١١ . عثمان بن حنيف الانصاري .
١١٢ . رفاعه بن رافع الانصاري
١١٣ . ابوالحمراء خادم النبي (ص) .
١١٤ . جندب بن سفيان العقلي البجلي .
١١٥ . امامة بن زيد بن حارثة الكلبي .
١١٦ . عبدالرحمن بن مدلج .
وراجع ايضا مناقب ال ابي طالب لابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٥ . ٢٦ ط قم .

رواة حديث الغدير من التابعين

.أ.

- ١ . ابوراشد الحبراني الشامي .
- ٢ . أبوسلمة عبدالله (اسماعيل) بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني ت ٩٤ .
- ٣ . ابوسليمان المؤذن .
- ٤ . ابوصالح السمان ذكوان المدني المتوفى ١٠١ .
- ٥ . ابوعنفوانة المازني .
- ٦ . ابوعبدالرحيم الكندي .
- ٧ . الاصغ بن نباتة التميمي الكوفي .
- ٨ . ابوليلي الكندي .
- ٩ . أياس بن نذير .

.ج.

- ١٠ . جميل بن عمارة .

.ح.

- ١١ . حارثة بن نصر .
- ١٢ . حبيب بن ابي ثابت الاسدي الكوفي .
- ١٣ . الحارث بن مالك .
- ١٤ . الحسين بن مالك بن الحويرث .
- ١٥ . حكم بن عتيبة الكوفي الكندي المتوفى ١١٤ أو ١١٥ .
- ١٦ . حميد بن عمارة الخزرجي الانصاري .
- ١٧ . حميد الطويل ابوعبيدة بن ابي حميد البصري توفي ١٤٣ .

• خ •

١٨ . خيثمة بن عبدالرحمن الجعفي مات بعد ٨٠ .

• ر •

١٩ . ربيعة الجرشي المقتول سنة ٦٠ . ٦١ . ٧٤ .

٢٠ . أبوالمثنى رياح بن الحارث النخعي الكوفي .

• ز •

٢١ . ابوعمرو اذان الكندي البزاز (البزاز) ت ٨٢ .

٢٢ . أبومريم زر بن حبيش الاسدي ت ٨١ / ٨٢ / ٨٣ .

٢٣ . زياد بن ابي زياد .

٢٤ . زيد بن يثيع الهمداني الكوفي .

• س •

٢٥ . سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني ت ١٠٦

٢٦ . سعيد بن جبير الاسدي الكوفي قتل بين يدي الحجاج سنة ٩٥ .

٢٧ . سعيد بن ابي حدان ويقال ذي حدان .

٢٨ . سعيد بن المسيب القرشي المخزومي صهر ابي هريرة ت ٩٤ .

٢٩ . سعيد بن وهب الهمداني الكوفي ت ٧٦ .

٣٠ . ابويعجب سلمة بن كهيل الحضرمي الكوفي ت ١٢١ .

٣١ . ابوصادق سليم بن قيس الهلالي ت ٩٠ .

٣٢ . ابومحمد سليمان بن مهران الاعمش ت ولد ٦١ . ١٤٧ أو ١٤٨ .

٣٣ . سهم بن الحصين الاسدي .

• ش •

٣٤ . شهر بن حوشب .

. ض .

٣٥ . الضحاك بن مزاحم الهلالي ت ١٠٥ .

. ط .

٣٦ . طاووس بن كيسان اليماني الجندي ت ١٠٦ .

٣٧ . طلحة بن المنصرف الايامي (اليمامي) الكوفي ت ١١٢ .

. ع .

٣٨ . عامر بن سعد بن ابي وقاص المدني ت ١٠٤ .

٣٩ . عائشة بنت سعد بن ابي وقاص ت ١١٧ .

٤٠ . عبد الحميد بن المنذر بن الجاورد العبدي .

٤١ . أبو عمارة عبد خير بن يزيد الهمداني الكوفي .

٤٢ . عبدالرحمن بن ابي ليلى ت ٨٢ / ٨٣ / ٨٦ .

٤٣ . عبدالرحمن سابط ويقال : ابن عبدالله بن سابط الجمحي المكي ت ١١٨ .

٤٤ . عبدالله بن اسعد بن زرارة .

٤٥ . ابومريم عبدالله بن زياد الاسدي الكوفي .

٤٦ . عبدالله بن شريك العامري الكوفي .

٤٧ . ابو محمد عبدالله بن محمد بن عقيل الهاشمي المدني توفي بعد ١٤٠ .

٤٨ . عبدالله بن يعلى بن مرة .

٤٩ . عدي بن ثابت الانصاري الكوفي الخطمي ت ١١٦ .

٥٠ . ابوالحسن عطية بن سعد بن جنادة العوفي الكوفي ت ١١١ .

٥١ . علي بن زيد بن جدعان البصري ت ١٢٩ أو ١٣١ .

٥٢ . أبوهارون عمار بن جوين العبدي ت ١٣٤ .

٥٣ . عمر بن عبدالعزيز الاموي ت ١٠١ .

.....

- ٥٤ . عمر بن عبدالغفار .
- ٥٥ . عمر بن علي أمير المؤمنين ت زمان الوليد وقيل قبل ذلك .
- ٥٦ . عمرو بن جعدة بن هبيرة .
- ٥٧ . عمرو بن مرة ابوعبدالله الكوفي الهمداني ت ١١٦ .
- ٥٨ . عمرو بن عبدالله ابواسحاق السبيعي الهمداني ت ١٢٧ .
- ٥٩ . عمرو بن ميمون الاودي ت ٧٤ وقيل بعدها .
- ٦٠ . عميرة بنت سعد بن مالك أخت سهل ام رفاعة ابن مبشر .
- ٦١ . عميرة بن سعد الهمداني .
- ٦٢ . عيسى بن طلحة بن عبدالله التميمي أبو محمد المدني مات في خلافة عمر بن عبدالعزيز .
- ف .**
- ٦٣ . أبوبكر فطر بن خليفة المخزومي مولا هم الحناط ت ١٥٠ / ١٥٣ .
- ق .**
- ٦٤ . قبيصة بن ذؤيب ت ٨٦ .
- ٦٥ . ابومريم قيس الثقفي المدايني .
- م .**
- ٦٦ . محمد بن عمر بن علي امير المؤمنين ت في خلافة عمر بن عبدالعزيز ويقال سنة : ١٠٠ .
- ٦٧ . أبوالضحى مسلم بن صبيح الهمداني الكوفي العطار .
- ٦٨ . مسلم الملائي .
- ٦٩ . أبوزرارة مصعب بن سعد بن ابي وقاص الزهري المدني ت ١٠٣ .
- ٧٠ . مطلب بن عبدالله القرشي المخزومي المدني .
- ٧١ . مطر الوراق .

.....

٧٢ . معروف بن خربوذ.

٧٣ . منصور بن ربيعي.

٧٤ . مهاجر بن مسمار الزهري المدني.

٧٥ . موسى بن أكتل بن عمير النميري.

٧٦ . ابو عبدالله ميمون البصري مولى عبدالرحمن بن سمرة.

. ن ، هـ .

٧٧ . نذير الضبي الكوفي.

٧٨ . هاني بن هاني الحمداني الكوفي.

. ي .

٧٩ . ابويلج يحيى بن سليم الفزاري الواسطي.

٨٠ . يحيى بن جعدة بن هبيرة المخزومي من المائة الثالثة.

٨١ . يزيد بن ابي زياد الكوفي ت ١٣٦ وله تسعون سنة.

٨٢ . يزيد بن حيان التيمي الكوفي.

٨٣ . أبوداود يزيد بن عبدالرحمن بن الاودي الكوفي.

٨٤ . ابونجیح يسار الثقفي ت ١٠٩ .

راجع في تراجمهم ورواياتهم مع مصادرها من كتب القوم كتاب الغدير للعلامة الاميني ج ١ ص ٦٢ . ٧٢ ط بيروت.

علماء السنة يروون حديث الغدير في كتبهم

فقد روى علماء السنة حديث الغدير وأخرجوه في كتبهم على اختلاف طبقاتهم ومذاهبهم من القرن الثاني الهجري حتى القرن الرابع عشر وعددهم . ٣٦٠ . عالما كما ذكرهم الاميني في كتابه الغدير ج ١ ص ٧٣ إلى ١٥١ . ط بيروت فراجع ذلك تجد تراجمهم وتعيين مصادر روايتهم ، عبقات الانوار (قسم حديث الغدير).

طريقين اليه ، قال : « جاء رهط إلى علي فقالوا : السلام عليك يا مولانا ، قال : من القوم؟ قالوا : مواليكيا أميرالمؤمنين ، قال : كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب ، قالوا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، يوم غدیر خم يقول : من كنت مولاه فإن هذا مولاه ، قال رباح فلما مضوا تبعتمهم فسألت من هؤلاء؟ قالوا : نفر من الانصار فيهم أبو أيوب الانصاري « (٦٤٣). اهـ. ومما يدل على تواتره ما أخرجه أبواسحاق الثعلبي في تفسير سورة المعارج من تفسيره الكبير بسندين معتبرين « أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما كان يوم غدیر خم نادى الناس فاجتمعوا ، فاخذ بيد علي فقال : من كنت مولاه ، فعلي مولاه ، فشاع ذلك فطار في البلاد ، وبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، على ناقه له ، فأناخها ونزل عنها ، وقال يا محمد أمرتنا أن نشهد ان لا إله إلا الله ، وانك رسول الله فقبلنا منك ، وأمرتنا أن نضلي خمساً فقبلنا ، وأمرتنا بالزكاة فقبلنا ، وأمرتنا ان نصوم رمضان فقبلنا ، وأمرتنا بالحج فقبلنا ، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك تفضله علينا ، فقلت : من كنت مولاه فعلي مولاه ، فهذا شيء منك ام من الله؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلّم : فوالله الذي لا إله إلا هو إن هذا لمن الله عز

حديث الركبان

(٦٤٣) يوجد في : ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٣ ط اسلامبول وص ٣٧ ط الحيدرية ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٢٢ ح ٥٢٠ .
وفي إحقاق الحق ج ٦ ص ٣٢٦ عن المناقب لاحمد بن حنبل مخطوط ، البداية والنهاية لابن كثير ج ٥ ص ٢١٣ وج ٧ ص ٣٤٧ ط مصر ، أرجح المطالب لعبيد الله الامر تسري الحنفي ص ٥٧٧ ط لاهور.

وجل ، فولى الحارث يريد راحلته وهو يقول : اللهم ان كان ما يقول محمد حقاً ، فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب اليم ، فما وصل إلى راحلته حتى رماه الله سبحانه بحجر سقط على هامته ، فخرج من دبره فقتله ، وأنزل الله تعالى (سأل سائل بعذاب واقع ، للكافرين ليس له دافع ، من الله ذي المعارج) « انتهى الحديث بعين لفظه ^(١) ، وقد ارسله جماعة من أعلام أهل السنة ارسال المسلمات ^(٢) (٦٤٤) والسلام.

ش

-
- (١) وقد نقله عن الثعلبي جماعة من أعلام السنة كالعلامة الشبلنجي المصري في أحوال علي من كتابه . نور الابصار . فراجع منه ص ١١ إن شئت (منه قدس).
- (٢) فراجع ما نقله الحلبي من أخبار حجة الوداع في سيرته المعروفة بالسيرة الحلبية ، تجد هذا الحديث في آخر ص ٢١٤ من جزئها الثالث (منه قدس).

(٦٤٤) قصة الحارث بن النعمان الفهري ووقوع العذاب.

توجد ذلك في : نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٩٣ ، نور الابصار للشبلنجي ص ٧١ ط السعيدية وص ٧١ ط العثمانية وص ٧٨ ط آخر ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٣٠ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ٢٥ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٢٨ ط الحيدرية وص ٢٧٤ ط اسلامبول وج ٢ ص ٩٩ ط العرفان بصيدا ، السيرة الحلبية لبرهان الدين الحلبي الشافعي ج ٣ ص ٢٧٤ ط البهية في مصر . راجع باقي المصادر على اختلاف ألفاظها تحت رقم (٩١) عند نزول قوله تعالى (سأل سائل بعذاب واقع) .

١. تأويل حديث الغدير

٢. القرينة على ذلك

١ . حمل الصحابة على الصحة يستوجب تأويل حديث الغدير متواترا ، كان او غير متواتر ؛ ولذا قال اهل السنة لفظ المولى يستعمل في معاني متعددة ورد بها القرآن العظيم ، فتارة يكون بمعنى الاولى ، كقوله تعالى مخاطبا للكفار (مأواكم النار هي مولاكم) اي أولى بكم ، وتارة بمعنى الناصر ، كقوله عز اسمه (ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم) وبمعنى الوارث ، كقوله سبحانه (ولكل جعلنا مواليا مما ترك الوالدان والاقربون) أي ورثة وبمعنى العصبية ، نحو قوله عز وجل (واي خفت الموالى من وراثي) وبمعنى الصديق (يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا) وكذلك لفظ الوالي يجيء بمعنى الاولى بالتصرف كقولنا : فلان ولي القاصر ، وبمعنى الناصر والمحبوب ، قالوا : فلعل معنى الحديث من كنت ناصره ، أو صديقه ، أو حبيبه ، فان عليا كذلك ، وهذا المعنى يوافق كرامة السلف الصالح وإمامة الخلفاء الثلاثة رضي الله عنهم اجمعين.

٢ . وربما جعلوا القرينة على ارادته من الحديث ، أن بعض من كان مع علي في اليمن رأى منه شدة في ذات الله ، فتكلم فيه ونال منه ، وبسبب ذلك قام النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، يوم الغدير بما قام فيه من الثناء على الامام ، وأشاد بفضله تنبهاً إلى جلاله قدره ، وردا على من تحامل عليه ، ويرشد بذلك أنه أشاد في خطابه بعلي خاصة ، فقال من كنت وليه فعلي وليه ،

وبأهل البيت عامة ، فقال : « إني تارك فيكم الثقلين ، كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي » (٦٤٥) فكان كالوصية لهم بحفظه في علي بخصوصه ، وفي أهل بيته عموما ، وقالوا : ليس فيها عهد بخلافة ، ولا دلالة على إمامة ، والسلام.

س

٢٧ المحرم سنة ١٣٣٠

المراجعة ٥٨

١ . حديث الغدير لا يمكن تأويله

٢ . قرينة التأويل جزاف وتضليل

١ . أنا أعلم بأن قلوبكم لا تطمئن بما ذكرتموه ، ونفوسكم لا تركز إليه ؛ وأنكم تقدرون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، في حكمته البالغة ، وعصمته الواجبة ، ونبوته الخاتمة ، وأنه سيد الحكماء ، وخاتم الانبياء (وما ينطق عن الهوى ، إن هو إلا وحي يوحى ، علمه شديد القوى) (٦٤٦) فلو سألكم فلاسفة الاغيار عما كان منه يوم غدير خم ، فقال : لماذا منع تلك الالوف المؤلفة يومئذ عن المسير؟ وعلى م حبسهم في تلك الرمضاء بحجير؟ وفيهم اهتم بارجاع من تقدم منهم والحاق من تأخر؟ ولم أنزلهم جميعا في ذلك العراء على غير كلا ولا ماء؟ ثم خطبهم عن الله عزوجل في ذلك المكان الذي منه يتفرقون ، ليبلغ الشاهد منهم الغائب ، وما المقتضي لنعي نفسه

(٦٤٥) حديث الثقلين : تقدم بألفاظه المتعددة تحت رقم (٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤) فراجع.

(٦٤٦) سورة النجم آية : ٣ و ٤ و ٥ .

إليهم في مستهل خطابه؟ إذ قال : يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب ، وإني مسؤول ، وانكم مسؤولون ، وأي أمر يسأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، عن تبليغه؟ وتساءل الأمة عن طاعتها فيه ، ولماذا سألمهم فقال : أستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ، وأن جنته حق ، وأن ناره حق ، وأن الموت حق وأن البعث حق بعد الموت ، وأن الساعة آتية لا ريب فيها ، وأن الله يبعث من في القبور ، قالوا : بلى نشهد بذلك ، ولماذا أخذ حينئذ على سبيل على الفور بيد علي فرفعها إليه حتى بان بياض إبطيه؟ فقال : يا أيها الناس ان الله مولاي ، وأنا مولى المؤمنين ، ولماذا فسر كلمته . وأنا مولى المؤمنين . بقوله : وأنا أولى بهم من أنفسهم؟ ولماذا قال بعد التفسير : فمن كنت مولاه ، فهذا مولاه أو من كنت وليه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه وانصر من نصره ، واخذل من خذله ، ولم خصه بهذه الدعوات التي لا يليق لها إلا أئمة الحق ، وخلفاء الصدق ، ولماذا أشهدهم من قبل ، فقال : ألتست أولى بكم من أنفسكم؟ فقالوا : بلى . فقال : من كنت مولاه ، فعلي مولاه ، أو من كنت وليه ، فعلي وليه ، ولماذا قرن العزة بالكتاب؟ وجعلها قدوة لاولي الالباب إلى يوم الحساب؟ وفيه هذا الاهتمام العظيم من هذا النبي الحكيم؟ وما المهمة التي احتاجت إلى هذه المقدمات كلها؟ وما الغاية التي توخاها في هذا الموقف المشهود؟ وما الشيء الذي أمره الله تعالى بتبليغه إذ قال عز من قائل (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) (٦٤٧) وأي مهمة

(٦٤٧) آية التبليغ : (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس).

المائدة آية : ٦٧ نزلت في اليوم . ١٨ . من ذي الحجة في غدیر خم على خمس

استوجبت من الله هذا التأكيد؟ واقتضت الحز على تبليغها بما يشبه التهديد؟ وأي أمر يخشى النبي الفتنة بتبليغه؟ ويحتاج إلى عصمة الله من أذى المنافقين ببيانه؟ أكنتم . بجدك لو سألكم عن هذا كله . تجيبونه بأن الله عزوجل ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم ، انما أراد بيان نصره علي للمسلمين ، وصدافته لهم ليس إلا ، ما أراكم ترتضون هذا الجواب ، ولا أتوهم انكم ترون مضمونه جائزا على رب الارباب ، ولا على سيد الحكماء ، وخاتم الرسل والانبياء ، وأنتم أجل من أن تجوزوا عليه أن يصرف همه كلها ، وعزائمه بأسرها ، إلى تبيين شيء بين لا يحتاج إلى بيان ، وتوضيح امر واضح بحكم الوجدان والعيان ، ولا شك انكم تنزهون افعاله واقواله عن ان تردري بها العقلاء ، أو ينتقدها الفلاسفة والحكماء ، بل لا ريب في انكم تعرفون مكانة قوله وفعله من الحكمة والعصمة ، وقد قال الله تعالى : **(انه لقول رسول كريم ، ذي قوة عند ذي العرش مكين ، مطاع ثم أمين ، وما صاحبكم بمجنون)** (٦٤٨) فيهتم بتوضيح الواضحات ، وتبيين ما هو بحكم البديهيات ؛ ويقدم لتوضيح هذا الواضح مقدمات اجنبية ، لا ربط له بها ولا دخل لها فيه ، تعالى الله عن ذلك ورسوله علوا كبيرا ، وأنت . نصر الله بك الحق . تعلم ان الذي يناسب مقامه في ذلك المهجير ، ويليق بافعاله وأقواله يوم الغدير ، انما هو تبليغ عهده ، وتعيين القائم مقامه من بعده ، والقرائن اللفظية ، والادلة العقلية ، توجب القطع الثابت الجازم بأنه صلى الله عليه وآله

ساعات مضت من نهار يوم الخميس فأمر الله تعالى رسوله العظيم (ص) أن ينصب عليا إماما وخليفة من بعده. تقدمت مصادر نزولها في ذلك تحت رقم (٦٢٦) فراجع.
(٦٤٨) سورة التكوير آية : ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ .

وسلم ، ما أراد يومئذ الا تعيين علي وليا لعهدده ، وقائما مقامه من بعده ، فالحديث مع ما قد حف به من القرائن نص جلي ، في خلافة علي ، لا يقبل التأويل ، وليس إلى صرفه عن هذا المعنى من سبيل ، وهذا واضح (لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد) .

٢ . أما القرينة التي زعموها فجزاف وتضليل ، ولباقة في التخليط والتهويل ، لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، بعث عليا إلى اليمن مرتين ، والاولى كانت سنة ثمان (٦٤٩) ، وفيها أرحف المرجفون به ، وشكوه إلى النبي بعد رجوعهم إلى المدينة ، فأنكر عليهم ذلك^(١) حتى أبصروا الغضب في وجهه ، فلم يعودوا لمثلها ، والثانية كانت سنة عشر (٦٥٠) وفيها عقد النبي له اللواء ، وعممه صلى الله عليه وآله وسلم بيده ، وقال له : امض ولا تلتفت ، فمضى لوجهه راشدا مهديا حتى أنفذ أمر النبي ، ووافاه صلى الله عليه وآله وسلم ، في حجة الوداع ، وقد أهل بما أهل به رسول الله فأشركه صلى الله عليه وآله وسلم بهديه ، وفي تلك المرة لم يرجف به مرجف ، ولا تحامل عليه مجحف ، فكيف يمكن ان يكون الحديث مسببا عما قاله

(١) كما بيناه في المراجعة ٣٦ ، فراجعها ولا يفوتنك ما علقناه عليها (منه قدس) .

(٦٤٩) راجع : السيرة النبوية لزین دحلان بھامش السيرة الحلیية ج ٢ ص ٣٤٦ ط البھية بمصر .
(٦٥٠) كما في : سيرة ابن هشام ج ٤ ص ٢١٢ ، وتاريخ الطبري ج ٣ ص ١٣١ و ١٤٩ ، الكامل في التاريخ لابن الاثير ج ٢ ص ٣٠٠ ، السيرة الحلیية ج ٣ ص ٢٠٦ ، السيرة النبوية لزین دحلان بھامش السيرة الحلیية ج ٢ ص ٤٥ ، الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٢ ص ١٦٩ .

المعترضون؟ أو مسوقا للرد على احد كما يزعمون. على ان مجرد التحامل على علي ، لا يمكن ان يكون سببا لثناء النبي عليه بالشكل الذي أشاد به صلى الله عليه وآله وسلم ، على منبر الحدائق يوم خم ، الا ان يكون . والعياذ بالله . مجازفا في أقواله وافعاله ، وهممه وعزائمه ، وحاشا قدسي حكمته البالغة ، فإن الله سبحانه يقول : (انه لقول رسول كريم ، وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ، ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون ، تنزيل من رب العالمين) (٦٥١) ولو أراد مجرد بيان فضله ، والرد على المتحاملين عليه ، لقال : هذا ابن عمي وصهري ، وابوولدي ، وسيد اهل بيتي ، فلا تؤذوني فيه ، أو نحو ذلك من الاقوال الدالة على مجرد الفضل وجلالة القدر على ان لفظ الحديث ^(١) لا يتبادر إلى الافهام منها ، ولا يلتفت إلى أسبابها كما لا يخفى . واما ذكر اهل بيته في حديث الغدير ، فانه من مؤيدات المعنى الذي قلناه ، حيث قرئهم بمحكم الكتاب ، وجعلهم قدوة لاولي الالباب ، فقال : ابي تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ، كتاب الله وعترتي اهل بيتي ، وانما فعل ذلك لتعليم الامة ان لا مرجع بعد نبيها الا اليهما ، ولا معول لها من بعده الا عليهما ، وحسبك في وجوب اتباع الائمة من العترة الطاهرة اقتراهم بكتاب الله عزوجل الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، فكما لا يجوز الرجوع إلى كتاب يخالف في حكمه كتاب الله سبحانه وتعالى ، لا يجوز الرجوع إلى امام يخالف في حكمه أئمة العترة (٦٥٢) ، وقوله صلى الله عليه

(١) ولا سيما بسبب ما أشرنا إليه من القرائن العقلية والنقلية (منه قدس).

(٦٥١) سورة الحاقة آية : ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ .

(٦٥٢) وذلك بحكم حديث الثقلين والامر بالتمسك بهما كما تقدم تحت رقم (٢٨ و ٢٩ و ٣٥) فراجع.

وآله وسلم : انهما لن ينقضيا أو لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، دليل على ان الارض لن تخلو بعده من امام منهم ، هو عدل الكتاب ، ومن تدبر الحديث وجده يرمي إلى حصر الخلافة في أئمة العترة الطاهرة ، ويؤيد ذلك ما أخرجه الامام احمد في مسنده ^(١) عن زيد بن ثابت ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « اني تارك فيكم خليفتين ، كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الارض ، وعترتي أهل بيتي ، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. اهـ. » (٦٥٣). وهذا نص في خلافة أئمة العترة عليهم السلام. وأنت تعلم ان النص على وجوب اتباع العترة ، نص على وجوب اتباع علي ، اذ هو سيد العترة لا يدافع ، وامامها لا ينازع ، فحديث الغدير وأمثاله ، يشتمل على النص على علي تارة ، من حيث انه امام العترة، المنزلة من الله ورسوله منزلة الكتاب ، وأخرى من حيث شخصه العظيم ، وانه ولي كل من كان رسول الله وليه ، والسلام.

ش

(١) راجع أول ص ١٢٢ من جزئه الخامس (منه قدس).

(٦٥٣) يوجد في : مسند أحمد بن حنبل ج ٥ ص ١٢٢ و ١٨٢ و ١٨٩ ط الميمنية بمصر ، الدر المنثور لجلال الدين السيوطي الشافعي ج ٢ ص ٦٠ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٨ ط اسلامبول وص ٤٢ ط الحيدرية ، مجمع الزوائد للهيثمى الشافعي ج ٩ ص ١٦٢ ، راجع بقية المصادر تحت رقم (٣٠) فيما تقدم.

المراجعة ٥٩

٢٨ المحرم سنة ١٣٣٠

١ . حصص الحق

٢ . المراوغة عنه

١ . لم أجد فيمن عبر وغبر ألين منك لهجة ، ولا ألحن منك بحجة ، وقد حصص الحق بما أشرت إليه من القرائن ، فانكشف قناع الشك عن محيا اليقين ، ولم تبق لنا وقفة في ان المراد من الولي والمولى في حديث الغدير انما هو الاولى ، ولو كان المراد الناصر ، أو نحوه ما سأل سائل بعذاب واقع فرأيكم في المولى ثابت مسلم.

٢ . فليتكم تقنعون منا في تفسير الحديث بما ذكره جماعة من العلماء كالامام ابن حجر في صواعقه ، والحلي في سيرته ، إذ قالوا : سلمنا أنه أولى بالامامة فالمراد المآل ، وإلا كان هو الامام مع وجود النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولا تعرض فيه لوقت المآل ، فكأن المراد حين يوجد عقد البيعة له ، فلا ينافي حينئذ تقديم الائمة الثلاثة عليه ، وبهذا تحفظ كرامة السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم جميعا.

س

٣٠ المحرم سنة ١٣٣٠

المراجعة ٦٠

دحض المراوغة

طلبتكم . نصر الله بكم الحق . أن نقنع بأن المراد من حديث الغدير أن

عليا أولى بالامامة حين يختاره المسلمون لها ، ويبايعونه بها ، فتكون أولويته المنصوص عليها يوم الغدير مالية لا حالية، وبعبارة أخرى تكون أولوية بالقوة لا بالفعل ، لئلا تنافي خلافة الائمة الثلاثة الذين تقدموا عليه ؛ فنحن نشدكم بنور الحقيقة ، وعزة العدل ، وشرف الانصاف ، وناموس الفضل ، هل في وسعكم أن تقنعوا بهذا لنحذو حدوكم ونحو فيه نحوكم ، وهل ترضون أن يؤثر هذا المعنى عنكم ، أو يعزى إليكم ، لنقتص أثركم ، ونسج فيه على منوالكم؟ ما أراكم قانعين ولا راضين ، واعلم يقينا انكم تتعجبون ممن يحمل إرادة هذا المعنى الذي لا يدل عليه لفظ الحديث ، ولا يفهمه أحد منه ، ولا يجتمع مع حكمة النبي ولا مع بلاغته صلى الله عليه وآله وسلم ، ولا مع شيء من أفعاله العظيمة ، وأقواله الجسيمة يوم الغدير ، ولا مع ما أشرنا إليه سابقا من القرائن القطعية ، ولا مع ما فهمه الحارث بن النعمان الفهري من الحديث ، فأقره الله تعالى على ذلك ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم ، والصحابة كافة.

على أن الاولوية المالية لا تجتمع مع عموم الحديث ، لانها تستوجب أن لا يكون علي مولى الخلفاء الثلاثة ، ولا مولى أحد ممن مات من المسلمين على هدهم كما لا يخفى ، وهذا خلاف ما حكم به الرسول حيث قال صلى الله عليه وآله وسلم : ألتست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا بلى ، فقال من كنت مولاه . يعني من المؤمنين فردا فردا . فعلي مولاه من غير استثناء كما ترى . وقد قال أبوبكر وعمر لعلي ^(١) . حين سمعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، يقول

(١) فيما أخرجه الدارقطني . كما في أواخر الفصل الخامس من الباب الاول من صواعق ابن حجر . فراجع منها ص ٢٦ ، وقد رواه غير واحد أيضا من

فيه في يوم الغدير ما قال . : « أمسيت يا ابن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة » (٦٥٤) ،
فصرح بأنه مولى كل مؤمن ومؤمنة على سبيل الاستغراق لجميع المؤمنين والمؤمنات منذ
أمسى مساء الغدير ، وقيل لعمر (١) : « انك تصنع لعلي شيئا لا تصنعه بأحد من أصحاب
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : إنه مولاي » (٦٥٥) فصرح بأنه مولاه ، ولم يكونوا
حينئذ قد اختاروه للخلافة ، ولا بايعوه بها ، فدل ذلك على أنه مولاه ، ومولى كل مؤمن
ومؤمنة بالحال لا بالمآل ، منذ صدع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، بذلك عن الله
تعالى يوم الغدير ، واختصم أعرابيان إلى عمر ، فالتمس من

المحدثين بأسانيدهم وطرقهم ، وأخرج أحمد نحو هذا القول عن عمر من حديث البراء بن عازب في ص ٢٨١ من
الجزء الرابع من مسنده ، وقد مر عليك في المراجعة ٥٤ من هذا الكتاب (منه قدس).
(١) فيما أخرجه الدارقطني كما في ص ٣٦ من الصواعق أيضا (منه قدس).

(٦٥٤) يوجد في : الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي الشافعي ص ٢٦ ط الميمنية بمصر وص ٤٢ ط المحمدية ،
كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٦٢ ط الحيدرية وص ١٧ ط الغري.
وذكره في الغدير ج ١ ص ٢٧٣ عن : كتاب الولاية لابن عقدة ، فيض القدير للمناوي الشافعي ج ٦ ص
٢١٨ ، شرح المواهب اللدنية للزرقاني المالكي ج ٧ ص ١٣ ، الفتوحات الاسلامية لاحمد زين دحلان المكّي
الشافعي ج ٢ ص ٣٠٦ ، زين الفقى للعاصمي.
(٦٥٥) يوجد في : الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي الشافعي ص ٢٦ ط الميمنية بمصر وص ٤٢ ط المحمدية
بمصر ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٨٢ ح ٥٨١ ، الرياض
النضرة لمحّب الدين الطبري الشافعي ج ٢ ص ٢٢٤ ط ٢.

علي القضاء بينهما ، فقال أحدهما : هذا يقضي بيننا؟ فوثب إليه عمر^(١) وأخذ بتلابيبه ، وقال : ويحك ما تدري من هذا؟ هذا مولاك ومولى كل مؤمن ، ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن (٦٥٦) ، والاختبار في هذا المعنى كثيرة. وأنت . نصر الله بك الحق . تعلم أن لو تمت فلسفة ابن حجر وأتباعه في حديث الغدير ، لكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، كالعابث يومئذ في هممه وعزائمه . والعياذ بالله . الهاذي في أقواله وأفعاله . وحاشا لله . إذ لا يكون له . بناء على فلسفتهم . مقصد يتوخاه في ذلك الموقف الرهيب ، سوى بيان ان عليا بعد وجود عقد البيعة له بالخلافة يكون أولى بها ، وهذا معنى تضحك من بيانه السفهاء ، فضلا عن العقلاء ؛ لا يمتاز . عندهم . أميرالمؤمنين به على غيره ، ولا يختص فيه . على رأيهم . واحد من المسلمين دون الآخر ، لان كل من وجد عقد البيعة له كان . عندهم . أولى بها ، فعلي وغيره من سائر الصحابة والمسلمين في ذلك شرع سواء ، فما الفضيلة التي أراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، يومئذ أن يختص بها عليا دون غيره من أهل السوابق ، إذا تمت فلسفتهم يا مسلمون؟ أما قولهم بأن أولوية علي بالامامة لو لم تكن مآلية ، لكان هو الامام مع وجود النبي صلى الله عليه وآله وسلم ،

(١) أخرجه الدارقطني . كما في أواخر الفصل الاول من الباب الحادي عشر من الصواعق المحرقة لابن حجر . (منه قدس).

(٦٥٦) يوجد في : الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ١٠٧ ط الميمنية وص ١٧٧ ط المحمدية بمصر ، ذخائر العقبي لمحّب الدين الطبري الشافعي ص ٦٨ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٩٨ ، الرياض النضرة للطبري الشافعي ج ٢ ص ٢٢٤ ط ٢ ، وفي الغدير ج ١ ص ٣٨٢ عن وسيلة المال للشيخ أحمد بن باكثير المكي .

فتمويه عجيب ، وتضليل غريب ، وتغافل عن عهود كل من الانبياء والخلفاء والملوك والامراء إلى من بعدهم ، وتجاهل بما يدل عليه حديث : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا نبي بعدي » (٦٥٧) وتناس لقوله صلى الله عليه وآله وسلم ، في حديث الدار يوم الانذار : « فاسمعوا له وأطيعوا » (٦٥٨) ، ونحو ذلك من السنن المتضاربة. على أنا لو سلمنا بأن أولوية علي بالامامة لا يمكن أن تكون حالية لوجود النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فلا بد أن تكون بعد وفاته بلا فصل ، عملا بالقاعدة المقررة عند الجميع ، أعني حمل اللفظ . عند تعذر الحقيقة . على أقرب المجازات إليها كما لا يخفى . وأما كرامة السلف الصالح فمحافظة بدون هذا التأويل ، كما سنوضحه إذا اقتضى الامر ذلك ، والسلام.

ش

١ صفر سنة ١٣٣٠

المراجعة ٦١

التماس النصوص الواردة من طريق الشيعة

إذا كانت كرامة السلف الصالح محفوظة ، فلا بأس بشيء مما أوردتموه من الاحاديث المختصة بالامام سواء في ذلك حديث الغدير وغيره ، ولا موجب لتأويلها ، ولعل عندكم في هذا الموضوع احاديث لا يعرفها أهل

(٦٥٧) تقدم هذا الحديث مع مصادره تحت رقم (٤٧٥) فراجع.

(٦٥٨) تقدم تمام هذا الحديث مع مصادره تحت رقم (٤٥٩) فراجع.

السنة ، فألتبس إيرادها لنكون على علم منها ، والسلام.

س

٢ صفر سنة ١٣٣٠

المراجعة ٦٢

أربعون نصا

نعم عندنا من النصوص التي لا يعرفها أهل السنة صحاح متواترة ، من طريق العترة
الظاهرة تنلو عليك منها أربعين حديثا (١).

١ . أخرج الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي في كتابه .
إكمال الدين وإتمام النعمة . بالاسناد إلى عبدالرحمن بن

(١) إنما آثرنا هذا العدد لما رويناه عن كل من أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب ، وعبدالله بن عباس ، وعبدالله بن مسعود ، وعبدالله بن عمر ، وأبي سعيد الخدري ، وأبي الدرداء ، وأبي هريرة ، وأنس بن مالك ، ومعاذ بن جبل ، من طرق كثيرة متنوعة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : من حفظ على أمتي أربعين حديثا من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء ، وفي رواية : بعثه الله فقهيا عالما . وفي رواية أبي الدرداء : كنت له يوم القيامة شافعا وشهيدا . وفي رواية ابن مسعود : قيل له ادخل من أي أبواب الجنة شئت . وفي رواية ابن عمر : كتب في زمرة العلماء ، وحشر في زمرة الشهداء . وحسبنا في حفظ هذه الأربعين وغيرها مما اشتملت عليه مراجعاتنا كلها قوله صلى الله عليه وآله وسلم : نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها ، فأداها كما سمعها ، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : ليبلغ الشاهد منكم الغائب (منه قدس).

سمرة من حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، جاء فيه : يا ابن سمرة إذا اختلفت الأهواء ، وتفرقت الآراء ، فعليك بعلي بن أبي طالب ، فإنه إمام أمتي وخليفتي عليهم من بعدي (٦٥٩).

٢ . أخرج الصدوق في الاكمال أيضا عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ان الله تبارك وتعالى ، اطلع إلى أهل الارض اطلاعة ، فختارني منها فجعلني نبيا ، ثم اطلع الثانية ، فاختار عليا فجعله إماما ، ثم أمرني أن أتخذه أخا ووليا ، ووصيا وخليفة ووزيرا ، الحديث (٦٦٠).

٣ . أخرج الصدوق في الاكمال أيضا بسنده إلى الامام الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : حدثني جبرائيل عن رب العزة جل جلاله ، أنه قال : من علم ان لا إله إلا أنا وحدي ، وان محمدا عبدي ورسولي ، وأن علي بن أبي طالب خليفتي ، وان الائمة من ولده حججي ، أدخلته الجنة برحمتي. الحديث (٦٦١).

٤ . أخرج الصدوق في الاكمال أيضا بسنده إلى الامام الصادق عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الائمة بعدي اثنا

أربعون نصا من طريق أهل البيت

(٦٥٩) اكمال الدين واتمام النعمة للشيخ الصدوق ابن بابويه القمي ص ٢٥١ ط الحيدرية في النجف الاشرف.

(٦٦٠) كتاب اكمال الدين للصدوق ص ٢٥١.

(٦٦١) اكمال الدين للصدوق ص ٢٥٢.

عشر ، أولهم علي وآخرهم القائم ، هم خلفائي وأوصيائي . الحديث (٦٦٢) .
٥ . أخرج الصدوق في الاكمال أيضا بالاسناد إلى الاصبغ بن نباتة ، قال : خرج علينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ذات يوم ، ويده في يد ابنه الحسن ، وهو يقول : خرج علينا رسول الله ذات يوم ، ويده في يدي هكذا ، وهو يقول : خير الخلق بعدي وسيدهم أخي هذا ، وهو إمام كل مسلم ، وأمير كل مؤمن بعد وفاتي . الحديث (٦٦٣) .

٦ . أخرج الصدوق في الاكمال أيضا بسنده إلى الامام الرضا عن آباءه مرفوعا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : من أحب أن يتمسك بديني ، ويركب سفينة النجاة بعدي ، فليقتد بعلي بن أبي طالب فإنه وصيي ، وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد وفاتي . الحديث (٦٦٤) .

٧ . أخرج الصدوق في الاكمال أيضا بسنده إلى الامام الرضا عن أبيه عن آباءه مرفوعا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، من حديث قال فيه : وأنا وعلي أبوا هذه الامة ، من عرفنا فقد عرف الله ، ومن أنكرنا فقد أنكر الله عزوجل ، ومن علي سبطا أمتي وسيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين ، ومن ولد الحسين تسعة طاعتهم طاعتي ، ومعصيتهم معصيتي ، تاسعهم قائمهم ومهديهم (٦٦٥) .

(٦٦٢) اكمال الدين للصدوق ص ٢٥٣ .

(٦٦٣) الاكمال للصدوق ص ٢٥٣ .

(٦٦٤) الاكمال أيضا للصدوق ص ٢٥٤ .

(٦٦٥) الاكمال أيضا للصدوق ص ٢٥٥ .

٨ . أخرج الصدوق في الاكمال بالاسناد إلى الامام الحسن العسكري عن أبيه مرفوعا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، من حديث قال فيه : يا ابن مسعود علي بن بن أبي طالب إمامكم بعدي وخليفتي عليكم. الحديث (٦٦٦).

٩ . أخرج الصدوق في الاكمال أيضا بالاسناد إلى سلمان ، قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فإذا الحسين بن علي على فخذه ، وهو يلثم فاه ، ويقول أنت سيد ابن سيد ، وأنت إمام ابن إمام ، أخو إمام أبوالائمة وأنت حجة الله وابن حجته ، وأبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم (٦٦٧).

١٠ . أخرج الصدوق في الاكمال أيضا بالاسناد إلى سلمان أيضا ، عن رسول الله من حديث طويل ، جاء فيه : يا فاطمة ، أما علمت أنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ، وأن الله تبارك وتعالى ، اطلع إلى أهل الارض اطلاعة ، فاخترني من خلقه ، ثم اطلع اطلاعه ثانية ، فاختر زوجك ، وأوحى إلي ان ازوجك إياه ، واتخذة وليا ووزيرا ، وان أجعله خليفتي في أمتي ، فأبوك خير الانبياء ، وبعلك خير الاوصياء ، وأنت أول من يلحق بي. الحديث (٦٦٨).

١١ . أخرج الصدوق في الاكمال أيضا من حديث طويل ، ذكر فيه

(٦٦٦) الاكمال أيضا للصدوق ص ٢٥٥ .

(٦٦٧) الاكمال للصدوق ص ٢٥٦ .

(٦٦٨) الاكمال للصدوق ص ٢٥٧ .

اجتماع أكثر من مئتي رجل من المهاجرين الانصار في المسجد على عهد عثمان ، يتذاكرون العلم والفقه ، وانهم تفاخروا بينهم ، وعلي ساكت ، فقالوا له : يا أبا الحسن ما يمنعك أن تتكلم؟ فذكرهم بقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : علي أخي ووزيري ، ووارثي ووصيي ، وخليفتي في أمتي ، وولي كل مؤمن بعدي ، فأقروا له بذلك. الحديث (٦٦٩).

١٢ . أخرج الصدوق في الاكمال أيضا عن كل من عبدالله بن جعفر ، والحسن ، والحسين ، وعبدالله بن عباس ، وعمر بن أبي سلمة ، وأسامة بن زيد ، وسلمان ، وأبي ذر ، والمقداد ، قالوا جميعا : سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، يقول : أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم أخي علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم. الحديث (٦٧٠).

١٣ . أخرج الصدوق في الاكمال أيضا عن الاصبغ بن نباتة ، عن ابن عباس ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، يقول : أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون. الحديث (٦٧١).

١٤ . أخرج الصدوق في الاكمال أيضا عن عباية بن ربعي ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنا سيد النبيين وعلي سيد الوصيين. الحديث (٦٧٢).

(٦٦٩) الاكمال للصدوق ص ٢٧١.

(٦٧٠) الاكمال أيضا للصدوق ص ٢٦٥.

(٦٧١) الاكمال للصدوق ص ٢٧٤.

(٦٧٢) الاكمال للصدوق ص ٢٧٤.

١٥ . أخرج الصدوق في الاكمال بالاسناد إلى الامام الصادق ، عن آباءه مرفوعا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : ان الله عزوجل اختارني من جميع الانبياء ، واختار مني عليا وفضله على جميع الاوصياء ، واختار من علي الحسن والحسين ، واختار من الحسين الاوصياء من ولده ، ينفون عن الدين تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الضالين (٦٧٣).

١٦ . أخرج الصدوق في الاكمال أيضا عن علي ؛ قال : قال رسول الله : الائمة بعدي اثنا عشر ، أولهم أنت يا علي ، وآخرهم القائم الذي يفتح الله عزوجل على يديه مشارق الارض ومغاربها (٦٧٤) (١).

١٧ . أخرج الصدوق في أماليه عن الامام الصادق عن آباءه مرفوعا من حديث قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : علي مني ، وأنا من علي ، خلق من طينتي ، يبين للناس ما اختلفوا فيه من سنتي وهو أمير المؤمنين ، وقائد الغر المحجلين ، وخير الوصيين . الحديث (٦٧٥).

١٨ . أخرج الصدوق في أماليه أيضا بسنده إلى علي مرفوعا ، من

(١) هذا الحديث والاحاديث التي قبله موجودة في باب ما روي عن النبي في النص على القائم ، وانه الثاني عشر من الائمة ، وهو الباب الرابع والعشرون من أبواب اكمال الدين واتمام النعمة ص ١٤٩ وما بعدها إلى ص ١٦٧ (منه قدس).

(٦٧٣) الاكمال للصدوق ص ٢٧٥ .

(٦٧٤) الاكمال للصدوق ص ٢٧٦ .

(٦٧٥) امالي الصدوق ص ١١١ ط الحيدرية .

حديث طويل ، قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ان عليا إمام المؤمنين ، بولاية من الله عزوجل عقدها فوق عرشه ، وأشهد على ذلك ملائكته ، وأن عليا خليفة الله وحجة الله ، وانه لامام المسلمين. الحديث (٦٧٦).

١٩ . أخرج الصدوق في الامالي أيضا عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي أنت إمام المسلمين ، وأمير المؤمنين ، وقائد الغر المحجلين ، وحجة الله بعدي ، وسيد الوصيين. الحديث (٦٧٧).

٢٠ . أخرج الصدوق في أماليه أيضا عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي أنت خليفتي على أمتي ، وأنت مني كشيء من آدم. الحديث (٦٧٨).

٢١ . أخرج الصدوق في أماليه أيضا بالاسناد إلى أبي زر ، قال : كنا ذات يوم عند رسول الله في مسجده ، فقال : يدخل عليكم من هذا الباب رجل هو أمير المؤمنين ، وإمام المسلمين ، فإذا بعلي بن أبي طالب قد طلع ، فاستقبله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم أقبل علينا بوجهه الكريم ، فقال : هذا إمامكم بعدي. الحديث ^(١) (٦٧٩).

(١) هذا الحديث مع الاربعة التي قبله نقلها عن الصدوق في أماليه السيد البحريني في الباب التاسع من كتابه : غاية المرام ، وهي طويلة نقلنا منها محل

(٦٧٦) أمالي الصدوق ص ١١٦ .

(٦٧٧) أمالي الصدوق ص ٢٦٦ .

(٦٦٨) الامالي للصدوق ص ٣٢٩ .

(٦٧٩) الامالي للصدوق ص ٤٨٤ .

٢٢ . أخرج الصدوق في أماليه عن جابر بن عبد الله الانصاري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : علي بن أبي طالب أقدمهم سلما ، وأكثرهم علما ، إلى أن قال : وهو الامام والخليفة بعدي (٦٨٠).

٢٣ . أخرج الصدوق في أماليه أيضا بسنده إلى ابن عباس ؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : معاشر الناس من أحسن من الله قبيلا؟ إن ربيكم جل جلاله ، أمرني أن أقيم لكم عليا علما وإماما وخليفة ووصيا ، وإن أتخذة أخا ووزيرا. الحديث (٦٨١).

٢٤ . أخرج الصدوق في أماليه أيضا بالاسناد إلى أبي عيش ، قال : صعد رسول الله (ص) المنبر فخطب ثم ذكر خطبته ، وقد جاء فيها : وإن ابن عمي عليا هو أخي ، ووزيري ، وهو خليفتي ، والمبلغ عني. الحديث (٦٨٢).

٢٥ . أخرج الصدوق في أماليه أيضا بسنده إلى أمير المؤمنين ؛ قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم ، فقال : أيها الناس إنه قد أقبل شهر الله ، ثم ساق الحديث في فضل شهر رمضان ، قال علي : فقلت يا رسول الله ما أفضل الاعمال في هذا الشهر؟ قال : الورع عن محارم الله ، ثم بكى ، فقلت : يا رسول الله ما يبكيك؟ فقال : يا علي أبكي لما يستحل منك

الشاهد. أما ما بعده من الاحاديث كلها فموجود في الباب الثالث عشر من غاية المرام (منه قدس).

(٦٨٠) الامالي للصدوق ص ٧.

(٦٨١) الامالي للصدوق ص ٢٧.

(٦٨٢) الامالي للصدوق ص ٥٨.

في هذا الشهر ، إلى أن قال : يا علي أنت وصيي ، وأبولدي ، وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد موتي ، أمرك أمري ، ونهيك نهيي. الحديث (٦٨٣).

٢٦ . أخرج الصدوق في أماليه أيضا عن علي عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي أنت أخي وأنا أخوك ، أنا المصطفى للنبوّة وأنت المجتبي للامامة ، أنا صاحب التنزيل وأنت صاحب التأويل وأنت أبو هذه الامة يا علي أنت وصيي وخليفتي ، ووزير ووارثي ، وأبو ولدي ، الحديث (٦٨٤).

٢٧ . أخرج الصدوق في أماليه أيضا بسنده إلى ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ذات يوم في مسجد قباء ، والانصار مجتمعون : يا علي أنت أخي ، وأنا أخوك ، وأنت وصيي وخليفتي ، وإمام أمتي بعدي ، والى الله من والاك ، وعادى الله من عاداك (٦٨٥).

٢٨ . أخرج الصدوق في أماليه أيضا من حديث طويل عن أم سلمة ، قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أم سلمة اسمعي واشهدي ، هذا علي بن أبي طالب وصيي وخليفتي من بعدي ، وقاضي عداتي ، والذائد عن حوضي (٦٨٦).

٢٩ . أخرج الصدوق في أماليه أيضا بسنده إلى سلمان الفارسي ، قال :

(٦٨٣) الامالي للصدوق ص ٨٤ .

(٦٨٤) الامالي للصدوق ص ٢٩٥ .

(٦٨٥) الامالي للصدوق ص ٣١٥ .

(٦٨٦) الامالي للصدوق ص ٣٤١ .

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، يقول : يا معاشر المهاجرين والانصار ، ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا ، قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : هذا علي أخي ووصيي ، ووزيري ووارثي وخليفتي ، إمامكم فأحبوه بحبي ، وأكرموه بكرامتي ، فإن جبرائيل أمرني أن أقوله لكم (٦٨٧).

٣٠ . أخرج الصدوق في أماليه أيضا بسنده إلى زيد بن أرقم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ألا أدلكم على ما ان تمسكتم به لن تهلكوا ، ولن تضلوا ، قال : ان إمامكم ووليكم علي بن أبي طالب فوازره وناصره ، وصدقوه ، فإن جبرائيل أمرني بذلك (٦٨٨).

٣١ . أخرج الصدوق في أماليه أيضا عن ابن عباس ، من حديث قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي أنت إمام أمتي وخليفتي عليها بعدي. الحديث (٦٨٩).

٣٢ . أخرج الصدوق في أماليه عن ابن عباس أيضا ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ان الله تبارك وتعالى أوحى إلي انه جاعل من أمتي أخا ووارثا ، وخليفة ووصيا ، فقلت : يا رب من هو؟ فأوحى إلي انه إمام امتك ، وحجتي عليها من بعدك ، فقلت : يا رب من هو؟ فقال : ذاك من احبه ويجبني ، إلى ان قال في بيانه : هو علي بن أبي طالب (٦٩٠)

(٦٨٧) الامالي للصدوق ص ٤٢٧ .

(٦٨٨) الامالي للصدوق ص ٤٢٨ .

(٦٨٩) الامالي للصدوق ص ٢٢٨ .

(٦٩٠) الامالي للصدوق ص ٤٩٠ .

٣٣ . أخرج الصدوق في أماليه عن الامام الصادق عن آبائه مرفوعا قال : قال رسول الله :
: لما اسري بي إلى السماء عهد إلي ربي جل جلاله في علي : انه إمام المتقين ، وقائد الغر
المجاهدين ، ويعسوب المؤمنين. الحديث (٦٩١).

٣٤ . أخرج الصدوق في أماليه بسنده إلى الامام الرضا عن آبائه مرفوعا إلى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : علي مني ، وأنا من علي ، قاتل الله من قاتل عليا ، علي
إمام الخليفة بعدي (٦٩٢).

٣٥ . أخرج شيخ الطائفة أبوجعفر محمد بن الحسن الطوسي في أماليه بسنده إلى عمار
بن ياسر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي : ان الله زينك بزينة لم يزين
العباد بزينة أحب إلى الله منها ، زينك في الزهد بالدنيا فجعلك لا ترزأ منها شيئا ، ولا ترزأ
منك شيئا ، ووهب لك حب المساكين ، فجعلك ترضى بهم أتباعا ، ويرضون بك إماما ،
فظوي لمن أحبك وصدق فيك ، وويل لمن أبغضك وكذب عليك. الحديث (٦٩٣).

٣٦ . أخرج الشيخ في أماليه أيضا بالاسناد إلى علي ، إذ قال على منبر الكوفة : أيها
الناس انه كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، عشر خصال ، هن أحب إلي
مما طلعت عليه الشمس ، قال لي صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي أنت أخي في الدنيا
والآخرة ، وأنت أقرب الخلائق إلي يوم القيامة ، ومنزلك في الجنة مواجِه منزلي ، وأنت الوارث
لي ، وأنت الوصي

(٦٩١) الامالي للصدوق ص ٤٢٦ .

(٦٩٢) أمالي الشيخ الصدوق ص ٥٨٩ .

(٦٩٣) أمالي الطوسي ج ١ ص ١٨٤ ط النعمان في النجف .

من بعدي في عدايتي واسرتي ، وأنت الحافظ لي في أهلي عند غيبي ، وأنت الامام لامتي ،
وأنت القائم بالقسط في رعيتي ، وأنت وليي ، ووليي ولي الله ، وعدوك عدوي ، وعدوي
عدو الله (٦٩٤).

٣٧ . أخرج الصدوق في كتاب النصوص على الائمة باسناده إلى الحسن بن علي ، قال
: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، يقول لعلي : أنت وارث علمي ، ومعدن
حكيمي ، والامام بعدي (٦٩٥).

٣٨ . أخرج الصدوق في كتاب النصوص على الائمة أيضا ، بسنده إلى عمران بن
حصين ، قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي : وأنت الامام والخليفة
بعدي (٦٩٦).

٣٩ . أخرج الصدوق في كتاب النصوص على الائمة أيضا ، بسنده إلى علي قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي أنت الوصي على الاموات من أهل بيتي ،
والخليفة على الاحياء من أمتي. الحديث (٦٩٧).

٤٠ . أخرج الصدوق في كتاب النصوص على الائمة أيضا بسنده إلى الحسين بن علي ،
قال : لما انزل الله تعالى : (وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله) ، سألت
رسول الله عن تأويلها ، فقال : أنتم أولوا الارحام ، فإذا مت فأبوك علي أولى بي وبمكاني ،
فإذا مضى أبوك ، فأخوك

(٦٩٤) أمالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ١٣٦ .

(٦٩٥) غاية المراد للسيد البحراني ص ٥٦ باب ١٣ ح ٥٤ ط إيران.

(٦٩٦) غاية المراد ص ٥٦ باب ١٣ ح ٥ ط إيران.

(٦٩٧) غاية المراد ص ٥٦ باب ١٣ ح ٥٦ ط إيران.

الحسن أولى به ، فإذا مضى الحسن ، فأنت أولى به. الحديث (٦٩٨).
هذا آخر ما أردنا إيراده في هذه العجالة ، وما نسبته إلى ما بقي من النصوص الاكنسية
الباقية إلى الزهر ، أو القطرة إلى البحر ، على ان البعض منها كاف والحمد لله رب العالمين ،
والسلام.

ش

٣ صفر سنة ١٣٣٠

المراجعة ٦٣

- ١ . لا حجة بنصوص الشيعة
- ٢ . لماذا لم يخرجها غيرهم؟
- ٣ . طلب المزيد من غيرها
- ١ . لا حجة بهذه النصوص على أهل السنة إذ لم تثبت عندهم.
- ٢ . ولماذا لم يخرجوها لو كانت ثابتة.
- ٣ . فعبج بنا إلى ما بقي من حديث أهل السنة في هذا الموضوع ، والسلام.

س

(٦٩٨) غاية المرام ص ٥٦ باب ١٣ ح ٥٧ ط إيران.

١ . إنما أوردناها إجابة للطلب .

٢ . إنما حججنا على الجمهور صحاحهم

٣ . السبب في عدم إخراجهم صحاحنا

٤ . الإشارة إلى نص الوراثة

١ . إنما أوردنا هذه النصوص لتحيطوا بها علما ، وقد رغبتم إلينا في ذلك .

٢ . وحسبنا حجة عليكم ما قد أسلفناه من صحاحكم .

٣ . أما عدم اخراج تلك النصوص فإنما هو لشنشة نعرفها لكل من أضمر لآل محمد حسيكة ، وأبطن لهم الغل من حزب الفراغنة في الصدر الاول ، وعبدة اولى السلطة والتغلب الذين بذلوا في إخفاء فضل أهل البيت ؛ وإطفاء نورهم كل حول وكل طول ، وكل ما لديهم من قوة وجبروت ، وحملوا الناس كافة على مصادرة مناقبهم وخصائصهم بكل ترغيب وترهيب ، وأجلبوا على ذلك تارة بدراهمهم ودنانيرهم ، واخرى بوظائفهم ومناصبهم ، ومرة بسياطهم وسيوفهم ، يدنون من كذب بها ، ويقصون من صدق بها ، أو ينفونه أو يقتلونه . وانت تعلم أن نصوص الامامة ، وعهود الخلافة لما يخشى الظالمون منها أن تدمر عروشهم ، وتنقض أساس ملكهم ، فسلامتها منهم ومن أوليائهم المتزلفين إليهم ، ووصولها إلينا بالاسانيد المتعددة ، والطرق المختلفة ، آية من آيات الصدق ، ومعجزة من معجزات الحق ،

إذ كان

المستبدون بحق اهل البيت والمستأثرون بمراتبهم التي رتبهم الله فيها ، يسومون من يتهمونه بحبهم سوء العذاب، يخلقون لحيته ، ويطوفون به في الاسواق ، ثم يرذلونه ويسقطونه ويحرمونه من كل حق ، حتى ييأس من عدل الولاة^(١) (٦٩٩) ، ويقنط من معاشره الرعية ، فاذا ذكر عليا ذاكر بخير برئت منه الذمة وحلت بساحته النعمة ، فتستصفي أمواله ، وتضرب عنقه ، وكم استلوا ألسنة نطقت بفضله ، وسملوا أعينا رmqته باحترام ، وقطعوا أيديا أشارت اليه بمنقبة ، ونشروا أرجلا سعت نحوه بعاطفة ، وكم حرقوا على أوليائه بيوتهم ، واجتثوا نخيلهم ، ثم صلبوهم على جذوعها ، او شردوهم عن عقرب ديارهم ، فكانوا طرائق قددا (٧٠٠) وكان في حملة الحديث وحفظه الآثار ، قوم

(١) راجع ص ١٥ من المجلد الثالث من شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ، تجد بعض ما وقع من الخن لاهل البيت وشيعتهم في تلك الايام ، وللامام الباقر ثمة كلام في هذا الموضوع ، ألقت اليه الباحثين (منه قدس).

اضطهاد أهل البيت (ع) وشيعتهم

(٦٩٩) راجع : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٣ ص ١٥ ط ١ بمصر وج ١١ ص ٤٣ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، الغدير للاميني ج ١١ ص ١٦ - ٣٦ .

قتل شيعة آل محمد (ص)

(٧٠٠) قتل معاوية من شيعة أهل البيت خلقا كثيرا . منهم :

١ - حجر بن عدي الكندي الصحابي الجليل وستة من أصحابه .

٢ - شريك بن شداد الحضرمي .

يعبدون أولئك الملوك الجبابرة وولاهم من دون الله عزوجل ، ويتزلفون اليهم بكل ما لديهم من تصحيح ، وتحريف ، وتصحيح وتضعيف (٧٠١) ،

٣ . صيفي بن فسيل الشيباني .

٤ . قبيصة بن ضبيعة العبسي .

٥ . محرز بن شهاب المنقري .

٦ . كدام بن حيان العنزي .

٧ . عبدالرحمن بن حسان العنزي .

٨ . عمرو بن الحمق الخزاعي . صحابي . وحمل رأسه وهو أول رأس حمل في الاسلام .

٩ . مسلم بن زهير الحضرمي .

١٠ . عبدالله بن نجح الحضرمي .

١١ . مالك بن الحارث الاشتهر النخعي .

١٢ . محمد بن أبي بكر قتله ووضع في جيفة حمار ثم احرق .

هكذا يفعل بأولياء الله .

راجع : تاريخ الطبري ج ٥ ص ٢٥٣ . ٢٨٠ . و ٩٥ . ١٠٥ ، عيون الاخبار لابن قتيبة ج ١ ص ١٤٧ ،

الكامل في التاريخ لابن الاثير ج ٣ ص ٣٥٢ . ٣٥٧ . ج ٣ ص ٤٧٢ . ٤٨٨ ، الغدير للاميني ج ١١ ص ٣٧ .

٧٠ ، أحاديث أم المؤمنين عائشة للعسكري ق ١ ص ٢٥٨ . ٢٦٠ .

تزلف أهل الحديث إلى السلطات الجائرة

(٧٠١) فهناك من حملة الاحاديث من يعبد المادة فينعمون مع كل ناعق فيضعون الاحاديث على الرسول الاعظم

(ص) كذبا واختلاقا .

راجع : الغدير للعلامة الاميني ج ٥ ص ٢٠٨ . ٣٥٦ . ج ٧ ص ٨٧ . ١١٤ . و ص ٢٣٧ . ٣٢٩ . ج ٨ ص ٣٠

٩٦ . ج ٩ ص ٢١٨ . ٣٩٦ . ج ١٠ ص ٦٧ . ١٣٧ . ج ١١ ص ٧٤ . ١٩٥ ، شرح النهج لابن أبي الحديد

ج ١ ص ٣٥٨ . ج ٣

ص ١٥ و ٢٥٨ ط ١ بمصر وج ٤ ص ٦٣ وج ١١ ص ٤٤ وج ١٣ ص ٢١٩ ط مصر بتحقيق محمد أبوالفضل ، كتاب أبوهريرة للسيد عبدالحسين شرف الدين ص ١٣٢ .

بعض المنحرفين عن علي يضعون الاحاديث في ذمه

- ١ . أبوهريرة الدوسي .
راجع : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٣٥٨ و ٣٥٩ . ٣٦٠ ط ١ بمصر وج ٤ ص ٦٣ و ٦٤ و ٦٧ ط مصر بتحقيق محمد أبوالفضل ، كتاب أبو هريرة للسيد عبدالحسين شرف الدين ص ٤٢ و ٤٣ .
- ٢ . عمرو بن العاص :
راجع شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٣٥٨ ط ١ بمصر وج ٤ ص ٦٤ ط مصر بتحقيق محمد أبوالفضل .
- ٣ . المغيرة بن شعبة : شرح النهج لابن أبي الحديد ج ١ ص ٣٥٨ وج ٣ ص ٢٥٨ ط ١ بمصر وج ١٣ ص ٢٢٠ ط مصر بتحقيق محمد أبوالفضل .
- ٤ . عروة بن الزبير :
شرح النهج لابن أبي الحديد ج ١ ص ٣٥٨ ط ١ بمصر وج ٤ ص ٦٤ ط مصر بتحقيق محمد أبوالفضل .
- ٥ . حريز بن عثمان :
شرح النهج لابن أبي الحديد ج ١ ص ٣٦٠ ط ١ بمصر وج ٤ ص ٦٩ ط مصر بتحقيق محمد أبوالفضل .
- ٦ . سمرة بن جندب :
شرح النهج لابن أبي الحديد ج ١ ص ٣٦١ ط ١ بمصر وج ٤ ص ٧٣ ط مصر بتحقيق محمد أبوالفضل .

كالذين نراهم في زماننا هذا من شيوخ التزلف ، وعلماء الوظائف ، وقضاة السوء ، يتسابقون إلى مرضاة الحكام ، بتأييد سياستهم عادلة كانت او جائرة ، وتصحيح أحكامهم ، صحيحة كانت او فاسدة ، فلا يسألهم الحاكم فتوى تؤيد حكمه ، أو تقمع خصمه ، إلا بادروا إليها على ما تقتضيه رغبته ، وتستوجه سياسته ، وإن خالفوا نصوص الكتاب والسنة ، وخرقوا إجماع الامة ، حرصا على منصب يخافون العزل عنه ، أو يطمعون في الوصول إليه ، وشتان بين هؤلاء وأولئك ، فانه لا قيمة لهؤلاء عند حكوماتهم ، اما أولئك فقد كانت حاجة الملوك اليهم عظيمة ، إذ كانوا يجاريون الله ورسوله بهم ، ولذا كانوا عند الملوك والولادة أولى منزلة سامية ، وشفاعة مقبولة ؛ فكانت لهم بسبب ذلك صولة ودولة ، وكانوا يتعصبون على الاحاديث الصحيحة اذا تضمنت فضيلة لعلي او لغيره من اهل بيت النبوة ، فيردونها بكل شدة ، ويسقطونها بكل عنف ، وينسبون روايتها إلى الرفض . والرفض أخبث شيء عندهم . هذه سيرتهم في السنن الواردة في علي (٧٠٢) ، ولاسيما اذا تشبث الشيعة بها ، وكان لأولئك المتزلفين من يرفع ذكركم من الخاصة في كل قطر ، ولهم من

تعصب القوم في فضائل علي (ع)

(٧٠٢) فان جماعة منهم إذا رأوا فضيلة للامام أميرالمؤمنين (ع) حاولوا تضعيفها برمي روايتها بالرفض أو غيرها كما في الذهبي وغيره : فهذه طريقته في ميزانه وتذكره الحفاظ .
راجع : كلام المغربي فيه في كتاب فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي للمغربي ص ١٦٠ الحيدرية وص ٩٨ ط مصر .
وراجع : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٣ ص ٢٥٩ ط ١ بمصر وج ١٣ ص ٢٢٣ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .

يروج رأيهم من طلبة العلم الدينويين ، ومن المرائين بالزهد والعبادة ، ومن الزعماء وشيوخ العشائر ، فإذا سمع هؤلاء ما يقولون في رد تلك الاحاديث الصحيحة اتخذوا قولهم حجة ، وروجوه عند العامة والهمج ، وأشاعوه وأذاعوه في كل مصر ، وجعلوه أصلا من الاصول المتبعة في كل عصر. وهناك قوم آخرون من حملة الحديث في تلك الايام ، اضطرتهم الخوف إلى ترك التحديث بالمأثور من فضل علي واهل البيت ، وكان هؤلاء المساكين إذا سئلوا عما يقوله اولئك المتزلفون في رد السنن الصحيحة المشتملة على فضل علي واهل البيت يخافون . من مبادهة العامة بغير ما عندهم . ان تقع فتنة عمياء صماء بكماء ، فكانوا يضطرون في الجواب إلى اللواذ بالمعارض من القول ، خوفا من تألب أولئك المتزلفين ، ومروحيهم من الخاصة ، وتألب من ينعق معهم من العامة ورعاع الناس ، وكان الملوك والولاة أمروا الناس بلعن امير المؤمنين ، وضيقوا عليهم في ذلك ، وحملوهم بالنقود ، وبالجنود ، وبالوعيد والوعود ، على تنقيصه وذمه، وصوروه للناشئة في كتابيها بصورة تشمئز منها النفوس ، وحدثوها عنه بما تستك منها المسامع ، وجعلوا لعنه على منابر المسلمين من سنن العيدين والجمعة (٧٠٣) ، فلولا ان نور الله لا

معاوية يلعن أمير المؤمنين عليا (ع)

(٧٠٣) العقد الفريد لابن عبد ربه ج ٤ ص ٣٦٦ ط لجنة التأليف والنشر وج ٢ ص ٣٠١ ط آخر ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٣٥٦ وج ٣ ص ٢٥٨ ط ١ بمصر وج ٤ ص ٥٦ وج ١٣ ص ٢٢٠ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.

معاوية يأمر بسب علي بن أبي طالب (ع)

راجع في ذلك : صحيح مسلم ج ٢ ص ٣٦٠ ، صحيح الترمذي ج ٥

يظفأ ، وفضل أوليائه لا يخفى ، ما وصلت إلينا السنن من طريق الفريقين صحيحة صريحة بخلافته ، ولا تواترت النصوص بفضله ، وإني والله لاعجب من الفضل الباهر الذي اختص به عبده وأخا رسوله ، علي بن ابي طالب ،

ص ٣٠١ ح ٣٨٠٨ ، المستدرك على الصحيحين للحاكم ج ٣ ص ١٠٩ ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساکر الشافعي ج ١ ص ٢٠٦ ح ٢٧١ و ٢٧٢ ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ٤٨ و ٨١ ط الحيدرية ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ١٠٧ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٨٦-٨٤ ط الحيدرية وص ٢٨ ط الغري ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٥٩ ، أسد الغابة لابن الاثير ج ١ ص ١٣٤ و ج ٤ ص ٢٥ . ٢٦٠ ، الاصابة لابن حجر العسقلاني الشافعي ج ٢ ص ٥٠٩ ، الغدير للعلامة الاميني ج ١ ص ٢٥٧ و ج ٣ ص ٢٠٠ ، العقد الفريد ج ٤ ص ٢٩ ط لجنة التأليف والترجمة بمصر و ج ٢ ص ١٤٤ ط آخر ، وقعة صفين لنصر بن مزاحم ص ٩٢ و ٨٢ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٢٥٦ و ٣٦١ ط ١ بمصر و ج ٣ ص ١٠٠ و ج ٤ ص ٧٢ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، تذكرة الخواص للسبط ابن الجوزي الحنفي ص ٦٣ .

عمال معاوية يسبون علياً عليه السلام

راجع : تاريخ الطبري ج ٥ ص ١٦٧ . ١٦٨ ، الكامل في التاريخ لابن الاثير ج ٣ ص ٤١٣ ، المستدرك للحاكم ج ١ ص ٣٨٥ و ج ٢ ص ٣٥٨ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٣٥٦ و ٣٦١ ط ١ بمصر و ج ٤ ص ٥٧ و ٧١ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٩٠ ، العقد الفريد ج ٤ ص ٣٦٥ ط لجنة التأليف والنشر بمصر و ج ٢ ص ٣٠٠ ط آخر .
وفي الغدير للاميني ج ١٠ ص ٢٦٤ عن : ارشاد الساري في شرح صحيح البخاري للقسطلاني الشافعي ج ٤ ص ٣٦٨ ، تحفة الباري في شرح البخاري للانصاري مطبوع بذييل ارشاد الساري .

كيف حرق نوره الحجب من تلك الظلمات المتراكمة ، والامواج المتلاطمة ، فأشرق على العالم كالشمس في رائعة النهار.

٤ . وحسبك . مضافا إلى كل ما سمعت من الادلة القاطعة . نص الوراثة ، فإنه بمجرد حجة بالغة ، والسلام.

ش

٥ صفر سنة ١٣٣٠

المراجعة ٦٥

حدثنا بحديث الوراثة من طريق أهل السنة ، والسلام.

س

٥ صفر سنة ١٣٣٠

المراجعة ٦٦

علي وارث النبي صلى الله عليه وآله وسلم

لا ريب في ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قد أورث عليا من العلم والحكمة ، ما أورث الانبياء اوصيائهم ، حتى قال صلى الله عليه وآله : « أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد العلم فليأت الباب ^(١) » (٧٠٤)

(١) أوردنا هذا الحديث والحديثين اللذين بعده في المراجعة ٤٨ ودونك من تلك المراجعة الحديث ٩ والحديث ١٠ والحديث ١١ ، فراجع ولا تغفل عما علقناه ثمة (منه قدس).
(٧٠٤) هذا الحديث تقدم مع مصادره تحت رقم (٥٥٨) فراجع.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : « أنا دار الحكمة وعلي بابها » (٧٠٥) وقال : « علي باب علمي ، ومبين من بعدي لامتي ما ارسلت به ، حبه إيمان ، وبغضه نفاق ... الحديث « (٧٠٦) وقال صلى الله عليه وآله وسلم ، في حديث زيد بن أبي أوفى ^(١) : « وأنت أخي ووارثي ؛ قال : وما أرت منك؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم : ما ورث الانبياء من قبلي « (٧٠٧) ونص صلى الله عليه وآله وسلم ، في حديث بريدة ^(٢) على ان وارثه علي بن ابي طالب (٧٠٨) ،

(١) أوردناه في المراجعة ٣٢ (منه قدس).

(٢) راجعه في المراجعة ٦٨ (منه قدس).

(٧٠٥) تقدم هذا الحديث مع مصادره تحت رقم (٥٥٩) فراجع.

(٧٠٦) يوجد في : كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦ ط ١ ، فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي للمغربي ص ٤٧ ط ٢ بالحيدرية وص ١٨ ط مصر ، الغدير للاميني ج ٣ ص ٩٦ ، كشف الخفاء ج ١ ص ٢٠٤ . وتقدم هذا الحديث تحت رقم (٥٦٠) فراجع.

(٧٠٧) راجع : ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ١٠٨ ح ١٤٨ ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٢٣ ، الغدير للاميني ج ٣ ص ١١٥ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٣٤ ط ٢ . تقدم الحديث مع مصادر اخرى تحت رقم (٤٨٢) فراجع.

(٧٠٨) قوله (ص) من حديث بريدة : « لكل نبي وصي ووارث وإن عليا وصيي ووارثي ». ترجمه الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٣ ص ٥ ح ١٠٢١ و ١٠٢٢ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢٠٠ ح ٢٣٨ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٤٢ ، ذخائر العقبى ص ٧١ ،

وحسبك حديث الدار يوم الانذار (٧٠٩) ، وكان علي يقول في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « والله ابني لآخوه ، ووليه وابن عمه ، ووارث علمه ، فمن أحق به مني ؟^(١) » (٧١٠).

وقيل له مرة : « كيف ورثت ابن عمك دون عمك ، فقال : جمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، بني عبدالمطلب وهم رهط ، كلهم

(١) هذه الكلمة بعين لفظها ثابتة عن علي ؛ أخرجها الحاكم في صفحة ١٢٦ من الجزء ٣ من المستدرک بالسند الصحيح على شرط البخاري ومسلم ، واعترف الذهبي في تلخيصه بذلك (منه قدس).

الميزان للذهبي ج ٢ ص ٢٧٣ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٣٢ و ٢٤٨ و ٧٩ ط اسلامبول وص ٩٠ و ٢٧٥ ط الحيدرية وج ١ ص ٧٧ وج ٢ ص ٥٦ و ٧٢ ط العرفان بصيدا ، علي والوصية للعسكري ص ٥٩ ط الآداب.

وتقدم هذا الحديث تحت رقم (٢٤٤) ويأتي تحت رقم (٧١٨) مع بقية مصادره.

(٧٠٩) حديث الدار يوم الانذار : هذا الحديث مع مصادره المتعددة قد تقدم تحت رقم (٤٥٩) فراجع.

(٧١٠) يوجد في : خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ١٨ ط مصر وص ٨٦ ط الحيدرية وص ٢٩ ط بيروت ، فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي للمغربي ص ٢١ ط مصر وص ٥١ ط الحيدرية ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٩٧ ، مجمع الزوائد للهيتمي الشافعي ج ٩ ص ١٣٤ وصححه ، ذخائر العقبي للمحب الطبري الشافعي ص ١٠٠ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٣ ص ٢٢٨ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل . راجع بقية مصادر هذا الحديث تحت رقم (٥٠٣).

يأكل الجذعة ، ويشرب الفرق ، فصنع لهم مدا من طعام ، فأكلوا حتى شبعوا ، وبقي الطعام كما هو كأنه لم يمس ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : يا بني عبدالمطلب اني بعثت اليكم خاصة ، وإلى بقية الناس عامة ، فأيكم يبإيعني على ان يكون أخي ، وصاحبي ووارثي؟ فلم يقم اليه أحد ، فقامت اليه وكنت من أصغر القوم ، فقال لي : اجلس ، ثم قال ثلاث مرات كل ذلك أقوم اليه ، فيقول لي : اجلس حتى كان في الثالثة ، ضرب بيده على يدي ، فلذلك ورثت ابن عمي دون عمي (٧١١)^(١) . وسئل قثم بن العباس . فيما

(١) هذا الحديث ثابت ومستفيض ، أخرجه الضياء المقدسي في المختارة ، وابن جرير في تهذيب الآثار ، وهو الحديث ٦١٥٥ في صفحة ٤٠٨ من الجزء ٦ من كنز العمال ، وأخرجه النسائي في صفحة ١٨ من الخصائص العلوية ؛ ونقله ابن أبي الحديد عن تاريخ الطبري في أواخر شرح الخطبة القاصعة ص ٢٥٥ من المجلد ٣ من شرح النهج ، ودونك صفحة ١٥٩ من الجزء الاول من مسند الامام أحمد بن حنبل ، تجد الحديث بالمعنى (منه قدس).

كيف ورث علي الرسول (ص)؟

(٧١١) « ان رجلا قال لعلي عليه السلام : يا أمير المؤمنين ، تم ورثت ابن عمك دون عمك؟ فقال : هاؤم ثلاث مرات حتى اشربأب الناس ونشروا أذانهم. ثم قال : جمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . أو دعا رسول الله . بني عبدالمطلب منهم رهطه ... ».

يوجد في تاريخ الطبري ج ٢ ص ٣٢١ ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ١٨ ط مصر وص ٨٦ ط الحيدرية وص ٣٠ ط بيروت ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٣ ص ٢١٢ ط مصر بتحقيق محمد أبوالفضل ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٠٦ ط الحيدرية وص ٩٠ ط الغري ، الغدير للاميني ج ٢ ص ٢٨٠ ط بيروت ، مسند أحمد بن حنبل ج ٢ ص ٣٥٢ ح ١٣٧١

أخرجه الحاكم في المستدرک^(١) والذهبي في تلخيصه جازمين بصحته . فقيل له : كيف ورث علي رسول الله دونكم فقال : لانه كان أولنا به لحوفا ، وأشدنا به لزوقا « (٧١٢) قلت : كان الناس يعلمون أن وارث رسول الله صلى الله عليه وآله ، انما هو علي ، دون عمه العباس وغيره من بني هاشم ، وكانوا يرسلون ذلك ارسال المسلمين كما ترى ، وانما كانوا يجهلون السبب في حصر ذلك التراث بعلي وهو ابن عم النبي دون العباس ، وهو عمه ، ودون غيره من بني أعمامه وسائر ارحامه صلى الله عليه وآله وسلم ، ولذلك سألوا عليا تارة ، وقتما أخرى ، فأجابهم بما سمعت ، وهو غاية ما تصل اليه مدارك اولئك السائلين ، وإلا فالجواب : « ان الله عزوجل اطلع إلى أهل الارض فاختار منهم محمدا فجعله نبيا ، ثم اطلع ثانية فاختار عليا ، فأوحى إلى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم : ان يتخذ وارثا ووصيا « (٧١٣) قال الحاكم . في

(١) صفحة ١٢٥ من جزئه الثالث ، وأخرجه ابن أبي شيبة ايضا ، وهو الحديث ٦٠٨٤ في صفحة ٤٠٠ من الجزء السادس من كنز العمال (منه قدس).

بسند صحيح ط دار المعارف . ذكره بالمعنى ، منتخب كنز العمال للمتقي الهندي بمامش مسند أحمد ج ٥ ص ٤٢ ط اليمينية بمصر ، كنز العمال ج ١٥ ص ١٥٤ ح ٤٥٣ ط ٢ بحيدر اباد . (٧١٢) يوجد في : المستدرک للحاكم ج ٣ ص ١٢٥ أفست على ط حيدر اباد ، تلخيص المستدرک للذهبي مطبوع بذيل المستدرک ج ٣ ص ١٢٥ وصححه ، منتخب كنز العمال بمامش مسند أحمد ج ٥ ص ٤٢ ط اليمينية بمصر ، كنز العمال للمتقي الهندي ج ١٥ ص ١٢٥ ح ٣٦٢ ط ٢ وج ٦ ص ٤٠٠ ح ٦٠٨٤ ط ١ . (٧١٣) يأتي تحت رقم (٧٢١) فراجع .

صفحة ١٢٥ . من الجزء الثالث من المستدرك بعد ان أخرج عن قثم ما سمعته : حدثني قاضي القضاة أبوالحسن محمد ابن صالح الهاشمي ، قال : سمعت ابا عمر القاضي ، يقول : سمعت اسماعيل ابن اسحاق القاضي ، يقول : وقد ذكر له قول قثم هذا ، فقال : انما يرث الوارث بالنسب ، أو بالولاء ، ولا خلاف بين أهل العلم ان ابن العم لا يرث مع العم (قال) فقد ظهر بهذا الاجماع ان عليا ورث العلم من النبي دونهم. اهـ. (٧١٤) قلت : والاخبار في هذا متواترة ، ولاسيما من طريق العترة الطاهرة ، (٧١٥) وحسبنا الوصية ونصوصها الجليلة والسلام.

ش

وقريب منه في : المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٦٢ ، مناقب الإمام علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ١٠١ ح ١٤٤ ط ١

علي وارث النبي

(٧١٤) راجع : كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٦١ ح ٣٠٩ ط ١ ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٨٩ ح ١٤١ و ١٤٨ ط بيروت ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٥٣ و ١١٤ ط اسلامبول وص ٥٩ و ١٣٥ ط الحيدرية ، فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي ص ١٩ ط الاسلامية وص ٤٨ ط الحيدرية ، الرياض النضرة للطبري الشافعي ج ٢ ص ٢٣٤ ط ٢ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٣١٥ .
ويأتي ما يدل على الوراثه تحت رقم (٧١٨) فراجع.

علي وارث النبي (ص)

من طريق أهل البيت

(٧١٥) الكافي لثقة الاسلام الكليني ج ١ ص ٢٣٤ ح ٣ و ٧ و ٨ و ٩ وص ٢٧٩ ح ١ ط الجديد بظهران.

المراجعة ٦٧

البحث عن الوصية

اهل السنة لا يعرفون الوصية إلى علي ، ولا يتعرفون بشيء من نصوصها ، فتفضلوا بما
ولكم الشكر ، والسلام.

س

٦ صفر سنة ١٣٣٠

المراجعة ٦٨

نصوص الوصية

نصوص الوصية متواترة ، عن أئمة العترة الطاهرة (٧١٦) ، وحسبك ما جاء من طريق
غيرهم ما سمعته في المراجعة ٢٠ من قول النبي صلى الله

بجاء الانوار ج ٢٢ ص ٤٥٦ ح ٣ وحديث ٣١ ط الجديد بطهران ، علل الشرائع للشيخ الصدوق ص ١٩٦
باب . ١٣٣ . ح ١ و ٢ و ٤٦٩ ح ٣٠ ط الحيدرية ، أمالي الشيخ الصدوق ص ١٣ و ٣٤ و ١١٠ و
١٦٢ و ٢٧٢ و ٢٩٥ و ٣٠٩ و ٣٢٦ و ٣٢٩ و ٤٢٧ و ٥٢١ و ٥٨٧ ط الحيدرية.
(٧١٦) الوصية لعلي من طرق أهل البيت متواترة لا مرية فيها.

فراجع : بجاء الانوار ج ٢٢ باب . ١ . ص ٤٥٩ وج ٣٨ باب . ٥٦ . ط الجديد بطهران ، أمالي الشيخ الصدوق
ط الحيدرية وغيرها من كتب الامامية.

عليه وآله وسلم ، وقد أخذ برقبة علي : « هذا أخي ووصي ، وخليفتي فيكم ، فاسمعوا له وأطيعوا » (٧١٧).

وأخرج محمد بن حميد الرازي ، عن سلمة الأبرش ، عن ابن اسحاق ، عن أبي ربيعة الأيادي ، عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « لكل نبي وصي ووارث ، وإن وصيي ووارثي علي بن أبي طالب ^(١) » اهـ. (٧١٨). وأخرج الطبراني في الكبير بالاسناد إلى

(١) هذا الحديث أورده الذهبي في أحوال شريك من ميزان الاعتدال ، وكذب به ، وزعم ان شريكا لا يحتمله ، وقال : ان محمد بن حميد الرازي ليس بثقة ، والجواب : ان الامام احمد بن حنبل والامام أبا القاسم البغوي والامام ابن جرير الطبري وإمام الجرح والتعديل ابن معين وغيرهم من طبقتهم ، وثقوا محمد بن حميد ورووا عنه ، فهو شيخهم ومعتمدهم كما يعترف به الذهبي في ترجمة محمد بن حميد من الميزان ، والرجل ممن لم يتهم بالرفض ولا بالتشيع ، وإنما هو من سلف الذهبي فلا وجه لتهمته في هذا الحديث (منه قدس).

الوصية لعلي (ع)

(٧١٧) تقدم هذا الحديث بكامله مع مصادره تحت رقم (٤٥٩) فراجع.

(٧١٨) قوله (ص) : « لكل نبي وصي ووارث ، وان وصيي ووارثي علي بن أبي طالب ».

يوجد في : ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٣ ص ٥ ح ١٠٢١ و ١٠٢٢ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢٠٠ ح ٢٣٨ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٤٢ ، ذخائر العقبى لمحّب الدين الطبري الشافعي ص ٧١ ، الميزان للذهبي ج ٢ ص ٢٧٣ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٧٩ و ٢٠٧ و ٢٣٢ و ٢٤٨ ط اسلامبول وص ٩٠ و ٢٧٥ و ٢٩٥ ط الحيدرية وج ١ ص ٧٧ وج ٢ ص ٥٦ و ٧٢ ط العرفان بصيدا ،

سلمان الفارسي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « ان وصيي وموضع سري ، وخير من أترك بعدي ، ينجز عدتي ويقضي ديني ، علي بن ابي طالب ^(١) ، عليه السلام » (٧١٩). وهذا نص في كونه الوصي ، وصريح في أنه أفضل الناس بعد النبي ؛ وفيه من الدلالة الالتزامية على خلافته ، ووجوب طاعته ، مالا يخفى على أولي الالباب. وأخرج أبونعيم الحافظ في حلية الاولياء ^(٢) ، عن أنس ، قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب إمام المتقين ، وسيد المسلمين ، ويعسوب الدين ، وخاتم الوصيين ، وقائد الغر المحجلين ، قال

(١) هذا الحديث بلفظه وسنده هو الحديث ٢٥٧٠ من أحاديث كنز العمال في آخر صفحة ١٥٤ من جزئه السادس ، وأورده في منتخب الكنز ، فراجع من المنتخب ما هو مطبوع في هامش ص ٣٢ من الجزء الخامس من مسند احمد (منه قدس).

(٢) كما في ص ٤٥٠ من المجلد الثاني من شرح النهج ، وقد اوردناه في المراجعة ٤٨ (منه قدس).

علي والوصية للشيخ نجم الدين العسكري ص ٥٩ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٦٢٠ ط الحيدرية وص ١٣١ ط الغري ، شرح الهاشميات لمحمد محمود الرافعي ص ٢٩ ط ٢ مطبعة شركة التمدن بمصر ، الرياض النضرة للطبري الشافعي ج ٢ ص ٢٣٤ ط ٢ ، كنوز الحقائق للمناوي الشافعي ص ١٣٠ ط بولاق وص ١١٠ ط آخر ، احقاق الحق ج ٤ ص ٧٢.

(٧١٩) يوجد في : مجمع الزوائد للهيثم الشافعي ج ٩ ص ١١٣ أفست على ط مكتبة القدسي ، كنز العمال ج ٦ ص ١٥٤ ح ٢٥٧٠ ط ١ ، منتخب كنز العمال بمهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٢ ط الميمنية بمصر ، احقاق الحق ج ٤ ص ٧٥.

أنس ، فحاء علي ، فقام اليه رسول الله صلى الله عليه وآله ، مستبشرا فاعتنقه ، وقال له :
انت تؤذي عني ، وتسمعهم صوتي ، وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي « (٧٢٠).
وأخرج الطبراني في الكبير بالاسناد إلى أبي أيوب الانصاري ، عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ، قال : « يا فاطمة ، أما علمت أن الله عزوجل اطلع على أهل الارض
فاختار منهم أباك فبعثه نبيا ، ثم اطلع الثانية ،

(٧٢٠) قوله (ص) لانس بن مالك : « يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين ، وسيد
المسلمين وقائد الغر المحجلين ، وخاتم الوصيين ». قال أنس : قلت اللهم اجعله رجلا من الانصار وكنتمته.
إذ جاء علي فقال : « من هذا يا أنس؟ » فقلت علي ، فقام إليه مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه
بوجهه. قال علي : يا رسول الله (ص) لقد رأيتك صنعت شيئا ما صنعت بي من قبل؟ قال : « وما يعني وأنت
تؤذي عني وتسمعهم صوتي ، تبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي ». يوجد في : حلية الاولياء لابي نعيم ج ١ ص ٦٣ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٩ ص ١٦٩ ط مصر
بتحقيق محمد أبو الفضل ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٤٢ ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق
لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٤٨٧ ح ١٠٠٥ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢١٢ ط الحيدرية وص
٩٣ ط الغري ، ميزان الاعتدال للذهبي ج ١ ص ٦٤ ، فضائل الخمسة ج ٢ ص ٢٥٤ ، مطالب السؤول لابن
طلحة الشافعي ص ٢١ ط طهران وج ١ ص ٦٠ ط النجف.
راجع بقية المصادر لهذا الحديث فيما تقدم تحت رقم (٥٥٤).

فاختار بعلك ، فأوحى إلي ، فأنكحته واتخذته وصيا «^(١) (٧٢١).

أنظر كيف اختار الله عليا من أهل الارض كافة بعد ان اختار منهم خاتم أنبيائه ، وانظر إلى اختيار الوصي وكونه على نسق النبي ، وانظر كيف أوحى الله إلى نبيه أن يوجهه ويتخذة وصيا ، وانظر هل كانت خلفاء الانبياء من قبل إلا أوصياءهم ، وهل يجوز تأخير خيرة الله من عباده ووصي سيد أنبيائه ، وتقلد غيره عليه ، وهل يصح لاحد ان يتولى الحكم عليه ، فيجعله من سوقته ورعاياه؟ وهل يمكن عقلا ان تكون طاعة ذلك المتولي واجبة على هذا الذي اختاره الله كما اختار نبيه؟ وكيف يختاره الله ورسوله ثم نحن نختار غيره (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا) (٧٢٢).

(١) هذا الحديث بلفظه وسنده هو الحديث ٢٥٤١ من احاديث كنز العمال في ص ١٥٣ من جزئه السادس ، واورده في المنتخب ايضا ، فراجع من المنتخب ما هو مطبوع في هامش ص ٣١ من الجزء الخامس من مسند احمد (منه قدس).

(٧٢١) يوجد في : كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٩٦ ط الحيدرية وص ١٦٢ ط الغري ، البيان في أخبار صاحب الزمان للكنجي الشافعي مطبوع مع كفاية الطالب ص ٥٠٢ ط الحيدرية ، مجمع الزوائد ج ٨ ص ٢٥٣ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ٢٨١ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ١٠١ ح ١٤٤ ينايبع المودة ص ٩٢ ط الحيدرية وص ٨١ ط اسلامبول ، الغدير ج ٣ ص ٢٣ .
(٧٢٢) سورة الاحزاب آية : ٣٦

امتناع النبي (ص) عن تزويج فاطمة من أبي بكر وعمر

راجع ذلك في : كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٣٠٢ و ٣٠٤ ط الحيدرية

.....

وص ١٦٦ و ١٦٨ ط الغري ، مجمع الزوائد للهيثمي الشافعي ج ٩ ص ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٦ ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ١١٤ ط الحيدرية وص ٣١ ط التقدم بمصر وص ٥١ ط بيروت ، الصواعق المحرقة لابن حجر الهيثمي الشافعي ص ١٣٩ و ١٦١ ط المحمدية بمصر وص ٨٤ و ٩٧ ط الميمنية بمصر ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ١٨٤ ، ذخائر العقبى لمحّب الدين الطبري الشافعي ص ٢٧ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٣٤٦ ح ٣٩٧ و ٣٩٩ ، تذكرة الخواص للسيوطي الحنفي ص ٣٠٦ ، أسد الغابة لابن الاثير الجزري الشافعي ج ١ ص ٣٨٦ ، الاصابة لابن حجر العسقلاني ج ١ ص ٣٧٤ ، ينابيع المودة ص ١٧٥ و ١٩٦ ط اسلامبول وص ٢٠٦ و ٢٣١ ط الحيدرية ، جامع الاصول لابن الاثير ج ٩ ص ٤٧٤ ، كنز العمال ج ١٥ ص ٩٩ ح ٢٨٥ ط ٢ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٢٤٧ ، شرح النهج لابن أبي الحديد ج ١٣ ص ٢٢٨ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ٣ ص ٢٦١ ط ١ بمصر ، اسعاف الراغبين بمامش نور الابصار ص ٨٣ ط السعيدية وص ٨٩ ط العثمانية ، منتخب كنز العمال للمتقي الهندي المطبوع بمامش مسند أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٩٩ و ١٠١ ، محاضرات الادباء للراغب الاصفهاني ج ٤ ص ٤٧٧ ط بيروت ، روضة الاحباب للهروي ص ٢١٠ مخطوط ، اعلام النساء لعمر رضا كحالة ج ٣ ص ١١٩٩ ، رشفة الصادي لابي بكر الحضرمي الشافعي ص ٧ و ٨ ط مصر ، المواهب اللدنية للقسطلاني ج ٢ ص ٤ ، السيرة النبوية لزين دحلان الشافعي المطبوعة بمامش السيرة الحلبية ج ٢ ص ٧ ، مشارق الانوار للحمزوي ص ١٠٧ ، أرجح المطالب لعبيد الله الحنفي ص ٢٥٣ و ٤٤٠ ، وسيلة المال ص ٨١ مخطوط ، مشكاة المصابيح ج ٣ ص ٢٤٦ ، فرائد السمطين للحموي ج ١ ص ٨٨ ، تحفة الاشراق ج ٢ ص ٨٣ ، مفتاح النجا للبدخشي ص ٣٠ مخطوط ، سعد الشموس والاقمار ص ٢١٠ ، فضائل سيده النساء لابن شاهين ص ١٥ مخطوط ، الثغور الباسمة في مناقب سيدتنا فاطمة للسيوطي الشافعي

وقد تضافرت الروايات أن اهل النفاق والحسد والتنافس لما علموا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، سيزوج عليا من بضعته الزهراء . وهي عديلة مريم وسيدة نساء أهل الجنة . حسدوه لذلك وعظم عليهم الامر ، ولاسيما بعد أن خطبها من خطبها فلم يفلح ^(١) ، وقالوا ان هذه ميزة يظهر بها فضل علي ، فلا يلحقه بعدها لاحق ، ولا يطمع في إدراكه طامع ، فأجلبوا بما لديهم من أرجاف ، وعملوا لذلك اعمالا ، فبعثوا نساءهم إلى سيدة نساء العالمين ينفرنّها ، فكان مما قلن لها : انه فقير ليس له شيء ، لكنها عليها السلام لم يخف عليها مكرهن ، وسوء مقاصد رجالهن ، ومع ذلك لم تبد لهن شيئا يكرهنه ، حتى تم ما أرادته الله عزوجل ورسوله لها وحينئذ ارادت أن تظهر

(١) أخرج بن أبي حاتم عن أنس ، قال : جاء أبو بكر وعمر يخطبان فاطمة إلى النبي فسكت ولم يرجع اليهما شيئا ، فانطلقا إلى علي ينبهانه إلى ذلك. الحديث وقد نقله عن ابن أبي حاتم كثير من الاثبات ، كابن حجر في أوائل باب ١١ من صواعقه ، ونقل ثمة عن أحمد بالاسناد إلى أنس نحوه ، وأخرج أبو داود السجستاني . كما في الآية ١٢ من الآيات التي أوردها ابن حجر في الباب ١١ من صواعقه . أن أبا بكر خطبها ، فأعرض عنه صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم عمر فأعرض عنه فنبهاه إلى خطبتها. الحديث وعن علي ، قال : خطب أبو بكر وعمر فاطمة إلى رسول الله ، فأبى صلى الله عليه وآله وسلم عليهما ، قال عمر : أنت لها يا علي. الحديث. أخرجه ابن جرير ، وصححه وأخرجه الدولابي في الذرية الطاهرة ، وهو الحديث ٦٠٠٧ من احاديث كنز العمال ص ٣٩٢ من جزئه السادس (منه قدس).

ص ٦ ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٤ ص ٣٦٣ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٣٨ و ٢٤٠ ط ٢ ، الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٨ ص ١٩ .

من فضل امير المؤمنين ما يخزي الله به اعداءه ، فقالت : يا رسول الله زوجتني من فقير لا مال له فأجابها صلى الله عليه وآله وسلم ، بما سمعت .
واذا اراد الله نَشْرَ فضيلة طويت اتاح لها لسان حسود
واخرج الخطيب في المتفق بسنده المعتبر إلى ابن عباس ، قال : لما زوج النبي (ص) فاطمة
: من علي ، قالت فاطمة يا رسول الله زوجتني من رجل فقير ليس له شيء ، فقال النبي
(ص) : « اما ترضين ان الله اختار من اهل الارض رجلين ، احدهما ابوك والآخر بعلك ^(١)
« اهـ . (٧٢٣) وأخرج الحاكم في مناقب علي ص ١٢٩ من الجزء الثالث من المستدرک عن
طريق سريخ بن يونس ، عن ابي حفص الابار ، عن الاعمش ، عن ابي صالح ، عن ابي
هريرة ، قال : قالت فاطمة : « يا رسول الله زوجتني من علي وهو فقير لا مال له؟ قال
(ص) : يا فاطمة أما ترضين ان الله عزوجل ، اطلع إلى اهل الارض فاختر رجلين ، أحدهما
أبوك والآخر بعلك « اهـ . (٧٢٤) وعن ابن

(١) هذا الحديث بلفظه وسنده هو الحديث ٥٩٩٢ من أحاديث الكنز ، أورده في فضائل علي ص ٣٩١ من
جزئه السادس ، وصرح بحسن سنده (منه قدس).

(٧٢٣) يوجد في : ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٢٤٩ ح
٣١٧ و ٣١٥ ، تذكرة الخواص للسيط بن الجوزي الحنفي ص ٣٠٨ ، كنز العمال ج ١٥ ص ٩٥ ح ٢٧٠ ط
٢ ، الرياض النضرة لمحّب الدين الطبري الشافعي ج ٢ ص ٢٤٠ .
(٧٢٤) تقدم هذا الحديث مع مصادره تحت رقم (٥٨٢) فراجع .

عباس قال : قال رسول الله (ص) : « أما ترضين ابني زوجتك اول المسلمين إسلاما ، وأعلمهم علما ، وأنتك سيده نساء أمتي ، كما سادت مريم نساء قومها ، أما ترضين يا فاطمة ان الله اطلع على اهل الارض فاختر منهم رجلين ، فجعل احدهما أباك ، والآخر بعلك » اهـ (١) . (٧٢٥).

وكان رسول الله (ص) بعد هذا إذا ألم بسيدة النساء من الدهر لمم ، يذكرها بنعمة الله ورسوله عليها ، إذ زوجها من افضل أمته ، ليكون ذلك عزاء لها ، وسلوة عما يصيبها من طوارق الدهر ، وحسبك شاهدا لهذا ما أخرجه الامام أحمد في ص ٢٦ من الجزء الخامس من مسنده من حديث معقل بن يسار « ان النبي (ص) عاد فاطمة في مرض أصابها على عهده ، فقال لها : كيف تجدينك؟ قالت : والله لقد اشتد حزني ، واشتدت فاقتي ، وطال سقمي ، قال (ص) : أو ما ترضين ابني زوجتك أقدم امتي سلما ، واكثرهم

(١) وهذا الحديث بلفظه وسنده هو الحديث ٢٥٤٣ من أحاديث كنز العمال ص ١٥٣ من جزئه السادس ، نقله عن الحاكم بالاسناد إلى كل من ابن عباس وأبي هريرة ، ونقله عن الطبراني وعن الخطيب بالاسناد إلى ابن عباس فقط. أما في منتخب الكنز فقد نقله عن الخطيب في المتفق بالاسناد إلى ابن عباس فراجع من المنتخب ما هو في السطر الاول في هامش ٣٩ من الجزء الخامس من مسند أحمد ، ونقله علامة المعتزلة في ص ٤٥١ من المجلد الثاني من شرح النهج عن مسند الامام أحمد (منه قدس).

(٧٢٥) هذا الحديث رواه ابن عساكر في ترجمة الامام علي بن بن أبي طالب من تاريخ دمشق ج ١ ص ٢٤٨ عن ابن عباس بعدة طرق وبألفاظ مختلفة ، الغدير ج ٣ ص ٩٥ ، ويوجد في كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣ ح ٢٥٤٣ ط ١ .

علما ، وأعظمهم حلما. اهـ. (٧٢٦) والاختبار في ذلك متضافرة لا تحتملها مراجعتنا ،
والسلام.

ش

١٠ صفر سنة ١٣٣٠

المراجعة ٦٩

حجة منكري الوصية

أهل السنة والجماعة ينكرون الوصية محتجين بما رواه البخاري في صحيحه عن الاسود ،
قال : ذكر عند عائشة ، رضي الله عنها ، ان النبي أوصى إلى علي ^(١) رضي الله عنه ،
فقالت : من قاله؟ لقد رأيت النبي ، وإني

(١) هذا الحديث ، أخرجه البخاري في كتاب الوصايا ص ٨٣ من الجزء الثاني من صحيحه وفي باب مرض النبي
ووفاته ص ٦٤ من الجزء الثالث من الصحيح ، وأخرجه مسلم في كتاب الوصية ص ١٤ من الجزء الثاني من
صحيحه (منه قدس).

(٧٢٦) يوجد في : نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ١٨٨ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٣ ص
٢٦١ ط ١ بمصر وج ٣ ص ٢٢٧ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، فتح الملك العلي بصحة حديث باب
مدينة العلم علي ص ٦٦ ط الحيدرية وص ٣١ ط الاسلامية بمصر ، منتخب كنز العمال بامامش مسند أحمد ج
٥ ص ٣١ ط اليمينية ذكر عجز الحديث ، الرياض النضرة لمح الدين الطبري الشافعي ج ٢ ص ٥٥ ط ٢ .

لمسندته إلى صدري فدعا بالطست فانخنت فمات ، فما شعرت ، فكيف أوصى إلى علي (١)
(٧٢٧)؟ وأخرج البخاري في الصحيح عنها أيضا من عدة طرق انها كانت تقول : « مات
رسول الله بين حاقنتي وذاقنتي » (٧٢٨) وكثيرا ما قالت : « مات بين سحري ونحري
(٧٢٩) » وربما قالت : « نزل به ورأسه على فخذي (٧٣٠) (٢) فلو كانت ثمة وصية لما
خفيت عليها. وفي صحيح

(١) قد تعلم ان الشيخين روي في هذا الحديث وصية النبي إلى علي من حيث لا يقصدان ، فإن الذين ذكروا
يومئذ ان النبي أوصى إلى علي لم يكونوا خارجين من الامة ، بل كانوا من الصحابة أو التابعين الذين لهم الجرأة
على المكاشفة بما يسوء أم المؤمنين ويخالف السياسة في ذلك العهد ، ولذلك ارتبكت ، رضي الله عنها ، عندما
سمعت حديثهم ارتباكا عظيما يمثله ردها عليهم بأوهى الردود وأوهنها ، قال الامام السندي . في تعليقه على هذا
الحديث من سنن النسائي ص ٢٤١ من جزئها السادس ، طبع المطبعة المصرية بالازهر . : ولا يخفى أن هذا لا
يمنع الوصية قبل ذلك ، ولا يقتضي أنه مات فجأة بحيث لا تمكن منه الوصية ولا تتصور ، فكيف وقد علم أنه
علم بقرب أجله قبل المرض ثم مرض أياما إلى آخر كلامه ، فأمعن النظر فيه ، تجده في غاية المتانة (منه قدس).
(٢) قولها : مات بين حاقنتي وذاقنتي ، وقولها : مات بين سحري ونحري ،

(٧٢٧) صحيح البخاري ج ٣ ص ١٨٦ وج ٥ ص ١٤٢ ط دار الفكر وج ٤ ص ٣ وج ٦ ص ١٨ ط مطابع
الشعب ، صحيح مسلم ج ٢ ص ١٥ ط الحلبي بمصر.
(٧٢٨) صحيح البخاري ج ٦ ص ١٤ ط مطابع الشعب وج ٥ ص ١٤٢ ط دار الفكر.
(٧٢٩) صحيح البخاري ج ٦ ص ١٦ ط مطابع الشعب.
(٧٣٠) صحيح البخاري ج ٦ ص ١٨ ط مطابع الشعب.

مسلم عن عائشة ^(١) ، قالت : « ما ترك رسول الله (ص) دينارا ولا درهما ، ولا شاة ولا بعيرا ولا أوصى بشيء » (٧٣١) اهـ. وفي الصحيحين ^(٢) عن طلحة بن مصرف ، قال : سألت عبد الله بن ابي أوفى : هل كان النبي (ص) أوصى؟ قال : لا ، فقلت : كيف كتب على الناس الوصية . ثم تركها . قال : أوصى بكتاب الله « اهـ. (٧٣٢) وحيث ان هذه الاحاديث اصح من الاحاديث التي اورتوها لثبوتها في الصحيحين دون تلك ، كانت هي المقدمة عند التعارض وعليها المعول ، والسلام.

س

موجودان في باب مرضه ووفاته (ص) ، من صحيح البخاري اما قولها : نزل به رأسه على فخذي ، فموجود في باب آخر ما تكلم به بعد باب مرضه ووفاته ، بل فصل (منه قدس).
(١) راجع من صحيحه كتاب الوصية ؛ أو ص ١٤ من جزئه الثاني ، تجد الحديث (منه قدس).
(٢) راجع كتاب الوصايا من كل من الصحيحين ، تجد الحديث (منه قدس).

(٧٣١) صحيح مسلم ج ٢ ص ١٥ ط الحلبي.
(٧٣٢) صحيح البخاري ج ٤ ص ٣ ط مطابع الشعب.

١ . لا يمكن جحود الوصية

٢ . السبب في إنكارها

٣ . لا حجة للمنكرين بما رووه

٤ . العقل والوجدان يحكمان بها

١ . وصية النبي (ص) إلى علي لا يمكن جحودها ، اذ لا ريب في انه عهد اليه . بعد ان

اورثه العلم والحكمة ^(١) . بأن يغسله ، ويجهزه ، ويدفنه ^(٢) (٧٣٣) ،

(١) قف على المراجعة ٦٦ ، تعلم انه (ص) ؛ أورثه ذلك. (منه قدس)

(٢) أخرج ابن سعد ص ٦١ من القسم ٢ من الجزء الثاني من طبقاته عن علي ، قال : أوصى النبي ان لا يغسله احد غيري ، واخرج ابوالشيخ وابن النجار . كما في ص ٥٤ من الجزء ٤ من كنز العمال . عن علي ، قال : أوصاني رسول الله (ص) ، فقال : إذا أنا مت فغسلني بسبع قرب ؛ وأخرج ابن سعد عند ذكر غسل النبي ص ٦٣ من القسم الثاني من الجزء ٢ من طبقاته ، عن عبدالواحد بن ابي عوانة ، قال : قال رسول الله في مرضه الذي توفي فيه : يا علي اغسلني إذا مت ، قال : قال علي : فغسلته ، فما أخذ عضوا إلا تبعني ، وأخرج الحاكم ص ٥٩ من الجزء الثالث من المستدرک ، والذهبي في تلخيصه وصحاحه بالاسناد إلى علي ، قال : غسلت رسول الله فجعلت انظر ما يكون من الميت ، فلم أر شيئا ، وكان طيبا حيا وميتا ؛ وهذا الحديث أخرجه سعيد بن منصور في

علي هو الذي غسل النبي وجهه

(٧٣٣) راجع : المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٢٣٦ ، ترجمة الامام علي بن

.....

سننه ، والمروزي في جنازته ؛ وابوداود في مراسيله ، وابن منيع ، وابن أبي شيبة في السنن ، وهو الحديث ١٠٩٤ في ص ٥٤ من الجزء ٤ من الكنز ، واخرج البيهقي في سننه عن عبدالله بن الحارث : ان عليا غسل النبي ، وعلى النبي قميص ، الحديث وهو الحديث ١١٠٤ في ص ٥٥ من الجزء ٤ من الكنز ، وعن ابن عباس ، قال : إن لعلي أربع خصال ليست لاحد غيره ، وهو اول من صلى مع رسول الله ، وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف ، وهو الذي صبر معه يوم فر عنه غيره ، وهو الذي غسله وأدخله قبره ؛ أخرجه ابن عبدالبر في ترجمة علي من الاستيعاب ، والحاكم في ص ١١١ من الجزء ٣ من المستدرک ، وعن ابي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله : يا علي أنت تغسلني ، وتؤدي ديني ، وتواريني في حفرتي ؛ أخرجه الديلمي وهو الحديث ٢٥٨٣ في ص ١٥٥ من الجزء ٦ من الكنز ، وعن عمر ، من حديث قال فيه رسول الله لعلي : وانت غاسلي ودافني ، الحديث ، في ص ٣٩٣ من الجزء ٦ من الكنز ، وفي هامش ص ٤٥ من الجزء ٥ من مسند احمد ، وعن علي سمعت رسول الله (ص) ، يقول : أعطيت في علي خمسا لم يعطها نبي في احد قبلي ، أما الاولى فانه يقضي ديني ، ويواريني ، الحديث في أول ص ٤٠٣ من الجزء ٦ من الكنز ، ولما وضع على السرير وأرادوا الصلاة عليه (ص) ، قال علي لا يتم على رسول الله أحد هو إمامكم حيا وميتا ، فكان الناس يدخلون رسلا رسلا ، فيصلون صفا صفا ، ليس لهم إمام ، ويكبرون ، وعلي قائم حيال رسول

أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٤٨٧ ح ١٠٠٦ ، مجمع الزوائد للهيتمي ج ٩ ص ٣٠ و ٣١ و ٣٣ و ٣٦ ، المستدرک للحاكم ج ١ ص ٣٦٢ ، السيرة النبوية لابن هشام ج ٤ ص ٢٢٩ ، تاريخ يعقوبي ج ٢ ص ٩٤ ط الغري وص ١٠٣ ط الحيدرية ، نور الابصار للشبلنجي ص ٤٨ ط العثمانية وص ٤٧ ط السعيدية ، الرياض النضرة للطبري الشافعي ج ٢ ص ٢٣٥ و ٢٣٦ ، مسند أحمد بن حنبل ج ١ ص ٢٦٠ ط الميمنية بمصر .

ويُفي دينه وينجز وعده ، ويبرئ ذمته ^(١) (٧٣٤) ، ويبين للناس

الله يقول : سلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، اللهم إنا نشهد أن قد بلغ ما أنزلت اليه ، ونصح لامته ، وجاهد في سبيل الله حتى أعز الله عزوجل دينه ، وتمت كلمته ، اللهم فاجعلنا ممن يتبع ما أنزل الله اليه ، وثبتنا بعده ، واجمع بيننا وبينه ، فيقول الناس : آمين آمين ، حتى صلى عليه الرجال ثم النساء ثم الصبيان ، روى هذا كله باللفظ الذي أورده ابن سعد عند ذكره غسل النبي من طبقاته ؛ وأول من دخل على رسول الله يومئذ بنو هاشم ، ثم المهاجرون ، ثم الانصار ، ثم الناس ؛ وأول من صلى عليه علي والعباس وقفنا صفا ، وكبرا عليه خمسا (منه قدس).

(١) الاخبار في هذا كله متواترة من طريق العترة الطاهرة وحسبك ما أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عمر ، وابويعلی في مسنده عن علي ، واللفظ للاول من حديث قال فيه رسول الله (ص) : يا علي أنت أخي ووزيری ، تقضي ديني وتنجز مواعيدي ، وتبرئ ذمتي ، الحديث تجده في ص ١٥٥ من الجزء ٦ من كنز العمال مسندا إلى ابن عمر ، وفي ص ٤٠٤ من الجزء ٦ ايضا مسندا إلى علي ، ونقل ثمة عن البوصيري ان رواه ثقات ، واخرج بن مردويه والديلمي . كما في ص ١٥٥ من

ونقله في احقاق الحق ج ٨ عن : الانس الجليل للمقدسي ص ١٩٤ ، كنز العمال ج ٧ ص ١٧٩ ط حيدر اباد ، السنن الكبرى للبيهقي ج ٤ ص ٥٣ ، أنساب الاشراف للبلاذري ص ٥٧٠ ط دار المعارف بمصر ، نزهة المجالس للصفوري الشافعي ج ٢ ص ١٦٥ ، مشارق الانوار للحمزاوي ص ٦٥ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٣٢١ .

علي يفي دين النبي وينجز وعده ويبرئ ذمته

(٧٣٤) تقدمت تحت رقم (٤٩٨).

وراجع زيادة على ذلك : مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي

الجزء ٦ من الكنز . عن سلمان الفارسي ، قال رسول الله (ص) : علي بن إبي طالب ينجز عدتي ، ويقضي ديني ؛ وأخرج البزار . كما في ص ١٥٣ من الجزء ٦ من الكنز عن أنس نحوه ، وأخرج الإمام أحمد بن حنبل في ص ١٦٤ من الجزء ٤ من مسنده عن حبشي بن جنادة قال : سمعت رسول الله يقول : لا يقضي ديني إلا أنا أو علي ، وأخرج ابن مردويه . كما في ص ٤٠١ من الجزء ٦ من الكنز . عن علي : قال لما نزلت : **(وانذر عشيرتک الاقربين)** ، قال رسول الله (ص) : علي يقضي ديني ، وينجز بوعدي . وعن سعد قال : سمعت رسول الله (ص) يوم الجحفة ، فأخذ بيد علي وخطب فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : ايها الناس إني وليكم ، قالوا : صدقت يا رسول الله ، ثم رفع يد علي ، فقال : هذا وليي ويؤدي عني ديني .. الحديث ، وقد سمعته في أواخر المراجعة ٥٤ . وأخرج عبد الرزاق في جامعه عن معمر عن قتادة : ان عليا قضى عن النبي اشياء بعد وفاته كان عامتها عدة حسبت انه قال خمسمئة الف درهم ، فقبل لعبد الرزاق : واوصى اليه النبي بذلك؟ قال : نعم لا اشك ان النبي اوصى إلى علي ، ولو لا ذلك ما تركوه يقضي دينه ؛ الحديث اورده صاحب الكنز في ص ٦٠ من جزئه الرابع ، فكان الحديث ١١٧٠ (منه قدس).

ص ١٠١ ح ١٤٢ و ١٤٣ و ٢٨٥ و ٣٠٩ ط طهران ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٦٤ ط الحيدرية وص ١٣٥ ط الغري ، مسند الكلابي مطبوع مع المناقب لابن المغازلي ص ٤٢٦ ح ١ ط طهران ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٧٦ و ٢٣٦ ، شرح نصح البلاغة لابن أبي الحديد ج ٣ ص ٢٦١ ط بمصر وج ١٣ ص ٢٢٨ ط مصر بتحقيق محمد أبوالفضل ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٨٥ ح ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤١ و ١٥٢ و ١٥٤ و ١٥٥ و ١٥٦ و ١٥٧ و ١٥٨ ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٤٣ ، منتخب كنز العمال بhamش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٢ ، الرياض النضرة للطبري الشافعي ج ٢ ص ٢٢١ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٦٠ .

بعده ما اختلفوا فيه ^(١) (٧٣٥) من أحكام الله وشرائعه عزوجل ، وعهد إلى الامة بأنه وليها
من بعده ^(٢) (٧٣٦) وانه اخوه ^(٣) (٧٣٧) ،

(١) تضافرت النصوص الصريحة بانه (ص) ، عهد إلى علي بأن يبين لامته ما اختلفوا فيه من بعده ، وحسبك
منها الحديث ١١ ، والحديث ١٢ ، من المراجعة ٤٨ ، وغيرهما مما اسلفناه وما تركناه لشهرته (منه قدس).
(٢) يعلم ذلك من المراجعة ٣٦ ، والمراجعة ٤٠ ، والمراجعة ٥٤ ، والمراجعة ٥٦ (منه قدس).
(٣) المؤاخاة بين النبي والوصي متواترة ، وحسبك في ثبوتها ما قد اوردناه في المراجعة ٣٢ ، والمراجعة ٣٤ (منه
قدس).

(٧٣٥) قول الرسول (ص) لعلي (ع) :

« أنت تبين لامتي ما اختلفوا فيه من بعدي » تقدم هذا الحديث مع مصادره تحت رقم (٥٦١ و ٧٢٠).
وراجع أيضا : ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٤٨٧ ح
١٠٠٥ و ١٠٠٧ و ١٠٠٨ و ١٠٠٩.

علي ولي الامة بعد النبي (ص)

(٧٣٦) راجع ما تقدم من الاحاديث ومصادرها تحت رقم (٥١٧ و ٥١٨ و ٥٢٠ و ٥٢١ و ٥٢٣ و ٥٢٤ و
٥٢٥ و ٥٢٦ و ٥٢٧ و ٥٣٧ و ٦٢٢ و ٦٢٦)

علي أخو رسول الله (ص)

(٧٣٧) راجع ما تقدم من الاحاديث مع مصادرها تحت رقم (٤٥٩ و ٤٨٢ و ٤٨٤ و ٤٨٨ و ٤٩٠ و ٤٩٢ و
٤٩٣ و ٤٩٤ و ٤٩٥ و ٤٩٦ و ٤٩٧ و ٤٩٨ و ٤٩٩ و ٥٠٠ و ٥٠١ و ٥٠٢ و ٥٠٣ و ٥٠٤ و
٥٠٥ و ٥٠٦).

وأبو ولده ^(١) (٧٣٨) ،

(١) كونه أبا ولده معلوم بالوجدان وقد قال (ص) لعلي : أنت أخي ، وأبو ولدي ، تقاتل علي سنتي ، الحديث ، أخرجه ابو يعلى في مسنده ، كما في ص ٤٠٤ من الجزء ٦ من كنز العمال ، ورواته ثقات كما صرح به البوصيري ، وأخرجه أيضا أحمد في المناقب ، كما في أواخر الفصل الثاني من الباب ٩ ص ٧٥ من الصواعق المحرقة لابن حجر ؛ وقال (ص) : « إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه ، وجعل ذريتي في صلب علي » ، أخرجه الطبراني في الكبير عن جابر ، والخطيب في تاريخه عن ابن عباس ، وهو الحديث ٢٥١٠ في صفحة ١٥٢ من الجزء ٦ من الكنز ، وقال صلى الله عليه وآله وسلم : « كل بني أئمتي ينتمون إلى عصبتهم إلا ولد فاطمة فأنا وليهم ، وأنا عصبتهم ، وأنا أبوهم » ، أخرجه الطبراني عن الزهراء ، وهو الحديث ٢٢ من الاحاديث التي نقلها ابن حجر في الفصل الثاني من الباب ١١ من صواعقه ، صفحة ١١٢ ، وأخرجه الطبراني عن ابن عمر كما في الصفحة المذكورة ، وأخرج الحاكم نحوه صفحة ١٦٤ من الجزء ٣ من المستدرک عن جابر ، ثم قال : هذا حديث صحيح الاسناد ، ولم يخرجاه ؛ وقال صلى الله عليه وآله وسلم . من حديث أخرجه الحاكم في المستدرک والذهبي في تلخيصه ، وصحاه علي شرط الشيخين . : « وأما أنت يا علي فأخي وابو ولدي ، ومني ، وإلي » إلى كثير من هذه النصوص الصريحة . (منه قدس)

علي أبوولد الرسول (ص)

(٧٣٨) تقدم ذلك تحت رقم (٤٩٧).

وراجع أيضا مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٤٩ ح ٧٢ و ١٥٤ و ٢٦٩ ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ١٢٢ ح ١٥٢ ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ٣٦ ط التقدم العلمية بمصر وص ١٢٢ ط الحيدرية وص ٨٥ ط بيروت ، بنايع المودة

وانه وزيره ^(١) (٧٣٩) ونجيه ^(٢) (٧٤٠)

(١) حسبك من النصوص في وزارته ، قوله صلى الله عليه وآله وسلم : أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، كما أوضحناه في المراجعة ٢٦ وغيره ، وقوله (ص) في حديث الانذار يوم الدار : « فأياكم يوازي علي امري هذا؟ فقال علي : انا يا رسول الله ، اكون وزيرك عليه » .. الحديث ، وقد سمعته في المراجعة ٢٠ ؛ والله در الامام البوصيري إذ يقول في همزته العصماء :

ووزير ابن عمه في المعالي وممن الاهل تسعد الووزراء
لم يزد ككشف الغطاء يقينا بل هو الشمس ما عليه غطاء
(منه قدس).

(٢) أجمعت الامة على ان في كتاب الله آية ما عمل بها سوى علي ، ولا يعمل بها احد من بعده إلى يوم القيامة ، ألا وهي آية النجوى في سورة المجادلة

للفنندوزي الحنفي ص ٥٣ ط اسلامبول وص ٥٩ ط الحيدرية ، الرياض النضرة لمحب الدين الطبري ج ٢ ص ٢٢١ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٣٢٤ ، الفتح الكبير للنبهاني ج ١ ص ٣٣٠.

علي وزير رسول الله (ص)

(٧٣٩) وزارة علي للرسول تقدم تحت رقم (٤٩٨).

وراجع أيضا : مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ١١١ ح ١٥٤ ، شرح نوح البلاغة لابن أبي الحديد ج ٣ ص ٢٦١ أفسست بيروت وج ١٣ ص ٢٢٨ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، تذكرة الخواص للسبط ابن الجوزي الحنفي ص ٤٣ ، المناقب للخوازمي الحنفي ص ٦٢ و ٢٥٠ ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر ج ١ ص ٨٩ ح ١٤١ و ١٤٣ و ١٥٥ و ١٥٧ و ١٥٨ ، احقاق الحق ج ٤ ص ٢٧ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٣١١ و ٣١٨.

مناجات الرسول (ص) لعلي (ع) :

(٧٤٠) راجع : مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ١٢٤ ح ١٦٢

تصافق على هذا أولياؤه وأعداؤه، وأخرجوا في هذا نصوصا صححوها على شرط الشيخين ، يعرفها بر الامة وفاجرها ، وحسبك منها ما أخرجه الحاكم في صفحة ٤٨٢ من الجزء الثاني من المستدرک والذهبي في تلك الصفحة من تلخيصه ، وعليك بتفسير الآية من تفاسير الثعلبي والطبري ، والسيوطي ، والزنجشري ، والرازي. وغيرهم ، وستسمع في المراجعة ٧٤ حديثي ام سلمة وعبدالله بن عمر من مناجاة النبي وعلي ، عند وفاته صلى الله عليه وآله وسلم ، وتقف ثمة على تناجيهما يوم الطائف ، وقول رسول الله يومئذ : ما أنا انتجيته ، ولكن الله انتجاه ، وعلي تناجيهما في بعض أيام عائشة ، فتأمل (منه قدس).

(١) حسبك نضا في أنه وليه قوله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث ابن عباس .. وقد مر عليك في المراجعة ٢٦ : « انت وليي في الدنيا والاخرة » ، على أن هذا ثابت بالضرورة من دين الاسلام ، فلا حاجة إلى الاستقصاء (منه قدس).

و ١٦٣ و ١٦٤ و ١٦٥ و ١٦٦ و ٣٧٢ و ٣٧٣ ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٠٣ ، اسد الغابة لابن الاثير ج ٤ ص ٢٧ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٣٢٧ . ٣٢٨ ط الحيدرية وص ١٨٦ . ١٨٧ ط الغري ، شرح النهج لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٤٣١ أفست بيروت وج ٩ ص ١٧٣ ط مصر بتحقيق محمد أبوالفضل ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٥٨ ط اسلامبول وص ٦٦ ط الحيدرية ، مشكاة المصابيح للعمري ج ٣ ص ٢٤٤ ، كنز العمال ج ١٥ ص ١٢٢ ح ٣٥٣ ط ٢ ، الرياض النضرة للطبري الشافعي ج ٢ ص ٢٦٥ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٣٢٢ .

(٧٤١) قوله (ص) لعلي (ع) : « أنت وليي في الدنيا والآخرة » .

هذا جزء من حديث قد تقدم مع مصادره تحت رقم (٤٦٨) .

وراجع أيضا : مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢٧٧ ح ٣٢٣ ، ميزان الاعتدال للذهبي ج ٢ ص ٧٥ .

ووصيه^(١) (٧٤٢) وباب مدينة علمه^(٢) (٧٤٣) ،

(١) حسبك من نصوص الوصية ما قد سمعته في المراجعة ٦٨ (منه قدس).

(٢) راجع الحديث ٩ ، من المراجعة ٤٨ وما علقناه عليه (منه قدس).

علي وصي رسول الله (ص)

(٧٤٢) ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٥٣ و ٨١ و ٨٢ و ١١٤ و ١٢٢ و ١٢٣ و ٣٢٩ ط اسلامبول
وص ٥٩ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٨ و ١٣٥ و ١٤٥ ط الحيدرية ، مناقب علي بن أبي طالب
لابن المغازلي الشافعي ص ٨٩ ح ١٣٢ و ١٤٤ و ٢٨٠ و ٣٠٩ و ٣٢٢ و ٣٢٦ و ٣٥٣ ، المناقب
للخوارزمي الحنفي ص ٦٣ و ١٤٩ و ٢٣٤ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ١٦٨ و ٢٦١ ط الحيدرية
وص ٧٠ و ١٣١ ط الغري ، البيان في أخبار صاحب الزمان للكنجي الشافعي مطبوع في آخر كفاية الطالب
ص ٥٠٢ ط الحيدرية ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ٢٨١ ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من
تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٨٧ ح ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١ و ١٤٣ و ٢٣٩ ح ٣٠٣ و
٣ ص ٥ ح ١٠٢١ و ١٠٢٢ و ١٠٢٣ ، المستدرک للحاكم ج ٣ ص ١٧٢ ، ذخائر العقبى ص ١٣٦ ،
تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٤٣ ، مجمع الزوائد ج ٨ ص ٢٥٣ ط بيروت ، فرائد السمطين ج
١ ص ١٥٠ وص ٢٧٢ ح ٢١١ وص ٣١٥ ح ٢٥٠ و ج ٢ ص ٣٥ ح ٣٧١ و ٤٠٣ و ٤٣١ و ٥٦٤ .
وتقدم تحت رقم (٤٥٩ و ٧٠٨ و ٧١٨ و ٧١٩ و ٧٢٠ و ٧٢١) وغيرها مما تقدم ، ومما يأتي تحت رقم
(٩١٩ و ٩٢٠ و ٩٢٤ و ٩٢٥ و ٩٢٦ إلى ٩٦٣) فراجع
(٧٤٣) قوله (ص) : « أنا مدينة العلم وعلي بابها » .
تقدم هذا الحديث مع مصادره تحت رقم (٥٥٨) فراجع .

وباب دار حكيمته ^(١) (٧٤٤) ، وباب حطة هذه الامة ^(٢) (٧٤٥) وأمانها ، وسفينة نجاتها ^(٣) (٧٤٦) ، وان طاعته فرض عليها كطاعته ، ومعصيته موبقة كمعصيته ^(٤) (٧٤٧) ،

(١) راجع الحديث ١٠ من المراجعة ٤٨ (منه قدس).

(٢) راجع الحديث ١٤ من المراجعة ٤٨ (منه قدس).

(٣) كما تحكم به السنن التي أوردناها في المراجعة ٨ (منه قدس).

(٤) بحكم الحديث ١٦ من المراجعة ٤٨ وغيره (منه قدس).

(٧٤٤) قوله (ص) لعلي : « أنا دار الحكمة وعلي بابها ».

تقدم هذا الحديث مع مصادره تحت رقم (٥٥٩) فراجع.

(٧٤٥) قوله (ص) : « علي بن أبي طالب باب حطة من دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا ».

تقدم هذا الحديث مع مصادره تحت رقم (٥٦٤) فراجع.

(٧٤٦) « علي بن أبي طالب أمان لهذه الامة وسفينة نجاتها ».

راجع ما تقدم تحت رقم (٣٩ و ٤٠ و ٤١).

(٧٤٧) طاعة علي كطاعة الرسول ومعصية علي كمعصية الرسول

يوجد في : المستدرك للحاكم ج ٣ ص ١٢١ و ١٢٨ ، تلخيص المستدرك للذهبي بذييل المستدرك ج ٣ ص

١٢١ وصرح بصحته ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ١٨٨

ح ٦٧١ و ٧٨٦ و ٧٨٧ و ٧٨٨ ، ذخائر العقبى لمحج الدين الطبري الشافعي ص ٦٦ ، ينابيع المودة للقندوزي

الحنفي ص ٢٠٥ و ٢٥٧ ط اسلامبول وص ٢٤٢ و ٣٠٧ ط الحيدرية ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٠ ، فرائد

السمطين ج ١ ص ١٧٩ ح ١٤٢ . راجع ما تقدم تحت رقم (٥٦٨).

وان متابعتة كمتابعتة ، ومفارقته كمفارقته ^(١) (٧٤٨) وانه سلم لمن سالمه ، وحرب لمن حاربه ^(٢) (٧٤٩) ،

(١) بحكم الحديث ١٧ من المراجعة ٤٨ وغيره (منه قدس).

(٢) اخرج الامام احمد من حديث ابي هريرة في صفحة ٤٤٢ من الجزء الثاني من مسنده ان رسول الله (ص) نظر إلى علي وفاطمة والحسن والحسين فقال : أنا حرب لمن حاربكم ، وسلم لمن سالمكم . اهـ. وقال (ص) يوم جللهم بالكساء من حديث صحيح : انا حرب لمن حاربهم ، وسلم لمن سالمهم ، وعدو لمن عاداهم ، نقله ابن حجر في تفسير الآية الاولى من آيات فضلهم التي أوردها في الفصل الاول من الباب ١١ من صواعقه ، وقد استفاض قوله صلى الله عليه وآله وسلم : حرب علي حربي وسلمه سلمي (منه قدس).

من فارق عليا فارق الرسول (ص)

(٧٤٨) تقدم ذلك تحت رقم (٥٦٩).

وراجع أيضا : مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢٤٠ ح ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٣٢٤ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٥٧ ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٢٦٨ ح ٧٨٩ ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٢٨ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٠٣ ط اسلامبول وص ٣٦٤ ط الحيدرية ، فرائد السمطين ج ١ ص ٣٩٩ ح ٢٣٧ .

(٧٤٩) قوله (ص) لعلي وفاطمة والحسن والحسين : « أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم » .

وفي لفظ آخر : « أنا حرب لمن حاربتهم وسلم لمن سالمتم » .

راجع : مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٦٤ ح ٩٠ ، المستدرك على الصحيحين للحاكم ج ٣ ص ١٤٩ ، تلخيص المستدرك مطبوع

.....

بذيل المستدرك ج ٣ ص ١٤٩ ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٦٠ ح ٣٩٦٢ ، سنن ابن ماجة ج ١ ص ٥٢ ح ١٤٥ ، اسد الغابة لابن الاثير ج ٣ ص ١١ وج ٥ ص ٥٢٣ ، ذخائر العقبى لمحب الدين الطبري ص ٢٥ ، الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي الشافعي ص ١١٢ ط الميمنية بمصر وص ١٨٥ ط المحمدية بمصر ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٦٦ و ١٦٩ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٣٣٠ و ٣٣١ ط الحيدرية وص ١٨٨ و ١٨٩ ط المغربي ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٩٤ و ٢٦١ و ٣٠٩ و ٣٧٠ و ٢٣٠ و ١٩٤ و ١٧٢ و ١٦٥ ط اسلامبول ، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ٢ ص ٢٧ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٩١ ، مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي ج ١ ص ٦١ و ٩٩ ، المعجم الصغير للطبراني ج ٢ ص ٣ ، الفتح الكبير للنبهاني ج ١ ص ٢٧١ ، منتخب كنز العمال بمامش مسند أحمد ج ٥ ص ٩٢ ، فرائد السمطين ج ٢ ص ٣٨ ح ٣٧٢ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ١٨٩ ، ترجمة الامام الحسين من تاريخ دمشق لابن عساكر ص ١٠٠ ، تاريخ بغداد ج ٧ ص ١٣٦ .

راجع بقية مصادر الحديث في احقاق الحق ج ٩ ص ١٦١ . ١٧٤ ط طهران .

حرب علي حرب الرسول وسلم علي سلم الرسول

راجع : مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٥٠ ح ٧٣ و ٢٨٥ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٧٦ ، شرح نصح البلاد لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٢٢١ ط ١ بمصر ونقل ان النبي قال لعلي في ألف مقام : « أنا حرب لمن حاربت وسلم لمن سلمت » وج ١٨ ص ٢٤ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل . ولكن يوجد فيها تحريف فانه قد أزيد لفظ « لو » قبل قول النبي (ص) وهو تحريف ظاهر .

وولي لمن والاه ، وعدو لمن عاداه ^(١) (٧٥٠) ، وان من أحبه فقد أحب الله ورسوله ، ومن أبغضه فقد أبغض الله ورسوله ^(٢) (٧٥١) ،

(١) راجع الحديث ٢٠ من المراجعة ٤٨ ، على ان قوله المتواتر : « اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه » ، كاف والحمد لله ، وقد سمعت في المراجعة ٣٦ قوله (ص) في حديث بريدة : « من ابغض عليا فقد ابغضني ومن فارق عليا فقد فارقني » ، وقد تواتر أنه لا يجبه إلا مؤمن ، ولا يبغضه إلا منافق ، إنه والله لعهد النبي الامي (منه قدس).

(٢) بحكم الحديث ١٩ والحديث ٢٠ والحديث ٢١ من المراجعة ٤٨ وغيرها (منه قدس).

عدو علي عدو للرسول (ص) :

(٧٥٠) تقدم ذلك تحت رقم (٥٧٤).

وراجع أيضا : مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٣٨٢ ح ٤٣٠ ، كنز العمال ج ١٥ ص ٩٦ ح ٢٧٣ ط ٢ .

من أحب عليا فقد أحب الله ورسوله

ومن أبغضه فقد أبغض الله ورسوله

(٧٥١) تقدم ذلك تحت رقم (٤٩ و ٥٧٢ و ٥٧٧).

وراجع أيضا : مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ١٠٣ ح ١٤٥ و ٢٧٧ ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ١٩٠ ح ٦٧٣ و ٧٣٦ ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٢٩ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣ ، شرح نصح البلاغة لابن أبي الحديد ج ٩ ص ١٧١ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ٢ ص ٤٣٠ أفسست بيروت ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣١٢ و ٣١٤ و ٣١٥ ط اسلامبول ، كنز العمال ج ١٥ ص ٩٥ ح ٢٧٢ و ٢٧٣ ط ٢ ، الرياض النضرة لمحّب الدين الطبري ج ٢ ص ٢٢٠ ط ٢ و راجع أيضا ما تقدم تحت رقم (٥٧٤).

ومن والاه فقد والاهما ، ومن عاداه فقد عاداهما ^(١) (٧٥٢) ، ومن آذاه فقد آذاهما ^(٢) (٧٥٣) ومن سبه فقد سبهما ^(٣) (٧٥٤) ، وانه إمام البررة ، وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله ^(٤) (٧٥٥) ، وانه سيد

-
- (١) بحكم الحديث ٢٣ من تلك المراجعة وحسبك اللهم : وال من والاه ، وعاد من عاداه (منه قدس).
(٢) حسبك قوله (ص) في حديث عمرو بن شاش : « من آذى عليا فقد آذاني » اخرج احمد في ص ٤٨٣ من الجزء ٣ من مسنده ، والحاكم في ص ١٢٣ من الجزء ٣ من المستدرک ، والذهبي في تلك الصفحة من تلخيصه معترفا بصحته ، واخرجه البخاري في تاريخه ، وابن سعد في طبقاته ، وابن ابي شيبة في مسنده ، والطبراني في الكبير ، وهو موجود في ص ٤٠٠ من الجزء ٦ من الكنز (منه قدس).
(٣) بحكم الحديث ١٨ من المراجعة ٤٨ وغيره (منه قدس).
(٤) بحكم الحديث الاول من تلك المراجعة وغيره (منه قدس).

-
- (٧٥٢) من والى عليا فقد والى الله ورسوله (ص) : تقدم ذلك تحت رقم (٥٧٧) فراجع.
(٧٥٣) من آذى عليا فقد آذى الله ورسوله (ص) : تقدم ذلك تحت رقم (٥٧١) فراجع.
(٧٥٤) من سب عليا فقد سب الله ورسوله (ص) : تقدم ذلك تحت رقم (٥٧٠) فراجع.
(٧٥٥) قوله (ص) لعلي : « هذا إمام البررة ، قاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله » تقدم هذا الحديث مع مصادره تحت رقم (٥٥٠) فراجع.

المسلمين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين ^(١) (٧٥٦). وانه راية الهدى ، وإمام أولياء الله ، ونور من أطاع الله ، والكلمة التي الزمها الله للمتقين ^(٢) (٧٥٧) ، وانه الصديق الاكبر ، وفاروق الامة ^(٣) (٧٥٨) ويعسوب المؤمنين ، وانه بمنزلة الفرقان العظيم ، والذكر

(١) راجع الحديث ٢ و ٣ و ٤ و ٥ من المراجعة ٤٨ (منه قدس).

(٢) راجع الحديث ٦ من تلك المراجعة (منه قدس).

(٣) بحكم الحديث ٧ من تلك المراجعة وغيره (منه قدس).

(٧٥٦) قوله (ص) عن علي : « انه سيد المسين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين ». تقدم هذا الحديث مع مصادره تحت رقم (٥٥١) فراجع.

(٧٥٧) قوله (ص) عن علي : « انه راية الهدى ، وإمام أوليائي ونور من أطاعني ... » تقدم هذا الحديث مع مصادره تحت رقم (٥٥٥).

من هو الصديق ومن هو الفاروق؟

نصت الاحاديث المتواترة على أن الصديق الاكبر والفاروق الاعظم هو علي بن أبي طالب عليه السلام.
(٧٥٨) راجع في ذلك : ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٧٤ ح ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٤ و ١٢٦ ، السيرة الحلبية لبرهان الدين الحلبي الشافعي ج ١ ص ٣٨٠ ، مجمع الزوائد للهيتمي الشافعي ج ٩ ص ١٠٢ ، شرح نوح البلاغة لابن أبي الحديد ج ٣ ص ٢٦١ ط ١ بمصر وح ١٣ ص ٢٢٨ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، الاستيعاب لابن عبد البر مطبوع بمامش الاصابة ج ٤ ص ١٧٠ ، أسد الغابة لابن الاثير الجزري الشافعي ج ٥ ص ٢٨٧ ، ذخائر العقبى لمحّب الدين الطبري الشافعي ص ٥٦ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ١٨٧ ط الحيدرية وص ٧٩ ط الغري ، الغدير للاميني ج ٢ ص ٣١٣ ، منتخب كنز العمال بمامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٣ ، الرياض النضرة

الحكيم (٧٥٩) ^(١) ، وانه منه بمنزلة هارون من موسى (٧٦٠) ^(٢) وبمنزلته من

-
- (١) حسبك في ذلك ما سمعته في المراجعة ٨ من صحاح الثقلين ، فانها توضح الحق لذى عينين ، وقد مر عليك في المراجعة ٥٠ ان عليا مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان (منه قدس).
(٢) كما توضحه المراجعة ٢٦ والمراجعة ٢٨ والمراجعة ٣٠ ، والمراجعة ٣٢ ، والمراجعة ٣٤ (منه قدس).
-

لمحب الدين الطبري الشافعي ج ٢ ص ٢٠٤ ، فرائد السمطين للحموي ج ١ ص ٣٩ و ٤٠ .
وفي احقاق الحق ج ٤ ص ٢٩ وغيرها عن : لسان الميزان لابن حجر العسقلاني الشافعي ج ٢ ص ٤١٤ ،
البيان والتعريف لابن حمزة الحنفي ج ٢ ص ١١٠ ، درر بحر المناقب لابن حسنويه الحنفي ص ٩٩ مخطوط ،
الاربعون لابي الفوارس ص ٤٩ مخطوط ، رسالة النقض على العثمانية لالاسكافي ص ٢٩٠ ، أرحح المطالب
للشيخ عبيد الله الحنفي ص ٤٤٧ ، مفتاح النجا للبدخشي ص ٢١ مخطوط ، انتهاء الافهام ص ٧٤ .
وراجع ما تقدم تحت رقم (٥٥٦) ففيه مصادر أخرى.

(٧٥٩) علي بمنزلة القرآن :

راجع : ما تقدم تحت رقم (٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥) من حديث الثقلين ورقم ٦١١
من حديث علي مع القرآن .

(٧٦٠) علي من الرسول بمنزلة هارون من موسى .

تقدم حديث المنزلة مع مصادره تحت رقم (٤٦٨ و ٤٧٣ و ٤٧٤ و ٤٧٥ و ٤٧٦ و ٤٧٨ و ٤٧٩) فراجع .

رَبِّهِ ^(١) (٧٦١) ، وبمنزلة رأسه من بدنه ^(٢) (٧٦٢) ، وانه كنفسه ^(٣) (٧٦٣) ، وان الله عزوجل اطلع إلى اهل الارض فاخترهما منها ^(٤) (٧٦٤) ، وحسبك عهده يوم

(١) بحكم الحديث ١٣ من المراجعة ٤٨ وغيره (منه قدس).

(٢) بحكم الحديث الذي اوردناه في المراجعة ٥٠ فراجعه وما قد علقناه عليه. (منه قدس).

(٣) بحكم آية المبالغة وحديث ابن عوف وقد اوردناه في المراجعة ٥٠. (منه قدس).

(٤) كما هو صريح السنن التي اوردناها في المراجعة ٦٨. (منه قدس).

(٧٦١) قوله (ص) لعلي : « علي مني بمنزلة من ربي ».

تقدم هذا الحديث مع مصادره تحت رقم (٥٦٣) فراجع.

(٧٦٢) قوله (ص) : « علي مني بمنزلة رأسي من بدني ».

تقدم هذا الحديث مع مصادره تحت رقم (٦١٢) فراجع.

(٧٦٣) عليّ كنفس الرسول (ص). تقدم ذلك تحت رقم (٦١٣).

وراجع أيضا : خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ٨٩ ط الحيدرية وص ٣٢ ط بيروت ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٤٠ ، الاستيعاب لابن عبدالبر بمامش الاصابة ج ٣ ص ٤٦ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٨١ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣١٢ ط اسلامبول ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٨٨ . ٢٨٩ ط الحيدرية وص ١٥٥ ط الغري ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٤٠ ، الرياض النضر للطبري الشافعي ج ٢ ص ٢١٦ .

(٧٦٤) اختار الله من أهل الارض محمدا وعليا.

تقدم ذلك تحت رقم (٥٨٢) و ٧٢١ و ٧٢٣ و ٧٢٤ و ٧٢٥) وراجع أيضا :

عرفات من حجة الوداع بأنه لا يؤدي عنه إلا علي (٧٦٥) ، إلى كثير من هذه الخصائص التي لا يليق لها إلا الوصي ، والمخصوص منهم بمقام النبي ، فكيف وأتى ومتى يتسنى لعاقل ان يجحد بعدها وصيته؟! او يكابر بما لولا الغرض ؛ وهل الوصية إلا العهد ببعض هذه الشؤون؟!!

٢ . اما اهل المذاهب الاربعة فإنما انكرها منهم المنكرون ، لظنهم انها لا تجتمع مع خلافة الائمة الثلاثة.

٣ . ولا حجة لهم علينا بما رواه البخاري وغيره عن طلحة بن مصرف حيث قال : سألت عبدالله بن ابي اوفى : هل كان النبي (ص) اوصى؟ فقال : لا . قلت : كيف كتب على الناس الوصية . ثم تركها . قال : أوصى

(١) راجع الحديث ١٥ من المراجعة ٤٨ وراجع ما علقناه عليه (منه قدس).

مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ١٠١ ح ١٤٤ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٦٣ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٤٣٦ ط اسلامبول و ٥٢٣ ط الحيدرية ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ٢٨١ ، البيان في اخبار صاحب الزمان للكنجي الشافعي مطبوع في آخر كفاية الطالب ص ٥٠٢ ط الحيدرية.

(٧٦٥) لا يؤدي عن الرسول (ص) الا علي.

تقدم هذا الحديث مع مصادره تحت رقم (٥٦٥) وزيادة على ذلك راجع : مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢٢٢ ح ٢٦٨ و ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٧٤ ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٨٥ ح ١٣٧ ، كنوز الحقائق للمناوي ص ١٧٠ بدون ذكر الطبع.

بكتاب الله. اهـ. (٧٦٦) فان هذا الحديث غير ثابت عندنا ، على انه من مقتضيات السياسة وسلطتها ، وبقطع النظر عن هذا كله ، فان صحاح العترة الطاهرة قد تواترت في الوصية ، فليضرب بما عارضها عرض الجدار.

٤ . على ان امر الوصية غني عن البرهان ، بعد ان حكم به العقل والوجدان^(١).

وإذا استطل الشئ قام بنفسه وصفات ضوء الشمس تذهب باطلا
أما ما رواه البخاري عن ابن أبي أوفى من أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، أوصى بكتاب الله فحق ، غير أنه أبت ، لانه صلى الله عليه وآله وسلم ، أوصى بالتمسك بثقله معا ، وعهد إلى أمته بالاعتصام بحبله جميعا ،

(١) العقل بمجردة يحيل على النبي (ص) أن يأمر بالوصية ويضيق فيها على أمته ، ثم يتركها في حال انه احوج إليها منهم ، لان له من التركة المحتاجة إلى القيم ، ومن اليتامى المضطرين إلى الولي ما ليس لاحد من العالمين ، وحاشا لله أن يهمل تركته الثمينة وهي شرائع الله وأحكامه ، ومعاذ الله أن يترك يتاماه وأياماه . وهم أهل الارض في الطول والعرض . يتخبطون في عشوائهم ، ويسرحون ويمرحون على مقتضى أهوائهم ، بدون قيم تتم لله به الحجة عليهم ، على أن الوجدان يحكم بالوصية إلى علي حيث وجدنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قد عهد إليه بأن يغسله ويحنطه ويجهزه ويدفنه ويفي دينه ويبرئ ذمته ، ويبرئ للناس ما اختلفوا فيه من بعده ، وعهد إلى الناس بأنه وليهم من بعده ، وأنه .. إلى آخر ما أشرنا إليه في أول هذه المراجعة (منه قدس).

(٧٦٦) صحيح البخاري ج ٣ ص ١٨٦ ط دار الفكر.

وأندرها الضلالة إن لم تستمسك بهما ، وأخبرها أنهما لن يفترقا حتى يردا عليه الحوض ،
وصحاحنا في ذلك متواترة من طريق العترة الطاهرة ؛ وحسبك مما صح من طريق ما أوردناه
في المراجعة ٨ وفي المراجعة ٥٤ ، والسلام.

ش

١٠ صفر سنة ١٣٣٠

المراجعة ٧١

ما السبب في الاعراض عن حديث أم المؤمنين وأفضل أزواج النبي؟
ما لك . عفا الله عنك . وليت ام المؤمنين وأفضل ازواج النبي صفحة إعراضك ، فاتخذت
حديثها ظهريا وتركته نسيا منسيا ، وقولها هو الفصل ، وحكمها هو العدل ، ولك مع ذلك
رأيك ، فاصدع به نتديره ، والسلام.

س

١٢ صفر سنة ١٣٣٠

المراجعة ٧٢

١ . لم تكن أفضل أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم.
٢ . إنما افضلهن خديجة
٣ . إشارة إجمالية إلى السبب في الاعراض عن حديثها
١ . ان لأم المؤمنين عائشة فضلها ومنزلتها ، غير انها ليست بأفضل ازواج النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ، وكيف تكون افضلهن مع ما صح

عنها اذ قالت : « ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، خديجة ذات يوم فتناولتها فقلت : عجوز كذا وكذا ، قد ابدلك الله خيرا منها ، قال : ما ابدلني الله خيرا منها ، لقد آمنت بي حين كفر بي الناس ، وصدقني حين كذبتني الناس ، واشركتني في مالها حين حرمني الناس ، ورزقني الله ولدها ، وحرمني ولد غيرها ... » الحديث ^(١) (٧٦٧) ، وعن عائشة قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، لا يكاد يخرج من البيت حتى يذكر خديجة فيحسن الثناء عليها ، فذكرها يوما من الايام ، فأدرتني الغيرة ، فقلت : هل كانت إلا عجوزا ، فقد ابدلك الله خيرا منها ، فغضب حتى اهتز مقدم شعره من الغضب ، ثم قال : لا والله ما ابدلني الله خيرا منها ، آمنت بي إذ كفر بي الناس ، وصدقني إذ كذبتني الناس ، وواستني في مالها إذ حرمني الناس ، ورزقني الله منها أولادا إذ حرمني أولاد النساء ... » الحديث (٧٦٨).

(١) هذا الحديث والذي بعده ، من صحاح السنن المستفيضة فراجعهما في أحوال خديجة الكبرى من الاستيعاب. تجدهما بعين اللفظ الذي أوردناه ، وقد أخرجهما البخاري ومسلم في صحيحهما بلفظ يقارب ذلك (منه قدس).

(٧٦٧) راجع : الاستيعاب لابن عبد البر المالكي مطبوع بهامش الاصابة ج ٤ ص ٢٨٧ .
وقريب منه جدا في : اسعاف الراغبين للصبان الشافعي مطبوع بهامش نور الابصار ص ٨٥ ط العثمانية وص ٩٠ ط السعيدية بمصر .
(٧٦٨) يوجد في : الاستيعاب لابن عبد البر المالكي مطبوع بهامش الاصابة ج ٤ ص ٢٨٦ . ٢٨٧ ، مسند أحمد بن حنبل ج ٦ ص ١١٧ ط الميمنية بمصر ، أحاديث ام المؤمنين عائشة للسيد العسكري القسم الاول ص ٢٥ ، الاصابة لابن

٢ . فأفضل أزواج النبي (ص) خديجة الكبرى صديقة هذه الامة ، وأولها إيماناً بالله وتصديقاً بكتابه ، ومواساةً لنبيه ، « وقد أوحى إليه (ص) ، أن ييشرها ^(١) بيت لها في الجنة من قصب » (٧٦٩) ونص على تفضيلها ،

(١) كما أخرجه البخاري في باب غيرة النساء ووجدتهن ، وهو في أواخر كتاب النكاح ص ٧٥ ج ٣ من صحيحه (منه قدس).

حجر العسقلاني الشافعي ج ٤ ص ٢٨٣ ، أسد الغابة لابن الاثير ج ٥ ص ٤٣٨ .
وبهذا المعنى يوجد في : صحيح البخاري ج ٤ ص ٢٣٠ . ٢٣١ وج ٦ ص ١٥٨ وج ٧ ص ٧٦ ط دار الفكر ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٦٦ ح ٣٩٧٧ و ٣٩٧٨ ، سنن ابن ماجة ج ١ ص ٦٤٣ ح ١٩٩٧ ، صحيح مسلم ج ٢ ص ٣٧٠ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٣٣٩ ح ٣٨٩ ، مسند أحمد بن حنبل ج ٦ ص ٥٨ و ١٠٢ و ١٥٠ و ١٥٤ و ٢٠٢ و ٢٧٩ ط الميمنية بمصر ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٣٥٨ و ٣٥٩ ط الحيدرية وص ٢١٣ . ٢١٤ ط الغري ، تذكرة الخواص للسبط ابن الجوزي الحنفي ص ٣٠٣ ، نور الابصار للشبلنجي ص ٤٠ ط العثمانية وص ٣٨ ط السعيدية بمصر .
(٧٦٩) « أوحى إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أن ييشرها . يعني خديجة . بيت لها في الجنة من قصب ».

يوجد في صحيح البخاري ج ٦ ص ١٥٨ وج ٤ ص ٢٣٠ وج ٧ ص ٧٦ ط دار الفكر ، صحيح مسلم ج ١٥ ص ٢٠٠ ط مصر بشرح النووي وج ٢ ص ٣٧٠ ط عيسى الحلبي ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٦٦ ح ٣٩٧٩ ط دار الفكر ، المعجم الصغير للطبراني ج ١ ص ١٥ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٣٣٧ ح ٣٨٥ و ٣٨٦ و ٣٨٧ و ٣٨٨ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٣٥٧ و ٣٥٨ ط الحيدرية وص ٢١٣ و ٢١٤ ط الغري ، تذكرة الخواص للسبط ابن الجوزي الحنفي ص ٣٠٣ ، أسد الغابة لابن الاثير ج ٥ ص ٤٣٨ ، السيرة النبوية لابن هشام ج ١ ص ٢٢٥ ، اسعاف الراغبين للشيخ

فقال : « أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، وآسية بنت مزاحم ، ومريم بنت عمران » (٧٧٠) وقال صلى الله عليه وآله

محمد الصبان الشافعي مطبوع بمامش نور الابصار ص ٨٥ ط العثمانية وص ٩٠ ط السعيدية ، مصابيح السنة للبغوي الشافعي ج ٢ ص ٢٨٢ .

أفضل أزواج النبي (ص) خديجة

(٧٧٠) يوجد في : مسند أحمد بن حنبل ج ١ ص ٢٩٣ ط الميمنية بمصر وص ٣٢٢ نفس الطبعة ، الاستيعاب لابن عبد البر المالكي بمامش الاصابة ج ٤ ص ٢٨٤ و ٣٧٦ ، المستدرک علی الصحیحین للحاکم ج ٣ ص ١٦٠ ، تلخیص المستدرک للذهبي بذيل المستدرک ج ٣ ص ١٦٠ وصححه ، ذخائر العقبي لمحج الدين الطبري الشافعي ص ٤٢ ، أسد الغابة لابن الاثير الجزري الشافعي ج ٥ ص ٤٣٧ ، الاصابة لابن حجر العسقلاني الشافعي ج ٤ ص ٣٧٨ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٧٢ و ١٧٣ و ٢٤٦ و ١٩٨ ط اسلامبول وص ٢٠٢ و ٢٠٤ و ٢٣٤ ط الحيدرية .

ونقله في احقاق الحق ج ١٠ ص ٥٢ عن مشكل الآثار للطحاوي ج ١ ص ٤٨ ، الاعتقاد للبيهقي ص ١٦٥ ط كامل مصباح ، تاريخ الاسلام للذهبي ج ٢ ص ٩٢ ، تهذيب التهذيب للذهبي ص ١٣٤ ، البداية والنهاية لابن كثير ج ٢ ص ٥٩ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ج ١٢ ص ٤٤١ ، كنز العمال ج ١٣ ص ١٢٦ ط ٢ حيدر اباد ، منتخب الكنز بمامش المسند لاحمد ج ٥ ص ٢٨٤ ، الخصائص للسيوطي ج ٢ ص ٢٩٥ ط عبد اللطيف بمصر ، الجامع الصغير للسيوطي ج ١ ص ١٦٨ ط مصر ، طرح التثريب ص ١٦٩ ط جمعية النشر بمصر ، ارشاد الساري ج ٦ ص ١٦٨ ، البيان والتعريف للحمزاوي ج ١ ص ١٢٣ ، وسيلة المال ص ٨٠ ، حسن الاسوة ص ٣١ ، الفتح الكبير للنبهاني ج ١ ص ٢١٤ ، ارجح المطالب ص ٢٤٠ و ٢٤٣ .

وسلم : « خير نساء العالمين أربع ثم ذكرهن » (٧٧١) وقال : « حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، وآسية امرأة فرعون » (٧٧٢) إلى كثير من أمثال هذه النصوص وهي من أصح الآثار النبوية وأثبتها^(١) . على أنه لا يمكن القول بأن عائشة أفضل

(١) وقد اوردنا جملة منها في المطلب الثاني من كلمتنا الغراء ، فليراجعها من أراد الاستقصاء (منه قدس).

(٧٧١) قول الرسول (ص) : « خير نساء العالمين أربع : مريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد » .

يوجد في : الاستيعاب لابن عبدالبر المالكي بhamش الاصابة ج ٤ ص ٣٧٧ وص ٢٨٤ و ٢٨٥ ، الاصابة لابن حجر العسقلاني الشافعي ج ٤ ص ٣٧٨ ، اسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الاثير الجزري الشافعي ج ٥ ص ٤٣٧ ، ذخائر العقبى لمحّب الدين الطبري ص ٤٤ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٠٤ و ٢١٨ ط الحيدرية وص ١٧٣ ط اسلامبول .

(٧٧٢) يوجد في : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٦٧ ح ٣٩٨١ ط دار الفكر ، المستدرك على الصحيحين ج ٣ ص ١٥٧ و ١٥٨ ، تلخيص المستدرك للذهبي بذيّل المستدرك ج ٣ ص ١٥٨ ، الاستيعاب لابن عبدالبر المالكي مطبوع بhamش الاصابة ج ٤ ص ٢٨٥ و ٣٧٧ ، الاصابة لابن حجر العسقلاني الشافعي ج ٤ ص ٣٧٨ ، ذخائر العقبى لمحّب الدين الطبري ص ٤٣ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٧٢ و ١٨٣ و ١٩٨ ط اسلامبول وص ١٩٩ وصححه و ٢٠٢ و ٢٣٤ ط الحيدرية ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٣٦٣ ح ٤٠٩ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ١٢٩ ، مصابيح السنة للبيهقي الشافعي ج ٢ ص ٢٨٣ ، احقاق الحق ج ١٠ ص ٥٩ ، مشكل الآثار للطحاوي ج ١ ص ٤٨ ، معالم التنزيل للبيهقي الشافعي ج ١ ص ٢٩١ ، تفسير

ممن عدا خديجة من أمهات المؤمنين. والسنن المأثورة ، والاخبار المسطورة ، تأبى تفضيلها عليهن ، كما لا يخفى على أولي الالباب ، وربما كانت ترى انها أفضل من غيرها ، فلا يقرها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ذلك ، كما اتفق هذا مع ام المؤمنين صفية بنت حبي ، إذ دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليها وهي تبكي ، فقال لها : « ما يبكيك؟ قالت : بلغني ان عائشة وحفصة تنالان مني ، وتقولان نحن خير من صفية ، قال صلى الله عليه وآله وسلم : ألا قلت لهن كيف تكن خيرا مني ، وأبي هارون ، وعمي موسى ، وزوجي محمد » ^(١) (٧٧٣). ومن تتبع حركات أم

(١) أخرجه الترمذي من طريق كنانة مولى أم المؤمنين صفية ، وأورده ابن عبد البر في ترجمة صفية من الاستيعاب ، وابن حجر في ترجمتها من الاصابة ، والشيخ رشيد رضا في آخر ص ٥٨٩ من المجلد ١٢ من مناره ، وغير واحد من نقلة الآثار (منه قدس).

الخازن ج ١ ص ٢٩١ ، مشكاة المصابيح ج ٣ ص ٢٦٨ ، كنز العمال ج ١٣ ص ١٢٧ ط ٢ حيدر آباد ، تهذيب التهذيب للذهبي ص ١٣٤ ، البداية والنهاية لابن كثير ج ٢ ص ٦١ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ج ١٢ ص ٤٤١ ، طرح التثريب ج ١ ص ١٤٩ ، الكشف والبيان للثعلبي مخطوط ، الخصائص للسيوطي ج ٢ ص ٢٦٥ ، الجامع الصغير للسيوطي ج ١ ص ٥٠٥ ، الثغور الباسمة في مناقب سيدتنا فاطمة للسيوطي ص ١٣ ، جمع الوسائل للهرودي ج ١ ص ٢٧٠ ، أرجح المطالب ص ٢٤٣ ، شرح ثلاثيات مسند أحمد ج ٢ ص ٥١١ ، وسيلة المال ص ٨٠ ، جمع الفوائد من جامع الاصول للفاسي ج ٢ ص ٢٣٣ ، الفتح الكبير للنبهاني ج ٢ ص ٧٢ ، مفتاح النجا للبدخشي مخطوط ، السيف اليماني المسلول ص ٢٠ ، فرائد السمطين ج ٢ ص ٤٤ ح ٣٧٦ .

(٧٧٣) أفضلية صفية على عائشة وحفصة :

راجع : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٦٧ ح ٣٩٨٣ و ٣٩٨٤ ، الاصابة لابن

المؤمنين عائشة في أفعالها وأقوالها وجدها كما نقول. (٧٧٤)
٣. اما إعراضنا عن حديثها في الوصية فلكونه ليس بحجة ، ولا تسألني عن التفصيل ،
والسلام.

ش

١٣ صفر سنة ١٣٣٠

المراجعة ٧٣

طلب التفصيل في سبب الاعراض عن حديثها

إنك ممن لا يدالس^(١) ، ولا يوالس^(٢) ولا يدامج^(٣) ولا يحدج^(٤) بسوء ، في نجوة^(٥) من
التبعات^(٦) ، ومنتزح من التهم ، وانا والحمد لله ممن لا يندد ،

(١) لا يخادع.

(٢) لا يغش.

(٣) لا يظهر غير ما يبطن.

(٤) لا يرمي.

(٥) النجوة : المكان المرتفع لا يعلوه السيل ، وهي هنا من الاستعارات البديعة.

(٦) جمع تبعه وهي ما يلحق الانسان من المطالبة بظلامه ونحوها.

حجر العسقلاني الشافعي ج ٤ ص ٣٤٧ ، الاستيعاب لابن عبدالبر المالكي مطبوع بهامش الاصابة ج ٤ ص
٣٤٨ ، أسد الغابة لابن الاثير الجزري ج ٥ ص ٤٩١ ، المستدرک للحاكم ج ٤ ص ٢٩ ، مصابيح السنة
للبيهقي الشافعي ج ٢ ص ٢٨٣ .

(٧٧٤) راجع في ذلك : كتاب أحاديث أم المؤمنين عائشة القسم الاول ص ١٥ . إلى آخر الكتاب ط الحيدري
في طهران.

ولا يبحث عن عثرة ، ولا يتتبع عورة ، والحق ضالتي التي انشدها ، فسؤالي إياك عن التفصيل مما لا يسعني تركه ، واجابتك اياي إلى البيان مما لا بد منه .
فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة وأبشر وقر بذاك منك عيوننا
ووسيلتي إليك في ذلك ، إنما هي آية الذكر الحكيم (ان الذين يكتمون ما أنزلنا من
البينات والهدى) ، والسلام.

س

١٥ صفر سنة ١٣٣٠

المراجعة ٧٤

١ . تفصيل الاسباب في الاعراض عن حديثها

٢ . العقل يحكم بالوصية

٣ . دعوها بأن النبي قضى وهو في صدرها معارضة

١ . ابيت . أيدك الله . إلا التفصيل ، حتى اضطررتني اليه ، وانت عنه في غنية تامة لعلمك
بأننا من هاهنا أتينا وإن هنا مصرع الوصية ، ومصارع النصوص الجلية ، وهنا مهالك الخمس
والارث والنحلة ، وهاهنا الفتنة ، هاهنا الفتنة ، هاهنا الفتنة ^(١) (٧٧٥) ، حيث جابت في
حرب أميرالمؤمنين

(١) بحكم صحاح السنة ، فراجع من صحيح البخاري باب ما جاء في

(٧٧٥) عن عبدالله بن عمر قال : « قام النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم خطيبا فأشار نحو مسكن عائشة فقال
: هاهنا الفتنة . ثلاثا . من حيث يطلع قرن الشيطان » .

الامصار ، وقادت في انتزاع ملكه وإلغاء دولته ذلك العسكر الجرار .
وكان ما كان مما لست اذكره فظن خيرا ولا تسأل عن الخير
فالاحتجاج على نفي الوصية إلى علي بقولها . وهي من الد خصومه . مصادرة لا تنتظر
من منصف ، وما يوم علي منها بواحد ، وهل إنكار الوصية الا دون يوم الجمل الاصغر ^(١)
، ويوم الجمل الاكبر (٧٧٦) ، اللذين ظهر بهما المضمير ،

بيوت أزواج النبي من كتاب الجهاد والسير ص ١٢٥ من جزئه الثاني ، تجد التفصيل (منه قدس).
(١) كانت فتنة الجمل الاصغر في البصرة لخمس بقين من ربيع الثاني سنة ٣٦ قبل ورود أمير المؤمنين إلى البصرة ،
حيث هاجمتها ام المؤمنين ومعها طلحة والزبير وفيها عامله عثمان بن حنيف الانصاري ، فقتل أربعون رجلا من
شيعة علي (ع) في المسجد وسبعون آخرون منهم في مكان آخر ، وأسر عثمان بن حنيف وكان من فضلاء
الصحابة ، فأرادوا قتله ، ثم خافوا ان يثار له أخوه سهل والانصار ، فتنفوا لحيته وشاربيه وحاجبيه ورأسه ، وضربوه
وحبسوه ، ثم طردوه من البصرة ؛ وقابلهم حكيم بن جبلة في جماعة من عشيرته عبد القيس وهو سيدهم ، وكان
من أهل البصائر والحفاظ والنهي ، وتبعه جماعة من ربيعة فما

يوجد في : صحيح البخاري كتاب الجهاد والسير باب ما جاء في بيوت أزواج النبي ج ٤ ص ٤٦ أفست دار
الفكر على ط استانبول وج ٤ ص ١٠٠ ط مطابع الشعب .

(٧٧٦) يوم الجمل :

راجع في ذلك : كتاب أحاديث أم المؤمنين عائشة القسم الاول ص ١٢١ . ٢٠٠ ط الحيدري في طهران ، كتاب
الجمل للشيخ المفيد ط الحيدرية ، وما تقدم تحت رقم (٤٤٣ و ٤٤٤).

وبرز بهما المستتر ، ومثل بهما شأنها من قبل خروجها على وليها ، ووصي نبيها ، ومن بعد خروجها عليه إلى ان بلغها موته ، فسجدت لله شكرا ، ثم أنشدت ^(١) :

فألقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر (٧٧٧)
وان شئت ضربت لك من حديثها مثلا يريك أنها كانت في أبعد الغايات ، قالت ^(٢) : «
لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، واشتد به وجعه ، خرج وهو بين رجلين تخط
رجلاه في الارض ، بين عباس بن عبدالمطلب ورجل آخر ، قال المحدث عنها . وهو عبيدالله
ابن عبدالله بن عتبة بن مسعود . فأخبرت عبدالله بن عباس عما قالت عائشة ، فقال لي ابن

بارحوا الهيجاء حتى استشهدوا بأجمعهم ، واستشهد مع حكيم ابنه الاشرف ، واخوه الرعل ، وفتحت البصرة ، ثم
جاء علي فاستقبلته عائشة بعسكرها ، وكانت وقعة الجمل الاكبر ، وتفصيل الوقعتين في تاريخي ابن جرير وابن
الاثير وغيرهما من كتب السير والاحبار (منه قدس).

(١) فيما أخرجه الثقات من أهل الاخبار كأبي الفرج الاصفهاني في آخر أحوال علي من كتابه . مقاتل الطالبيين .
(منه قدس).

(٢) فيما أخرجه البخاري عنها في باب مرض النبي ووفاته صلى الله عليه وآله وسلم ، ص ٦٢ من الجزء ٣ من
صحيحه (منه قدس).

(٧٧٧) سجود عائشة لله شكرا لما قتل علي (ع) :

راجع : مقاتل الطالبيين لابي الفرج الاصبهاني ص ٤٣ ، أحاديث أم المؤمنين عائشة للسيد العسكري ق ١ ص
٢٠٣ ، كتاب الجمل للشيخ المفيد ص ٨٣ - ٨٤ .

عباس : هل تدري من الرجل الذي لم تسم عائشة؟ قال : قلت : لا. قال ابن عباس : هو علي بن ابي طالب ، ثم قال ^(١) : ان عائشة لا تطيب له نفسا بخير اهـ. « (٧٧٨) قلت : اذا كانت لا تطيب له نفسا بخير ، ولا تطيق ذكره فيمن مشى معه النبي صلى الله عليه وآله وسلم خطوة ، فكيف تطيب له نفسا بذكر الوصية ، وفيها الخير كله؟ وأخرج الامام احمد من حديث عائشة في ص ١١٣ من الجزء السادس من مسنده عن عطاء بن يسار ، قال : « جاء رجل فوقع في علي وفي عمار عند عائشة ، فقالت : أما علي فلست قائلة لك فيه شيئا ، وأما عمار فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، يقول فيه : لا يخير بين أمرين إلا اختار أَرشدَهُما » اهـ. (٧٧٩).

(١) هذه الكلمة بخصوصها . أعني قول ابن عباس : إن عائشة لا تطيب له نفسا بخير . تركها البخاري واكتفى بما قبلها من الحديث جريا على عاداته في أمثال ذلك ، لكن كثيرا من أصحاب السنن اخرجوها بأسانيدهم الصحيحة ، وحسبك منهم ابن سعد في ص ٢٩ من القسم الثاني من الجزء الثاني من طبقاته ، إذ أخرجها عن احمد بن الحجاج عن عبدالله بن مبارك عن يونس ومعمار عن الزهري عن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس ، ورجال هذا السند كلهم حجج . (منه قدس).

(٧٧٨) راجع : الطبقات لابن سعد ق ٢ ج ٢ ص ٢٩ بسند صحيح ط ليدن وج ٢ ص ٢٣٢ ط دار صادر في بيروت ، صحيح البخاري باب مرض النبي ووفاته ج ٥ ص ١٣٩ . ١٤٠ . أفست دار الفكر على ط استانبول وج ٣ ص ٩٣ ط دار احياء الكتب وج ٦ ص ١٣ ط محمد علي صبيح وج ٦ ص ١٠ ط الفجالة وج ٣ ص ٥٩ ط الميمنية بمصر . ولكن البخاري أسقط لفظة « أن عائشة لا تطيب له نفسا بخير » وهي موجودة في الطبقات بسند صحيح ، السيرة الحلبية ج ٣ ص ٣٤٤ .

(٧٧٩) يوجد في : مسند أحمد بن حنبل ج ٦ ص ١١٣ ط الميمنية بمصر .

ويؤي، تحذر ام المؤمنين من الوقعة بعمار لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لا يخير بين أمرين إلا اختار أَرشدهما، ولا تحذر من الوقعة في علي وهو أخو النبي ووليه، وهارونه ونجيه، وأقضى أمته، وباب مدينته، ومن يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، أول الناس اسلاما، واقدمهم إيمانا، وأكثرهم علماً وأوفرهم مناقب، وي، كأنها لا تعرف منزلته من الله عزوجل، ومكانته من قلب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ومقامه في الاسلام وعظيم عنائه، وحسن بلائه، وكأنها لم تسمع في حقه من كتاب الله وسنة نبيه شيئاً يجعله في مصاف عمار، ولقد حار فكري والله في قولها: «لقد رأيت النبي وإني لمسندته إلى صدري فدعا بالطست، فانخث فمات، فما شعرت فكيف أوصى إلى علي؟ وما أدري في أي نواحي كلامها هذا أتكلم، وهو محل البحث من نواحي شتى، وليت أحدا يدري كيف يكون موته. بأبي وأمي. وهو على الحال التي وصفتها دليلاً على أنه لم يوص، فهل كان من رأيها ان الوصية لا تصح إلا عند الموت، كلا، ولكن حجة من يكابر الحقيقة داحضة كائنا من كان، وقد قال الله عزوجل مخاطباً لنبيه الكريم في محكم كتابه الحكيم: (كتب عليكم اذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيراً الوصية) فهل كانت أم المؤمنين تراه صلى الله عليه وآله وسلم، لكتاب الله مخالفاً؟ وعن أحكامه صادفاً؟ معاذ الله وحاشا لله، بل كانت تراه يقتفي أثره، ويتبع سوره، سباقاً إلى التعبد بأوامره ونواهيه، بالغاكل غاية من غايات التعبد بجميع ما فيه، ولا أشك في أنها سمعته يقول^(١): «ما حق امرئ مسلم له شيء

(١) فيما أخرجه البخاري في أول كتاب الوصايا من صحيحه ص ٨٣ من جزئه الثاني. وأخرجه مسلم في كتاب الوصية ص ١٠ من الجزء الثاني من صحيحه. (منه قدس).

يوصي فيه ان يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده « (٧٨٠) اهـ. أو سمعت نحواً من هذا ، فإن أوامره الشديدة بالوصية مما لا ريب في صدوره منه ، ولا يجوز عليه ولا على غيره من الانبياء صلوات الله عليهم أجمعين ، أن يأمرُوا بالشيء ، ثم لا يأتمرون به ، أو ينجروا عن الشيء ، ثم لا ينجرون عنه ، تعالى الله عن إرسال من هذا شأنه علواً كبيراً .
أما ما رواه مسلم وغيره عن عائشة إذ قالت : ما ترك رسول الله دينارا ولا درهما ، ولا شاة ولا بعيراً ولا أوصى بشيء ، وإنما هو كسابقه ، على أنه يصح ان يكون مرادها أنه ما ترك شيئاً على التحقيق ، وأنه انما كان صفراً من كل شيء يوصي به ، نعم لم يترك من حطام الدنيا ما يتركه أهلها ، إذ كان أزهد العالمين فيها ، وقد لحق بربه عزوجل وهو مشغول الذمة بدين ^(١) (٧٨١) وعدات ، وعنده

(١) فعن معمر عن قتادة : أن علياً قضى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أشياء بعد وفاته كان عامتها عدة حسبت انه قال خمس مئة الف درهم ، الحديث ، فراجعه في ص ٦٠ من الجزء الرابع من كنز العمال وهو الحديث ١١٧٠ من أحاديثه (منه قدس).

(٧٨٠) يوجد في : صحيح البخاري كتاب الوصية في أوله ج ٣ ص ١٨٦ أفتت دار الفكر وج ٢ ص ١٢٤ ط دار احياء الكتب وج ٤ ص ٢ ط مطابع الشعب وط محمد علي صبيح وج ٢ ص ٨٤ ط المعاهد وج ٢ ص ١٣٢ ط الشرفية وج ٤ ص ٣ ط الفحالة وج ٢ ص ٧٨ ط الميمنية بمصر وج ٣ ص ٨٢ ط بمبي ، صحيح مسلم كتاب الوصية ج ٥ ص ٧٠ ط محمد علي صبيح وج ٢ ص ١١ ط عيسى الحلبي وج ١٢ ص ٧٤ ط مصر بشرح النووي ، موطأ مالك ج ٢ ص ٢٢٨ ط دار احياء الكتب العربية ، الفتح الكبير للنهباني ج ٣ ص ٩١ .

(٧٨١) الدين الذي كان على النبي (ص). راجع : كنز العمال ج ٤ ص ٦٠ ح ١١٧٠ ط قدم.

أمانات تستوجب الوصية ، وترك مما يملكه شيئاً يقوم بوفاء دينه ، وأنجاز عاداته ويفضل عنهما شيء يسير لوارثه ، بدليل ما صح من مطالبة الزهراء بإرثها^(١) عليها السلام (٧٨٢).

(١) كما أخرجه البخاري في أواخر باب غزوة خيبر ، من صحيحه ص ٣٧ من جزئه الثالث. وأخرجه مسلم في باب قول النبي : لا نورث ما تركناه فهو صدقة ، من كتاب الجهاد من صحيحه ص ٧٢ من جزئه الثاني (منه قدس).

(٧٨٢) مطالبة الزهراء بإرثها :

يوجد في : صحيح البخاري كتاب المخازي باب غزوة خيبر ج ٥ ص ٨٢ أفست دار الفكر على ط استانبول ، وج ٣ ص ٥٥ دار احياء الكتب وج ٣ ص ٣٨ ط المعاهد وج ٣ ص ٣٩ ط الشرفية وج ٥ ص ١٧٧ ط محمد علي صبيح ومطابع الشعب وج ٥ ص ١١٥ ط الفجالة وج ٣ ص ٣٥ ط الميمنية بمصر وج ٥ ص ١٩ ط بمبي وج ٣ ص ٤٠ ط الخيرية بمصر ، وأيضاً في كتب الجهاد والسير باب فرض الخمس ، صحيح مسلم كتاب الجهاد باب قول النبي لا نورث ج ٥ ص ١٥٣ ط محمد علي صبيح وط المكتبة التجارية وج ٢ ص ٨١ ط عيسى الحلبي وج ١٢ ص ٧٦ ط مصر بشرح النووي ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٦ ص ٢١٧ و ٢١٨ و ٢١٩ و ٢٢٨ و ٢٣٢ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ٤ ص ٨١ و ٨٢ و ٨٧ ط ١ بمصر ، كتاب أبوهريرة للسيد شرف الدين ص ١٣٧ ، تاريخ الطبري ج ٣ ص ٢٠٨ ، النص والاجتهاد ص ٥٥-٦٦.

خطبة الزهراء في المسجد :

راجع : بلاغات النساء لابي الفضل أحمد بن أبي طيفور البغدادي ص ١٤ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٤ ص ٧٩-٧٨ و ٩٣ ط ١ بمصر وج ١٦ ص ٢١١ و ٢٤٩ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، أعلام النساء لعمر رضا كحالة ج ٣ ص ١٢١٩.

٢ . على ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قد ترك من الاشياء المستوجبة للوصية ما لم يتركه أحد من العالمين ، وحسبك أنه ترك دين الله القويم في بدء فطرته وأول نشأته ، وهو أحوج إلى الوصي من الذهب والفضة ، والدار والعقار ، والحرف والانعام ، وان الامة بأسرها ليتاماه وأياماه ، المضطرون إلى وصيه ليقوم مقامه في ولاية أمورهم ، وإدارة شؤونهم الدينية والدنيوية ، ويستحيل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أن يوكل دين الله . وهو في مهد نشأته . إلى الاهواء ، أو يتكل في حفظ شرائعه على الآراء ، من غير وصي يعهد بشؤون الدين والدنيا اليه ، ونائب عنه يعتمد . في النيابة العامة . عليه ، وحاشاه ان يترك يتاماه . وهم اهل الارض في الطول والعرض . كالغنم المطيرة في الليلة الشتائية ، ليس لها من يرعاها حق رعايتها ، ومعاذ الله ان يترك الوصية بعد ان أوحى بها اليه ، فأمر أمته بما وضيق عليهم فيها . فالعقل لا يصغي إلى إنكار الوصية مهما كان منكرها جليلا ، وقد أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، إلى علي في مبدأ الدعوة الاسلامية ، قبل ظهورها في مكة حين أنزل الله سبحانه (وأندر عشيرتك الاقربين) كما بيناه . في المراجعة ٢٠ . ولم يزل بعد ذلك يكرر وصيته اليه ، ويؤكداه المرة بعد المرة بعهوده التي أشرنا فيما سبق من هذا الكتاب إلى كثير منها ، حتى أراد وهو محتضر . بأبي وأمي . ان يكتب وصيته إلى علي تأكيداً لعهوده اللفظية اليه ، وتوثيقاً لعري نصوصه القولية عليه ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : « اتتوني أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا ، فتنزعوا ولا ينبغي عند نبي تنزع ، فقالوا : هجر رسول الله ^(١) (٧٨٣) . اهـ . » وعندها علم (ص) أنه

(١) أخرجه بهذه الالفاظ محمد بن اسماعيل البخاري في باب جوائز الوفد

(٧٨٣) يوجد في : صحيح البخاري كتاب الجهاد والسير باب جوائز الوفد ج ٤

لم يبق . بعد كلمتهم هذه . أثر لذلك الكتاب الا الفتنة ، فقال لهم : قوموا . واكتفى بعهوده اللفظية ، ومع ذلك فقد أوصاهم عند موته بوصايا ثلاث : ان يولوا عليهم عليا ، وان يخرجوا المشركين من جزيرة العرب ، وان يجيزوا الوفد بنحو ما كان يجيزه ، لكن السلطة والسياسة يومئذ ما أباحتا للمحدثين ان يحدثوا بوصيته الاولى ، فزعموا أنهم نسوها .
قال البخاري في آخر الحديث المشتمل على قولهم هجر رسول الله (ﷺ) ما هذا لفظه : «
وأوصى عند موته بثلاث : أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزه . ثم قال . ونسيت الثالثة وكذلك قال مسلم في صحيحه ، وسائر أصحاب السنن والمسانيد (٧٨٤) .

من كتاب الجهاد والسير من صحيحه ص ١١٨ من جزئه الثاني ، وأخرجه مسلم في صحيحه ، واحمد بن حنبل من حديث ابن عباس في مسنده ، وسائر أصحاب السنن والمسانيد (منه قدس) .
(١) فراجع في باب جوائز الوفد من كتاب الجهاد والسير ص ١١٨ من الجزء الثاني من صحيحه (منه قدس) .

ص ٣١ أفست دار الفكر على ط استانبول وج ٤ ص ٨٥ ط مطابع الشعب وط محمد علي صبيح وج ٢ ص ١٧٨ ط دار احياء الكتب وج ٢ ص ١٢٠ ط المعاهد وج ٢ ص ١٢٥ ط الشرفية وج ٤ ص ٥٥ ط الفجالة وج ٢ ص ١١١ ط الميمنية بمصر وج ٣ ص ١١٥ ط بمبي . صحيح مسلم كتاب الوصية ج ٥ ص ٧٥ ط محمد علي صبيح وط المكتبة التجارية وج ٢ ص ١١ ط عيسى الحلبي وج ١١ ص ٨٩ . ٩٣ ط مصر بشرح النووي .
(٧٨٤) مصادره نفس المصادر المتقدمة تحت رقم (٧٨٣) .

٣ . أما دعوى أم المؤمنين بان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، لحق بربه تعالى وهو في صدرها فمعارضة بما ثبت من لحوقه صلى الله عليه وآله وسلم ، بالرفيق الاعلى وهو في صدر أخيه ووليه ، علي بن ابي طالب ، بحكم الصحاح المتواترة عن أئمة العترة الطاهرة (٧٨٥) ، وحكم غيرها من صحاح اهل السنة كما يعلمه المتتبعون ، والسلام.

ش

١٧ صفر سنة ١٣٣٠

المراجعة ٧٥

١ . لا تستسلم ام المؤمنين في حديثها إلى العاطفة

٢ . الحسن والقبح العقليان منفيان

٣ . البحث عما يعارض دعوى ام المؤمنين

(٧٨٥) مات النبي (ص) وهو في صدر علي (ع) :

أما من طريق أهل البيت فقد تواترت الاحاديث عنهم.

وأما من طريق غيرهم فراجع : ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٣ ص ١٤ ح ١٠٢٧ و ١٠٢٨ ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ٣٦ و ١٢٢ ، نهج البلاغة بشرح محمد عبده ج ٣ ص ٣٨٩ وبشرح ابن أبي الحديد ج ٢ ص ٥٧١ أفست بيروت وج ١٠ ص ٢٦٥ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٢ ص ٢٦٢ و ٢٦٣ .
ونقله في احقاق الحق ج ٨ عن : أرجح المطالب للشيخ عبيدالله الحنفي ص ٥٩٥ ط لاهور ، تاريخ المدينة للسهمودي ج ١ ص ٢٣ ، كنز العمال ج ٧ ص ١٧٩ ط ١ حيدر اباد ، المناقب المرتضوية للكشفي الحنفي ص ٢٦٩ ط بمبي .

١ . المحور الذي يدور عليه كلامكم مع أم المؤمنين في حديثها الصريح بعدم الوصية أمران

:

احدهما : أن انحرافها عن الامام يأبي عليها . فيما زعمتم . الا نفي الوصية اليه ، والجواب : ان المعروف من سيرتها أنها لا تستسلم في حديثها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، إلى العاطفة ، ولا تراعي فيه الغرض ، فلا تتهم فيما تنقله عن النبي سواء عليها أكان ذلك خاصا بمن تحب ، أم كان خاصا بمن تبغض ، وحاشا لله ان تستحوذ عليها الاغراض ، فتحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، بغير الواقع ، إيثارا لغرضها على الحق .

٢ . الثاني : ان العقل بمجرد منع . فيما زعمتم . من تصديق هذا الحديث لامتناع مؤداه عقلا ، فانه لا يجوز على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ان يترك دين الله عزوجل وهو في أول نشأته ، وعباد الله تعالى وهم ، في أول فطرتهم الجديدة ، ثم يرتحل عن غير وصي يعهد اليه بأمورهم ، والجواب ان هذا مبني على الحسن والقبح العقليين ، وأهل السنة لا يقولون بهما ، فإن العقل عندهم لا يفضي بحسن شيء ما أصلا ، ولا بقبح شيء ما على الاطلاق ، وان الحاكم بالحسن والقبح في جميع الافعال إنما هو الشرع لا غير ، فما حسنه الشرع فهو الحسن ، وما قبحه فهو القبيح ، والعقل لا معول عليه في شيء من ذلك بالمرّة .

٣ . أما ما أشرتم اليه . في آخر المراجعة ٧٤ . من معارضة أم المؤمنين في دعواها ، بأن النبي قضى وهو في صدرها ، فلا نعرف مما يعارضها حديثا واحدا من طريق أهل السنة ، فان كان لديكم شيء منه فتفضلوا به ، والسلام .

س

- ١ . استسلامها إلى العاطفة
- ٢ . ثبوت الحسن والقبح العقليين
- ٣ . الصحاح المعارضة لدعوى أم المؤمنين
- ٤ . تقديم حديث أم سلمة على حديثها

١ . ذكرت في الجواب عن الامر الاول أن المعروف من سيرة السيدة أنها لا تستسلم إلى العاطفة ، ولا تراعي في حديثها شيئا من الاغراض ، فأرجو أن تتحللوا من قيود التقليد والعاطفة ، وتعيدوا النظر إلى سيرتها فتبحثوا مع من تحب ومع من تبغض ، بحث إمعان وروية ، فهناك العاطفة بأجلى مظاهرها ، ولا تنس سيرتها مع عثمان قولا وفعلا^(١) (٧٨٦) ووقائعها مع علي وفاطمة

(١) دونك ص ٧٧ من المجلد الثاني من شرح النهج لعلامة المعتزلة ، وص ٤٥٧ وما بعدها ، وص ٤٩٧ وما بعدها ، من المجلد المذكور ، تجد من سيرتها مع عثمان وعلي وفاطمة ما يريك العاطفة بأجلى المظاهر . (منه قدس)

(٧٨٦) سيرة عائشة مع عثمان واختلافها معه :

راجع : أحاديث أم المؤمنين عائشة للعسكري ق ١ ص ٥٨ و ١٠٣ - ١١١ ، تاريخ يعقوبي ج ٢ ص ١٥٢ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٧٧ و ٤٨٦ أفسست بيروت وج ٦ ص ٢١٥ . ٢١٦ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ٢ ص ٤٠٨ ط دار مكتبة الحياة في بيروت ، الاستيعاب بمأمش الاصابة ج ٢ ص ١٩٢ ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٦١ و ٦٤ ، تاريخ

والحسن والحسين سرا وعلائية ، وشؤونها مع أمهات المؤمنين بل مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فإن هناك العاطفة والغرض (٧٨٧).

وحسبك مثالا لهذا ما أيدته . نزولا على حكم العاطفة . من إفك أهل الزور إذ قالوا .
بختانا وعدوانا في السيدة مارية وولدها ابراهيم عليه السلام . ما قالوا ، حتى برأهما الله عزوجل من
ظلمهم براءة . على يد أميرالمؤمنين . محسوسة ملموسة ^(١) (٧٨٨) ، (ورد الله الذين كفروا
بغیظهم لم ينالوا

(١) من أراد تفصيل هذه المصيبة فليراجع أحوال السيدة مارية رضي الله عنها. في ص ٣٩ من الجزء الرابع من المستدرک للحاکم ، أو من تلخیصہ للذهبي (منه قدس).

الطبري ج ٤ ص ٤٠٧ و ٤٥٩ و ٤٦٥ ، الكامل في التاريخ لابن الاثير ج ٣ ص ٢٠٦ ، تاج العروس للزبيدي ج ٨ ص ١٤١ ، لسان العرب لابن منظور ج ١٤ ص ١٩٣ ، الامامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ٤٥ ، العقد الفريد ج ٤ ص ٢٩٥ . ٣٠٦ ط لجنة التأليف والنشر بمصر وج ٢ ص ٢٦٧ و ٢٧٢ ط آخر ، الغدير للأميني ج ٩ ص ٧٧ ، الطبقات لابن سعد ج ٥ ص ٣٦ ط بيروت ، أنساب الأشراف للبلاذري ج ٥ ص ٧٠ و ٧٥ و ٩١ ، تاريخ أبي الفداء ج ١ ص ١٧٢ ، النص والأجتهد ص ٤١٩ .

سيرة عائشة مع علي (ع) :

راجع : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٧٧ و ٤٣٧ ط ١ بمصر وج ٦ ص ٢١٦ . ٢١٨ وج ٩ ص ١٩٣ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، كتاب الجمل للشيخ المفيد ص ٨١ ، النص والأجتهد ص ٤٢٣ . ٤٥٨ .

(٧٨٧) غيرة عائشة من زوجات النبي :

راجع : كتاب أحاديث أم المؤمنين عائشة للسيد العسكري ق ١ ص ١٥ . ٣٢ ط الحيدرية في طهران ، النص والأجتهد ص ٤١٣ .

(٧٨٨) عائشة مع مارية زوجة النبي :

خيرا) (٧٨٩) وإن أردت المزيد ، فاذا ذكر نزولها عند حكم العاطفة إذ قالت ^(١) لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إني أجد منك ريح مغاير » (٧٩٠) ليمتنع عن أكل العسل من بيت أم المؤمنين زينب رضي الله عنها ، وإذا كان هذا الغرض التافه يبيح لها أن تحدث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، عن نفسه بمثل هذا الحديث ، فمتى نركن إلى نفيها الوصاية إلى علي عليه السلام؟ ولا تنس نزولها عند حكم العاطفة يوم زفت أسماء بنت النعمان عروسا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت لها ^(٢) : ان النبي ليعجبه من

(١) فيما أخرجه البخاري في تفسير سورة التحريم من صحيحه ص ١٣٦ من جزئه الثالث ، فراجع واعجب : وهناك عدة أحاديث عن عمر أن المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله انهما عائشة وحفصة ، وثمة حديث طويل كله من هذا القبيل (منه قدس).

(٢) فيما أخرجه الحاكم في ترجمة أسماء من صحيحه المستدرک ص ٣٧ من جزئه الرابع ؛ وأخرجه ابن سعد في ترجمتها أيضا ص ١٠٤ من الجزء الثامن من الطبقات ، والقضية مشهورة نقلها في ترجمة أسماء كل من صاحبي الاستيعاب والاصابة. وأخرجها ابن جرير وغيره (منه قدس).

راجع : أحاديث أم المؤمنين عائشة للسيد العسكري ، النص والاجتهاد ص ٤١٣ .

(٧٨٩) سورة الاحزاب آية : ٢٥ .

(٧٩٠) يوجد ذلك في : صحيح البخاري كتاب التفسير باب سورة التحريم ج ٦ ص ٦٨ أفست دار الفكر على ط استانبول وج ٦ ص ١٩٤ ط ١ الفجالة وج ٣ ص الميمية بمصر ، سنن النسائي ج ٦ ص ١٥١ وج ٧ ص ٧١ أفست على ط حيدر آباد ، النص والاجتهاد ص ٤١٤ وذكره أكثر المفسرين في تفسير قوله تعالى (يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك) راجع ما يأتي تحت رقم (٨١١).

المرأة اذا دخل عليها أن تقول له : أعوذ بالله منك (٧٩١) ، وغرضها من ذلك تنفير النبي صلى الله عليه وآله وسلم من عروسه ، واسقاط هذه المؤمنة البائسة من نفسه ، وكأن أم المؤمنين تستبيح مثل هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ترويجا لغرضها ، حتى لو كان تافها أو كان حراما ، وكلفها صلى الله عليه وآله وسلم ، مرة بالاطلاع على امرأة مخصوصة لتخبره عن حالها فأخبرته . ايثارا لغرضها . بغير ما رأته (١) (٧٩٢) ، وخاصته صلى الله عليه وآله وسلم ، يوما إلى ابيها . نزولا على حكم العاطفة . فقالت له : اقصد (٢) ، فلطمها أبوها حتى سال الدم على ثيابها (٧٩٣) ، وقالت له مرة في

(١) تفصيل هذه الواقعة في كتب السنن والأخبار ، فراجع ص ٢٩٤ من الجزء السادس من كنز العمال ، أو ص ١١٥ من الجزء الثامن من طبقات ابن سعد حيث ترجم شراف بنت خليفة (منه قدس) .
(٢) اقصد : فعل أمر من القصد وهو العدل وهذه القضية أخرجها أصحاب السنن والمسانيد ، فراجع الحديث ١٠٢٠ من احاديث الكنز وهو في ص ١١٦ من الجزء السابع وأوردها الغزالي في الباب الثالث من كتاب (٧٩١) عائشة كانت سببا في تحريم أسماء على النبي (ص) :

راجع : الاصابة لابن حجر ج ٤ ص ٢٣٣ . ٢٣٤ ، تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٦٩ ، أحاديث أم المؤمنين عائشة للسيد العسكري ق ١ ص ٢١ ، النص والاجتهاد ص ٤١٣ ط بيروت ، الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٨ ص ١٤٥ ط بيروت .

(٧٩٢) اخبار عائشة لرسول الله (ص) خلاف ما رأته :

راجع : طبقات ابن سعد ج ٨ ص ١٦١ ط دار صادر في بيروت ، تاريخ بغداد ترجمة محمد بن أحمد أبي بكر المؤدب ، عيون الاخبار . ك . النساء . ، عبقات الانوار (حديث الثقلين) ج ٢ ص ٣٣٤ ، النص والاجتهاد ص ٤١٧ .

(٧٩٣) كنز العمال ج ٧ ص ١١٦ ح ١٠٢٠ ط حيدر اباد ، النص والاجتهاد ص ٤١٧ .

كلام غضبت عنده ^(١) : « أنت الذي تزعم أنك نبي الله؟ » (٧٩٤) ، إلى كثير من أمثال هذه الشؤون ، والاستقصاء يضيق عنه هذا الاملاء ، وفيما أوردناه كفاية لما أوردناه .

٢ . وقلتم في الجواب عن الامر الثاني ان أهل السنة لا يقولون بالحسن والقبح العقليين إلى آخر كلامكم في هذا الموضوع ؛ وأنا أربأ بكم عن هذا القول ، فإنه شبيهه بقول السوفسطائية الذين ينكرون الحقائق المحسوسة ، لان من الافعال ما نعلم بحسنه ، وترتب الثناء والثواب على فعله ، لصفة ذاتية له قائمة به ، كالإحسان والعدل من حيث هما إحسان وعدل ، ومنها ما نعلم بقبحه وترتب الذم والعقاب على فعله لصفته الذاتية القائمة به ، كالاساءة والجور من حيث هما إساءة وجور ، والعاقل يعلم أن ضرورة قاضية بذلك ، وليس جزم العقلاء بهذا أقل من جزمهم بكون الواحد نصف الاثنين ، والبداهة الاولى قاضية بالفرق بين من أحسن اليك دائما ، وبين من أساء اليك دائما ، إذ يستقل العقل بحسن فعل الاول معك ، واستحقاقه للثناء والثواب منك ، وقبح فعل الثاني واستحقاقه للذم والقصاص ، والمشكك في ذلك مكابر لعقله ، ولو كان الحسن والقبح

النكاح ص ٣٥ من الجزء الثاني من احياء العلوم ؛ ونقلها أيضا في الباب ٩٤ من كتابه مكاشفة القلوب آخر ص ٢٣٨ ، فراجع (منه قدس) .

(١) كما نقله الغزالي في البابين المذكورين من الكتابين المسطورين (منه قدس) .

وقريب منه في : احياء علوم الدين للغزالي كتاب آداب النكاح الباب الثالث ج ٢ ص ٢٩ ط مصر .

(٧٩٤) يوجد في : احياء علوم الدين للغزالي كتاب آداب النكاح الباب الثالث من ج ٢ ص ٢٩ ط مصر ، النص والاجتهاد ص ٤١٨ .

فيما ذكرناه شرعيين ، لما حكم بهما منكر والشرائع كالزنادقة والدهرية ، فإنهم مع إنكارهم الاديان يحكمون بحسن العدل والاحسان ، ويرتبون عليهما ثناءهم وثوابهم ، ولا يرتابون في قبح الظلم والعدوان ، ولا في ترتيب الذم والقصاص على فعلهما ، ومستندهم في هذا إنما هو العقل لا غير ، فدع عنك قول من يكابر العقل والوجدان ، وينكر ما علمه العقلاء كافة ، ويحكم بخلاف ما تحكم به فطرته التي فطر عليها ، فإن الله سبحانه فطر عباده على إدراك بعض الحقائق بعقولهم كما فطرهم على الإدراك بحواسهم ومشاعرهم ، ففطرتهم توجب أن يدركوا بعقولهم حسن العدل ونحوه ، وقبح الظلم ونحوه ، كما يدركون بأذواقهم حلاوة العسل ومرارة العلقم ، ويدركون بمشامهم طيب المسك ورتن الجيف ، ويدركون بملامسهم لين اللين وحشونة الخشن ، ويميزون بأبصارهم بين المنظرين الحسن والقبيح ، وبأسماعهم بين الصوتين : صوت المزامير وصوت الحمير ، تلك فطرة الله (التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون) (٧٩٥).

وقد أراد الاشاعرة أن يبالغوا في الايمان بالشرع والاستسلام لحكمه ، فأنكروا حكم العقل ، وقالوا : لا حكم إلا للشرع ، ذهبوا منهم عن القاعدة العقلية المطردة . وهي كل ما حكم به العقل حكم به الشرع . ولم يلتفتوا إلى أنهم قطعوا خط الرجعة بهذا الرأي على انفسهم ، فلا يقوم لهم بعده على ثبوت الشرع دليل ، لان الاستدلال على ذلك بالادلة الشرعية دوري لا تتم به حجة ، ولولا سلطان العقل لكان الاحتجاج بالنقل مصادرة ، بل لولا العقل ما

(٧٩٥) سورة الروم آية : ٣٠ .

عبدالله عابد ، ولا عرفه من خلقه كلهم واحد ، وتفصيل الكلام في هذا المقام موكول إلى مظانه من مؤلفات علمائنا الاعلام.

٣ . أما دعوى أم المؤمنين بأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قضى وهو في صدرها فمعارضة ، بصحاح متواترة من طريق العترة الطاهرة (٧٩٦) وحسبك من طريق غيرهم ما أخرجه ابن سعد ^(١) بالاسناد إلى علي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، في مرضه : « ادعوا لي أخي ، فأتيته ، فقال : ادن مني ، فدنوت منه ، فاستند إلي فلم يزل مستنداً وإنه ليكلمني حتى أن بعض ريقه ليصيبني ، ثم نزل برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « (٧٩٧). وأخرج أبو نعيم في حليته ، وأبو أحمد الفرضي في نسخته ، وغير واحد من أصحاب السنن ، عن علي ، قال : « علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . يعني حينئذ . ألف باب كل باب يفتح ألف باب ^(٢) » (٧٩٨) وكان عمر بن الخطاب إذا سئل عن شيء يتعلق ببعض هذه

(١) في ص ٥١ من القسم الثاني من الجزء الثاني من الطبقات ، في باب من قال : توفي رسول الله وهو في حجر علي ، وهذا الحديث هو الحديث ١١٠٧ من الكنز في ص ٥٥ من جزئه الرابع (منه قدس).
(٢) هذا هو الحديث ٦٠٠٩ من الكنز في آخر ص ٣٩٢ من جزئه السادس (منه قدس).

(٧٩٦) تواترت الاحاديث من طريق أهل البيت أن النبي مات في صدر علي (ع) وأما من طريق غيرهم فراجع ما تقدم تحت رقم (٧٨٥).
(٧٩٧) راجع : الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٢ ق ٢ ص ٥١ ط ليدن وج ٢ ص ٢٦٣ ط دار صادر ، كنز العمال ج ٤ ص ٥٥ ح ١١٠٧ ط حيدر اباد.
(٧٩٨) يوجد في : كنز العمال ج ١٥ ص ١٠٠ ط ٢ ، فتح الملك العلي بصحة حديث

الشؤون ، لا يقول غير : سلوا عليا ، لكونه هو القائم بها ، فعن جابر بن عبد الله الانصاري ، أن كعب الاحبار سأل عمر ، فقال : ما كان آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال عمر : سل عليا ، فسأله كعب ، فقال علي : اسندت رأسه على منكبي ، فوضع رأسه على منكبي ، فقال : الصلاة الصلاة ؛ قال كعب : كذلك آخر عهد الانبياء ، وبه أمروا وعليه يبعثون ، قال كعب : فمن غسله يا أمير المؤمنين؟ فقال عمر : سل عليا ، فسأله فقال : كنت أنا أغسله ... الحديث ^(١) « (٧٩٩) وقيل لابن عباس : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، توفي ورأسه في حجر أحد؟ قال : نعم توفي وإنه لمستند إلى صدر علي ، فقليل له : إن عروة يحدث عن عائشة أنها قالت : توفي بين سحري ونحري ، فأنكر ابن عباس ذلك قائلاً للسائل : أتعقل؟ والله لتوفي رسول الله

(١) أخرجه ابن سعد في ص ٥١ من القسم الثاني من الجزء الثاني من الطبقات المتقدم ذكرها ، وهذا الحديث هو الحديث ١١٠٦ من أحاديث الكنز في ص ٥٥ من جزئه الرابع (منه قدس).

باب مدينة العلم علي ص ١٩ ط الاسلامية بمصر وص ٤٩ ط الحيدرية ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٧٣ و ٧٧ ط اسلامبول وص ٨٣ ط الحيدرية ، مطالب السؤل لابن طلحة الشافعي ج ١ ص ٨٠ ط النجف ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٤٨٣ ح ١٠٠٣ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ١١٣ ، منتخب كنز العمال بمشامس مسند أحمد ج ٥ ص ٤٣ ، احقاق الحق ج ٦ ص ٤٠ ، فرائد السمطين ج ١ ص ١٠١ .

(٧٩٩) راجع : الطبقات الكبرى لابن سعد ق ٢ ج ٢ ص ٥١ ط ليدن وج ٢ ص ٢٦٢ ط دار صادر في بيروت .

وإنه لمستند إلى صدر علي ، وهو الذي غسله ... الحديث (٨٠٠) ^(١) وأخرج ابن سعد ^(٢) بسنده إلى الامام أبي محمد علي بن الحسين زين العابدين ، قال : « قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ورأسه في حجر علي » (٨٠١) اهـ .

قلت والاحبار في تلك متواترة ، عن سائر أئمة العترة الطاهرة ، وان كثيرا من المنحرفين عنهم ليعترفون بهذا ، حتى أن ابن سعد أخرج ^(٣) بسنده إلى الشعبي ، قال : « توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ورأسه في حجر علي ، وغسله علي . اهـ . » (٨٠٢) وكان أمير المؤمنين عليه السلام يخطب بذلك على رؤوس الاشهاد ، وحسبك قوله من خطبة له ^(٤) عليه السلام : « ولقد

-
- (١) أخرجه ابن سعد في الصفحة المتقدم ذكرها. وهو الحديث ١١٠٨ من أحاديث الكنز في ص ٥٥ من جزئه الرابع. (منه قدس)
- (٢) في صفحة ٥١ المتقدمة الذكر من الطبقات (منه قدس).
- (٣) في الصفحة المتقدم ذكرها من الطبقات (منه قدس).
- (٤) تجدها في آخر ص ١٩٦ من الجزء الثاني من نصح البلاغة ، وفي ص ٥٦١ من المجلد الثاني من شرح ابن ابي الحديد. (منه قدس)

-
- (٨٠٠) راجع : الطبقات الكبرى لابن سعد ق ٢ ج ٢ ص ٥١ ط ليدن وج ٢ ص ٢٦٣ ط دار صادر في بيروت.
- (٨٠١) راجع : الطبقات الكبرى لابن سعد ق ٢ ج ٢ ص ٥١ ط ليدن وج ٢ ص ٢٦٣ ط دار صادر في بيروت.
- (٨٠٢) راجع : الطبقات الكبرى لابن سعد ق ٢ ج ٢ ص ٥١ ط ليدن وج ٢ ص ٢٦٣ ط دار صادر في بيروت.

علم المستحفظون من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أي لم أورد على الله ، ولا على رسوله ساعة قط ، ولقد واسيته بنفسي في المواطن التي تنكص فيها الابطال ، وتتأخر فيها الافدام ، بجدة أكرمني الله بها ، ولقد قبض (ص) ، وإن رأسه لعل على صدري ، ولقد سألت نفسه في كفي ، فأمرتها على وجهي ، ولقد وليت غسله (ص) ، والملائكة أعواني. فضجت الدار والافنية ، ملاً يهبط وملاً يعرج ، وما فارقت سمعي هينمة منهم يصلون عليه ، حتى واريناه في ضريحه ، فمن ذا أحق به مني حيا وميتا « (٨٠٣) ومثله قوله (١) . من كلام له عند دفنه سيدة النساء عليهما السلام . : « السلام عليك يا رسول الله عني وعن ابنتك النازلة في جوارك ، والسريعة اللحاق بك ، قل يا رسول الله عن صفيتك صبري ، ورق عنها تجلدي ، الا ان لي في التأسى بعظيم فرقتك ، وفادح مصيبتك ، موضع تعز ، فلقد وسدتك في ملحودة قبرك ، وفاضت بين نحري وصدري نفسك ، فإننا لله وإنا إليه راجعون ... إلى آخر كلامه « (٨٠٤) وضح عن ام سلمة انها قالت : « والذي أحلف به

(١) هذا الكلام موجود في آخر ص ٢٠٧ من الجزء الثاني من النهج. وفي ص ٥٩٠ من المجلد الثاني من شرح ابن أبي الحديد (منه قدس).

(٨٠٣) راجع : نهج البلاغة خطبة . ١٩٥ . ص ٣٨٠ ط مصر بشرح محمد عبده وج ٢ ص ٥٤١ بشرح ابن أبي الحديد أفست بيروت وج ١٠ ص ١٩٠ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ٢ ص ٨٦٠ ط دار الفكر وج ٣ ص ٤٩٣ ط دار الحياة بيروت.

(٨٠٤) يوجد في : نهج البلاغة خطبة . ٢٠٠ . ص ٣٨٩ ط مصر بشرح محمد عبده وج ٢ ص ٥٧٠ بشرح ابن أبي الحديد أفست بيروت وج ١٠ ص ٢٦٥ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ٣ ص ٥٥٢ ط دار الحياة في بيروت وج ٢ ص ٩٠٨ ط دار الفكر.

ان كان علي لا قرب الناس عهدا برسول الله (ص) ، عدناه غداة وهو يقول : جاء علي ، جاء علي ، مرارا ، فقالت فاطمة : كأنك بعثته في حاجة؟ قالت : فجاء بعد ، فظننت ان له إليه حاجة ، فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب ، قالت أم سلمة : وكنت من أدناهم إلى الباب ، فأكب عليه رسول الله (ص) ، وجعل يساره ويناجيه ، ثم قبض (ص) من يومه ذلك ، فكان علي أقرب الناس به عهدا «^(١) (٨٠٥).

وعن عبدالله بن عمرو^(٢) أن رسول الله (ص) ، قال في مرضه : « ادعوا لي

(١) هذا الحديث أخرجه الحاكم في أول ص ١٣٩ من الجزء ٣ من صحيحه المستدرک ، ثم قال : هذا حديث صحيح الاسناد ، ولم يخرجاه . قلت : واعترف بصحته الذهبي اذ أورده في التلخيص وأخرجه أيضا ابن أبي شيبة في السنن ، وهو الحديث ٦٠٩٦ من أحاديث الكنز في آخر ص ٤٠٠ من جزئه السادس (منه قدس).

(٢) فيما أخرجه أبويعلى عن كامل بن طلحة عن ابن لهيعة عن حي بن عبد المغافيري عن أبي عبد الرحمن الحلبي عن عبدالله بن عمرو مرفوعا ؛ وأخرجه أبو نعيم في حليته ، وأبو أحمد الفرضي في نسخته كما في ص ٣٩٢ من

(٨٠٥) يوجد ذلك في : المستدرک على الصحيحين للحاكم ج ٣ ص ١٣٨ أفسدت على ط حيدر اباد ، تلخيص المستدرک للذهبي ج ٣ ص ١٣٨ وصححه ، خصائص أمير المؤمنين ص ٤٠ ط التقدم العلمية بمصر وص ٦٥ ط بيروت وص ١٣٠ ط الحيدرية ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٣ ص ١٦ ح ١٠٢٩ و ١٠٣٠ و ١٠٣١ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٦٣ ط الحيدرية وص ١٣٤ ط الغري ، مجمع الزوائد للهيتمي ج ٩ ص ١١٢ ، كنز العمال ج ١٥ ص ١٢٨ ح ٣٧٤ ط ٢ ، الرياض النضرة للطبري الشافعي ج ٢ ص ٢٣٧ ط ٢ .

أخي ، فجاء أبوبكر ، فأعرض عنه ، ثم قال : ادعوا لي أخي ، فجاء عثمان ، فأعرض عنه ، ثم دعني علي ، فستره بثوبه وأكب عليه ، فلما خرج من عنده قيل له : ما قال لك؟ قال : علمني ألف باب كل باب يفتح له ألف باب « (٨٠٦) .

وأنت تعلم أنه هو الذي يناسب حال الانبياء ، وذلك انما يناسب أزيار^(١) النساء ، ولو ان راعي غنم مات ورأسه بين سحر زوجته ونحرها ، أو بين حاقنتها وذاقنتها ، أو علي فخذها ، ولم يعهد برعاية غنمه ، لكان مضيعا مسوفا ، عفا الله عن أم المؤمنين ، ليتها . إذ حاولت صرف هذه الفضيلة عن

الجزء السادس من كنز العمال ؛ وأخرج الطبراني في الكبير انه لما كانت غزوة الطائف قام النبي مع علي (يناجيه) مليا ، ثم مر فقال له ابوبكر : يا رسول الله لقد طالت مناجاتك عليا منذ اليوم ، فقال (ص) ما أنا انتجيتيه ، ولكن الله انتجاه ، هذا الحديث هو الحديث ٦٠٧٥ من أحاديث الكنز في ص ٣٩٩ من جزئه السادس وكان كثيرا ما يخلو بعلي يناجيه وقد دخلت عائشة عليهما وهما يتناجيان ، فقالت : يا علي ليس لي إلا يوم من تسعة أيام ، أفما تدعني يا ابن أبي طالب ويومي ، فأقبل رسول الله عليها وهو محمر الوجه غضبا ، الحديث ، راجعه أول ص ٧٨ من المجلد الثاني من شرح نهج البلاغة الحميدي (منه قدس) .

(١) جمع وزير وهو الرجل يجب محادثة النساء لغير سوء (منه قدس) .

(٨٠٦) يوجد في : الغدير للاميني ج ٣ ص ١٢٠ عن عبدالله بن عمر . وفيه : يفتح كل باب إلى ألف باب . ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٤٨٤ ح ١٠٠٣ وفيه : يفتح كل باب ألف باب .

وقريب من هذا الحديث يوجد في : مقتل الحسين للخوازمي ج ١ ص ٣٨ ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر ج ٣ ص ١٥ .

علي . نسبتها إلى أبيها ، فإن ذلك أولى بمقام النبي مما ادعت ، لكن أباهما كان يومئذ ممن عبأهم رسول الله (ص) بيده الشريفة في جيش أسامة ، وكان حينئذ معسكرا في الجرف ، وعلى كل حال فإن القول بوفاته (ص) وهو في حجرها ، لم يسند إلا إليها ، والقول بوفاته . بأبي وأمي . وهو في حجر علي ، مسند إلى كل من علي ، وابن عباس ، وأم سلمة ، وعبدالله بن عمرو ، والشعبي ، وعلي بن الحسين ، وسائر أئمة أهل البيت ، فهو أرجح سندا وأليق برسول الله (ص).

٤ . ولو لم يعارض حديث عائشة إلا حديث أم سلمة وحده ، لكان حديث أم سلمة هو المقدم ، لوجوه كثيرة غير التي ذكرناها ، والسلام.

ش

٢٠ صفر سنة ١٣٣٠

المراجعة ٧٧

البحث عن السبب في تقديم حديث أم سلمة عند التعارض

لم تكتف سلمك الله . في تقديم حديث أم سلمة على حديث عائشة رضي الله عنهما . بما ذكرت سابقا ، حتى زعمت أن ما لم تذكره من الوجوه المقتضية لذلك أكثر مما ذكرت ، فهاتها رحمك الله على كثرتها ، ولا تستأثر بشيء منها ، فإن المقام مقام بحث وإفادة ، والسلام.

س

الاسباب المرجحة لحديث أم سلمة مضافا إلى ما تقدم

ان السيدة أم سلمة لم يصغ قلبها بنص الفرقان العظيم ، ولم تؤمر بالتوبة في محكم الذكر الحكيم ^(١) (٨٠٧) ، ولا نزل القرآن بتظاهرها على النبي ، ولا تظاهرت من بعده على الوصي ^(٢) (٨٠٨) ، ولا تأهب الله لنصرة نبيه عليها

(١) إشارة إلى قوله تعالى في سورة التحريم (إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما) (منه قدس).

(٢) تظاهرها على الوصي كان بانكارها الوصية اليه وبتحاملها عليه مدة حياته بعد النبي ، أما تظاهرها على النبي وتأهب الله لنصرة نبيه عليها ، فمدلول عليهما بقوله تعالى : (وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه ، وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير) (منه قدس).

(٨٠٧) عائشة تؤمر بالتوبة :

الكشاف للزمخشري ج ٤ ص ٥٦٦ ط بيروت ، التسهيل لعلوم التنزيل للكلبي ج ٤ ص ١٣١ ، فتح البيان لصديق حسن خان ج ٩ ص ٤٨٠ ، تفسير الفخر الرازي ج ٨ ص ٣٣٢ ، تفسير أبي السعود بهامش تفسير الرازي ج ٨ ص ٣٣٢ ، الدر المنثور للسيوطي ج ٦ ص ٢٣٩ و ٣٤٢ ، تفسير القرطبي ج ١٨ ص ١٧٧ و ١٨٨ ، فتح القدير للشوكاني ج ٥ ص ٢٥٠ ، تفسير ابن كثير ج ٤ ص ٣٨٧ و ٣٨٨ .

(٨٠٨) تظاهر عائشة على النبي (ص) وعلي : راجع تظاهرها على النبي (ص) في : صحيح البخاري كتاب

التفسير باب سورة التحريم ج ٦ ص ٧٠

وحبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير ، ولا توعدّها الله بالطلاق ، ولا هددها بان يبده خيرا منها ^(١) (٨٠٩) ، ولا ضرب امرأة نوح وامرأة لوط لها مثلا ^(٢) (٨١٠) ، ولا حاولت من رسول الله (ص) أن يحرم على نفسه ما

(١) هذا والذي قبله إشارة إلى قوله تعالى : (عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات) الآية (منه قدس).

(٢) إشارة إلى قوله تعالى : (ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط ، إلى آخر السورة (منه قدس).

ط دار الفكر ، الكشاف للزمخشري ج ٤ ص ٥٦٦ ، التسهيل لعلوم التنزيل ج ٤ ص ١٣١ ، تفسير الفخر الرازي ج ٨ ص ٣٣٤ ، تفسير أبي السعود بهامش تفسير الرازي ج ٨ ص ٣٣٢ ، تفسير القرطبي ج ١٨ ص ٢٠٢ ، فتح القدير للشوكاني ج ٥ ص ٢٥٢ ، تفسير ابن كثير ج ٥ ص ٣٨٨ .
وأما تظاهرها على علي (ع) فمعلوم ذلك بحرب الجمل وغيره ، راجع ما تقدم تحت رقم (٤٤٣) و (٤٤٤) و (٧٧٦ و ٨٠٠) ففيه كفاية.

(٨٠٩) قوله تعالى : (عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات ...) سورة التحريم آية : ٥ ، يوجد في : تفسير الفخر الرازي ج ٨ ص ٣٣٤ ، تفسير أبي السعود بهامش تفسير الرازي نفس الصفحة. تفسير القرطبي ج ١٨ ص ١٩١ .

(٨١٠) قوله تعالى : (ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط ...) سورة التحريم آية : ١٠ .
يوجد في : تفسير القرطبي ج ١٨ ص ٢٠٢ ، فتح القدير للشوكاني ج ٥ ص ٢٥٥ ط ٢ .

أحل الله له ^(١) (٨١١) ، ولا قام النبي (ص) خطيباً على منبره فأشار نحو مسكنها قائلاً : « هاهنا الفتنة ، هاهنا الفتنة ، هاهنا الفتنة ؛ حيث يطلع قرن الشيطان ^(٢) » (٨١٢) ، ولا بلغت في آدابها ان تمد رجلها في قبلة النبي (ص) ،

(١) إشارة إلى قوله تعالى : (يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات أزواجك) (منه قدس).

(٢) أخرجه البخاري في باب ما جاء في بيوت أزواج النبي من كتاب الجهاد والسير من صحيحه ، وهو في ص ١٢٥ من جزئه الثاني بعد باب فرض الخمس وباب أداء الخمس بيسير ؛ ولفظه في صحيح مسلم : خرج رسول الله من بيت عائشة ، فقال : رأس الكفر ها هنا حيث يطلع قرن الشيطان ، فراجع ص ٥٠٣ من جزئه الثاني. (منه قدس).

(٨١١) قوله تعالى : (يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات أزواجك) .

سورة التحريم آية : ١ . نزلت في عائشة وحفصة .

راجع : تفسير الطبري ج ٢٨ ص ١٥٦ و ١٥٧ و ١٥٨ ط ٢ ، الدر المنثور للسيوطي ج ٦ ص ٢٣٩ ، الكشاف للزمخشري ج ٤ ص ٥٦٣ ، تفسير القرطبي ج ١٨ ص ١٧٧ ، تفسير الفخر الرازي ج ٨ ص ٢٣١ ، وغيرها من التفاسير .

(٨١٢) قول الرسول (ص) مشيراً إلى مسكن عائشة : « هاهنا الفتنة ، هاهنا الفتنة ، هاهنا الفتنة حيث يطلع قرن الشيطان » .

يوجد في : صحيح البخاري كتاب الجهاد والسير باب ما جاء في بيوت أزواج النبي ج ٤ ص ٤٦ أفسدت دار الفكر على ط استانبول وج ٤ ص ١٠٠ ط مطابع الشعب وط محمد علي صبيح وج ٢ ص ١٨٩ ط دار احياء الكتب وج ٢ ص ١٢٧ ط المعاهد بالقاهرة وج ٢ ص ١٣٢ ط الشرفية وج ٤ ص ٦٥ ط الفحالة وج ٢ ص ١٧٧ ط الميمنية بمصر وج ٤ ص ٤ ط بمبي .

وهو يصلي . احتراماً له ولصلاته . ثم لا ترفعها عن محل سجوده حتى يغمزها ، فإذا غمزها رفعتها ، حتى يقوم فتمدها ثانية ^(١) (٨١٣) وهكذا كانت ، ولا أرحفت بعثمان ، ولا ألبت عليه ، ولا نبزته نعتلاً ولا قالت : اقتلوا نعتلاً فقد كفر ^(٢) (٨١٤) ،

(١) راجع من صحيح البخاري باب ما يجوز من العمل في الصلاة وهو في ص ١٤٣ من جزئه الاول ؛ (منه قدس) ..

(٢) ارجافها بعثمان ، وانكارها كثيراً من أفعاله ، ونبزها اياه ، وقولها : اقتلوا نعتلاً فقد كفر ، مما لا يخلو منه كتاب يشتمل على تلك الحوادث والشؤون وحسبك ما في تاريخ ابن جرير وابن الاثير وغيرهما ، وقد أنبها جماعة من معاصريه ، وشافهها بالتنديد بما إذ قال لها :

ومنك البذاء ومنك الغبير
ومنك الرياح ومنك المطر
وانت امرت بقتل الامام
وقلت لنا إنه قد كفر

وفي لفظ آخر : « خرج رسول الله من بيت عائشة . فقال : « رأس الكفر من هاهنا من حيث يطلع قرن الشيطان » .

يوجد في : صحيح مسلم كتاب الفتن باب الفتنة من المشرق ج ٢ ص ٥٦٠ ط عيسى الحلبي بمصر وج ٨ ص ١٨١ ط شركة الاعلانات وط المكتبة التجارية وج ١٨ ص ٣١ . ٣٢ بشرح النووي ط المطبعة المصرية . (٨١٣) عائشة رجلها أمام النبي وهو يصلي .

راجع : صحيح البخاري كتاب الصلاة ج ٢ ص ٦١ ط دار الفكر وج ٢ ص ٨١ ط مطابع الشعب وج ١ ص ٢٠٩ ط دار احياء الكتب وج ١ ص ١٤٥ ط المعاهد وج ١ ص ١٥١ ط الشرفية وج ٢ ص ٧٧ ط محمد علي صبيح وج ٢ ص ٥٧ ط الفحالة وج ١ ص ٦٣ ط الميمنية .

فتوى عائشة في عثمان :

(٨١٤) قالت : « اقتلوا نعتلاً فقد كفر » تعني عثمان .

ولا خرجت من بيتها الذي أمرها الله عزوجل أن تقر^(١) فيه ، ولا ركبت العسكر^(٢) (٨١٥)
قعودا من الابل تهبط واديا وتعلو جبلا ، حتى نبحتها

إلى آخر الايات وهي في ص ٨٠ من الجزء الثالث من الكامل لابن الاثير حيث ذكر ابتداء أمر وقعة الجمل (منه قدس).

(١) حيث قال عز من قائل : **(وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى)** . (منه قدس).
(٢) كان الجمل الذي ركبته عائشة يوم البصرة يدعى العسكر ، جاءها به يعلى بن أمية ، وكان عظيم الخلق شديدا ، فلما رأته أعجبها ، فلما عرفت ان اسم

راجع : تاريخ الطبري ج ٤ ص ٤٥٩ ، الكامل في التاريخ لابن الاثير الجزري الشافعي ج ٣ ص ٢٠٦ ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٦١ و ٦٤ ، الامامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ٤٩ وفيه (فجر) بدل (كفر) ط مصطفى محمد بمصر ، السيرة الحلبية لعلي برهان الدين الحلبي الشافعي ج ٣ ص ٢٨٦ ط المطبعة البهية بمصر سنة ١٣٢٠ هـ . ، ونقله العسكري في كتاب أحاديث أم المؤمنين عائشة ق ١ ص ١٠٥ عن : كتاب تاريخ ابن اعثم ص ١٥٥ ط بمبي فراجع.
فتوى أخرى لعائشة في عثمان.

قالت : « **اقتلوا نعتلا قتل الله نعتلا** » تعني عثمان.

يوجد في : النهاية لابن الاثير الجزري الشافعي ج ٥ ص ٨٠ تحقيق محمود محمد الطناحي ط دار احياء التراث العربي في بيروت ، تاج العروس من شرح القاموس للزيدي الحنفي ج ٨ ص ١٤١ ، لسان العرب لابن منظور ج ١٤ ص ١٩٣ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٧٧ أفست بيروت على ط ١ بمصر وج ٦ ص ٢١٥ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ٢ ص ٤٠٨ ط مكتبة الحياة في بيروت وج ٢ ص ١٢١ ط دار الفكر.

(٨١٥) اسم جمل عائشة عسكر :

كلاب الحوآب ، وكان رسول الله (ص) أنذرها ^(١) (٨١٦) بذلك ، فلم

عسكر استرجعت ، وقالت : ردوه لا حاجة لي فيه ، وذكرت ان رسول الله ذكر لها هذا الاسم ونهاها عن ركوبه ، فغيروه لها بجلال غير جلاله ، وقالوا لها أصبنا لك أعظم منه وأشد قوة فرضيت به ، وقد ذكر هذه القضية جماعة من أهل الاخبار والسير ، فراجع ص ٨٠ من المجلد الثاني من شرح نوح البلاغة لعلامة المعتزلة (منه قدس).
(١) والحديث في ذلك مشهور وهو من أعلام النبوة وآيات الاسلام ، وقد اختصره الامام أحمد بن حنبل اذ أخرجه من حديث عائشة في مسنده ص ٥٢ وص ٩٧ من جزئه السادس. وكذلك فعل الحاكم اذ أخرجه في ص ١٢٠ من الجزء الثالث من صحيحه المستدرک ، واعترف الذهبي بصحته اذ أورده في تلخيص المستدرک (منه قدس).

راجع : شرح نوح البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٢٢٤ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، نور الابصار للشيلنجي ص ٨٢ ط العثمانية ، تذكرة الخواص للسبسط بن الجوزي الحنفي ص ٦٥.
(٨١٦) النبي (ص) يعذر عائشة من أن تنبها كلاب الحوآب وقد نقل بألفاظ متعددة.
راجع : العقد الفريد لابن عبد ربه ج ٤ ص ٣٣٢ ط ٢ مطبعة لجنة التأليف والنشر بمصر وج ٢ ص ٢٨٣ ط آخر بمصر ، تاريخ الطبري ج ٤ ص ٤٥٧ و ٤٦٩ ، النهاية لابن الاثير الجزري الشافعي ج ١ ص ٤٥٦ وج ٢ ص ٩٦ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ١٧١ ط الحيدرية وص ٧١ ط الغري ، مجمع الزوائد ج ٧ ص ١٣٤ ، اسعاف الراغبين للصبان الشافعي بهامش نور الابصار ص ٦٤ ط العثمانية وص ٦٥ ط السعيدية ، الاستيعاب لابن عبد البر بهامش الاصابة ج ٤ ص ٣٦١ ، الامامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ٥٩ ، نور الابصار

ترعو ولم تلتو عن قيادة جيشها اللهم الذي حشدته على الامام ، فقولها : مات رسول الله بين سحري ونحري معطوف على قولها : « إن رسول الله (ص) رأى السودان يلعبون في مسجده بدرقهم وحراهم ، فقال لها : أتشتهين تنظرين إليهم؟ قالت : نعم ، قالت : فأقامني وراءه وخدي على خده ، وهو يقول : دونكم يا بني ارفدة . اغراء لهم باللعب لتأنس السيدة - قالت : حتى إذا مللت ، قال : حسبك؟ قلت : نعم ، قال : فاذهبي ^(١) » (٨١٧) وان شئت

(١) هذا الحديث ثابت عنها ، أخرجه الشيخان في صحيحهما ، فراجع من صحيح البخاري اوائل كتاب العيدين ص ١١٦ من جزئه الاول ، وراجع من مسند أحمد صفحة ٥٧ من جزئه السادس (منه قدس).

للشبلنجي ص ٨٢ ط العثمانية وط السعيدية ، تذكرة الخواص للسبط ابن الجوزي الحنفي ص ٦٦ ، تاريخ يعقوبي ج ٢ ص ١٥٧ ، الكامل في التاريخ لابن الاثير ج ٣ ، مروج الذهب للمسعودي ج ٢ ص ٣٥٧ ، تاج العروس للزبيدي الحنفي ج ١ ص ٢٤٤ و ١٩٥ ، الغدير للاميني ج ٣ ص ١٨٨ - ١٩١ ، كتاب عبدالله بن سبأ للعسكري ج ١ ص ١٦٨ - ١٧١ ط ٣ في بيروت ، لسان العرب لابن منظور ج ١ ص ٢٨٠ و ٣٥٨ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٨٠ ط اسلامبول وص ٢٣٦ ط الحيدرية ، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٧ ط المحمدية وص ٧١ ط الميمنية بمصر ، السيرة الحلبية ج ٣ ص ٢٨٥ .

(٨١٧) راجع : صحيح البخاري كتاب الصلاة باب العيدين والتجمل ج ٢ ص ٣ ط دار الفكر وج ٢ ص ٢٠ ط مطابع الشعب وج ١ ص ١٦٩ ط دار الكتب وج ١ ص ١١٨ ط المعاهد وج ١ ص ١٢٢ ط الشرفية وج ٢ ص ١٩ ط محمد علي صبيح وج ٢ ص ١٥ ط الفجالة وج ١ ص ١٠٨ ط الميمنية .

وراجع : صحيح مسلم كتاب صلاة العيدين ج ٣ ص ٢٢ ط محمد علي صبيح وج ١ ص ٣٥٢ ط عيسى الحلبي ، مسند أحمد ج ٦ ص ٥٧ ط الميمنية بمصر .

فاعطفه على قولها : « دخل علي رسول الله (ص) وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعات ، فاضطجع على الفراش ، ودخل أبوبكر فانتهرني ، وقال : مزمارة الشيطان عند رسول الله ، قالت : فأقبل عليه رسول الله (ص) فقال : دعهما ... الحديث ^(١) » (٨١٨).
واعطفه ان شئت على قولها ^(٢) : « سابقني النبي فسبقته ، فلبثناه حتى رهقني اللحم ، سابقني فسبقني ، فقال : هذه بتيك » (٨١٩) أو على قولها ^(٣) : كنت ألعب ويجيء بالبنات صواحي فيلعبن معي ، وكان رسول الله يدخلهن علي فيلعبن معي ... الحديث « (٨٢٠) أو على قولها ^(٤) : « خلال في سبع لم تكن في أحد من الناس الا ما أتى الله مريم بنت عمران ، نزل الملك بصورتي ، وتزوجني رسول الله بكرا لم يشركه في أحد من الناس ، وأتاه

(١) أخرجه البخاري ومسلم والامام احمد من حديث عائشة في المواضع التي أشرنا اليها من كتبهم في التعليقة السابقة (منه قدس).

(٢) فيما أخرجه الامام أحمد من حديث عائشة في ص ٣٩ من الجزء السادس من مسنده (منه قدس).

(٣) فيما أخرجه احمد عن عائشة ص ٧٥ من الجزء السادس من مسنده (منه قدس).

(٤) أخرجه ابن ابي شيبة وهو الحديث ١٠١٧ من احاديث الجزء السابع من كنز العمال (منه قدس).

(٨١٨) نفس المصادر السابقة والصفحات المتقدمة تحت رقم (٨١٧).

(٨١٩) راجع : مسند أحمد بن حنبل ج ٦ ص ٣٩ ط اليمينية بمصر.

(٨٢٠) راجع : مسند أحمد ج ٦ ص ٧٥ ط اليمينية بمصر.

الوحي وأنا وإياه في لحاف واحد ، وكنت من أحب النساء إليه ، ونزل في آيات من القرآن كادت الامة تهلك فيهن ، ورأيت جبرائيل ولم يره من نسائه أحد غيري ، وقبض في بيتي لم يله أحد غيري ^(١) أنا والملك. اهـ. « (٨٢١) إلى آخر ما كانت تسترسل فيه من خصائصها وكله من هذا القبيل.

أما أم سلمة فحسبها الموالاة لوليها ووصي نبيها ، وكانت موصوفة بالرأي الصائب ، والعقل البالغ ، والدين المتين. وأشارت على النبي (ص) يوم الحديبية (٨٢٢) تدل على فور عقلها ، وصواب رأيها ، وسمو مقامها ، رحمة الله وبركاته عليها ، والسلام.

ش

(١) وقع الاتفاق على أنه (ص) مات وعلي حاضر لموته ، وهو الذي كان يقبله ويمرضه ، وكيف يصح انه قبض ولم يله احد غيرها وغير الملك ، فأين كان علي والعباس؟ وأين كانت فاطمة وصفيّة؟ وأين كان ازواج النبي وبنو هاشم كافة؟ وكيف يتكونه كلهم لعائشة وحدها! ثم لا يخفى أن مريم عليها السلام ، لم يكن فيها شيء من الخلال السبع التي ذكرتها ام المؤمنين ، فما الوجه في استثناها اياها؟ (منه قدس).

(٨٢١) راجع : كنز العمال ج ٧ ح ١٠١٧ ط حيدر اباد ، مجمع الزوائد للهيثمى ج ٩ ص ٢٤١ .

(٨٢٢) مشورة أم سلمة على النبي (ص) يوم الحديبية :

توجد في : المغازي للواقدي ج ٢ ص ٦١٣ تحقيق الدكتور جونس ط جامعة اكسفورد ، تاريخ الطبري ج ٢ ص ٦٣٧ ، الكامل في التاريخ لابن الاثير ج ٢ ص ٢٠٥ .

المراجعة ٧٩

٣٢ صفر سنة ١٣٣٠

الاجماع يثبت خلافة الصديق

إذا تم كل ما قلتم من العهد والوصية ، والنصوص الجلية ، فماذا تصنعون بإجماع الامة على بيعة الصديق؟ واجمعها حجة قطعية لقوله (ص) : لا تجتمع أمي على الخطأ (٨٢٣) ، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم « لا تجتمع على ضلال » فماذا تقولون؟ (٨٢٤).

س

المراجعة ٨٠

٢٥ صفر سنة ١٣٣٠

لا إجماع

نقول : أن المراد من قوله (ص) : لا تجتمع على الخطأ ، ولا تجتمع على الضلال ، إنما هو نفي الخطأ والضلال عن الامر الذي اشتورت فيه الامة فقررت باختيارها ، واتفاق آرائها ، وهذا هو المتبادر من السنن لا غير ، أما الامر

لا اجماع

(٨٢٣) راجع : الغدير للاميني ج ٧ ص ١٤٢ و ١٤٣ و ١٥٠ و ١٥١ .

(٨٢٤) راجع : كنز العمال ج ١ ص ١٨٥ ح ١٠٣٠ و ١٠٣١ ط ٢ وج ١ ص ١٦٠ ح ٩١٠ ط ٢ ، الدر المنثور للسيوطي ج ٢ ص ٢٢٢ .

الذي يراه نفر من الامة فينهضون به ، ثم يتسنى لهم إكراه أهل الحل والعقد عليه ، فلا دليل على صوابه ، وبيعة السقيفة لم تكن عن مشورة ، وإنما قام بها الخليفة الثاني ، وأبو عبيدة ، ونفر معهما ، ثم فاجأوا بها أهل الحل والعقد ، وساعدتهم تلك الظروف على ما أرادوا ، وأبوبكر يصرح بأن بيعته لم تكن عن مشورة ولا عن روية ، وذلك حيث خطب الناس في أوائل خلافته معتذرا إليهم ، فقال : « ان بيعتي كانت فلتة ، وقى الله شرها ، وخشيت الفتنة ... الخطبة ^(١) » (٨٢٥) وعمر يشهد بذلك على رؤوس الاشهاد في خطبة خطبها على المنبر النبوي يوم الجمعة في أواخر خلافته ، وقد طارت كل مطير ، وأخرجها البخاري في صحيحه ^(٢) ، وإليك محل الشاهد منها بعين لفظه ،

(١) أخرجها أبوبكر أحمد بن عبدالعزيز الجوهري ، في كتاب السقيفة ، ونقلها ابن أبي الحديد ص ١٣٢ من المجلد الاول من شرح النهج . (منه قدس) .
(٢) راجع من الصحيح باب رجم الحبلى من الزنا اذا أحصنت . وهو في ص ١١٩ من جزئه الرابع . وأخرجها غير واحد من أصحاب السنن والاحبار كابن جرير الطبري في حوادث سنة ١١ من تاريخه ، ونقلها ابن أبي الحديد ص ١٢٢ من المجلد الاول من شرح النهج . (قدس سرّه)

يوجد ذلك في : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ١٣٢ وج ٢ ص ١٩ أفسست بيروت على ط ١ بمصر وج ١ ص ٣١١ ط دار مكتبة الحياة وج ٢ ص ٥٠ وج ٦ ص ٤٧ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ١ ص ١٥٤ ط دار الفكر في بيروت .
ونقله في هامش البحار ج ٢٨ ص ٣١٥ عن : أنساب الاشراف للبلاذري ج ١ ص ٥٩٠ ط مصر .

قال : ثم انه « بلغني أن قائلًا ^(١) منكم يقول : والله لو مات عمر بايعت فلانا ؛ فلا يغتزن امرؤ أن يقول انما كانت بيعة أبي بكر فلتة وتمت ، ألا وانها قد كانت كذلك ولكن الله وقى شرها (إلى أن قال) : من بايع رجلا من غير مشورة فلا يبايع هو ولا الذي يبايعه تغرة أن يقتلا ^(٢) ، (قال) : وأنه قد كان من خبرنا حين

(١) القائل هو ابن الزبير ونص مقاله : والله لو مات عمر لباعته عليا فان بيعة ابي بكر انما كانت فلتة وتمت ، فغضب عمر غضبا شديدا وخطب هذه الخطبة ، صرح بهذا كثير من شرح البخاري ، فراجع تفسير هذا الحديث من شرح القسطلاني ص ٣٥٢ من جزئه الحادي عشر ، تجده ينقل ذلك عن البلاذري في الانساب مصرحا بصحة سنده . على شرط الشيخين .. (منه قدس).

(٢) قال ابن الاثير في تفسير هذا الحديث من نهايته ، تغرة : مصدر غررته اذا القيته في الغرر ، وهي من التغرير كالتعلة من التعليل ، وفي الكلام مضاف محذوف وأقام المضاف اليه الذي هو تغرة مقامه ، وانتصب على انه مفعول له ، ويجوز ان يكون قوله ان يقتلا بدلا من تغرة ويكون المضاف اليه محذوفا كالأول ، ومن أضاف تغرة إلى ان يقتلا فمعناه : خوف تغرة قتلها ، قال : ومعنى الحديث : ان البيعة حقها ان تقع صادرة عن المشورة والاتفاق ، فاذا استبد رجلان دون الجماعة فبايع أحدهما الآخر ، فذلك تظاهر منهما بشق العصا واطراح الجماعة ، فان عقد لاحد بيعة فلا يكون المعقود له واحدا منهما ، وليكونا معزولين من الطائفة التي تتفق على تمييز الامام منها ، لانه ان عقد لواحد منهما وقد ارتكبا تلك الفعلة الشنيعة التي احفظت الجماعة من التهاون بهم والاستغناء عن رأيهم ، لم يؤمن ان يقتلا . اهـ . قلت : كان من مقتضيات العدل الذي وصف به عمر ، ان يحكم بهذا الحكم على نفسه وعلى صاحبه كما حكم به على الغير ، وكان قد سبق منه . قبل قيامه بهذه الخطبة . أن قال : ان بيعة ابي بكر فلتة وقى الله شرها ، فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه ، واشتهرت هذه الكلمة عنه اي اشتهاه ، ونقلها عنه حفظة الاخبار كالعلامة ابن أبي الحديد في ص ١٢٣ من المجلد الاول من شرح النهج (منه قدس).

توفى الله نبيه (ص) أن الانصار خالفونا ، واجتمعوا بأسرهم في سقيفة بني ساعدة ، وخالف
عنا علي والزبير ومن معهما « (٨٢٦) ، ثم استرسل في

بيعة إبي بكر فلتة

(٨٢٦) قول عمر بن الخطاب : « .. ان بيعة أبي بكر كانت فلتة وفى الله شرها .. »
يوجد في : صحيح البخاري كتاب الحدود باب رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت ج ٨ ص ٢٦ أفست دار
الفكر على ط استانبول وج ٨ ص ٢١٠ ط مطابع الشعب وج ٨ ص ٢٠٨ ط محمد علي صبيح وج ٤ ص
١٧٩ ط دار احياء الكتب وج ٤ ص ١١٩ ط المعاهد وج ٤ ص ١٢٥ ط الشرفية وج ٨ ص ١٤٠ ط الفجالة
وج ٤ ص ١١ ط الميمنية بمصر وج ٨ ص ٨ ط بمجي بالهند وج ٤ ص ١٢٨ ط الخيرية بمصر ، شرح نهج البلاغة
لابن أبي الحديد ج ١ ص ١٢٣ و ١٢٤ أفست بيروت على ط بمصر وج ٢ ص ٢٣ و ٢٦ و ٢٩ ط مصر
بتحقيق محمد أبوالفضل وج ١ ص ٢٩٢ ط مكتبة الحياة وج ١ ص ١٤٤ ط دار الفكر في بيروت ، السيرة
النبوية لابن هشام ج ٤ ص ٢٢٦ ط دار الجيل وص ٣٣٨ ط آخر ، النهاية لابن الاثير الجزري الشافعي ج ٣
ص ٤٦٦ ط بيروت تحقيق الطناحي وص ٢٣٨ ط آخر ، تاريخ الطبري ج ٣ ص ٢٠٥ ، الكامل لابن الاثير ج
٢ ص ٣٢٧ ، الصواعق المحرقة ص ٥ و ٨ ط الميمنية بمصر وص ٨ و ١٢ ط المحمدية بمصر ، تاج العروس
للزبيدي الحنفي ج ١ ص ٥٦٨ ، لسان العرب لابن منظور ج ٢ ص ٣٧١ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٦٧ ،
السيرة الحلبية لبرهان الدين الشافعي ج ٣ ص ٣٦٠ و ٣٦٣ .
ونقله في الغدير للاميني ج ٥ ص ٣٧٠ عن : مسند أحمد ج ٦ ص ٥٥ ، أنساب الاشراف للبلاذري ج ٥ ص
١٥ ، تيسير الوصول ج ٢ ص ٤٢ و ٤٤ ، الرياض النضرة ج ١ ص ١٦١ ، تاريخ ابن كثير ج ٥ ص ٢٤٦ ،
تمام المتون للصفدي ص ١٣٧ .

الإشارة إلى ما وقع في السقيفة من التنازع والاختلاف في الرأي ، وارتفاع أصواتهم بما يوجب الفرق على الإسلام. وان عمر بايع أبا بكر في تلك الحال.

ومن المعلوم بحكم الضرورة من أخبارهم ، أن أهل بيت النبوة ، وموضع الرسالة ، لم يحضر البيعة منهم أحد قط ، وقد تخلفوا عنها في بيت علي ، ومعهم سلمان ، وأبوذر ، والمقداد ، وعمار ، والزبير ، وخزيمة بن ثابت ، وأبي بن كعب ، وفروة بن عمرو بن ودقة الانصاري ، والبراء بن عازب ، وخالد بن سعيد بن العاص الأموي ، وغير واحد من أمثالهم ، فكيف يتم الاجتماع مع تخلف هؤلاء كلهم ، وفيهم آل محمد كافة وهم من الأمة بمنزلة الرأس من الجسد ، والعينين من الوجه ، ثقل رسول الله وعييته ، وأعدال كتاب الله وسفرته ، وسفن نجات الأمة وباب حطتها ، وأمانها من الضلال في الدين وأعلام هدايتها ، كما أثبتناه فيما أسلفناه^(١) ، على ان شأهم غني عن البرهان ، بعد أن كان شاهده الوجدان.

(١) قف على المراجعة ٦ وما بعدها إلى منتهى المراجعة ١٢ تعرف شأن أهل البيت ﷺ (منه قدس).

قول عمر بن الخطاب :

« إن بيعة أبي بكر كانت فلتة وقى الله شرها فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه ».

يوجد في : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ١٢٣ أفسست بيروت على ط ١ بمصر وج ٢ ص ٢٦ ط مصر بتحقيق محمد ابو الفضل ، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٢١ ط الميمنية بمصر وص ٣٤ ط المحمدية بمصر ، الملل والنحل للشهرستاني الشافعي ج ١ ص ٢٤ أفسست دار المعرفة على ط مصر وبهامش الفصل ج ١ ص ٢٢ أفسست دار المعرفة على ط مصر.

وقد أثبت البخاري ومسلم في صحيحيهما^(١) ، وغير واحد من أثبات السنن والاحبار ، تخلف علي عن البيعة (٨٢٧) ، وأنه لم يصلح حتى لحقت سيدة

(١) راجع من صحيح البخاري أو اخر باب غزوة خيبر ص ٣٩ من جزئه الثالث ، وراجع من صحيح مسلم باب قول النبي : لا نورث ما تركناه فهو صدقة ، من كتاب الجهاد والسير ص ٧٢ من جزئه الثاني ، تجد الامر كما ذكرناه مفصلا (منه قدس).

(٨٢٧) تخلف علي (ع) عن بيعة أبي بكر :

يوجد في : صحيح البخاري كتاب المغازي باب غزوة خيبر ج ٥ ص ٨٢ ط دار الفكر وج ٥ ص ١٧٧ ط مطابع الشعب وط محمد علي صبيح وج ٣ ص ٥٥ ط دار احياء الكتب وج ٣ ص ٣٨ ط المعاهد وج ٣ ص ٣٩ ط الشرفية وج ٥ ص ١١٥ ط الفجالة وج ٣ ص ٣٥ ط الميمنية بمصر وج ٥ ص ٢٠ ط بمبي وج ٣ ص ٤٠ ط مطبعة الخيرية بمصر ، صحيح مسلم كتاب الجهاد والسير ج ٥ ص ١٥٢ ط محمد علي صبيح وج ٥ ص ١٥٣ ط المكتبة التجارية وج ٢ ص ٨١ ط عيسى الحلبي وج ١٢ ص ٧٧ ط مصر بشرح النووي ، الامامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ١١ . ١٣ ط مصطفى محمد بمصر ، مروج الذهب للمسعودي ج ٢ ص ٣٠٢ تاريخ الطبري ج ٣ ص ٢٠٨ ، الكامل في التاريخ لابن الاثير ج ٢ ص ٣٢٧ و ٣٣١ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٣٧٠ ط الحيدرية وص ٢٢٦ ط الغري ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ١٨ ط ١ بمصر ، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٣ ط المحمدية وص ٨ ط الميمنية بمصر ، عبدالله بن سبأ للعسكري ص ١١٢ ، العقد الفريد ج ٥ ص ٢٥٩ ، الغدير للاميني ج ٥ ص ٣٧١ .

المتخلفون عن بيعة أبي بكر

١ . العباس بن عبدالمطلب .

٢ . عتبة بن أبي لهب .

النساء بأبيها (ص) ، وذلك بعد البيعة بستة أشهر ، حيث اضطرته المصلحة الإسلامية العامة في تلك الظروف الحرجة إلى الصلح والمسالمة ، والحديث

-
- ٣ . سلمان الفارسي .
 - ٤ . أبوذر الغفاري .
 - ٥ . عمار بن ياسر .
 - ٦ . المقداد .
 - ٧ . البراء بن عازب .
 - ٨ . أبي بن كعب .
 - ٩ . سعد بن أبي وقاص .
 - ١٠ . طلحة بن عبيد الله .
 - ١١ . الزبير بن العوام .
 - ١٢ . خزيمة بن ثابت .
 - ١٣ . فروة بن عمرو الانصاري .
 - ١٤ . خالد بن سعيد بن العاص الاموي .
 - ١٥ . سعد بن عباد الانصاري لم يبايع حتى توفي بالشام في خلافة عمر .
 - ١٦ . الفضل بن العباس .

وفي مقدمة هؤلاء أمير المؤمنين علي (ع) وبنو هاشم .

راجع في ذلك : العقد الفريد لابن عبد ربه ج ٤ ص ٢٥٩ . ٢٦٠ ط ٢ وج ٢ ص ٢٥١ ط آخر ، وج ٣ ص ٦٤ ط آخر ، عبدالله بن سبأ للعسكري ج ١ ص ١٠٥ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ١٣١ . ١٣٤ ط ١ بمصر ، الغدير للاميني ج ٧ ص ٧٦ و ٧٧ وج ٥ ص ٣٧٠ . ٣٧١ ، مروج الذهب للمسعودي ج ٢ ص ٣٠١ ، اسد الغابة لابن الاثير ج ٣ ص ٢٢٢ ، تاريخ الطبري ج ٣ ص ٢٠٨ ، الكامل لابن الاثير ج ٢ ص ٣٢٥ و ٣٣١ ، تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ١٠٣ و ١٠٥ ، سمط النجوم العوالي لعبد الملك العاصمي الملكي ج ٢ ص ٢٤٤ ، السيرة الحلبية ج ٣ ص ٣٥٦ .

في هذا مسند إلى عائشة ، وقد صرحت فيه : أن الزهراء هجرت أبا بكر ، فلم تكلمه بعد رسول الله ، حتى ماتت (٨٢٨) ، وان عليا لما صالحهم ، نسب إليهم الاستبداد بنصيبه من الخلافة ، وليس في ذلك الحديث تصريح بمبايعته إياهم حين الصلح ، وما أبلغ حجته إذ قال مخاطبا لابي بكر :

فإن كنت بالقربى حججت خصمهم فغـيرك أولى بالنبي وأقرب

(٨٢٨) فاطمة بنت الرسول هجرت أبا بكر فلم تكلمه بعد الرسول حتى ماتت.

يوجد في : صحيح البخاري كتاب المغازي باب غزوة خيبر ج ٥ ص ٨٢ ط دار الفكر على ط ١ استانبول وج ٥ ص ١٧٧ ط مطابع الشعب وط محمد علي صبيح وج ٣ ص ٥٥ ط دار احياء الكتب وج ٣ ص ٣٨ ط المعاهد وج ٣ ص ٣٩ ط الشرفية وج ٥ ص ١١٥ ط الفجالة وج ٥ ص ٣٥ ط الميمية وج ٥ ص ٢٠ ط بمبي بالهند وج ٣ ص ٤٠ ط المطبعة الخيرية بمصر وصحيح البخاري أيضا كتاب الجهاد والسير باب فرض الخمس ج ٤ ص ٤٢ أفست دار الفكر على ط استانبول.

وصحيح البخاري أيضا كتاب الفرائض باب قول النبي لا نورث ج ٨ ص ٣ أفست دار الفكر على ط استانبول. صحيح مسلم كتاب الجهاد والسير باب قول النبي لا نورث ج ٥ ص ١٥٢ ط محمد علي صبيح وج ٥ ص ١٥٣ ط المكتبة التجارية وج ٢ ص ٨١ ط عيسى الحلبي وج ١٢ ص ٧٧ ط مصر بشرح النووي ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٣٧٠ ط الحيدرية وص ٢٢٦ ط الغري ، الغدير للاميني ج ٧ ص ٢٢٦ - ٢٢٨ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ١٨ ط بمصر ، كتاب عبدالله بن سبأ للعسكري ج ١ ص ١١٢ ، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٣ ط المحمدية بمصر وص ٨ ط الميمية بمصر ، تاريخ الطبري ج ٣ ص ٢٠٨ .

وإن كنت بالشورى ملكت أمورهم فكيف بهذا والمشيرون غيب^(١)
واحتج العباس بن عبدالمطلب بمثل هذا على أبي بكر ، إذ قال له في كلام دار بينهما :
(٢) « فإن كنت برسول الله طلبت ، فحقنا أخذت ، وإن كنت بالمؤمنين طلبت ، فنحن
منهم متقدمون فيهم ، وإن كان هذا الامر إنما يجب لك بالمؤمنين ، فما وجب إذ كنا
كارهين » اهـ. (٨٢٩).

(١) هذان البيتان موجودان في نصح البلاغة ، وقد ذكر ابن أبي الحديد في تفسيرهما من شرح النهج ص ٣١٩ من
مجلده الرابع : ان حديثه فيهما موجه لابي بكر ، لان أبا بكر حاج الانصار في السقيفة ، فقال : نحن عترة رسول
الله (ص) وبيضته التي تفقأت عنه ، فلما بويع ، احتج إلى الناس بالبيعة ، وأنها صدرت عن اهل الحل والعقد ،
فقال علي (ع) : اما احتجاجك على الانصار بانك من بيضة رسول الله (ص) ومن قومه ، فغيرك أقرب نسبا
منك اليه ، وأما احتجاجك بالاختيار ورضا الجماعة بك ، فقد كان قوم من جملة الصحابة غائبين لم يحضروا
العقد ، فكيف يثبت . اهـ. وللشيخ محمد عبده تعليقتان على هذين البيتين تتضمنان ما قاله ابن أبي الحديد في
تفسيرهما (منه قدس).
(٢) ذكره ابن قتيبة ص ١٦ من كتابه الامامة والسياسة (منه قدس).

احتجاج العباس على أبي بكر في أمر الخلافة

(٨٢٩) يوجد هذا في : الامامة والسياسة لابن قتيبة ص ١٥ ط مصطفى محمد بمصر ، تاريخ يعقوبي ج ٢ ص
١٠٤ ، شرح نصح البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٢٢١ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ج ١ ص ٧٤ ط ١
بمصر.

فأين الاجماع بعد هذا التصريح من عم رسول الله (ص) وصنو أبيه؟ ومن ابن عمه وأخيه؟ ومن سائر أهل بيته وذويه؟.

ش

٢٨ صفر سنة ١٣٣٠

المراجعة ٨١

انعقاد الاجماع بعد تلاشي النزاع

أهل السنة لا ينكرون أن البيعة لم تكن عن مشورة ولا عن روية ، ويسلمون بأنها إنما كانت فحأة وارتجالا ، ولا يرتابون في مخالفة الانصار وانحيازهم إلى سعد ، ولا في مخالفة بني هاشم وأوليائهم من المهاجرين والانصار ، وانضوائهم إلى الامام ، لكنهم يقولون : أن أمر الخلافة قد استتب لابي بكر ، ورضيه الجميع إماما لهم ، فتلاشى ذلك الخلاف ، وارتفع النزاع بالمرّة ، وأصفق الجميع على مؤازرة الصديق والنصح له في السر والعلانية ، فحاربوا حربه ، وسالموا سلمه ، وأنفذوا أمره ونهيه ، ولم يختلف منهم عن ذلك أحد وبهذا تم الاجماع وضح عقد الخلافة ، والحمد لله على جمع كلمتهم بعد تفرقها ، وائتلاف قلوبهم بعد تنافرها ، والسلام.

س

٣٠ صفر سنة ١٣٣٠

المراجعة ٨٢

لم ينعقد اجماع ولم يتلاش نزاع

اصفاقهم على مؤازرة الصديق والنصح له في السر والعلانية شيء ،

وصحة عقد الخلافة له بالاجماع شئ آخر ، وهما غير متلازمين عقلا وشرعا ، فإن لعلي والائمة المعصومين من بنيه مذهباً في مؤازرة أهل السلطة الاسلامية معروفاً ، وهو الذي ندين الله به ، وانا أذكره لك جواباً عما قلت ، وحاصله أن من رأيهم أن الامة الاسلامية لا يجد لها الا بدولة تلم شعنها ، وترأب صدعها ، وتحفظ ثغورها ، وتراقب أمورها ، وهذه الدولة لا تقوم إلا برعايا توازرها بأنفسها وأموالها ، فإن أمكن أن تكون الدولة في يد صاحبها الشرعي . وهو النائب في حكمه عن رسول الله (ص) نيابة صحيحة . فهو المتعين لا غير ، وإن تعذر ذلك ، فاستولى على سلطان المسلمين غيره ، وجبت على الامة مؤازرته في كل أمر يتوقف عليه عز الاسلام ومنعته ، وحماية ثغوره وحفظ بيضته ، ولا يجوز شق عصا المسلمين ، وتفريق جماعتهم بمقاومته ، بل يجب على الامة أن تعامله . وإن كان عبداً مجرد الاطراف . معاملة الخلفاء بالحق ، فتعطيه خراج الارض ومقاسمتها ، وزكاة الانعام وغيرها ، ولها أن تأخذ منه ذلك بالبيع والشراء ، وسائر أسباب الانتقال ، كالصلات والهبات ونحوها ، بل لا إشكال في براءة ذمة المتقبل منه بدفع القبالة إليه ، كما لو دفعها إلى إمام الصدق ، والخليفة بالحق ، هذا مذهب علي والائمة الطاهرين من بنيه (٨٣٠) وقد قال ^(١) (ص) : « ستكون بعدي اثرة وأمر تنكرونها ، قالوا : يا رسول الله كيف تأمر من أدرك منا ذلك ،

(١) في حديث عبدالله بن مسعود ، وقد أخرجه مسلم في ص ١١٨ من الجزء الثاني من صحيحه ، وغير واحد من أصحاب الصحاح والسنن (منه قدس).

(٨٣٠) وهذا ظاهر لمن راجع كتبهم الفقهية.

قال (ص) : تؤدون الحق الذي عليكم ، وتسألون الله الذي لكم « (٨٣١) وكان أبوذر الغفاري رضي الله عنه ، يقول ^(١) « إن خليلي رسول الله (ص) أوصاني أن أسمع وأطيع ، وإن كان عبداً مجدع الاطراف » (٨٣٢).

وقال سلمة الجعفي ^(٢) : « يا نبي الله أرأيت إن قامت علينا امراء يسألوننا حقهم ، ويمنعوننا حقنا ، فما تأمرنا؟ فقال (ص) : اسمعوا وأطيعوا ، فإنما عليهم ما حملوا ، وعليكم ما حملتم » (٨٣٣). وقال (ص) في حديث

(١) فيما أخرجه عنه مسلم ايضاً في الجزء الثاني من صحيحه وهو من الاحاديث المستفيضة (منه قدس).

(٢) فيما أخرجه عنه مسلم وغيره (منه قدس).

(٨٣١) راجع : صحيح مسلم كتاب الامارة باب وجوب الوفاء ببيعة الخليفة ج ٢ ص ١٣٣ ط عيسى الحلبي وج ٦ ص ١٧ ط المكتبة التجارية وج ١٢ ص ٢٣٢ ط مصر بشرح النووي وج ٢ ص ١١٨ ط آخر ، المعجم الصغير للطبراني ج ٢ ص ٨٠.

(٨٣٢) راجع : صحيح مسلم كتاب الامارة باب وجوب طاعة الامراء ج ٦ ص ١٤ ط المكتبة التجارية وج ٢ ص ١٣٠ ط عيسى الحلبي وج ١٢ ص ٢٢٥ ط مصر بشرح النووي.

(٨٣٣) يوجد في : صحيح مسلم ج ٢ ص ١٣٤ ط عيسى الحلبي وج ٦ ص ١٩ ط المكتبة التجارية وط شركة الاعلانات وج ٦ ص ١٩ ط محمد علي صبيح وج ١٢ ص ٢٣٦ ط مصر بشرح النووي.

حذيفة بن اليمان ^(١) رضي الله عنه : « يكون بعدي أئمة لا يهتدون بهدائي ، ولا يستنون بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان إنس ، قال حذيفة : قلت : كيف أصنع يا رسول الله إن أدركت ذلك؟ قال : تسمع وتطيع للامير ، وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك ، فاسمع وأطع » (٨٣٤) ومثله قوله (ص) ، في حديث ام سلمة : « ستكون امراء عليكم ، فتعرفون وتنكرون ، فمن عرف بريء ، ومن أنكر سلم ^(٢) ، قالوا : أفلا نقاتلهم قالوا : لا ما صلوا » اهـ. (٨٣٥) والصحاح في ذلك متوارة ، ولا سيما من طريق العترة

(١) الذي أخرجه مسلم في ص ١٢٠ من الجزء الثاني من صحيحه ، ورواه سائر أصحاب السنن (منه قدس).
(٢) هذا الحديث : أخرجه مسلم في ص ١٢٢ من الجزء الثاني من صحيحه ، والمراد بقوله (ص) : فمن عرف برئ ، أن من عرف المنكر ولم يشتبه عليه ، فقد صار له طريق إلى البراءة من ائمه وعقوبته بأن يغيره بيده. أو بلسانه ، فان عجز فليكرهه بقلبه (منه قدس).

(٨٣٤) راجع : صحيح مسلم كتاب الامارة ج ٢ ص ٣٥ ط عيسى الحلبي وج ٦ ص ٢٠ ط محمد علي صبيح وط شركة الاعلانات والمكتبة التجارية وج ١٢ ص ٢٣٨ ط مصر بشرح النووي.
(٨٣٥) يوجد في : صحيح مسلم كتاب الامارة باب وجوب الانكار ج ٢ ص ١٣٧ ط عيسى الحلبي وج ٢ ص ٢٢ ط شركة الاعلانات والمكتبة التجارية وط محمد علي صبيح وج ١٢ ص ٢٤٢ ط مصر بشرح النووي.
الخلافة والعدالة :

هذا الحديث والأحاديث الأربعة التي قبله لا يمكن قبولها ويشك في صحتها

كبقية الأحاديث المدعاة على هذا الطراز ومن هذا المعنى كما في سنن البيهقي ج ٨ ص ١٥٩. فإن هذه الأحاديث مخالفة لروح الدين الإسلامي وللعدالة الإسلامية التي اشترطت في الخليفة بالاجماع قال القاضي عبد الرحمن الایجي الشافعي المتوفى ٧٥٦ هـ في كتابه المواقف في شرائط الإمام « يجب أن يكون عدلاً لئلا يجوز » وقال أبو الثناء في مطالع الأنظار ص ٤٧٠ في صفات الأئمة « الرابعة : أن يكون عدلاً لأنه متصرف في رقاب الناس وأمواهم وأبضاعهم فلو لم يكن عدلاً لا يؤمن تعدية .. الخ. وراجع تفسير القرطبي ج ١ ص ٢٣١ و ٢٣٢.

الحديث للسياسة :

بعد رحلة الرسول الاعظم (ص) إلى الرفيق الأعلى قام المنافقون وخدام السلاطين ووعاظهم بوضع الحديث لصالحهم ، كما وقع في عهد الخليفة الثالث وبعدها تطور الوضع وكثر في عهد معاوية بن أبن سفيان فصار طلاب الدنيا يضعون عشرات الأحاديث في فضائله وفضائل بني أمية ويضعون الذم لأعدائه. راجع الغدير ج ٩ ص ٢٦٤ - ٣٩٦ ج ١٠ و ١١ ، أضواء على السنة المحمدية ص ١٢٦ - ١٣٤. وقال أبو جعفر الإسكافي فيما نقله عنه ابن أبي الحديد إن معاوية حمل قوماً من الصحابة ، وقوماً من التابعين على رواية اخبار قبيحة في علي عليه السلام تقتضي الطعن فيه والبراءة منه ، وجعل لهم على ذلك جعلاً يرغب في مثله فاختلفوا له ما أرضاه (قال) منهم : أبو هريرة وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة ومن التابعين عروة بن الزبير. وفي دولة بني العباس لم يكن وضع الحديث أقل من الدور الذي كان في عهد الدولة الأموية فقد وضع الوضاعون الحديث في فضائل بني العباس وإخبار النبي بدولتهم راجع : أضواء على السنة المحمدية ص ١٣٥. وهذه الاحاديث الخمسة وما شاكلها في الحقيقة قد وضعتها يد السياسة ومصلحة الملوك والأمراء وتدعو إلى تأييدهم ودعمهم أو على الأقل إلى الغض

عنهم مهما صدر منهم من جرائم وانحراف عن الاسلام الحقيقي ما داموا يقيمون الصلاة الشكلية أو حتى لو لم يقيموها وهذا ما لا يقره الإسلام ولا يرضى به ، ونشر هذه الروايات « تمكن معاوية بن أبي سفيان من أن يجلس بالكوفة للبيعة ويباعه الناس على ابراءة من علي بن أبي طالب » البيان والتبيين للجاحظ ج ٢ ص ٨٥ .
وتمكن يزيد الفجور والكفر أن يكون أميراً على المسلمين وخليفة لهم كما تمكن بنو أمية وبنو العباس من إقامة دولتيهما وادعاء الخلافة عن الرسول (ص) وجر ذلك على الأمة الويلات والمصائب .
ولنأخذ مثلاً على ذلك في لحة خاطفة إلى شخصية قد عاشت في صدر الإسلام وصحبت النبي (ص) حقبة من الزمن وكيف أنها تلونت بمختلف الأحوال ، ألا ذلك هو الراوي المشهور عبدالله بن عمر .

عبدالله بن عمر والبيعة :

ابن عمر من الاشخاص الذين تخلفوا عن بيعة الإمام أمير المؤمنين محتجا بعدم الإجماع على بيعته كما زعمه له ابن حجر في فتح الباري ج ٥ ص ١٩ وج ١٣ ص ١٦٥ . ولكن الصحيح أن السبب في عدم بيعته لأمر المؤمنين هو نفس السبب الذي كان عند والده وما يحمله أبوه من نفسية تجاه الإمام علي (ع) . وإلا فهل حصل إجماع على بيعة أبي بكر؟ ألى يتخلف عنها بنو هاشم وعلى رأسهم الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وجملة من الصحابة كعمار وأبي ذر والمقداد وسعد بن عباد وغيرهم؟ ثم كسروا سيف الزبير لتخلفه ، ولببوا الإمام علياً عليه السلام بمئات سيفه وأكروهه على البيعة وإلا يقتل ، وهل حصل إجماع على البيعة لأبيه عمر؟ فيا عجباً بين هو يستقلها في حياته إذ عقدها لآخر بعد وفاته .

ابن عمر يبايع ليزيد :

وبينما ابن عمر يتقاعس عن البيعة لإمام الحق يقوم بعد فترة من الزمن بالبيعة لأخس خلق الله على وجه الأرض وهو يزيد بن معاوية يزيد الخمر والفجور

والكفر والإلحاد فبايعه إزاء مائة ألف قدمها معاوية إليه في حال حياته. ولما انتشر إلحاده للمجتمع وما فعل من أعمال منكرة وفي مقدمتها قتل سيد شباب أهل الجنة سبط الرسول وقرّة عين الرسول (ص). وقام أهل المدينة بخلع بيعة يزيد وقف ابن عمر في قباهم وصار يصف لهم الأحاديث لأجل دعم جرائم يزيد وأفعاله بهذه الأحاديث :

روى البخاري وغيره عن نافع قال : لما خلع أهل المدينة يزيد بن معاوية جمع ابن عمر حشمه ومواليه ، وفي رواية سليمان : حشمه وولده وقال : إني سمعت رسول الله (ص) يقول : « ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة » وزاد الزهري : وأنا قد بايعنا هذا الرجل على بيعة الله وسوله ، وإني لا أعلم منكم خلع ولا بايع في هذا الأمر إلا كانت الفيصل بيني وبينه « صحيح البخاري ج ١ ص ١٦٦ ، سنن البيهقي ج ٨ ص ١٥٩ ، مسند أحمد ج ٢ ص ٩٦ .

وقعة الحرّة وابن عمر :

عار يزيد على المدينة المنورة وأباحها ثلاثة أيام حتى افتضت أكثر من الف بنت باكر وولدت أكثر من الف امرأة من غير زوج ، وقتل أكثر من سبعمائة من حملة القرآن من الصحابة والتابعين من المهاجرين والأنصار ، وأكثر من عشرة آلاف من سائر الناس وفيهم النساء والصبيان. في هذه الواقعة مع هذا يأتي ابن عمر ليحدث بحديث ليدعم موقف يزيد ويبرر جرمه. فقد روع مسلم ج ٦ ص ٢٢ عن نافع قال : جاء عبدالله بن عمر إلى عبدالله بن مطيع حين كان من أمر الحرّة ما كان زمن يزيد بن معاوية فقال : اطرحوا لابي عبدالرحمن وسادة فقال : إني لم أتك لاجلس آتيتك لأحدثك حديثاً ، سمعت رسول الله (ص) يقول : « من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له ؛ ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية » .
وبناء على ذلك فقد بايع سفاك الدماء في العراق الحجاج ببيعة هي الذل

الطاهرة ؛ ولذلك صبروا وفي العين قذى ، وفي الحلق شجى ، عملا بهذه الاوامر المقدسة وغيرها مما عهدته النبي (ص) إليهم بالخصوص ، حيث أمرهم بالصبر على الاذى ، والغض على القذى ، احتياطا على الامة ، واحتفاظا بالشوكة ، فكانوا يتحرون للقائمين بأمور المسلمين وجوه النص ، وهم . من استنثارهم بحقهم . على أمر من العلقم ، ويتوخون لهم مناهج الرشد ، وهم . من تبوئهم عرشهم . على آلم للقلب من حز الشفار ، تنفيذاً للعهد ، ووفاء بالوعد ، وقياماً بالواجب شرعاً وعقلاً من تقديم الاهم . في مقام التعارض . على المهم ، ولذا محض أميرالمؤمنين كلا من الخلفاء الثلاثة نصحه ، واجتهد لهم في المشورة (٨٣٦) .
ومن تتبع سيرته في أيامهم ، علم

والهوان حيث مد ابن عمر يده لبياع الحجاج فمد الحجاج رجله وباعه بما . وهكذا في عصرنا الحاضر اتخذ سلاطين وشياطين الجور والفجور هذه الروايات مدركاً لتسلطهم على الشعوب الإسلامية وسفك دمائهم وبيع ثرواتهم إلى الاستكبار العالمي ، وصاروا أداة قمع للكافر الأجنبي مثل الأنكليز والأمريكان والشيوعية ومن يدور في فلكتهم .
والعلاج أن تعي الشعوب إسلامها وتعرف مسؤوليتها وذلتها وعزتها لتقوم بواجبها وتثار لكرامتها وإسلامها وتقيم حكم الله في الأرض ليعم العدل الاجتماعي والسعادة الأبدية .

(٨٣٦) عمر وأبو بكر وعثمان يرجعون إلى رأي علي (ع) :

رجوع عمر إلى علي .

يوجد في : الاستيعاب بمامش الاصابة ج ٣ ص ٣٩ ، ذخائر العقبي ص ٨١ و ٨٢ ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ١٤٤ . ١٤٨ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ١٩٢ ط الغري وص ٣٣٤ ط الحيدرية ، الرياض النضرة لمحّب الدين الطبري الشافعي ج ٢ ص ٢٥٥ . ٢٦١ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ١٧ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٣٨ و ٣٩ و ٥٠ و ٥١

أنه بعد أن يؤس من حقه في الخلافة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، بلا فصل ، شق بنفسه طريق الموادة ، وأثر مسالمة القائمين بالامر ، فكان يرى عرشه . المعهود به إليه . في قبضتهم ، فلم يحارهم عليه ، ولم يدافعهم عنه احتفاظا بالامة واحتياطا على الملة ، وضنا بالدين ، وإيثارا للآجلة على العاجلة ، وقد مني بما لم يمن به غيره ، حيث مثل على جناحيه خطبان فادحان ، الخلافة بنصوصها وعهودها إلى جانب ، تستصرخه وتستغزه إليها بصوت يدمي الفؤاد ، وأنين يفتت الاكباد (٨٣٧) ، والفتن الطاغية إلى جانب آخر ، تنذره بانتفاض الجزيرة ، وانقلاب العرب ، واجتياح الاسلام ، وتهدده بالمنافقين من أهل المدينة ، وقد مردوا على النفاق ، وبمن حولهم من الاعراب ، وهم منافقون بنص الكتاب ، بل هم أشد كفرا ونفاقا ، وأجدر ان لا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله وقد قويت بفقده صلى الله عليه وآله وسلم شوكتهم ، إذ صار المسلمون بعده كالغنم المطيرة في الليلة

و ٥٣ و ٥٤ ، النص والاجتهاد لشرف الدين ص ٢٧١ . ٢٧٥ . فرائد السمطين ج ١ ص ٣٣٧ و ٣٤٢ و ٣٤٦ و ٣٤٧ . ٣٥١ و ٣٥٤ . وغيرها من الكتب .

وأما رجوع أبي بكر إلى علي في رأيه ، فيوجد في : ذخائر العقبى ص ٩٧ ط القدسي .

وأما رجوع عثمان إلى علي . فيوجد في : تفسير ابن كثير ج ٩ ص ١٨٥ و ١٥١ ط بولاق وغيرها من عشرات الكتب وان أردت المزيد فعليك بكتاب : احقاق الحق للقاضي التستري ج ٨ ص ١٨٢ إلى ٢٤٢ ط الاسلامية في طهران ، والغدير للاميني ج ٦ و ٧ و ٨ ط بيروت وط إيران . ففيهما عشرات الموارد . (٨٣٧) تقدمت نصوص الخلافة وعهد النبي إلى علي تحت رقم (٤٥٩) و ٤٦٠ و ٤٦١ و ٤٦٨ و ٤٦٩ و ٤٧٠) وغيرها من الارقام المتقدمة والمتأخرة .

وراجع : الغدير للاميني ج ١ ص ٣٨٩ و ٧ ص ٧٨ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ .

الشائبة ، بين ذئاب عادية ، ووحوش ضارية ، ومسيلمة الكذاب ، وطليحة بن خويلد الافاك ، وسجاح بنت الحرث الدجالة ، وأصحابهم قائمون . في محق الاسلام وسحق المسلمين . على ساق ، والرومان والاكاسرة وغيرهما ، كانوا بالمرصاد ، إلى كثير من هذه العناصر الجياشة بكل حنق من محمد وآله وأصحابه ، وبكل حقد وحسيكة لكلمة الاسلام تريد أن تنقض أساسها ، وتستأصل شأفتها ، وانما لنشيطه في ذلك مسرعة متعجلة ، ترى ان الامر قد استتب لها ، وان الفرصة . بذهاب النبي (ص) ، إلى جانب الرفيق الاعلى . قد حانت ، فأرادت أن تسخر الفرصة ، وتنتهز تلك الفوضى قبل أن يعود الاسلام إلى قوة وانتظام ، فوقف أميرالمؤمنين بين هذين الخطرين ، فكان من الطبيعي له أن يقدم حقه قربانا لحياة الاسلام ، وإيثارا للصالح العام ، فانقطاع ذلك النزاع ، وارتفاع الخلاف بينه وبين أبي بكر ، لم يكن إلا فرقا على بيضة الدين ، واشفاقا على حوزة المسلمين ، فصير هو وأهل بيته كافة ، وسائر أوليائه من المهاجرين والانصار ، وفي العين قذى ، وفي الحلق شجى ، وكلامه مدة حياته بعد رسول الله (ص) صريح بذلك ، والاخبار في ذلك متواترة عن أئمة العترة الطاهرة (٨٣٨).

(٨٣٨) مطالبة الامام أميرالمؤمنين (ع) بحقه :

راجع مما تقدم تحت رقم (٦٣١ و ٦٣٣ و ٦٣٤ و ٦٣٥ و ٦٣٦) ، والاحتجاج للطبرسي ج ١ وج ٢ ط النحف ، وبحار الانوار للعلامة المجلسي ج ٢٨ باب ٤٠ . ص ١٧٥ وما بعدها ط الحديد ، تلخيص الشافي للشيخ الطوسي ج ٣ ص ٤٧ . ٥٧ ط الآداب ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٤٧٦ أفست على ط ١ بمصر وج ٩ ص ٣٠٦ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .
وراجع ما يأتي تحت رقم (٨٩٢ و ٨٩٨ و ٨٩٩ و ٩٠٠ و ٩٠١ و ٩٠٢ و ٩٠٣ و ٩٠٤ و ٩٠٥ و ٩٠٦ و ٩٠٧ و ٩٠٨ و ٩٠٩ و ٩١٠).

لكن سيد الانصار سعد بن عبادة ، لم يسالم الخليفين أبدا ، ولم تجمععه معهما جماعة في عيد أو جمعة ، وكان لا يفيض بإفاضتهم ، ولا يرى أثراً لشيء من أوامرهم ونواهيهم (٨٣٩) ، حتى قتل غيلة بحوران على عهد الخليفة الثاني ، فقالوا قتله الجن ، وله كلام يوم السقيفة وبعده ، لا حاجة بنا إلى ذكره ^(١) (٨٤٠).

(١) سعد بن عبادة هو أبو ثابت ، كان من أهل بيعة العقبة ، ومن أهل بدر وغيرها من المشاهد وكان سيد الخزرج ونقيهم ، وجواد الانصار وزعيمهم ، وكلامه الذي اشرنا إليه ، طفحت به كتب السير والاحبار ، وحسبك منه ما ذكره ابن قتيبة في كتاب الامامة والسياسة ، وابن جرير الطبري في تاريخه ، وابن الاثير

(٨٣٩) تخلف سعد بن عبادة سيد الانصار عن بيعة أبي بكر.

يوجد في تاريخ الطبري ج ٣ ص ٢٢٢ ، الاستيعاب لابن عبدالبر بhamش الاصابة ج ٢ ص ٤٠ ، الاصابة لابن حجر العسقلاني ج ٢ ص ٣٠ ، العقد الفريد لابن عبد ربه ج ٤ ص ٢٥٩ و ٢٦٠ ط لجنة التأليف والنشر بمصر ج ٢ ص ٢٥١ ط آخر ، الامامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ١٠ ، مروج الذهب للمسعودي ج ٢ ص ٣٠١ ، أسد الغابة لابن الاثير ج ٢ ص ٢٨٤ وج ٣ ص ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٣٣١ ، الكامل لابن الاثير ج ٣ ص ٣٣١ ، عبدالله بن سبأ للعسكري ج ١ ص ١٢٥ و ١٢٦ و ١٢٧ و ١٢٨ ، الغدير للاميني ج ٥ ص ٣٧١ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ١٠ و ١١ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ج ٢ ص ٤ ط ١ بمصر ، الفصول المهمة لشرف الدين ص ٤٥ ط ٥ النعمان.

(٨٤٠) كلام سعد بن عبادة يوم السقيفة.

راجعته في : تاريخ الطبري ج ٣ ص ٢١٨ و ٢٢٢ ، الكامل في التاريخ لابن الاثير ج ٢ ص ٣٢٨ و ٣٣١ ، الامامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ١٠ ، عبدالله بن سبأ للعسكري ج ١ ص ١٢٥.

أما أصحابه كحباب بن المنذر ^(١) ، وغيره من الانصار ، فإنما خضعوا عنوة ، واستسلموا للقوة (٨٤١) ، فهل يكون العمل بمقتضيات الخوف من السيف أو التحريق بالنار ^(٢) (٨٤٢) إيمانا بعقد البيعة؟ ومصدقا للاجماع المراد من

في كامله ، وابو بكر احمد بن عبدالعزيز الجوهري في كتاب السقيفة ، وغيرهم (منه قدس).
(١) كان حباب من سادة الانصار وأبطالهم بدريا أحديا ، ذا مناقب وسوابق ، وهو القاتل : أنا جذيلها المحكك ، وعذيقها المرجب ، أنا أبوشبل في عرينة الاسد ، والله لئن شتتم لتعيدنهما جذعة. وله كلام أمض من هذا ، رأينا الاعراض عنه أولى (منه قدس).
(٢) تهديدهم عليا بالتحريق ثابت بالتواتر القطعي ، وحسبك ما ذكره الامام ابن قتيبة في اوائل كتاب الامامة والسياسة ، والامام الطبري في موضعين

(٨٤١) موقف حباب بن المنذر من البيعة :

راجع : الامامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ٥ و ٦ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٨ و ٩ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ٢ ص ٤ ط ١ بمصر ، تاريخ الطبري ج ٣ ص ٢٢٠ ، الكامل في التاريخ لابن الاثير ج ٣ ص ٣٢٩ و ٣٣٠.

استعمال القوة في بيعة أبي بكر

راجع : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٢١٩ وج ٦ ص ٩ و ١١ و ١٩ و ٤٠ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ١ ص ٧٤ وج ٢ ص ١٩٠ ط ١ بمصر.

تهديد عمر عليا وفاطمة بالاحراق

(٨٤٢) راجع : الامامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص مصطفى محمد بمصر ، العقد الفريد لابن عبد ربه المالكي ج ٤ ص ٢٥٩ و ٢٦٠ ط لجنة التأليف والنشر بمصر ،

.....

من احداث السنة الحادية عشرة من تاريخه المشهور ، وابن عبد ربه المالكي في حديث السقيفة من الجزء الثاني من العقد الفريد ، وأبو بكر احمد بن عبدالعزيز الجوهري في كتاب السقيفة كما في ص ١٣٤ من المجلد الاول من شرح النهج الحميدي الحديدي ، والمسعودي في مروج الذهب نقلا عن عروة بن الزبير في مقام الاعتذار عن اخيه عبدالله ، اذ هم بتحريق بيوت بني هاشم حين تخلفوا عن بيعته ، والشهرستاني نقلا عن النظام عند ذكره الفرقة النظامية من كتاب الملل والنحل ، وأفرد ابو مخنف لاجبار السقيفة كتابا فيه تفصيل ما أجملناه. وناهيك في شهرة ذلك وتواتره قول شاعر النيل حافظ ابراهيم في قصيدته العمرية السائرة الطائفة :

وقولته لعلني قالها عمر
أكرم بسامعها اعظم بملقيها
حرقنت دارك لا أبقى عليك بها
ان لم تباع وبنيت المصطفى فيها
ما كان غير ابي حفص بقائلها
أمام فارس عدنان وحاميهما
هذه معاملتهم للامام الذي لا يكون الاجماع حجة عندنا إلا اذا كان كاشفا عن رأيه ، فمتى يتم الاحتجاج بمثل اجماعكم هذا علينا ، والحال هذه يا منصفون؟! (منه قدس).

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ١٣٤ وج ٢ ص ١٩ ط ١ بمصر وج ٢ ص ٥٦ وج ٦ ص ٤٨ ط
مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ١ ص ١٥٧ ط دار الفكر ، تاريخ الطبري ج ٣ ص ٢٠٢ ، الملل والنحل
للشهرستاني ج ١ ص ٥٧ نقلا عن النظام ط دار المعرفة في بيروت وبهامش الفصل لابن حزم ج ١ ص ٧٣ ط
مصر ، بحار الانوار ج ٢٨ ص ٣٣٨ و ٣٣٩ ط الجديد ، الغدير للاميني ج ٧ ص ٧٧.
ونقله في كتاب عبدالله بن سبأ ج ١ ص ١٠٨ عن : انساب الاشراف للبلاذري

قوله (ص) : لا تجتمع أمتي على الخطأ ، أفتونا ولكم الأجر ، والسلام.

ش

المراجعة ٨٣ ٢ ربيع الاول سنة ١٣٣٠

هل يمكن الجمع بين ثبوت النص وحمل الصحابة على الصحة؟

إن أولي البصائر النافذة ، والروية الثاقبة ، ينزهون الصحابة عن مخالفة

ج ١ ص ٥٨٦ ، تاريخ ابن شحنة ص ١٦٤ بهامش الكامل ج ٧ وفي الغدير ج ٧ ص ٧٧ عن : تاريخ أبي
الغداء ج ١ ص ١٥٦ وأعلام النساء ج ٣ ص ١٢٠٧ .

تأسف أبي بكر

قال أبو بكر في مرض موته « أما أبي لا آسي على شيء في الدنيا إلا على ثلاث فعلتھن وددت اني لم أفعلھن .
إلى قوله . فأما الثلاثة التي فعلتھا : فوددت أني لم أكشف عن بيت فاطمة وتركته ولو اغلق على حرب ... » .
راجع كلامه هذا في : تاريخ الطبري ج ٣ ص ٤٣٠ ط دار المعارف بمصر وج ٢ ص ٦١٩ ط آخر ، مروج
الذهب للمسعودي ج ٢ ص ٣٠١ ، الامامة والسياسة ج ١ ص ١٨ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١
ص ١٣٠ وج ٢ ص ٢٠ أفست بيروت على ط ١ بمصر وج ٢ ص ٤٦ - ٤٧ وج ٦ ص ٥١ ط مصر بتحقيق
محمد أبو الفضل ، عبدالله بن سبأ للعسكري ج ١ ص ١٠٦ ، العقد الفريد ج ٤ ص ٢٦٨ ط لجنة التأليف
والنشر وج ٢ ص ٢٥٤ ط آخر .

ونقله العسكري في عبدالله بن سبأ ج ١ ص ١٠٦ عن : كنز العمال ج ٣ ص ١٣٥ ، ومنتخب الكنز بهامش
أحمد ج ٢ ص ٢٧١ ، الاموال لابي عبيدة ص ١٣١ ، لسان الميزان ج ٤ ص ١٨٩ ، تاريخ الذهبي ج ١ ص
٣٨٨ ، مرآة الزمان للسبط بن الجوزي ، ترجمة أبي بكر من تاريخ دمشق .

النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، في شيء من ظواهر أوامره ونواهيه ، ولا يجوزون عليهم غير التعبد بذلك ، فلا يمكن أن يسمعوا النص على الامام ، ثم يعدلوا عنه أولاً وثانياً وثالثاً ، وكيف يمكن حملهم على الصحة في عدولهم عنه مع سماعهم النص عليه؟ ما أراك بقادر على أن تجمع بينهما ، والسلام.

س

٥ ربيع الأول سنة ١٣٣٠

المراجعة ٨٤

١ . الجمع بين ثبوت النص وحملهم على الصحة

٢ . الوجه في قعود الامام عن حقه

١ . أفادتنا سيرة كثير من الصحابة أنهم إنما كانوا يتعبدون بالنصوص إذا كانت متمحضة للدين ، مختصة بالشؤون الاخروية ، كنصه صلى الله عليه وآله وسلم ، على صوم شهر رمضان دون غيره ، واستقبال القبلة في الصلاة دون غيرها ، ونصه على عدد الفرائض في اليوم واللييلة ، وعدد ركعات كل منها وكيفياتها ، ونصه على أن الطواف حول البيت اسبوع ، ونحو ذلك من النصوص المتمحضة للنفع الاخروي.

أما ما كان منها متعلقا بالسياسة كالولايات والامارات ، وتديير قواعد الدولة ، وتقدير شؤون المملكة ، وتسريب الجيش ، فإنهم لم يكونوا يرون التعبد به والالتزام في جميع الاحوال بالعمل علي مقتضاه ، بل جعلوا لافكارهم مسرحا للبحث ، ومجالا للنظر والاجتهاد ، فكانوا إذا رأوا في خلافه ، رفعوا لكيانهم ، أو نفعاً في سلطانهم ، ولعلمهم كانوا يجرزون رضا النبي بذلك ، وكان قد غلب على ظنهم أن العرب لا تخضع لعلي ولا تتعبد

بالنص عليه ، إذ وترها في سبيل الله ، وسفك دماءها بسيفه في إعلاء كلمة الله ، وكشف الفئاع منابذا لها في نصرة الحق ، حتى ظهر أمر الله على رغم كل عاة كفور ، فهم لا يطيعونه إلا عنوة ، ولا يخضعون للنص عليه إلا بالقوة، وقد عصبوا به كل دم أراقه الاسلام أيام النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، جريا على عادتهم في أمثال ذلك ، إذ لم يكن بعد النبي في عشيرته صلى الله عليه وآله وسلم ، أحد يستحق أن تعصب به تلك الدماء عند العرب غيره ، لأنهم إنما كانوا يصبونها في أمثال العشيرة ، وأفضل القبيلة ، وقد كان هو أمثال الهاشميين ، وأفضلهم بعد رسول الله ، لا يدافع ولا ينازع في ذلك ، ولذا تريض العرب به الدوائر ، وقلبوا له الامور ، وأضمرؤا له ولذريته كل حسيكة ، ووثبوا عليهم كل وثبة ، وكان ما كان مما طار في الاجواء ، وطبق رزؤه الارض والسماء.

وكذلك فإن قريشاً خاصة والعرب عامة ، كانت تنقم من علي شدة وطأته على أعداء الله ، ونكال وقعته فيمن يتعدى حدود الله ، أو يهتك حرماته عزوجل ، وكانت تهرب من أمره بالمعروف ونهيهِ عن المنكر ، وتحشى عدله في الرعية ، ومساواته بين الناس في كل قضية ، ولم يكن لاحد فيه مطمع ، ولا عنده لاحد هوادة ، فالقوي العزيز عنده ضعيف ذليل حتى يأخذ منه الحق ، والضعيف الذليل عنده قوي عزيز حتى يأخذ له بحقه ، فمتى تخضع الاعراب طوعا لمثله (وهم أشد كفرا ونفاقا وأجدر أن لا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله) (٨٤٣) (ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم) (٨٤٤) وفيها بطانة لا يألوهم خبالا.

(٨٤٣) سورة التوبة آية : ٩٧ .

(٨٤٤) سورة التوبة آية : ١٠١ .

وأيضاً فإن قريشا وسائر العرب ، كانوا يحسدونه على ما آتاه الله من فضله ، حيث بلغ في علمه وعمله رتبة . عند الله ورسله وأولي الالباب . تقاصر عنها الاقران ، وتراجع عنها الاكفاء ، ونال من الله ورسوله بسوابقه وخصائصه ، منزلة ، تشرئب إليها أعناق الاماني ، وشأوا تنقطع دونه هوادي المطامع ، وبذلك دبت عقارب الحسد له في قلوب المنافقين ، واجتمعت على نقض عهده كلمة الفاسقين والناكثين والقاسطين والمارقين ، فاتخذوا النص ظهريا ، وكان لديهم نسيا منسيا .

فكان ما كان مما لست أذكره فظن خيرا ولا تسأل عن الخير وأيضاً ، فإن قريشا وسائر العرب ، كانوا قد تشوقوا إلى تدوال الخلافة في قبائلهم ، واشترأت إلى ذلك أطماعهم ، فأمضوا نياتهم على نكث العهد ، ووجهوا عزائمهم إلى نقض العقد ، فتصافقوا على تناسي النص ، وتبايعوا على ان لا يذكر بالمرّة ، وأجمعوا على صرف الخلافة من أول أيامها عن وليها المنصوص عليه من نبيها ، فجعلوها بالانتخاب والاختيار ، ليكون لكل حي من أحيائهم أمل في الوصول إليها ولو بعد حين ، ولو تعبدوا بالنص ، فقدموا عليها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، لما خرجت الخلافة من عترته الطاهرة ، حيث قرنها يوم الغدير وغيره بمحكم الكتاب ، وجعلها قدوة لاولي الالباب ، إلى يوم الحساب ، وما كانت العرب لتصبر على حصر الخلافة في بيت مخصوص ، ولا سيما بعد ان طمحت إليها الابصار من جميع قبائلها ، وحامت عليها النفوس من كل أحيائها .

لقد هزلت حتى بدا من هزلها كلالها وحتى استامها كل مفلس وأيضاً ، فإن من ألم بتاريخ قريش والعرب في صدر الاسلام ، يعلم أنهم

لم يخضعوا للنبوة الهاشمية ، إلا بعد أن تهمسوا ، ولم يبق فيهم من قوة فكيف يرضون باجتماع النبوة والخلافة في بني هاشم ، وقد قال عمر بن الخطاب لابن عباس في كلام دار بينهما : « ان قريشا كرهت أن تجتمع فيكم النبوة والخلافة ، فتجحفون على الناس ^(١) » (٨٤٥).

٢ . والسلف الصالح لم يتسن له أن يقهرهم يومئذ على التعبد بالنص فرقا من انقلابهم إذا قاومهم، وخشية من سوء عواقب الاختلاف في تلك الحال ، وقد ظهر النفاق بموت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقويت بفقدته شوكة المنافقين ، وعتت نفوس الكافرين ، وتضعفت أركان الدين ، وانخلعت قلوب المسلمين ، وأصبحوا بعده كالغنم المطيرة ، في الليلة الشاتية ، بين ذئاب عادية ، ووحوش ضارية ، وارتدت طوائف من العرب ، وهمت بالردة أخرى ، كما فصلناه في المراجعة ٨٢ ، فأشفق علي في تلك الظروف أن يظهر إرادة القيام بأمر الناس مخافة البائقة ، وفساد العاجلة ، والقلوب على ما وصفنا ، والمنافقون على ما ذكرنا ، يعضون عليهم الانامل

(١) نقله ابن أبي الحديد في ص ١٠٧ من المجلد الثالث من شرح النهج ، في قضية يجدر بالباحثين ان يقفوا عليها ، وقد اوردها ابن الاثير في اواخر احوال عمر ص ٢٤ من الجزء الثالث من كامله ، قبل ذكر قصة الشورى (منه قدس).

(٨٤٥) محاوراة بين ابن عباس وعمر في أمر الخلافة.

راجع : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٣ ص ١٠٧ ط ١ بمصر وج ١٢ ص ٥٢ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ٣ ص ٨٧٦ ط مكتبة الحياة وج ٣ ص ١٤١ ط دار الفكر ، الكامل لابن الاثير ج ٣ ط دار صادر ، تاريخ الطبري ج ٤ ص ٢٢٣ ط دار المعارف بمصر وج ٢ ص ٢٨٩ ط آخر ، عبدالله بن سبأ للعسكري ج ١ ص ١١٤ .

من الغيظ ، وأهل الردة على ما بينا ، والامم الكافرة على ما قدمنا ، والانصار قد خالفوا المهاجرين ، وانحازوا عنهم يقولون : منا أمير ومنكم أمير . (٨٤٦) . فدعاه النظر للدين إلى الكف عن طلب الخلافة ، والتجافي عن الامور ، علما منه أن طلبها والحال هذه ، يستوجب الخطر بالامة ، والتغير في الدين ، فاختر الكف إيثارا للاسلام ، وتقديما للصالح العام ، وتفضيلا للأجلة على العاجلة .

غير أنه قعد في بيته . ولم يبايع حتى أخرجه كرها . (٨٤٧) احتفاظا بحقه ، واحتجاجا على من عدل عنه ، ولو أسرع إلى البيعة ما تمت له حجة ولا سطع له برهان ، لكنه جمع فيما فعل بين حفظ الدين ، والاحتفاظ بحقه من امرة المؤمنين ، فدل هذا على أصالة رأيه ، ورجاحة حلمه ، وسعة صدره ، وإيثاره المصلحة العامة ، ومتى سخت نفس امرئ عن هذا الخطب الجليل ، والامر الجزيل ، ينزل من الله تعالى بغاية منازل الدين ، وإنما كانت غايته مما فعل أريح الحالين له ، وأعود المقصودين عليه ، بالقرب من الله عزوجل .

أما الخلفاء الثلاثة وأولياؤهم ، فقد تألوا النص عليه بالخلافة للاسباب التي قدمناها ، ولا عجب منهم في ذلك بعد الذي نبهنا إليه من تأولهم

(٨٤٦) راجع : تاريخ الطبري ج ٤ ص ٢١٨ و ٢١٩ و ٢٢٠ ط دار المعارف بمصر ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٦ و ٩ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ٢ ص ٤ ط ١ بمصر ، تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ١٠٢ .

(٨٤٧) اخراج الامام علي بن أبي طالب عليه السلام كرها لاجل البيعة .

راجع : العقد الفريد ج ٤ ص ٣٣٥ ط لجنة التأليف والنشر بمصر وج ٢ ص ٢٨٥ ط آخر ، شرح النهج لابن أبي الحديد ج ٣ ص ٤١٥ أفست بيروت .

واجتهادهم في كل ما كان من نصوصه صلى الله عليه وآله وسلم ، متعلقا بالسياسات والتأمرات ، وتديير قواعد الدولة ، وتقرير شؤون المملكة ، ولعلمهم لم يعتبروها كأمر دينية ، فهان عليهم مخالفته فيها ، وحين تم لهم الامر ، أخذوا بالحزم في تناسي تلك النصوص ، وأعلنوا الشدة على من يذكرها أو يشير إليها ، ولما توفقوا في حفظ النظام ، ونشر دين الاسلام ، وفتح الممالك ، والاستيلاء على الثروة والقوة ، ولم يتدنسوا بشهوة ؛ علا أمرهم ، وعظم قدرهم ، وحسنت بهم الظنون ، وأحبتهم القلوب ، ونسج الناس في تناسي النص على منوالهم ، وجاء بعدهم بنو أمية ولا هم لهم إلا اجتياح أهل البيت واستئصال شأفتهم ، ومع ذلك كله ، فقد وصل إلينا من النصوص الصريحة ، في السنن الصحيحة ، ما فيه الكفاية ؛ والحمد لله ، والسلام عليكم.

ش

٧ ربيع الأول سنة ١٣٣٠

المراجعة ٨٥

التماس الموارد التي لم يتعبدوا فيها بالنص

أخذت كتابك الاخير ، فإذا هو معجز في تقريب ما استبعدناه ، مدهش في تمثيله بأجلى مظاهر التصوير ، فسبحان من ألان لك أعطاف البرهان ، وألقى إليك مقاليد البيان ، فبلغت إلى ما لا تبلغ إليه الوسائل ، وظفرت بما لا تظفر به الاماني. وكنا نظن أن الاسباب لا تتعلق بما استشهدت عليه بنصوص الاثبات ، وأن لا سبيل إلى ما خرجت من عهدته بنواهض البيئات. وليتك أشرت إلى الموارد التي لم يتعبدوا فيها بالنصوص الصريحة ، ليتبين وجه

السداد ، ويتضح سبيل الرشاد ، فألتمس تفصيل ذلك ، استظهارا بذكر المأثور من سيرتهم ،
وسير المسطور في كتب الاخبار من طريقتهم ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

س

٨ ربيع الأول سنة ١٣٣٠

المراجعة ٨٦

١ . رزية يوم الخميس

٢ . السبب في عدول النبي عما أمرهم به يومئذ

١ . الموارد التي لم يتعبدوا فيها بالنص أكثر من أن تحصى ، وحسبك منها رزية يوم
الخميس فإنها من أشهر القضايا ، وأكبر الرزايا ، أخرجها أصحاب الصحاح ، وسائر أهل
السنن ، ونقلها أهل السير والاعخبار كافة ، ويكفيك منها ما أخرج به البخاري ^(١) بسنده إلى
عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس ، قال : لما حضر رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ، وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب ، قال النبي صلى الله عليه وآله
وسلم : هلم اكتب لكم كتابا لا تضلوا ^(٢) بعده ، فقال عمر : إن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم قد غلب عليه الوجع ، وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله ، فاختلف أهل البيت
فاختصموا ، منهم من يقول : قريوا يكتب لكم النبي كتابا لا تضلوا بعده ومنهم من يقول ما
قاله عمر ، فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند

(١) في باب قول المريض قوموا عني من كتاب المرضى ، ص ٥ من الجزء الرابع من صحيحه (منه قدس).

(٢) بحذف النون مجزوما ، لكونه جوابا ثانيا لقوله هلم (منه قدس).

النبي ، قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قوموا [عني خ ل] ، فكان ابن عباس يقول : ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله (ص) ، وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغظهم. اهـ. (٨٤٨) وهذا الحديث مما لا كلام في صحته ولا في صدوره ؛ وقد أورده البخاري في عدة مواضع من صحيحه ^(١)؛ وأخرجه مسلم في آخر الوصايا من صحيحه أيضا ^(٢)؛ ورواه أحمد من حديث ابن عباس في مسنده ^(٣)؛ وسائر أصحاب السنن والاختبار ، وقد تصرفوا فيه إذ نقلوه بالمعنى ، لان لفظه الثابت : إن النبي يهجر ، لكنهم ذكروا انه قال : ان النبي قد غلب عليه الوجع تهديا للعبارة ، وتقليلا لمن يستهجن منها ، ويدل على ذلك ما أخرجه أبو بكر أحمد بن

(١) أورده في كتاب العلم ص ٢٢ من جزئه الاول ، وفي مواضع أخر يعرفها المتتبعون (منه قدس).

(٢) ص ١٤ من جزئه الثاني (منه قدس).

(٣) راجع ص ٣٢٥ من جزئه الاول (منه قدس).

رزية يوم الخميس وأذية الرسول

(٨٤٨) هذا اللفظ يوجد في : صحيح البخاري كتاب المرضى باب قول المريض قوموا عني ج ٧ ص ٩ أفست دار الفكر على ط استانبول وج ٧ ص ١٥٦ ط محمد علي صبيح وط مطابع الشعب وج ٤ ص ٧ ط دار احياء الكتب وج ٤ ص ٥ ط المعاهد وج ٤ ص ٥ ط اليمينية بمصر وج ٦ ص ٩٧ ط بمبي وج ٤ ص ٦ ط المطبعة الخيرية بمصر ، صحيح مسلم في آخر كتاب الوصية ج ٥ ص ٧٥ ط محمد علي صبيح وط المكتبة التجارية وج ٢ ص ١٦ ط عيسى الحلبي وج ١١ ص ٩٥ ط مصر بشرح النووي ، مسند أحمد بن حنبل ج ٤ ص ٣٥٦ ح ٢٩٩٢ بسند صحيح ط دار المعارف بمصر.

عبدالعزیز الجوهری فی کتاب السقیفة ^(۱) بالاسناد إلى ابن عباس ، قال : « لما حضرت رسول الله الوفاة ، وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب ، قال رسول الله : إئتوني بدواة وصحيفة اكتب لكم كتابا لا تضلون بعده ، (قال) : فقال عمر كلمة معناها ان الوجد قد غلب على رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم قال : عندنا القرآن حسبنا كتاب الله ، فاختلف من في البيت واختصموا ، فمن قائل : قربوا يكتب لكم النبي ، ومن قائل ما قال عمر ، فلما أكثروا اللغو والاختلاف غضب صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : قوموا ... الحديث « (۸۴۹) وتراه صريحا بأهم إنما نقلوا معارضة عمر بالمعنى لا بعين لفظه. ويدلك على هذا أيضا ان المحدثين حيث لم يصرحوا باسم المعارض يومئذ ، نقلوا المعارضة بعين لفظها ، قال البخاري في باب جوائز الوفد من كتاب الجهاد والسير من صحيحه ^(۲) : حدثنا قبيصة حدثنا ابن عيينة عن سلمان الاحول عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس ، أنه قال : « يوم الخميس وما يوم الخميس ، ثم بكى حتى خضب دمه الحصباء ، فقال : اشتد برسول الله وجعه يوم الخميس ، فقال : إئتوني بكتاب اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا ، فتنزعوا ، ولا ينبغي عند نبي تنازع ، فقالوا : هجر رسول الله ، قال صلى الله عليه وآله وسلم : دعوني فالذي أنا فيه خير مما

(۱) كما في ص ۲۰ من المجلد الثاني من شرح النهج للعلامة المعتزلي (منه قدس).

(۲) ص ۱۱۸ من جزئه الثاني (منه قدس).

(۸۴۹) يوجد في : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ۶ ص ۵۱ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ۲ ص ۲۰ ط بمصر وأفست بيروت وج ۲ ص ۲۹۴ ط دار مكتبة الحياة وج ۲ ص ۳۰ ط دار الفكر في بيروت.

تدعوني إليه ، وأوصى عند موته بثلاث : أخرجوا المشركين من جزيرة العرب ، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم ، (قال) ونسيت الثالثة^(١) . اهـ . (٨٥٠) .
هذا الحديث أخرجه مسلم أيضا في آخر كتاب الوصية من صحيحه ، وأحمد من حديث ابن عباس في مسنده^(٢) ، ورواه سائر المحدثين ، وأخرج مسلم في كتاب الوصية من الصحيح عن سعيد بن جبير من طريق آخر عن ابن عباس ، قال : يوم الخميس وما يوم الخميس ، ثم جعل تسيل دموعه حتى رؤيت على خديه كأنها نظام اللؤلؤ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) ليست الثالثة إلا الامر الذي أراد النبي أن يكتبه حفظا لهم من الضلال ، لكن السياسة اضطرت المحدثين إلى نسيانه ، كما نبه اليه مفتي الحنفية في صور الحاج داود الددا (منه قدس) .
(٢) ص ٢٢٢ من جزئه الاول . (منه قدس) .

(٨٥٠) يوجد في : صحيح البخاري كتاب الجهاد والسير باب جوائز الوفد ج ٤ ص ٣١ أفسدت دار الفكر على ط استانبول ج ٤ ص ٨٥ ط مطابع الشعب وج ٢ ص ١٧٨ ط دار احياء الكتب وج ٢ ص ١٢٠ ط المعاهد وج ٢ ص ١٢٥ ط الشرفية وج ٥ ص ٨٥ ط محمد علي صبيح وج ٤ ص ٥٥ ط الفجالة وج ٢ ص ١١١ ط الميمنية بمصر وج ٣ ص ١١٥ ط بمبي بالهند .
صحيح مسلم كتاب الوصية باب ترك الوصية لمن ليس عنده شيء ج ٢ ص ١٦ ط عيسى الحلبي وج ٥ ص ٧٥ ط محمد علي صبيح بمصر وج ٥ ص ٧٥ ط المكتبة التجارية في بيروت وج ١١ ص ٨٩ . ٩٤ ط مصر بشرح النووي ، مسند أحمد ج ١ ص ٢٢٢ ط الميمنية بمصر وج ٣ ص ٢٨٦ ح ١٩٣٥ بسند صحيح وج ٥ ص ٤٥ ح ٣١١١ ط دار المعارف بمصر .

وسلم : إئتوني بالكتف والدواة ، أو اللوح والدواة ، اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا ، فقالوا : ان رسول الله يهجر^(١) . اهـ . (٨٥١) .

(١) وأخرج هذا الحديث بهذه الالفاظ ، أحمد في ص ٣٥٥ من الجزء الاول من مسنده ، وغير واحد من أثبات السنن (منه قدس) .

(٨٥١) يوجد ذلك في : صحيح مسلم كتاب الوصية باب ترك الوصية لمن ليس عنده شيء ج ٢ ص ١٦ ط عيسى الحلبي وج ٥ ص ٧٥ ط محمد علي صبيح وج ٥ ص ٧٥ ط المكتبة التجارية وج ١١ ص ٩٤ . ٩٥ ط مصر بشرح النووي ، مسند أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣٥٥ ط الميمنية بمصر وج ٥ ص ١١٦ ح ٣٣٣٦ بسند صحيح ط دار المعارف بمصر ، تاريخ الطبري ج ٣ ص ١٩٣ بمصر ، الكامل لابن الاثير ج ٢ ص ٣٢٠ .

رزية يوم الخميس بلفظ ثالث للبخاري :

« عن ابن عباس قال : لما اشتد بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وجعه قال : أئتوني بكتاب أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده قال عمر : ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم غلبة الوجع وعندنا كتاب الله حسبنا فاختلفوا وأكثر اللفظ قال : قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع . فخرج ابن عباس يقول : ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبين كتابه . »

يوجد في صحيح البخاري كتاب العلم باب كتابة العلم ج ١ ص ٣٧ أفسست دار الفكر على ط استانبول وج ١ ص ٣٩ ط مطابع الشعب وج ١ ص ١٤ ط بمبي بالهند وج ١ ص ٣٢ ط دار احياء الكتب وج ١ ص ٢٢ ط المعاهد وج ١ ص ٢٢ ط الشرفية وج ١ ص ٣٨ ط محمد علي صبيح وج ١ ص ٢٨ ط الفحالة وج ١ ص ٢٠ . ٢١ ط الميمنية بمصر .

رزية يوم الخميس بلفظ رابع للبخاري :

« قال ابن عباس : يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد برسول الله صلى الله

.....

عليه (وآله) وسلم وجعه فقال : اثتوني أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا فتنزعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا : ما شأنه أهجر؟ استفهموه فذهبوا يردون عليه فقال : دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه ، وأوصاهم بثلاث : قال : أخرجوا المشركين من جزيرة العرب ، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم ، وسكت عن الثالثة أو قال فنسيتها .»

يوجد في : صحيح البخاري كتاب النبي إلى كسرى وقيصر باب مرض النبي ووفاته ج ٥ ص ١٣٧ أفسست دار الفكر على ط استانبول وج ٦ ص ١١ ط مطابع الشعب وج ٥ ص ٤٠ ط بمبي بالهند وج ٣ ص ٦٦ ط المطبعة الخيرية ، تاريخ الطبري ج ٣ ص ١٩٢ . ١٩٣ .

رزية يوم الخميس بلفظ خامس للبخاري :

« سعيد بن جبير سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول : يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى بل دمه الحصى قلت له يا ابن عباس ما يوم الخميس؟ قال : اشتد برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وجعه فقال اثتوني بكنف أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا فتنزعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا : ما له أهجر استفهموه فقال : ذروني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه فأمرهم بثلاث : قال : اخرجوا المشركين من جزيرة العرب ، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم والثالثة اما أن سكت عنها واما ان قالها فنسيتها .»

يوجد في : صحيح البخاري كتاب الجزية باب اخراج اليهود من جزيرة العرب ج ٤ ص ٦٥ . ٦٦ أفسست دار الفكر على ط استانبول وج ٤ ص ١٢ ط بمبي بالهند وج ٢ ص ١٣٢ ط آخر. وهذا قريب مما تقدم في اللفظ الاول تحت رقم (٨٤٨) فراجع.

رزية يوم الخميس بلفظ سادس للبخاري :

« عن ابن عباس قال لما حضر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال : هلم أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده قال

.....

عمر : ان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم غلبه الوجع وعندكم القرآن فحسبنا كتاب الله واختلف أهل البيت واختصموا فمنهم من يقول : قريوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم كتابا لن تضلوا بعده ، ومنهم من يقول : ما قال عمر فلما أكثروا اللغظ والاختلاف عند النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : قوموا عني .»

قال عبيدالله فكان ابن عباس يقول : « ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله (ص) وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغظهم .»

يوجد في : صحيح البخاري كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب كراهية الخلاف ج ٨ ص ١٦١ أفسد دار الفكر على ط استانبول وج ٨ ص ٦٤ ط بمبي بالهندي وج ٤ ص ١٩٤ ط المطبعة الخيرية .
وذكر هذه الرواية في كتاب النبي إلى كسرى وقيصر باب مرض النبي ووفاته بعد الرواية المتقدمة في لفظه الرابع .

رزية يوم الخميس في مصادر اخرى :

راجع : عبدالله بن سبأ للعسكري ج ١ ص ٧٩ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ١٣٣ أفسد بيروت على ط ١ بمصر ، الملل والنحل للشهرستاني ج ١ ص ٢٢ ط بيروت ، الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٢ ص ٢٤٢ - ٢٤٤ .

قول عمر بن الخطاب ان النبي (ص) ليهجر .

يوجد في : تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٦٢ ط الحيدرية وص ٣٦ ط إيران ، سر العالمين وكشف ما في الدارين لابي حامد الغزالي ص ٢١ ط مطبعة النعمان .

ومن ألم بما حول هذه الرزية من الصحاح ، يعلم أن أول من قال يومئذ : هجر رسول الله . إنما هو عمر ، ثم نسج على منواله من الحاضرين من كانوا على رأيه ، وقد سمعت قول ابن عباس . في الحديث الأول ^(١) . : فاختلف أهل البيت فاختصموا ، منهم من يقول : قريوا يكتب لكم النبي كتابا لن تضلوا بعده ، ومنهم من يقول : ما قال عمر . أي يقول : هجر رسول الله . وفي رواية أخرى أخرجها الطبراني في الاوسط عن عمر ^(٢) ، قال : « لما مرض النبي قال : إئتوني بصحيفة ودواة ، أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا ، فقال النسوة من وراء الستر : ألا تسمعون ما يقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال عمر : فقلت إنكن صويحبات يوسف إذا مرض رسول الله عصرتن أعينكن ، وإذا صح ركبتن عنقه ! قال : فقال رسول الله : دعوهن فإنهن خير منكم » اهـ . (٨٥٢) .

وأنت ترى انهم لم يتعبدوا هنا بنصه الذي لو تعبدوا به لامنوا من الضلال ، وليتهم اكتفوا بعدم الامتثال ولم يردوا قوله إذ قالوا : حسبنا كتاب الله ، حتى كأنه لا يعلم بمكان كتاب الله منهم ، أو أنهم أعلم منه بخواص الكتاب وفوائده ، وليتهم اكتفوا بهذا كله ولم يفاجئوه بكلمتهم تلك

(١) الذي أخرجه البخاري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس وأخرجه مسلم أيضا ، وغيره (منه قدس) .

(٢) كما في ص ١٣٨ من الجزء الثالث من كنز العمال (منه قدس) .

(٨٥٢) راجع : عبدالله بن سبأ للسيد العسكري ج ١ ص ٧٩ ، الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٢ ص ٢٤٣ .
٢٤٤ .

. هجر رسول الله . وهو محتضر بينهم ، وأي كلمة كانت وداعا منهم له صلى الله عليه وآله وسلم ، وكأنهم . حيث لم يأخذوا بهذا النص اكتفاء منهم بكتاب الله على ما زعموا . لم يسمعوا هتاف الكتاب آناء الليل وأطراف النهار في أنديتهم (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) (٨٥٣) وكأنهم حيث قالوا : هجر ، لم يقرأوا قوله تعالى : (انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم أمين وما صاحبكم بمجنون) (٨٥٤) وقوله عز من قائل : (إنه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين) (٨٥٥) وقوله جل وعلا (ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى علمه شديد القوى) (٨٥٦) إلى كثير من أمثال هذه الآيات البيّنات ، المنصوص فيها على عصمة قوله من الحجر ، على أن العقل بمجردده مستقل بذلك ، لكنهم علموا أنه صلى الله عليه وآله وسلم ، إنما أراد توثيق العهد بالخلافة ، وتأكيد النص بها على علي خاصة ، وعلى الأئمة من عترته عامة ، فصدوه عن ذلك كما اعترف به الخليفة الثاني في كلام دار بينه وبين ابن عباس^(١) (٨٥٧)

..

(١) كما في السطر ٢٧ من الصفحة ١١٤ من المجلد الثالث من شرح النهج الحديدي (منه قدس).

(٨٥٣) سورة الحشر آية : ٧ .

(٨٥٤) سورة التكوير آية : ١٩ .

(٨٥٥) سورة الحاقة آية : ٤٠ . ٤٣ .

(٨٥٦) سورة النجم آية : ٢ . ٥ .

(٨٥٧) اعتراف عمر بأنه انما صد عن النبي عن كتابة الكتاب حتى لا يجعل الامر لعلي :

وأنت إذا تأملت في قوله صلى الله عليه وآله وسلم : إئتوني أكتب لكم كتابا لن تضلوا ، بعده ، وقوله في حديث الثقلين : إني تارك فيكم ما إن تمسكنم به لن تضلوا ، كتاب الله وعترتي أهل بيتي (٨٥٨) ، تعلم أن المرمى في الحديثين واحد ، وأنه صلى الله عليه وآله وسلم ، أراد في مرضه أن يكتب لهم تفصيل ما أوجبه عليهم في حديث الثقلين .

٢ . وإنما عدل عن ذلك ، لان كلمتهم تلك التي فاجؤوه بها اضطرته إلى العدول ، إذ لم يبق بعدها أثر لكتابة الكتاب سوى الفتنة والاختلاف من بعده في أنه هل هجر فيما كتبه . والعياذ بالله . أو لم يهجر ، كما اختلفوا في ذلك وأكثروا اللغو واللغظ نصب عينيه ، فلم يتسن له يومئذ أكثر من قوله لهم : قوموا ؛ كما سمعت ، ولو أصر فكتب الكتاب للجوا في قولهم هجر ، ولاوغل أشياعهم في اثبات هجره . والعياذ بالله . فسظروا به أساطيرهم ، وملاوا طواميرهم ردا على ذلك الكتاب وعلى من يحتج به .

لهذا اقتضت حكمته البالغة أن يضرب صلى الله عليه وآله وسلم ، عن ذلك الكتاب صفحا لئلا يفتح هؤلاء المعارضون وأولياؤهم بابا إلى الطعن في النبوة . نعوذ بالله وبه نستجير . ، وقد رأى صلى الله عليه وآله وسلم ، أن عليا وأولياءه خاضعون لمضمون ذلك الكتاب ، سواء عليهم أكتب أم لم يكتب ،

راجع : شرح نهج البلاغة ج ٣ ص ١١٤ سطر ٢٧ ط ١ بمصر وأفست بيروت وج ١٢ ص ٧٩ سطر ٣ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ٣ ص ٨٠٣ ط دار مكتبة الحياة وج ٣ ص ١٦٧ ط دار الفكر . (٨٥٨) حديث الثقلين تقدم تحت رقم (٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣) فراجع .

وغيرهم لا يعمل به ولا يعتبره لو كتب ، فالحكمة . والحال هذه توجب تركه ، إذ لا أثر له بعد تلك المعارضة سوى الفتنة كما لا يخفى ، والسلام .

ش

٩ ربيع الأول سنة ١٣٣٠

المراجعة ٨٧

العدر في تلك الرزية مع المناقشة فيه

لعله عليه السلام حين أمرهم بإحضار الدواة والبياض ، لم يكن قاصدا لكتابة شيء من الاشياء ، وإنما أراد بكلامه مجرد اختبارهم لا غير ، فهدى الله عمر الفاروق لذلك دون غيره من الصحابة ، فمنعهم من احضارهما . فيجب . على هذا . عد تلك الممانعة من جملة موافقاته لربه تعالى ، وتكون من كراماته رضي الله عنه ، هكذا أجاب بعض الاعلام ، لكن الانصاف أن قوله عليه السلام : « لا تضلوا بعده » يأبى ذلك ، لانه جواب ثانٍ للامر ، فمعناه أنكم ان أتيتم بالدواة والبياض ، وكتبت لكم ذلك الكتاب لا تضلوا بعده ، ولا يخفى أن الاخبار بمثل هذا الخبر مجرد الاختبار انما هو من نوع الكذب الواضح ، الذي يجب تنزيه كلام الانبياء عنه ، ولا سيما في موضع يكون ترك إحضار الدواة والبياض أولى من إحضارهما ، على أن في هذا الجواب نظرا من جهات آخر فلا بد هنا من اعتذار آخر ، وحاصل ما يمكن أن يقال : أن الامر لم يكن أمر عزيمة وإيجاب ، حتى لا تجوز مراجعته ، وبصير المراجع عاصيا ، بل كان أمر مشورة ، وكانوا يراجعونه عليه السلام في بعض تلك الاوامر ، ولا سيما عمر ، فإنه كان يعلم من نفسه أنه موفق للصواب في إدراك المصالح ، وكان صاحب إلهام من الله تعالى ، وقد أراد التخفيف عن

النبي إشفاقا عليه من التعب الذي يلحقه بسبب إملاء الكتاب في حال المرض والوجع ، وقد رأى رضي الله عنه ، أن ترك إحضار الدواة والبياض أولى ، وربما خشى أن يكتب النبي أمورا يعجز عنها الناس ، فيستحقون العقوبة بسبب ذلك لأنها تكون منصوصة لا سبيل إلى الاجتهاد فيها ، ولعله خاف من المنافقين ان يقدحوا في صحة ذلك الكتاب لكونه في حال المرض فيصير سببا للفتنة ؛ فقال : حسبنا كتاب الله لقوله تعالى : (ما فرطنا في الكتاب من شيء) وقوله : (اليوم أكملت لكم دينكم) وكأنه رضي الله عنه أمن من ضلال الامة حيث أكمل الله لها الدين وأتم عليها النعمة .

هذا جوابهم وهو كما ترى ، لان قوله ﷺ : لا تضلوا ، يفيد أن الامر أمر عزيزة وإيجاب ، لان السعي فيما يوجب الامن من الضلال واجب مع القدرة عليه بلا ارتياب ، واستياؤه منهم وقوله لهم قوموا ، حين لم يمتثلوا أمره دليل آخر على ان الامر إنما كان للايجاب لا للمشورة .

فإن قلت لو كان واجبا ما تركه النبي ﷺ ، بمجرد مخالفتهم ، كما انه لم يترك التبليغ بسبب مخالفة الكافرين ، قلنا : هذا الكلام لو تم ، فإنما يفيد كون كتابة ذلك الكتاب لم تكن واجبة على النبي ﷺ ، وهذا لا ينافي وجوب الاتيان بالدواة والبياض عليهم حين أمرهم النبي به ، وبين لهم أن فائدته الامن من الضلال ودوام الهداية لهم ، إذ الاصل في الامر انما هو الوجوب على المأمور لا على الأمر ، ولا سيما إذا كانت فائدته إلى المأمور خاصة ، والوجوب عليهم هو محل الكلام لا الوجوب عليه .

على أنه يمكن أن يكون واجبا عليه أيضا ، ثم سقط الوجوب عنه بعدم امتثالهم ، وقولهم : هجر ، حيث لم يبق لذلك الكتاب أثر سوى الفتنة كما أفادت .

وربما اعتذر بعضهم بأن عمر رضي الله عنه ، لم يفهم من الحديث أن ذلك الكتاب سيكون سببا لحفظ كل فرد من أفراد الأمة من الضلال ، بحيث لا يضل بعده منهم أحد أصلا ، وإنما فهم من قوله : لا تضلوا ، أنكم لا تجتمعون على الضلال بقضكم وقضيضكم ، ولا تتسري الضلالة بعد كتابة الكتاب إلى كل فرد من أفرادكم ، وكان رضي الله عنه يعلم أن اجتماعهم على الضلال مما لا يكون أبدا ، وبسبب ذلك لم يجد أثرا لكتابه ، وظن أن مراد النبي ليس إلا زيادة الاحتياط في الأمر لما جبل عليه من وفور الرحمة ، فعارضه تلك المعارضة بناء منه على أن الأمر ليس للإيجاب ، وإنما هو أمر عطفة ورأفة ليس إلا ، هذا كل ما قيل في الاعتذار عن هذه البادرة ، ومن أمعن النظر فيه جزم ببعده عن الصواب ، لان قوله ﷺ : لا تضلوا ، يفيد أن الأمر للإيجاب كما ذكرنا ، واستياؤه منهم دليل على أنهم تركوا أمرا من الواجبات عليهم ، فالأولى أن يقال في الجواب : أن هذه قضية في واقعة كانت منهم على خلاف سيرتهم ، كفرطة سبقت ، وفتنة ندرت ، ولا نعرف وجه الصحة فيها على التفصيل ، والله الهادي إلى سواء السبيل ، والسلام عليكم.

س

١١ ربيع الأول سنة ١٣٣٠

المراجعة ٨٨

تزييف تلك الاعتذار

إن من كان عنده فصل الخطاب ، لحقيق بأن يصدع بالحق وينطق بالصواب ، وقد بقي بعض الوجوه في رد تلك الاعتذار ، فأحببت عرضه عليكم ، ليكون الحكم فيه موكولا إليكم.

قالوا في الجواب الاول : لعله صلى الله عليه وآله وسلم ، حين أمرهم باحضار الدواة لم يكن قاصدا لكتابة شيء من الاشياء ، وإنما أراد مجرد اختبارهم لا غير ، فنقول . مضافا إلى ما أفتتم . : إن هذه الواقعة إنما كانت حال احتضاره بأبي وأمي . كما هو صريح الحديث ، فالوقت لم يكن وقت اختبار ، وإنما كان وقت إعدار وإنذار ، ووصية بكل مهمة ، ونصح تام للامة ، والمحتضر بعيد عن الهزل والمفاكهة ، مشغول بنفسه وبمهمات ومهمات ذويه ، ولا سيما إذا كان نبيا .

وإذا كانت صحته مدة حياته كلها لم تسع اختبارهم ، فكيف يسعها وقت احتضاره ، على أن قوله صلى الله عليه وآله وسلم . حين أكثروا اللغو واللغظ والاختلاف عنده . : قوموا ، ظاهر في استيائه منهم ، ولو كان الممانعون مصيبين لاستحسن ممانعتهم ، وأظهر الارتياح إليها ، ومن ألم بأطراف هذا الحديث ولا سيما قولهم : هجر رسول الله ، يقطع بأنهم كانوا عاملين أنه إنما يريد أمرا يكرهونه ، ولذا فاجأوه بتلك الكلمة ، وأكثروا عنده اللغو واللغظ والاختلاف كما لا يخفى ، وبكاء ابن عباس بعد ذلك لهذه الحادثة ، وعدها رزية دليل على بطلان هذا الجواب .

قال المعتذرون : ان عمر كان موقفا للصواب في إدراك المصالح ، وكان صاحب إلهام من الله تعالى ، وهذا مما لا يصغى إليه في مقامنا هذا ، لانه يرمي إلى أن الصواب في هذه الواقعة إنما كان في جانبه لا في جانب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وان إلهامه كان أصدق من الوحي الذي نطق عنه الصادق الامين صلى الله عليه وآله وسلم .

وقالوا : بأنه أراد التخفيف عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إشفاقا عليه من التعب الذي يلحقه بسبب املاء الكتاب في حال المرض ؛ وأنت

- نصر الله بك الحق . تعلم بأن في كتابة ذلك الكتاب راحة قلب النبي ، وبرد فؤاده ، وقرّة عينه ، وأمنه على امته صلى الله عليه وآله وسلم ، من الضلال . على أن الامر المطاع ، والارادة المقدسة ، مع وجوده الشريف إنما هما له ، وقد أراد . بأبي وأمي . إحضار الدواة والبياض ، وأمر به ، فليس لاحد أن يرد أمره أو يخالف إرادته (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ، ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا) (١٥٩).

على أن مخالفتهم لامره في تلك المهمة العظيمة ، ولغوهم ولغظهم واختلافهم عنده ، كان أثقل عليه وأشق من إملاء ذلك الكتاب الذي يحفظ أمته من الضلال ، ومن يشفق عليه من التعب بإملاء الكتاب كيف يعارضه ويفاجئه بقوله هجر؟!

وقالوا : ان عمر رأى أن ترك احضار الدواة والورق أولى ، وهذا من أغرب الغرائب ، وأعجب العجائب ، وكيف يكون ترك احضارهما ؛ أولى مع أمر النبي باحضارهما ، وهل كان عمر يرى أن رسول الله يأمر بالشيء الذي يكون تركه أولى؟

وأغرب من هذا قولهم : وربما خشي أن يكتب النبي أمورا يعجز عنها الناس فيستحقون العقوبة بتركها ، وكيف يخشى من ذلك مع قول النبي : لا تضلوا بعده ، أتراهم يرون عمر اعرف منه بالعواقب ، وأحوط منه واشفق على أمته؟ كلا.

وقالوا : لعل عمر خاف من المنافقين أن يقدحوا في صحة ذلك الكتاب ،

(١٥٩) سورة الاحزاب آية : ٣٦ .

لكونه في حال المرض فيصير سببا للفتنة ، وأنت . نصر الله بك الحق . تعلم أن هذا محال مع وجود قوله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تضلوا ، لانه نص بأن ذلك الكتاب سبب للامن عليهم من الضلال ، فكيف يمكن أن يكون سببا للفتنة بقدرح المنافقين؟ وإذا كان خائفا من المنافقين أن يقدحوا في صحة ذلك الكتاب ، فلماذا بذر لهم بذرة القدرح حيث عارض ومانع ، وقال هجر .

وأما قولهم في تفسير قوله : حسينا كتاب الله أنه تعالى قال : (ما فرطنا في الكتاب من شيء) وقال عز من قائل : (اليوم أكملت لكم دينكم) فغير صحيح ، لان الآيتين لا تفيدان الامن من الضلال ، ولا تضمنان الهداية للناس ، فكيف يجوز ترك السعي في ذلك الكتاب اعتمادا عليهما؟ ولو كان وجود القرآن العزيز موجبا للامن من الضلال ، لما وقع في هذه الامة من الضلال والتفرق ، مالا يرجى زواله ^(١) .

وقالوا في الجواب الاخير : ان عمر لم يفهم من الحديث ان ذلك الكتاب

(١) وانت . نصر الله بك الحق . تعلم أن النبي (ص) لم يقل : ان مرادي ان اكتب الاحكام ، حتى يقال في جوابه حسينا في فهمها كتاب الله تعالى ، ولو فرض ان مراده كان كتابة الاحكام ، فلعل النص عليها منه كان سببا للامن من الضلال ، فلا وجه لترك السعي في ذلك النص اكتفاء بالقرآن ، بل لو لم يمكن لذلك الكتاب إلا الامن من الضلال بمجرد ما صح تركه والاعراض عنه ، واعتمادا على ان كتاب الله جامع لكل شيء ، وانت تعلم اضطرار الامة إلى السنة المقدسة وعدم استغنائها عنها بكتاب الله تعالى وإن كان جامعا مانعا ، لان الاستنباط منه غير مقدور لكل أحد ، ولو كان الكتاب مغنيا عن بيان الرسول ما أمره الله تعالى ببيانه للناس اذ قال عز من قائل (وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم) (منه قدس).

سيكون سببا لحفظ كل فرد من أمته من الضلال ، وانما فهم أنه سيكون سببا لعدم اجتماعهم . بعد كتابته . على الضلال (قالوا) : وقد علم رضي الله عنه ان اجتماعهم على الضلال مما لا يكون ابدا ، كتب ذلك الكتاب أو لم يكتب ، ولهذا عارض يومئذ تلك المعارضة.

وفيه مضافا إلى ما أشرتم إليه : ان عمر لم يكن بهذا المقدار من البعد عن الفهم ، وما كان ليخفى عليه من هذا الحديث ما ظهر لجميع الناس ، لان القروي والبدوي انما فهما منه ان ذلك الكتاب لو كتب لكان علة تامة في حفظ كل فرد من الضلال ، وهذا المعنى هو المتبادر من الحديث إلى افهام الناس ، وعمر كان يعلم يقينا ان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، لم يكن خائفا على أمته أن تجتمع على الضلال ، لانه رضي الله عنه ، كان يسمع قوله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تجتمع أمتي على ضلال ، ولا تجتمع على الخطأ ، وقوله : لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق ... الحديث (٨٦٠) وقوله تعالى (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا) (٨٦١) إلى كثير من نصوص الكتاب والسنة الصريحة بأن الامة لا تجتمع بأسرها على الضلال ، فلا يعقل مع هذا ان يسنح في خواطر عمر أو غيره ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، حين طلب الدواة

(٨٦٠) راجع : كنز العمال ج ١ ص ١٦٠ ح ٩١٠ وص ١٨٥ ح ١٠٣٠ و ١٠٣١ ط ٢ بحدير اباد ، الدر المنثور للسيوطي ج ٢ ص ٢٢٢ .
(٨٦١) سورة النور آية : ٥٥ .

والبياض ، كان خائفا من اجتماع أمتة على الضلال ، والذي يليق بعمر ان يفهم من الحديث ما يتبادر إلى الاذهان ، لا ما تنفيه صحاح السنة ومحكمات القرآن. على ان استياء النبي صلى الله عليه وآله وسلم منهم ، المستفاد من قوله : قوموا ، دليل على أن الذي تركوه كان من الواجب عليهم ، ولو كانت معارضة عمر عن اشتباه منه في فهم الحديث كما زعموا ؛ لأزال النبي شبهته وأبان له مراده منه ، بل لو كان في وسع النبي أن يقنعهم بما أمرهم به ، لما آثر إخراجهم عنه ، وبكاء ابن عباس وجزعه من أكبر الأدلة على ما نقوله.

والانصاف ، ان هذه الرزية لما يضيق عنها نطاق العذر ، ولو كانت . كما ذكرتم . قضية في واقعة ، كفرطة سبقت ، وفتنة ندرت ، لهان الامر ، وإن كانت بمجرد بائنة الدهر ، وفارقة الظهر ، فإننا لله وإنا إليه راجعون ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ش

١٤ ربيع الأول سنة ١٣٣٠

المراجعة ٨٩

١ . الاذعان بتزييف تلك الاعذار

٢ . إلتماسه بقية الموارد

١ . قطعت على المعتذرين وجهتهم ، وملكت عليهم مذاهبهم ، وحلت بينهم وبين ما يرومون ، فلا موضع للشبهة فيما ذكرت ، ولا مساغ للريب في شيء مما به صدعت.

٢ . فامض على رسلك حتى تأتي على سائر الموارد التي تأولوا فيها النصوص ، والسلام.

س

١٧ ربيع الأول سنة ١٣٣٠

المراجعة ٩٠

سرية أسامة

لئن صدعت بالحق ، ولم تخش فيه لومة الخلق ، فأنت العذق المرجب ، والجندل المحكك ،
وانك لاعلى . من أن تلبس الحق بالباطل . قدرا ، وأرفع . من أن تكتم الحق . محلا ، وأجل
من ذلك شانا ، وأبر وأظهر نفسا .

أمرتني . أعزك الله . أن أرفع إليك سائر الموارد التي آثروا فيها رأيهم على التعبد بالاوامر
المقدسة ، فحسبك منها سرية أسامة بن زيد بن حارثة إلى غزو الروم ، وهي آخر السرايا
على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد اهتم فيها . بأبي وأمي . اهتماما عظيما ،
فأمر أصحابه بالتهيؤ لها ، وحضهم على ذلك ، ثم عبأهم بنفسه الزكية إرهافا لعزائمهم
واستنهاضا لهممهم ، فلم يبق أحدا من وجوه المهاجرين والانصار كأبي بكر وعمر ^(١)

(٨٦٢)

(١) اجمع أهل السير والاختبار على ان ابا بكر وعمر (رض) كانا في الجيش

أبوبكر وعمر في جيش أسامة

(٨٦٢) راجع في كون أبي بكر وعمر في جيش أسامة الذي بعثه النبي في مرضه :

وارسلوا ذلك في كتبهم ارسال المسلمات وهذا مما لم يختلفوا فيه. فراجع ما شئت من الكتب المشتملة على هذه السرية ، كطبقات ابن سعد ، وتاريخي الطبري وابن الاثير ، والسيرة الحلبية ، والسيرة الدحلانية وغيرها ، لتعلم ذلك ، وقد أورد الحلبي حيث ذكر هذه السرية في الجزء الثالث من سيرته ، حكاية ظريفة ، نوردها بعين لفظه ، قال : ان الخليفة المهدي لما دخل البصرة رأى أياس بن معاوية الذي يضرب به المثل في الذكاء ، وهو صبي ووراءه اربع مئة من العلماء واصحاب الطبالسة فقال المهدي : اف لهذا العنانين اي . اللحى . أما كان فيهم شيخ يتقدمهم غير هذا الحدث؟ ثم التفت اليه المهدي وقال : كم سنك يا فتى؟ فقال : سني اطل الله بقاء امير المؤمنين سن اسامة بن زيد بن حارثة لما ولاه رسول الله (ص) جيشا فيه ابوبكر وعمر ، فقال : تقدم بارك الله فيك (قال الحلبي) وكان سنة سبع عشرة سنة. اهـ (منه قدس).

الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٢ ص ١٩٠ ، تاريخ البيهقي ج ٢ ص ٩٣ ط الغري وج ٢ ص ٧٤ ط بيروت ، الكامل لابن الاثير ج ٢ ص ٣١٧ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٥٣ وج ٢ ص ٢١ أفسست على ط ١ بمصر وج ١ ص ١٥٩ وج ٦ ص ٥٢ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، سمط النجوم العوالي لعبد الملك العاصمي المكي ج ٢ ص ٢٢٤ ، السيرة الحلبية للحلبي الشافعي ج ٣ ص ٢٠٧ ، السيرة النبوية لزين دحلان بمامش السيرة الحلبية ج ٢ ص ٣٣٩ . ونقله في عبدالله بن سبأ للعسكري ج ١ ص ٧١ عن : كنز العمال ج ٥ ص ٣١٢ ، ومنتخب الكنز بمامش مسند أحمد ج ٤ ص ١٨٠ وأنساب الاشراف ج ١ ص ٤٧٤ وتهذيب ابن عساكر ج ٢ ص ٣٩١ بترجمة اسامة .

وأبي عبيدة وسعد وأمثالهم ، الا وقد عبأه بالجيش ^(١) (٨٦٣) وكان ذلك لاربع ليال بقين من صفر سنة احدى عشرة للهجرة ، فلما كان من الغد دعا أسامة ، فقال له : سر إلى موضع قتل أبيك فأوطئهم الخيل ، فقد وليتك هذا الجيش ، فاغز صباحا على أهل أبي (٢) ، وحرقت عليهم ، وأسرع السير لتسبق الاخبار ، فإن أظفرك الله عليهم فأقل اللبث فيهم ، وخذ معك الادلاء ، وقدم العيون والطلائع معك. فلما كان اليوم الثامن والعشرون من صفر ، بدأ به صلى الله عليه وآله ، مرض الموت فحم . بأبي وأمي . وصدع ، فلما أصبح يوم التاسع والعشرين ووجدهم مشاقلين ، خرج إليهم فحضهم على السير ، وعقد صلى الله عليه وآله وسلم ، اللواء لاسامة بيده الشريفة تحريكا لحميتهم ، وإرهافا لعزيمتهم ، ثم قال : اغز بسم الله وفي سبيل الله ، وقاتل من كفر بالله. فخرج بلوائه معقودا ، فدفعه إلى بريدة ، وعسكر بالجرف ، ثم

(١) كان عمر يقول لاسامة : مات رسول الله (ص) وأنت علي امير ، نقل عنه جماعة من الاعلام كالحلي في سرية اسامة من سيرته الحلبية ، وغير واحد من المحدثين والمؤرخين (منه قدس).

(٢) أبى . بضم الهمزة وسكون الباء ثم نون مفتوحة بعدها الف مقصورة . : ناحية بالبلقاء من أرض سوريا بين عسقلان والرملة ، وهي قرب مؤتة التي استشهد عندها زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب ذو الجناحين في الجنة ^{عليه السلام} (منه قدس).

(٨٦٣) عمر يقول لاسامة : مات رسول الله (ص) وأنت علي امير.

راجع : السيرة الحلبية ج ٣ ص ٢٠٩ ، كنز العمال للمتقي الهندي ج ١٥ ص ٢٤١ ح ٧١٠ ط ٢ ، السيرة النبوية لزبن دحلان بمامش السيرة الحلبية ج ٢ ص ٣٤١ .

تتأقفلوا هناك فلم يبرحوا ، مع ما وعوه من النصوص الصريحة في وجوب اسراعهم لقوله صلى الله عليه وآله وسلم : « أغز صباحا على أهل أبنى » (٨٦٤). وقوله : « وأسرع السير لتسبق الاخبار » (٨٦٥) إلى كثير من أمثال هذه الاوامر التي لم يعملوا بها في تلك السرية. وطعن قوم منهم في تأمير أسامة كما طعنوا من قبل في تأمير أبيه، وقالوا في ذلك فأكثروا ، مع ما شاهدوه من عهد النبي له بالامارة ، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم له يومئذ : « فقد وليتك هذا الجيش » (٨٦٦) ورأوه يعقد له لواء الامارة . وهو محموم . بيده الشريفة ، فلم يمنعهم ذلك من الطعن في تأميره حتى غضب صلى الله عليه وآله وسلم ، من طعنهم غضباً ، غضباً شديداً ؛ فخرج . بأبي وأمي . معصب الرأس ^(١) ، مدثراً بقطيفته ، محموماً ألماً ، وكان ذلك يوم السبت لعشر خلون

(١) كل من ذكر هذه السرية من المحدثين وأهل السير والاختيار ، نقل طعنهم في تأمير أسامة وأنه صلى الله عليه وآله وسلم ، غضب غضباً شديداً ، فخرج على الكيفية التي ذكرناها ، فخطب الخطبة التي أوردناها ، فراجع سرية

(٨٦٤) راجع : المغازي للواقدي ج ٣ ص ١١١٧ ، السيرة الحلبية ج ٣ ص ٢٠٧ ، السيرة النبوية لزين دحلان بمامش السيرة الحلبية ج ٢ ص ٣٣٩ ، الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٢ ص ١٩٠ .
(٨٦٥) راجع : المغازي للواقدي ج ٣ ص ١١١٧ و ١١٢٣ ، السيرة الحلبية ج ٣ ص ٢٠٧ ، السيرة النبوية بمامش السيرة الحلبية ج ٢ ص ٣٣٩ ، الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٢ ص ١٩٠ .
(٨٦٦) راجع : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٥٣ أفسست على ط ١ بمصر وج ١ ص ١٥٩ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، المغازي للواقدي ج ٣ ص ١١١٧ ، السيرة الحلبية ج ٣ ص ٢٠٧ ، السيرة النبوية لزين دحلان بمامش السيرة الحلبية ج ٢ ص ٣٣٩ ، الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٢ ص ١٩٠ .

من ربيع الاول قبل وفاته بيومين ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال . فيما أجمع أهل الاخبار على نقله ، واتفق أولوا العلم على صدوره . : « أيها الناس ما مقالة بلغتني عن بعضكم في تأميري أسامة ، ولئن طعنتم في تأميري أسامة لقد طعنتم في تأميري أباه من قبله ، وإيم الله إنه كان خليقا بالامارة ، وإن ابنه من بعده لخليق بها » (٨٦٧) وحضهم على المبادرة إلى السير ، فجعلوا يودعونهم ويخرجون إلى العسكر بالجرف ، وهو يحضهم على التعجيل ، ثم ثقل في مرضه ، فجعل يقول : جهزوا جيش أسامة ، أنفذوا جيش أسامة ، أرسلوا بعث أسامة ، يكرر ذلك وهم مثاقلون ، فلما كان يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الاول دخل أسامة من معسكره على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فأمره بالسير قائلا له : « اغد على بركة الله تعالى » (٨٦٨) فودعه وخرج إلى المعسكر ، ثم رجع ومعه عمر وأبو عبيدة ، فاتتوها إليه وهو يجود بنفسه ، فتوفي . روحي وأرواح العالمين له الفداء . في ذلك اليوم.

أسامة من طبقات ابن سعد ، وسيرتي الحلبي والدحلاني ، وغيرها من المؤلفات في هذا الموضوع (منه قدس).

(٨٦٧) راجع : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٥٣ أفسست على ط ١ بمصر وج ١ ص ١٥٩ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، عبدالله بن سبأ للعسكري ج ١ ص ٧٠ ، المغازي للواقدي ج ٣ ص ١١١٩ ، السيرة الحلبية ج ٣ ص ٢٠٧ ، السيرة النبوية بمامش الحلبية ج ٢ ص ٣٣٩ ، الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٢ ص ١٩٠ .

(٨٦٨) راجع شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٥٣ أفسست على ط ١ بمصر وج ١ ص ١٦٠ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، المغازي للواقدي ج ٣ ص ١١٢٠ ، السيرة الحلبية ج ٣ ص ٢٠٨ ، السيرة النبوية بمامش الحلبية ج ٢ ص ٣٤٠ ، الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٢ ص ١٩١ .

فرجع الجيش باللواء إلى المدينة الطيبة ، ثم عزموا على إلغاء البعث بالمرّة ، وكلّموا أبا بكر في ذلك ، وأصرّوا عليه غاية الاصرار ، مع ما رأوه بعيونهم من اهتمام النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، في إنفاذه ، وعنايته التامة في تعجيل إرساله ، ونصوصه المتوالية في الاسراع به على وجه يسبق الاخبار ، وبذله الوسع في ذلك منذ عبأه بنفسه وعهد إلى أسامة في أمره ، وعقد لواءه بيده إلى أن احتضر . بأبي وأمي . فقال : اغد على بركة الله تعالى ، كما سمعت ، ولولا الخليفة لاجمعوا يومئذ على رد البعث ، وحل اللواء ، لكنه أبى عليهم ذلك . فلما رأوا منه العزم على إرسال البعث ، جاءه عمر بن الخطاب حينئذ يلتمس منه بلسان الانصار أن يعزل أسامة ، ويولي غيره .

هذا ولم يطل العهد منهم بغضب النبي وانزعاجه ، من طعنهم في تأمير أسامة . ولا بخروجه من بيته بسبب ذلك محموماً معصباً مدثراً ، يرسف في مشيته ، ورجله لا تكاد تقله ، مما كان به من لغوب ، فصعد المنبر وهو يتنفس الصعداء ويعالج البرحاء ، فقال : « أيها الناس ما مقالة بلغتني عن بعضكم في تأميري أسامة ، ولئن طعنتم في تأميري أسامة ، لقد طعنتم في تأميري أباه من قبله ، وأيم الله انه كان خليقاً بالامارة ، وإن ابنه من بعده خليق بها » فأكد صلى الله عليه وآله وسلم ، الحكم بالقسم ، وإن واسمية الجملة ، ولام التأكيد ، ليقنعوا عما كانوا عليه ، فلم يقلعوا ، لكن الخليفة أبي أن يجيبهم إلى عزل أسامة ، كما أبي أن يجيبهم إلى إلغاء البعث ، ووثب فأخذ بلحية عمر ^(١) فقال : « ثكلتك أمك

(١) نقله الحلبي والدحلاني في سيرتهما ، وابن جرير الطبري في احداث سنة ١١ من تاريخه ، وغير واحد من أصحاب الاخبار (منه قدس) .

وعدمتك يا ابن الخطاب ، استعمله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وتأمري أن أنزعه « (٨٦٩) ولما سيروا الجيش . وما كادوا يفعلون . ، خرج أسامة في ثلاثة آلاف مقاتل فيهم ألف فرس^(١) ، وتخلف عنه جماعة ممن عبأهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، في جيشه . وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم . فيما أورده الشهرستاني في المقدمة الرابعة من كتاب الملل والنحل : « جهزوا جيش أسامة ، لعن الله من تخلف عنه » (٨٧٠) .

وقد تعلم ، أنهم إنما تناقلوا عن السير أولا ، وتخلفوا عن الجيش أخيرا ، ليحكموا قواعد سياستهم ، وقيموا عمدها ، ترجيحا منهم لذلك على التعبد بالنص ، حيث رأوه أولى بالمحافظة ، وأحق بالرعاية ، إذ لا يفوت البعث بتناقلهم عن السير ، ولا بتخلف من تخلف منهم عن الجيش ، أما الخلافة فإنها تنصرف عنهم لا محالة إذا انصرفوا إلى الغزوة قبل وفاته صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان . بأبي وأمي . أراد أن تخلو منهم العاصمة ، فيصفوا الامر

(١) فشن الغارة على اهل ابنى ، فحرق منازلهم ، وقطع نخلهم ، وأجال الخيل في عرصاتهم ، وقتل من قتل منهم ، واسر من أسر ، وقتل يومئذ قاتل أبيه ، ولم يقتل ، والحمد لله رب العالمين من المسلمين احد ، وكان أسامة يومئذ على فرس أبيه وشعارهم يا منصور امت . وهو شعار النبي (ص) يوم بدر . وأسهم للفارس سهمين ، وللراجل سهمًا واحداً وأخذ لنفسه مثل ذلك (منه قدس) .

(٨٦٩) راجع : تاريخ الطبري ج ٣ ص ٢٢٦ ، الكامل ج ٢ ص ٣٣٥ ، السيرة الحلبية ج ٣ ص ٢٠٩ ، السيرة النبوية بمامش الحلبية ج ٢ ص ٣٤٠ .
(٨٧٠) يوجد في : الملل والنحل للشهرستاني الشافعي ج ١ ص ٢٣ أفسد دار المعرفة في بيروت على ط مصر تحقيق محمد كيلاني وج ١ ص ٢٠ بمامش الفصل لابن حزم أفسد دار المعرفة أيضا .

من بعده لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب على سكون وطمأنينة ، فإذا رجعوا وقد أبرم عهد الخلافة ، وأحكم لعلي عقدها ، كانوا عن المنازعة والخلاف أبعده . وإنما أمر عليهم أسامة وهو ابن سبع عشرة سنة ^(١) ليا لاعنة البعض ، وردا لجماح أهل الجماح منهم ، واحتياطاً على الامن في المستقبل من نزاع أهل التنافس لو أمر أحدهم ، كما لا يخفى ، لكنهم فطنوا إلى ما دبر صلى الله عليه وآله وسلم ، فطعنوا في تأمير أسامة ، وتناقلوا عن السير معه ، فلم يبرحوا من الجرف حتى لحق النبي صلى الله عليه وآله وسلم بربه ، فهموا حينئذ بإلغاء البعث وحل اللواء تارة ، وبعزل أسامة اخرى ، ثم تخلف كثير منهم عن الجيش كما سمعت . فهذه خمسة أمور في هذه السرية لم يتعبدوا فيها بالنصوص الجلية ، إيثارا لرأيهم في الامور السياسية ، وترجيحا لاجتهادهم فيها على التعبد بنصوصه صلى الله عليه وآله وسلم ، والسلام .

ش

١٩ ربيع الأول سنة ١٣٣٠

المراجعة ٩١

- ١ . العذر فيما كان منهم في سرية أسامة
- ٢ . لم يرد حديث في لعن المتخلف عن تلك السرية
- ١ . نعم كان رسول الله ﷺ قد حضهم على تعجيل السير في غزوة أسامة ، وأمرهم بالاسراع كما ذكرت ، وضيق عليهم في ذلك حتى

(١) على الاظهر ، وقيل كان ابن ثمان عشرة سنة ، وقيل ابن تسع عشرة سنة ، وقيل ابن عشرين سنة ، ولا قائل بأن عمره كان أكثر من ذلك (منه قدس).

قال لاسامة حين عهد إليه : أغز صباحا على أهل أبني ، فلم يمهل إلى المساء ، وقال له :
أسرع السير فلم يرض منه إلا بالاسراع ، لكنه ^{عاش} تمرض بعد ذلك بلا فصل ، فثقل حتى
خيف عليه ؛ فلم تسمح نفوسهم بفراقه وهو في تلك الحال ، فتربصوا ينتظرون في الجرف ما
تنتهي إليه حاله ، وهذا من وفور إشفاقهم عليه ، وولوع قلبهم به ، ولم يكن لهم مقصد في
تثاقلهم إلا انتظار احدى الغائتين ، إما قرّة عيونهم بصحته ، وإما الفوز بالتشرف في تجهيزه
، وتوطيد الامر لمن يتولى عليهم من بعده ، فهم معذورون في هذا التربص ، ولا جناح عليهم
فيه .

وأما طعنهم قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في تأمير أسامة مع ما وعوه
ورأوه من النصوص قولاً وفعلاً على تأميره ، فلم يكن منهم إلا لحدائته مع كونهم بين شيوخ
وكهول ، ونفوس الكهول والشيوخ تأبي . بجبلتها . أن تنقاد إلى الاحداث ، وتنفرد بطبعها من
النزول على حكم الشبان ، فكراهم لتأميره ليست بدعا منهم ، وإنما كانت على مقتضى
الطبع البشري ، والجبلية الآدمية ، فتأمل .

وأما طلبهم عزل أسامة بعد وفاة الرسول ، فقد اعتذر عنه بعض العلماء بأنهم ربما جوزوا
ان يوافقهم الصديق على رجحان عزله لاقتضاء المصلحة . بحسب نظرهم . هكذا قالوا ،
والانصاف أني لا أعرف وجها يقبله العقل في طلبهم عزله بعد غضب النبي من طعنهم في
تأميره ، وخروجه بسبب ذلك محموما معصبا مدثرا ، وتنديده بهم في خطبته تلك على المنبر
التي كانت من الوقائع التاريخية الشائعة بينهم ، وقد سارت كل مسير ، فوجه معذرتهم بعدها
لا يعلمه الا الله تعالى .

وأما عزمهم على إلغاء البعث ، وإصرارهم على الصديق في ذلك ، مع

ما رأوه من اهتمام النبي في إنفاذه ، وعنايته التامة في تعجيل إرساله ، ونصوصه المتوالية في ذلك ، فإنما كان منهم احتياطا على عاصمة الاسلام أن يتخطفها المشركون من حولهم ؛ إذا خلت من القوة ، وبعد عنها الجيش ، وقد ظهر النفاق بموت النبي ﷺ ، وقويت نفوس اليهود والنصارى ، وارتدت طوائف من العرب ، ومنع الزكاة طوائف أخرى ، فكلم الصحابة سيدنا الصديق في منع أسامة من السفر فأبى ، وقال : والله لئن تخطفني الطير أحب إلي من أن أبدأ بشيء قبل أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

هذا ما نقله أصحابنا عن الصديق ، وأما غيره فمعذور من رد البعث ، إذ لم يكن لهم مقصد سوى الاحتياط على الاسلام .

وأما تخلف أبي بكر وعمر وغيرهما عن الجيش حين سار به أسامة ، فإنما كان لتوطيد الملك الاسلامي ، وتأييد الدولة المحمدية ، وحفظ الخلافة التي لا يحفظ الدين وأهله يومئذ إلا بها .

٢ . وأما ما نقلتموه عن الشهرستاني في كتاب الملل والنحل ، فقد وجدناه مرسلا غير مسند ، والحلي والسيد الدحلاني في سيرتيهما قالا : لم يرد فيه حديث أصلا . فان كنت سلمك الله ترى من طريق أهل السنة حديثا في ذلك ، فدلي عليه والسلام .

س

١ . عذرهم لا ينافي ما قلناه

٢ . الذي نقلناه عن الشهرستاني جاء في حديث مسند

١ . سلمتم . سلمكم الله تعالى . بتأخرهم في سرية أسامة عن السير ، وثاقلمهم في الجرف تلك المدة ، مع ما قد أمروا به من الاسراع والتعجيل .

وسلمتم بطعنهم في تأمير أسامة مع ما وعوه ورأوه من النصوص قولاً وفعلاً على تأميره .
وسلمتم بطلبهم من أبي بكر عزله بعد غضب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، من طعنهم في إمارته ، وخروجه بسبب ذلك محموماً معصياً مدثراً ، وتنديده بهم في خطبته تلك على المنبر ، التي قلت : انها كانت من الوقائع التاريخية ، وقد أعلن فيها كون أسامة أهلاً لتلك الامارة .

وسلمتم بطلبهم من الخليفة إلغاء البعث الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وحل اللواء الذي عقده بيده الشريفة ، مع ما رأوه من اهتمامه في إنفاذه ، وعنايته التامة في تعجيل إرساله ، ونصوصه المتوالية في وجوب ذلك .

وسلمتم بتخلف بعض من عبأهم صلى الله عليه وآله وسلم ، في ذلك الجيش ، وأمرهم بالنفوذ تحت قيادة أسامة . سلمتم بكل هذا كما نص عليه أهل الاخبار ، واجتمعت عليه كلمة المحدثين وحفظة الآثار ، وقلت انهم كانوا

معذورين في ذلك ، وحاصل ما ذكرتموه من عذرهم انهم إنما آثروا في هذه الامور مصلحة الاسلام بما اقتضته أظنهم لا بما أوجبه النصوص النبوية ، ونحن ما ادعينا . في هذا المقام . أكثر من هذا . وبعبارة أخرى ، موضوع كلامنا إنما هو في أنهم كانوا يتعبدون في جميع النصوص أم لا ، اخترتم الاول ، ونحن اخترنا الثاني ، فاعترفكم الآن بعدم تعبدكم في هذه الاوامر يثبت ما اخترناه ، وكونهم معذورين أو غير معذورين خارج عن موضع البحث كما لا يخفى ، وحيث ثبت لديكم إثباتهم في سرية أسامة مصلحة الاسلام بما اقتضته أظنهم على التعبد بما أوجبه تلك النصوص ، فلم لا تقولون أنهم آثروا في أمر الخلافة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، مصلحة الاسلام بما اقتضته انظارهم على التعبد بنصوص الغدير وأمثالها . اعتذرتم عن طعن الطاعنين في تأمير أسامة : بأنهم إنما طعنوا بتأثيره لحدائمه مع كونهم بين كهول وشيوخ ، وقتلتم : ان نفوس الكهول والشيوخ تأبى بجلتها وطبعها ان تنقاد إلى الاحداث ، فلم لم تقولوا هذا بعينه فيمن لم يتعبدوا بنصوص الغدير المقتضية لتأثير علي وهو شاب على كهول الصحابة وشيوخهم ، لانهم . بحكم الضرورة من اخبارهم . قد استحدثوا سنة يوم مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، كما استحدثوا سن اسامة يوم ولّاه صلى الله عليه وآله وسلم ، عليهم في تلك السرية ، وشتان بين الخلافة وامارة السرية ، فإذا أبت نفوسهم أن تنقاد للحدث في سرية واحدة ، فهي أولى بأن تأبى أن تنقاد للحدث مدة حياته ، في جميع الشؤون الدنيوية والاخرية .

على أن ما ذكرتموه من ان نفوس الشيوخ والكهول تنفر بطبعها من الانقياد للاحداث ممنوع ، إن كان مرادكم الاطلاق في هذا الحكم ، لان نفوس المؤمنين من الشيوخ الكاملين في إيمانهم لا تنفر من طاعة الله ورسوله في

الانقياد للاحداث ، ولا في غيره من سائر الاشياء (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) (٨٧١) (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) (٨٧٢).

٢ . أما الكلمة المتعلقة فيمن تخلف عن جيش أسامة ، التي أرسلها الشهرستاني إرسال المسلمات ، فقد جاءت في حديث مسند ، أخرجه أبو بكر أحمد بن عبدالعزيز الجوهري في كتاب السقيفة ، أنقله لك بعين لفظه ، « قال : حدثنا أحمد بن اسحاق بن صالح ، عن أحمد بن سيار ، عن سعيد بن كثير الانصاري عن رجاله ، عن عبد الله بن عبد الرحمن : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، في مرض موته أمر أسامة بن زيد بن حارثة على جيش فيه جلة من المهاجرين والانصار ، منهم : أبو بكر ، وعمر ، وأبو عبيدة بن الجراح ، وعبد الرحمن بن عوف ، وطلحة ، والزبير ، وأمره أن يغير على مؤتة حيث قتل أبوه زيد ، وأن يغزو وادي فلسطين ، فتناقل أسامة وتناقل الجيش بتناقله ، وجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، في مرضه يتقل ويحف ويؤكد القول في تنفيذ ذلك البعث ، حتى قال له أسامة : بأبي أنت وأمي ، أتأذن لي أن أمكث أياما حتى يشفيك الله تعالى ، فقال أخرج وسر على بركة الله ، فقال : يا رسول الله إن أنا خرجت وأنت على هذه الحال ، خرجت وفي قلبي قرحة ، فقال : سر على النصر والعافية ، فقال : يا رسول الله إني أكره أن أسائل ، عنك الركبان ، فقال : انفذ ما أمرتك به ، ثم اغمي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقام أسامة فتجهز

(٨٧١) سورة النساء آية : ٦٥ .

(٨٧٢) سورة الحشر آية : ٧ .

للخروج ، فلما أفاق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، سأل عن أسامة والبعث ، فأخبر أنهم يتجهزون ، فجعل يقول : أنفذوا بعث أسامة لعن الله من تخلف عنه ، وكرر ذلك ، فخرج أسامة واللواء على رأسه والصحابة بين يديه حتى إذا كان بالجرف نزل ومعه : أبوبكر ، وعمر ، وأكثر المهاجرين ، ومن الانصار : أسيد بن حضير ، وبشير بن سعد ، وغيرهم من الوجوه ، فجاءه رسول أم أيمن يقول له : أدخل فإن رسول الله يموت ، فقام من فوره ، فدخل المدينة واللواء معه ، فجاء به حتى ركزه بباب رسول الله ، ورسول الله قد مات في تلك الساعة « (٨٧٣) انتهى بعين لفظه ، وقد نقله جماعة من المؤرخين ، منهم العلامة المعتزلي في آخر ص ٢٠ والتي بعدها من المجلد الثاني من شرح نهج البلاغة ، والسلام.

ش

٢٣ ربيع الأول سنة ١٣٣٠

المراجعة ٩٣

التماس بقية الموارد

أطلقنا الكلام فيما يتعلق بسرية أسامة ، كما أطلناه في رزية يوم الخميس ؛ حتى بانث الرغبة عن الصريح ، وظهر الصبح فيهما لذي عينين ، فمل بنا إلى غيرهما من الموارد ، والسلام.

س

(٨٧٣) راجع : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٢١ أفست بيروت على ط ١ بمصر وج ٦ ص ٥٢ ط مصر بتحقيق محمد أبوالفضل.

أمره صلى الله عليه وآله بقتل المارق

حسبك مما تلتسمه ما أخرجه جماعة من أعلام الامة وحفظة الائمة. واللفظ للامام أحمد بن حنبل في ص ١٥ من الجزء الثالث من مسنده من حديث أبي سعيد الخدري ، قال : ان أبا بكر جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : يا رسول الله إني مررت بوادي كذا وكذا ، فإذا رجل متخشع حسن الهيئة يصلي ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : اذهب إليه فاقتله ، قال : فذهب إليه أبو بكر فلما رآه على تلك الحال ، كره أن يقتله ، فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعمر : اذهب فاقتله ، فذهب عمر فرآه على تلك الحال التي رآه أبو بكر عليها ، قال : فكره أن يقتله ، قال : فرجع ، فقال : يا رسول الله إني رأيته متخشعا فكرهت أن أقتله ، قال : يا علي اذهب فاقتله ، قال : فذهب علي فلم يره ، فرجع علي فقال : يا رسول الله إني لم أره ، قال : فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ان هذا وأصحابه يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم من فوقه ، فاقتلوهم هم شر البرية. اهـ. (٨٧٤). وأخرج أبو يعلى في مسنده كما في ترجمة ذي الثدية من اصابة ابن حجر . عن أنس ، قال : كان في عهد رسول الله رجل يعجبنا تعبده واجتهاده ، وقد ذكرنا ذلك

(٨٧٤) راجع. مسند أحمد بن حنبل ج ٣ ص ١٥ ط الميمنية بمصر.

لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، باسمه فلم يعرفه ، فوصفناه بصفته فلم يعرفه ، فبينما نحن نذكره إذ طلع الرجل ، قلنا : هو هذا ؛ قال : إنكم لتخبروني عن رجل ان في وجهه لسفعة من الشيطان ، فأقبل حتى وقف عليهم ولم يسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنشدك الله هل قلت حين وقفت على المجلس : ما في القوم أحد أفضل مني أو خير مني؟ قال : اللهم نعم ، ثم دخل يصلي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من يقتل الرجل؟ فقال أبو بكر : أنا ، فدخل عليه فوجده يصلي ، فقال : سبحان الله ، أقتل رجلا يصلي ، فخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما فعلت؟ قال : كرهت أن أقتله وهو يصلي ، وأنت نهيته عن قتل المصلين ، قال : من يقتل الرجل؟ قال عمر : أنا ، فدخل فوجده واضعا جبهته ، فقال عمر : أبو بكر أفضل مني ، فخرج ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : مهيم؟ قال : وجدته واضعا جبهته لله ، فكرهت أن أقتله ، فقال : من يقتل الرجل؟ فقال علي : أنا ، فقال : أنت إن أدركته ، فدخل عليه ، فوجده خرج ، فخرج إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : مهيم؟ قال : وجدته قد خرج ، قال : لو قتل ما اختلف من أمي رجالان (٨٧٥) ، الحديث. وأخرجه الحافظ محمد بن موسى الشيرازي في كتابه الذي استخرجه من تفاسير يعقوب بن سفيان ، ومقاتل بن سليمان ، ويوسف القطان ، والقاسم بن سلام ، ومقاتل بن حيان ، وعلي بن حرب ، والسدي ، ومجاهد ، وقتادة ووكيع ، وابن جريح ، وأرسله إرسال المسلمات جماعة من الثقات كالامام شهاب الدين أحمد . المعروف بابن عبد ربه الاندلسي . عند

(٨٧٥) راجع : الاصابة لابن حجر ج ١ ص ٤٨٤ ، العقد الفريد لابن عبد ربه ج ٢ ص ٤٠٣ . ٤٠٤ ط لجنة التأليف والنشر وج ١ ص ١٦٧ ط آخر .

انتهائه إلى القول في أصحاب الاهواء من الجزء الاول من عقده الفريد ، وقد جاء في آخر ما حكاه في هذه القضية : ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : ان هذا لا اول قرن يطلع في أمتي ، لو قتلتموه ما اختلف بعده اثنان ، ان بني إسرائيل افتقرت اثنتين وسبعين فرقة ، وإن هذه الامة ستفترق ثلاثا وسبعين فرقة كلها في النار إلا فرقة (١) . اهـ .

وقريب من هذه القضية ما أخرجه أصحاب السنن (٢) عن علي ، قال : « جاء النبي أناس من قريش فقالوا : يا محمد إنا جيرانك وحلفاؤك ، وان ناسا من عبيدنا قد أتوك ليس بهم رغبة في الدين ولا رغبة في الفقه ، إنما فروا من ضياعنا وأموالنا فارددهم إلينا ، فقال لابي بكر : ما تقول؟ قال : صدقوا انهم جيرانك . قال : فتغير وجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم قال لعمر : ما تقول؟ قال : صدقوا إنهم لجيرانك وحلفاؤك ، فتغير وجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : يا معشر قريش ، والله لبيعن الله عليكم رجلا قد امتحن الله قلبه بالايمان فيضربكم على الدين ، فقال أبوبكر : أنا يا رسول الله ؛ قال : لا ، قال عمر : أنا يا رسول الله ، قال : لا ، ولكنه الذي

(١) فرقة وشيعة لفظان . بحسب الجمل . مترادفان لان كلا منهما ٣٨٥ وهذا مما تنفأل به عوام تلك الفرقة (منه قدس) .

(٢) كالامام أحمد في أواخر ص ١٥٥ من الجزء الاول من مسنده ، وسعيد بن منصور في سننه ، وابن جرير في تهذيب الآثار ، وصححه ونقله عنهم جميعا المتقي الهندي في ص ٣٩٦ من الجزء السادس من كنز العمال (منه قدس) .

يخصف النعل ، وكان أعطى عليا نعله يخصفها « (٨٧٦) والسلام عليكم.

ش

٢٦ ربيع الأول سنة ١٣٣٠

المراجعة ٩٥

العذر في عدم قتل المارق

لعلهما رضي الله عنهما فهما استحباب قتله حملا منهما للامر على الاستحباب لا على الوجوب ، ولذا لم يقتلاه ، أو ظنا أن قتله واجب كفائي ، فتركاه اعتمادا على غيرهما من الصحابة لوجود من تتحقق به الكفاية منهم ، ولم يكونا حين رجعا عنه خائفين من فوات الامر بسبب هربه إذ لم يخبراه بالقضية ، والسلام.

س

(٨٧٦) يوجد في : خصائص أمير المؤمنين للنسائي ص ١١ ط التقدم العلمية بمصر وص ٦٨ . ٦٩ ط الحيدرية وص ١٩ ط بيروت ، مسند أحمد بن حنبل ج ٢ ص ٣٣٨ ح ١٣٣٥ بسند صحيح.
ذكر إلى تغير وجه النبي عند قول عمر. ط دار المعارف بمصر ، كنز العمال ج ١٥ ص ١١٢ ح ٣١٧ و ٤٣٤ ط ٢ بجيدر اباد.
وقريب منه يوجد في : ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٣٦٦ ح ٨٦٦ ، فرائد السمطين ج ١ ص ١٦٢ ح ١٢٤ .

رد العذر

الامر حقيقة في الوجوب ، فلا يتبادر إلى الاذهان منه سواه ، فحمله على الاستحباب مما لا يصح إلا بالقرينة ولا قرينة في المقام على ذلك ، بل القرائن تؤكد إرادة المعنى الحقيقي ، أعني الوجوب ، فأنعم النظر في تلك الاحاديث تجد الامر كما قلناه ، وحسبك قوله صلى الله عليه وآله وسلم : إن هذا وأصحابه يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم في فوقه قاتلوهم هم شر البرية ، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : لو قتل ما اختلف من أمتي رجلان ، فإن هذا الكلام ونحوه ، لا يقال إلا في إيجاب قتله والحض الشديد على ذلك.

وإذا راجعت الحديث في مسند أحمد ، تجد الامر بقتله متوجها إلى أبي بكر خاصة ، ثم إلى عمر بالخصوص ، فكيف . والحال هذه . يكون الوجوب كفاءيا .

على أن الاحاديث صريحة بأنهما لم يحجما عن قتله إلا كراهة أن يقتلاه وهو على تلك الحال ، من التخشع في الصلاة لا لشيء آخر ، فلم يطيبا نفسا بما طابت به نفس النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم يرجحا ما أمرهما به من قتله ، فالقضية من الشواهد على أنهم كانوا يؤثرون العمل برأيهم على التعبد بنصه كما ترى ، والسلام .

ش

المراجعة ٩٧

التماس الموارد كلها

هلم ببقية الموارد ، ولا تبقوا منها ما نلتمسه مرة أخرى ، وإن احتاج ذلك إلى التطويل ، والسلام.

س

٣٠ ربيع الأول سنة ١٣٣٠

المراجعة ٩٨

١. لمعة من الموارد

٢. الاشارة إلى موارد آخر

١ . حسبك منها صلح الحديبية ، وغنائم حنين ، وأخذ الفداء من أسرى بدر ، وأمره صلى الله عليه وآله وسلم ، بنحر بعض الابل إذ أصابتهم جماعة في غزوة تبوك ، وبعض شؤونهم يوم أحد وشعبه ، ويوم أبي هريرة إذ نادى بالبشارة لكل من لقي الله بالتوحيد ، ويوم الصلاة على ذلك المنافق ، ويوم اللمز في الصدقات وسؤالهم بالفحش ، وتأول آيتي الخمس والزكاة وآيتي المتعتين ، وآية الطلاق الثلاث ، وتأول السنة الواردة في نوافل شهر رمضان كيفية وكمية ، والمأثورة في كيفية الاذان ، وكمية التكبير في صلاة الجنائز ، إلى ما لا يسع المقام بيانه ، كالمعارضة في أمر حاطب بن بلتعة ، والمعارضة لما فعله النبي في مقام إبراهيم ، وإضافة دور جماعة من

المسلمين إلى المسجد ، وكالحكم على اليمانيين بديّة أبي خراش الهذلي، وكنفي نصر بن الحجاج السلمي ، وإقامة الحد على جعدة بن سليم ^(١) ، ووضع الخراج على السواد ، وكيفية ترتيب الجزية ، والعهد بالشورى على الكيفية المعلومة ، وكالعس ليلا ، والتجسس نهارا ، وكالعول في الفرائض (٨٧٧) إلى ما لا يحصى من الموارد التي آثروا فيها القوة والسطوة ، والمصالح العامة ، وقد أفردنا لها في كتابنا . سبيل المؤمنين ^(٢) . بابا واسعا .

٢ . على أن هناك نصوصا آخر خاصة في علي وفي العترة الطاهرة غير نصوص الخلافة لم يعملوا بها أيضا ، بل عملوا بتقيضها كما يعلمه الباحثون ، فلا عجب بعدها من تأولهم نص الخلافة عليه ، وهل هو إلا كأحد

(١) راجع ترجمة عمر من طبقات ابن سعد ، تقف على إقامة الحد على جعدة بلا شاهد ولا مدعي سوى ورقة فيها أبيات لا يعرف قائلها ، تتضمن رمي جعدة بالفاحشة (منه قدس) .
(٢) لئن فاتكم سبيل المؤمنين ، فلا تفوتكم الفصول المهمة ، فإن فيها من الفوائد ما لا يوجد في غيرها ، وقد عقدنا فيها للمتأولين فصلا على حدة ، وهو الفصل ٨ ص ٤٤ وما بعدها إلى ص ١٣٠ من الطبعة الثانية . فيه تفصيل هذه الموارد (منه قدس) .

(٨٧٧) الموارد التي لم يتعبد الصحابة فيها بالنصوص : راجع في ذلك : كتاب النص والاجتهاد لشرف الدين طبع عدة طبعات ، الفصول المهمة للامام شرف الدين أيضا ص ٤٤ . ١٣٠ ط ٥ بمطبعة النعمان ، الغدير للاميني ج ٦ .

النصوص التي تألوها فقدموا العمل بأرائهم على التعبد بها؟ والسلام.

ش

٥ ربيع الثاني سنة ١٣٣٠

المراجعة ٩٩

١ . إيثارهم المصلحة في تلك الموارد

٢ . التماس ما بقي منها.

١ . لا يرتاب ذو مسكة في حسن مقاصدهم ، وإيثارهم المصلحة العامة في كل ما كان منهم في تلك الموارد إذ كانوا يتحرون فيها الاصلح للامة ، والارجح للملة ، والاقوى للشوكة ، فلا جناح عليهم في شئ مما فعلوه ، سواء عليهم أتعبدوا بالنصوص أم تألوها .
٢ . وكنا كلفناكم باستقصاء الموارد ، فأوردتم منها ما أوردتم ، ثم ذكرتم أن في الامام وعترته نصوصا غير نصوص الخلافة لم يعمل بها سلفنا ، فليتكم أوردتموها مفصلة وأغنيتمونا عن التماسها ، والسلام.

س

٨ ربيع الثاني سنة ١٣٣٠

المراجعة ١٠٠

١ . خروج المناظر عن محل البحث

٢ . إجابته إلى ملتسمه

١ . سلمتم بتصرفهم في النصوص المأثورة في تلك الموارد ، فصدقتم بما قلناه والحمد لله .
أما حسن مقاصدهم وإيثارهم المصلحة العامة

وتحريهم الاصلح للامة ، والارجح للملة ، والاقوى للشوكة ، فنخرج عن محل البحث كما تعلمون .

٢ . التمسست في المراجعة الاخيرة تفصيل ما اختص بعلي من الصحاح المنصوص فيها عليه بغير الامامة من الامور التي لم يتعبدوا بل لم يبالوا بها ، وأنت إمام السنن ، في هذا الزمن ، جمعت أشتاتها ، واستفرغت الوسع في معاناتها ، فمن ذا يتوهم أنك ممن لا يعرف تفصيل ما أجملناه ، ومن ذا يرى أنه أولى منك بمعرفة كنه ما أشرنا إليه ، وهل يجاريك أو يباريك في السنة أحد ، كلا ، ولكن الامر كما قيل : « وكم سائل عن أمره وهو عالم » . إنكم لتعلمون أن كثيرا من الصحابة كانوا يبغضون عليا ويعادونه ، وقد فارقوه وآذوه ، وشتموه وظلموه ، وناصبوه ، وحاربوه ، فضربوا وجهه ووجوه أهل بيته وأوليائه بسيوفهم ، كما هو معلوم بالضرورة من أخبار السلف ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصاني فقد عصى الله ، ومن أطاع عليا فقد أطاعني ، ومن عصى عليا فقد عصاني » (٨٧٨) وقال صلى الله عليه وآله وسلم : « من فارقتي فقد فارقت الله ، ومن فارقتك يا علي فقد فارقتني » (٨٧٩) وقال صلى الله عليه وآله وسلم : « يا علي أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة ، حبيبك حبيبي ، وحبيبي حبيب الله ، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله ، والويل لمن أبغضك

(٨٧٨) تقدم هذا الحديث مع مصادره تحت رقم (٥٦٨) وتقدم كون طاعة علي كطاعة الرسول تحت رقم (٧٤٧) فراجع .

(٨٧٩) تقدم هذا الحديث مع مصادره تحت رقم (٥٦٩) فراجع ، وتحت رقم (٧٤٨) أيضا .

بعدي (٨٨٠) « وقال صلى الله عليه وآله وسلم : « من سب عليا فقد سبني ، ومن سبني فقد سب الله » (٨٨١) وقال صلى الله عليه وآله وسلم : « من آذى عليا فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله » (٨٨٢) وقال صلى الله عليه وآله وسلم : « من أحب عليا فقد أحبني ومن أبغض عليا فقد أبغضني » (٨٨٣) وقال صلى الله عليه وآله وسلم : « لا يحبك يا علي إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق » (٨٨٤) وقال صلى الله عليه وآله وسلم :

(٨٨٠) تقدم تحت رقم (٥٧٤) فراجع.

(٨٨١) تقدم تحت رقم (٥٧٠) وما بعده فراجع.

(٨٨٢) يوجد في : ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٣٩٣ ح ٥٠١ ، الاستيعاب بمأش الاصابة ج ٣ ص ٣٧ ، ذخائر العقبى لمحّب الدين الطبري ص ٦٥ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٠٥ و ٣٠٣ ط اسلامبول وص ٢٤٣ و ٣٣٨ ط الحيدرية.

وتقدم صدره تحت رقم (٥٧١) مع مصادره فراجع.

(٨٨٣) تقدم مع مصادره تحت رقم (٥٧٢) فراجع.

(٨٨٤) قول الرسول (ص) لعلي :

« لا يحبك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق ».

يوجد في : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٠٦ ح ٣٨١٩ ط دار الفكر ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي ص ٢٧ ط التقديم العلمية بمصر وص ١٠٥ ط الحيدرية وص ٤٤ ط بيروت ، سنن النسائي ج ٨ ص ١١٦ ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ١٨٨ حديث ٦٧١ و ٦٧٤ و ٦٧٥ و ٦٧٨ و ٦٨٠ و ٦٨٣ و ٦٨٤ و ٦٨٦ و ٦٨٧ و ٦٨٨ و ٦٨٩ و ٦٩٠ و ٦٩١ و ٦٩٢ و ٦٩٣ و ٦٩٤ و ٦٩٥ و ٧٠٢ و ٧٠٣ ، أسد الغابة ج ٤ ص ٢٦ ، حلية الاولياء ج ٤ ص ١٨٥ وصححه وذكره بطرق مختلفة ، ميزان الاعتدال للذهبي ج ٢

« اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله » (٨٨٥)
ونظر يوماً إلى علي وفاطمة والحسن والحسين ، فقال صلى الله عليه وآله : « أنا حرب لمن
حاربتكم ، وسلم لمن سالمكم » (٨٨٦) وحين غشاهم بالكساء قال صلى الله عليه وآله
وسلم :

ص ٤١ ، الاستيعاب لابن عبدالبر بمامش الاصابة ج ٣ ص ٣٧ ، مجمع الزوائد للهيتمي ج ٩ ص ١٣٣ ، شرح
نُحج البلاغة لابن أبي الحديد الحنفي ج ٤ ص ٥٢٠ ط ١ بمصر وج ٢٠ ص ٢٢١ ط مصر بتحقيق محمد
أبو الفضل ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ١٩٠ ح ٢٢٥ و ٢٢٦ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و
٢٣١ ط ١ بطهران ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٤٧ و ٤٨ و ١٨٢ ط اسلامبول وص ٥٢ و ٥٣ و
٢١٥ ط الحيدرية ، كنوز الحقائق للمناوي ص ٣٨ و ١٧١ بدون ذكر المطبعة وص ٤٦ و ١٩٢ ط بولاق بمصر
، منتخب كنز العمال بمامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٠ ، كنز العمال ج ١٥ ص ١٥٧ ح ٤٤٤ ط ٢ ،
الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٨٤ .

ونقله في احقاق الحق ج ٧ عن : مسند أحمد ج ١ ص ٩٥ ط الميمنية ، علل الحديث لابي حاتم ج ٢ ص
٤٠٠ ، سنن البيهقي ج ٢ ص ٢٧١ ط الميمنية ، طبقات الخنابلة ج ١ ص ٣٢٠ ، تاريخ بغداد للخطيب
البغدادي ج ٨ ص ٤١٧ وج ١٤ ص ٤٢٦ ، موضح الجمع والتفريق للبغدادي ص ٤٦٨ ، معالم التنزيل للبغوي
ج ٦ ص ١٨٠ ، لسان الميزان لابن حجر ج ٢ ص ٤٤٦ ، سعد الشموس والاقمار ص ٢١٠ ، شرح ديوان
أمير المؤمنين للمبيدي ص ١٩١ مخطوط ، الشفاء للقاضي عياض ج ٢ ص ٤١ ، تذكرة الخفاض للذهبي ج ١
ص ١٠ ، الفتح الكبير للنبهاني ج ١ ص ٤٤٦ ، نقد عين الميزان لمحمد بمجت ص ١٤ ط مجلة القيمرية ،
السيف اليماني المسلول ص ٤٩ ، فرائد السمطين ج ١ ص ١٣٣ .

وتقدم هذا الحديث بضمير المتكلم مع مصادره تحت رقم (٥٧٣) فراجع.

(٨٨٥) تقدم هذا الحديث مع مصادره بين رقم (٦٦٢) وبين (٦٢٣) فراجع.

(٨٨٦) تقدم مع مصادره تحت رقم (٧٤٩) فراجع.

« أنا حرب لمن حاربهم ، وسلم لمن سالمهم ، وعدو لمن عاداهم » (٨٨٧) إلى كثير من أمثال هذه السنن التي لم يعمل كثير من الصحابة بشيء منها ، وإنما عملوا بتقيضها تقديمًا لاهوائهم ، وإثارة لاغراضهم ، وأولوا البصائر يعلمون أن سائر السنن المأثورة في فضل علي . وإنما لتربو على المئات . كالنصوص الصريحة في وجوب موالاته ، وحرمة معاداته ، لدلالة كل منها على جلال قدره وعظم شأنه ، وعلو منزلته عند الله ورسوله ، وقد أوردنا منها في غضون هذه المراجعات طائفة وافرة ، وما لم نوردناه أضعاف أضعاف ما أوردنا (٨٨٨) ، وأنتم . بحمد الله . ممن وسعوا السنن علما ، وأحاطوا بها فهما ، فهل وجدتم شيئا منها يتفق مع مناصبته ومحاربتة ، أو يلتزم مع إيدائه وبغضه وعداوته ، أو يناسب هضمه

(٨٨٧) يوجد في : الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٤٢ و ١٨٥ ط المحمدية وص ٨٥ و ١١٢ ط الميمنية بمصر ، الاصابة لابن حجر العسقلاني ج ٤ ص ٣٧٨ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٢٩ و ٢٩٤ و ٣٠٩ ط اسلامبول ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٢٣٢ و ٢٣٩ ، مصابيح السنة للبعوي الشافعي ج ٢ ص ٢٨٠ ، مشكاة المصابيح للعمري ج ٣ ص ٢٥٨ ، ذخائر العقبى للطبري الشافعي ص ٢٣ ، الرياض النضرة لمحج الدين الطبري الشافعي ج ٢ ص ٢٩٤ .

السنن الواردة في فضل علي وأهل بيته

(٨٨٨) راجع : احقاق الحق للتستري ج ١ وج ٢ وج ٣ وج ٤ وج ٥ وج ٦ وج ٧ وج ٨ وج ٩ وج ١٠ وج ١١ ط المطبعة الاسلامية في طهران ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ط المطبعة الاسلامية في طهران ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ وج ٢ وج ٣ ط بيروت ، كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب للكنجي الشافعي ط الحيدرية ، الغدير للاميني ج ١ إلى ج ١١ ط إيران وط بيروت ، فضائل الخمسة

وظلمه ، وسبه على منابر المسلمين ، وجعل ذلك سنة من سنن الخطباء أيام الجمع والاعياد ، كالا . ولكن الذين ارتكبوا منه ذلك لم يبالوا بها على كثرتها وتواترها ، ولم يكن لهم منها وازع عن العمل بكل ما تقتضيه سياستهم ، وكانوا يعلمون أنه اخو النبي ووليه ووارثه ونجيه ، وسيد عترته ، وهارون امته ، وكفؤ بضعته وأبوذريته ، وأولهم إسلاماً وأخلصهم إيماناً ، وأغزهم علماً ، وأكثرهم عملاً ، وأكبرهم حلماً ، وأشدهم يقيناً ، وأعظمهم عناءً ، وأحسنهم بلاء ، وأوفرهم مناقب ، وأكرمهم سوابق ، وأحوطهم على الاسلام ، وأقربهم من رسول الله ، وأشبههم به هدياً وخلقاً وسمتاً ، وأمثلهم فعلاً وقولاً وصمتاً ، لكن الاغراض الشخصية كانت هي المقدمة عندهم على كل دليل ؛ فأبي عجب بعد هذا من تقدم رأيهم في الامامة على التعبد بنص الغدير ، وهل نص الغدير إلا حديث واحد من مئات الاحاديث التي تأولوها؟ إيثارا لآرائهم وتقديمها لمصالحهم ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ، كتاب الله وعترتي أهل بيتي » (١٨٨٩) وقال صلى الله عليه وآله وسلم : « إنما مثل

من الصحاح الستة للفيروز ابادي ط في النجف وبيروت ، المناقب للخوارزمي الحنفي ط تيريز وط الحيدرية ، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ١ وج ٢ ط في بيروت ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ط في اسلامبول وإيران وصيدا والنجف وقد طبع ٨ طبعات ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ط في النجف ، خصائص أميرالمؤمنين للنسائي ط في مصر وبيروت والنجف ، الرياض النضرة لمحب الدين الطبري الشافعي ج ٢ ص ٢٠١ . ٣٣٤ ط ٢ مطبعة دار التأليف بمصر وغيرها من عشرات الكتب المطبوعة والمخطوطة . (١٨٨٩) حديث الثقلين تقدم تحت رقم (٢٨) و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣) فراجع .

أهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ، ومن تخلف عنها غرق ، وإنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له « (٨٩٠) وقال صلى الله عليه وآله وسلم : النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق ، وأهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف ، فإذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب إبليس « (٨٩١) ، إلى آخر ما جاء على هذا النمط من صحاح السنن التي لم يتعبدوا بشيء منها ، والسلام.

ش

١٠ ربيع الثاني سنة ١٣٣٠

المراجعة ١٠١

لِمَ لَمْ يَحْتَجِ الْإِمَامُ يَوْمَ السَّقِيْفَةِ بِنُصُوصِ الْخِلَافَةِ وَالْوَصَايَا؟

صرح الحق عن محضه ، والحمد لله رب العالمين ، ولم يبق إلا أمر واحد ، تنكرت معاملة ، وخفيت أعلامه ، أذكره لك لتميط حجابيه ، وتعلن سره ، وهو أن الامام لم يحتج . يوم السقيفة على الصديق ومبايعيه . بشيء من نصوص الخلافة والوصاية التي أنتم عليها عاكفون ، فهل أنتم أعرف بمفادها منه؟ والسلام.

س

(٨٩٠) حديث السفينة : تقدم تحت رقم (٤٠) فراجع.

(٨٩١) وهذا أيضا تقدم تحت رقم (٤١) فراجع.

١ . مواع الامام من الاحتجاج يوم السقيفة.

٢ . الاشارة إلى احتجاجه واحتجاج مواليه مع وجود الموانع

١ . الناس كافة يعلمون أن الامام وسائر أوليائه من بني هاشم وغيرهم ، لم يشهدوا البيعة ، ولا دخلوا السقيفة يومئذ وكانوا في معزل عنها وعن كل ما كان فيها ، منصرفين بكلهم إلى خطبهم الفادح بوفاة رسول الله ، وقيامهم بالواجب من تجهيزه صلى الله عليه وآله وسلم ، لا يعنون بغير ذلك ، ما واروه في ضراحه الاقدس حتى أكمل أهل السقيفة أمرهم فأبرموا البيعة ، وأحكموا العقد ، وأجمعوا . أخذوا بالحزم . على منع كل قول أو فعل يوهن بيعتهم ، أو يخذل عقدهم ، أو يدخل التشويش والاضطراب على عامتهم ، فأين كان الامام عن السقيفة وعن بيعة الصديق ومبايعه ليحتج عليهم؟ وأنى يتسنى الاحتجاج له او لغيره بعد عقد البيعة وقد اخذ أولو الامر والنهي بالحزم ، وأعلن أولو الحول والطول تلك الشدة ، وهل يتسنى في عصرنا الحاضر لاحد ان يقابل اهل السلطة بما يرفع سلطتهم ، ويلغي دولتهم؟ وهل يتكونه وشأنه لو أراد ذلك؟ هيهات هيهات ، فقس الماضي على الحاضر ، فالناس ناس والزمان زمان .

على أن عليا لم ير للاحتجاج عليهم يومئذ أثرا إلا الفتنة التي كان يؤثر ضياع حقه على حصولها في تلك الظروف ، إذ كان يخشى منها على بيضة الاسلام وكلمة التوحيد ، كما أوضحناه سابقا حيث قلنا : انه مني في تلك الايام بما لم يمن به أحد ، إذ مثل على جناحيه خطبان فادحان ، الخلافة

بنصوصها ووصاياها إلى جانب تستصرخه وتستفزه بشكوى تدمي الفؤاد ، وحين يفتت
الاكباد ، والفتن الطاغية إلى جانب آخر تنذره بانتقاص شبه الجزيرة ، وانقلاب العرب ،
واجتياح الاسلام ، وتهدده بالمنافقين من اهل المدينة ، وقد مردوا على النفاق ، وبمن حولهم
من الاعراب ، وهم منافقون بنص الكتاب ، بل هم أشد كفرا ونفاقا وأجدر ان لا يعلموا
حدود ما أنزل الله على رسوله ، وقد قويت شوكتهم بفقده صلى الله عليه وآله وسلم ،
وأصبح المسلمون بعده كالغنم المطيرة في الليلة الشتائية ، بين ذئاب عادية ، ووحوش ضارية ،
ومسيلمة الكذاب ، وطليحة بن خويلد الافاك ، وسجاح بنت الحرث الدجالة ، وأصحابهم
الرعاع المممج ، قائمون . في محق الاسلام وسحق المسلمين . على ساق ، والرومان والاكاسرة
والقيصرة وغيرهم ، كانوا للمسلمين بالمرصاد ، إلى كثير من هذه العناصر الجياشة بكل حنق
من محمد وآله واصحابه ، وبكل حقد وحسيكة لكلمة الاسلام تريد ان تنقض أساسها
وتستأصل شأفتها ، وانها لنشيطه في ذلك مسرعة متعجلة ، ترى أن الامر قد استتب لها ،
والفرصة . بذهاب النبي إلى الرفيق الاعلى . قد حانت ، فأرادت ان تسخر الفرصة ، وتنتهز
تلك الفوضى قبل ان يعود الاسلام إلى قوة وانتظام ، فوقف علي بين هذين الخطرين ، فكان
من الطبيعي له ان يقدم حقه قربانا لحياة المسلمين ⁽¹⁾ ، لكنه أراد الاحتفاظ

(1) وقد صرح عائشة بذلك في كتاب له بعثه إلى أهل مصر مع مالك الاشتهر لما ولاه إمارتها اذ قال : أما بعد ،
فان الله سبحانه بعث محمدا صلى الله عليه وآله وسلم ، نذيرا للعالمين ومهيمننا على المرسلين ، فلما مضى
عائشة ، تنازع المسلمون الامر من بعده ، فوالله ما كان يلقي في روعي ولا يخطر ببالي ان العرب تزعج هذه الامر
من بعده صلى الله عليه وآله وسلم ، عن أهل بيته ، ولا

بحقه في الخلافة ، والاحتجاج على من عدل عنه بها على وجه لا تشق بهما للمسلمين عصا ، ولا تقع بينهم فتنة ينتهزها عدوهم ، فقعده في بيته حتى أخرجوه كرها بدون قتال ، ولو أسرع اليهم ما تمت له حجة ، ولا سبطع لشيئته برهان ، لكنه جمع فيما فعل بين حفظ الدين والاحتفاظ بحقه من خلافة المسلمين ، وحين رأى أن حفظ الاسلام ، ورد عادية أعدائه موقوفان في تلك الايام على الموادعة والمسالمة ، شق بنفسه طريق الموادعة ، وأثر مسالمة القائمين في الامر احتفاظا بالامة ، واحتياطا على الملة ، وضنا بالدين ، وإيثارا للاجلة على العاجلة ، وقيامًا بالواجب شرعا وعقلا من تقديم الاهم . في مقام التعارض . على المهم ، فالظروف يومئذ لا تسع مقاومة بسيف ، ولا مقارعة بحجة^(*) .

٢ . ومع ذلك فإنه وبنيه ، والعلماء من مواليه ، كانوا يستعملون الحكمة

أثم منحوه عني من بعده ، فما راعني الا انثيال الناس على فلان يباعونه ، فأمسكت يدي حتى رأيت راجعة الناس قد رجعت عن الاسلام يدعون إلى محق دين محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، فخشيت ان لم أنصر الاسلام وأهله ان أرى فيه ثلما أو هدمًا تكون المصيبة به عليّ أعظم من فوت ولايتكم ، التي انما هي متاع أيام قلائل يزول منها ما كان ، كما يزول السراب أو كما يتقشع السحاب ، فنهض في تلك الاحداث حتى زاح الباطل وزهق ، واطمأن الدين وتنهنه ، إلى آخر كلامه ، فراجعه في نصح البلاغة .

(*) وللدكتور سعيد عاشور المصري محاضرة قيمة جدا ألقاها في جامعة الكويت موضوعها : كتابة التاريخ من جديد ، وتعرض فيها إلى جلوس أمير المؤمنين عن الخلافة ، فعلى الباحثين أن يقفوا عليها فهي جدية بالاهتمام وهي منتشرة بصوته ومطبوعة أيضا .

في ذكر الوصية ، ونشر النصوص الجليلة ، كما لا يخفى على المتبعين ، والسلام.

ش

المراجعة ١٠٣ ١٢ ربيع الثاني سنة ١٣٣٠

البحث عن احتجاجه واحتجاج مواليه

متى كان ذلك من الامام؟ ومتى كان ذلك من ذويه ومواليه؟ أوقفونا على شيء منه ،
والسلام.

س

المراجعة ١٠٤ ١٥ ربيع الثاني سنة ١٣٣٠

١ . ثلة من موارد احتجاج الامام

٢ . احتجاج الزهراء عليها السلام

١ . كان الامام يتحرى السكنية في بث النصوص عليه ، ولا يقارع بها خصومه احتياطاً
على الاسلام ، واحتفاظاً بريح^(١) المسلمين ، وربما اعتذر عن سكوته وعدم مطالبته . في تلك
الحالة . بحقه فيقول^(٢) : « لا يعاب المرء

(١) الريح : حقيقة في القوة والغلبة والنصر والدولة (منه قدس).

(٢) هذه الكلمة من كلمه القصير الخارج في غرضه الشريف وهي في نصح البلاغة ، فراجع ما ذكره علامة المعتزلة
في شرحها ص ٣٢٤ من المجلد الرابع من شرح النهج (منه قدس).

بتأخير حقه ، إنما يعاب من أخذ ما ليس له (٨٩٢) « وكان له في نشر النصوص عليه طرق تجلت الحكمة فيها بأجلى المظاهر ، ألا تراه ما فعل يوم الرحبة إذ جمع الناس فيها أيام خلافته لذكرى يوم الغدير ، فقال لهم : أنشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، يقول يوم غدیر خم ما قال ، إلا قام فشهد بما سمع ، ولا يقم إلا من رآه ، فقام ثلاثون ، من الصحابة فيهم اثنا عشر بدريا فشهدوا بما سمعوه من نص الغدير (١) (٨٩٣) وهذا غاية ما يتسنى له في تلك الظروف الحرجة بسبب

(١) كما ذكرناه في المراجعة ٥٦ (منه قدس).

(٨٩٢) راجع : نصح البلاغة للامام علي باب المختار من حكم أميرالمؤمنين رقم . ١٦٦ . وفي شرح النهج لابن أبي الحديد ج ١٨ ص ١٦٨ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ٥ ص ٤٦١ ط مكتبة الحياة وج ٤ ص ٤٣٤ ط دار الفكر.

(٨٩٣) مناقشة الامام أميرالمؤمنين الصحابة بحديث الغدير في يوم الرحبة.

تقدمت تحت رقم (٦٣١ و ٦٣٣ و ٦٣٤ و ٦٣٥) فراجع.

وراجع في مطالبته بحقه : الامامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ١١ و ١٤٣ ط مصطفى محمد بمصر وج ١ ص ١١ و ١٥٥ ط الحلبي بمصر وج ١ ص ١٨ و ١٣٣ ط سجل العرب بالقاهرة تحقيق طه الزيني ولكن في هذه الطبعة ص ١٨ و ١٤ و ٢٠ و ٢٢ من ج ١ قد طبعت في ص ١٨ و ١٤ و ٢٠ و ٢٢ من الجزء الثاني وضعت في الجزء الاول فليعلم ذلك.

وراجع أيضا : شرح نصح البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٥ و ٤٧٦ أفست على ط ١ بمصر وج ٦ ص ١١ . وج ١٢ ص ٣٠٦ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، الغدير للاميني ج ٧ ص ٨٠ ط بيروت ، عبدالله بن سبأ للعسكري ج ١ ص ١٠٩

قتل عثمان ، وقيام الفتنة في البصرة والشام ، ولعمري انه قصارى ما يتفق من الاحتجاج يومئذ مع الحكمة في تلك الاوقات ، ويا له مقاما محمودا بعث نص الغدير من مرقد ، فأنعشه بعد ان كاد ، ومثل . لكل من كان في الرحبة من تلك الجماهير . موقف النبي (ص) يوم خم ، وقد أخذ بيد علي فأشرف به على مئة ألف أو يزيدون ، من أمته ، فبلغهم انه وليهم من بعده ، وبهذا كان نص الغدير أظهر مصاديق السنن المتواترة ، فانظر إلى حكمة النبي إذ أشاد به على رؤوس الاشهاد ، وانتبه إلى حكمة الوصي يوم الرحبة إذ ناشدهم بذلك النشاد ، فأثبت الحق بكل تؤدة اقتضتها الحال ، وكل سكينه كان الامام يؤثرها ، وهكذا كانت سيرته في بث العهد اليه ، ونشر النص عليه ، فإنه إنما كان ينبه الغافلين بأساليب لا توجب ضجة ولا تقتضي نفرة .

وحسبك ما أخرجه أصحاب السنن من حديثه عنه في الوليمة التي أولمها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، في دار عمه شيخ الاباطح بمكة يوم أنذر عشيرته الاقربين ، وهو حديث طويل جليل ^(١) ، وكان الناس ولم يزالوا يعدونه من أعلام النبوة ، وآيات الاسلام ، لاشتماله على المعجز النبوي بإطعام الجم الغفير من الزاد اليسير ، وقد جاء في آخره : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، أخذ برقبته ، فقال : « إن هذا أخي ووصيي

(١) أوردناه في المراجعة ٢٠ . (منه قدس).

١١٠ ، المناقب للخوارزمي ص ٢٢٤ ط الحيدرية ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٣٨٦ ط الحيدرية وص ٢٤٢ ط الغري .

وراجع ما تقدم تحت رقم (٥٩٣ و ٥٩٤ و ٥٩٥ و ٨٣٨) وراجع ما يأتي تحت رقم (٨٩٧ وما بعده من الارقام) .

وخليفتي فيكم ، فاسمعوا له وأطيعوا » (٨٩٤) وكثيرا ما كان يحدث بأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال له : « أنت ولي كل مؤمن بعدي » (٨٩٥) وكم حدث بقوله له : « انت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي » (٨٩٦) وكم حدث بقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خم : « ألتست أولى بالمؤمنين من انفسهم؟ قالوا : بلى . قال : من كنت وليه فهذا . علي . وليه » (٨٩٧) ^(١) إلى كثير من النصوص التي لم تجحد ، وقد أذاعها بين الثقات والأثبات ، وهذا ما يتسنى له في تلك الاوقات ، (**حكمة بالغة فما تغن النذر**) ويوم الشورى أعذر وأنذر ، ولم يبق من خصائصه ومناقبه شيئا إلا احتج به (٨٩٨) ، وكم احتج

(١) أخرجه ابن أبي عاصم كما بيناه في آخر المراجعة ٢٦ . (منه قدس).

(٨٩٤) يوجد في : كنز العمال ج ١٥ ص ١٠٠ ح ٢٨٦ ط ٢ . وتقدم هذا الحديث بكامله مع مصادره تحت رقم (٤٥٩) فراجع.

(٨٩٥) تقدم هذا الحديث مع مصادره تحت رقم (٥١٧ و ٥٢٤ و ٤٦٨) فراجع.

(٨٩٦) تقدم مع مصادره تحت رقم (٤٧٥) فراجع.

(٨٩٧) تقدم مع مصادره تحت رقم (٥٢٨) فراجع.

(٨٩٨) **احتجاج الامام أميرالمؤمنين علي (ع) في يوم الشورى** يوجد في : مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ١١٢ . ١١٨ ح ١٥٥ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٢٢٢ . ٢٢٥ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٣٨٦ ط الحيدرية وص ٢٤٢ ط الغري ، ميزان الاعتدال للذهبي ج ١ ص ٤٤٢ ، فرائد السمطين للحموي الشافعي ج ١ ص ٣٢٠ . ٣٢٢ .

أيام خلافته متظلما ، وبث شكواه على المنبر متألما ، حتى قال : « أما والله لقد تقمصها فلان ، وانه ليعلم أن محلي منها محل القطب من الرحي ، ينحدر عني السيل ، ولا يرقى الي الطير ، فسدت دونها ثوبا ، وطويت عنها كشحا ، وطفقت أن أرتقي بين ان أصول بيد جذاء ، او أصبر على طخية عمياء ، يهرم فيها الكبير ، ويشيب فيها الصغير ، ويكدح فيها مؤمن حتى يلقي ربه ، فأريت ان الصبر على هاتا أحجى ، فصبرت وفي العين قذى ، وفي الحلق شحى ، أرى تراثي نجا ... » إلى آخر الخطبة (٨٩٩)

الخطبة الشقشقية للامام أميرالمؤمنين :

(٨٩٩) قوله (ع) : « أما والله لقد تقمصها فلان (ابن أبي قحافة) وانه ليعلم أن محلي منها محل القطب من الرحي ... الخ ».

توجد في نهج البلاغة للامام علي وهي الخطبة الثالثة ج ١ ص ٣٣ أفست إيران وتوجد هذه الخطبة في مصادر أخرى من الفريقين قبل وجود السيد الرضي . المولود سنة ٣٥٩ والمتوفى ٤٠٦ هـ . الذي جمع كلام الامام علي (ع) وبعده .

راجع في ذلك : الغدير للعلامة الاميني ج ٧ ص ٨٢ . ٨٥ . فانه ذكر ٢٨ مصدرا وج ٤ ص ١٨٦ . ١٩٨ حول نهج البلاغة وصحة كونه للشريف الرضي .

وراجع أيضا : كتاب مصادر نهج البلاغة للسيد عبد الزهراء الحسيني الخطيب ج ٢ ص ٢٠ . ٣١ ، مدارك نهج البلاغة لكاشف الغطاء ص ٢٣٧ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٦٩ أفست على ط ١ بمصر وج ١ ص ٢٠٥ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ١٢٤ ، وتوجد في العقد الفريد لابن عبد ربه المالكي المتوفى سنة ٣٢٨ هـ . كما ذكره في البحار ج ٨ ص ١٦١ ط قديم ، والشيخ إبراهيم القطيفي في الفرقة الناجية . ولكن الايدي (الأمنية) على ودائع العل قد حذفها عند الطبع!

الشقشقية^(١) ، وكم قال : « اللهم إني استعينك على قریش ومن أعانهم^(٢) ، فإنهم قطعوا رحمي ، وصغروا عظيم منزلتي ، واجمعوا على منازعتي أمرا هو لي ، ثم قالوا : الإين في الحق ان تأخذہ وفي الحق ان تتركه » اهـ . (٩٠٠) وقد قال له قائل^(٣) : « إنك على هذا الامر يا ابن

-
- (١) هي الخطبة ٣ من نصح البلاغة في ص ٢٥ من جزئه الاول (منه قدس).
(٢) راجع الخطبة ١٦٧ أو ص ١٠٣ من الجزء الثاني من النهج (منه قدس).
(٣) كما في الخطبة ١٦٧ أيضا (منه قدس).

وتوجد الخطبة الشقشقية أيضا في مصادر شيعية قبل السيد الرضي .
راجع : علل الشرائع للشيخ الصدوق المتوفى ٣٨١ هـ . ج ١ ص ١٥٠ . باب ١٢٢ . رقم ١٢ ، معاني الاختبار للصدوق ج ٢ ص ٣٤٣ ، الارشاد للشيخ المفيد المتوفى ٤١٣ أستاذ السيد الرضي ص ١٦٧ ، كتاب الجمل للشيخ المفيد ص ٦٢ .
ونقلها بعد السيد الرضي : الشيخ الطوسي المتوفى ٤٦٠ هـ . من غير طريق الرضي في الأمالي ج ١ ص ٣٨٢ . ٣٨٤ ، وفي تلخيص الشافي ج ٣ ص ٥٧ . ٥٣ ، والطبرسي في الاحتجاج ج ١ ص ٢٨١ ، والمجلسي في البحار ج ٨ ص ١٥٩ ط قديم ، وأوعزت لها كتب معاجم اللغة : لسان العرب ج ١٢ ص ٥٣ ، النهاية لابن الاثير ج ٢ ص ٤٩٠ ، القاموس للفيروزبادي ج ٣ ص ٢٥١ ط دار العلم للجميع ، مجمع الامثال للميداني .
وراجع : ما هو نصح البلاغة للسيد هبة الدين الشهرستاني ط النعمان .
(٩٠٠) يوجد في : نصح البلاغة للامام علي (ع) خطبة . ١٦٧ . ج ٢ ص ٣٠٠ ط مصر ، شرح نصح البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٤٩٥ وج ٣ ص ٣٦ ط ١ بمصر وج ٩ ص ٣٠٥ وج ١١ ص ١٠٩ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ،

أبي طالب لحريص ، فقال : بل انتم والله لاحرص وانما طلبت حقا لي وانتم تحولون بيني وبينه
« (٩٠١) وقال عليّ (١) : « فوالله ما زلت مدفوعا عن حقي مستأثرا علي منذ قبض الله
نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ، حتى يوم الناس هذا » (٩٠٢).
وقال عليّ مرة : « لنا حق فإن اعطيناه ، وإلا ركبنا أعجاز الابل ، وإن طال السرى (٢)
« (٩٠٣) وقال عليّ في كتاب كتبه إلى أخيه

(١) كما في الخطبة ٥ ص ٣٧ من الجزء الاول من النهج (منه قدس).

(٢) هذه الكلمة هي ٢١ من كلماته في باب المختار من حكمه ، ص ١٥٥ من النهج ، وقد علق عليها السيد
الرضي كلمة نفيسة ، وعلق عليها الشيخ محمد عبده كلمة أخرى ، يجدر بالاديب مراجعتهما (منه قدس).

الامامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ١٤٤ ط مصطفى محمد بمصر وج ١ ص ١٥٥ ط الحلبي بمصر وج ١ ص
١٣٤ ط سجل العرب بالقاهرة.

(٩٠١) يوجد في : نهج البلاغة للامام علي خطبة . ١٦٧ . ص ٣٠٠ ط مصر ، شرح ابن أبي الحديد ج ٢ ص
٤٩٥ أفست على ط مصر وج ٩ ص ٣٠٥ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، الامامة والسياسة لابن قتيبة ج
١ ص ١٤٤ ط مصطفى محمد بمصر وج ١ ص ١٥٥ ط الحلبي وج ١ ص ١٣٤ ط سجل العرب بالقاهرة.

(٩٠٢) يوجد في : نهج البلاغة للامام علي خطبة . ٦٠ . ج ١ ص ٤٣ ط مصر ، شرح نهج البلاغة لابن أبي
الحديد ج ١ ص ٧٥ وج ٢ ص ٤٩٦ ط ١ بمصر وج ١ ص ٢٢٣ وج ٩ ص ٣٠٦ ط مصر بتحقيق محمد
أبو الفضل ، وراجع مصادر نهج البلاغة ج ٢ ص ٤٥ ط القضاء بالنجف.

(٩٠٣) يوجد في : نهج البلاغة باب المختار من حكم أمير المؤمنين برقم . ٢١ . ص ٥٦٢ ط مصر ، شرح نهج
البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٤٩٦ وج ٤

عقيل^(١) : « فجزت قريش عني الجوازي ، فقد قطعوا رحمي ، وسلبوني سلطان ابن أمي »
(٩٠٤) وكم قال عائلاً^(٢) : « فنظرت فاذا ليس لي معين إلا أهل بيتي ، فضننت بهم عن
الموت ، وأغضيت على القذى ، وشريت على الشحى ، وصبرت على أخذ الكظم ، وعلى
أمر من طعم العلقم » (٩٠٥).
وسأله بعض أصحابه : كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وأنتم أحق به؟ فقال^(٣) : «
يا أخوا بني أسد إنك لقلق الوضين ، ترسل في غير سدد ، ولك

(١) وهو الكتاب ٣٦ في ص ٦٧ من الجزء ٣ من النهج (منه قدس).

(٢) راجع الخطبة ٢٥ ص ٦٢ من الجزء الاول من النهج (منه قدس).

(٣) كما في ص ٧٩ من الجزء الثاني من النهج من الكلام ١٥٧ (منه قدس).

ص ٢٥٢ أفست بيروت على ط مصر وج ١٨ ص ١٣٢ وج ٩ ص ٣٠٧ ط مصر بتحقيق محمد أبوالفضل ،
تاريخ الطبري ج ٤ ص ٢٣٦ ، الكامل في التاريخ لابن الاثير ج ٣ ص ٧٤.
(٩٠٤) يوجد في : نصح البلاغة للامام علي ج ٣ ص ٤٨٨ ط مصر ، شرح نصح البلاغة لابن أبي الحديد ج ٤
ص ٥٥ وج ٢ ص ٤٩٦ أفست بيروت على ط بمصر وج ١٦ ص ١٤٨ وج ٩ ص ٣٠٦ ط مصر بتحقيق
محمد أبوالفضل.
(٩٠٥) يوجد في : نصح البلاغة للامام علي خطبة ٢٦ . ج ١ ص ٦٨ ط مصر ، شرح نصح البلاغة لابن أبي
الحديد ج ١ ص ١٢٢ أفست بيروت على ط بمصر وج ٢ ص ٢٠ ط مصر بتحقيق محمد أبوالفضل ، الامامة
والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ١٤٤ ط مصطفى محمد وج ١ ص ١٥٦ ط الحلبي وج ١ ص ١٣٤ ط سجل
العرب.

بعد ذمامة الصهر وحق المسألة وقد استعلمت فاعلم ، أما الاستبداد علينا بهذا المقام ، ونحن الاعلون نسبا ، والاشدون برسول الله نوطا ، فإنها كانت أثرة شحت عليها نفوس قوم ؛ وسخت عنها نفوس آخرين ، والحكم لله والمعود اليه يوم القيامة ، ودع عنك نجبا صحيح في حجراته ... الخطبة « (٩٠٦) وقال عائشة^(١) : « أين الذين زعموا انهم الراسخون في العلم دوننا؟ كذبا علينا وبغيا إن رفعنا الله ووضعهم ، وأعطانا وحرّمهم ، وأدخلنا وأخرجهم ، بنا يستعطي الهدى ، ويستجلى العمى ؛ ان الائمة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم ، لا تصلح على سواهم ، ولا تصلح الولاة من غيرهم ... الخ » (٩٠٧). وحسبك قوله في بعض خطبه^(٢) : « حتى اذا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، رجع قوم على الاعقاب ، وغالتهم السبل ، واتكلوا على اللوائج^(٣) ، ووصلوا غير الرحم ، وهجروا

(١) كما في ص ٣٦ والتي بعدها من الجزء الثاني من النهج من الكلام ١٤٠ (منه قدس).

(٢) راجعه في آخر ص ٤٨ والتي بعدها من الجزء الثاني من النهج في الخطبة ١٤٦ (منه قدس).

(٣) دخائل المكر والخديعة (منه قدس).

(٩٠٦) يوجد في : نصح البلاغة للامام علي من كلام له برقم . ١٦١ . ج ٢ ص ٢٨١ ط مصر ، شرح نصح البلاغة لابن أبي الحديد ج ٩ ص ٢٤١ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ٢ ص ٤٥٤ أفسست على ط مصر . (٩٠٧) يوجد في : نصح البلاغة للامام أمير المؤمنين خطبة . ١٤٣ . ج ٢ ص ٢٤٩ ط مصر وج ٢ ص ٢٥٥ ط دار الاندلس وج ٢ ص ٣٦ ط الاستقامة ، شرح نصح البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٤٠١ أفسست على ط ١ بمصر وج ٩ ص ٨٤ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .

السبب الذي أمروا بمودته ، ونقلوا البناء عن رص أساسه ، فبنوه في غير مواضعه ، معادن كل خطيئة ، وأبواب كل ضارب في غمرة ، قد ماروا في الحيرة ، وذهلوا في السكره ، على سنة من آل فرعون ، من منقطع إلى الدنيا راكن ، أو مفارق للدين مباين (٩٠٨) « وقوله في خطبة خطبها بعد البيعة له ، وهي من جلائل خطب النهج ^(١) : « لا يقاس بآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، من هذه الامة احد ، ولا يسوى بهم من جرت نعمتهم عليه ابدا ، هم اساس الدين ، وعماد اليقين ، اليهم يفيء الغالي ، وهم يلحق التالي ، ولهم خصائص حق الولاية ، وفيهم الوصية والوراثة ، الآن إذ رجع الحق إلى اهله ، ونقل إلى منتقله (٩٠٩) « وقوله ^(١) من خطبة اخرى يعجب فيها من مخالفه : « فيا عجيبي! ومالي لا اعجب من خطأ

(١) تجدها في أول ص ٢٥ وهي آخر الخطبة ٢ من الجزء الاول من النهج (منه قدس).

(٩٠٨) يوجد في : نصح البلاغة للامام علي من الخطبة برقم .١٤٩ . ج ٢ ص ٢٥٦ ط مصر ، وج ٢ ص ٤٨ ط الاستقامة وج ٢ ص ٢٦٣ ط دار الاندلس ، شرح نصح البلاغة لابن أبي الحديد ج ٩ ص ١٣٢ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ٢ ص ٤٣٧ أفست على ط مصر .
(٩٠٩) يوجد في : نصح البلاغة للامام علي . من الخطبة الثانية ج ١ ص ٣٢ ط مصر وج ١ ص ٢٤ ط الاستقامة بمصر وج ١ ص ٣٨ ط دار الاندلس ، شرح نصح البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ١٣٨ . ١٣٩ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ١ ص ٤٥ و ٤٦ أفست بيروت على ط بمصر .

هذه الفرق على اختلاف حججها في دينها ، لا يقتصون اثر نبي ، ولا يقتدون بعمل وصي ... الخطبة ^(١) « (٩١٠) .

٢ . وللزهاء عليه السلام حجج بالغة ، وخطبتها في ذلك سائرتان ، كان أهل البيت يلزمون أولادهم بحفظهما كما يلزمونهم بحفظ القرآن ، وقد تناولت اولئك الذين نقلوا البناء عن رص أساسه فنوه في غير موضعه ، فقالت : « ويجهم اني زحزحوها . أي الخلافة . عن رواسي الرسالة؟! وقواعد النبوة ، ومهبط الروح الامين ، الطين ^(٢) بأمر الدنيا والدين ، الا ذلك الخسران المبين ، وما الذي نقموا من أبي الحسن؟ نقموا والله نكير سفيه ، وشدة وطأته ، ونكال وقعته ، وتمره في ذات الله ، وتالله لو تكافأوا ^(٣)

(١) راجعها في ص ١٤٥ من الجزء الاول من النهج وهي الخطبة ٨٤ (منه قدس).

(٢) الخبير .

(٣) التكافؤ : التساوي ، والزمام الذي نبذه إليه رسول الله . أي ألقاه إليه . إنما هو زمام الامة في أمور دينها ودنياها ، والمعنى أنهم لو تساوا جميعا في الانقياد بذلك الزمام ، والاستسلام إلى ذلك القائد العام ، لاعتقلة أي وضعه بين

(٩١٠) يوجد في : نهج البلاغة للامام علي من الخطبة . ٨٧ . ج ١ ص ١٥١ ط مصر وج ١ ص ١٥٤ ط الاستقامة بمصر وج ١ ص ١٥٧ ط دار الاندلس ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٣٨٤ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ٢ ص ١٣٣ أفست بيروت على ط ١ بمصر ، وراجع في مطالبة حقه ما تقدم تحت رقم (٨٣٨) .

وقال الامام علي (ع) لما عزموا على بيعة عثمان : « لقد علمتم أني أحق الناس بما من غيري ووالله لاسلمن ما سلمت أمور المسلمين ولم يكن فيها جور ... » .

يوجد في : نهج البلاغة للامام علي ، من كلام له برقم . ٧١ . ج ١ ص ١٢٠ ط الاستقامة بمصر وج ١ ص ١٢٩ ط الاندلس في بيروت .

على زمام نبذه اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، لاعتقله وسار بهم سيرا سجحا لا يكلم خشاشه ، ولا يتتبع راكبه ، ولاوردهم منهلا روبا فضفاضا ^(١) تطفح ضفتاه ، ولا يترنم جانباه ، ولاصدرهم بطانة ^(٢) ونصح لهم سرا وإعلانا ، غير متحل منهم بطائل إلا بغير الناهل ^(٣) وردعة سورة الساعب ^(٤) وافتحت عليهم بركات من السماء والارض ، وسيأخذهم الله بما كانوا يكسبون ، إلا هلم فاستمع وما عشت اراك الدهر عجبا ، وإن تعجب ، فقد أعجبك الحادث ، إلى اي لجأ لجأوا؟ وبأي عروة تمسكوا ، لبئس المولى ولبئس العشير ، بئس للظالمين بدلا ، استبدلوا والله الذنابا بالقوادم ، والعجز بالكاهل ، فرغما لمعاطس قوم يحسبون أنهم يحسنون صنعا إلا أنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ، ويحهم (أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون) ... إلى آخر الخطبة ^(٥) « (٩١١) وهي نموذج كلام العترة الطاهرة

ركابه ، وساقه كما يعتقل الرمح ، وسار بهم سيرا سجحا أي سهلا لا يكلم خشاشه أي لا يجرح أنف البعير ، والخشاش : عود يجعل في أنف البعير يشد به الزمام ولا يتتبع راكبه أي لا يصيبه أذى (منه قدس).
 (١) أي يفيض منه الماء (منه قدس).
 (٢) أي شبعانين (منه قدس).
 (٣) أي ري الظمان (منه قدس).
 (٤) أي كسر شدة الجوع (منه قدس).
 (٥) أخرجها أبو بكر أحمد بن عبدالعزيز الجوهري في كتاب السقيفة

خطبة فاطمة الزهراء في المسجد

(٩١١) « الحمد لله على ما أنعم وله الشكر على ما ألهم ... الخ ».

في هذا الموضوع ، وعلى هذه فقس ما سواها ، والسلام.

ش

وفدك ، عن محمد بن زكريا ، عن محمد بن عبدالرحمن المهلبى ، عن عبدالله بن حماد بن سليمان عن أبيه ، عن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن أمه فاطمة بنت الحسين ، مرفوعة إلى الزهراء عليها السلام ، ورواها الامام أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر المتوفى سنة ٢٨٠ ، في ص ٢٣ من كتابه . بلاغات النساء . من طريق هارون بن مسلم بن سعدان ، عن الحسن بن علوان ، عن عطية العوفي الذي روى هذه الخطبة عن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن أمه فاطمة بنت الحسين ، عن جدتها الزهراء عليها السلام ؛ وأصحابنا يروون هذه الخطبة عن سويد بن غفلة بن عوسجة الجعفي ، عن الزهراء عليها السلام . وقد أوردها الطبرسي في كتاب الاحتجاج ، والمجلسي في بحار الانوار ، ورواها غير واحد من الاثبات الثقات (منه قدس).

توجد في : بلاغات النساء لابي الفضل أحمد بن أبي طيفور المتوفى ٢٨٠ هـ . ص ١٢ . ١٩ ط الحيدرية ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٤ ص ٧٨ . ٧٩ . ٩٣ . ٩٤ ط بمصر وج ١٦ ص ٢١١ . ٢١٣ . ٢٤٩ . ٢٥٣ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، أعلام النساء لعمر رضا كحالة ج ٣ ص ١٢٠٨ .

خطبة الزهراء الثانية

توجد في : بلاغات النساء لابن أبي طيفور ص ١٩ . ٢٠ ط الحيدرية ، شرح نهج البلاغة ج ٤ ص ٨٧ ط ١ بمصر وأفست بيروت وج ١٦ ص ٢٣٣ . ٢٣٤ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، أعلام النساء لعمر رضا كحالة ج ٣ ص ١٢١٩ .

المراجعة ١٠٥

١٦ ربيع الثاني سنة ١٣٣٠

نلتبس تميم الفائدة بنقل احتجاج غير الامام والزهاء ، ولكم الفضل ؛ والسلام.

س

المراجعة ١٠٦

١٨ ربيع الثاني سنة ١٣٣٠

١ . احتجاج ابن عباس

٢ . احتجاج الحسن والحسين

٣ . احتجاج أبطال الشيعة من الصحابة

٤ . الاشارة إلى احتجاجهم بالوصية

١ . ألفتكم إلى محاورة ابن عباس وعمر ، إذ قال عمر (في حديث طويل دار بينهما) : «
يا ابن عباس أتدري ما منع قومكم منكم بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم؟ (قال ابن
عباس) : فكرهت أن اجييه ، فقلت له : إن لم أكن ادري فإن أميرالمؤمنين يدري ، فقال
عمر : كرهوا أن يجمعوا لكم النبوة والخلافة فتجحفوا على قومكم بجحا بجحا^(١) ، فاختارت
قريش لانفسها فاصابت ووفقت (قال) : فقلت : يا أميرالمؤمنين ، إن تأذن لي في الكلام
وتمط عني الغضب ، تكلمت ، قال : تكلم (قال ابن عباس) : أما قولك يا

(١) أي تبجحا ، والبجح بالشيء : هو الفرح به (منه قدس).

أمير المؤمنين : اختارت قريش لانفسها فأصابته ووقفت ، فلو أن قريشا اختارت لانفسها من حين اختار الله لها ، لكان الصواب بيدها غير مردود ولا محسود ، واما قولك : انهم أبوا أن تكون لنا النبوة والخلافة ، فان الله عزوجل ، وصف قوما بالكراهة ، فقال : **(ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم)** فقال عمر : هيهات يا ابن عباس ، قد كانت تبلغني عنك أشياء أكره أن اقرك عليها فتزيل منزلتي مني ، قلت : ما هي يا امير المؤمنين؟ فان كانت حقا فما ينبغي ان تزيل منزلتي منك ، وإن كانت باطلا فمثلي أماط الباطل عن نفسه ، فقال عمر : بلغني انك تقول : إنما صرفوها عنا حسدا وبغيا وظلما ، **(قال)** فقلت : أما قولك يا أمير المؤمنين ظلما فقد تبين للجاهل والحليم ، واما قولك حسدا فان آدم حسد ونحن ولده المحسودون ، فقال عمر : هيهات هيهات ، أبت والله قلوبكم يا بني هاشم إلا حسدا لا يزول. **(قال)** فقلت : مهلا يا امير المؤمنين ، لا تصف بهذا قلوب قوم أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ... الحديث ^(١) « (٩١٢) ».

(١) نقلناه من التاريخ الكامل لابن الاثير بعين لفظه وقد اوردته في آخر سيرة عمر من حوادث سنة ٢٣ ص ٢٤ من جزئه الثالث ، وأوردها علامة المعتزلة في سيرة عمر أيضا ص ١٠٧ من المجلد الثالث من شرح نهج البلاغة (منه قدس).

(٩١٢) توجد في : الكامل لابن الاثير ج ٣ ص ٦٣ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٣ ص ١٠٧ أفست بيروت على ط ١ بمصر وج ١٢ ص ٥٣ . ٥٤ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ٣ ص ٧٨٦ ط مكتبة الحياة وج ٣ ص ١٥٦ ط دار الفكر بيروت ، تاريخ الطبري ج ٤ ص ٢٢٣ ، عبدالله بن سبأ للعسكري ج ١ ص ١١٤ .

وحاوره مرة أخرى ، فقال له في حديث آخر : « كيف خلفت ابن عمك ، قال : فظننته يعني عبدالله بن جعفر ، قال : فقلت : خلفته مع أترابه ، قال : لم اعن ذلك إنما عنيت عظيمكم أهل البيت ، قال : قلت : خلفته بمتح بالغرب وهو يقرأ القرآن. قال : يا عبدالله عليك دماء البدن إن كتمتنيها هل بقي في نفسه شيء من أمر الخلافة؟ قال : قلت : نعم. قال : أيزعم ان رسول الله نص عليه؟ قال ابن عباس : قلت : وأزيدك سألت ابي عما يدعي . من نص رسول الله عليه بالخلافة . فقال : صدق ، فقال عمر : كان من رسول الله في امره ذرو ^(١) من قول لا يثبت حجة ، ولا يقطع عذرا ، ولقد كان يربع ^(٢) في امره وقتاً ما ولقد أراد في مرضه ان يصرح باسمه فمنعته من ذلك ، ... الحديث ^(٣) » (٩١٣).

-
- (١) الذرو . بالكسر والضم . : المكان المرتفع والعلو مطلقا ، والمعنى انه كان من رسول الله في أمر علي علو من القول في الثناء عليه ، وهذا اعتراف من عمر كما لا يخفى (منه قدس).
- (٢) هذا مأخوذ من قولهم ربع الرجل في هذا الحجر إذا رفعه بيده امتحانا لقوته ، يريد ان النبي كان في ثنائه على علي بتلك الكلمات البليغة ، يمتحن الامة في أنها هل تقبله خليفة أم لا (منه قدس).
- (٣) أخرجه الامام أبوالفضل أحمد بن أبي طاهر في كتابه تاريخ بغداد بسنده المعتبر إلى ابن عباس ، وأورده علامة المعتزلة في أحوال عمر من شرح نهج البلاغة ، ص ٩٧ من مجلده الثالث (منه قدس).

(٩١٣) توجد هذه المحاوره في : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٣ ص ٩٧ أفست بيروت على ط ١ بمصر وج ١٢ ص ٢٠ ط مصر بتحقيق محمد أبوالفضل وج ٣ ص ١٤١ ط دار الفكر وج ٣ ص ٧٦٤ ط مكتبة الحياة.

وتحاورا مرة ثالثة فقال : « يا ابن عباس ما أرى صاحبك الا مظلوما ، فقلت : يا اميرالمؤمنين فاررد اليه ظلامته (قال) فانتزع يده من يدي ومضى يهيمهم ساعة ، ثم وقف فلحقته ، فقال : يا ابن عباس ما أظنهم منعهم عنه الا انه استصغره قومه ، قال : فقلت له : والله ما استصغره الله ورسوله حين أمراه ان يأخذ براءة من صاحبك ، قال : فأعرض عني وأسرع ، فرجعت عنه » (٩١٤) ^(١) . وكم لخبير الامة ولسان الهاشميين وابن عم رسول الله عبدالله بن العباس من أمثال هذه المواقف ، وقد مر عليك . في

(١) أورد هذه المحاوره أهل السير في أحوال عمر ، ونحن نقلناها من شرح نهج البلاغه لعلامة المعتزلة ، فراجع ص ١٠٥ من مجلده الثالث (منه قدس).

(٩١٤) توجد في : شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٣ ص ١٠٥ وج ٢ ص ١٨ أفسست على ط ١ بمصر وج ١٢ ص ٤٦ وج ٦ ص ٤٥ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ٣ ص ٧٨١ ط مكتبة الحياة وج ٣ ص ١٥٣ ط دار الفكر.

قول عمر لابن عباس : « لقد كان علي فيكم أولى بهذا الامر مني ومن أبي بكر ... » .

توجد في محاضرات الراغب الاصفهاني ج ٧ ص ٢١٣ كما في الغدير ج ١ ص ٣٨٩ وج ٧ ص ٨٠ ط بيروت . وقال عمر : « يا بن عباس أما والله ان صاحبك هذا [يشير إلى علي (ع)] لاولى الناس بالامر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله الا انا خفناه على اثنين . إلى أن قال ابن عباس . فقلت ما هما يا أميرالمؤمنين قال : خفناه على حدائثه سنه ووجهه بني عبد المطلب .» .

يوجد في : شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١ ص ١٣٤ وج ٢ ص ٢٠ أفسست على ط ١ بمصر وج ٢ ص ٥٧ وج ٦ ص ٥٢ . ٥١ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .

المراجعة ٢٦ . احتجاجه على ذلك الرهط العاتي ببضع عشرة من خصائص علي في حديث طويل جليل ، قال فيه : « وقال النبي لبني عمه : أيكم يوالي في الدنيا والآخرة فأبوا ، وقال علي : أنا وأليك في الدنيا والآخرة ، فقال لعلي : انت وليي في الدنيا والآخرة (إلى ان قال ابن عباس) : وخرج رسول الله في غزوة تبوك وخرج الناس معه ، فقال له علي : أخرج معك؟ فقال رسول الله : لا ، فبكى علي ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا نبي بعدي ، إنه لا ينبغي ان أذهب إلا وانت خليفتي (قال) : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من كنت مولاه فإن عليا مولاه ... » الحديث (٩١٥).

٢ . وكم لرجال بني هاشم يومئذ من أمثال هذه الاحتجاجات ، حتى ان الحسن بن علي جاء إلى ابي بكر وهو على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال له : انزل عن مجلس أبي (٩١٦) ، ووقع للحسين نحو ذلك مع عمر وهو على المنبر أيضا (٩١٧).

(١) نقل ابن حجر كلتا القضيتين في المقصد الخامس ، مما أشارت إليه آية

(٩١٥) تقدم هذا الحديث بطوله مع مصادره تحت رقم (٤٦٨) فراجع.

(٩١٦) قول الامام الحسن لابي بكر وهو على منبر الرسول (ص) : « انزل عن مجلس أبي فقال : صدقت والله انه مجلس أبيك ... ».

توجد في : الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٧٥ ط المحمدية وص ١٠٥ ط الميمنية بمصر ، شرح النهج لابن أبي الحديد ج ٢ ص ١٧ ط بمصر وج ٦ ص ٤٢ . ٤٣ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، الرسول الاعظم مع خلفائه ص ٣٥ ط بيروت ، الاتحاف بحب الاشراف للشبراوي ص ٧ .

(٩١٧) قول الامام الحسين لعمر : « ... انزل عن مجلس أبي فقال له : منبر أبيك لا منبر أبي ... ».

٣ . وكتب الامامية تثبت في هذا المقام احتجاجات كثيرة قام بها الهاشميون وأولياؤهم من الصحابة والتابعين ، فليراجعها من أرادها في مظانها ، وحسبنا ما في كتاب الاحتجاج للامام الطبرسي من كلام كل من خالد بن سعيد بن العاص الاموي^(١) وسلمان الفارسي ، وابي ذر الغفاري ، وعمار بن ياسر ، والمقداد ، وبريدة الاسلمي ، وابي الهيثم بن التيهان ، وسهل وعثمان ابني حنيف ، وخزيمة بن ثابت ذي الشهاداتتين ، وأبي بن كعب ، وابي أيوب الانصاري ، وغيرهم (٩١٨) . ومن تتبع أخبار اهل البيت

المودة في القربى ، وهي الآية ١٤ من آيات الباب ١١ من صواعقه ، فراجع من الصواعق ص ١٦٠ ، وقد أخرج الدارقطني قضية الحسن مع أبي بكر ، وأخرج ابن سعد في ترجمة عمر من طبقاته قضية الحسين مع عمر (منه قدس) .

(١) كان خالد بن سعيد بن العاص ممن أبا خلافة أبي بكر ، وامتنع عن البيعة ثلاثة أشهر ، نص على ذلك جماعة من أثبات أهل السنة كابن سعد في ترجمة خالد من طبقاته ص ٧٠ من جزئها الرابع ، وذكر أن أبا بكر لما بعث الجنود إلى الشام ، عقد له على المسلمين وجاء باللواء إلى بيته ، فقال عمر لابي بكر : أتولي خالدًا وهو القائل ما قال؟ فلم يزل به حتى أرسل أبا أروى الدوسي فقال له : ان خليفة رسول الله يقول لك : إردد إلينا لواءنا ، فأخرجه فدفعه إليه ، وقال : ما سرتنا ولايتكم ، ولا ساءنا عزلكم ، فجاء أبو بكر فدخل عليه يعتذر إليه ، ويعزم عليه ان لا يذكر عمر بحرف . اهـ . وكل من ذكر بعث الجنود إلى الشام ، أورد هذه القضية أو أشار إليها ، فهي من الامور المستفيضة (منه قدس) .

يوجد في : الصواعق المحرقة ص ١٧٥ ط المحمدية وص ١٠٥ ط الميمنية بمصر .
(٩١٨) احتجاجات لبني هاشم وجماعة من الصحابة .

وأولياءهم ، علم انهم كانوا لا يضيعون فرصة تخولهم الاحتجاج بأنواعه كلها من تصريح وتلويح ، وشدة ولين ، وخطابة وكتابة ، وشعر ونثر ، حسبما تسمح لهم ظروفهم الحرجة .
٤ . وأكثروا من ذكر الوصية محتجين بما كما يعلمه المتتبعون ، والسلام .

ش

١٩ ربيع الثاني سنة ١٣٣٠

المراجعة ١٠٧

متى ذكروا الوصية؟

متى ذكروا الوصية إلى الامام؟ ومتى احتجوا بها؟ وما رأيتهم ذكروها إلا في مجلس أم المؤمنين فأنكرتها ، كما بيناه سابقا ، والسلام

س

توجد في : كتاب سليم بن قيس الهلالي التابعي المتوفى سنة ٩٠ هـ . ص ٨٨ . ٩٣ ط النجف ، الاحتجاج للطبرسي ج ١ ص ٩٧ . ١٠٤ ط النعمان ، البحار للعلامة المجلسي ج ٢٨ ص ١٨٩ . ٢٠٢ و ص ٢٠٨ . ٢١٩ ط الجديد ، اليقين في إمرة أمير المؤمنين لابن طاووس ص ١٠٨ . ١١٣ ط الحيدرية ، الخصال للشيخ الصدوق ص ٤٢٩ . ٤٣٤ ، رجال البرقي المتوفى حدود (٢٧٤ هـ) ص ٦٣ ط إيران .

الاحتجاج بالوصية

بلى ذكرها أمير المؤمنين على المنبر ، وقد تلونا عليك . في المراجعة ١٠٤ . نصه . وكل من أخرج حديث الدار يوم الانذار فأتما أسنده إلى علي ، وقد أوردناه سابقا . في المراجعة ٢٠ . وفيه النص الصريح بوصايته وخلافته ، وخطب الامام ابو محمد الحسن السبط سيد شباب اهل الجنة حين قتل امير المؤمنين خطبته الغراء^(١) فقال فيها : « وأنا ابن النبي ، وأنا ابن الوصي » (٩١٩) . وقال الامام جعفر الصادق^(٢) : « كان علي يرى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قبل الرسالة الضوء ، ويسمع الصوت (قال) : وقال له صلى الله عليه وآله : لولا اني خاتم الانبياء لكنت

(١) أخرجه الحاكم في ص ١٧٢ من الجزء ٣ من صحيحه المستدرک (منه قدس) .

(٢) كما في ص ٢٥٤ من المجلد الثالث من شرح نهج البلاغة في آخر شرح الخطبة القاصعة (منه قدس) .

الاحتجاج بالوصية

(٩١٩) خطبة الامام الحسن بعد قتل أبيه (ع) :

فقال فيها : « ... وأنا ابن النبي وأنا ابن الوصي ... » .

توجد في : ذخائر العقبى لمحب الدين الطبري ص ١٣٨ .

شريكاً في النبوة ، فإن لم تكن نبياً فإنك وصي نبي ووارثه « (٩٢٠) ؛ وهذا المعنى متواتر عن أئمة أهل البيت كافة ؛ وهو من الضروريات عندهم وعند أوليائهم ، من عصر الصحابة إلى يومنا. هذا وكان سلمان الفارسي يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « ان وصيي ، وموضع سري ، وخير من أترك بعدي ، ينجز عدتي ، ويقضي ديني ، علي بن أبي طالب » (٩٢١) ، وحدث أبوأيوب الانصاري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، يقول لفاطمة : « أما علمت أن الله عزوجل اطلع علي أهل الارض فاختار منهم أباك فبعثه نبياً ، ثم اطلع الثانية فاختار بعلك ، فأوحى إلي فأنكحته واتخذته وصياً » (٩٢٢) ؛ وحدث بريدة فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، يقول : « لكل نبي وصي ووارث ، وان وصيي ووارثي علي بن ابي طالب ^(١) » (٩٢٣) ؛ وكان جابر ابن يزيد الجعفي

(١) حديث بريدة هذا ، وحديثا أبي أيوب وسلمان المتقدمان أوردناهما في المراجعة ٦٨ . (منه قدس).
يوجد في : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٣ ص ٢٥٤ أفسست على ط ١ بمصر وج ١٣ ص ٢١٠ ط
مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ٣ ص ٣٧٥ ط دار الفكر وج ٤ ص ٢١٣ ط مكتبة الحياة.

(٩٢١) تقدم هذا الحديث مع مصادره تحت رقم (٧١٩) فراجع.

(٩٢٢) تقدم هذا الحديث مع مصادره تحت رقم (٧٢١) فراجع.

(٩٢٣) تقدم هذا الحديث مع مصادره تحت رقم (٧١٨) فراجع.

إذا حدث عن الامام الباقر يقول . كما في ترجمة جابر من ميزان الذهبي . : « حدثني وصي الاوصياء » (٩٢٤) وخطبت ام الخير بنت الحريش البارقية في صفين تحرض اهل الكوفة على قتال معاوية خطبتها العصماء ، فكان مما قالت فيها : « هلموا رحمكم الله إلى الامام العادل ، والوصي الوفي ، والصدیق الاكبر ... » إلى آخر كلامها ^(١) (٩٢٥).

هذا بعض ما أشاد السلف بذكر الوصية في خطبهم وحديثهم. ومن تتبع أحوالهم ، وجدهم يطلقون الوصي على امير المؤمنين إطلاق الاسماء على مسمياتها ، حتى قال صاحب تاج العروس في مادة الوصي ص ٣٩٢ من الجزء العاشر من التاج : والوصي . كغني . : لقب علي رضي الله عنه.

أما ما جاء من ذلك في شعرهم ، فلا يمكن ان يحصى في هذا الاملاء ، وإنما نذكر منه ما يتم به الغرض ، قال عبدالله بن العباس بن عبد المطلب :
وصي رسول الله من دون أهله وفارسه ان قيل هل من منازل (٩٢٦)

(١) أخرج الامام أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر البغدادي في ص ٤١ من كتاب بلاغات النساء بسنده إلى الشعبي . (منه قدس).

(٩٢٤) يوجد في : ميزان الاعتدال ج ١ ص ٣٨٣ .

(٩٢٥) توجد في : بلاغات النساء لابن أبي طيفور ص ٣٧ . ٣٨ ط النجف .

الوصية في الشعر العربي

(٩٢٦) وقعة صفين لنصر بن مزاحم المتوفى ٢١٢ هـ . ص ٤١٦ ط ٢ بمصر ، شرح فتح البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٥٠ ط ١ بمصر وج ١ ص ١٥٠ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .

وقال المغيرة بن الحارث بن عبدالمطلب من أبيات يجرى فيها أهل العراق على حرب معاوية بصفين :

هذا وصي رسول الله قائدكم وصهره وكتاب الله قد نشرنا (٩٢٧)
وقال عبدالله بن ابي سفيان بن الحرث بن عبدالمطلب :

ومنا علي ذلك صاحب خيبر وصاحب بدر يوم سالت كتابه
وصي النبي المصطفى وابن عمه فمن ذا يدانيه ومن ذا يقاربه (٩٢٨)

وقال ابوالهيثم بن التيهان ، وكان بدريا ، من أبيات أنشأها يوم الجمل :
إن الوصي إمامنا ووليننا برح الخفاء وباحت الاسرار (٩٢٩)

وقال خزيمه بن ثابت ذو الشهادتين ، وهو بدري ، من أبيات أنشأها يوم الجمل أيضا :
يا وصي النبي قد أجلت الحر ب الاعادي وسارت الاظعان (٩٣٠)

(٩٢٧) وقعة صفين لنصر بن مزاحم ص ٣٨٥ ، شرح النهج لابن أبي الحديد ج ١ ص ٥٠ ط ١ بمصر وج ١ ص ١٥٠ ط مصر تحقيق محمد أبو الفضل.

(٩٢٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٤٧ ط ١ بمصر وج ١ ص ١٤٣ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.

(٩٢٩) شرح النهج لابن أبي الحديد ج ١ ص ٤٧ ط ١ بمصر وج ١ ص ١٤٤ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.

(٩٣٠) شرح النهج لابن أبي الحديد ج ١ ص ٤٨ ط ١ بمصر وج ١ ص ١٤٥ ط مصر بتحقيق أبي الفضل.

وقال رضي الله عنه :

أعائش خلي عن علي وعييه
وصي رسول الله من دون أهله
بما ليس فيه إنما أنت والده
وأنت على ما كان من ذاك شاهده
(٩٣١)

وقال عبدالله بن بديل بن ورقاء الخزاعي ، يوم الجمل وهو من أبطال الصحابة ، وقد
استشهد في صفين هو وأخوه عبدالرحمن :
يا قوم للخطة العظمى التي حدثت
ومن شعر امير المؤمنين في صفين :
ما كان يرضى أحمد لو اخبرا ان يقرنوا وصيه والابتر (٩٣٢)
وقال جرير بن عبدالله البجلي الصحابي من أبيات أرسلها إلى شرحبيل بن السمط ، وقد
ذكر فيها عليا :
وصي رسول الله من دون أهله وفارسه الحامي به يضرب المثل (٩٣٤)

(٩٣١) شرح النهج ج ١ ص ٤٨ ط ١ بمصر وج ١ ص ١٤٦ ط مصر بتحقيق أبو الفضل.

(٩٣٢) شرح النهج ج ١ ص ٤٩ ط ١ بمصر وج ١ ص ١٤٦ ط مصر بتحقيق أبو الفضل.

(٩٣٣) وقعة صفين لنصر بن مزاحم ص ٤٣ ، شرح النهج لابن أبي الحديد ج ١ ص ٤٩ ط ١ بمصر وج ١ ص ١٤٨ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.

(٩٣٤) وقعة صفين لابن مزاحم ص ٤٩ ، شرح النهج لابن أبي الحديد ج ١ ص ٥٠ ط ١ بمصر وج ١ ص ١٤٩ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.

وقال عمر بن حارثة الانصاري من أبيات له في محمد ابن امير المؤمنين المعروف بابن
الحنفية :

سمي النبي وشبهه الوصي ورايته لوئها العندم (٩٣٥)
وقال عبدالرحمن بن جعيل إذ بايع الناس عليا بعد عثمان :

لعمري لقد بايعتم ذا حفيظة على الدين معروف العفاف موقفا
عليا وصي المصطفى وابن عمه وأول من صلى أخا الدين والتقى (٩٣٦)
وقال رجل من الازد يوم الجمل :

هذا علي وهو الوصي آخاه يوم النجوة النبي
وقال هذا بعدي السوي وعاه واع ونسى الشقي (٩٣٧)

وخرج يوم الجمل شاب من بني ضبة معلم من عسكر عائشة ، وهو يقول :
نحن بنو ضبة أعداء علي ذاك الذي يعرف قدما بالوصي

(٩٣٥) شرح النهج لابن أبي الحديد ج ١ ص ٤٨ ط ١ بمصر وج ١ ص ١٤٤ ط مصر بتحقيق محمد
أبو الفضل.

(٩٣٦) شرح النهج لابن أبي الحديد ج ١ ص ٤٧ ط ١ بمصر وج ١ ص ١٤٣ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل
، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ١٢٧ ط الحيدرية وص ٤٨ ط الغري.

(٩٣٧) شرح النهج لابن أبي الحديد ج ١ ص ٤٨ ط ١ بمصر وج ١ ص ١٤٤ ط مصر بتحقيق محمد
أبو الفضل.

وفارس الخيل على عهد النبي ما أنا عن فضل علي بالعمي

لكني أنعي ابن عفان التقي (٩٣٨)

وقال سعيد بن قيس الهمداني يوم الجمل ، وكان مع علي :

أية حرب أضرمت نيرانها وكسرت يوم الوغى مراتها
قل للوصي أقبلت قحطانها فادع بها تكفيكها همدانها

هم بنوها وهم اخوانها (٩٣٩)

وقال زياد بن لبيد الانصاري يوم الجمل ، وكان من أصحاب علي :

كيف ترى الانصار في يوم الكلب إنا أناس لا نبالي من عطب
ولا نبالي في الوصي من غضب وإنما الانصار جد لا لعب
هذا علي وابن عبد المطلب نصره اليوم على من قد كذب

من يكسب البغي فبئس ما اكتسب (٩٤٠)

وقال حجر بن عدي الكندي في ذلك اليوم أيضا :

ياربنا سلم لنا عليا سلم لنا المبارك المضيا
المؤمن الموحد التقي لا خطل الرأي ولا غويا
بل هاديا موقفا مهديا واحفظه ربي واحفظ النبي

(٩٣٨) شرح النهج لابن أبي الحديد ج ١ ص ٤٨ ط ١ بمصر وج ١ ص ١٤٤ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.

(٩٣٩) شرح النهج ج ١ ص ٤٨ ط ١ وج ١ ص ١٤٥ ط مصر بتحقيق أبو الفضل.

(٩٤٠) نفس المصدر السابق.

فيه فقد كان له وليا ثم ارتضاه بعده وصيا (٩٤١)

وقال عمر بن احجية يوم الجمل في خطبة الحسن بعد خطبة ابن الزبير :

حسن الخير يا شبيهه أييه قمت فينا مقام خير خطيب
قمت بالخطبة التي صدع الله بهاعن أييك أهل العيوب
لست كابن الزبير لجلج في القول وطاطا عنان فسل مريب
وأبأالله ان يقوم بما قا م به ابن الوصي وابن النجيب
ان شخصا بين النبي لك الخير وبين الوصي غير مشوب (٩٤٢)

وقال زجر بن قيس الجعفي يوم الجمل أيضا :

اضربكم حتى تقروا لعلي خير قريش كلها بعد النبي
من زانه الله وسماه الوصي (٩٤٣)

وقال زجر بن قيس يوم صفين :

فصلى الاله على أحمد رسول المليك تمام النعم
رسول المليك ومن بعده خليفتنا القوائم المدعم

(٩٤١) نفس المصدر السابق ، وقعة صفين لابن مزاحم ص ٣٨١ .

(٩٤٢) شرح النهج ج ١ ص ٤٩ ط ١ بمصر وج ١ ص ١٤٦ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .

(٩٤٣) شرح النهج ج ١ ص ٤٩ ط ١ بمصر وج ١ ص ١٤٧ ط مصر بتحقيق أبو الفضل .

عليها عنيت وصي النبي
وقال الأشعث بن قيس الكندي :
أتانا الرسول رسول الامام
رسول الوصي وصي النبي
وقال أيضا :
أتانا الرسول رسول الوصي
وزير النبي وذو صهره
وقال النعمان بن العجلان الزرقى الانصاري في صفين :
كيف التفرق والوصي إمامنا
لا كيف إلا حيرة وتخاذا
فأذروا معاوية الغوي وتابعوا
دين الوصي لتحمده آجلا (٩٤٧)
وقال عبدالرحمن بن ذؤيب الاسلامي من أبيات يهدد فيها معاوية بجنود العراق :

(٩٤٤) وقعة صفين لنصر بن مزاحم ص ١٨ ، شرح نهج لابن أبي الحديد ج ١ ص ٤٩ ط ١ بمصر وج ١ ص ١٤٧ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.
(٩٤٥) وقعة صفين لنصر بن مزاحم ص ٢٣ ، شرح النهج لابن أبي الحديد ج ١ ص ٤٩ ط ١ بمصر وج ١ ص ١٤٧ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.
(٩٤٦) وقعة صفين ص ٢٤ ، شرح النهج ج ١ ص ٤٩ ط ١ بمصر وج ١ ص ١٤٨ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.
(٩٤٧) وقعة صفين لابن مزاحم ص ٣٦٥ ، شرح النهج لابن أبي الحديد ج ١ ص ٥٠ ط ١ بمصر وج ١ ص ١٤٩ ط مصر بتحقيق أبي الفضل.

يقودهم الوصي إليك حتى يردك عن ضلال وارتياب^(١) (٩٤٨)
وقال عبدالله بن ابي سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب :
ان ولي الامر بعهد محمد علي وفي كل المواطن صاحبه
وصي رسول الله حقا وصنوه وأول من صلى ومن لان جانبه (٩٤٩)
وقال خزيم بن ثابت ذو الشهادتين :

(١) هذا البيت وجميع ما قبله من الاشعار والاراجيز ، مذكورة في كتب السير والახبار ، ولاسيما المختصة منها بوقعتي الجمل وصفين ، ونقلها بأجمعها العلامة المتتبع ابن أبي الحديد في ص ٤٧ وما بعدها إلى ص ٥٠ من المجلد الاول من شرح نهج البلاغة ، طبع مصر ، وذلك حيث شرح خطبة أمير المؤمنين المشتملة على ذكر آل محمد وقوله فيهم : ولهم خصائص حق الولاية ، وفيهم الوصية والوراثة ، وبعد نقل هذه الاشعار والاراجيز قال ما هذا لفظه : والاشعار التي تتضمن هذه اللفظة « الوصية » كثيرة جدا ، ولكننا ذكرنا منها هاهنا بعض ما قيل في هذين الحزبين . يعني كتاب وقعة الجمل لابي مخنف ، وكتاب نصر بن مزاحم في صفين . (قال) : فأما ما عداها فإنه يجمل عن الحصر ، ويعظم عن الاحصاء والعد ، ولولا خوف المالة والاضحار لذكرنا من ذلك ما يملا أوراقا كثيرة. اهـ. (منه قدس).

(٩٤٨) وقعة صفين لنصر بن مزاحم ص ٣٨٢ ، شرح النهج ج ١ ص ٥٠ ط ١ بمصر وج ١ ص ١٤٩ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .
(٩٤٩) شرح النهج لابن أبي الحديد ج ٣ ص ٢٦٢ أفست على ط ١ بمصر وج ١٣ ص ٢٣١ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، الفصول المختارة للسيد المرتضى ص ٢٣٥ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٤٨ ط الغري وص ١٢٧ ط الحيدرية .

وصي رسول الله من دون اهله وفارسه منذ كان في سالف الزمن
وأول من صلى من الناس كلهم سوى خيرة النسوان والله ذو منن (٩٥٠)
وقال زفر بن حذيفة الاسدي :
فحوظوا عليا وانصروه فانه وصي وفي الاسلام أول أول (٩٥١)
وقال أبو الاسود الدؤلي :
أحب محمدا حبا شديدا وعباسا وحمزة والوصيا (٩٥٢)
وقال النعمان بن العجلان وكان شاعر الانصار وأحد ساداتهم من قصيدة له (٩٥٢) يخاطب
فيها ابن العاص :

(١) ان بيت زفر هذا ، وبيتي خزيمة السابقين عليه ، وبيتي عبدالله بن أبي سفيان المتقدمين عليهما ، قد رواها
عنهم الامام الاسكافي في كتابه نقض العثمانية ، ونقلها ابن أبي الحديد في آخر شرح الخطبة القاصعة ص ٢٥٨
وما بعدها من المجلد الثالث من شرح النهج طبع مصر (منه قدس).
(٢) ذكرها الزبير ابن بكار في الموفقيات ، ونقلها علامة المعتزلة ص ١٣ من المجلد الثالث من شرح النهج ، لكن
ابن عبدالبر أورد هذه القصيدة في ترجمة النعمان من الاستيعاب ، فحذف محل الشاهد منها (وكذلك يفعلون)
(منه قدس).

(٩٥٠) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٣ ص ٢٦٣ أفست على ط ١ بمصر وج ١٣ ص ٢٣١ ط مصر
تحقيق أبي الفضل.
(٩٥١) شرح النهج ج ٣ ص ٢٦٣ ط أفست على ط ١ بمصر وج ١٣ ص ٢٣٢ ط مصر بتحقيق أبي الفضل.
(٩٥٢) الكامل للمبرد مطبوع مع شرحه رغبة الامل ج ٧ ص ١٣٣.

وكان هوانا في علي وانته
فذاك بعون الله يدعو إلى الهدى
وصي النبي المصطفى وابن عمه
وقال الفضل بن العباس من أبيات له (١) :

ألا ان خير الناس بعد نبيهم
وأول من صلى وصنو نبيه
وقال حسان بن ثابت من أبيات (٢) يمدح فيها عليا بلسان الانصار كافة :

حفظت رسول الله فينا وعهده
ألسنت أخاه في الهدى ووصيه
وقال بعض الشعراء يخاطب الحسن بن علي عليهما السلام :

لاهل لها من حيث تدري ولا تدري
وينهى عن الفحشاء والبغي والنكر
وقاتل فرسان الضلالة والكفر (٩٥٣)

(١) أوردها ابن الاثير في آخر أحوال عثمان ص ٧٤ من الجزء الثالث من تاريخه الكامل ، غير أنه قال : إلا أن
خير الناس بعد ثلاثة البيت (منه قدس).

(٢) أوردها الزبير بن بكار في الموفقيات ، ونقلها ابن أبي الحديد ص ١٥ من المجلد الثاني من شرح النهج (منه
قدس).

(٩٥٣) شرح النهج لابن أبي الحديد ج ٢ ص ١٣ ط ١ بمصر وج ٦ ص ٣١ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.
(٩٥٤) الكامل في التاريخ لابن الاثير ج ٣ ص ١٨٩.
(٩٥٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ١٥ ط أفسط على ط ١ بمصر وج ٦ ص ٣٥ ط مصر
بتحقيق محمد أبو الفضل.

يا أجل الانام يا ابن الوصي أنت سبط النبي وابن علي (١) (٩٥٦)
وقالت أم سنان بنت خيثمة بن خرشة المذحجية من أبيات (٢) تخاطب فيها علياً وتمدحه
:

قد كنت بعد محمد خلفاً لنا أوصى اليك بنا فكنت وفيها (٩٥٧)
هذا ما نالته يد العجالة ووسعه ذرع هذا الاملاء من الشعر المنظوم في هذا المعنى على
عهد أمير المؤمنين ، ولو تصدين للمتأخر عن عصره لاخرجنا كتاباً ضحماً ، ثم اعترفنا
بالعجز عن الاستقصاء ، على ان استيعاب ما قيل في ذلك مما يوجب الملل ، وقد نخرج به
عن الموضوع الاصيلي ، إذن فلنكتف بالسير من كلام المشاهير ، ولنجعله مثلاً لسائر ما قيل
في هذا المعنى.

قال الكميت بن زيد في قصيدته الميمية الهاشمية :

والوصي (٣) الذي أمال التجوي به عرش أمة لا نهدام

(١) نقله الشيخ محمد علي حشيشو الحنفي الصيداوي في هامش ص ٦٥ من كتابه : آثار ذوات السوار ، إذ
ذكر غائمة بنت عامر ومعاوية ، وأنها انشدت هذا البيت أمام معاوية في كلام جابته فيه (منه قدس).
(٢) ذكرها الامام أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر البغدادي حين ذكر أم سنان في ص ٦٧ من بلاغات النساء ،
ونقلها أيضاً عن أم سنان الشيخ محمد علي حشيشو الحنفي في آخر ص ٧٨ من آثار ذوات السوار (منه قدس).
(٣) قال العلامة الشيخ محمد محمود الرافعي حين انتهى إلى شرح هذا البيت من شرحه هاشميات الكميت : المراد
به علي كرم الله وجهه ، سمي وصياً

(٩٥٦) آثار ذوات السوار ص ٦٥ بالهامش.

(٩٥٧) بلاغات النساء لابن أبي طيفور ص ٦٣ ط الحيدرية.

كان أهل العفاف والمجد والخير ونقض الامور والابرام
والوصي الولي^(١) والفراس المع لم تحت العجاج غير الكهام
ووصي الوصي ذي الخططة الفص ل ومردى الخصوم يوم الخصام (٩٥٨)
وقال كثير بن عبدالرحمن بن الاسود بن عامر الخزاعي ويعرف بكثير عزة :
وصي النبي المصطفى وابن عمه وفكاك اعناق وقاضي مغارم (٩٥٩)
وقال ابوتمام الطائي من قصيدته الرائية^(٢) :

لان رسول الله أوصى إليه ، فمن ذلك ما روي عن ابن بريدة عن أبيه مرفوعا أنه قال : لكل نبي وصي ، وان عليا
وصي ووارثي (قال) وأخرج الترمذي عن النبي انه قال : من كنت مولاه فعلي مولاه (قال) وروى البخاري عن
سعد : ان رسول الله خرج إلى تبوك واستخلف عليا ، فقال : أتخلفني في الصبيان والنساء؟ قال : ألا ترضى أن
تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبي بعدي (قال) قال ابن قيس الرقيات :
نحن من النبي أحمد والنص ديق منا التقى والحكماء
وعلي وجعفر ذو الجنا حين هناك الوصي والشهداء

(قال) : وهذا شيء كانوا يقولونه ويكثرون فيه ، ثم استشهد على ذلك بما نقلناه في الاصل عن كثير عزة.

(١) قال الشارح محمد محمود الرافي ما هذا لفظه : يعني ولي العهد بعد رسول الله.

(٢) التي مطلعها . اظبية حيث استنت الكتب العفر . وهي في ديوانه.

(٩٥٨) الهاشميات للكميت بن زيد الاسدي بشرح الرافي ص ٢٩ . ٣٠ و ٣٢ .

(٩٥٩) شرح الهاشميات للرافعي ص ٣٠ .

ومن قبله أحلفتكم لوصية بدهية دهياء ليس لها قدر
فجئتم بها بكرأ عواناً ولم يكن لها قبلها مثلاً عوان ولا بكر
اخوه إذا عد الفخار وصهره فلا مثله أخ ولا مثله صهر
وشد به از النبي محمد كما شد من موسى بمارونه الازر (٩٦٠)
وقال دعبل بن علي الخزاعي في رثاء سيد الشهداء :

رأس ابن بنت محمد ووصيه يا للرجال على قناة يرفع (٩٦١)
وقال ابوالطيب المتنبى إذ عوتب على تركه مديح أهل البيت كما في ديوانه :
وتركت مدحي للوصي تعمداً إذ كان نورا مستطيلاً شاملاً
وإذا استطل الشيء قام بنفسه وصفات نور الشمس تذهب باطلا
(٩٦٢)

وقال يمدح ابا القاسم طاهر بن الحسين بن طاهر العلوي كما في ديوانه ايضاً :
هو ابن رسول الله وابن وصيه وشبههما شبعت بعد التجارب (٩٦٣)
إلى ما لا يحصى ولا يستقصى من أمثال هذا والسلام.

ش

(٩٦٠) ديوان أبي تمام الطائي ص ١٤٣ ، الغدير للاميني ج ٢ ص ٣٣٠.
(٩٦١) الغدير للاميني ج ٢ ص ٣٨٣ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٤٤٦ ط الحيدرية وص ٢٩٨ ط الغري.
(٩٦٢) البيتان في آخر ديوان المتنبى ط ليدن بشرح الواحدي اما في باقي الطبقات فقد حذف.
(٩٦٣) ديوان المتنبى ص ١٩١ ط دار الزهراء بيروت.

كنا . في المراجعة ١٩ . قلنا لكم : ان بعض المتعصبين عليكم قد يشاغبون في إسناد مذهبكم . في فروع الدين وأصوله . إلى أئمة أهل البيت ،

الوصية في الشعر العربي :

يوجد شعر كثير جدا يذكر الوصية من النبي للامام علي (ع) : راجع : وقعة صفين لنصر بن مزاحم ص ١٣٧ و ٣٨٢ و ٤٣٦ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٣٨ و ٦٥ و ١٣٤ و ٢٨٨ و ٢٨٩ ، تذكرة الخواص للسير بن الجوزي الحنفي ص ٨٥ و ١٠٨ و ٢٩٤ ، مروج الذهب للمسعودي ج ٢ ص ٤٢٨ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ١٠٤ و ١٢٧ و ١٩٢ و ٤٤٦ و ٥٥ ط الحيدرية وص ٣٨ و ٤٨ و ٨١ و ٢٩٨ ط الغري ، الغدير للمرحوم الاميني ج ٢ ص ٢٨ و ٤٣ و ٧٧ و ١١٤ و ١٥٠ و ٢١٣ و ٢١٦ و ٢١٧ و ٢١٩ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣٤ و ٢٤٣ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٥١ و ٢٧٣ و ٢٧٤ و ٢٧٦ و ٢٩٢ و ٢٩٣ و ٣٥٠ و ٣٨٣ . وج ٣ ص ٩ و ٢٩ و ٦٠ و ٢٣١ و ٢٣٣ و ٣٥٣ و ٣٥٤ و ٣٦٧ و ٣٦٨ و ٣٧٧ و ٣٧٩ و ٣٩٣ و ٤٠٤ . وج ٤ ص ٣ و ١٧ و ١٩ و ٢٤ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٥٦ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٩٠ و ١٠١ و ١٢٥ و ١٢٧ و ١٣١ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٢ و ١٤٨ و ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٥ و ١٥٨ و ١٦١ و ١٧١ و ١٨٠ و ٢٢٣ و ٢٥٣ و ٢٥٥ و ٢٦٠ و ٢٩٨ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣١٥ و ٣١٦ و ٣٢٧ و ٣٣٩ و ٣٤٢ و ٣٤٣ و ٣٦٤ و ٣٧٥ و ٣٧٧ و ٣٧٨ و ٣٨٤ و ٣٨٥ و ٣٩٢ و ٣٩٧ و ٤٠٨ .

وراجع بقية أجزاء الغدير فانه يوجد فيه الشيء الكثير من شعر الوصية وغيره من كتب الادب ، العقد الفريد لابن عبد ربه المالكي ج ٤ ص ٤١١ و ٣٤٤ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ٨ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٢٣ و ٣٢٦ وج ٢ ص ١٦٤ ح ٤٥١ .

ووعدنا أنفسنا بمراجعتكم في هذا الشأن ، وهذا وقت الوعد ، فهل تفضلون بما يدرأ
شغيبهم؟ والسلام.

س

٢٩ ربيع الثاني سنة ١٣٣٠

المراجعة ١١٠

١ . تواتر مذهب الشيعة عن أئمة اهل البيت

٢ . تقدم الشيعة في تدوين العلم زمن الصحابة

٣ . المؤلفون من سلفهم زمن التابعين وتابعي التابعين

١ . إن أولى الالباب ليعلمون بالضرورة انقطاع الشيعة الامامية^(١) خلفا عن سلف في
أصول الدين وفروعه إلى العترة الطاهرة ، فرأيهم تبع لرأي الائمة من العترة ، في الفروع
والاصول وسائر ما يؤخذ من الكتاب والسنة أو يتعلق بهما من جميع العلوم ، لا يعولون في
شيء من ذلك إلا عليهم ، ولا يرجعون فيه إلا اليهم ، فهم يدينون الله تعالى ، ويتقربون إليه
سبحانه بمذهب أئمة أهل البيت ، لا يجدون عنه حولا ولا يرتضون بدلا ، على ذلك مضى
سلفهم الصالح من عهد أمير المؤمنين والحسن والحسين والائمة التسعة من ذرية الحسين (ع)
إلى زماننا هذا ، وقد أخذ الفروع والاصول عن كل واحد منهم جم من ثقات الشيعة
وحفاظهم وافر ، وعدد من أهل الورع والضبط

(١) ان مجلة الهدى العراقية قد اقتبست هذه المراجعة من هذا الكتاب ، فنشرتها تباعا في مجلدتها الاول والثاني ،
وجعلتها كأمالي بتوقيع اسم مؤلفها الحقير عبدالحسين شرف الدين الموسوي (منه قدس).

والاقتان يربو على التواتر ، فرووا ذلك لمن بعدهم على سبيل التواتر القطعي ، ومن بعدهم رواه لمن بعده على هذا السبيل ، وهكذا كان الامر في كل خلف وجيل ، إلى أن انتهى الينا كالشمس الضاحية ليس دونها حجاب ، فنحن الآن في الفروع والاصول ، على ما كان عليه الائمة من آل الرسول ، روينا بقصنا وقضيضنا مذهبهم عن جميع آباءنا ، وروى جميع آباءنا ذلك عن جميع آبائهم ، وهكذا كانت الحال ، في جميع الاجيال ، إلى زمن النقيين العسكريين ، والرضايين الجوادين ، والكاظمين الصادقين ، والعبادين الباقرين ، والسبطين الشهيدين ، وأمير المؤمنين (ع) ، فلا نخطط الآن بمن صحب أئمة أهل البيت من سلف الشيعة ، فسمع أحكام الدين منهم ، وحمل علوم الاسلام عنهم ، وإن الوسع ليضيق عن استقصائهم وعدهم (٩٦٤) ، وحسبك ما خرج من أقلام أعلامهم ، من المؤلفات الممتعة ، التي لا يمكن استيفاء عدها في هذا الاملاء (٩٦٥) ، وقد اقتبسوها من نور أئمة الهدى من

(٩٦٤) الذين صحبوا الائمة ورووا عنهم :

راجع أسمائهم وتراجمهم في : رجال النجاشي المتوفى ٤٦٣ هـ . ط في بمبي وإيران ، الفهرست للشيخ الطوسي المتوفى ٤٦٠ هـ . ط في كلكته وإيران والنجف ، رجال الطوسي ط في النجف ، اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) ط في بمبي وإيران والنجف ، رجال البرقي المتوفى حدود (٢٧٤ هـ) ط في إيران ، رجال بن داوود المولود (٦٤٧ هـ) ط في إيران والنجف ، الخلاصة للعلامة الحلبي المتوفى (٧٢٦ هـ) ط في إيران والنجف ، الفهرست للشيخ منتجب الدين طبع في البحار ج ١٠٥ ط الجديد.

(٩٦٥) راجع : رجال النجاشي ، الفهرست للطوسي ، معالم العلماء لابن شهر آشوب ط في النجف ، مؤلفوا الشيعة في صدر الاسلام لشرف الدين ط النجف ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة للطهراني طبع في النجف وإيران.

آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، واغترفوها من بحورهم ، سمعوها من أفواههم ، وأخذوها من شفاههم ، فهي ديوان علمهم ، وعنوان حكمهم ، ألفت على عهدهم (٩٦٦) فكانت مرجع الشيعة من بعدهم ، وبها ظهر امتياز مذهب أهل البيت على غيره من مذاهب المسلمين ، فإننا لا نعرف أن أحدا من مقلدي الائمة الاربعة مثلا ، ألف على عهدهم كتابا في أحد مذاهبهم ، وإنما ألف الناس على مذاهبهم ، فأكثروا بعد انقضاء زمنهم (٩٦٧) وذلك حيث تقرر حصر التقليد فيهم ، وقصر الامامة في الفروع عليهم ، وكانوا أيام حياتهم كسائر من عاصروهم من الفقهاء والمحدثين ، لم يكن لهم امتياز على من كان في طبقتهم ، ولذلك لم يكن على عهدهم من يهتم بتدوين أقوالهم ، اهتمام الشيعة بتدوين أقوال أئمتها المعصومين . على رأيها . فإن الشيعة من أول نشأتها ، لا تبيح الرجوع في الدين إلى غير أئمتها ، ولذلك عكفت هذا العكوف عليهم ، وانقطعت في أخذ معالم الدين إليهم ، وقد بذلت الوسع والطاقة في تدوين كل ما شافهوها به ، واستفرغت الهمم والعزائم في ذلك بما لا مزيد عليه ، حفظا للعلم الذي لا يضح . على رأيها . عند الله سواه ، وحسبك . مما كتبوه أيام الصادق . تلك الاصول الاربع مئة ، وهي أربعمئة مصنف لاربع مئة مصنف ، كتبت من فتاوى الصادق على عهده (٩٦٨)

(٩٦٦) الاصول الاربعمئة وقد جمعت في الكتب الاربعة.

راجع : الذريعة ج٢ مادة (أصل) ، تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام ص ٢٧٨ . ٢٩١ ، الامام الصادق والمذاهب الاربعة ج ١ ص ٥٤٦ . ٥٥٥ .

(٩٦٧) راجع : الامام الصادق والمذاهب الاربعة ج ١ ص ٣١٠ وج ٣ ص ١٩٤ وج ٤ ص ٤٧٤ .

(٩٦٨) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ج٢ مادة (أصل) ط النجف ، تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام ص ٢٧٨ . ٢٩١ .

، ولأصحاب الصادق غيرها هو أضعاف أضعافها ، كما ستسمع تفصيله قريبا ان شاء الله تعالى .

أما الأئمة الاربعة فليس لهم عند أحد من الناس منزلة أئمة أهل البيت عند شيعتهم ، بل لم يكونوا أيام حياتهم ، بالمنزلة التي تبوأوها بعد وفاتهم ، كما صرح به ابن خلدون المغربي ، في الفصل الذي عقده لعلم الفقه من مقدمته الشهيرة (٩٦٩) ، واعترف به غير واحد من اعلامهم ، ونحن مع ذلك لا نرتاب في أن مذاهبهم إنما هي مذاهب اتباعهم ، التي عليها مدار عملهم في كل جيل ، وقد دونوها في كتبهم ، لان أتباعهم أعرف بمذاهبهم ، كما أن الشيعة أعرف بمذهب أئمتهم ، الذي يدينون الله بالعمل على مقتضاه ، ولا تتحقق منهم نية القرية إلى الله بسواه .

٢ . وإن الباحثين ليعلمون بالبداهة تقدم الشيعة في تدوين العلوم على من سواهم (٩٧٠) ، إذ لم يتصد لذلك في العصر الاول غير علي وأولوا العلم من شيعته ، ولعل السر في ذلك اختلاف الصحابة في إباحة كتابة العلم وعدمها ، فكرهها . كما عن العسقلاني في مقدمة فتح الباري وغيره . عمر بن الخطاب وجماعة آخرون ، خشية أن يختلط الحديث في الكتاب (٩٧١) ،

(٩٦٩) مقدمة ابن خلدون ص ٤١٠ . ٤١٧ .

(٩٧٠) تقدم الشيعة في تدوين العلوم .

راجع : تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام للسيد الصدر ط شركة النشر والطباعة المحدودة في العراق ، الشيعة وفنون الاسلام له أيضا ط في إيران ، الامام الصادق والمذاهب الاربعة ج ٤ ص ٥٤٦ . ٥٥٥ .

(٩٧١) كراهية عمر لتدوين الحديث .

راجع : تنوير الحوالك شرح موطأ مالك ج ١ ص ٤ ، الامام الصادق والمذاهب الاربعة ج ٤ ص ٥٤٣ .

وأباحه علي وخلفه الحسن السبط المجتبي وجماعة من الصحابة ، وبقي الامر على هذه الحال حتى أجمع أهل القرن الثاني في آخر عصر التابعين على إباحته ، وحينئذ ألف ابن جريح كتابه في الآثار عن مجاهد وعطاء بمكة ، وعن الغزالي انه أول كتاب صنف في الاسلام ، والصواب انه أول كتاب صنفه غير الشيعة من المسلمين ، وبعده كتاب معتمر بن راشد الصنعائي باليمن ثم موطأ مالك ، وعن مقدمة فتح الباري ان الربيع بن صبيح أول من جمع ، وكان في آخر عصر التابعين، وعلى كل فالاجماع منعقد على انه ليس لهم في العصر الاول تأليف (٩٧٢).

أما علي وشيعته ، فقد تصدوا لذلك في العصر الاول ، وأول شيء دونه أمير المؤمنين كتاب الله عزوجل ، فانه (ع) بعد فراغه من تجهيز النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، آلى على نفسه أن لا يرتدي إلا للصلاة ، أو يجمع القرآن ، فجمعه مرتبا على حسب النزول ، وأشار إلى عامه وخاصه ، ومطلقه ومقيده ، ومحكمه ومتشابهه ، وناسخه ومنسوخه ، وعزائمه ورخصه ، وسننه وآدابه ، ونبه على أسباب النزول في آياته البينات ، وأوضح ما عساه يشكل من بعض الجهات ، وكان ابن سيرين يقول ^(١) : « لو أصبت ذلك الكتاب كان فيه

(١) فيما نقله عنه ابن حجر في صواعقه ، وغير واحد من الاعلام (منه قدس).

(٩٧٢) لانهم يقولون ان تدوين العلم ابتداء من عهد عمر بن عبدالعزيز والصحيح أنه لم يدون أحد منهم في عهده.

راجع : تنوير الحوالك شرح موطأ مالك ج ١ ص ٥ ، الامام الصادق والمذاهب الاربعة ج ٤ ص ٥٤٤ ط بيروت ، تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام ص ٢٧٨.

العلم « (٩٧٣) وقد عني غير واحد من قراء الصحابة بجمع القرآن ، غير أنه لم يتسن لهم ان يجمعوه على تنزيله ، ولم يودعوه شيئاً من الرموي التي سمعتها^(*) ، فيأذن كان جمعه (ع) بالتفسير أشبه. وبعد فراغه من الكتاب العزيز ألف لسيدة نساء العالمين كتابا كان يعرف عند ابنائها الطاهرين بمصحف فاطمة ، يتضمن أمثالا وحكما ، ومواعظ وعبرا ، واخبارا ونوادير توجب لها العزاء عن سيد الانبياء أبيها صلى الله عليه وآله وسلم (٩٧٤). وألف بعده كتابا في الديات وسمه بالصحيفة ، وقد أورده ابن سعد في آخر كتابه المعروف بالجامع مسندا إلى أمير المؤمنين (ع) ، ورأيت البخاري ومسلما يذكران هذه الصحيفة ويرويان عنها في عدة مواضع من صحيحيهما ، ومما رواه عنها ما أخرجه عن الاعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه ، قال : « قال علي رضي الله عنه ما عندنا كتاب نقرؤه إلا كتاب الله غير هذه الصحيفة ، قال : فأخرجها فإذا فيها أشياء من الجراحات وأسنان الابل » (٩٧٥) قال : وفيها « المدينة حرم ما بين عير إلى ثور ، فمن احدث

(٩٧٣) يوجد في : الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٢٦ ط المحمدية وص ٧٦ ط الميمنية ، التمهيد في علوم القرآن ج ١ ص ٢٧٧ ، آلاء الرحمن للبلاغي ج ١ ص ١٨ بالهامش ، الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٢ ق ٢ ص ١٠١ ، الاستيعاب بمامش الاصابة ج ٢ ص ٢٥٣ .

(*) ولاجل المزيد من ذلك راجع : التمهيد في علوم القرآن ج ١ ص ٢٢٥ وما بعدها ، آلاء الرحمن ج ١ ص ١٨ .

(٩٧٤) الكافي لثقة الاسلام الكليني ج ١ ص ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٤١ ط ٣ الحيدرية في طهران .

(٩٧٥) كتاب الصحيفة للامام علي (ع) :

فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين» (٩٧٦) الحديث بلفظ البخاري في باب إثم من تبرأ من مواليه من كتاب «الفرائض» في الجزء الرابع من صحيحه (١) ، وهو موجود في باب فضل المدينة من كتاب الحج من الجزء الأول من صحيح مسلم (٢) ، والامام أحمد بن حنبل أكثر من الرواية عن هذه الصحيفة في مسنده ، ومما رواه عنه ما أخرجه من حديث علي في صفحة ١٠٠ من الجزء الأول من مسنده عن طارق بن شهاب ، قال : شهدت علياً رضي الله عنه ، وهو يقول على المنبر : « والله ما عندنا كتاب نقرؤه عليكم إلا كتاب الله تعالى ، وهذه الصحيفة ، وكانت معلقة بسيفه أخذتها من رسول الله صلى الله عليه وآله ... الحديث » (٩٧٧).

وقد جاء في رواية الصفار عن عبد الملك قال : دعا أبو جعفر بكتاب علي ، فجاء به جعفر مثل فخذ الرجل مطويا ، فإذا فيه : « إن النساء ليس لهن من عقار الرجل إذا توفي عنهن شيء ، فقال أبو جعفر : هذا والله خط علي

(١) في صفحة ١١١ . (منه قدس).

(٢) في صفحة ٥٢٣ . (منه قدس).

نقل عنها في : صحيح البخاري كتاب الفرائض باب إثم من تبرأ من مواليه ج ٨ ص ١٠ ط دار الفكر وج ٨ ص ١٩٢ ط مطابع الشعب ، صحيح مسلم كتاب الحج باب فضل المدينة ج ١ ص ٥٧٢ ط عيسى الحلبي ، تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام ص ١١٥ ط شركة الاعلانات وتوجد نسخة منها عند السيد حسن الصدر (قدس) كما ذكره في تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام ص ٢٧٩ ط شركة الطباعة بالعراق .
(٩٧٦) عين المصدر السابق .

(٩٧٧) مسند أحمد بن حنبل ج ٢ ص ١٢١ ح ٧٨٢ بسند صحيح ط دار المعارف بمصر .

وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « (٩٧٨) واقتدى بأمر المؤمنين ثلثة من شيعته فألقوا على عهده ، منهم : سلمان الفارسي ، وأبوذر الغفاري ، فيما ذكره ابن شهر آشوب ، حيث قال : أول من صنف في الاسلام علي بن أبي طالب ، ثم سلمان الفارسي ، ثم أبوذر . اهـ .. (٩٧٩) .

ومنهم أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصاحب بيت مال أمير المؤمنين (ع) ، وكان من خاصة أوليائه والمستبصرين بشأنه ، له كتاب السنن والاحكام والقضايا جمعه من حديث علي خاصة ، فكان عند سلفنا في الغاية القصوى من التعظيم ، وقد رووه بطرقهم وأسانيدهم إليه (٩٨٠) .

ومنهم علي بن أبي رافع . وقد ولد كما في ترجمته من الاصابة على عهد النبي فسماه عليا - له كتاب في فنون الفقه على مذهب أهل البيت ، وكانوا عليهم السلام يعظمون هذا الكتاب ، ويرجعون شيعتهم إليه ، قال موسى بن عبدالله بن الحسن : سأل أبي رجل ، عن التشهد ، فقال أبي : هات كتاب

(٩٧٨) بصائر الدرجات للصفار ص ١٦٥ .

(٩٧٩) مؤلفوا الشيعة في صدر الاسلام :

١ . سلمان الفارسي .

٢ . أبوذر الغفاري .

راجع : تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام ص ٢٨٠ و ٢٨١ ، معالم العلماء لابن شهر آشوب ص ٢ .

(٩٨٠) ٣ . أبو رافع مولى رسول الله له كتاب السنن والاحكام .

راجع : رجال النجاشي ص ٤ ، تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام ص ٢٨٠ ..

ابن أبي رافع ، فأخرجه واملاهُ علينا. اهـ. (٩٨١).

واستظهر صاحب روضات الجنات انه أول كتاب فقهي صنف في الشيعة (٩٨٢) ، وقد اشتهر في ذلك رحمه الله.

ومنهم عبيدالله بن أبي رافع . كاتب علي ووليه ، سمع النبي وروى عنه صلى الله عليه وآله وسلم ، قوله لجعفر : « اشبهت خلقي وخلقي » (٩٨٣) ، أخرج ذلك عنه جماعة منهم أحمد بن حنبل في مسنده ، وذكره ابن حجر في القسم الاول من إصابته بعنوان عبيدالله بن أسلم ، لان أباه أبا رافع اسمه أسلم ، ألف عبيدالله هذا كتابا فيمن حضر صفين مع علي من الصحابة ، رأيت ابن حجر ينقل عنه كثيرا في إصابته ، فراجع (٩٨٤) (١).

(١) ترجمة جبير بن الحباب بن المنذر الانصاري في القسم الاول من الاصابة (منه قدس).

(٩٨١) ٤ . علي بن أبي رافع له كتاب في الفقه.

راجع : رجال النجاشي ص ٥ ، تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام ص ٢٩٨ .

(٩٨٢) روضات الجنات للخونساري.

(٩٨٣) يوجد في : الاصابة لابن حجر ج ٢ ص ٤٣٥ ، المستدرك للحاكم ج ٣ ص ١٢٠ ، تلخيص المستدرك للذهبي بذييل المستدرك ، كنز العمال ج ١٥ ص ٢٢٩ ح ٦٧٥ و ٨٢٠ و ٨٢١ و ٨٢٥ ط ٢ ، خصائص النسائي ص ٨٩ ط الحيدرية وص ١٩ ط التقدم بمصر وص ٣١ ط بيروت ، مصابيح السنة للبعوي ج ٢ ص ٢٧٨ .

(٩٨٤) ٥ . عبيدالله بن أبي رافع كاتب أميرالمؤمنين له كتاب من حضر صفين مع علي : ينقل عنه في : الاصابة

لابن حجر العسقلاني ج ١ ص ١٤٦ و ٢٠١ و ٢٢١

ومنهم ربيعة بن سميع . له كتاب في زكاة النعم من حديث علي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٩٨٥).

ومنهم عبدالله بن الحر الفارسي . له لمعة في الحديث جمعها عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وآله (٩٨٦).

ومنهم الاصغ بن نباتة صاحب أمير المؤمنين وكان من المنقطعين إليه ، روى عنه عهده إلى الاشر ، ووصيته إلى ابنه محمد ، ورواهما أصحابنا بأسانيدهم الصحيحة إليه (٩٨٧).

ومنهم سليم بن قيس الهلالي . صاحب علي (ع) روى عنه وعن سلمان الفارسي ، له كتاب في الامامة ذكره الامام محمد بن إبراهيم النعماني في الغيبة ، فقال : وليس بين جميع الشيعة ممن حمل العلم أو رواه عن الائمة لا خلاف في أن كتاب سليم بن قيس الهلالي أصل

و ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٩٢ و ٣٣٦ و ٤٥٦ و ٤٥٨ و ٥٠٣ و ٥١٧ و ٥٦٠ و ج ٢ ص ١٧٤ و ٤٧٧ أفست على ط السعادة ، أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الاثير ج ١ ص ٢٦٧ و ج ٢ ص ٢٤ و ١٢٣ و ١٢٨ و ١٦٣ و ٢٢٠ أفست على ط مصر.

(٩٨٥) ٦ . ربيعة بن سميع له كتاب في زكاة النعم.

راجع : رجال النجاشي ص ٦ .

(٩٨٦) ٧ . عبيدالله بن الحر الفارسي له كتاب .

راجع النجاشي ص ٦ .

(٩٨٧) ٨ . الاصغ بن نباتة يروي عن أميرالمؤمنين عهده إلى الاشر ووصيته إلى ابنه محمد .

راجع : رجال النجاشي ص ٦ .

من كتب الاصول التي رواها أهل العلم وحملة حديث أهل البيت واقدمها ، وهو من الاصول التي ترجع الشيعة إليها وتعول عليها. اهـ. (٩٨٨) :

وقد تصدى أصحابنا لذكر من ألف من أهل تلك الطبقة من سلفهم الصالح ، فليراجع فهارسهم وتراجم رجالهم من شاء (٩٨٩).

٣ . وأما مؤلفو سلفنا الصالح من أهل الطبقة الثانية . طبقة التابعين . فإن مراجعاتنا هذه لتضيق عن بيانهم . والمرجع في معرفتهم ومعرفة مصنفاتهم وأسانيدها إليهم على التفصيل إنما هو فهارس علمائنا ومؤلفاتهم في تراجم الرجال ^(١) (٩٩٠).

(١) كفهرست النجاشي ، وكتاب منتهى المقال في أحوال الرجال للشيخ أبي علي ، وكتاب منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال للميرزا محمد ، وغيرها من مؤلفات في هذا الفن وهي كثيرة (منه قدس).

(٩٨٨) ٩ . سليم بن قيس الهلالي له كتاب ، وقد طبع في النجف ، تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام ص ٢٨٢ ط العراق .

(٩٨٩) راجع : رجال النجاشي ص ٢ . ٧ ، تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام ص ٢٧٨ . ٢٩١ ، مؤلفوا الشيعة في صدر الاسلام لشرف الدين ط النعمان .

(٩٩٠) راجع : رجال النجاشي ط في بمبي وإيران ، الفهرست للشيخ الطوسي ط في النجف وكلكنة ، معالم العلماء لابن شهر آشوب ط في النجف وغيرها ، الفهرست لمنتجب الدين في ج ١٠٥ من البحار ط جديد ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة خرج منها (٢٥) مجلدا ط في النجف وإيران ، وغيرها من كتب الفهارس والتراجم .

سطع . أيام تلك الطبقة . نور أهل البيت ، وكان قبلها محجوبا بسحائب ظلم الظالمين ، لان فاجعة الطف فضحت أعداء آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وأسقطتهم من أنظار أولي الالباب ، ولفتت وجوه الباحثين إلى مصائب أهل البيت ، منذ فقدوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، واضطرت الناس بقوارعها الفادحة إلى البحث عن أساسها ، وحملتهم على التنقيب عن أسبابها ، فعرفوا جذرتها وبذرتها ، وبذلك نهض أولوا الحمية من المسلمين إلى حفظ مقام أهل البيت والانتصار لهم ، لان الطبيعة البشرية تنتصر بجلبتها للمظلوم ، وتنفر من الظالم ، وكأن المسلمين بعد تلك الفاجعة دخلوا في دور جديد ، فاندفعوا إلى موالاة الامام علي بن الحسين زين العابدين ، وانقطعوا إليه في فروع الدين وأصوله ، وفي كل ما يؤخذ من الكتاب والسنة من سائر الفنون الاسلامية ، وفزعوا من بعده إلى ابنه الامام أبي جعفر الباقر (ع) ، وكان أصحاب هذين الامامين « العابدين الباقرين » من سلف الامامية ألوفا مؤلفة لا يمكن إحصاؤهم ، لكن الذين دونت أسماؤهم وأحوالهم في كتب التراجم من حملة العلم عنهما يقاربون أربعة آلاف بطل ، ومصنفاتهم تقارب عشرة آلاف كتاب أو تزيد ، رواها أصحابنا في كل خلف عنهم بالاسانيد الصحيحة ، وفاز جماعة من أعلام أولئك الأبطال بخدمتهما وخدمة بقيتهما الامام الصادق عليه السلام ، وكان الحظ الاوفر لجماعة منهم فازوا بالقدح المعلى علما وعملا .

فمنهم أبوسعيد أبان بن تغلب بن رباح الجريري القارئ الفقيه المحدث المفسر الاصولي اللغوي المشهور ، كان من أوثق الناس ، لقي الأئمة الثلاثة فروى عنهم علوما جمعة ، وأحاديث كثيرة، وحسبك انه روى عن الصادق

خاصة ثلاثين ألف حديث ^(١) (٩٩١) ، كما أخرج الميرزا محمد في ترجمة أبان من كتاب منتهى المقال بالاسناد إلى أبان بن عثمان عن الصادق عليه السلام ، وكان له عندهم حظوة وقدم ، قال له الباقر عليه السلام . وهما في المدينة الطيبة . : « اجلس في المسجد وافت الناس ، فإني أحب أن يرى في شيعتي مثلك » (٩٩٢) ، وقال له الصادق عليه السلام : « ناظر أهل المدينة ، فإني أحب أن يكون مثلك من رواتي ورجالي » (٩٩٣) . وكان إذا قدم المدينة تقوضت إليه الخلق ، وأحليت له سارية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال الصادق (ع) لسليم ابن ابي حبة : « انت أبان بن تغلب فإنه سمع مني حديثا كثيرا ، فما روى لك فاروه عني » (٩٩٤) ، وقال عليه السلام لابان بن عثمان : « ان أبان بن تغلب روى عني ثلاثين ألف حديث فاروها عني » (٩٩٥) . وكان إذا دخل أبان على الصادق يعانقه ويصافحه ، ويأمر بوسادة تتنى له ،

(١) نص على ذلك أئمة الفن كالشيخ البهائي في وجيزته ، وغير واحد من أعلام الامة . (منه قدس).

أبان بن تغلب

- (٩٩١) رجال النجاشي ص ٩ .
(٩٩٢) رجال النجاشي ص ٧ ، الفهرست للشيخ الطوسي ص ٤١ ط ٢ .
(٩٩٣) رجال النجاشي .
(٩٩٤) رجال النجاشي ص ١٠ ، اختيار معرفة الرجال المعروف بـ (رجال الكشي) ص ٣٣١ ح ٦٠٤ .
(٩٩٥) رجال النجاشي ص ٩ .

ويقبل عليه بكله (٩٩٦). ولما نعي إليه قال عليه السلام: «أما والله لقد أوجع قلبي موت أبان» (٩٩٧)، وكانت وفاته سنة إحدى وأربعين ومائة (٩٩٨). ولأبان روايات عن أنس بن مالك والاعمش، ومحمد بن المنكدر، وسماك بن حرب، وإبراهيم النخعي، وفضيل بن عمرو، والحكم، وقد احتج به مسلم وأصحاب السنن الأربعة كما بيناه إذ أوردناه. في المراجعة ١٦. (٩٩٩). ولا يضره عدم احتجاج البخاري به، فإن له أسوة بأئمة أهل البيت، الصادق، والكاظم، والرضا، والجواد النقي، والحسن العسكري الزكي، إذ لم يحتج بهم، بل لم يحتج بالسبط الأكبر سيد شباب أهل الجنة، نعم احتج بمروان بن الحكم، وعمران بن حطان، وعكرمة البرقي، وغيرهم من أمثالهم، فإننا لله وإنا إليه راجعون (١٠٠٠).

ولأبان مصنفات ممتعة، منها كتاب تفسير غريب القرآن، أكثر فيه من شعر العرب شواهد على ما جاء في الكتاب الحكيم (١٠٠١)، وقد جاء فيما بعد، عبد الرحمن بن محمد الأزدي الكوفي، فجمع من كتاب أبان، ومحمد بن

(٩٩٦) رجال النجاشي ص ٨.

(٩٩٧) رجال النجاشي ص ٧، الفهرست للشيخ الطوسي ص ٤١ ط ٢ بالحيدرية، اختيار معرفة الرجال

(رجال الكشي) ص ٣٣٠ ح ٦٠١.

(٩٩٨) رجال النجاشي ص ١٠، الفهرست للطوسي ص ٤٢.

(٩٩٩) تقدم تحت رقم (١٤٢) فراجع.

(١٠٠٠) راجع: كتاب العتب الجميل على أهل الجرح والتعديل للسيد محمد بن عقيل ص ٥٨ ط بيروت.

(١٠٠١) الفهرست للشيخ الطوسي ص ٤١.

السائب الكلبي ، وابن روق عطية بن الحارث ، فجعله كتابا واحدا بين ما اختلفوا فيه ، وما اتفقوا عليه ، فتارة يجيء كتاب أبان مفردا ، وتارة يجيء مشتركا على ما عمله عبدالرحمن ، وقد روى أصحابنا كلا من الكتابين بالأسانيد المعتبرة ، والطرق المختلفة ، ولابان كتاب الفضائل ، وكتاب صفين ، وله أصل من الاصول التي تعتمد عليها الامامية في أحكامها الشرعية ، وقد روت جميع كتبه بالاسناد إليه ، والتفصيل في كتب الرجال (١٠٠٢).

ومنهم أبوحمزة الثمالي ثابت بن دينار (١٠٠٣) ، كان من ثقات سلفنا الصالح وأعلامهم ، أخذ العلم عن الائمة الثلاثة . الصادق والباقر وزين العابدين عليهم السلام . وكان منقطعاً إليهم ، مقرباً عندهم ، أثنى عليه الصادق ، فقال عليه السلام : « أبوحمزة في زمانه مثل سلمان الفارسي في زمانه » (١٠٠٤). وعن الرضا عليه السلام : « أبوحمزة في زمانه كلقمان في زمانه » (١٠٠٥) له كتاب تفسير القرآن ، رأيت الامام الطبرسي ينقل عنه في

(١٠٠٢) راجع : رجال النجاشي ص ٨ ، الفهرست للشيخ الطوسي ص ٤١ ط ٢ .

أبوحمزة الثمالي

(١٠٠٣) له ترجمة في : رجال النجاشي ص ٨٣ ، الفهرست للطوسي ص ٦٦ ط ٢ وغيرهما من الكتب .

(١٠٠٤) رجال النجاشي ص ٨٣ .

(١٠٠٥) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) ص ٢٠٣ ح ٣٥٧ .

تفسيره . مجمع البيان ^(١) . وله كتاب النوادر ، وكتاب الزهد ، ورسالة الحقوق ^(٢) (١٠٠٦) ، رواها عن الامام زين العابدين علي بن الحسين (ع) ، وروى عنه دعاءه في السحر ، وهو أسنى من الشمس والقمر ؛ وله رواية عن أنس ، والشعبي ، وروى عنه وكيع ، وأبونعيم ، وجماعة من أهل تلك الطبقة من أصحابنا وغيرهم ، كما بيناه في أحواله . في المراجعة ١٦ . (١٠٠٧) .

وهناك أبطال لم يدركوا الامام زين العابدين ، وإنما فازوا بخدمة الباقرين الصادقين عليهما السلام .

فمنهم أبوالقاسم بريد بن معاوية العجلي ، وأبو بصير ليث ابن مراد البخترى المرادي ، وأبو الحسن زرارة بن أعين ، وأبو جعفر محمد بن

(١) راجع من مجمع البيان تفسير قوله تعالى (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) من سورة الشورى تجده ينقل عن تفسير أبي حمزة (منه قدس) .

(٢) وقد روى أصحابنا كتب أبي حمزة كلها بأسانيدهم إليه ، والتفصيل في كتب الرجال ، واختصر سيدنا الحجة السيد صدر الدين الصدر الموسوي رسالة الحقوق ، وطبعها كرسالة مختصرة ليحفظها نشء المسلمين ، وقد أجاد إلى الغاية متع الله المسلمين بجميل رعايته ، وجليل عنايته (منه قدس) .

(١٠٠٦) راجع : رجال النجاشي ص ٨٣ . ٨٤ ، الفهرست للطوسي ص ٦٦ .

(١٠٠٧) تقدم تحت رقم (١٦١) فراجع .

مسلم بن رباح الكوفي الطائفي الثقفى ، وجماعة من أعلام الهدى ومصايح الدجى ، لا يسع المقام استقصاءهم (١٠٠٨).

أما هؤلاء الاربعة فقد نالوا الزلفى ، وفازوا بالقدح المعلى ، والمقام الاسمى ، حتى قال فيهم الصادق عليه السلام . وقد ذكرهم . : « هؤلاء أمناء الله على حلاله وحرامه » (١٠٠٩) ، وقال : « ما أجد أحداً أحيا ذكرنا إلا زرارة وأبوصير ليث ، ومحمد بن مسلم ، وبريد ، ولولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا ، ثم قال : هؤلاء حفاظ الدين ، وأمناء أبي ، على حلال الله وحرامه ، وهم السابقون إلينا في الدنيا ، والسابقون إلينا في الآخرة » (١٠١٠) وقال (ع) : « بشر المحبتين بالجنة » (١٠١١) ثم ذكر الاربعة ، وقال . في كلام طويل ذكرهم فيه . : « كان أبي ائتمنهم على حلاله الله وحرامه ، وكانوا عيبة علمه ، وكذلك اليوم هم عندي مستودع سري ، وأصحاب أبي حقا ، وهم نجوم شيعتي أحياء وأمواتا ، بهم يكشف الله كل بدعة ، ينفون عن هذا الدين انتحال المبطلين ، وتأويل الغالين » . اهـ . (١٠١٢) إلى غير ذلك من كلماته الشريفة التي أثبتت لهم الفضل والشرف والكرامة والولاية ، ما لا تسع بيانه عبارة ، ومع ذلك فقد رماهم أعداء أهل البيت بكل إفك مبین ، كما فصلناه

(١٠٠٨) رجال البرقي ص ١٨٠٩ ط إيران ، رجال الطوسي ص ١٠٢ . ٣٤٢ .

(١٠٠٩) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) ص ١٧٠ ح ٢٨٦ .

(١٠١٠) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) ص ١٣٦ ح ٢١٩ .

(١٠١١) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) ص ١٧٠ ح ٢٨٦ .

(١٠١٢) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) ص ١٣٧ ح ٢٢٠ .

في كتابنا مختصر الكلام في مؤلفي الشيعة من صدر الاسلام (١٠١٣). وليس ذلك بقادح في سمو مقامهم ، وعظيم خطرهم عند الله ورسوله والمؤمنين ، كما أن حسدة الانبياء ما زادوا أنبياء الله إلا رفعة ، ولا أثروا في شرائعهم إلا انتشارا عند أهل الحق ، وقبولا في نفوس أولي الالباب.

وقد انتشر العلم في أيام الصادق عليه السلام بما لا مزيد عليه ، وهرع إليه شيعة آبائه (ع) من كل فج عميق ، فأقبل عليهم بانبساطه ، واسترسل إليهم بأنسه ، ولم يأل جهدا في تثقيفهم ، ولم يدخر وسعا في إيقافهم على أسرار العلوم ، ودقائق الحكمة ، وحقائق الامور ؛ كما اعترف به أبو الفتح الشهرستاني في كتابه الملل والنحل ، حيث ذكر الصادق (ع) فقال ^(١) : وهو ذو علم غزير في الدين وأدب بالغ في الحكمة ، وزهد بالغ في الدنيا ، وورع تام عن الشهوات ، قال : وقد أقام بالمدينة مدة يفيد الشيعة المنتمين إليه ، ويفيض على الموالين له أسرار العلوم ، ثم دخل العراق وأقام بها مدة ما تعرض للامامة . أي للسلطنة . قط ، ولا نازع أحدا في الخلافة (قال) : ومن غرق في بحر المعرفة لم يطمع في شط ، ومن تعلّى إلى ذروة الحقيقة لم يخف من حط ، إلى آخر كلامه (١٠١٤). والحق ينطق منصفاً وعنيداً.

(١) عند ذكره الباقرية والجعفرية من فرق الشيعة من كتابه الملل والنحل (منه قدس).

(١٠١٣) مؤلفوا الشيعة في صدر الاسلام لشرف الدين ص ٥٣ . ٥٥ ط النعمان.

(١٠١٤) الملل والنحل للشهرستاني ج ١ ص ١٦٦ ط دار المعرفة . بيروت.

نبغ من أصحاب الصادق جم غفير ، وعدد كثير ، كانوا أئمة هدى ، ومصاييح دجى ، وبحار علم ، ونجوم هداية. والذين دونت أسماؤهم وأحوالهم في كتب التراجم منهم أربعة آلاف رجل من العراق والحجاز وفارس وسوريا ، وهم أولو مصنفات مشهورة لدى علماء الامامية ، ومن جملتها الاصول الاربعئة وهي . كما ذكرناه سابقا . أربعئة مصنف لاربعئة مصنف كتبت من فتاوى الصادق (ع) على عهده ، فكان عليها مدار العلم والعمل من بعده ، حتى لخصها جماعة من أعلام الامة ، وسفراء الائمة في كتب خاصة ، تسهيلا للطالب ، وتقريبا على المتناول ، وأحسن ما جمع منها الكتب الاربعة التي هي مرجع الامامية في أصولهم وفروعهم من الصدر الاول إلى هذا الزمان ، وهي : الكافي ، والتهذيب ، والاستبصار ، ومن لا يحضره الفقيه (١٠١٥) ، وهي متواترة ومضامينها مقطوع بصحتها ، والكافي أقدمها وأعظمها وأحسنها وأتقنها ، وفيه ستة عشر ألف ومئة وتسعة وتسعون حديثا ، وهي أكثر مما اشتملت عليه الصحاح الستة بأجمعها ، كما صرح به الشهيد في الذكرى (١٠١٦) وغير واحد من الاعلام.

(١٠١٥) الكتب الاربعة :

- ١ . الكافي لثقة الاسلام الكليني المتوفى ٣٢٨ هـ . وقيل ٣٢٩ هـ . ط أخيرا في ٨ مجلدات الاصول والفروع والروضة.
 - ٢ . من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق المتوفى ٣٨١ هـ . ط في النجف وإيران في ٤ مجلدات.
 - ٣ . تهذيب الاحكام للشيخ الطوسي المتوفى ٤٦٠ هـ . ، ١٠ مجلدات ط في النجف وغيرها.
 - ٤ . الاستبصار للشيخ الطوسي ٤ مجلدات ط في النجف وغيرها.
- (١٠١٦) الذكرى للشهيد الاول ص ٦ ط إيران.

وألف هشام بن الحكم من أصحاب الصادق والكاظم (ع) كتباً كثيرة ، اشتهر منها تسعة وعشرون كتاباً (١٠١٧) ، رواها أصحابنا بأسانيدهم إليه ، وتفصيلها في كتابنا . مختصر الكلام في مؤلفي الشيعة من صدر الاسلام . وهي كتب ممتعة باهرة في وضوح بيانها ، وسطوع برهانها ، في الاصول والفروع ، وفي التوحيد والفلسفة العقلية ، والرد على كل من الزنادقة ، والملاحدة ، والطبيعيين ، والقدرية ، والجبرية ، والغلاة في علي وأهل البيت ، وفي الرد على الخوارج والناصبية ، ومنكري الوصية إلى علي ومؤخريه ومحاربيه ، والقائلين بجواز تقديم المفضول وغير ذلك . وكان هشام من أعلم أهل القرن الثاني في علم الكلام ، والحكمة الالهية ، وسائر العلوم العقلية والنقلية ، مبرزا في الفقه والحديث ، مقدما في التفسير ، وسائر العلوم والفنون ، وهو ممن فتن الكلام في الامامة ، وهذب المذهب (١٠١٨) بالنظر ؛ يروي عن الصادق والكاظم وله عندهم جاه لا يحيط به الوصف ، وقد فاز منهم بثناء يسمو به في الملا الاعلى قدره ؛ وكان في مبدأ أمره من الجهمية ، ثم لقي الصادق فاستبصر بهديه ولحق به ، ثم بالكاظم ففاق جميع أصحابهما ، ورماه بالتحسيم وغيره من الطامات يريدوا إطفاء نور الله من مشكاته ، حسدا لاهل البيت وعدوانا ، ونحن أعرف الناس بمذهبه ، وفي أيدينا أحواله وأقواله ، وله

هشام بن الحكم

(١٠١٧) راجع : رجال النجاشي ص ٣٠٤ ، الفهرست للطوسي ص ٢٠٤ .
(١٠١٨) راجع : هشام بن الحكم للشيخ عبدالله نعمة ط بيروت ، فلاسفة الشيعة للشيخ عبدالله نعمة ص ٥٦٢ ط بيروت ، اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) ص ٢٥٥ . ٢٨٠ ، الامام الصادق والمذاهب الاربعة لاسد حيدر ج ٣ ص ١١٠ . ٧٩ .

في نصره مذهبنا من المصنفات ما أشرنا إليه ، فلا يجوز أن يخفى علينا من أقواله . وهو من سلفنا وفرطنا . ما ظهر لغيرنا ، مع بعدهم عنه في المذهب والمشرّب ، على أن ما نقله الشهرستاني . في الملل والنحل من عبارة هشام . لا يدل على قوله بالتجسيم . وإليك عين ما نقله ، قال : وهشام ابن الحكم صاحب غور في الاصول ، لا يجوز أن يغفل عن الزاماته على المعتزلة ، فإن الرجل وراء ما يلزمه على الخصم ، ودون ما يظهره من التشبيه ، وذلك أنه ألزم العلاف ، فقال : انك تقول الباري عالم بعلم ، وعلمه ذاته ، فيكون عالماً لا كالعالمين ، فلم لا تقول : هو جسم لا كالأجسام؟ اهـ . ولا يخفى ان هذا الكلام ان صح عنه فإنما هو بصدد المعارضة مع العلاف ، وليس كل من عارض بشيء يكون معتقداً له ، إذ يجوز أن يكون قصده اختبار العلاف ، وسبر غوره في العلم ، كما أشار الشهرستاني إليه بقوله (١٠١٩) : فإن الرجل وراء ما يلزمه على الخصم ، ودون ما يظهر من التشبيه . على انه لو فرض ثبوت ما يدل على التجسيم عن هشام ، فإنما يمكن ذلك عليه قبل استبصاره ، إذ عرفت أنه كان ممن يرى رأي الجهمية ، ثم استبصر بهدي آل محمد ، فكان من أعلام المختصين بأئمتهم ، لم يعثر أحد من سلفنا على شيء مما نسبته الخصم إليه ، كما أنا لم نجد أثراً ما لشيء مما نسبوه إلى كل من زرارة بن أعين ، ومحمد بن مسلم ، ومؤمن الطاق ، وأمثالهم ، مع أنا قد استفرغنا الوسع والطاقة في البحث عن ذلك ، وما هو إلا البغي والعدوان ، والافك والبهتان ، (ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون) .

أما ما نقله الشهرستاني عن هشام من القول بإلهية علي ، فشيء يضحك الثكلى ، وهشام أجل من أن تنسب إليه هذه الخرافة والسخافة ، وهذا كلام

(١٠١٩) الملل والنحل للشهرستاني ج ١ ص ١٨٥ ط دار المعرفة.

هشام في التوحيد ينادي بتقديس الله عن الحلول، وعلوه عما يقوله الجاهلون ، وذاك كلامه في الامامة والوصية يعلن بتفضيل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على علي ، مصرحا بأن عليا من جملة أمته ورعيته ، وانه وصيه وخليفته ، وانه من عباد الله المظلومين المقهورين ، العاجزين عن حفظ حقوقهم ، المضطرين إلى أن يضرعوا لخصومهم ، الخائفين المترقبين الذين لا ناصر لهم ولا معين. وكيف يشهد الشهرستاني لهشام بأنه صاحب غور في الاصول ، وأنه لا يجوز ان يغفل عن إزماته على المعتزلة ، وانه دون ما أظهره للعلاف من قوله له : فلم لا تقول ان الله جسم لا كالأجسام ، ثم ينسب إليه القول بأن عليا (ع) هو الله تعالى ، أليس هذا تناقضا واضحا؟ وهل يليق بمثل هشام على غزارة فضله ان تنسب إليه الخرافات؟ كلا. لكن القوم أبوا إلا الارجاف حسدا وظلما لاهل البيت ومن يرى رأيهم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وقد كثر التأليف على عهد الكاظم ، والرضا ، والجواد ، والهادي ، والحسن الرضي العسكري ، عليه السلام ، بما لا مزيد عليه ، وانتشرت الرواة عنهم وعن رجال الائمة من آبائهم في الامصار ، وحسروا للعلم عن ساعد الاجتهاد ، وشمروا عن ساق الكد والجد ، فخاضوا عباب العلوم ، وغاصوا على أسرارها ، وأحصوا مسائلها ، ومحصوا حقائقها ، فلم يألوا في تدوين الفنون جهدا ، ولم يدخروا في جمع أشتات المعارف وسعا.

قال المحقق في المعبر أعلى الله مقامه : وكان من تلامذة الجواد عليه السلام فضلاء كالحسين بن سعيد ، وأخيه الحسين ، وأحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، وأحمد بن محمد بن خالد البرقي ، وشاذان ، وأبي الفضل العمي ، وأيوب بن نوح ، وأحمد بن محمد بن عيسى ، وغيرهم

ممن يطول تعدادهم (قال أعلى الله مقامه) : وكتبهم إلى الآن منقولة بين الاصحاب دالة على العلم الغزير (١٠٢٠). اهـ.

قلت : وحسبك ان كتب البرقي تربو على مئة كتاب (١٠٢١) ، وللبزنطي الكتاب الكبير المعروف بجامع البزنطي ، وللحسين بن سعيد ثلاثون كتابا (١٠٢٢). ولا يمكن في هذا الاملاء احصاء ما ألفه تلامذة الائمة الستة من أبناء الصادق عليه السلام ، بيد أبي أحيلك على كتب التراجم والفهارس (١٠٢٣) فراجع منها أحوال محمد بن سنان ، وعلي بن مهزيار ، والحسن بن محبوب ، والحسن بن محمد بن سماعة ، وصفوان بن يحيى ، وعلي بن يقطين ، وعلي بن فضال ، وعبدالرحمن بن نجران ، والفضل بن شاذان . فإن له مئتي كتاب (١٠٢٤) . ومحمد بن مسعود العياشي . فان كتبه تربو على المئتين (١٠٢٥) ومحمد بن أبي عمير ، وأحمد بن محمد بن

(١٠٢٠) المعتبر للمحقق الخلي ص ٥ ط إيران ، رجال البرقي ص ٥٥ ط إيران ، رجال الطوسي ص ٣٩٧ .

(١٠٢١) راجع : رجال النجاشي ص ٥٦ . ٥٥ ، الفهرست للطوسي ص ٤٤ . ٤٦ ط ٢ .

(١٠٢٢) راجع : رجال النجاشي ص ٤٣ ، الفهرست للطوسي ص ٨٣ .

(١٠٢٣) مثل : رجال النجاشي ط في بمبي وإيران ، الفهرست للشيخ الطوسي ط في النجف ، معالم العلماء لابن شهر آشوب ط في النجف ، الفهرست لمنتجب الدين ط ضمن البحار ج ١٠٥ ط الجديد ، معالم العلماء ط في النجف .

(١٠٢٤) رجال النجاشي ص ٢١٧ ، الفهرست للطوسي ص ١٥٠ ، معالم العلماء ص ٩٠ .

(١٠٢٥) الفهرست للطوسي ص ١٦٣ . ١٦٥ ، معالم العلماء لابن شهر آشوب ص ٩٩ ط ٢ ، رجال النجاشي ص ٢٨٤ .

عيسى ، فانه روى عن مئة رجل من أصحاب الصادق عليه السلام (١٠٢٦) ومحمد بن علي بن محبوب ، وطلحة ابن طلحة بن زيد ، وعمار بن موسى الساباطي ، وعلي بن النعمان ، والحسين بن عبدالله ، واحمد بن عبدالله بن مهران المعروف بابن خانة وصدقة بن المنذر القمي ، وعبيدالله بن علي الحلبي ، الذي عرض كتابه على الصادق عليه السلام ، فصححه واستحسنه ، وقال : « أترى لهؤلاء مثل هذا الكتاب » (١٠٢٧) ، وأبي عمرو الطيب ، وعبدالله بن سعيد ، الذي عرض كتابه على أبي الحسن الرضا عليه السلام ، ويونس بن عبدالرحمن الذي عرض كتابه على الامام أبي محمد الحسن الزكي العسكري عليه السلام (١٠٢٨).

(١٠٢٦) الفهرست للشيخ الطوسي ص ١٦٨.

(١٠٢٧) رجال النجاشي ص ١٦٠ ، الفهرست للطوسي ص ١٣٢.

(١٠٢٨) رجال النجاشي ص ٣١٢.

أحاديث في الشيعة

١ - قال الرسول (ص) مشيراً إلى علي بن أبي طالب (ع) :

« والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة ».

يوجد هذا الحديث في : ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٤٤٢ حديث : ٩٥١ وص ٣٤٨ ح ٨٤٩ و ٨٥١ ط بيروت ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٦٢ ط الحيدرية ، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ٢ ص ٣٦٢ ح ١١٣٩ ط بيروت ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٤٥ و ٣١٣ و ٣١٤ ط الحيدرية وص ١١٨ و ١٧٥ ط الغري ، كنوز الحقائق للمناوي الشافعي ص ٨٣ ط الهند ، الدر المنثور للسيوطي الشافعي ج ٦ ص ٣٧٩ ط مصر ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٥٤ ط الحيدرية ، فرائد السمطين ج ١ ص ١٥٦.

.....

٢. قال الرسول (ص) لعلي (ع) :

« تأتي يوم القيامة أنت وشيعتك راضين مرضيين ويأتي أعداؤك غضابا مقحمين ».

يوجد هذا الحديث في : نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٩٢ ط القضاء في النجف ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٠١ ط اسلامبول وص ٣٦٢ ط الحيدرية ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ١٠٧ ط الحيدرية ، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ١٥٩ ط المحمدية بمصر وص ٩٦ ط الميمنية بمصر ، كنز العمال ج ١٥ ص ١٣٧ ح ٣٩٨ ط ٢ بحيدر اباد ، مجمع الزوائد للهيتمي الشافعي ج ٩ ص ١٣١ ط بيروت ، نور الابصار للشبلنجي ص ١٠١ ط العثمانية.

٣. وقال الرسول (ص) لعلي (ع) :

« أما ترضى أنك معي في الجنة والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذريتنا

وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا ».

يوجد في : الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ١٥٩ ط المحمدية بمصر وص ٩٦ ط الميمنية بمصر ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٠١ ط اسلامبول ص ٣٦١ ط الحيدرية ، فرائد السمطين ج ٢ ص ٤٣ ح ٣٧٥.

٤. قال الرسول (ص) :

« يا علي انك ستقدم على الله أنت وشيعتك مرضيين وتقدم أعداؤك غضابا مقحمين ».

يوجد في : نور الابصار للشبلنجي الشافعي ص ٧٣ ط العثمانية بمصر ، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ١٥٢ ط المحمدية وص ٩٢ ط الميمنية بمصر ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٩٩ ط اسلامبول ص ٣٥٩ ط الحيدرية.

٥. قال الرسول (ص) :

ومن تتبع أحوال السلف من شيعة آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، واستقصى أصحاب كل من الائمة التسعة من ذرية الحسين ، وأحصى مؤلفاتهم المدونة على عهد أئمتهم ، واستقرأ الذين رووا عنهم تلك المؤلفات ، وحملوا عنهم حديث آل محمد في فروع الدين وأصوله من ألوف الرجال ، ثم ألم بحملة هذه العلوم في كل طبقة طبقة ، يدا عن يد من عصر التسعة المعصومين إلى عصرنا هذا ، يحصل له القطع الثابت بتواتر مذهب الائمة ، ولا يرتاب في أن جميع ما ندين الله به من فروع وأصول ، إنما هو مأخوذ من آل الرسول ، لا يرتاب في ذلك إلا مكابر عنيد ، أو جاهل بليد ، والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، والسلام.

ش

« يا علي ان الله قد غفر لك ولذريتك وولدك ولاهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك ».

يوجد هذا في : الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ٩٦ و ١٣٩ و ١٤٠ ط الميمنية بمصر وص ١٥٩ و ١٣٠ و ٢٣٣ ط المحمدية بمصر ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٧٠ وص ٣٠١ ط اسلامبول وص ٣٦١ ط الحيدرية ، النهاية لابن الاثير ج ٣ ص ٢٧٦ ط الخيرية بمصر ، فرائد السمطين ج ١ ص ٣٠٨ ح ٢٤٧ .
وراجع ما تقدم تحت رقم (١١١) من نزول قوله تعالى (**أولئك هم خير البرية**) قال الرسول (ص) لعلي : « هم أنت وشيعتك » وتقدم أيضا مصادر نزول الآية في علي وشيعته .
والحمد لله أولا وآخرا على ما تفضل به علينا من إتمام هذه التكملة وقد وقع الفراغ منها في ليلة الثلاثاء ٢٩ صفر سنة ١٣٩٨ هـ . بعد ان استغرقت أكثر من سنة وآخر دعوانا الحمد لله رب العالمين .
النجف الأشرف

حسين الراضي

المراجعة ١١١

١ جمادى الأولى سنة ١٣٣٠

أشهد أنكم في الفروع والاصول ، على ما كان عليه الائمة من آل الرسول ، وقد أوضحت هذا الامر فجعلته جلياً ، وأظهرت من مكنونه ما كان خافياً ، فالشك فيه خيال ، والتشكيك تضليل ، وقد استشففته ^(١) فراقني إلى الغاية ، وتمخرت ريحه ^(٢) الطيبة فأنعشني قدسي مهبتها بشذاه الفياح ، وكنت . قبل أن أتصل بسببك . على لبس فيكم لما كنت أسمعه من إرجاف المرجفين ، وإجحاف المحضفين ، فلما يسر الله اجتماعنا أويت منك إلى علم هدى ، ومصباح دجى ، وانصرفت عنك مفلحاً منجحاً ، فما أعظم نعمة الله بك علي ، وما أحسن عائدتك لدي ، والحمد لله رب العالمين .

س

المراجعة ١١٢

٢ جمادى الأولى سنة ١٣٣٠

أشهد أنك مطلع لهذا الامر ومقرن له ^(٣) ، حسرت له عن ساق وانصلت ^(٤) فيه

(١) تقول استشففت الثوب إذا نشرته في الضوء وفتشته تطلب عيبه ان كان فيه عيب (منه قدس).

(٢) تمخر الريح أن تبحث عن مهبتها ومجراها (منه قدس).

(٣) أي مطيق له قادر عليه (منه قدس).

(٤) الانصالات : الجذ والسبق (منه قدس).

أمضى من الشهاب (١) ، أغرقت في البحث عنه ، واستقصيت في التحقيق والتدقيق ، تنظر في أعطافه وأثائه ، ومطاويه وأحنائه ، تقلبه منقبا عنه ظهرا لبطن ، تتعرف دخيلته ، وتطلب كنهه وحقيقته ، لا تستفزك العواطف القومية ، ولا تستخفك الاغراض الشخصية ، فلا تصدع صفات حلمك ، ولا تستثار قطاة رأيك ، مغرقا في البحث بحلم أثبت من رضوى ، وصدور أوسع من الدنيا ، ممعنا في التحقيق لا تأخذك في ذاك آصرة (٢) حتى برح الخفاء ، وصرح الحق عن محضه ، وبان الصبح لذي عينين ، والحمد لله على هدايته لدينه ، والتوفيق لما دعا إليه من سبيله ، وصلى الله على محمد وآله وسلم.

تم الكتاب بمعونة الله عزوجل وحسن توفيقه تعالى بقلم مؤلفه عبدالحسين شرف الدين الموسوي العاملي ، عامله الله بفضله ، وعفا عنه بكرمه ، انه أرحم الراحمين.

(١) هو ما يرى في الليل من النجوم منقضا. (منه قدس)

(٢) الآصرة : ما عطفك على رجل من رحم أو قرابة أو صهر أو المعروف.

تمت هذه التعليقة والحمد لله ، كافلة لاكمال ما نقص في أصل الكتاب ، وفيها من الفوائد ما لا يستغنى عنه أبدا ، ومن ألم بما علم أنها كذلك ، وكان الفراغ من تأليفها يوم الفراغ من طبع هذا الكتاب منتصف رجب الحرام سنة ١٣٥٥ بقلم المؤلف أقل خدمة الدين الاسلامي وسدنة المذهب الامامي عبد الحسين بن الشريف يوسف بن الشريف جواد بن الشريف اسماعيل بن الشريف محمد بن الشريف محمد بن الشريف إبراهيم الملقب شرف الدين بن الشريف زين العابدين بن علي نور الدين بن نور الدين علي بن الحسين الموسوي العاملي عاملهم الله جميعا بلطفه ورحمته ، والحمد لله أولا وآخرا وصلى الله على محمد وآله وسلم (منه قدس).

فهرس المراجعات

الصفحة	الصفحة
٧٣ . المراجعة ٦ : الإشارة إلى الأدلة التي تفرض مذهب أهل البيت .	٧ . مقدمة الطبعة الثالثة .
٨٠ . المراجعة ٧ : طلب البيّنة من كلام الله .	٩ . مقدمة الطبعة الثانية .
٨١ . المراجعة ٨ : الغفلة عما أشرنا إليه من السنن الصحيحة الصريحة في الموضوع . الخطأ في دعوي لزوم الدور .	٢١ . مقدمة الطبعة الأولى .
١٠١ . المراجعة ٩ : وفيها طلب المزيد من الأدلة التي تفرض مذهب أهل البيت .	٢٧ . ترجمة المؤلف .
١٠١ . المراجعة ١٠ : وفيها من المنصوص الصريحة والسنن الواردة في هذا الموضوع ما فيه بلاغ .	٥٣ . فاتحة الكتاب .
١١٥ . المراجعة ١١ : الإيمان بما أوردناه من السنن التي تفرض مذهب أهل البيت .	٥٥ . المقدمة والإهداء .
دهشة المناظر في الجمع بينها وبين ما عليه	٦١ . المراجعة ١ : تحية المناظر ، استئذانه في المناظرة .
	٦٣ . المراجعة ٢ : ردّ التحية ، الإذن بالمناظرة .
	٦٥ . المبحث الأول في إمامة المذهب : وفيه من المراجعات ما يلي :
	٦٥ . المراجعة ٣ : البحث عن السبب في عدم أخذ الشيعة بمذاهب الجمهور في فروع الدين وأصوله .
	٦٦ . المراجعة ٤ : الأدلة الشرعية تفرض مذهب أهل البيت .
	لا دليل للجمهور علي رجحان مذاهبهم .
	أهل القرون الثلاثة لا يعرفونها .
	ما الذي أرتج باب الاجتهاد .
	يُلم شعث المسلمين باتّفاقهم علي اعتبار مذهب أهل البيت .
	٧٢ . المراجعة ٥ : اعتراف المناظر بعدم وجوب مذاهب الجمهور .
	التماس الأدله التي تفرض مذهب أهل البيت .

- الجمهور من مخالفة أهل البيت .
 التماسه حججاً من الكتاب استظهاراً بها .
 ١١٧ . المراجعة ١٢ : وفيها فصل الخطاب
 بحجج الكتاب .
 ١٧٢ . المراجعة ١٣ : وفيها قياس المعترض بأن
 اذین رووا نزول تلك الايات في أهل البيت إنما
 هم شيعة ، والشیعة ليسوا بحجة عند أهل السنة .
 ١٧٣ . المراجعة ١٤ : وفيها بطلان قياس
 المعترض لثبوت نزول تلك الايات من طريق أهل
 السنة ولثبوت الاحتجاج برجال الشيعة في
 الصحيحين وغيرهما .
 ١٧٧ . المراجعة ١٥ : وفيها طلب أسماء من
 احتد بهم أهل السنة من ردال الشيعة مع
 نصوص أهل السنة علي تشيعهم والاحتجاج
 بهم .
 ١٧٧ . المراجعة ١٦ : وفيها مئة من أسناد
 الشيعة في إسناد السنة وفي غضونهما فوائد جمة لا
 مندوحة لأهل العلم عن الوقوف عليها .
 ١٧٨ . أبان بن تغلب .
 ١٧٩ . إبراهيم النخعي ، أحمد بن المفضل
 الحفري ، إسماعيل بن أبان الوراق شيخ البخاري
 في صحيحه ، إسماعيل بن خليفة
 ١٨٢ . إسماعيل بن زكريا الخلقاني ، إسماعيل
 المعروف بالصاحب بن عباد .
 ١٨٤ . إسماعيل بن عبد الرحمن المفسر المشهور
 المعروف بالسدي ، إسماعيل بن موسى الفزاري .
 ١٨٦ . تليد بن سليمان ، ثابت بن دينار
 المعروف بأبي حمزة الثمالي ، ثوير بن أبي فاختة ،
 جابر الجعفي ،
 ١٩٠ . جرير بن عبد الحميد الضبي . جعفر بن
 زياد الأجر ، جعفر بن سليمان الضبي .
 ١٩٣ . جميع بن عميرة ، الحارث بن حصيرة . الحارث
 بن عبد الله الهمداني .
 حبيب بن أبي ثابت .
 الحسن بن حي .
 ٢٠٠ . الحكم بن عتيبة ، حماد بن عيسى غريق
 الجحفة .
 ٢٠٢ . حمران بن أعين ، خالد بن مخلد شيخ البخاري
 في صحيحه .
 ٢٠٤ . داود بن أبي عوف ، زيد اليامي .
 زيد بن الحباب .
 ٢٠٧ . سالم بن أبي الجعد .
 سالم بن أبي حفصة .
 سعد بن طريف ، سعيد بن أشوع .
 ٢١٠ . سعيد بن خشيم ، سلمة بن الفضل قاضي
 الري ، سلمة بن كهيل .
 ٢١٢ . سليمان بن سرد الخزاعي .
 سليمان بن طرخان ، سليمان بن قرم .
 سليمان بن مهران الأعمش .
 ٢١٩ . شريك بن عبد الله النخعي .
 شعبة بن الحجاج ، صعصعة بن صوحان .
 ٢٢٦ . طاووس بن كيسان ، ظالم بن عمرو الأسود
 الدؤلي .
 ٢٢٨ . عامر بن وائلة أبو الطفيل .
 عباد بن يعقوب الواحني .
 ٢٣٢ . عبد الله بن دارد ، عبد الله بن شداد ، عبد
 الله بن عمر شيخ مسلم وأبي داود والبغوي .
 ٢٣٤ . عبد الله بن لهيعة ، عبد الله بن ميمون القداح
 ، عبد الرحمن بن صالح ، عبد الرزاق بن همام .
 ٢٤١ . عبد الملك بن أعين ، عبيد الله بن موسى

- شيخ البخاري في صحيحه. ٢٤٤ . عثمان بن عمير.
- عدي بن ثابت ، عطية بن سعد العوفي.
- العلاء بن صالح ، علقمة بن قيس.
- ٢٥٠ . علي بن بديمة ، علي بن الجعد شيخ البخاري في صحيحه.
- علي بن زيد ، علي بن صالح ، علي بن غراب.
- علي بن قادم ، علي بن المنذر شيخ الترمذي والنسائي.
- علي بن هاشم شيخ الإمام أحمد.
- ٢٥٥ . عمّار بن زريق ، عمّار بن معاوية شيخ السفينيين وغيرهما ، عمرو بن عبد الله أبو إسحق السبيعي الهمداني.
- عوف الصدق الأعرابي.
- ٢٥٩ . الفضل بن دكين.
- فضيل بن مرزوق.
- فطر بن خليفة ، مالك بن إسماعيل شيخ البخاري في صحيحه.
- ٢٦٣ . محمد بن حازم وهو أبو معاوية الضرير.
- الإمام الحاكم محمد بن عبد الله ، محمد بن عبيد الله بن أبي رافع.
- محمد بن فضيل.
- محمد بن مسلم الطائفي.
- محمد بن موسي الفطري ، معاوية بن عمار الجهني ، معروف الكرخي ، منصور بن المعتمر.
- المنهال بن عمرو ، موسي بن قيس.
- ٢٧٦ . نفيح بن الحارث النخعي ، نوح بن قيس.
- ٢٧٧ . هارون بن سعد ، هاشم بن البريد ، هبيرة بن مريم.
- هشام بن زياد ، هشام بن عمار شيخ البخاري في صحيحه. هشيم بن بشير.
- ٢٨١ . وكيع بن الجراح.
- ٢٨٣ . يحيى بن الجزار العربي.
- يحيى بن سعيد ، يزيد بن أبي زياد.
- ٢٨٥ . أبو عبد الله الجدلي.
- ٢٩٤ . المراجعة ١٧ : عواطف المناظر وألطفه. تصرّحه بأن لم يبق للسنن مانع من الاحتداد بثقات الشيعة.
- أيمانه بآيات أهل البيت ودلائها علي إمامتهم ، حيرته في الجمع بينها وبين ما عليه أهل القبلة.
- ٢٩٦ . المراجعة ١٨ : مقابلة عواطفه بالشكر ، تنبيهه إلي الخطأ فيما نسبه إلي مطلق أهل القبلة. إلفاته إلي أن العادلين عن أهل البيت في فروع الدين وأصوله ليسوا إلاّ العادلين عن النص عليهم بالخلافة.
- أئمة أهل البيت بقطع النظر عن كل دليل لا يقصرون عن غيرهم.
- أي محكمة عادلة تحكم بضلال المعتصمين بهم.
- ٢٩٨ . المراجعة ١٩ : لا تحكم محاكم العدل بضلال المعتصمين بهم.
- العمل بمذاهبهم بيريئ الذمة.
- بل قد يقال إنهم أولي بالاتباع من غيرهم.
- التماس النص بالخلافة.
- ٣٠٣ . المبحث الثاني في الإمامة العامة وهي الخلافة عن رسول الله صلّي الله وعليه وآله وسلم ، وفيه من المراجعات مايلي :
- ٣٠٣ . المراجعة ٢٠ : إشارة إلي النصوص مجملة. نص الدار يوم الإنذار.

- مخرجو هذا النص من أهل السنة.
- ٣٠٨ . المراجعة ٢١ : وفيها التشكيك في سند هذا النص.
- ٣٠٩ . المراجعة ٢٢ : وفيها بصحيح هذا النص وبيان السبب في إعراض من أعرض عنه.
- ٣١١ . المراجعة ٢٣ : إيمان المناظر بثبوت هذا النص ؛ قوله : لا وحه للاحتجاج به مع عدم تواتره ، دعوي دلالتة علي الخلافة الخاصة ، دعوي نسخه.
- ٣١٣ . المراجعة ٢٤ : بيان الوجه في احتجاجنا به ، الخلافة الخاصة منفية بالإجماع. النسخ هنا محال عقلا. علي أنه لا ناسخ.
- ٣١٤ . المراجعة ٢٥ : وفيها إيمانه بهذا النص وطلبه المزيد من أمثاله.
- ٣١٤ . المراجعة ٢٦ : النص الصريح ببضع عشرة من خصائص علي أحدها حديث المنزلة.
- توجيه الاستدلال به.
- ٣١٩ . المراجعة ٢٧ : وفيها تشكيك الامدي في سند حديث المنزلة.
- ٣١٩ . المراجعة ٢٨ : حديث المنزلة من أثبت الآثار ، القرائن الحاكمة في ذلك. مخرجوه من أهل السنة.
- السبب في تشكيك الامدي به.
- ٣٢٧ . المراجعة ٢٩ : تصديق المناظر بثبوت الحديث.
- تشكيكه في عمومه. التشكيك في حجّيته لكونه عاما مخصصا.
- ٣٢٨ . المراجعة ٣٠ : أهل اللغة والعرف يحكمون بعموم هذا الحديث. القول باختصاصه مردود من وجهين ، لمتنحصر موارده في تبوك.
- إبطال القول بعدم حجّيته.
- ٣٣٢ . المراجعة ٣١ : وفيها التماس غير وقعة تبوك من موارد حديث المنزلة.
- ٣٣٢ . المراجعة ٣٢ : وفيها ستة من موارد الحديث الاول : زيارة أم سليم.
- الثاني : قضية بنت حمزة.
- الثالث : اتكاء النبي علي علي.
- الرابع : يوم المؤاخاة الاولى.
- الخامس : يوم المؤاخاة الثانية.
- السادس : يوم سد الابواب.
- النبي يصوّر عليا وهارون كالفردين في السماء.
- ٣٤٠ . المراجعة ٣٣ : وفيها قول مناظر : متي صور عليا وهارون كالفردين.
- ٣٤١ . المراجعة ٣٤ : وفيها أنه صورهما كالفردين علي غرار واحد يوم شبر وشبير ومشبر وتفصيل ذلك.
- ويومي المؤاخاة وتفصيلها.
- ويوم سد الأبواب وتفصيله.
- ٣٥٨ . المراجعة ٣٥ : وفيها التماس المناظر بقية النصوص.
- ٣٥٨ . المراجعة ٣٦ : وفيها سبعة نصوص أحدها حديث ابن عباس.
- الثاني : حديث عمران.
- الثالث : حديث بريدة.
- الرابع : حديث البضع عشرة من خصائص علي.
- الخامس : حديث علي.
- السادس : وهب بن حمزة.
- السابع : ما أخرجه ابن أبي عاصم.
- ٣٦٦ . المراجعة ٣٧ : وفيها التشكيك بمفاد تلك

- الأحاديث لاسبعة بسبب أن السولي مشترك لفظي.
- ٣٦٧ . المراجعة ٣٨ : وفيها أن المراد من السولي إنما هو الأولي بالمؤمنين من أنفسهم.
- ذكر القرائن الدالة علي ذلك.
- ٣٦٩ . المراجعة ٣٩ : وفيها التماس آية الولاية.
- ٣٧٠ . المراجعة ٤٠ : وفيها آية الولاية ونزولها في علي وإقامة الأدلة علي نزولها فيه ، وتوجيه الاستدلال بها علي خلافته.
- ٣٧٥ . المراجعة ٤١ : وفيها أن لفظ الذين آمنوا للجمع فكيف أطلق علي المفرد.
- ٣٧٦ . المراجعة ٤٢ : وفيها أن العرب يعبرون عن المفرد بلفظ الجمع لنكتة يقتضيهما الحال وإقامة الشواهد علي ذلك.
- ما ذكره الإمام الطبرسي من النكت ، وما ذكره الزمخشري منها وعندني في ذلك نكتة أطف وأدق.
- ٣٨٠ . المراجعة ٤٣ : وفيها أن السياق دال علي إرادة الحب أو نحوه.
- ٣٨٠ . المراجعة ٤٤ : وفيها أولا أن السياق غير دال علي إرادة الحب ونحوه بل دال علي إمامة علي. وثانيا أن السياق لا يكشف الأدلة عند التعارض. ٣٨٣ . المراجعة ٤٥ : وفيها أن اللواذ إلي التأويل مما لا بد منه حملا للسلف علي الصحة. ٣٨٤ . المراجعة ٤٦ : وفيها أولا أن حمل السلف علي الصحة لا يستلزم التأويل وثانيا أن التأويل هنا متعذر.
- ٣٨٤ . المراجعة ٤٧ : وفيها طلب السنن المؤيدة للنصوص.
- ٣٨٥ . المراجعة ٤٨ : وفيها أربعون حديثا من السنن المؤيدة للنصوص الصريحة بل هي نصوص جلية.
- ٤٢٢ . المراجعة ٤٩ : وفيها الاعتراف بفضائل علي. وقوله إن الفضائل لا تستلزم العهد إليه بالخلافة.
- ٤٢٧ . المراجعة ٥٠ : وفيها توجيه الاستدلال بها علي الخلافة.
- ٤٣٣ . المراجعة ٥١ : وفيها معارضة أدلتنا بمثلها.
- ٤٣٣ . المراجعة ٥٢ : وفيها دحض دعوي المعارضة.
- ٤٣٤ . المراجعة ٥٣ : وفيها التماس حديث الغدير.
- ٤٣٥ . المراجعة ٥٤ : وفيها شذرة من شذور العدير.
- ٤٥٠ . المراجعة ٥٥ : وفيها بحث المناظر عن الوجه في الاحتجاج بحديث الغدير مع عدم تواتره.
- ٤٥١ . المراجعة ٥٦ : وفيها بيان الوجه في ذلك وأن التواميس الطبيعية تقضي بتواتره وذكر عناية الله عز وجل به.
- عناية رسول الله ﷺ وعناية أمير المؤمنين علي عليه السلام .
- عناية الحسين عليه السلام .
- عناية التسعة المعصومين. عناية الشيعة. تواتره من طريق أهل السنة.
- ٤٨٨ . المراجعة ٥٧ : وفيها تأويل حديث الغدير وإقامة القرينة علي ذلك التأويل.
- ٤٨٩ . المراجعة ٥٨ : وفيها أن حديث الغدير مما لا يمكن تأويله ، وأن قرينة التأويل جزاف وتضليل.
- ٤٩٥ . المراجعة ٥٩ : وفيها بخوج المناظر مع مراوغة منه شديدة.

- ٤٩٥ . المراجعة ٦٠ : وفيها دحض المراوغوة بقواطع الحجج.
- ٤٩٩ . المراجعة ٦١ : وفيها بحث المناظر عن النصوص الواردة من طريق الشيعة.
- ٥٠٠ . المراجعة ٦٢ : وفيها أربعون نصاً صريحاً.
- ٥١٢ . المراجعة ٦٣ : وفيها ثلاثة أمور أحدها أن نصوص الشيعة ليست بحجة ، الثاني أن هذه النصوص لو كانت ثابتة لأخرجها غير الشيعة ، الثالث طلب المزيد من غيرها.
- ٥١٣ . المراجعة ٦٤ : وفيها أنباء إنما أوردناها إجابة للطلب ، وحسبنا حجة علي الجمهور صحاحهم ، أما عدم إخراجهم نصوصنا فإنما هو لشنشنه يعرفها الناس من ظالم آل محمد ﷺ ، وهنا حقيقة أوضحناها نلفت إليها أولي الألباب.
- ٥٢٠ . المراجعة ٦٥ : وفيها طلب المناظر منا أن نصدع بمحدث الوراثة.
- ٥٢٠ . المراجعة ٦٦ : وفيها النص علي أن وارث علم رسول الله إنما هو علي دون غيره.
- ٥٢٦ . المراجعة ٦٧ : بحث المناظر عن الوصية إلي علي.
- ٥٢٦ . المراجعة ٦٨ : وفيها نصوص الوصية وحسبك بما نصوصاً جلية.
- ٥٣٥ . المراجعة ٦٩ : وفيها حجة منكري الوصية.
- ٥٣٨ . المراجعة ٧٠ : وفيها الحجة البالغة علي أن الوصية لا يمكن جحودها مع بيان السبب في إنكار من أنكروها ودحض حجتهم بأدلة السمع والعقل والوجدان.
- ٥٥٧ . المراجعة ٧١ : وفيها بحظ المناظر عن السبب في الإعراض عن كلام أم المؤمنين وأفضل أزواج
- النيبي عائشة إذ صرحت بنفي الوصية.
- ٥٥٧ . المراجعة ٧٢ : وفيها أنها لم تكن أفضل أزواج النبي وأن أفضلهن خديجة ، مع الإشارة إلي السبب في إعراضنا عن حديث عائشة في هذا الموضوع.
- ٥٦٣ . المراجعة ٧٣ : وفيها طلب التفصيل في سبب الإعراض عن حديثها في هذا الموضوع.
- ٥٦٤ . المراجعة ٧٤ : وفيها تفصيل الأسباب في الإعراض عن حديثها ، وأن العقل يحكم بالوصية ، وأن دعوي عائشة بأن النبي قضي وهو في صدرها معارضة بصحاح كثيرة.
- ٥٧٣ . المراجعة ٧٥ : وفيها أن أم المؤمنين لا تستسلم في حديثها إلي العاطفة وأن الحسن والقبح العقليين منفيان عند أهل السنة.
- وفي هذه المراجعة أيضاً بحث المناظر عن السنن التي تعارض دعوي أم المؤمنين في أن النبي قضي وهو في صدرها.
- ٥٧٥ . المراجعة ٧٦ : استسلام عائشة إلي العاطفة.
- ثبوت الحسن والقبح العقليين بالبرهان القاطع والحجة البالغة. الصحاح المعارضة لدعوي أم المؤمنين. تقدم حديث أم سلمة علي حديثها عند التعارض.
- ٥٨٧ . المراجعة ٧٧ : وفيها البحث عن السبب في تقدم حديث أم سلمة علي حديث عائشة.
- ٥٨٨ . المراجعة ٧٨ : وفيها الأسباب المرجحة لحديث أم سلمة مضافاً إلي ما تقدم في المراجعة ٧٦ من الأسباب.
- ٥٩٧ . المراجعة ٧٩ : وفيها أن الإجماع يثبت خلافة الصديق.
- ٥٩٧ . المراجعة ٨٠ : وفيها الجواب عن دعوي

- الإجماع بكيفية تمثل العدل والإنصاف والأمانة والعلم بأجلح المظاهر ، وكيف يتحقق الإجماع مع وجود ذلك النزاع.
- ٦٠٦ . المراجعة ٨١ : وفيها دعوي انعقاد الإجماع بعد تلاشي النزاع.
- ٦٠٦ . المراجعة ٨٢ : حصص الحق فيها بسطوع البرهان ، وهناك مطالب لا مندوحة للمحققين عن مراجعتها.
- ٦١٩ . المراجعة ٨٣ : وفيها بحث المناظر عن الجمع بين ثبوت النص وحمل الخلفاء الثلاثة علي الصحة .
- ٦٢٠ . المراجعة ٨٤ : وفيها الجمع بين ثبوت النص وحملهم علي الصحة .
- بيان الوجة في قعود الإمام عن حقه .
- ٦٢٥ . المراجعة ٨٥ : وفيها التماس الموارد التي لم يتعدوا فيها بالنص .
- المراجعة ٨٦ : وفيها رزية يوم الخميس إذ قال النبي : هلم اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فصدوه عما أراد .
- بيان السبب في عدول النبي عن عزيمته .
- ٦٣٦ . المراجعة ٨٧ : وفيها عذرهم في تلك الرزية مع المناقشة فيه .
- ٦٣٨ . المراجعة ٨٨ : وفيها تزييف تلك الأعذار ببيانات تسطع كضوء النهار .
- ٦٤٢ . المراجعة ٨٩ : وفيها التماس بقية الموارد .
- ٦٤٣ . المراجعة ٩٠ : وفيها سرية أسامة المشتملة علي خمسة أمور لم يتعدوا فيها بالنصوص .
- ٦٥١ . المراجعة ٩١ : وفيها عذرهم فيما كان منهم في سرية أسامة .
- دعوي أن لعن المتخلف عن تلك السرية لم يرد في حديث مسند .
- ٦٥٤ . المراجعة ٩٢ : وفيها أن ما ذكره المناظر من عذرهم لا ينافي ما قلناه من مخالفتهم .
- ذكر الحديث المسند المشتمل علي لعن المتخلف عن جيش أسامة .
- ٦٥٧ . المراجعة ٩٣ : وفيها التماس بقية الموارد .
- ٦٥٨ . المراجعة ٩٤ : وفيها أمر النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم بقتل المارق .
- ٦٦١ . المراجعة ٩٥ : وفيها العذر في عدم قتل المارق .
- ٦٦٢ . المراجعة ٩٦ : وفيها رد العذر .
- ٦٦٣ . المراجعة ٩٧ : وفيها التماس الموارد كلها .
- ٦٦٣ . المراجعة ٩٨ : وفيها لمعة من الموارد ذكرناها تفصيلا وأشرنا إلي موارد الخاصة في علي وأهل بيته .
- ٦٦٥ . المراجعة ٩٩ : وفيها عذرهم إذ خالفوا النص في تلك الموارد ، والتماس المناظر تفصيل ما أشرنا إليه من الموارد الخاصة في علي وأهل بيته .
- ٦٦٥ . المراجعة ١٠٠ : وفيها أن ما ذكره من عذرهم لا ينافي ما قلناه وقد خرج في هذه الأعذار عن محل البحث ، وفيها أيضاً تفصيل ما اختص بعلي من الصحاح المنصوص فيها عليه بغير الإمامة من الأمور التي لم يتعدوا بها .
- ٦٧١ . المراجعة ١٠١ : ◌ لم يحتج الإمام يوم السقيفة بنصوص الخلافة والوصية .
- ٦٧٢ . المراجعة ١٠٢ : موانع الإمام من الاحتجاج يوم السقيفة .
- إشارة إلي احتجاجه واحتجاج أوليائه مع وجود الموانع .
- ٦٧٥ . المراجعة ١٠٣ : وفيها طلب موارد احتجاجهم .

مذهب الشيعة (في الفروع والأصول) إلى أئمة أهل البيت.

٧١١ . المراجعة ١١٠ : وفيها ثبوت تواتر مذهب الشيعة عن أئمة أهل البيت بجميع الحواس .

وفيها تقدم الشيعة في تدوين العلم زمن الصحابة وأسماء المؤلفين منهم .

أسماء المؤلفين منهم من التابعين وتابعي التابعين ، وقد تضمنت هذه المراجعة مباحث جمة ومطالب مهمة ومناضلات عن أهل الصدق بيوارق الحق ألفت إليها كل بحاث عن الحقيقة .

٧٣٧ . المراجعة ١١١ : وفيها مسك الختام بالبحوع للحق .

٧٣٧ . المراجعة ١١٢ : وفيها الثناء علي المناظر بما هو أهله ، والحمد لله وحده ، وصلى الله علي من لا نبي بعده ، وعلي آله الذين قصدوا قصده ، وسلّم تسليمًا كثيرًا .

٦٧٥ . المراجعة ١٠٤ : ثلّة من موارد احتجاج الإمام .

احتجاج الزهراء عليها السلام .

٦٨٨ . المراجعة ١٠٥ : وفيها التماس احتجاج بيان يريك هذه الحقيقة محسوسة غير الإمام والزهراء .

٦٨٨ . المراجعة ١٠٦ : احتجاج ابن عباس . احتداد الحسن والحسين واحتجاج أبطال الشيعة من الصحابة .

الإشارة إلى احتجاجهم بالوصية .

٦٩٤ . المراجعة ١٠٧ : وفيها طلب تفصيل احتجاجهم بالوصية .

٦٩٥ . المراجعة ١٠٨ : وفيها احتجاجهم بالوصية في خطبهم وحديثهم وأشعارهم ، وقد أوردنا من ذلك ما يحتمله هذا الإملاء فجدير بالباحثين أن يقفوا عليه .

٧١٠ . المراجعة ١٠٩ : وفيها البحث عن إسناد

فهرس الآيات القرآنية

(١)

- ٦٢١ (الْأَعْرَابَ أَشَدَّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَدَ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ)
- ١٥٩ (أَجْعَلْنَاهُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَامَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَا آمَنَ بِاللَّهِ)
- ٣١٧ (اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ)
- ٣٣٧ (إِخْوَانًا عَلَى سُرٍّ مُتَقَابِلِينَ)
- ١٥٧ (أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ)
- ٦٨٦ (أَفَمَنْ يَهْتَكِرُ إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا إِلَى الضَّلَالَةِ يُضِلُّهُ)
- ١٣٣ (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ وَتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ)
- ١٥٤ / ١٥٣ (لَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا)
- ١٩٥ .. (أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ لَأَظْهَرَ)
- ١٥٤ / ١٥٣ (لَمْ نَجْعَلِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ)
- ١٤٦ (لَمْ يَحْسُدُوا النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ)
- ٥٨٨ (لَمْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا)
- ١٢٩ (لَمْ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ سَكَّرٍ كَانَ مِنْ جَهَنَّمَ كَأَفْوَرًا)
- ١٣٩ (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَلْفَتْنَهَا وَالنَّاسُ أَوَّاهُونَ مُخْلِفُونَ)
- ١٥٥ / ١٥٤ (لَمْ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأُولَئِكَ هُم خَيْرُ الْبَرِيَّةِ)
- ٥٦٤ (لَمْ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ)
- ١٦٠ (لَمْ اللَّهُ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ)
- ١١٤ / (لَمْ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ)

١٦٨ / ١١٥

- ١٣٥ (إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ)
- ١٣٧ / ٣٥٧ (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ)

٣٧٤ / ٣٧٠

(إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) ١١٧ / ١٢٤

٣١٦ / ١٦٧ /

(إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيَكُمْ مَشْكُورًا) ١٢٩

(إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ إِذْ قُوَّةٌ عِنْدَ إِسْرَائِيلَ الْعَبْرَةَ مَكِينًا) ... ٣٩٥ / ٤٩١ / ٤٩٣

(إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ) ٣١٤

(اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ، صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ) ١٣٦

(وَإِلَيْكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنُ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا) ١٣٣

(ت)

(التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ) ١٦٢

(ث)

(ثُمَّ وَرَّثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا) ١٧٠ / ١٧١

(ثُمَّ لِنَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ) ١٤٠

(ج)

(جَنَّاتٍ عِدْنٍ مُمْتِنَةٍ لَّهُمْ الْأَنْبُوبُ) ١٧٠

(ج)

(حِكْمَةً بِاللِّغَةِ فَمَا تُغْنِ التُّدَى) ٦٧٨

(ذ)

(ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا بِإِنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ) ٤٨٨

(ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرَهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ) ٦٨٩

(ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ) ٤٥٨

(الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ) ١٧٠

(الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدِ جَمَعُوا لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ فَرَدَّهُمْ إِيْمَانًا) ٣٧٦

(الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً) ١٦٢

(س)

- سَأَلِ سَائِلَ بَعْدَ بٍ وَقَعَ ٤٧٨ / ١٤٢
سَمًّا عَلَى لِي يَاسِينَ ١٦٧
سَنَشُدُّ عَضُدَ بَ أَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا ٣٥٦

(ض)

- ضَبْرَ اللَّهِ مَتَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا أُمَّةَ نُوحٍ وَمِثْلَ لُوطٍ ٥٨٩

(ع)

- عَسَى رَبُّهُ أَنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ رَبًّا جَا خَيْرًا مِّنْكَ ٥٨٩

(ف)

- فَأِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ، أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ ١٤٦ / ١٣٣
فَأَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ١٣٤ / ١٣٣
هَؤُلَاءِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ١٣٦
فَتَلَقَى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ١٤٥
فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَلِحِكْمَةٍ وَإِنَّا لَهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ١٣٣
فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ٢٢٠
فَقُطِعَ مِنْ بَرِّ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَلَحْمٌ مِنَ اللَّحْمِ مِنَ الْعَالَمِينَ ٢٧٣
فَقُلْ تَعَالَوْا نَعْبُدْ أَبْنَاءَنَا وَإِبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ ١٢٦
فَلَا وَبِكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ٦٥٦
فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ١٣٣
فِي بُيُوتِهِمْ اللَّهُ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ ١٥٠ / ١٤٩

(ق)

- قَالَ لِي أَشْرَ لِي صَاحِبِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرًا ٣٧٤ / ٣٥٦
قَدُوا تَبْتَ سؤُلك يَا مُوسَى ٣٤٧ / ٣١٧
قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ٧٢٦ / ٤٥٧ / ١٢٤ / ١١٢

(ك)

كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ نُبِّئْ خَيْرَ الْوَصِيَّةِ) ٥٦٨

(ل)

(لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) ... / ٤٦٩

٥٨٠

(لَا يَسْمَعُ أَصْحَابُ النَّارِ وَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ) ... ١٥٣

(لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ وَأُذُنٌ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ) ٤٩٢

(م)

(مَا آفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى) / ١٦٦

١٦٧

(مَا فَارَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ) ٣٤١ / ٦٣٧

(هَؤُلَاءِ كُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ) ٤٨٨

(مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ) ١٥١

(مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ) ١٤٨

(ن)

(نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ وَأَبٌ) ٢٢٠

(هـ)

(هَلَا نَ حَصَمَانَ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ) ١٥٦

(و)

(وَاتَّخَذَ الْقُرَى حَقَّهُ) ١٦٦

(وَجَعَلْ لِي وَيَوْمَئِذٍ مَنْ أَهْلِي هَؤُلَاءِ مِنْ أَهْلِ أَشِدُّ بِهِ رَأْيِي) ٣٥٦ / ٣١٧

(وَأَخَذَ رُبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ) ١٤٤

(وَأَوَّا تَجَاوَزْ وَأَلْهَوْا أَنْفُسَهُمْ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا) ١٥٠

(وَإِن تَظَاهَرْ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ) ٥٨٨

(وَإِن نَدَّ عَشِيرَتُكَ الْأَقْرَبِينَ) ١٦٤ / ٣٠٤ / ٥٤١ / ٥٧١

(وَإِن نَزَّلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لَتُبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ) ٦٤١

- (إِنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ) ١٣٢
- (وَأَنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي) ٤٨٨
- (وَأَنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ) ١٣٨
- (وَلَوْلَا إِحْسَامُ بَعْضِهِمْ وَأَلَىٰ بَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ) ٥١١ / ١٦٥
- (وَجُوهَ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرٍ) ٢٤٢
- (وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ) ١٥٢
- (وَقَدْ جَاءَ بِالصِّدْقِ ۖ وَصَدَّقَ بِهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ) ١٦٣
- (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا) ١٦٥
- (وَلَرَأْسُخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ) ١٤٧
- (وَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُبَغِضَهُمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا) ٥٧٦
- (وَسَلِّ ۖ مَنْ رَأَسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا) ١٤٤
- (وَلَسَاتَقْبُونَ السَّابِقُونَ وَأُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ) ١٥١
- (وَعَتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا) ١٣١ / ١٣٠ / ٨٠
- (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) ٦٤٢
- (وَعَلِمُوا أَنَّمَا أُعْطِيَهُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ) ١٦٦
- (وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ) ١٤٧
- (وَقَرِ ۖ فِي بُيُوتِكُمْ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ) ٥٩٢
- (وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ) ١٤٣
- (وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ) ٢٣٠
- (وَكُلُوا وَشَرِبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ) ٢١٧
- (وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ) ٧٣١
- (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتِ) ٧٩
- (وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقِ بَعْدَ الْإِيمَانِ) ٢٧٣

- ٤٨٨ (وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلِي مِمَّا تَرَى الْوَالِدَانَ وَالْأَقْرَبُونَ)
- ٢٢٦ (وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ)
- ٤٥٥ (وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلًا)
- ١٥١ (وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَاوَاتِ)
- ٦٥٦ (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا)
- ١٤٦ (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ)

- (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذِ اقْتَضَى اللَّهُ وَسْؤْلُهُ أَمْرًا) ٥٣٠ / ٦٤٠
(وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ) ٣٩٧ / ٤٨٩
(وَمَمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ) ١٥٣
(وَمِنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النَّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ) ٦٢١
(وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْعُرُ نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ) ١٦٠
(وَمَنْ يَهْوِ اللَّهَ وَسْؤْلُهُ وَلَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ) ٣٧٠
(وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ) ١٣٤
(وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ) ١٣٦

(ي)

- (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۚ إِنَّمَا لَمْ تَفْعَلْ) ١٤٠ / ٣١٨ / ٤٩٠
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) ٧٩ / ١٣١
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَآفَّةً وَلَا) ١٣٩
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ هُمْ) ٤٥٥ / ٤٥٦ / ٣٧٧
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَطِيعُوا الرَّسُولَ) ١٣٣
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ) ٣٨٠ / ٣٨٢

فهرس الأحاديث

(١)

- ٥٥٥ (الأئمة بعدي اثنا عشر أولهم أنت يا علي وآخرهم القائم) (ص)
- ٥٠١ (الإئمة بعدي اثنا عشر أولهم علي وآخرهم القائم) (ص)
- ٧٢٣ (أنت أبان بن تغلب فإنه سمع مني حديثا كثيرا) الصادق (ع)
- ٥٧١ (أنتوني أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا) (ص)
- ٦٣٣ (أنتوني بصحيفة بدواة وصحيفة أكتب لكم كتابا لا تضلون بعده) (ص)
- ٦٣٣ (أنتوني ودواة أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا) (ص)
- ٦٣١ / ٦٣٠ / ٦٢٨ (أنتوني بكتاب أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده) (ص)
- ٦٣١ (أنتوني بكتف أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا) (ص)
- ٦٣٠ (أنتوني بالكتف والدواة . أو اللوح والدواة . أكتب لكم كتابا ...) (ص)
- ٧٢٥ (أبو حمزة في زمانه كلقمان في زمانه) الرضا (ع)
- ٧٢٥ / ١٨٧ (أبو حمزة في زمانه مثل سلمان في زمانه) الصادق (ع)
- ٧٢٥ / ١٨٧ (أترى لهؤلاء مثل هذا الكتاب؟) الصادق (ع)
- ٢٦ (اتقوا الله فينا فإننا أمراؤكم) الحسن (ع)
- (اجلس في المسجد وأفت الناس فإنني أحب أن يري في شيعتي مثلك) الباقر (ع)
- ٧٢٣ (اجلس في مسجد المدينة وأفت الناس فإنني أحب أن أري في شيعتي مثلك)
- ١٧٩ (الباقر (ع)
- ٦٣١ / ٦٢٩ / ٥٧٢ .. (أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد) (ص)
- ٦٥٦ (أخرج وسر علي بركة الله) (ص)
- ٣٩٦ (أدرك أبا بكر فحيثما لقيته فخذ الكتاب منه ...) (ص)
- ٥٨٥ / ٢٣٤ (ادعوا لي أخي ...) (ص)
- ٥٨١ (ادعوا لي أخي) (فأتينه فقال : ادن مني فدنوت منه ...) (ص)
- (ادعوا لي أخي) فجاء أبو بكر فأعرض عنه ثم قال : (ادعوا لي أخي ...) (ص)
- ٥٨٥

- (ادعوا لي أخي (فدعوا عليا) فقال : ادن مني فدنا منه ... (ص) ٣٤٧
- (أذا رأيتم معاوية علي منبري فاقتلوه) (ص) ٢٣٩ / ٢٣١ / ٢٢١
- (إذا التقيتم فعلي علي الناس) (ص) ٣٦١
- (اذهب إليه فاقتله) (ص) ٦٥٨
- (اذهب فاقتله) (ص) ٦٥٨
- (أرأيت لو جاءك قوم من بني إسرائيل فقال لك أحدهم ... علي (ع) ٣٥١
- (اسكت فإنما أنت فاسق) علي (ع) ١٥٨
- (اسمعوا وأطيعوا فإنما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم) (ص) ٦٠٨
- (أسندت رأسه علي منكبي فقال : الصلاة الصلاة ... علي (ع) ٥٨٢
- (أشبهت خلقي وخلقي) (ص) ٧١٩
- (أصحاب الجنة من أطاعني وسلم لعلي بن أبي طالب بعدي) (ص) ١٥٣
- (أعطيت في علي خمسا لم يعطها بني في أحد قبلي. أما الأولي ... (ص) ٥٣٩
- (اغد علي بركة الله تعالي) (ص) ٦٤٩ / ٦٤٨
- (اغز باسم الله وفي سبيل الله وقاتل من كفر) (ص) ٦٤٦
- (اغز صباحا علي أهل أبنني) (ص) ٦٥٢ / ٦٤٦
- (أغضبت علي حين آخيت بين المهاجرين والأنصار ولم ... (ص) ٣٣٧
- (أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ... (ص) ٥٦٠

- (ألا أدلكم علي ما إن تمسكنم به لن تهلكوا ولن تضلوا ...) (ص) ٥٠٩
- (ألا إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة يوح ...) (ص) ٩٥
- (الزموا مودتنا أهل البيت ، فإنه من لقي الله ...) (ص) ١٠٧
- (ألست أولي بكم من أنفسكم؟ قالوا : بلي يا رسول الله ...) (ص) ٨٦
- (ألست أولي بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا : بلي ...) (ص) ٦٧٨ / ٣٦٦
- (ألستم تعلمون أني أولي بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا : بلي ...) (ص) ٤٤١
- (ألستم تعلمون؟ أولستم تشهدون أني أولي بكل مؤمن من نفسه؟ ...) (ص) ٤٣٩
- (أليس داري ودار علي واحدة؟) (ص) ١٧٠
- (اللهم اركسهما في الفتنة ركسا ودعهما إلي النار دعا) (ص) ٢٨٥
- (اللهم إن أخي موسى سألك فقال : رب اشرح لي صدري ...) (ص) ٣٥٦ /

٣٧٤

- (اللهم إنني أستعينك علي قريش ومن أعانهم) (ص) ٦٨٠
- (اللهم صلّ علي محمد وآل محمد وارزقه ...) الكاظم (ع) ٢٠٢
- (اللهم من آمن بي وصدقني فليتول علي بن أبي طالب) (ص) ١٠٥

(اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا) (ص) ١٢٠
(اللهمّ وال من والاه ، وعاد من عاداه ...) (ص) ٤٦٥ / ٦٦٨
(أما إنك ستلقي بعدي جهداً ، قال : في سلامة من ديني...؟) (ص) ٤١٦
(أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك ...) (ص) ٩٠
(أما بعد فإن الله سبحانه بعث محمداً (ص) نذيراً ...) (ع) ٦٧٣
(أما ترضي أن تكون مني بمنزلة هارون موسى ...) (ص) ٣١٦ / ٣٢٠ / ٣٢٨ /

٦٩٢

(أما ترضي أنك معي في الجنة والحسن والحسين وذريتنا؟) (ص) ٧٣٥
(أما ترضين أن الله اختار من أهل الأرض رجلين؟ ...) (ص) ٥٣٣
(أما ترضين أنني زوجتك أول المسلمين إسلاماً ، وأعلمهم ...) (ص) ٢٣٩ / ٥٣٤
(أما علمت أن الله عز وجل اطلع علي أهل الأرض...؟) (ص) ٦٩٦
(أما والله لقد أوجع قلبي موت أبان ...) (ع) ٧٢٤
(أما والله لقد تقمصها فلان ، وإنه ليعلم أن محلي منها ...) (ع) ٦٧٩
(أنا أقاتل علي تنزيل القرآن وعلي يقاتل علي تأويله) (ص) ٤٢٠
(أنا أول من يجتوبين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة) علي (ع) ١٥٦
(أنا أولي بالمؤمنين من أنفسهم ثم أخي علي أولي بالمؤمنين ...) (ص) ٥٠٤
(أنا حرب لمن حاربتهم وسلم لمن سالمتم) (ص) ٥٤٨
(أنا حرب لمن حاربتكم وسلم لمن سالمكم) (ص) ٥٨٤ / ٦٦٨
(أنا حرب لمن حاربتهم وسلم لمن سالمهم) (ص) ٦٦٩
(أنا عبد الله وأخو رسوله لا يقولها بعدي إلا كاذب) علي (ع) ١٩٤ / ٣٤٩ /

٣٥١

(أنا دار الحكمة وعلي بابها) (ص) ٣٩٢ / ٥٢١ / ٥٤٧

أنا سيد النبيين وعلي سيد الوصيين (ص)..... ٥٠٤
أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد العلم فليأت ... (ص) ... ٣٩٠ / ٥٢٠ /

٥٤٦

أنا المنذر وعلي الهادي ، وبك يا علي يهتدي المهتدون (ص) ... ١٣٥ / ٤٠٩
أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون ... (ص) ... ٥٠٤
أنا وهذا . يعني عليا . حجة علي أمتي يوم القيامة (ص) ٤١١
أنت أخي في الدنيا والآخرة (ص)..... ١٩٤ / ٣٣٦ / ٣٤٤
أنت أخي وأبو ولدي ، تقاتل علي سنتي ... (ص) ٥٤٣
أنت أخي وصاحبي ورفيقي في الجنة (ص) ٣٤٦
أنت أخي ووزير ، تقضي ديني ، وتنجز مواعيدي ... (ص) ٣٤٧

(أنت تؤدي عني ، وتسمعهم صوتب ، وتبين لهم ...) (ص) ٣٨٨ / ٥٢٩
(أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي) (ص) ٣٩٤ / ٥٤٢
(أنت سيد ابن سيد ، وأنت إمام ابن إمام أخو إمام ...) (ص) ٥٠٣
(أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة من أحبك) (ص) ٢٣٨
(أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا نبي بعدي) (ص) .. ٣٢١ / ٣٢٤ /

٣٢٩ / ٣٣٦ / ٦٧٨

(أنت وارث علمي ومعدن حكمي والإمام بعدي) (ص) ٥١١
(أنت ولي كل مؤمن بعدي) (ص) ٢٥٩ / ٣٦٥
(أنت وليي في الدنيا والآخرة ...) (ص) ٣١٦ / ٥٤٥
(أنت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة) (ص) ٣١٦ / ٦٧٨
(أنتم أولو الأرحام. فإذا مت فأبوك علي أولي بي وبمكاني) (ص) ٥١١
(انزل عن مجلس أبي الحسن (ع) ٦٩٢
(انزل عن مجلس أبي الحسين (ع) ٦٩٢
(أنشدك الله هل قلت حين وقفت علي المسجد : ما في ...) (ص) ٦٥٩
(أنشدكم بالله هل فيكم أحد أخي رسول الله بينه وبينه ...) علي (ع) ٣٥٠
(أنشدكم الله هل فيكم أحد قال له رسول الله : يا علي ...) علي (ع) ١٤٨
(أنشدكم الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله (ص) يقول ...) علي (ع) .. ٤٦١ /

٤٦٣ / ٦٧٦

- ٤٦٤ (ع) علي (ص) يقول يوم غدير خم ... علي (ع) ٤٦٤
- ٧٥ (ع) علي (ص) يقول يوم غدير خم ... علي (ع) ٧٥
- ٦٥٦ (ص) (ص) يقول يوم غدير خم ... علي (ع) ٦٥٦
- ٦٥٧ (ص) (ص) يقول يوم غدير خم ... علي (ع) ٦٥٧
- ٧٢٣ (ع) الصادق (ع) يقول يوم غدير خم ... علي (ع) ٧٢٣
- ٤١٥ (ص) (ص) يقول يوم غدير خم ... علي (ع) ٤١٥
- ٣٣٩ (ص) (ص) يقول يوم غدير خم ... علي (ع) ٣٣٩
- ٥٠٦ (ص) (ص) يقول يوم غدير خم ... علي (ع) ٥٠٦
- ٣٩٧ (ص) (ص) يقول يوم غدير خم ... علي (ع) ٣٩٧
- ٦٥٩ (ص) (ص) يقول يوم غدير خم ... علي (ع) ٦٥٩
- ٣٥٥ (ص) (ص) يقول يوم غدير خم ... علي (ع) ٣٥٥
- ٥٠١ (ص) (ص) يقول يوم غدير خم ... علي (ع) ٥٠١

- (إن الله تبارك وتعال أوحى إلي أنه جاعل من أمتي أخوا و ...) (ص) ٥٠٩
- (إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه ، وجعل ذريتي في صلب علي ...) (ص)
- ٥٤٣
- (إن الله زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب إلي الله ...) (ص) ٥١٠
- (إن الله عَزَّجَهُ اختارني من جميع الأنبياء ، واختار مني علياً ...) (ص) ٥٠٥
- (إن الله عَزَّجَهُ اطلع إلي أهل الأرض فاختر منهم محمداً ...) (ص) ٥٢٤
- (إن الله عهد إلي في علي أنه راية الهدى وإمام أوليائي) (ص) ٣٨٨
- (إن الله عهد إلي في علي عهدا فقلت : يا رب بينه لي ...) (ص) ٣٨٨
- (إنما سمنتهم بأسماء ولد هارون : شبر وشبير ومشبر ...) (ص) ٣٤١
- (إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح ...) (ص) ٦٧١ / ٦٥
- (إن مما عهد إلي النبي أن الإمامة ستغدري بي بعده) علي (ع) ٤١٥
- (إن منكم من يقاتل علي تأويل القرآن كما قاتلت علي تنزيله) (ص) ٤١٦
- (إن موسى سأل ربه أن يظهر مسجده بهارون ، وإنني سألت ...) (ص) ٣٥٧
- (إن النساء ليس لهن من عقار الرجل إذا توفي عنهن) (ص) ٧١٧
- (إن هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم ، فاسمعوا له ...) (ص) ٣٠٤ / ٣٤٥ /

٦٧٧

- (إن هذا أول من آمن بي وأول من يصفحني يوم القيامة) (ص) ٣٨٩
- (إن هذا لأول قرن يطلع في امتي ، لو قتلتموه ...) (ص) ٦٦٠
- (إن هذا وأصحابه يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم) (ص) ٦٥٨
- (إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي) (ص) ٣١٨ / ٦٩٢

(إنه يموت من مات منا وليس بميت ، ويبلي من بلي منا وليس ببال) (ص) ... ٧٤
(إن وصيي وموضع سري وخير من أترك بعدي ، ينجز عدتي ...) (ص) ... ٥٢٨ /

٦٩٦

(إني أوشك أن أدعي فأجيب ، وإني تارك فيكم الثقلين ...) (ص) ٨٣
(إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيتي ...) (ص) ٨٣
(إني تارك فيكم خليفتين : كتاب الله جبل ممدود ما بين السماء ...) (ص) .. ٨٤
(إني تارك فيكم خليفتين : كتاب الله جبل ممدود من السماء إلي ...) (ص) ٤٩٤
(إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي : كتاب الله ..) (ص) ... ٨٣ /

٦٧٠ / ٦٣٥ / ٩٣

(إني وأطائب أرومتي وأبرار عترتي أحلم الناس صغارا ...) (ص) ١١٣
(أوحى إلي في علي أنه سيد المسلمين وولي المتقين ...) (ص) ٣٨٦
(أوحى إلي في علي ثلاث : أنه سيد المسلمين ، وإمام المتقين ...) (ص) .. ٣٨٦

٥٥٢/

(أوصي النبي أن لا يغسله أحد غيري ...) علي (ع) ٥٣٨

- (أوصاني رسول الله (ص) فقال : إذا أنا مت فغسلني بسبع ... علي (ع) .. ٥٣٨
(أوصي من أمن بي وصدقني بولاية علي بن أبي طالب) (ص) ١٠٤ / ٤٠٧
(أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين) (ص) ٢٦٦
(أول من يدخل من هذا الباب إمام المتقين وسيد المسلمين ...) (ص) ٣٨٧
(أو ما ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلماً وأكثرهم علماً ...) (ص) ٥٣٤
(أيكم يوالي في الدنيا والآخرة ...) (ص) ٣١٥ / ٣٣٧ / ٣٣٩ / ٦٩٢
(أين الذين زعموا أنهم الراسخون في العلم دوننا ...) علي (ع) ٧٧ / ٦٨٣
(أيها الناس استصبحوا من شعلة مصباح واعظ متعظ ...) علي (ع) ٧٧
(أيها الناس إنه قد أقبل شهر الله ...) (ص) ٥٠٧
(أيها الناس إنه كان لي من رسول الله (ص) عشر خصال ...) علي (ع) ٥١٠
(أيها الناس إني وليكم؟ قالوا : صدقت يا رسول الله ، ثم رفع ...) (ص) ٤٤٢ /

٥٤١

- (أيها الناس ما مقالة بلغتني عن بعضكم في تأميري أسامة ...) (ص) ٦٤٨ / ٦٤٩
(أيها الناس من وليكم؟ قالوا : الله ورسوله ، ثم أخذ بيد علي ...) (ص) ٤٤٢
(أيها الناس يوشك أن أدعي فأجيب ، وإني مسؤول وإنكم ...) الخطبة (ص) ٤٣٥
(ب)

- (بارك الله لكما في ليلتكما) (ص) ٣٣٣
(بشارة أتتني من ربي في أخي وابن عمي وابنتي ...) (ص) ٣٤٥
(بشر المخبتين بالجنة ...) الصادق (ع) ٧٢٧
(بل أنتم والله لأحرص ، وإنما طلبت حقاً لي ...) علي (ع) ٦٨١
(بنا اهتديتم في الظماء وتسنتم العلياء ...) علي (ع) ٧٦
(ت)

- (تأتي يوم القيامة أنت وشيعتك راضين مرضيين ...) (ص) ٧٣٥
(تؤدون الحق الذي عليكم ، وتسألون الله الذي لكم ...) (ص) ٦٠٨
(تفترق هذه الأمة ثلاثاً وسبعين فرقة كلها ...) علي (ع) ١٥٣
(ج)

- (جاء علي ، جاء علي ، مراراً فقالت فاطمة : كأنك بعثته في حاجة) (ص) . ٥٨٥

(ع) ٥٢٣ / ٥٢٢
(جاء النبي أناس من قريش فقالوا : يا محمد إنا جيرانك ... علي (ع) ٦٦٠
(جمع رسول الله (ص) بني عبد المطلب ، وهم رهط كلهم يأكل الجذعة) علي

(ع) ٦٤٨
(جهزوا جيش أسامة ، أنفذوا جيش أسامة) (ص)
(جهزوا جيش أسامة ، لعن الله من تخلف عنه) (ص) ٦٥٠
(ح)

(حتي إذا قبض رسول الله (ص) رجع قوم علي الأعقاب ... علي (ع) ٦٨٣
(حدثني جبرائيل عن رب العزة جلّ جلاله ، أنه قال : من علم أن ... (ص) ٥٠١
(حرب علي حربي وسلمه سلمي ...) (ص) ٥٤٨
(حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة) (ص) ٥٣١
(الحق مع ذا ، الحق مع ذا ...) (ص) ٤٣٠
(الحق مع علي بن أبي طالب حيث دار) (ص) ٤٣٠
(الحمد لله علي ما أنعم ، وله الشكر علي ما ألهم) الزهراء (ع) ٦٨٦
(خ)

(خير الخلق بعدي وسيدهم أخي هذا وهو ...) (ص) ٥٠٢
(خير نساء العالمين أربع : مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم ...) (ص) .. ٥٦١
(د)

(دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه ...) (ص) ٦٢٨
(ذ)

(الذي جاء بالصدق رسول الله ، والذي صدق به أمير المؤمنين) الباقر والصادق
(ع) ١٦٣
(ر)

(رأس الكفر من ها هنا ، من حيث يطلع قرن الشيطان) (ص) ٥٩١
(رحم الله علياً ، اللهم أدر الحق معه حيث دار) (ص) ٤٢٩

(ز)

زيد الخير الأجدم وجندب ما جندب ... (ص) ٢٢٥

(س)

سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين فتاب عليه ... (ص) .. ٦٤٥

(السابق بالخيرات هو الإمام ، والمقتصد هو العارف بالإمام) الباقر (ع) ١٧١

(السبق ثلاثة : فالسابق إلي موسى يوشع بن نون ... (ص) ٤١٤

(ستكون أمراء عليكم فتعرفون وتنكرون ... (ص) ٦٠٩

(ستكون بعدي أثره ، وأمور تنكرونها ... (ص) ٦٠٧

(سر إلي موضع قتل أبيك فأوطئهم الخيل ... (ص) ٦٤٦

(سر علي النصر والعافية) (ص) ٦٥٦

(سلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته) علي (ع) ٥٤٠

(سلام عليك يا رسول الله عني وعن ابنتك النازلة في جوارك ... علي (ع) . ٥٨٤

(ص)

(الصديقون ثلاثة : حبيب النجار مؤمن آل ياسين ... (ص) ١٥٢ / ٤١٤

(الصراط المستقيم هنا هو الإمام ، ولا تتبعوا السبل أي ... الباقر والصادق (ع)

..... ١٣٢

(الصلاة يا أهل البيت ، إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ... (ص) ١٢٤

(ط)

(طلب العلم فريضة علي كل مسلم) (ص) ٢١٥

(طوبى شجرة في الجنة ، أصلها في دار علي ، وفرعها علي ... (ص) ١٧٠

(ع)

(عترة خير العتر؟ وأسرته خير الأسر ، وشجرته خير الشجر) علي (ع) ٧٥

(علمني ألف باب ، كل باب يفتح له ألف باب) علي (ع) ٥٨٦

(علمني رسول الله (ص) ألف باب ، كل باب يفتح ألف باب) علي (ع) ٥٨١

(علي أخي ووزير ووارثي ووصي وخليفتي في أمتي ... (ص) ٥٠٤

- (علي بن أبي طالب أقدمهم مسلماً ، وأكثر علماً ... وهو الإمام ...) (ص) .. ٥٠٧
- (علي بن أبي طالب أمان لهذه الأمة ، وسفينة ...) (ص) ٥٤٧
- (علي بن أبي طالب باب حطة ، من دخل منه كان مؤمناً ...) (ص) . ٣٩٥ / ٥٤٧
- (علي بن أبي طالب ينجز عدتي ويقضي ديني ...) (ص) ٥٤١
- (علي باب علمي ، ومبين من بعدي لأمتي ما أرسلت به ...) (ص) .. ٣٩٣ / ٥٢١
- (علي خير البشر ، فمن أبي فقد كفر) (ص) ٢١٩
- (علي علي الحق ، فمن تبعه فهو علي الحق ، ومن تركه ترك الحق) (ص) .. ٢٧٥
- (علي قائد البررة ، وقاتل الكفرة ، منصور من نصره ...) (ص) ٣٧٤
- (علي كشجرة ، أنا أصلها ، وعلي فرعها ، والحسن والحسين ثمرها ...) (ص)
- ٢٥٧
- (علي مع الحق ، والحق مع علي ، لن يفترقا حتي يردا علي الحوض ...) (ص)
- ٥٥٤ / ٤٢٩
- (علي مع القرآن ، والقرآن مع العلي ، لن يفترقا حتي يردا علي ...) (ص) .. ٤٢٨
- (علي مني بمنزلة رأسي من بدني) (ص) ٤٢٨
- (علي مني بمنزلة من ربي) (ص) ٣٩٤ / ٥٥٤
- (علي مني وأنا من علي ، خلق من طينتي ، يبين للناس ما اختلفوه ...) (ص)
- ٥٠٥
- (علي مني وأنا من علي . قاتل الله من قاتل علياً ، علي إمام ...) (ص) ٥١٠
- (علي مني وأنا من علي ، ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي) (ص) ٣٩٥ / ٤٦٠
- (علي ولي كل مؤمن بعدي) (ص) ١٩٣
- (علي يقضي ديني وينجز بوعدي) (ص) ٥٤١

(غ)

(غسلت رسول الله (ص) فجعلت أنظر ما يكون من الميت ... علي (ع) .. ٥٣٨
(ف)

فأنا والله أخو رسول الله وابن عمه) علي (ع) ٣٥١

(فانطلق فأب الله يثبت لسانك ويهدي قلبك) (ص) ٣٩٦

(فإنه من مات منكم علي فراشه وهو علي معرفة حق ربه ... علي (ع) ٧٨

(فأين تذهبون وأني تؤفكون ، والأعلام قائمة ... علي (ع) ٧٤

(فجزت قريش عني الجوازي ، فقد قطعت رحمي ... علي (ع) ٦٨٢

(فقد وليتك هذا الجيش ... (ص) ٦٤٧ / ٦٤٦

(فلا تقدموهما فتهلكوا ، ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ... (ص) ١٠٦

- ٩٤ / ٩٣ / ٦٧ (ص) (فلا تقدموهم فتهلكوا ، ولا تقصروا عنهم فتلوكوا ...)
- ١٠٩ (ص) (فلو أن رجلا صفن بين الركن والمقام فصلي ...)
- ٦٨٢ (ع) (فنظرت فإذا ليس لي معين إلا أهل بيتي ...)
- ٤٨٦ (ص) (فوالله الذي لا إله إلا هو إن هذا لمن الله ...)
- ٦٨١ (ع) (هو الله ما زلت مدفوعا عن حقي مستأثرا علي ...)
- ٦٨٤ (ع) (فيا عجبي ومالي لا أعجب من خطأ هذه الفرق ...)
- ١٠٦ (ص) (في كل خلف من أمتي عدول من أهل بيتي ، ينفون ...)
- ١٤٩ (ع) (فيما نزلت : رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه علي ...)

(ك)

- ٧٢٧ (ع) (كان أبي ائتمنهم علي حلاله وحرامه ...)
- ٤٤٠ (ص) (كأنني دعيت فأجبت ، وإني تارك فيكم الثقلين ...)
- ٤٣٨ / ٨٦ (ص) (كأنني دعيت فأجبت ، وإني قد تركت فيكم الثقلين ...)
- ٦٩٥ (ع) (كان علي يري مع رسول الله (ص) قبل الرسالة الضوء) الصادق (ع)
- ٤٠٨ (ص) (كفي وكف علي في العدل سواء)
- ١٣٥ (ع) (كل إمام هاد في زمانه) الصادق (ع)
- ٥٤٣ (ص) (كل نبي أنثي يتمون إلي عصبتهم إلا ولد فاطمة ...)
- ٥٣٤ (ع) (كيف تجدنيك؟ قالت : والله لقد اشتد حزني ...)

(ل)

- ٣١٥ (ص) (لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله أبداً ، يحب الله ورسوله)
- ٣٦٣ (ص) (لا تبغضن يا بريدة لي علياً ، فإن علياً مني ...)
- ٦١٩ / ٥٩٧ (ص) (لا تجتمع أممي علي الخطأ)
- ١٠٨ (ص) (لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتي يسأل عن أربع ...)
- ٣٦٢ (ص) (لا تقع في علي فإنه مني وأنا منه ...)
- ٣٦٦ (ص) (لا تقل هذا لعلي فهو أولي الناس بكم بعدي)
- ٣٦٥ (ص) (لا تقولن هذا لعلي فإنه وليكم بعدي)
- ٥٥٨ (ص) (لا والله ما أبدلني الله خيراً منها ، آمنت بي إذ كفر بي الناس ...)
- ٣٨١ (ص) (لا ، ولكنه خاصف النعل)

- (لا يحبك يا علي إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق) (ص) ١٩٥ / ٦٦٧
- (لا يحبنا إلا مؤمن تقي، ولا يبغضنا إلا منافق شقي) (ص) ١١٣
- (لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد إلا أنا وعلي) (ص) ٤١٠
- (لا يذهب بها إلا رجل هو مني وأنا منه) (ص) ٣١٥
- (لا يخير بين أمرين إلا اختار أَرشدَهُمَا) (ص) ٥٦٧ / ٥٦٨
- (لا يعاب المرء بتأخير حقه ، إنما يعاب من أخذ ما ليس له) (ص) ٦٧٥
- (لا يقاس بآل محمد (ص) من هذه الأمة أحد ... علي (ع) ٦٨٤
- (لا يقضي ديني إلا أنا أو علي) (ص) ٥٤١
- (لا يؤم علي رسول الله أحد ، هو إمامكم حياً وميتاً ... علي (ع) ٥٣٩
- (لكل نبي وصي ووارث ، وإن علياً وصي ووارثي) (ص) ... ٢٢٠ / ٥٢١ / ٦٩٦
- (لكل نبي وصي ووارث ، وإن وصي ووارثي علي ...) (ص) ٥٢٧ / ٦٩٦
- (لما أسري بين إلي السماء عهد إلي ربي ...) (ص) ٥١٠
- (لمبارزة علي بن أبي طالب (ع) لعمر بن عبد ود ...) (ص) ٣٦١
- (لنا حق فإن أعطيناه وإلا ركبنا أعجاز الإبل) علي (ع) ٦٨١
- (لن تنتهوا معشر قريش حتي يبعث الله عليكم رجلاً ...) (ص) ٣٨١
- (لو قتل ما اختلف من أمتي رجلاً) (ص) ٦٥٩
- (لو لا أي خاتم الأنبياء لكنت شريكاً في النبوة) (ص) ٦٩٥
- (م)
- (ما أبدلني الله خيراً منها ، لقد آمنت بي حين كفر بي الناس ...) (ص) ٥٥٨

- (ما أجد أحدا أحيي ذكرنا إلا زرارة وأبو بصير ... الصادق (ع) ٧٢٧
- (ما أدري ما تقولان ، لقد صليت ستة أشهر ... علي (ع) ١٥٩
- (ما أنا أخرجتكم من قبل نفسي ولا أنا تركته ... (ص) ٣٥٤
- (ما أنا خرجتكم وأسكنته ، ولكن الله أخرجكم ... (ص) ٣٥٣
- (ما أنا انتجيته ، ولكن الله انتجاه) (ص) ٥٨٦ / ٥٤٥
- (ما بال أقوام ينتقصون عليا؟ من أبغض عليا ... (ص) ٥٥٠ / ٣٦٤
- (... ما تريدون من علي؟ إن عليا مني وأنا منه ... (ص) ٣٦٠ / ١٩٣
- (ما حق امريء مسلم له شيء يوصي فيه ... (ص) ٥٦٨
- (ما عندنا كتاب نقرأه إلا كتاب الله ، غير هذه ... علي (ع) ٧١٦
- (ما يبيك؟ قالت : بلغني أن عائشة وحفصة تالان ... (ص) ٥٦٢

- (المدينة حرم ما بين غير إلي ثور ، فمن أحدث ... علي (ع) ٧١٦
- (المرء مع من أحب) (ص) ٢١٥
- (مرحبا بسيد المسلمين وإمام المتقين ...) (ص) ٣٨٧
- (المشكاة فاطمة ، والمصباح الحسن والحسين) الكاظم (ع) ١٥١
- (معاشر الناس ، من أحسن من الله قليلاً؟ إن ربكم ...) (ص) ٥٠٧
- (معرفة آل محمد براءة من النار ، وحب آل محمد ...) (ص) ١٠٧
- (مكتوب علي باب الجنة : لا إله إلا الله) (ص) ٤١١ / ٣٤٨
- (مكتوب علي ساق العرش لا إله إلا الله ...) (ص) ٤١١
- (من أحب أن يتمسك بديني ويركب سفينة النجاة ...) (ص) ٥٠٢
- (من أحب أن يحيي حياتي ويموت ميتتي ...) (ص) ٤٠٧ / ١٠٣
- (من آذي علياً فقد آذاني ، ومن آذاني ...) (ص) ٥٥١ / ٦٦٧ / ٤٠١
- (من أراد أن يحيي حياتي ويموت ميتتي ...) (ص) ٤٠٦
- (من أحب علياً فقد أحبني ، ومن أبغض علياً ...) (ص) ٦٦٧ / ٤٠٢
- (من أراد أن ينظر إلي نوح في عزمه ، إلي آدم ...) (ص) ٤١١
- (المنذر رسول الله والهادي علي) الباقر (ع) ١٣٥
- (من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصاني ...) (ص) ٦٦٦ / ٣٩٩
- (من حفظ علي أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها ...) (ص) ٥٠٠
- (من سب علياً فقد سبني ، ومن سبني فقد ...) (ص) ٦٦٧ / ٤٠٠
- (من سره أن يحيي حياتي ويموت مماتي ...) (ص) ٤٠٧ / ١٠٢
- (من فارقتني فقد فارقتك يا علي ...) (ص) ٦٦٦

- ٤٨٦ (من القوم؟) قالوا : مواليك يا أمير المؤمنين ... علي (ع)
- ٦٩٢ (من كنت مولاه فإن عليا مولاه ... (ص)
- ٣١٦ (من كنت مولاه فإن مولاه علي ... (ص)
- ٤٨٦ (من كنت مولاه فإن هذا مولاه ... (ص)
- ٤٨٦ / ٤٤٤ / ٣٦٨..... (من كنت مولاه فعلي مولاه ... (ص)
- ٤٤٩ (من كنت مولاه فعلي ... وانصر من نصره ... (ص)
- ٤٤٧ (من كنت مولاه فعلي ... اللهم وال من والاه ... (ص)
- ٤٦١ (من كنت مولاه فهذا مولاه ... (ص)
- ٣٦٣ (من كنت وليه فإن عليا وليه ... (ص)

(من كنت وليه فعلي وليه ...) ٣٦٦
(من مات علي حب آل محمد مات شهيدا ...) (ص) ١١٠
(من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية) (ص) ١٠٨
(من يريد أن يحيي حياتي ويموت موتي ويسكن ...) (ص) ٥٧٦ / ١٠٤
(ن)

(النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق ، وأهل بيتي أمان ...) (ص) ٩٧ / ٦٧١
(نحن أهل الذكر ...) علي (ع) ١٣٤
(نحن شجرة النبوة ومحط الرسالة ومختلف الملائكة ...) علي (ع) ٧٧
(نحن الشعار والأصحاب ، والخزنة والأبواب ...) علي (ع) ١٠٠
(نحن قوم فرض الله عزّوجلّ طاعتنا ، ونحن الارسخون ...) الصادق (ع) ١٤٧
(نحن الناس المحسودون والله ...) الباقر (ع) ١٤٦
(نقف يوم القيامة بين الجنة والنار ، فمن نصرنا ...) علي (ع) ١٤٨
(ه)

(ها هنا الفتنة . ثلاثا . من حيث يطلع قرن الشيطان) (ص) ٥٦٤ / ٥٩٠
(هؤلاء أمناء الله علي حلاله وحرامه) الصادق (ص) ٧٢٧
(هذا أخي وابن عمي وصهري وأبو ولدي ...) (ص) ٣٤٦
(هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم ، فاسمعوا ...) (ص) ٥٢٧
(هذا إمام البررة ، قاتل الفجرة ، منصور من نصره ...) (ص) ٣٨٥ / ٥٥١
(هذا إمامكم بعدي) (ص) ٥٠٦
(هذا عطية الله) علي (ع) ٢٤٧
(هذا علي مع القرآن ، والقرآن مع علي ، لا يفترقان ...) (ص) ٨٨
(هلم أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ...) (ص) ٦٢٦
(هلم أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ...) (ص) ٦٣١
(و)

(واجعلوا أهل بيتي منكم مكان الرأس من الجسد ...) (ص) ١٠٧
(واعلموا أنكم لن تعرفوا الرشد حتي تعرفوا الذي تركه) علي (ع) ١١٦
(وأما أنت يا علي فأخي وأبو ولدي ، ومني وإلي ...) (ص) ٣٤٧ / ٥٤٣

- (وأنا ابن النسي ، وأنا ابن الوصي ... الحسن (ع) ٦٩٥
 (وأنا وعلي أبو هذه الأمة ، من عرفنا فقد ... (ص) ٥٠٢
 (وإن ابن عمي عليا هو أخي ووزير ... (ص) ٥٠٧
 (وأنت أخي ووارثي ، قال : وما أرث منك؟ ... (ص) ٥٢١
 (وأنت الإمام والخليفة بعدي ... (ص) ٥١١
 (وأنت غاسلي ودافني ... (ص) ٥٣٩
 (وإنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة ... (ص) ٩٥
 (وإني والله ما سددت شيئاً ولا فتحتة ، ولكني أمرت ... (ص) ٣٥٤
 (وذهب آخرون إلي التقصير في أمرنا ... السجاد (ع) ٧٩
 (وفقوهم إنهم مسؤولون عن ولاية علي) (ص) ١٤٣
 (والذي بعثني بالحق ما أخرجتك إلا لنفسي ... (ص) ٣٣٧
 (والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ، إنه لعهد النبي الأمي ... (ص) ٤٠٢
 (والذي نفسي بيده إن فيكم رجلا يقاتل الناس ... (ص) ٤٢٠
 (والذي نفسي بيده هذا وشيعته لهم الفائزون ... (ص) ٧٣٤ / ١٥٣
 (والذي نفسي بيده لتقيم الصلاة ولتؤتن الزكاة ... (ص) ٤٣١
 (ولا يحبك إلا مؤمن ، ولا يغيظك إلا منافق ... (ص) ١٨٤
 (ولقد علم المستحفظون من أصحاب رسول الله (ص) أنني ... علي (ع) .. ٥٨٣
 (والله إني لأخوه ووليه وابن عمه ... علي (ع) ٥٢٢ / ٣٤٩
 (والله ما عندنا كتاب نقرأه عليكم إلا كتاب الله تعالى وهذه ... علي (ع) .. ٧١٧
 (ويحك يا بن سمية تقتلك الفئة الباغية) (ص) ٢٩٠

(ويحهم أني زحزحوها عن رواسي الرسالة؟ ...) الزهراء (ع) ٦٨٥
(ي)

(يا أبا رافع سيكون بعدي قوم يقاتلون علياً ، حق علي الله ...) (ص) ٤٢٠

(يا أخاه بني أسد ، إنك لقلق الوضيين ترسل في ...) علي (ع) ٦٨٢

(يا أم أيمن ، ادعي لي أخي ، فقالت : هو أخوك وتنكحه؟ ...) (ص) ٣٤٥

(يا أم سلمة ، اسمعي واشهدي : هذا علي بن أبي طالب وصي ...) (ص) ٥٠٨

(يا أم سليم ، إن علياً لحمه من لحمي ، ودمه من دمي ...) (ص) ٣٣٠ / ٣٣٤ /

٣٣٦

(يا أيها الناس ، إن الفضل والشرف المنزلة ...) (ص) ٥١

(يا أيها الناس ، إنني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن ...) (ص) ٨٢

- يا أنس ، أول من يدخل عليك من هذا الباب إمام المتقين ... (ص) ٥٢٨
- يا بريدة ، ألسنت أولي بالمؤمنين من أنفسهم؟! قلت ٣٦٨
- يا بن سمرة ، إذا اختلفت الأهواء وتفرقت الآراء ... (ص) ٥٠١
- يا بن مسعود ، علي بن أبي طالب إمامكم بعدي ... (ص) ٥٠٣
- يا بني عبد المطلب ، إني بعثت إليكم خاصة وإلي ... (ص) ٥٢٢
- يا بني عبد المطلب ، والله ما أعلم شاباً في العرب ... (ص) ٣٠٤
- يا علي ، أخصمك بالنبوة فلا نبوة بعدي ، وتخصم الناس ... (ص) ٤٢١
- يا علي ، اذهب فاقتله (ص) ٦٥٨
- يا علي ، اغسلني إذا مت ... (ص) ٥٣٨
- يا علي ، أنت أخي وأنا أخوك ، أنا المصطفى للنبوة ... (ص) ٥٠٨
- يا علي ، أنت أخي وأنا أخوك ، وأنت وصيي وخليفتي ... (ص) ٥٠٨
- يا علي ، أنت أخي ووزير ، تقضي ديني ... (ص) ٥٤٠
- يا علي ، أنت إمام أمتي ، وخليفتي عليها بعدي ... (ص) ٥٠٩
- يا علي ، أنت إمام المسلمين ، وأمير المؤمنين ، وقائد ... (ص) ٥٠٦
- يا علي ، أنت أول المؤمنين إيماناً ، وأولهم إسلاماً ... (ص) ٣٣٥
- يا علي ، أنت تغسلني وتؤدي ديني وتواريني في حفرتي ... (ص) ٥٣٩
- يا علي ، أنت خليفتي علي أمتي ، وأنت مني كشيء من آدم (ص) ٥٠٦
- يا علي ، أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة ... (ص) ٦٦٦ / ٤٠٤
- يا علي ، أنت قسيم الجنة والنار يوم القيامة (ص) ١٤٨
- يا علي ، أنت مني بمنزلة هارون من موسى ... (ص) ٣٣٤
- يا علي ، أنت الوصي علي الأموات من أهل بيتي ... (ص) ٥١١

- ٤١٣(ص) (يا علي ، إن فيك مثلاً من عيسى أبغضته اليهود ...)
- ٧٣٥(ص) (يا علي ، إنك ستقدم علي الله أنت وشيعتك ...)
- ١٤٨(ص) (يا علي ، إنك والأوصياء من ولدك علي الأعراف ...)
- ٧٣٦(ص) (يا علي ، إن الله قد غفر لك ولذريتك وولدك ...)
- ٣٣٩(ص) (يا علي ، إنه يحل لك في المسجد ما يحل لي ...)
- ٣٦٥(ص) (يا علي ، سألت الله فيك خمساً فأعطاني أربعاً ...)
- ٤١٩(ص) (يا علي ، ستقاتلك الفئة الباغية وأنت علي الحق ...)
- ٤٠٦(ص) (يا علي ، طوبى لمن أحبك وصدق فيك ، وويل لمن ...)

- (يا علي ، لا يحل لأحد أن يجنب في المسجد غيري وغيرك) (ص) ٣٥٤ / ٤١٠
- (يا علي ، لك سبع خصال لا يحاجك فيهن أحد ...) (ص) ٤٢٢
- (يا علي ، من فارقتي فقد فارق الله ، ومن فارقك ...) (ص) ٣٩٩
- (يا علي ، هم أنت وشيعتك) (ص) ١٥٤ / ١٥٥
- (يا عمار ، إذا رأيت علياً قد سلك وادياً ، وسلك الناس ...) (ص) ٤٠٨
- (يا فاطمة ، أما ترضين أن الله عزّ وجلّ اطلع إلي اهل ...) (ص) ٤٠٩ / ٥٣٣
- (يا فاطمة ، أما علمت أنا اهل بيت اختارالله لنا الآخرة ...) (ص) ٥٠٣
- (يا فاطمة ، أما علمت أن الله عزّ وجلّ اطلع علي اهل ...) (ص) ٥٢٩
- (يا معاشر المهاجرين والانصار ، ألا أدلكم علي ما إن ...) (ص) ٥٠٩
- (يا معشر الأنصار ، ألا أدلكم علي ما إن تمسكتم ...) (ص) ٣٩٠
- (يا معشر قريش ، والله ليعثن الله عليكم رجلاً ...) (ص) ٦٦٠
- (يدخل عليكم من هذا الباب رجل هو أمير المؤمنين ...) (ص) ٥٠٦
- (يكون بعدي أئمة لا يهتدون بهدائي ، ولا يستنون ...) (ص) ٦٠٩

فهرس الموضوعات

(أ)

- الأمة الاثنا عشر أولي بالاتباع من الأئمة الأربعة..... ٢٩٨
- الأدلة علي نزول آية الولاية في علي (ع) ٣٧٠
- الأدلة علي وجوب اتباع العترة ١٠٢ / ٧٣
- الأصول الأربعمئة ٧١٣
- الإمام مالك يبقي في بطن أمه ثلاث سنين..... ٦٩
- الإنذار والهداية ١٣٥
- الإنفاق في السر ١٦٢
- أبان بن تغلب ٧٢٣
- ابن عمر يبايع يزيد ٨٣٥ / ٦١١
- أبوبكر وعمر في جيش أسامة..... ٦٤٤
- أبو حمزة الشمالي..... ٧٢٥
- الاجتماع ولم الشعث ٧١ / ٦٥
- الاجتهاد ممكن ٧٠
- أحاديث في الشيعة ٧٣٤
- أحاديث في فضائل علي (ع) ٣٥٨
- احتجاج الإمام أمير المؤمنين في يوم الشوري..... ٦٧٨
- احتجاج الإمام الحسين (ع) بحديث الغدير ٤٦٥
- احتجاج أهل السنة برجال من الشيعة ١٧٤
- الاحتجاج بالوصية ٦٩٥
- احتجاج الزهراء عليها السلام ٦٨٥
- احتجاج العباس علي أبي بكر في أمر الخلافة ٦٠٥
- احتجاجات لبني هاشم ٦٨٨

- ٥٧٨ إخبار عائشة لرسول الله خلاف ما رأت
- ٥٥٤ اختار الله من أهل الأرض محمدا وعلياً
- ١٢٠ اختصاص أهل البيت بعلي وفاطمة والحسن والحسين
- ٧١ الاختلاف بين المذاهب الأربعة
- ٦٢٤ إخراج الإمام علي كرها لأجل البيعة
- ٣٨٥ أربعون حديثاً من السنن المؤيدة للنصوص
- ٥٠١ أربعون نصاً من طريق أهل البيت
- ٦١٧ استعمال القوة في بيعة أبي بكر
- ٤٥١ أسماء من اعترف بتواتر حديث الغدير
- ٥٩٢ اسم جمل عائشة (عسكر)
- ٥١٤ اضطهاد أهل البيت (ع) وشيعتهم
- اعتراف عائشة زوجة النبي (ص) أن أهل البيت هم علي وفاطمة والحسن والحسين
- ١٢٣
- ٦٣٤ اعتراف عمر بأنه صد النبي عن الكتابة حتى لا يجعل الأمل لعلي
- ٥٦٠ / ٥٩٩ أفضل أزواج النبي (ص) خديجة
- ٥٦٢ أفضلية صفية علي عائشة وحفصة
- ٦٢٥ التماس الموارد التي لم يتعدوا فيها بالنص
- ٥٣٠ امتناع النبي (ص) عن تزويج فاطمة من أبي بكر وعمر
- ٦٥٨ أمر الرسول (ص) بقتل المارق
- ٤١٨ أمر رسول الله (ص) علياً بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين
- ٤٩٧ أمسيت يابن أبي طالب مولياً كل مؤمن ومؤمنة. (عمر)
- إن علياً كان كثير الإعداء ، ففتش أعداؤه عن شيء يعيبونه به فلم يجدوه. (ابن حنبل)
- ٤٢٦
- ٦٠١ / ٦٠٠ إن بيعة أبي بكر فلتة وقي الله شرها. (عمر)

- ٤٩٧ إنه مولاي (عمر)
- ١٢٢ أهل البيت : علي وفاطمة والحسن والحسين باعتراف أم سلمة
- ١٣٤ أهل الذكر
- ٥٥٩ أوحى إلي رسول الله (ص) أن يشرها (أي خديجة) بيت في الجنة
- ١٣٣ أولو الأمر
- ١٦٥ آية الأرحام
- ١٤٤ آية الإرسال

١٣٠	آية الاعتصام
١٤٧	آية الأعراف
٤٥٨ / ١٤١	آية الإكمال
١٣٩	آية الأمانة
١٦٤	آية الإنذار
٤٥٥	آية التبليغ
١٦٧ / ١١٧	آية التطهير
١٤٥	آية التوبة
١٧٠	آية حسن المآب
١٦٦	آية الخمس
١٣٩	آية السلم
١٤٥	آية الشهادة
١٣١	آية الصادقين
١٤٢	آية العذاب
١٣٨	آية الغفران
١٦٧	آية الفيء
١٦٦	آية القربي
٣٧٨ / ١٢٦	آية المباهلة
١٣٤	آية المنازعة

- آية المودة ١٢٤
آية النعيم ١٤٠
آية الولاية ٣٧١ / ١٣٧

(ب)

- بخ بك يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولي كل مسلم. (عمر) ٤٥٠
بعض أسماء من قتل بصفين مع علي من الصحابة ٢٨٨
بعض المنحرفين عن علي يضعون الأحاديث في ذمه ٥١٦
بيان المراد من الولي والقرائن عليه ٣٦٧
بين المؤمن والفاسق ١٥٧
البيوت المقدسة ١٤٩

(ت)

- تأسف أبي بكر ٦١٩
التحذير من بغض أهل البيت (ع) ١١٠
تخلف علي (ع) عن بيعة أبي بكر ٦٠٢
تخلف سعد بن عبادة سيد الأنصار عن بيعة أبي بكر ٦٠٦
تزلف أهل الحديث إلي السلطان الجائرة ٥١٥
تظاهر عائشة علي النبي (ص) وعلي (ع) ٥٨٨
تعصب القوم في فضائل علي (ع) ٥١٧
تغليظ الشيعة لحرمة الكذب في الحديث ١٧٦
تقدم الشيعة في تدوين العلوم ٧١٤
تهديد عمر عليا وفاطمة بالإحراق ٦١٧
تواتر حديث الغدير وعناية الله ورسوله والأئمة وشيعتهم به ٤٥١
تواتر مذهب الشيعة عن أئمة أهل البيت ٧١١

(ث)

- ثبوت الحسن والقبح العقليين ٥٧٩
ثلة من موارد احتجاج الإمام ٦٧٥

(ج)

- جنايات علي الإسلام ٣٠٥
جناية علي الإسلام ١٦١

(ح)

- حجتنا علي الجمهور صحاحهم ٥١٣
حجج الكتاب في وجوب اتباع العترة ١١٧
حديث أهل بيتي أمان لأمتي بألفاظ أخرى ٩٨
حديث الثقلين ٨٢
حديث الثقلين بألفاظ أخرى ٩٢
حديث الدار من طريق الشيعة ٣١٣

٣٠٤	حديث الدار يوم الإنذار
٤٨٦	حديث الركبان
٩٥	حديث السفينة
٩٦	حديث السفينة بألفاظ أخرى
٤٣٩	حديث الغدير برواية زيد بن أرقم الصحابي الكبير
٤٤٢	حديث الغدير برواية سعد بن أبي وقاص
٤٤١	حديث الغدير برواية الصحابي البراء بن عازب
٤٨٩	حديث الغدير لا يمكن تأويله
٣٢٤ / ٣١٨	حديث المنزلة
٣٢٠	حديث المنزلة برواية سعد
٣٢١	حديث المنزلة برواية معاوية
٣٣٠	حديث المنزلة في غير غزوة تبوك ، عن طريق الشيعة
٣٣٤	حديث المنزلة في غير غزوة تبوك ، عن طريق السنة
٦١٠	الحديث للسياسة
١٤٦	الحسد

(خ)

١٥٦	الخصومة
٤٣٧	خطبة رسول الله (ص) يوم الغدير
٦٨٦ / ٥٧٠	خطبة الزهراء في المسجد
٦٨٧	خطبة الزهراء الثانية
٦٧٩	الخطبة الشقشقية للإمام أمير المؤمنين
٦٠٩	الخلافة والعدالة
١٥٥	خير البرية

(د)

٧٤	دعوة أمير المؤمنين إلي مذهب أهل البيت
٥٦٩	الدين الذي كان علي رسول الله (ص)

(ذ)

- الذرية الصالحة ١٦٥
الذين صحبوا الأئمة ورووا عنهم ٧١٢

(ر)

- رزية يوم الخميس وأذية الرسول ٦٢٧ / ٦٢٦
الرسول أمان ١٤٦
الرسول وعلي أخوان ، وأبوبكر وعمر أخوان ٣٤٢
الرسول يلعن الحكم بن أبي العاص وما يخرج من صلبه ٢١٥
روي حديث المؤاخاة عشرة من الصحابة ٣٤٤
رواة حديث الثقلين من الصحابة ٨٩
رواة حديث الغدير من التابعين ٤٨١
رواة حديث الغدير من الصحابة ٤٧٤

(س)

- السابقون ١٥١
السبب في الإعراض عن حديث عائشة ٥٦٤ / ٥٥٧
السبب في تقديم حديث أم سلمة عند التعارض ٥٨٨ / ٥٨٧
السبب في عدم إخراج الجمهور صحاحنا ٥١٣
سجود عائشة لله شكرا لما قتل علي (ع) ٥٦٦
سرية أسامة ٦٤٤
السقاية والإيمان ١٥٩
السنن الواردة في فضل علي (ع) وأهل بيته ٦٦٩
سيرة عائشة مع عصمان ، واختلافها معه ٥٧٥
سيرة عائشة مع علي (ع) ٥٧٦

(ش)

- شذرة من شذور الغدير ٤٣٥
شعراء الغدير ٤٦٨

- شهداء الطف ٢٩٢
- الشهداء مع زيد ٢٩٢
- الشيعة ومذاهب الجمهور ٦٥

(ص)

- الصادقون ١٤٨
- الصحابة الذين شهدوا النهروان مع علي (ع) ٢٩١
- الصديقون ١٥٢
- الصراط المستقيم ١٣٦
- الصلاة علي النبي ١٦٨

(ض)

- ضلال من لم يستمسك بالعترة ٩٣

(ط)

- طاعة علي كطاعة الرسول ، ومعصية علي كمعصية الرسول ٥٤٧
- طرق حديث الغدير ٤٥١

(ع)

- عائشة بضع رجلها أمام النبي وهو يصلي ٥٩١
- عائشة تؤمر بالتوبة ٥٨٨
- عائشة كانت سببا في تحريم أسماء علي النبي (ص) ٥٧٨
- عائشة مع مارية زوجة النبي ٥٧٦
- عبد الله بن عمر والبيعة ٦١١
- عدد الصحابة الذين شهدوا الجمل مع علي (ع) ٢٨٧
- عدد الصحابة الذين كانوا مع علي بصفين ٢٨٨
- عدد من كان مع النبي في غدير خم ٤٥٣
- عدل عن أهل البيت ساسة الأمة ٢٩٦
- عدو علي عدو للرسول (ص) ٥٥٠

- عشر فضائل امتاز بها الإمام علي (ع) ٣٠٧
- عشر فضائل لعلي ليست لأحد غيره ٣١٤ / ٣١٦
- علماء السنة يروون حديث الغدير في كتبهم ٤٨٥
- علي أبو ولد الرسول (ص) ٥٤٣
- علي أخو رسول الله (ص) ٥٤٢
- علي بمنزلة القرآن ٥٥٣
- علي كنفس الرسول (ص) ٥٥٤
- علي من الرسول بمنزلة هارون من موسى ٥٥٣
- علي هو الذي غسل النبي (ص) وجهه ٥٣٨
- علي وارث النبي (ص) ٥٢٠ / ٥٢٥
- علي وارث النبي (ص) من طريق أهل البيت ٥٢٥
- علي وزير رسول الله (ص) ٥٤٤
- علي وصي رسول الله (ص) ٥٤٦
- علي ولي الأمة بعد النبي (ص) ٥٤٢
- علي وهارون كالفرقدين ٣٤١
- علي يأخذ سورة (براءة) من أبي بكر بأمر من الرسول ٣٩٨
- علي يفي دين النبي وينجز وعده ويبرئ ذمته ٥٤٠
- عمال معاوية يسبون علياً ٥١٩
- عمرو أبوبكر وعثمان يرجون إلي رأي علي (ع) ٦١٣
- عمر يقول لأسامة: مات رسول الله (ص) وأنت علي أمير ٦٤٦
- عموم حديث المنزلة وحجيته ٣٢٨
- عيد الغدير عند العترة الطاهرة وشيعتهم ٤٦٦
- عيد لغدير في الإسلام ٤٦٧

(غ)

٢٩٢ غارات معاوية علي الحجاز واليمن

٥٧٦ غيرة عائشة من زوجات النبي (ص)

(ف)

٦٠٤ فاطمة هجرت أبا بكر فلم تكلمه بعد الرسول حتي ماتت

- فتنة ابن الحضرمي في البصرة ٢٩٢
- فتوي عائشة في عثمان ٥٩١
- الغدائي الأول ١٦٠
- فضائل الخلفاء ٤٣٣
- فضل صوم عيد الغدير ٤٦٧

(ق)

- قتل شيعة آل محمد (ص) ٥١٤
- قتل معاوية من شيعة أهل البيت خلفا كثيرا ٥١٤
- قصة الإطعام ١٢٩
- قصة الحارث بن النعمان الفهري ، ووقوع العذاب ٤٨٧
- قول عمر بن الخطاب : إن النبي ليهجر ٦٣٢

(ك)

- كان لعلي ماشئت من ضرر قاطع في العلم. عبد الله بن عياش ٤٢٥
- كتاب الصحيفة للإمام علي (ع) ٧١٦
- كتب الشيعة في الرجال والفهرست ٢٩٣
- كراهية عمر لتدوين الحديث ٧١٤
- كلام سعد بن عبادة يوم السقيفة ٦١٦
- كيف ورث علي الرسول (ص) ٥٢٣

(ل)

- لا إجماع ٥٩٧
- لأنه كان أولنا به لحوقا وأشدنا به لزوقا. قثم بن العباس ٥٢٤
- لا يمكن جحود الوصية ٥٣٨
- لا يؤدي عن الرسول (ص) إلا علي ٥٥٥
- لقد أعطني عل بن أبي طالب ثلاثاً ، لأن تكون لي واحدة منها أحب إلي من حمر
النعم ... عمر بن الخطاب ٣٥٢
- لقد كان علي فيكم أولي بهذا الأمر مني ومن أبي بكر. عمر بن الخطاب ... ٦٩١

- لماذا أعرضوا عن نص الدار يوم الإنذار ٣١٠
- لم يرد في حق أحد من الصحابة بالأسانيد الحسان ما جاء في علي ... النسائي
وغيره ٤٢٦
- ليس للشيعة مانع من الاحتجاج بأخيه الشيعي ٢٩٥
- (م)
- ما أمر النبي (ص) علي علي أحدا طيلة حياته ٣٦١
- ما أنزل الله : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) إلا وعلي أميرها وشريفها. ابن عباس ... ٤٢٤
- المؤاخاة بين الرسول (ص) وعلي (ع) ٣٤٣
- مئة من أسناد الشيعة في إسناد السنة ١٧٧
- مؤلفو الشيعة في صدر الإسلام ٧١٨
- المؤلفون في حديث الغدير من علماء السنة ٤٦٩
- المؤلفون في حديث الغدير من علماء الشيعة ٤٧١
- المؤمنون والفاستقون ١٥٤
- مات النبي (ص) وهو في صدر علي (ع) ٥٧٣
- ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي طالب. ابن
حنبل ٤٢٢
- ما نزل في أحد من كتاب الله ما نزل في علي. ابن عباس ٤٢٤
- مبيت الإمام أمير المؤمنين علي فراش النبي (ص) عند الهجرة ٣٤٨
- المتخلعون عن بيعة أبي بكر ٦٠٢

١٥٤	المتقون والفجار
٦٢٣	محاورة بين ابن عباس وعمر في أمر الخلافة
٣٠٥	مخرجو نص الدار يوم الإنذار من أهل السنة
٦٦	مذهب أهل البيت تفرضه الأدلة الشرعية
٦٨	مذاهب الجمهور لا يعرفها أهل القرون الثلاثة
٤٩٥	المراوغة في تفسير حديث الغدير ، ودحض المراوغة
١٤٣	المساءلة
١٦٣	المصدق الأول
٦١٥	مطالبة الإمام أمير المؤمنين (ع) بحقة
٥٧٠	مطالبة الزهراء بإرثها

- ٥١٨ معاوية يأمر بسب علي بن أبي طالب
- ٢٩٢ معاوية يقتل حجر بن عدي الكندي مع أصحابه
- ٥١٨ معاوية يلعن أمير المؤمنين عليا (ع)
- ٥٥٠ من أحب عليا أحب الله ورسوله
- ٥٤٤ مناجاة الرسول (ص) لعلي (ع)
- ٦٧٦ مناشدة أمير المؤمنين الصحابة بحديث الغدير يوم الرحبة
- ٤٥٤ المناشدة والاحتجاج بحديث الغدير
- ٥٤٨ من فارق عليا فارق الرسول (ص)
- ٢٨٧ من قتل من الصحابة مع علي (ع) في الجمل الأكبر
- ٤٦٢ من كتم حديث الغدير عند المناشدة فأصابتهم دعوة أمير المؤمنين (ع)
- ٥٥٢ من هو الصديق ومن هو الفاروق؟
- ٣٣٢ موارد حديث المنزلة
- ٦٧٢ موانع الإمام من الاحتجاج يوم السقيفة
- ٦١٧ موقف حباب بن المنذر من البيعة

(ن)

- ٤٧٢ نادرة في مؤلفات حديث الغدير
- ٥٩٣ النبي يحذر عائشة
- ٤٢٤ نزلت في علي ثلاثمئة آية. ابن عباس
- ١٧١ نزل في أهل البيت ربع القرآن
- ٤٥٨ نزل آية الإكمال في يوم الغدير
- ٤٥٦ نزول آية التبليغ في يوم الغدير
- ٣١٢ النص علي الخلافة العامة لعلي (ع)

٣٠٠ نص فتوي الشيخ محمود شلتوت في جواز التعبد بمذهب أهل البيت
٥٢٦ نصوص الوصية
٢٩٢ نفي أبي ذر الغفاري إلي الريدة
١٥١ النور
	(هـ)
٧٣٠ هشام بن الحكم

هنيئاً لك يا بن أبي طالب ، أصبحت وأمسيت مولاي كل مؤمن ومؤمنة ... ابن
الخطاب ٤٤٣

(و)

وجوب الصلاة علي آل محمد في أثناء الصلاة..... ١١٤
وجه الاستدلال بخصائص علي (ع) علي إمامته ٤٢٧
الوجه في قعود الإمام عن حقه ٦٢٣
وزارة علي من رسول الله (ص) ، كوزارة هارون من موسى ٣١٧
وسد رسول الله (ص) أبواب المسجد غير باب علي ... ابن عباس ٣٥٢
الوصية في الشعر العربي ٦٩٧ / ٧١٠
الوصية لعلّي (ع) ٥٢٧
وقعة الحرة وابن عمر..... ٦١٢
ويحك ما تدري من هذا؟ هذا مولاك ومولي كل مؤمن. ابن الخطاب ٤٩٨

(ي)

يوم الجمل..... ٥٦٥
يوم الجمل الأصغر ومن قتل فيه ٢٨٧
يوم شبر وشبير ومشبير..... ٣٤١
يوم المؤاخاة ٣٤٢

فهرس لبعض المصادر التي تكرّر ذكرها

ولم يذكر معها اسم المطبعة

.أ.

- . الإمام الصادق والمذاهب الأربعة : الشيخ أسد حيدر ، ط بيروت .
- . الإتحاف بحب الأشراف : الشبراوي ، ط ١ الحلبي بمصر .
- . إحياء الميت : السيوطي ، بهامش الإتحاف ط الحلبي .
- . أسد الغابة في معرفة الصحاب : ابن الأثير الجزري ، ط مصورة علي ط ١ بمصر .
- . أرجح المطالب : الأمر عبيد الله التسري الحنفي ، ط لاهور .
- . الأنوار المحمدية : النبھاني ، ط الأدبية في بيروت .
- . أنساب الأشراف : البلاذري ، ط بيروت تحقيق المحمودي .
- . أسباب النزول : الواحدي ، ط الحلبي بمصر .
- . أنس العيون في سيرة الأمين والمأمون : علي بن برهان الدين الحلبي ، ط البهية بمصر ١٣٢٠ هـ .

- . أسباب النزول : السيوطي ، هامش تفسير الجلالين ط بيروت .
- . أحكام القرآن : ابن عربي ، ط عيسي الحلبي .
- الإصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر العسقلاني ، ط السعادة بمصر وقد نقل عن ط مصطفى محمد .

- . الاستيعاب : ابن عبد البر ، بهامش الإصابة ط السعادة بمصر .
- . الإمامة والسياسة : لبن قتيبة ، ط مصطفى محمد بمصر .
- . أثبات الهداة : الحر العاملي ، ط قم .
- . أمالي الطوسي : أبو جعفر الطوسي ، ط النعمان في النجف الأشرع .
- . أحكام القرآن : الجصاص ، ط عبد الرحمن محمد .

- . أبو هريرة : الإمام شرف الدين ، ط ٣ المطبعة الحيدرية في النجف .
- . الأغاني : أبو الفرج الأصفهاني ، ط دار الفكر في بيروت .
- . أخبار أصفهان : أبو نعيم الأصفهاني ، ط ليدن .
- . أخبار الدول : القرماني ، ط بغداد .
- . الاعتقاد علي مذهب السلف : البيهقي ، ط كامل مصباح بمصر .
- . أسني المطالب في أحاديث مختلف المراتب : الجزري ، ط مصطفى الحلبي .
- . أمالي الصدوق : الشيخ الصدوق ، المطبعة الحيدرية في النجف .
- . إكمال الدين وإتمام النعمة : الشيخ الصدوق ، المطبعة الحيدرية .
- . أحاديث أم المؤمنين عائشة : السيد العسكري ، مطبعة الحيدري في طهران .
- . أعلام النساء : عمر رضا كحالة ، ط في دمشق .
- . الأنس الجليل : المقدسي ، ط في القاهرة .
- . انتهاء الإفهام : ط في الهند .
- . إرشاد الساري : العسقلاني ، مطبعة الدار العامرة بمصر .
- . الإرشاد : الشيخ المفيد ، المطبعة الحيدرية .
- . الاحتجاج : الطبرسي ، مطبعة النعمان في النجف .
- . آلاء الرحمن في تفسير القرآن : محمد جواد البلاغي ، طبع أفست في قم .
- . ب .
- . البرهان في تفسير القرآن : السيد البحراني ، ط طهران حروف .
- . البداية والنهاية : ابن كثير ، ط السعادة بمصر .
- . بحار الأنوار : العلامة المجلسي ، ط الجديد في طهران .
- . البيان والتعريف : ابن حمزة ، ط حلب .
- . بلوغ الأمان : بذيل الفتح الرباني ، ط مصر .
- البيان في أخبار صاحب الزمان : الكنجي الشافعي ، مطبوع في آخر كفاية الطالب ط الحيدرية .

. بلاغات النساء : أبو الفضل أحمد بن أبي طيفور البغدادي المتوفي ٢٨٠ هـ ، ط الحيدرية .
بصائر الدرجات : الصفار ، ط تبريز في إيران .

. ت .

. تنوير الحوالك شرح موطأ مالك : السيوطي ، ط دار إحياء الكتب العربية بمصر .
. ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق : أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة
الله الشافعي المعروف بابن عساكر ، ط الأولى دار التعارف للمطبوعات بيروت بتحقيق
الشيخ المحمودي .

. تفسير ابن كثير : ابن كثير ، ط ٢ دار إحياء الكتب العربية بمصر .

. تيسير الوصول : ابن الديبع ، ط نول كشور .

. التاج الجامع للأصول : منصور علي ناصيف ، ط القاهرة .

. تفسير الخازن : الخازن ، ط مصطفى محمد .

. تاج العروس : الزبيدي ، ط الخيرية بمصر .

. تفسير الطبري : الطبري ، ط ٢ الحلبي بمصر .

. تذكرة الخواص : السبط ابن الجوزي ، ط الحيدرية في النجف الأشرف .

. تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) : القرطبي ، ط ٣ عن ط دار الكتب بمصر .

. التسهيل لعلوم التنزيل : الكلبي ، ط مصطفى محمد بمصر .

. تفسير الفخر الرازي : الفخر الرازي ، ط الدار العامرة بمصر ط ١ .

. تفسير النسفي : النسفي ، ط دار إحياء الكتب العربية .

. تفسير القمي : علي بن إبراهيم القمي ، ط النجف الأشرف .

. تفسير فرات : فرات ابن إبراهيم الكوفي ، ط الحيدرية في النجف الأشرف .

. تاريخ الطبري : الطبري ، ط دار المعارف بمصر .

. تقوية الإيمان برد تزكية ابن أبي سفيان : ابن عقيل ، ط الحيدرية في النجف الأشرف .

- . تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي ، ط السعادة بمصر .
- . تهذيب التهذيب : ابن حجر ، ط حيدر آباد .
- تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام : السيد حسن الصدر ، طبع الشركة المحدودة للنشر والطباعة في بغداد .
- . تاريخ الخلفاء : السيوطي ، ط السعادة في مصر .
- . تفسير العياشي : العياشي ، ط قم في إيران .
- . التبيان في تفسير القرآن : أبو جعفر الطوسي ، ط النجف الأشرف .
- . التاريخ الكبير : البخاري ، ط ٢ بتركيا .
- . تاريخ الإسلام : الذهبي ، ط مصر .
- . تذكرة الحفاظ : الذهبي ، ط حيدر آباد .
- . تاريخ آل محمد : بهجت أفندي ، ط ٤ أفتاب .
- . تاريخ يعقوبي : يعقوبي ، مطبعة الغري في النجف .
- . تفسير المنار : محمد عبده ، ط مصر .
- . تحفة الأشراف : أبو الحجاج المزي ، ط بمبي .
- . تلخيص الشافي : أبو جعفر الطوسي ، مطبعة الآداب في النجف .
- . التمهيد في علوم القرآن : الشيخ هادي معرفة ، مطبعة مهر في قم .
- . ث .
- . ثواب الأعمال : الشيخ الصدوق ، ط الحيدرية في النجف .
- . الصغور الباسمة في مناقب سيدتنا فاطمة : السيوطي ، ط بمبي .
- . ج .
- . جامع الأصول : ابن الأثير الجزري ، ط السنة المحمدية بمصر .
- . الجامع الصغير : السيوطي ، ط الميمنية بمصر .
- . جواهر البحار : النبهاني ، ط الحلبي بمصر .
- . الجمع بين الصحيحين : القيسراني ، ط حيدر آباد .

- . الجرح والتعديل : ابن المنذر ، ط حيدر آباد.
- . جمع الوسائل : الهروي ، ط القاهرة.
- . جمع الفوائد من جامع الأصول : الفاسي ، ط المدينة المنورة.
- . الجمل : الشيخ المفيد ، ط الحيدرية في النجف.
- . ح .
- . حلية الأولياء : أبو نعيم الأصفهاني ، ط أفست علي ط السعادة.
- . الحاوي للفتاوي : السيوطي ، ط السعادة.
- . حسن الأسوة : ط الآستانة.
- . خ .
- . الخصال : الشيخ الصدوق ، ط الحيدرية.
- . الخصائص : السيوطي ، ط عبد اللطيف بمصر.
- . د .
- . الدر المنثور في تفسير القرآن بالمأثور : جلال الدين السيوطي ، ط ١ بمصر.
- . ديوان الفرزدق : الفرزدق ، ط دار صادر في بيروت.
- . دول الإسلام (تاريخ) : الذهبي ، ط حيدر آباد.
- . ر .
- . روضات الجنات في تراجم العلماء وسادات : الخوانساري ، ط قم.

- . رفع اللبس والشبهات : ط مصر .
- . راموز الأحاديث : الشيخ أحمد النقشبندي الحنفي ، ط الآستانة .
- . رشفة الصادي : أبو بكر الحضرمي ، ط مصر .
- . الرياض النضرة : محب الدين الطبري ، ط ٢ مطبعة لجنة دار التأليف والترجمة والنشر بمصر .
- . روح المعاني : الألوسي ، ط المنيرية بمصر .
- . رجال النجاشي : النجاشي ، ط بمبي .
- . رجال الكشي : الكشي ، ط جامعة مشهد في إيران تحقيق مصطفى .
- . الروض الأزهر : القندر الهندي ، ط حيدر آباد .
- . روضات الجنات : الاسفزازي ، ط الحيدرية في طهران .
- . رسالة النقض علي العثمانية : الإسكافي ، ط دار الكتب بمصر .
- . الرسول الأعظم مع خلفائه : القرشي ، ط بيروت .
- . رجال الطوسي : أبو جعفر الطوسي ، ط الحيدرية في النجف .
- . ز .
- . زادالمسير : ابن الجوزي ، ط ١ المكتب الإسلامي .
- . زيد الشهيد : عبد الرزاق المقرم ، ط الغري في النجف الأشرف .
- . س .
- . السيف اليماني المسلول : القاضي ثناء الله ، الترقى بالشام .
- . السيرة الحلبية : الحلبي ، ط البهية بمصر .
- . السيرة النبوية : أحمد زيد دحلان ، بهامش الحلبية ط البهية .
- . سنن النسائي : النسائي ، ط أفسست بيروت علي ط حيدر آباد .
- . سنن ابن ماجه : ابن ماجه ، ط دار إحياء الكتب العربية بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .
- . سنن أبي داود ؛ أبو داود ، ط دار إحياء السنة النبوية .

- . سير أعلام النبلاء : الذهبي ، ط دار المعارف بمصر .
- . السيرة النبوية : ابن هشام ، ط دار الجليل في بيروت .
- . سر العالمين : الغزالي ، ط النعمان في النجف .
- . سعد الشموس والأقمار : ط التقدم بمصر .
- . سمط النجوم العوالي : عبد الملك العاصمي المكي ، ط المطبعة السلفية .
- . السنن الكبرى: البيهقي ، ط حيدر آباد .

. ش .

- . شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في الآيات النازلة في أهل البيت (ع) : الحاكم الحسكاني الحنفي ، ط ١ بيروت تحقيق المحمودي .
- . الشرف المؤيد : النبھاني ، ط مصر .
- . شرح نهج البلاغة : ابن أبي الحديد المعتزلي ، ط ٢ بمصر تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .
- . شرح المقاصد : التفتازاني ، ط الآستانة .
- . الشفاء : القاضي عياض .
- . شرح ثلاثيات مسند أحمد : ط دمشق .

. ص .

- الصواعق المحرقة في الرد علي أهل البدع والزندقة : ابن حجر ، ط دار الطباعة المحمدية بمصر ١٣٧٥ هـ ونقل أيضا عن ط الميمنة ١٣١٢ هـ .
- . صحیح الترمذی (الجامع الصحيح) : الترمذی ، ط دار الفكر في بيروت .
- . صحیح مسلم : مسلم ، ط عيسى الحلبي .
- . صحیح البخاري : البخاري ، أفست دار الفكر علي ط ١ إستانبول .

. ط .

- . طرح الشريب : ط جمعية النشر بمصر .

طبقات الحنابلة : ط القاهرة.

.ع.

- . علم الكتاب : خواجه الحنفي ، ط مطبعة الأنصار يفمي دلهي.
- عبقات الأنوار في إمامة الأئمة الأطهار (حديث الثقلين) : السيد حامد حسين الكهنوي (تعريب الميلاي) ، ط مطبعة مهر بقم ١٣٩٨ هـ.
- . عيون الأخبار : ابن قتيبة ، ط دار الكتب المصرية بالقاهرة.
- . العتب الجميل علي أهل الجرح والتعديل : محمد بن عقل ، ط بيروت.
- . علل الشرائع : الشيخ الصدوق ، ط الحيدرية في النجف الأشرف.
- . العثمانية : الجاحظ ، ط دار الكتب بمصر.
- . علي والوصية : الشيخ العسكري ، ط الآداب في النجف.
- . عبد الله بن سبأ : السيد العسكري ، ط ٣ دار الكتب في بيروت.
- . علل الحجيث : أبو حاتم ، ط السلفية.

.غ.

. الغدير في الكتاب والسنة والأدب : الشيخ عبد الحسين الأميني ، ط ٣ في بيروت و ط ٢ في إيران.

. غاية المرام : المحدث البحراني ، ط حجر في إيران.

.ف.

- . الفتح الكبير : الشيخ يوسف النبهاني ، ط دار الكتب العربية بمصر.
- فرائد السمطين في فضائل المرتضي والبتول والسطين : إبراهيم الجويني الحموي ، ط ١ في بيروت تحقيق المحمودي.
- . الفصول المهمة : ابن الصباغ المالكي ، ط الحيدرية في النجف الأشرف.
- . فتح القدير : الشوكاني ، ط ٢ الحلبي بمصر.

- . فتح البيان في مقاصد القرآن : صديق حسن خان ملك بهوبال ، ط العاصمة بالقاهرة.
- . الفهرست : الشيخ الطوسي ، ط الحيدرية في النجف الأشرف.
- . فيض القدير : المناوي ، ط القاهرة.
- . الفصول المختارة : السيد المرتضي ، ط الحيدرية.
- . فلاسفة الشيعة : الشيخ عبدالله نعمة ، ط في بيروت.
- . فضائل الخمسة من الصحاح السنة : السيد الفيروز آبادي ، ط بيروت.
- . الفقه علي مذاهب الأربعة : عبد الرحمن الجزيري ، ط ٣ لاستقامة بمصر.
- . ق .
- . القاموس ؛ الفيروز آبادي ، ط المطبعة الحسينية بمصر.
- . ك .
- . كمنز العمال : المتقي الهندي ، ط ٢ بحيدر آباد.
- . الكشاف : الزمخشري ، ط بيروت.
- . الكني والأسماء : الدولابي ، ط حيدر آباد.
- . الكواكب الدرية : المناوي ، ط الأزهرية بمصر.
- . كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب ؛ الكنجي الشافعي ، ط الحيدرية في النجف و ط
الغري في النجف.
- . الكامل : المبرد ، مع شرحه رغبة الأمل ط بيروت.
- . ل .
- . لسان العرب : ابن منظور ، ط بولاق بمصر.
- . اللآلي المصنوعة : السيوطي ، ط ١ بمصر.

. لسان الميزان : العسقلاني ، ط حيدر آباد.

. م .

. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : نور الدين أبو الحسن الهيثمي ، مصورة عن ط مكتبة القدسي .

. مصابيح السنة : البغوي ، ط محمد علي صبيح .

. مشكاة المصابيح : الخطيب العمري التبريزي ، ط دمشق .

. المعجم الصغير : الطبراني ، ط دار النصر بمصر .

. منتخب تاريخ دمشق : ط دمشق .

. منتخب كنز الاعمال : المتقي الهندي ، بهامش مسند أحمد ط الميمنية بمصر .

. مقتل الحسين (ع) : الخوارزمي ، ط مطبعة الزهراء في النجف الأشرف .

. ميزان الاعتدال : الذهبي ، ط دار إحياء الكتب العربية .

. المنير لمعالم التنزيل : الجاوي ، ط ٣ الحلبي بمصر .

. مرآة الجنان : اليافعي ، ط أفست بيروت .

. مطالب السؤول : ابن طلحة الشافعي ، ط النجف الأشرف .

. مسند الإمام الشافعي : الإمام الشافعي ، المطبوعات العلمية بمصر .

. المعارف (الإمامة والسياسة) : ابن قتيبة الدينوري ، ط دار الكتب المصرية .

. مؤلفو الشيعة في صدر الإسلام : الإمام شرف الدين ، ط النعمان في النجف الأشرف .

. الملل والنحل : الشهرستاني ، بهامش الفصل لابن حزم ط بيروت وطبع آخر في بيروت .

. مقتل الحسين (ع) : عبيد الرازق المكرم ، ط الآداب في النجف الأشرف .

. مروج الذهب : المسعودي ، ط دار الأندلس في بيروت .

. مناقب علي بن أبي طالب : ابن المغازلي ، ط ١ الإسلامية في طهران .

. المعتصر من المختصر : القاضي أبو المحاسن ، ط حيدر آباد .

. موضح أوهام الجمع والتفريق : الخطيب البغدادي ، ط مصر .

- . مختلف الحديث ؛ ابن قتيبة الدينوري .
- . الموافق : اللابجي ، ط الآستانة .
- . معجم ما استعجم : أبو عبيد الأندلسي ، ط لجنة التأليف والنشر في القاهرة .
- . المواهب اللدنية : القسطلاني ، ط الأزهرية بمصر .
- . مشكل الآثار : الطحاوي ، ط حيدر آباد .
- . مصادر نهج البلاغة : عبد الزهراء الحسيني ، ط القضاء في النجف .
- . مدارك نهج البلاغة : الشيخ هادي كاشف الغطاء ، دار الأندلس في بيروت .
- . المغازي : الواقدي ، ط جامعة أكسفورد تحقيق : جونز .
- . معاني الأخبار : الشيخ الصدوق ، ط الحيدرية .
- . ما هو نهج البلاغة : السيد هبة الدين الشهرستاني ، ط النعمان في النجف .
- . مقدمة ابن خلدون : ابن خلدون ، ط دار الشعب .
- . معالم العلماء : ابن شهر آشوب ، ط الحيدرية .
- . ن .
- . نظم درر السمطين : الزرندي الحنفي ، ط ١ مطبعة القضاء في النجف الاشرف .
- . نهاية الأرب : النويري ، ط وزارة الثقافة بمصر .
- . النصائح الكافية لمن يتولي معاوية : ابن عقيل ، ط الحيدرية .
- . نزهة الناظرين : ط الميمنية بمصر .
- النهاية : ابن الأثير الجزري ، ط دار إحياء التراث العربي في بيروت تحقيق : محمود محمد طناحي .
- . نقد عين الميزان : محمد بهجت ، ط محلة القمرية .
- . نزهة المجالس : الصفوري ، ط القاهرة .
- . و .
- . وفيات الأعيان : ابن خلكان ، ط دار صادر في بيروت .

. وقعة صفين : نصر بن مزاحم ط ٢ ، مطبعة المدني بمصر .

. وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى : السهمودي .

. وسيلة المآل في عد مناقب الآل : أحمد باكثير المكي ، ط دمشق .

. ه .

. الهاشميات : للكميت بن زياد الأسدي شرح الراجعي ، ط ٢ شركة التمدن بمصر .

. هشام بن الحكم : الشيخ عبد الله نعمة ، ط في بيروت .

. ي .

. ينابيع المودة : القندوزي الحنفي ، ط إسلامبول و ط ٨ بالحيدرية و ط صيدا .

. البقين في إمرة أمير المؤمنين : السيد ابن طاووس ، ط الحيدرية .

. يتيمة الدهر : الثعالبي ، ط الصاوي بمصر .

* * *

فهرس الفهارس

- ١ . فهرس المراجعات ٧٣٩
- ٢ . فهرس الآيات القرآنية ٧٤٧
- ٣ . فهرس الأحاديث ٧٥٣
- ٤ . فهرس الموضوعات ٧٦٩
- ٥ . فهرس لبعض المصادر التي تكرر ذكرها ولم يذكر معها اسم المطبعة... ٧٨١

فهرس

المراجعات	١
الاهداء	٦
مقدمة الطبعة الثالثة	٧
مقدمة الطبعة الثانية	٩
بسم الله الرحمن الرحيم	٩
مقدمة الطبعة الاولى	٢١
حياة المؤلف	٢٧
تنبيه	٥٢
مقدمة . وإهداء	٥٥
المبحث الاول	٦٥
المبحث الثاني	٣٠٣
في الامامة العامة وهي الخلافة عن رسول الله	٣٠٣
صلى الله عليه وآله وسلم	٣٠٣
فهرس المراجعات	٧٣٩
فهرس الآيات القرآنية	٧٤٧
فهرس الأحاديث	٧٥٤
فهرس الموضوعات	٧٧٩
فهرس لبعض المصادر التي تكرر ذكرها	٧٩٦
ولم يذكر معها اسم المطبعة	٧٩٦
فهرس الفهارس	٨٠٨